

الأهم إلى الشيخ الصديق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

ابن موسى بن بكويه القمي

السنه ٣٨١ هـ

مختص

قمت هذه السيات في سلامته

مؤتسمة بعثته

الْإِسْلَامُ إِلَى لِلشَّيْخِ الصِّدِّيقِ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِيهِ الْقُمِّيِّ



تَحْقِيقُ



قِسْمُ الدِّسَائَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ - مُوسِسَاتُ الْبَعْثِ



مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة

الأمالى

تألف: الشىخ الصدوق

تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم

الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ. ق

الكمية: ١٠٠٠ نسخة

التوزيع: مؤسسة البعثة

طهران - شارع سمّية - بين شارعى الشهيد مفتاح وفرص

هاتف: ٨٨٢٢٢٤٤ - ٨٨٢٢٣٧٤، فاكس: ٨٨٢١٣٧٠، ص. ب: ١٥٨١٥/١٣٦١

بيروت - ص. ب: ٢٤/١٢٤، تليكس: ٤٠٥١٢ كملك

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة لمؤسسة البعثة

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، أبو جعفر القمي.

ولادته:

ولد في قم، ولم نعلم على وجه الدقة سنة ولادته، ولكن يستفاد من كتابه (كمال الدين) ومن (غيبة الشيخ الطوسي) المتوفى سنة ٤٦٠هـ و (رجال النجاشي) المتوفى سنة ٤٥٠هـ أنّ ولادة الشيخ الصدوق كانت بعد وفاة محمد بن عثمان العمري ثاني السفراء الأربعة والمتوفى سنة ٣٠٥هـ وفي أول سفارة أبي القاسم الحسين بن روح ثالث السفراء الأربعة المتوفى سنة ٣٢٦هـ.

قال الشيخ الصدوق في كتابه (كمال الدين وتمام النعمة): حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود (رضي الله عنه) قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (رضي الله عنه) بعد موت محمد بن عثمان العمري (رضي الله عنه) أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) أن يدعو الله عزّ وجلّ أن يرزقه ولداً ذكراً، قال: فسألته فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنّه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيؤلّد له ولد مبارك ينفع الله تعالى به ويعبده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود (رضي الله عنه): فولد لعلي بن

الحسين (رضي الله عنه) محمد بن علي وبعده أولاد^(١).

وروى مثله الشيخ الطوسي في (الغيبة)^(٢).

وذكر أبو العباس النجاشي في ترجمة والد الشيخ الصدوق علي بن الحسين بن موسى (رضي الله عنه) أنه قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح (رحمه الله) وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب (عليه السلام) ويسأله فيها الولد فكتب إليه: قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين. فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد^(٣).

وروى الشيخ الطوسي في (الغيبة) عن أبي العباس بن نوح، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي، قال: حدثني علي بن الحسين بن يوسف الصائغ القمي، ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ أهل قم: أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد ابن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (رضي الله عنه) أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب: أنك لا تُرزق من هذه، وستملك جارية ديلمية وتُرزق منها ولدين فقيهين^(٤)، وروى مثله الشيخ قطب الدين الراوندي في (الخراج)^(٥) والطبرسي في (إعلام الوري)^(٦). ويظهر ممّا تقدّم أن الشيخ الصدوق ولد بعد وفاة محمد بن عثمان العمري، أي بعد سنة ٣٠٥هـ، وفي أوائل سفارة الحسين بن روح، حيث قدم والده الشيخ علي ابن الحسين إلى العراق واجتمع بأبي القاسم وسأله مسائل، ثم رجع إلى قم وكاتبه

(١) كمال الدين: ٣١/٥٠٢.

(٢) الغيبة: ٢٦٦/٣٢٠.

(٣) رجال النجاشي: ٦٨٤/٢٦١.

(٤) الغيبة: ٢٦١/٣٠٨.

(٥) الخرائج والجرائع ٢: ١١٣/٧٩٠.

(٦) إعلام الوري: ٤٥٠.

بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود كما في (رجال النجاشي)، أو على يد أبي جعفر محمد بن علي الأسود كما روي عن شيخنا الصدوق نفسه في (كمال الدين)، وسأله أن يُوصل رقعته إلى صاحب (عليه السلام) ليدعو له أن يرزقه الله ولداً، وعليه فولادته تكون نحو سنة ٣٠٦هـ، ويكون مقامه مع والده ومع شيخه الكليني في الغيبة الصغرى نيفاً وعشرين سنة، لأن وفاتهما سنة ٣٢٩هـ وهي السنة التي تُوفي فيها السمري آخر السفراء.

وكان الشيخ الصدوق (رحمته الله) يفتخر بولادته ويقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر (عليه السلام)^(١)، وكان يقول أيضاً: كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود (رضي الله عنه) كثيراً ما يقول - إذا رأيته - إني مجالس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، وأرغب في كتب العلم وحفظه - : ليس بعجب أن تكون لك هذه في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام (عليه السلام)^(٢).

وكان أبو عبدالله بن سورة يقول: كلما روى أبو جعفر وأبو عبدالله^(٣) ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستبض في أهل قم^(٤).

نشأته:

نشأ الشيخ الصدوق في بيت علم وتربى في أحضان فضيلة، فقد كان أبوه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقههم

(١) رجال النجاشي: ٦٨٤/٢٦١.

(٢) كمال الدين: ٣١/٥٠٣، الغيبة: ٢٦٦/٣٢٠.

(٣) وهو الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، أبو عبدالله القمي، أخو الشيخ الصدوق، كان فقيهاً صالحاً ماهراً في الحفظ، توفي سنة ٤١٨هـ، قال النجاشي: ١٦٣/٦٨، ثقة روى عن أبيه إجازة، له كتب، منها:

كتاب التوحيد ونفي التشبيه، وكتاب عمته للصاحب أبي القاسم بن عباد.

(٤) الغيبة: ٢٦١/٣٠٩.

ونفقتهم^(١).

وقد عاش شيخنا الصدوق في كنف أبيه وظلّ رعايته نيفاً وعشرين سنة ينهل من معارفه ويستمدّ من فيض علومه ويقتبس من أخلاقه وآدابه.

وكانت نشأة شيخنا الصدوق الأولى في بلدة قم من بلاد إيران، وهي إحدى مراكز العلم يومئذٍ، حيث كانت تعجّ بالعلماء وحملة الحديث، وكانت مهبط شيوخ الرواية، يقصدونها من شتى ديار الإسلام.

وقد أكثر الشيخ الصدوق من مجالسة العلماء في قم والسماع منهم والرواية عنهم، أمثال الشيخ محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وحمزة بن محمّد بن أحمد ابن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ (عليه السلام) وغيرهما.

وفي مثل هذه الأجواء، بدت في شيخنا الصدوق ملامح النبوغ والرقى، وذلك بدعاء الإمام (عليه السلام) له ونعته بالفقه والبركة وانتفاع الناس به، ولم تمض برهة حتّى أصبح الشيخ الصدوق آيةً في الحفظ والذكاء، ففاق أقرانه بالفضل والعلم وطار صيته حتّى أشير إليه بالبنان.

وقد كانت الفترة التي عاشها شيخنا الصدوق هي فترة حكم الديالمة آل بويه وأمراهم المعروفين بحسن خدمتهم لأهل العلم وتأييدهم لهم والمبالغة في إكرامهم وتبجيلهم، ممّا له بالغ الأثر في مسيرة شيخنا الصدوق العلمية، وتوجهاته وأسفاره، وقد كان أمراء البلاد الإسلامية في تلك الفترة جلّهم من الشيعة فاضافة إلى الديالمة في إيران (٣٢١ - ٤٤٧هـ) هناك الدولة العبيدية الفاطمية في شمال أفريقيا (٢٩٦ - ٥٦٧هـ) والحمدانية في الموصل وبلاد الشام (٣٣٣ - ٣٩٤هـ).

رحلاته وأسفاره:

لم تكن همّة الشيخ الصدوق مقصورة على الأخذ من مشايخ بلدته قم

(١) رجال النجاشي: ٦٨٤/٢٦١.

فحسب، بل تعالت همته حتى تحمّل وعثاء السفر طلباً للعلم، فغادر بيثته وطاف البلاد ورحل إلى الأمصار، وتتابع أسفاره في أمّهات الحواضر العلمية آنذاك، واجتمع في تلك الرحلات مع مشيخة العلم والحديث ممن كانت تُشدّ إليهم الرحال لتحمل الرواية والعلم.

ويمكن إجمال مجموع أسفاره ورحلاته بما يلي:

١- الري: استدعاه إلى الري ركن الدولة البويهى المتوفى سنة ٣٦٦هـ بطلب من أهالي البلد، فلبى طلبهم وسافر إلى الري وأقام هناك، ولا نعرف على وجه التحديد السنة التي انتقل فيها الشيخ الصدوق إلى الري إلا أنه يمكن تحديدها بين سنة ٣٣٩ و٣٤٧هـ، حيث روى بقم عن الشيخ حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في رجب سنة ٣٣٩هـ^(١)، وحدث بالري عن الشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي، المعروف بابن جرادة البردعي في رجب سنة ٣٤٧هـ^(٢)، ومهما يكن الأمر فإنه أصبح بعد سنة ٣٤٧هـ مصدر الفتيا والأحكام لأبناء الري، والتفّ حوله ذوو الفضل والعلم فأفاض عليهم من علومه ومعارفه، وأخذ هو عن شيوخهم وعلمائهم، حيث سمع من الشيخ ابن جرادة البردعي ويعقوب بن يوسف بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل، وأبي علي أحمد بن الحسن القطان وغيرهم.

٢- خراسان: قال الشيخ الصدوق: لما استأذنت الأمير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا (عليه السلام) فأذن لي في ذلك في رجب من سنة ٣٥٢هـ^(٣). والظاهر أن هذه أولى زيارته لمشهد الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام).

وله زيارة أخرى في سنة ٣٦٧هـ حيث أُملى بها المجلس (٢٥) من كتاب

(١) الخصال: ٤٠/١١.

(٢) الخصال: ٢٠/٦٤١.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢: ٢٧٩.

(الأمالي) بمشهد الرضا (عليه السلام) يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة، وأملى المجلس (٢٦) يوم غدیر خمّ لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة من نفس السنة المذكورة، ورجع من زيارته سنة ٣٦٨هـ حيث أملى المجلس (٢٧) في يوم الجمعة غرة المحرم من سنة ٣٦٨هـ بعد رجوعه من المشهد المقدّس.

والظاهر أنّ له زيارة ثالثة لمشهد الإمام الرضا (عليه السلام)، وذلك عند خروجه إلى بلاد ما وراء النهر، حيث أملى المجالس (٩٤، ٩٥، ٩٦) يوم الثلاثاء والأربعاء والخميس من (١٧ - ١٩) من شعبان سنة ٣٦٨هـ في مشهد الإمام الرضا (عليه السلام). وخلال طريقه إلى خراسان مرّ باستراباد وجرجان^(١) وسمع بهما من الشيخ أبي الحسن محمد بن القاسم المفسّر الاسترابادي الخطيب، ومن الشيخ أبي محمد القاسم بن محمد الاسترابادي، ومن الشيخ أبي محمد عبدوس بن عليّ بن العباس الجرجاني، ومن الشيخ محمد بن عليّ الاسترابادي.

وبعد منصرفه من زيارته لمشهد الرضا (عليه السلام) أقام في نيسابور مدة، قال في مقدّمة كتابه (كمال الدين): «إني لمّا قضيت وطري من زيارة عليّ بن موسى الرضا (صلوات الله عليه) رجعت إلى نيسابور وأقمت بها، فوجدت أكثر المختلفين إليّ من الشيعة قد حيرتهم الغيبة، ودخلت عليهم في أمر القائم (عليه السلام) الشبهة، وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس، فجعلت أبذل مجهودي في إرشادهم إلى الحق وردّهم إلى الصواب بالأخبار الواردة في ذلك عن النبيّ والأئمّة (صلوات الله عليهم)^(٢)».

وحدّث في نيسابور عن كثير من مشايخها، منهم الشيخ أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي حدّثه بداره فيها، والشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري، والشيخ أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي، والشيخ أبو سعيد

(١) استراباد: بلدة مشهورة من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان. وجرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين

طبرستان وخراسان. «مرآة الاطلاع ١: ٧٠ و٣٢٣».

(٢) كمال الدين: ٢.

محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكر النيسابوري المعروف بأبي سعيد المعلم، والشيخ أبو الطيب الحسين بن أحمد بن محمّد الرازي، والشيخ عبدالله بن محمّد بن عبد الوهاب السجزي، والشيخ أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد الفصبي المرواني النيسابوري وغيرهم.

ومرّ أيضاً بمرو الرّوذ^(١) وأخذ عن جماعة، منهم الشيخ محمد بن علي المرو الرّوذّي، والشيخ أبو يوسف رافع بن عبدالله بن عبد الملك. وورد سَرَحَس^(٢) أيضاً، وحَدَّث بها عن الشيخ أبي نصر محمّد بن أحمد بن تميم السَّرَحَسِيّ الفقيه.

٣- بغداد: سافر إلى بغداد سنة ٣٥٢هـ وسَمِع منه جملة من شيوخها، كما أنّه حَدَّث بها عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن ثابت الدواليبي.

وورد بغداد سنة ٣٥٥هـ أيضاً كما في رجال النجاشي^(٣)، والظاهر أنّه وردها بعد منصرفه من الحجّ حيث أقام بها وسَمِع من شيوخها، منهم الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الحسيني العلوي المعروف بابن أبي طاهر، والشيخ إبراهيم بن هارون الهيتي وغيرهما.

٤- مَكَّة والمدينة: تشرّف شيخنا الصدوق بحجّ بيت الله الحرام سنة ٣٥٤هـ، وزار قبر النبي (صلى الله عليه وآله) وقبور أهل البيت (عليهم السلام).

وفي طريقه إلى الحجّ ورد الكوفة سنة ٣٥٤هـ، وسَمِع بمسجدها من جماعة، كالشيخ محمّد بن بكران النّقاش، والشيخ أحمد بن إبراهيم بن هارون الفامي، والشيخ الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، والشيخ أبي الحسن عليّ بن عيسى المجاور، وحَدَّث بالكوفة أيضاً عن الشيخ أبي ذرّ يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البرّاز،

(١) مرو الرّوذ: مدينة من مروّ الشاهجان، وتروّ الشاهجان، هي أشهر مدن خراسان. «مرصد الاطلاع ٣: ١٢٦٢».

(٢) سَرَحَس: مدينة قديمة، من نواحي خراسان كبيرة، بين نيسابور ومرو، في وسط الطريق. «مرصد الاطلاع

٢: ٧٠٥».

(٣) رجال النجاشي: ١٠٤٩/٣٨٩.

والشيخ أبي القاسم الحسن بن محمد السكوني المذكر الكوفي، وسمع من الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة.

وبعد منصرفه من بيت الله الحرام ورد قيد^(١) وحدث بها عن الشيخ أبي علي أحمد بن أبي جعفر البيهقي.

وورد همدان^(٢) بعد منصرفه من الحج أيضاً سنة ٣٥٤هـ وحدث بها، وسمع من شيوخها، منهم الشيخ أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمداني، وأجازه بها الشيخ أبو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي الهمداني، ومحمد بن الفضل بن زيدويه الجلاب الهمداني.

٥ - بلاد ما وراء النهر: ويظهر أنه سافر إليها خلال زيارته الثالثة لمشهد سنة ٣٦٨هـ، حيث أُملي المجلس (٩٤) يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان سنة ٣٦٨هـ في مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر.

وقد رحل إلى إيلاق وبلغ وسمرقند وفرغانة، وفي مدة إقامته بإيلاق^(٣) اجتمع بالشریف أبي عبدالله محمد بن الحسن الموسوي المعروف بنعمة، وتوقف الشریف نعمة على جملة مصنفات الشيخ الصدوق والبالغة آنذاك (٢٤٥) كتاباً، وقد نسخ وسمع منه أكثرها ورواها عنه، وسأله أن يصنف له كتاباً في الفقه والحلال والحرام والشرائع والأحكام، ويسميه (من لا يحضره الفقيه)، فأجابه الشيخ الصدوق وصنفه له، قال في مقدمته: «لما سافني القضاء إلى بلاد الغربية، وحصلني القدر منها بأرض بلخ من قصبة إيلاق، وردها الشریف الدّين أبو عبدالله المعروف بنعمة، وهو محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن

(١) قيد: بلدة في نصف طريق مكة من الكوفة. «مراسد الاطلاع ٣: ١٠٤٩».

(٢) همدان: مدينة في إيران جنوب غربي طهران. «المنجد في الأعلام: ٧٣٠».

(٣) إيلاق: من قرى بخارى. «مراسد الاطلاع ١: ١٣٨».

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، فدام بمجالسته سروري، وأنشرح بمذاكرته صدرى، وعظم بمودته تشرفى لأخلاق قد جمعها إلى شرفه من ستر وصلاح، وسكينة ووفار، وديانة وعفاف، وتقوى وإخبات، فذاكرني بكتاب صنفه محمد بن زكريا المتطبب الرازى، وترجمه بكتاب (من لا يحضره الطبيب) وذكر أنه شافى في معناه، وسألني أن أصنف له كتاباً في الفقه والحلال والحرام، والشرائع والأحكام، موفياً على جميع ما صنف في معناه، وأترجمه بكتاب (من لا يحضره الفقيه) ليكون إليه مرجعه، وعليه معتمده، وبه أخذه، وبشترك في أجره من ينظر فيه، وينسخه ويعمل بمودعه، هذا مع نسخه لأكثر ما صحبني من مصنفاتي وسماعه لها وروايتها عني، ووقوفه على جملتها، وهي مائتا كتاب وخمسة وأربعون كتاباً، فأجبتة أدام الله توفيقه إلى ذلك لأتني وجدته أهلاً له وصنفت له هذا الكتاب».

وروى بإيلاق عن الشيخ أبي الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، والشيخ أبي نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي الكاتب، والشيخ أبي محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي الحاكم، والشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري وغيرهم.

وسمع من مشايخ بلخ^(١) أيضاً، منهم الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل والشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد الاسترابادى العدل والشيخ أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار والشيخ أبو القاسم عبد الله بن أحمد الفقيه، والشيخ طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه، والشيخ أبو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي الفقيه، والحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي وغيرهم.

(١) بلخ: مدينة ذات شأن في العصور القديمة والعصور الوسطى، هي اليوم قرية صغيرة في أفغانستان. «المنجد في الأعلام: ١٤٠».

وحدّثه بسمَرَقند^(١) أبو محمّد عبدوس بن عليّ بن العباس الجرجاني،
والشيخ أبو أسد عبد الصمد بن شهيد الأنصاري وغيرهما.
وحدّثه بقرْغانة^(٢) الشيخ تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، والشيخ أبو أحمد
محمّد بن جعفر البندار الشافعي القُرْغاني، والشيخ إسماعيل بن منصور بن أحمد
القصار، والشيخ أبو محمّد محمّد بن أبي عبدالله الشافعي وغيرهم.

مرجعيتُه:

يَتَضَحّ من جملة الكتب التي أثبتّها النجاشي في رجاله أنّ الشيخ
الصدوق (رحمته الله) كان يجيب على مسائل ورسائل تَرِدُه من مختلف الأطراف
والبلدان، ممّا يَدُلُّ على سعة وامتداد مرجعيته في الفتيا والأحكام في حواضر
إسلامية مختلفة، قال أبو العباس النجاشي: وله كتب كثيرة، منها: كتاب جوابات
المسائل الواردة عليه من واسط، كتاب جوابات المسائل الواردة عليه من قزوین،
كتاب جوابات مسائل وردت من مصر، كتاب جوابات مسائل وردت من البصرة،
كتاب جوابات مسائل وردت من الكوفة، جواب مسألة وردت عليه من المدائن في
الطلاق، كتاب جواب مسألة نيسابور، كتاب رسالته إلى أبي محمّد الفارسي في شهر
رمضان، كتاب الرسالة الثانية إلى أهل بغداد في شهر رمضان^(٣)، وله أيضاً رسالة في
الغيبة إلى أهل الري والمقيمين بها وغيرهم^(٤).

تقريظه:

قرّظ الشيخ الصدوق جملةً من العلماء والمؤرخين وعلى فترات تاريخية

(١) سَمَرَقَنْد: بلدٌ معروفٌ مشهور، قيل: إنّه من بناء ذي القرنين بما وراء النهر. «مراسد الاطلاع ٢: ٧٣٦».

(٢) قَرْغَانَة: مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان. «مراسد الاطلاع ٣: ١٠٢٩».

(٣) رجال النجاشي: ١٠٤٩/٣٩٢.

(٤) الفهرست: ٦٩٥/١٥٧.

متعاقبة، وهم كثيرون لا يسعنا ذكرهم جميعاً، بل سنقتصر على ذكر المتقدمين منهم:

١- قال النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠هـ في رجاله: «أبو جعفر القمي، نزيل الري، شيخنا وفقهنا، ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة ٣٥٥هـ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حَدَّثَ السنن، وله كتب كثيرة»^(١).

٢- وقال شيخ الطائفة المتوفى سنة ٤٦٠هـ في رجاله: «جليل القدر حفظة بصير بالفقه والأخبار والرجال»^(٢).

وقال في الفهرست: «جليل القدر، يكنى أبا جعفر، كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم يُرَ في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف وفهرست كتبه معروفة»^(٣).

٣- وقال الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ في تاريخه: «... نزل بغداد وحَدَّثَ بها عن أبيه، وكان من شيوخ الشيعة ومشهوري الرافضة، حَدَّثَنَا عنه محمد ابن طلحة النعالي»^(٤).

٤- وقال ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨هـ في معالم العلماء: «... مبارز القميين، له نحو من ثلاثمائة مصنف...»^(٥).

٥- وقال ابن إدريس المتوفى سنة ٥٩٨هـ في السرائر في كتاب النكاح: «فأته - أي ابن بابويه - كان ثقةً جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرجال، حفظة، وهو أستاذ شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان»^(٦).

٦- وقال الحسن بن علي بن داود المتوفى سنة ٧٠٧هـ في رجاله: «أبو جعفر،

(١) رجال النجاشي: ٣٨٩/١٠٤٩.

(٢) رجال الطوسي: ٤٩٥/٢٥.

(٣) الفهرست: ١٥٧/٦٩٥.

(٤) تاريخ بغداد ٣: ٨٩.

(٥) معالم العلماء: ١١١/٧٦٤.

(٦) السرائر ٢: ٥٢٩.

جليل القدر، حفظة، بصير بالفقه والأخبار، شيخ الطائفة وفقهها ووجهها بخراسان، كان ورد بغداد سنة ٣٥٥هـ، سمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، له مصنّفات كثيرة، لم يُرَ في القميين مثله في الحفظ وفي كثرة علمه،^(١).

٧ - وقال العلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢٦هـ في الخلاصة: «أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقهنا، ووجه الطائفة بخراسان، ورد بغداد سنة ٣٥٥هـ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حَدَّث السنّ، كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقدًا للأخبار، لم يُرَ في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو ثلاثمائة مصنّف، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير، مات (رضي الله عنه) في الري سنة ٣٨١هـ»^(٢).

٨ - وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي المتوفى سنة ٩٨٥هـ - والد الشيخ البهائي -: «وأما كتاب مدينة العلم ومن لا يحضره الفقيه فهما للشيخ جليل النبيل أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، وكان هذا الشيخ جليل القدر، عظيم المنزلة في الخاصّة والعامة، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالفقه والرجال، والعلوم العقلية والنقلية، ناقدًا للأخبار، شيخ الفرقة الناجية وفقهها ووجهها بخراسان وعراق العجم، وله أيضاً كتب جليلة، لم يُرَ في عصره مثله في حفظه وكثرة علمه، ورد بغداد سنة ٣٥٥هـ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حَدَّث السنّ، ومات في الري سنة ٣٨١هـ»^(٣).

وفاته:

توفي الشيخ الصدوق (رحمه الله) في الري سنة ٣٨١هـ، وقبره بها بالقرب من قبر السيد عبد العظيم الحسيني (رضي الله عنه)، وهو مزار يردّه الناس ويتبرّكون به، وقد جدّد

(١) رجال ابن داود: ١٧٩/١٤٥٥.

(٢) الخلاصة: ١٤٧/٤٤.

(٣) الدراية: ٧٠.

عمارة المرقد الشريف السلطان فتح علي شاه القاجاري حدود سنة ١٢٣٨هـ على أثر ما شاع من حصول كرامة من صاحب المرقد بعد وفاته (رحمه الله)، وقد ذكر تفصيلها الخوانساري في (الروضات)^(١)، والمامقاني في (تنقيح المقال)^(٢)، والقمي في (الفوائد الرضوية)^(٣).

مشايخه ومن روى عنهم:

لقد رحل الشيخ الصدوق في طلب العلم لمختلف ديار الإسلام، واجتمع خلال رحلاته مع مشيخة العلم والحديث، فقرأ عليهم وسمع منهم واستجازهم في مختلف الفنون، وأدناه قائمة بأسماء المشايخ مأخوذة من الكتب التي ترجمت للشيخ الصدوق، ومن كتبه المطبوعة كالأمالي، ومن لا يحضره الفقيه، والتوحيد، وثواب الأعمال، وعقاب الأعمال، وعلل الشرائع، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام)، وكمال الدين، ومعاني الأخبار، ومصادقة الإخوان، وفصائل الشيعة وغيرها، وهذه القائمة مرتبة وفقاً للحرف الأول فالثاني:

- ١- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ^(٤).
- ٢- أبو الحسن إبراهيم بن هارون الهيتي^(٥).
- ٣- أحمد بن إبراهيم بن إسحاق.
- ٤- أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي^(٦).

(١) روضات الجنات ٦: ١٣٢.

(٢) تنقيح المقال ٣: ١٥٤/١١١٠٤.

(٣) الفوائد الرضوية: ٥٦٠.

(٤) كذا في الخصال: ٤١٠، ٤١٧، وفي خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٧١٣: ابن أبي حمزة.

(٥) في معاني الأخبار: الهيسي، وفي خاتمة المستدرك ٣: ٧١٣: الهيسي، وكلاهما تصحيف صحيحه ما

أثبتناه من التوحيد: ١٥٧ و ١٥٨.

(٦) كذا في الخصال: ٣٢٤ و ٣٤٣، وفي التوحيد: ٢٢ و ٣٧٦: الخوري، ولعله تصحيف الجوري، نسبة إلى جوري.

- ٥- أحمد بن إبراهيم بن هارون الفامي.
- ٦- أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمي.
- ٧- أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي.
- ٨- أحمد بن أبي جعفر البيهقي.
- ٩- أحمد بن الحسن العطار.
- ١٠- أحمد بن الحسن القطّان.
- ١١- أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن مهران الأزدي الأبّي العروضي.
- ١٢- أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد الضبي المرواني النيسابوري.
- ١٣- أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي الحاكم.
- ١٤- أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني.
- ١٥- أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي.
- ١٦- أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي.
- ١٧- أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الهرمزي البيهقي.
- ١٨- أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاكم.
- ١٩- أحمد بن محمد بن أحمد السناني المكتّب.
- ٢٠- أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الأنماطي.
- ٢١- أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري القاضي.
- ٢٢- أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي.
- ٢٣- أحمد بن محمد الأسدي.
- ٢٤- أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البرّاز النيسابوري.
- ٢٥- أحمد بن محمد بن حمدان المكتّب.

- ٢٦- أبو عبدالله أحمد بن محمد الخليلي.
- ٢٧- أحمد بن محمد بن رزمة القزويني.
- ٢٨- أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل شيخ لأهل الري.
- ٢٩- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزي المقرئ الحاكم.
- ٣٠- أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين [بن علي بن الحسين] بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).
- ٣١- أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي.
- ٣٢- أحمد بن محمد بن يحيى العطار الأشعري القمي.
- ٣٣- أحمد بن هارون الفامي.
- ٣٤- أحمد بن يحيى المكتَّب^(١).
- ٣٥- أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر.
- ٣٦- إسماعيل بن حكيم العسكري.
- ٣٧- إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار.
- ٣٨- الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي.
- ٣٩- أبو المفضل تميم بن عبدالله بن تميم القرشي الحيري.
- ٤٠- أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي الفقيه المروزي الإبلاقي.
- ٤١- جعفر بن الحسين.
- ٤٢- جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي.
- ٤٣- جعفر بن محمد بن مسرور.
- ٤٤- أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي.
- ٤٥- أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان الحاكم النيسابوري.

(١) كذا في الأمالي مجلس (١) الحديث (٥) ومعاني الأخبار: ٣٠٨، وفي معاني الأخبار: ٨٤: أبو علي أحمد بن

- ٤٦- الحسن بن أبي علي أحمد بن إدريس الأشعري القمي.
- ٤٧- أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب.
- ٤٨- أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب (عليهم السلام).
- ٤٩- أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن^(١) بن إسماعيل بن حكيم العسكري.
- ٥٠- الحسن بن علي بن أحمد الصائغ.
- ٥١- أبو محمد الحسن بن علي بن شعيب الجوهري.
- ٥٢- أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار القزويني.
- ٥٣- الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي.
- ٥٤- أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني المذكر الكوفي.
- ٥٥- أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب (عليهم السلام).
- ٥٦- الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب^(٢).
- ٥٧- الحسين بن إبراهيم بن ناتان.
- ٥٨- الحسين بن أحمد بن إدريس.
- ٥٩- أبو عبدالله الحسين بن أحمد الاسترابادي العدل^(٣).
- ٦٠- أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي الحاكم.
- ٦١- الحسين بن أحمد المالكي.
- ٦٢- أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الأشثاني الدارمي الفقيه

(١) كذا، والظاهر زيادة الحسن، مع بعض الاختلاف في آخر نسبه، انظر معجم الأدباء ٨: ٢٣٣، ومعجم البلدان

٤: ١٢٤، وأعلام الزركلي ٢: ١٩٦.

(٢) كذا في مواضع مختلفة من مصنفاته، وفي التوحيد: ٢٢٤، ٢٨٩: المؤدب.

(٣) كذا في الخصال: ٣١١، ولعله متحد مع رقم (٦٢).

العدل.

- ٦٣- أبو الطيب الحسين بن أحمد بن محمد الرازي.
- ٦٤- أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر^(١) بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).
- ٦٥- أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الكندي.
- ٦٦- الحسين بن الحسن بن محمد.
- ٦٧- الحسين بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري.
- ٦٨- الحسين بن علي بن أحمد الصائغ، تقدّم في الحسن.
- ٦٩- أبو محمد الحسين بن علي بن شعيب الجوهري، تقدّم في الحسن.
- ٧٠- الحسين بن علي الصوفي.
- ٧١- الحسين بن علي بن محمد القمي، المعروف بأبي علي البغدادی.
- ٧٢- أبو عبدالله الحسين بن محمد الأشثاني الرازي العدل.
- ٧٣- الحسين بن موسى.
- ٧٤- أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي.
- ٧٥- حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).
- ٧٦- القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي.
- ٧٧- أبو يوسف رافع بن عبدالله بن عبد الملك.
- ٧٨- سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخمي.
- ٧٩- أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني.
- ٨٠- صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجلي.
- ٨١- طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة أبو الحسن الفقيه.

(١) زاد في معاني الأخبار: ١٠٥: بن عبدالله بن جعفر.

- ٨٢ - الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري الفقيه.
- ٨٣ - عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي.
- ٨٤ - عبد الرحمن بن محمد بن خالد البرقي.
- ٨٥ - أبو أسد عبد الصمد بن شهيد الأنصاري.
- ٨٦ - أبو القاسم عبدالله بن أحمد الفقيه.
- ٨٧ - أبو محمد عبدالله بن حامد.
- ٨٨ - أبو الهيثم عبدالله بن محمد.
- ٨٩ - أبو القاسم عبدالله بن محمد الصائغ.
- ٩٠ - عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي الاصفهاني.
- ٩١ - عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل السجزي.
- ٩٢ - عبدالله بن نصر بن سمعان التميمي الخرقاني.
- ٩٣ - عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري.
- ٩٤ - أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني.
- ٩٥ - أبو القاسم عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني الحافظ.
- ٩٦ - علي بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني.
- ٩٧ - علي بن إبراهيم الرازي.
- ٩٨ - أبو الحسين علي بن أحمد الجيرفتي النسابة.
- ٩٩ - علي بن أحمد الرازي.
- ١٠٠ - علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي.
- ١٠١ - علي بن أحمد بن محمد بن إسماعيل البرمكي.
- ١٠٢ - علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق.
- ١٠٣ - علي بن أحمد بن مهزيار.

- ١٠٤ - علي بن أحمد بن موسى الدقاق^(١).
- ١٠٥ - أبو الخير علي بن أحمد النسابة.
- ١٠٦ - علي بن بNDAR.
- ١٠٧ - أبو الحسن علي بن ثابت الدواليبي.
- ١٠٨ - علي بن حاتم القزويني.
- ١٠٩ - علي بن حبشي بن قوني.
- ١١٠ - علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).
- ١١١ - علي بن الحسن بن الفرج المؤذن أبو الحسن.
- ١١٢ - علي بن الحسين البرقي.
- ١١٣ - علي بن الحسين بن سفيان^(٢) بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني.
- ١١٤ - علي بن الحسين بن شاذويه.
- ١١٥ - علي بن الحسين بن الصلت.
- ١١٦ - علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن، والد الشيخ الصدوق.
- ١١٧ - علي بن سهل.
- ١١٨ - أبو الحسن علي بن عبدالله بن أحمد الأصفهاني الأسواري المذكر.
- ١١٩ - أبو الحسن علي بن عبدالله بن أحمد المذكر.
- ١٢٠ - علي بن عبدالله الوراق.
- ١٢١ - أبو الحسن علي بن عيسى المجاور.
- ١٢٢ - علي بن الفضل بن العباس البغدادى المعروف بأبي الحسن الخيوطي.

(١) لعله الدقاق المتقدم في (١٠٢) إذ في بعض أسانيده ورد علي بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران الدقاق.

(٢) في الأماشي المجلس (١) حديث (٦) والمجلس (٦١) حديث (٢): علي بن الحسين بن شقير.

- ١٢٣ - أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن القزويني.
- ١٢٤ - علي بن محمد بن عبدالله الوراق الرازي.
- ١٢٥ - أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني.
- ١٢٦ - الشريف أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).
- ١٢٧ - علي بن محمد بن موسى الدقاق.
- ١٢٨ - أبو محمد عمار بن الحسين بن يحيى الأسروشي.
- ١٢٩ - أبو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي الهمداني.
- ١٣٠ - أبو سعيد الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابوري.
- ١٣١ - أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه الزاهد السراج الهمداني.
- ١٣٢ - أبو محمد القاسم بن محمد الاسترابادي.
- ١٣٣ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس اللثبي.
- ١٣٤ - أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي الغرائمي.
- ١٣٥ - أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقاني.
- ١٣٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي.
- ١٣٧ - محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري.
- ١٣٨ - أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطي النيسابوري.
- ١٣٩ - محمد بن أحمد البغدادي الوراق.
- ١٤٠ - أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه.
- ١٤١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق^(١).
- ١٤٢ - محمد بن أحمد السنائي المكتب.

(١) لعله متحد مع محمد بن أحمد البغدادي الوراق.

- ١٤٣ - محمد بن أحمد الشيباني المكتّـب^(١).
- ١٤٤ - محمد بن أحمد الصيرفي.
- ١٤٥ - أبو الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي، المعروف بابن جرادة البردعي.
- ١٤٦ - أبو عبدالله محمد بن أحمد القضاءي.
- ١٤٧ - الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).
- ١٤٨ - أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري.
- ١٤٩ - محمد بن إسحاق بن أحمد الليثي.
- ١٥٠ - محمد بن بكران النّـقّاش.
- ١٥١ - أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغاني الشافعي الفقيه.
- ١٥٢ - محمد بن جعفر بن الحسن البغداداي.
- ١٥٣ - أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي الكاتب.
- ١٥٤ - أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القميّ.
- ١٥٥ - الشريف أبو عبدالله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن ابن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).
- ١٥٦ - محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي.
- ١٥٧ - الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القميّ.
- ١٥٨ - محمد بن الحسين.
- ١٥٩ - أبو نصر محمد بن الحسين بن الحسن الدّيلمّي الجوهري.

(١) الظاهر اتحاده مع السناني المتقدم، وأنّ الشيباني مصحف عنه.

- ١٦٠ - أبو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي الفقيه.
- ١٦١ - أبو عبدالله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذي.
- ١٦٢ - أبو محمد محمد بن أبي عبدالله الشافعي الفرغاني.
- ١٦٣ - أبو جعفر محمد بن عبدالله بن طيفور الدامغاني الواعظ.
- ١٦٤ - أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبدالله بن منصور بن يونس.
- ١٦٥ - محمد بن علي بن أحمد بن محمد.
- ١٦٦ - محمد بن علي الأسترابادي^(١).
- ١٦٧ - أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل.
- ١٦٨ - أبو جعفر محمد بن علي بن الأسود.
- ١٦٩ - محمد بن علي بن بشار القزويني.
- ١٧٠ - محمد بن علي بن شيبان^(٢) القزويني.
- ١٧١ - محمد بن علي بن الفضل الكوفي.
- ١٧٢ - محمد بن علي ماجيلويه القمي.
- ١٧٣ - أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي الكرمانی.
- ١٧٤ - محمد بن علي بن متيل.
- ١٧٥ - محمد بن علي المرو الروذي.
- ١٧٦ - محمد بن علي بن مشاط.
- ١٧٧ - محمد بن علي بن مهرويه.
- ١٧٨ - محمد بن علي الموصلي.
- ١٧٩ - أبو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري المقرئ.

(١) كذا في الأمالي، المجلس (٣٣) الحديث (١) ولعله متحد مع محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي، الآتي في (١٨٧) بدليل رواية حديث الأمالي المتقدم في عيون أخبار الرضا ١: ٥٩/٣٠٠ عن محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي.

(٢) لعله مصحف بن بشار المتقدم.

- ١٨٠ - محمد بن علي بن هاشم.
- ١٨١ - أبو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العتيلي الفقيه.
- ١٨٢ - محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيّار أبو بكر التميمي، المعروف بابن الجعابي.
- ١٨٣ - أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري.
- ١٨٤ - محمد بن الفضل بن زيدويه الجلاب الهمداني.
- ١٨٥ - محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابوري، المعروف بابي سعيد المعلم.
- ١٨٦ - أبو جعفر محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي.
- ١٨٧ - محمد بن القاسم المفسر، المعروف بابي الحسن الاسترابادي.
- ١٨٨ - أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي.
- ١٨٩ - محمد بن محمد بن عصام الكليني.
- ١٩٠ - محمد بن محمد بن غالب الشافعي.
- ١٩١ - أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه.
- ١٩٢ - محمد بن موسى البرقي.
- ١٩٣ - محمد بن موسى بن المتوكل.
- ١٩٤ - أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني، كتب إليه على ידי علي بن أحمد البغدادي الورّاق.
- ١٩٥ - أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).
- ١٩٦ - أبو أحمد هانئ بن محمد بن محمود العبدي^(١).
- ١٩٧ - أبو ذر يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البرّاز.

(١) في الخصال: ٥١٠: هانئ بن محمود بن هانئ العبدي، أبو أحمد.

١٩٨ - يعقوب بن يوسف بن يعقوب الفقيه شيخ أهل الري.

تلامذته والراوون عنه:

لا يمكن استقصاء جميع من روى عن الشيخ الصدوق، ذلك لأنه حَدَّثَ وروى عنه وهو حدث السن، وقد امتدَّ عمره الشريف إلى نيف وسبعين سنة قضى أكثرها في السفر والترحال إلى أمهات الحواضر العلمية، ولم تذكر كتب التراجم من تلامذته إلا النزر اليسير ممَّن ذاع صيتهم أو كانوا من قرابته، ومنهم:

- ١ - أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن العباس بن نوح.
- ٢ - أبو الحسن أحمد بن محمد الرهاوي.
- ٣ - أبو محمد أحمد بن محمد المعمرى.
- ٤ - جعفر بن أحمد بن علي، أبو محمد القمي، نزيل الري، الذي تقدَّم في مشايخه.
- ٥ - جعفر بن أحمد المريسي.
- ٦ - أبو الحسن جعفر بن الحسن بن حسكة القمي.
- ٧ - أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي الرازي.
- ٨ - الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي.
- ٩ - الحسن بن غنيس بن مسعود بن سالم بن محمد بن شريك أبو محمد الرافقي.
- ١٠ - أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الشيباني القمي.
- ١١ - أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري.
- ١٢ - أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أخو المترجم.

١٣ - عبد الصمد بن محمد التميمي.

١٤ - علي بن أحمد بن العباس النجاشي، والد الرجالي الكبير.

١٥ - السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوزي الحلبي الحسيني.

- ١٦ - السيد المرتضى علم الهدى أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى.
- ١٧ - أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز.
- ١٨ - أبو القاسم علي بن محمد المقرئ.
- ١٩ - أبو الحسن علي بن هبة الله الموصلي.
- ٢٠ - محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدوريسي.
- ٢١ - أبو بكر محمد بن أحمد بن علي.
- ٢٢ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي.
- ٢٣ - أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد القصّار الرازي.
- ٢٤ - السيد الشريف أبو عبدالله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر (عليهما السلام) المعروف بنعمة، وقد تقدّم في مشايخه أيضاً.
- ٢٥ - أبو زكريا محمد بن سليمان الحمرواني.
- ٢٦ - محمد بن طلحة بن محمد النعالي البغدادي وهو من شيوخ الخطيب البغدادي.
- ٢٧ - أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد.
- ٢٨ - أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري.

مصنّفاتُه:

صنّف الشيخ الصدوق في شتى فنون العلم وأنواعه، وكان غزير التأليف، حتّى قال الشيخ الطوسي في (الفهرست): «له نحو من ثلاثمائة مصنّف، وفهرست كتبه معروف»^(١) وعدّها منها (٤٠) كتاباً، وذكر ذلك ابن شهر آشوب في (معالم العلماء)^(٢)

(١) الفهرست: ١٥٧.

(٢) معالم العلماء: ١١١.

وعَدَّ منها (٥٩) كتاباً، وقال النجاشي: له كتب كثيرة وعدَّ منها نحو (١٩٧) كتاباً^(١).
وتقدّم خلال ذكرنا لرحلاته وأسفاره أنّه التقى بإيلاق من بلاد ماوراء النهر
بالشريف أبي عبدالله المعروف بنعمة^(٢)، وأنّ الشريف نسخ أكثر ما كان مع الشيخ
الصدوق من مصنفاته وهي (٢٤٥) كتاباً.

وفيما يلي قائمة بأسماء مؤلفات ومصنّفات الشيخ الصدوق مرتّبة حسب
الحرف الأول فالثاني مع الإشارة إلى المطبوع منها، جمعناها من خلال تتبّع مصادر
ترجمته سيّما ما ذكره النجاشي والشيخ الطوسي وابن شهرآشوب من فهرس
مصنفاته، وما أورده الشيخ آغا بزرك في (الذريعة):

- ١- إبطال الاختيار وإثبات النصّ.
- ٢- إبطال الغلو والتقصير.
- ٣- إثبات الخلافة لأمر المؤمنين (عليه السلام).
- ٤- إثبات النصّ على الأئمة (عليهم السلام).
- ٥- إثبات النصّ على أمير المؤمنين (عليه السلام).
- ٦- إثبات الوصيّة لعلّي (عليه السلام).
- ٧- أخبار أبي ذرّ الغفاري (رضي الله عنه).
- ٨- أخبار سلمان (رضي الله عنه) وزهده وفضائله.
- ٩- أدعية الموقف.
- ١٠- الاستسقاء.
- ١١- الاعتقادات، ويسمّى أيضاً دين الامامية، وهو مطبوع.
- ١٢- الاعتكاف.
- ١٣- الأغسال.

(١) رجال النجاشي: ٣٨٩.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٣.

- ١٤ - الأمالي، وهو المعروف بالمجالس، أو عرض المجالس، وهو كتابنا هذا، وسيأتي تفصيل القول فيه في هذه المقدمة لاحقاً، وهو مطبوع.
- ١٥ - الإمامة.
- ١٦ - امتحان المجالس.
- ١٧ - الإنابة.
- ١٨ - الأوائل.
- ١٩ - الأواخر.
- ٢٠ - الأوامر.
- ٢١ - أوصاف النبي (صلى الله عليه وآله).
- ٢٢ - التاريخ.
- ٢٣ - التجارات.
- ٢٤ - التعريف.
- ٢٥ - تفسير القرآن.
- ٢٦ - تفسير قصيدة في أهل البيت (عليهم السلام).
- ٢٧ - التفتية.
- ٢٨ - التيمّم.
- ٢٩ - ثواب الأعمال، وهو مطبوع.
- ٣٠ - جامع آداب المسافر للحج.
- ٣١ - جامع أخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسيني.
- ٣٢ - جامع التفسير المنزل في الحج.
- ٣٣ - جامع الحج.
- ٣٤ - جامع حجج الأئمة (عليهم السلام).
- ٣٥ - جامع حجج الأنبياء (عليهم السلام).
- ٣٦ - جامع زيارة الرضا (عليه السلام).

- ٣٧ - جامع علل الحجّ.
- ٣٨ - جامع فرض الحجّ والعمرة.
- ٣٩ - جامع فضل الكعبة والحرم.
- ٤٠ - جامع فقه الحجّ.
- ٤١ - جامع نوادر الحجّ.
- ٤٢ - الجزية في الفقه.
- ٤٣ - الجمعة والجماعة.
- ٤٤ - الجمل.
- ٤٥ - جواب رسالة وردت في شهر رمضان.
- ٤٦ - جواب مسألة وردت عليه من المدائن في الطلاق.
- ٤٧ - جواب مسألة نيسابور.
- ٤٨ - جوابات مسائل وردت عليه من البصرة.
- ٤٩ - جوابات المسائل الواردة من قزوين.
- ٥٠ - جوابات مسائل وردت من الكوفة.
- ٥١ - جوابات مسائل وردت عليه من مصر.
- ٥٢ - جوابات المسائل الواردة عليه من واسط.
- ٥٣ - حجج الأئمة (عليهم السلام).
- ٥٤ - الحدود.
- ٥٥ - الحذاء والخفّ.
- ٥٦ - حذو النعل بالنعل.
- ٥٧ - حقّ الجداد.
- ٥٨ - الحيض والنفاس.
- ٥٩ - الخصال، وهو مطبوع.
- ٦٠ - الخطاب.

- ٦١ - خلق الانسان.
- ٦٢ - الخمس.
- ٦٣ - الخواتيم (الخاتم).
- ٦٤ - دعائم الاسلام في معرفة الحلال والحرام.
- ٦٥ - دعائم الاعتقاد.
- ٦٦ - دلائل الأئمة (عليهم السلام).
- ٦٧ - الدييات.
- ٦٨ - دين الإمامية، وهو كتاب الاعتقادات المتقدم.
- ٦٩ - ذكر المجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة.
- ٧٠ - ذكر مجلس آخر.
- ٧١ - ذكر مجلس ثالث.
- ٧٢ - ذكر مجلس رابع.
- ٧٣ - ذكر مجلس خامس.
- ٧٤ - الرجال.
- ٧٥ - الرجال المختارين من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله).
- ٧٦ - الرجعة.
- ٧٧ - الرسالة الأولى في الغيبة إلى أهل الرّي والمقيمين بها وغيرهم.
- ٧٨ - الرسالة الثانية في الغيبة.
- ٧٩ - الرسالة الثالثة في الغيبة.
- ٨٠ - الرسالة الأولى في شهر رمضان، كتبها إلى أبي محمد الفارسي في جواب رسالته إليه.
- ٨١ - الرسالة الثانية إلى أهل بغداد في معنى شهر رمضان.
- ٨٢ - الرسالة الثالثة في شهر رمضان.
- ٨٣ - رسالة في أركان الإسلام.

٨٤ - الروضة في الفضائل.

٨٥ - الزكاة.

٨٦ - زهد النبي (صلى الله عليه وآله).

٨٧ - زهد أمير المؤمنين (عليه السلام).

٨٨ - زهد فاطمة (عليها السلام).

٨٩ - زهد الحسن (عليه السلام).

٩٠ - زهد الحسين (عليه السلام).

٩١ - زهد علي بن الحسين (عليهما السلام).

٩٢ - زهد أبي جعفر (عليه السلام).

٩٣ - زهد الصادق (عليه السلام).

٩٤ - زهد أبي إبراهيم (عليه السلام).

٩٥ - زهد الرضا (عليه السلام).

٩٦ - زهد أبي جعفر الثاني (عليه السلام).

٩٧ - زهد أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام).

٩٨ - زهد أبي محمد الحسن بن علي (عليه السلام).

٩٩ - زيارات قبور الأئمة (عليهم السلام) (الزيارات).

١٠٠ - السر المكتوم إلى الوقت المعلوم.

١٠١ - السكنى والعمرى.

١٠٢ - السلطان.

١٠٣ - الفسنة.

١٠٤ - السهو.

١٠٥ - السواك.

١٠٦ - الشعر.

١٠٧ - الشورى.

- ١٠٨ - الصدقة والنحلة والهبة.
- ١٠٩ - صفات الشيعة، وهو مطبوع.
- ١١٠ - صلاة الحاجات.
- ١١١ - الصلوات سوى الخمس.
- ١١٢ - الصوم.
- ١١٣ - الضيافة.
- ١١٤ - الطرائف.
- ١١٥ - العتق والتدبير والمكاتب.
- ١١٦ - عقاب الأعمال، وهو مطبوع.
- ١١٧ - علامات آخر الزمان.
- ١١٨ - العلل.
- ١١٩ - علل الحج.
- ١٢٠ - علل الشرائع، وهو مطبوع.
- ١٢١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، وهو مطبوع.
- ١٢٢ - غريب حديث النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام).
- ١٢٣ - الغيبة، وهو كمال الدين الآتي.
- ١٢٤ - فرائض الصلاة.
- ١٢٥ - الفرق.
- ١٢٦ - الفضائل.
- ١٢٧ - فضائل الأشهر الثلاثة، وهو ثلاثة كتب: كتاب فضائل شهر رجب، وكتاب فضائل شهر شعبان، وكتاب فضائل شهر رمضان، وهو مطبوع.
- ١٢٨ - فضائل جعفر الطيار (عليه السلام).
- ١٢٩ - فضائل الشيعة (فضل الشيعة).
- ١٣٠ - فضائل الصلاة.

- ١٣١ - فضائل العلوية (فضل العلوية).
- ١٣٢ - فضل الحسن والحسين (عليهما السلام).
- ١٣٣ - فضل الصدقة.
- ١٣٤ - فضل العلم.
- ١٣٥ - فضل المساجد.
- ١٣٦ - فضل المعروف.
- ١٣٧ - الفطرة.
- ١٣٨ - فقه الصلاة.
- ١٣٩ - الفوائد.
- ١٤٠ - القربان.
- ١٤١ - القضاء والأحكام.
- ١٤٢ - كتاب في تحريم الفقاع.
- ١٤٣ - كتاب فيه ذكر من لقيه من أصحاب الحديث، وعن كل واحد منهم حديث.
- ١٤٤ - كتاب في زيد بن عليّ (عليه السلام).
- ١٤٥ - كتاب في زيارة موسى ومحمّد (عليهما السلام).
- ١٤٦ - كتاب في عبد المطلب وعبد الله وأبي طالب وآمنة بنت وهب.
- ١٤٧ - كمال الدين وتمام النعمة (إكمال الدين وإتمام النعمة) تقدّم باسم الغيبة، وهو مطبوع.
- ١٤٨ - اللباس.
- ١٤٩ - اللعان.
- ١٥٠ - اللقاء والسلام.
- ١٥١ - المتعة.
- ١٥٢ - المحافل.
- ١٥٣ - المختار بن أبي عبيدة الثقفي.

١٥٤ - مختصر تفسير القرآن.

١٥٥ - مدينة العلم.

١٥٦ - المدينة وزيارة قبر النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام).

١٥٧ - المرشد.

١٥٨ - المسائل.

أ - مسائل الوضوء.

ب - مسائل الصلاة.

ج - مسائل الزكاة.

د - مسائل الخمس.

هـ - مسائل الحج.

و - مسائل الوقف.

ز - مسائل النكاح.

ح - مسائل العقيقة.

ط - مسائل الرضاع.

ي - مسائل الطلاق.

ك - مسائل الوصايا.

ل - مسائل الموارث.

م - مسائل الحدود.

ن - مسائل الديات.

١٥٩ - مصادقة الإخوان^(١).

(١) قال الشيخ آغا بزرك في (الذريعة): «والكتاب الموجود اليوم والمعروف بهذا العنوان، الظاهر أنَّ الموجود ليس (مصادقة الاخوان) بل هو كتاب (الاخوان) لوالد الصدوق، يعني الشيخ أبا الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه المتوفى سنة ٣٢٩هـ وقد نسب كتاب (الاخوان) إليه النجاشي والشيخ في الفهرست، وأول رواياته عن محمد بن يحيى العطار الذي هو من مشايخ الكليني وعلي بن بابويه، وفيه الرواية عن علي بن عـ»

١٦٠ - المصباح، وهي عدة كتب في الرجال حسب الطبقات على الترتيب الآتي.

أ - المصباح الأول، ذكر من روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) من الرجال.

ب - المصباح الثاني، ذكر من روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) من النساء.

ج - المصباح الثالث، ذكر من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام).

د - المصباح الرابع، ذكر من روى عن فاطمة (عليها السلام).

هـ - المصباح الخامس، ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام).

و - المصباح السادس، ذكر من روى عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام).

ز - المصباح السابع، ذكر من روى عن علي بن الحسين (عليهما السلام).

ح - المصباح الثامن، ذكر من روى عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام).

ث - المصباح التاسع، ذكر من روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام).

ي - المصباح العاشر، ذكر من روى عن موسى بن جعفر (عليهما السلام).

ك - المصباح الحادي عشر، ذكر من روى عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام).

ل - المصباح الثاني عشر، ذكر من روى عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام).

م - المصباح الثالث عشر، ذكر من روى عن أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام).

ن - المصباح الرابع عشر، ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام).

س - المصباح الخامس عشر، ذكر الرجال الذين خرجت إليهم التوقيعات.

١٦١ - مصباح المصلي (المصباح).

١٦٢ - معاني الأخبار، وهو مطبوع.

١٦٣ - المعاش والمكاسب.

١٦٤ - المعراج.

→ إبراهيم القمي مكرراً وبعضها بلفظ حدثني مع أنه أيضاً من مشايخ الكليني وعلي بن بابويه، وفيه أيضاً الرواية عن سعد بن عبد الله الأشعري الذي يروي عنه الصدوق بواسطة شيخه محمد بن الحسن بن الوليد، وبالجملة لا يروي الصدوق عن هؤلاء بلا واسطة، فهذا الموجود هو كتاب (الاخوان) لوالد الصدوق». الذريعة ٢١: ٩٧.

١٦٥ - المعرفة بالفضائل، في فضل النبي وأمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام).

١٦٦ - المعرفة برجال البرقي.

١٦٧ - مقتل الحسين (عليه السلام).

١٦٨ - المقنع في الفقه، وهو مطبوع.

١٦٩ - الملاهي.

١٧٠ - المناهي.

١٧١ - من لا يحضره الفقيه، وهو أحد الأصول الأربعة التي عليها مدار الشيعة ومعوّل علمائنا في أخذ الأحكام، وهو مطبوع.

١٧٢ - الموارث في الفقه.

١٧٣ - المواعظ والحكم.

١٧٤ - مواقيت الصلاة.

١٧٥ - الموالات.

١٧٦ - مولد أمير المؤمنين (عليه السلام).

١٧٧ - مولد فاطمة (عليها السلام).

١٧٨ - المياه.

١٧٩ - الناسخ والمنسوخ.

١٨٠ - النبوة.

١٨١ - النص.

١٨٢ - النكاح.

١٨٣ - النهج.

١٨٤ - نوادر الصلاة.

١٨٥ - نوادر الطب.

١٨٦ - نوادر الفضائل.

١٨٧ - نوادر النوادر.

١٨٨ - نوادر الوضوء.

١٨٩ - الهداية في الفقه، وهو مطبوع.

١٩٠ - الوصايا.

١٩١ - الوضوء.

١٩٢ - الوقف.

مصادر ترجمته:

فيما يلي أهم المصادر التي ترجمت للشيخ الصدوق مع ذكر صفحاتها وطبعاتها.

- ١ - الأعلام للزركلي ٦: ٢٧٤، طبع دار العلم للملايين، بيروت.
- ٢ - أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين ١٠: ٢٤، طبع دار التعارف / بيروت.
- ٣ - أمل الآمل للحرّ العاملي ٢: ٢٨٣، طبع دار الكتاب الاسلامي / قم.
- ٤ - الأنساب للسمعاني ٤: ٥٤٤، طبع دار الكتب العلمية / بيروت.
- ٥ - إيضاح المكنون لاسماعيل الباباني، طبع مكتبة المثنى / بغداد، في مواضع مختلفة.
- ٦ - بحار الأنوار، للمجلسي ١: ٣٥ / المقدمة لعبد الرحيم الرباني، طبع دار الكتب الاسلامية / طهران.
- ٧ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٣: ٨٩، طبع دار الكتب العلمية / بيروت.
- ٨ - تحفة الأحباب للشيخ عباس القمي ٦٨: ٤٦٨، طبع دار الكتب الاسلامية / طهران.
- ٩ - تنقيح المقال للمامقاني ٣: ١٥٤، طبع المطبعة المرتضوية / النجف.
- ١٠ - جامع الرواة للأردبيلي ٢: ١٥٤، طبع مكتبة السيد المرعشي / قم.
- ١١ - الخلاصة للعلامة الحلي ١٤٧: ١٤٧، طبع مكتبة الرضي / قم.
- ١٢ - دائرة المعارف الإسلامية ١: ٩٤، طبع دار الفكر / بيروت.
- ١٣ - الدراية، للشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي ٧٠: ٧٠، طبع إيران.
- ١٤ - الذريعة، لأغا بزرك الطهراني، طبع دار الأضواء / بيروت، في مواضع مختلفة.

- ١٥ - رجال الحسن بن علي بن داود الحلبي: ١٧٩، طبع المكتبة الحيدرية / النجف.
- ١٦ - رجال الشيخ الطوسي: ٤٩٥، طبع المكتبة الحيدرية / النجف.
- ١٧ - رجال النجاشي: ٣٨٩، طبع جماعة المدرسين / قم.
- ١٨ - روضات الجنّات، للخوانساري ٦: ١٣٢، طبع مكتبة إسماعيليان / قم.
- ١٩ - رياض العلماء للميرزا عبدالله أفندي ٥: ١١٩، طبع مكتبة السيد المرعشي / قم.
- ٢٠ - ربحانة الأدب، للمدرس التبريزي ٣: ٤٣٤، طبع مكتبة الخيام / طهران.
- ٢١ - سفينة البحار، للشيخ عباس القمي ٢: ٢٢، طبع مؤسسة فراهاني / طهران.
- ٢٢ - سير أعلام النبلاء، للذهبي ١٦: ٣٠٣، طبع مؤسسة الرسالة / بيروت.
- ٢٣ - الفوائد الرضوية، للشيخ عباس القمي: ٥٦٠، طبع إيران.
- ٢٤ - الفهرست، للتنديم: ٢٧٧، طبع دار المعرفة / بيروت.
- ٢٥ - الكنى والألقاب، للشيخ عباس القمي ٢: ٤١٦، طبع مكتبة الصدر / طهران.
- ٢٦ - لؤلؤة البحرين، ليوسف البحراني: ٣٧٢، طبع مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) / قم.
- ٢٧ - مستدرك الوسائل، للنوري: ٥٤٧، طبع مؤسسة إسماعيليان / قم.
- ٢٨ - المشتركات (هدية العارفين) للكاظمي: ٢٤٥، طبع مكتبة السيد المرعشي / قم.
- ٢٩ - معالم العلماء، لابن شهر آشوب: ١١١، طبع مكتبة الحيدرية، النجف.
- ٣٠ - معاني الأخبار / المقدمة لعبدالرحيم الرباني، طبع جماعة المدرسين / قم.
- ٣١ - معجم المطبوعات، ليوسف إليان سركيس ١: ٤٣، طبع مكتبة السيد المرعشي / قم.
- ٣٢ - معجم المفسرين، لعادل نويهض ٢: ٥٧٧، طبع مؤسسة نويهض الثقافية / بيروت.
- ٣٣ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١١: ٣، طبع دار إحياء التراث العربي / بيروت.
- ٣٤ - من لا يحضره الفقيه / المقدمة للسيد حسن الخراسان، طبع دار الكتب الإسلامية / النجف.
- ٣٥ - نوايغ الرواة، لأغا بزرك الطهراني: ٢٨٧، طبع دار الكتاب العربي / بيروت.
- ٣٦ - هدية العارفين، لاسماعيل باشا البغدادي ٢: ٥٢، طبع مكتبة المثنى / بغداد.
- ٣٧ - الوجيزة، للمجلسي: ٣٠٩، طبع مؤسسة الأعلمي / بيروت.

٣٨ - وسائل الشيعة، للحرّ العاملي ٣٠: ٤٧٨، طبع مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).

كتاب الأمالي:

قال الشيخ آغا بزرك الطهراني: كتاب الأمالي: المعروف بالمجالس، أو عرض المجالس، للشيخ الصدوق، طبع بطهران سنة ١٣٠٠هـ، وهو في سبعة وتسعين مجلساً، والحديث الأول من المجلس الأول بالاسناد عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام) في فضل القول الحسن. إلى أن قال: والنسخة العتيقة منه بخط الشيخ الجليل المعروف بابن السكون، وهو عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ السكون، رأيتها في المشهد الرضوي عند المحدث الشيخ عباس القميّ، تاريخ كتابتها يوم الخميس الرابع عشر من ذي الحجة سنة ٥٦٣هـ، وتوجد في كتب مدرسة فاضل خان بالمشهد الرضوي نسخة من المجلس الحادي والخمسين إلى آخر الكتاب بخط الشيخ المحدث الحرّ العاملي^(١).

وهذا الكتاب عبارة عن مجالس عقدها الشيخ الصدوق لإلماء على طلابه في الريّ ونيسابور ومشهد الإمام الرضا (عليه السلام)، ويضمّ ٩٧ مجلساً، أملاها في الفترة الواقعة بين ١٨ رجب سنة ٣٦٧هـ و ١٩ شعبان ٣٦٨هـ، والغالب على طريقة إملائه أنّه يملي مجلسين في كلّ أسبوع، الأوّل في يوم الثلاثاء، والثاني في يوم الجمعة، ممّا يدلّ على تنظيم الشيخ الصدوق واحترامه للوقت، وجدولة أيام الأسبوع وتوزيعها وفقاً لمهامّه وأعماله المتشعبة، بل ونلمس مثل هذا التنظيم الرائع في أسفاره أيضاً، حيث يلتزم بالاملاء في يوم الثلاثاء والجمعة غالباً.

ولم يكن إملاؤه للمجالس في بلد واحد، فقد أملى بعضاً منها في الريّ، وأملى المجلس (٢٥) في طوس بمشهد الإمام الرضا (عليه السلام) يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقين من ذي الحجة سنة ٣٦٧هـ، وأملى المجلس (٢٦) لاثنتي عشرة ليلة بقين من ذي

الحجة سنة ٣٦٧هـ، وأملى المجلس (٢٧) في غرة المحرم سنة ٣٦٨هـ بعد رجوعه من المشهد، وأملى المجلس (٩٣) يوم الجمعة الثاني عشر من شعبان سنة ٣٦٨هـ في نيسابور، وأملى المجلس (٩٤) يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان سنة ٣٦٨هـ في مشهد الإمام الرضا (عليه السلام)، وهكذا بقية المجالس.

ويحتوي كتاب الأمالي للشيخ الصدوق على طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) في موضوعات مختلفة، منها أحاديث في بعض جوانب السيرة المحمدية، وأحاديث في الاسراء والمعراج، وعلى أدعية ومواعظ مأثورة، وعلى فضائل أهل البيت (عليهم السلام) وأحوالهم ومناقبهم، هذا فضلاً عن الموضوعات التاريخية والأخلاقية والعقائدية المختلفة التي تناولها الشيخ في كتابه هذا.

وطبع هذا الكتاب مراراً حيث طبع بطهران سنة ١٣٠٠هـ، وأخرى سنة ١٣٧٤هـ وأخرى سنة ١٣٧٣هـ في مطبعة الحكمة بقم، وأخرى سنة ١٤٠٠هـ في مؤسسة الأعلمي ببيروت، وله ترجمة بالفارسية للسيد عليّ الإمامي، وأخرى للسيد صادق ابن السيد حسين التوشخانلي فرغ منها سنة ١٣٠١هـ، وترجمة أخرى للشيخ محمد باقر كوه كمره اي المتوفى في ٥ محرم سنة ١٤١٦هـ، وهي مطبوعة مع الأصل العربي من منشورات المكتبة الإسلامية، طهران.

أسانيد وطرق رواية الأمالي:

هناك طرق كثيرة في رواية هذا الكتاب، متصلة الاسناد إلى المصنّف (رحمه الله)، يوجد بعض منها في إجازات ومصنّفات علمائنا المتأخرين عنه، أو في مصادر ترجمة المؤلف والكتاب، أو مثبتة على الصفحات الأولى للنسخ المخطوطة من الكتاب، وفيما يلي خمسة أسانيد أثبتناها من النسخ المخطوطة وبعض التراجم:

١- السند الذي أثبته الشيخ آغا بزرك الطهراني في (الذريعة) حيث قال: السند العالي إلى هذا الكتاب كما رأيته في صدر نسخة السيد محمد الطباطبائي اليزدي

هكذا: حدثني الشيخ أبو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدورستي، عن جدّه محمد بن موسى، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن أحمد، عن مؤلفه الشيخ الصدوق. والشيخ عبدالله هذا ممّن أدرك أوائل المائة السابعة كما في عنوان دورست في (معجم البلدان) قال: (أنّه توفّي بعد الستمئة ببسیر) فروايته عن الصدوق المتوفّي سنة ٣٨١ هـ بثلاث وسائط سند عالٍ كما لا يخفى^(١).

٢- السند المثبت في نسخة ابن السكون ونسخة الروضاتي ونسخة الشيخ رضا الأستادي والأمالي المطبوع، وهو: أخبرني سيدنا الشيخ الجليل العالم أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسين القمي (أدام الله نأيدّه) سنة سبع وخمسائة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن عليّ بن عبدالصمد بن محمد التميمي (رحمه الله) سنة أربع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة والسيد أبو البركات عليّ بن الحسين الحسيني سنة ستّ وعشرين وأربعمائة (رضي الله عنهما)، قالوا: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ (رضي الله عنه) يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب من سنة سبع وستّين وثلاثمائة.

٣- السند المثبت في بداية نسخة مكتبة مجلس الشورى، وهو: أخبرنا الشيخ الإمام النافذ، عين الدين، جمال الأئمة، فريد العصر، أبو القاسم أحمد بن حمزة النعمي (أطال الله بقاءه)، أخبرنا الشيخ الإمام العالم الزاهد موفق الدين ركن الإسلام أبو الحسن عليّ بن محمد بن أبي الحسن بن عبدالصمد التميمي (رضي الله عنه)^(٢)، أخبرنا

(١) الذريعة ٢: ٣١٥.

(٢) قال الشيخ آغا بزرك: هو الشيخ علي بن أبي الحسن محمد بن الفقيه أبي الحسن علي بن عبدالصمد بن محمد التميمي النيسابوري من العلماء الأعلام وأهل الدراية والرواية. وهو من بيت العلم، كان جدّه الأعلى عبدالصمد من تلاميذ الشيخ الصدوق، وجدّه الأدنى عليّ بن عبدالصمد من تلاميذ شيخ الطائفة الطوسي، ويروي عن جمع من تلاميذ الصدوق أيضاً، ووالده أبو الحسن محمد بن عليّ هو أخو ركن الدين عليّ بن عليّ ٤

الشيخ الفقيه العالم زين الدين والدي، أخبرنا الشيخ الفقيه العالم الوالد أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن محمد التميمي، أخبرنا السيد الجليل العالم أبو البركات علي ابن الحسين العلوي الجوري (نور الله ضريحه) ^(١) والشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن علي (رحمه الله) ^(٢)، قالوا: أخبرنا الشيخ الفقيه السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن موسى ابن بابويه القمي (رضي الله عنه وأرضاه).

٤- السند المثبت في بداية نسخة الحاج أفضل، وهو: يقول علي بن محمد بن أبي الحسن [علي بن] عبد الصمد التميمي كاتب هذه النسخة، والشيخ أبو بكر أحمد ابن علي (رحمه الله): حدّثنا بجميع ما في هذا الكتاب الشيخ الفقيه العالم الزاهد المفيد والدي (طَبَّ الله تربته) قراءة عليه، وخطّه عندي حجة في شهر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، قال: حدّثنا الشيخ الفقيه والدي، قال: حدّثني السيد العالم أبو البركات علي بن الحسين الجوري، قال: حدّثنا الشيخ الفقيه الجليل أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (قدس الله روحهم ونور ضريحهم).

→ ابن عبد الصمد، وهو يروي عن والده سنة ٥٣٣ كما صرح به في أول سند (الأمال) الذي استسخه بنفسه وذكر أنه يرويه عن والده في التاريخ، وهو عن والده أبي الحسن الفقيه علي بن عبد الصمد، عن أبي البركات علي ابن الحسين الجوري سنة ٤١٤هـ، عن الشيخ الصدوق (المصنّف له والمتوفى ٣٨١). «الثقات العيون: ٢٠٤». (١) قال الشيخ آغا بزرك: هو علي بن الحسين الحسيني الجوري، أبو البركات، من تلاميذ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١هـ، روى عنه تصانيفه (الأمال) وغيره، وروى عنه الفقيه أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن محمد التميمي النيسابوري قراءة عليه في سنة ٤١٤هـ كما يظهر من أسانيد (منية الداعي)، ويظهر من صدر بعض نسخ (المجالس) للصدوق أنه قرأه الفقيه أبو الحسن علي بن عبد الصمد على أبي البركات في سنة ٤٢٦هـ. «النابس في القرن الخامس: ١١٩».

(٢) قال الشيخ آغا بزرك: من تلاميذ الصدوق الذي توفي سنة ٣٨١هـ، ويروي عنه الفقيه أبو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي، كما يروي عن جمع من تلاميذ الصدوق، ومنهم أبو البركات الجوري الذي قرأه عليه في ٤١٤هـ، كما في (منية الداعي) ويظهر من أول بعض نسخ (المجالس) للصدوق أنه قرأه الفقيه أبو الحسن التميمي النيسابوري المذكور على صاحب الترجمة في سنة ٤٢٣هـ، وعلى أبي البركات في سنة ٤٢٦هـ. «النابس في القرن الخامس: ١٥٠».

٥- السند المثبت في ترجمة علي بن محمد بن علي بن علي بن عبد الصمد بن محمد التميمي^(١) في كتاب (الثقات العيون) وهو بما لفظه: حدثنا بجميع الكتاب والدي (فدس سز)، وخطه شاهد عندي في سنة ٥٣٣ هـ، قال: حدّثني والدي، قال: حدّثني السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري، والشيخ أبو بكر محمد بن أحمد ابن علي (رضي الله عنهم)، عن الشيخ الصدوق.

منهج التحقيق:

عمد قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة إلى تحقيق كتاب الأمالي للشيخ الصدوق، وذلك لأنه لم يحظ بما يستحقّه من التصحيح والضبط على نسخة المخطوطة، وبقيت جميع طبعاته تتوالى على النسخة المطبوعة الأولى دون الاهتمام بالمقابلة والضبط وإعداد الفهارس وغيرها من مراحل التحقيق ومهامه المختلفة، وبقي الكتاب في كثير من مواضعه يعاني من مشكلات التصحيف والتحريف والأوهام في رجال السند ومتون الأحاديث، وهو ما بذلنا أقصى الجهد في سبيل تنقيته منها وتصحيحه على النسخ التالية:

- ١- نسخة السيد موسى الزنجاني، وهي النسخة المطبوعة في قم سنة ١٣٧٣ هـ، وقد قابلها بخمس نسخ مخطوطة:
- أولاً: نسخة الشيخ رضا الأستاذي، وقد رمز لها بـ (دى).
- ثانياً: نسخة الحاج أفضل، وقد رمز لها بـ (ضل).

(١) قال الشيخ آغا بزرك: هو علي بن محمد بن علي بن علي بن عبد الصمد بن محمد التميمي، وهو يروي عن محمد بن علي بن عبد الصمد مصرحاً بأنه عم أبيه في كتابه (منية الداعي)، كما يروي عن علي بن علي بن عبد الصمد مصرحاً بأنه جده، وقد كتب صاحب الترجمة نسخة (الأمالي) للصدوق، واستنسخ صاحب (المعالم) نسخة عن خطّه ونقل صورة خطّه في آخر النسخة. «الثقات العيون: ٢٠٥».

ثالثاً: نسخة ابن السكون^(١)، وقد رمز لها بـ (س).

رابعاً: نسخة الروضاتي، وقد رمز لها بـ (ض).

خامساً: نسخة مكتبة مجلس الشورى، وقد رمز لها بـ (ش).

٢ - نسخة السيد عبدالعزيز الطباطبائي (رحمه الله)، وهي النسخة المطبوعة في بيروت سنة ١٤٠٠هـ، وقد قابلها بنسخة ابن السكون أيضاً.

ويمكن إجمال عملنا في هذا الكتاب بالنقاط التالية:

١ - مقابلة نسخة السيد عبدالعزيز الطباطبائي بنسخة السيد الزنجاني، وتثبيت كافة الاختلافات على نسخة واحدة، ومن ثم قابلنا هذه النسخة بالمنقول من كتاب الأمالي في (بحار الأنوار) للعلامة المجلسي.

٢ - تقويم النص بتخليصه من التصحيف والتحريف والسقط وشرح غريبه وضبط الآيات القرآنية وتخريجها، وقد أثبتنا ما هو صحيح من مجموع النسخ.

٣ - ترقيم الأحاديث برقم عام مسلسل، ورقم آخر خاص لكل مجلس.

٤ - إلحاق فهرس فنية متعددة تسهل الاستفادة من الكتاب.

شكر وثناء:

يتقدم قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة بوافر الشكر والتقدير ومزيد الامتنان لسماحة العلامة السيد موسى الزنجاني، وبخالص الدعاء بالرحمة والمغفرة لفقيه العلم السيد عبدالعزيز الطباطبائي (رحمه الله) لتفضلهما بنسختهما الخاصتين من الكتاب والمقابلتين بالنسخ المخطوطة، مع الاستفادة من ملاحظتهما

(١) وهو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الحلي النحوي اللغوي الشاعر الفقيه من ثقات علماء الإمامية، كان (رحمه الله) حسن الفهم جيد الضبط حريصاً على تصحيح الكتب، توفي في حدود سنة ٦٠٦هـ.

«الكنى والألقاب ١: ٣١٤».

القيمة المثبتة عليهما.

ويتقدّم أيضاً بمزيدٍ من الثناء والتقدير للاخوة المساهمين في إنجاز تحقيق هذا الكتاب وإخراجه بشكلٍ يناسب مقام مؤلفه (رحمه الله) ويكون أكثر فائدة لمريديه، ونختص بالذكر منهم: السيد إسماعيل الموسوي، السيد عباس بني هاشمي، السيد عبد الحميد الرضوي، الأخ علي الكعبي، الأخ عصام البدري، الشيخ كريم الزريقي، الأخ كريم راضي الواسطي، الأخ زهير جواد.

وفق الله العاملين في سبيل إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام) وسدّد خطاهم.

قسم الدراسات الاسلامية

مؤسسة البعثة - قم

الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين

المجلس الأول

وهو يوم الجمعة

لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١ - أخبرنا الشيخ الإمام الناقد، عين الدين، جمال الأئمة، فريد العصر، أبو القاسم أحمد بن حمزة النعيمي (أطال الله بقاءه)، أخبرنا الشيخ الإمام العالم الزاهد موفق الدين، ركن الإسلام، أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي (رضي الله عنه)، أخبرنا الشيخ الفقيه العالم زين الدين والدي، أخبرنا الشيخ الفقيه العالم الوالد أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن محمد التميمي، أخبرنا السيد الجليل العالم أبو البركات علي بن الحسين العلوي الجوري (نور الله ضريحه) والشيخ أبو بكر محمد ابن أحمد بن علي (رحمه الله)^(١)، قالوا: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رضي الله عنه) يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا الشيخ يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البرزاز بالكوفة، قال: حدثنا عمي علي بن العباس، قال: حدثنا إبراهيم بن بشر بن خالد العبدي، قال: حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: القول الحسن يثري المال، ويُنمي الرزق، ويُنسى في الأجل،

(١) كذا في نسخة مكتبة مجلس الشورى، وهناك أسانيد وطرق أخرى في رواية الكتاب مرّ ذكرها في المقدمة.

وَيُحِبُّ إِلَى الْأَهْلِ، وَيَدْخِلُ الْجَنَّةَ^(١).

٢/٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّكُونِيِّ فِي مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ ابْنِ السَّرِيِّ وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْخَلَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا، وَهُوَ يَوْمُ غَدِيرِ حُجْمٍ، لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: بَخِ بَخِ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٢).

٣/٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضَرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْجِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

٤/٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ الْعُتْبِيِّ - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمِنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ: وَقَدْتُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَدَخَلْتُ وَعِنْدَهُ الصَّلْصَالُ بْنُ الدَّاهِمِ^(٤)، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عِظْنَا مَوْعِظَةً نَنْتَفِعُ بِهَا، فَإِنَّا قَوْمٌ نَعْمُرُ^(٥)

(١) الخصال: ٣١٧/١٠٠، بحار الأنوار ٧١: ٣١٠/١.

(٢) روضة الواعظين: ٣٥٠، إثبات الهداة ٣: ٢٧٥/٢١١، والآية من سورة المائدة ٥: ٣.

(٣) في النسخ: العلاء بن محمد بن الفضل، وصوابه ما أثبتناه، انظر الخصال، تهذيب التهذيب ٨: ٣٤٢/١٨٩.

(٤) انظر خبره وترجمته في الإصابة ٢: ١٩٣/٤٠٩٨.

(٥) أي نُقِيم، وفي نسخة: نَعْبِر، وفي أخرى: نَعِير، أي نتردد.

في البرية.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا قيس، إن مع العزَّ ذُلًّا، وإن مع الحياة موتًا، وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكل شيءٍ حسيبًا، وعلى كل شيءٍ رقيبًا، وإن لكل حسنةٍ ثوابًا، ولكل سيئةٍ عقابًا، ولكل أجلٍ كتابًا، وإنه لا بُدَّ لك - يا قيس - من قرينٍ يُدْفَنُ معك وهو حيٌّ، وتُدْفَنُ معه وأنت ميتٌ، فإن كان كريماً أكرمك، وإن كان لثيماً أسلمك، ثم لا يُحْشَرُ إلا معك، ولا تُبْعَثُ إلا معه، ولا تُسألُ إلا عنه، فلا تجعله إلا صالحاً، فإنه إن صلح أنست به، وإن فسد لا تستوحش إلا منه، وهو يفعلك.

فقال: يا نبي الله، أحب أن يكونَ هذا الكلام في أبياتٍ من الشعر، تَفَخَّرَ به على من يلينا من العرب، وتَذْخِرَه. فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) مَنْ يأتيه بحسَن. قال: فأقبلتُ أفكرُ فيما أشبه هذه العِظَة من الشعر، فاستتبَّ لي القول قبل مجيء حسان، فقلت: يا رسول الله، قد حضرَتني أبيات أحسبها تُوافِق ما تُريد. فقلت لقيس^(١):

تَخَيَّرَ خَلِيْطاً مِنْ فِعَالِكَ إِنَّمَا	قَرِينُ الْفَتَى فِي الْقَبْرِ مَا كَانَ يَفْعَلُ
وَلَا بُدَّ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَنْ تَعُدَّه	لِيَوْمٍ يُنَادِي الْمَرْءَ فِيهِ فَيُقْبَلُ
فَإِنْ كُنْتَ مَشْغُولاً بِشَيْءٍ فَلَا تَكُنْ	بَغَيْرِ الَّذِي يَرْضَى بِهِ اللَّهُ تُشْغَلُ
فَلَنْ يَضْحَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ	وَمِنْ قَبْلِهِ إِلَّا الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ
أَلَا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ ضَيَّفَ لِأَهْلِهِ	يُقِيمُ قَلِيلاً بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَرْحَلُ ^(٢)

٥/٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَكْتَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: أَوْصَى قُصَيِّ بْنُ كِلَابِ بَنِيهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي، إِنَّا كَمِ

(١) الذي في الإصابة ٢: ١٩٣/٤٠٩٨: أَنَّ الْقَائِلَ هُوَ الصَّلَاحُ.

(٢) الخصال: ٩٣/١١٤، معاني الأخبار: ١/٢٣٢، بحار الأنوار: ٧١: ١/١٧٠.

وَشُرِبَ الخَمْرُ، فَإِنَّهَا إِنْ أَصْلَحَتِ الأَبْدَانُ، أَفْسَدَتِ الأُذْهَانَ^(١).

٦/٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيرٍ^(٢) بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الهمداني في منزله بالكوفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الأزدِي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بُزْجِجِ الحَنَاطِ، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن البَسْعِ، عن شُعَيْبِ الحدَّادِ، قال: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) يقول: إِنَّ حَدِيثَنَا صَعِبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ، أَوْ مَدِينَةٌ خَصِينَةٌ.

قال عمرو: فَقُلْتُ لَشُعَيْبٍ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَأَيُّ شَيْءٍ الْمَدِينَةُ الْخَصِينَةُ؟ قال: فقال: سَأَلْتُ الصَّادِقَ (عليه السلام) عنها، فقال لي: الْقَلْبُ الْمَجْتَمِعُ^(٣).

٧/٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِي، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى العُتْبَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْمَاءَ، قال: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ، عَنْ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّى، قال: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّ يُوسُفَ (عليه السلام) مَرَّ فِي مَوَكِبِهِ عَلَى امْرَأَةٍ الْعَزِيزِ وَهِيَ جَالِسَةٌ عَلَى مَرْبَلَةٍ، فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمُلُوكَ بِمَعْصِيَتِهِمْ عِبِيداً، وَجَعَلَ الْعَبِيدَ بِطَاعَتِهِمْ مُلُوكاً، أَصَابَتْنَا فَاقَةٌ فَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا.

فقال يوسف (عليه السلام): غَمُوطُ النِّعَمِ^(٤) سَقَمَ دَوَامُهَا، فَرَاغَ مَا يُمَخِّصُ عَنْكَ دَنَسَ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ مَحَلَّ الاسْتِجَابَةِ قُدْسُ الْقُلُوبِ وَطَهَارَةُ الْأَعْمَالِ.

(١) روضة الواعظين: ٤٦٤.

(٢) كذا في النسخ، ويأتي أيضاً بهذا العنوان في المجلس (٦١) حديث (٢)، وفي معاني الأخبار، والخصال، وعلل الشرائع: ٤/٣٠٩ باب ٢٦٢: علي بن الحسين بن سفيان.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٨٩، الخصال: ٢٧/٢٠٧، بحار الأنوار: ٢/١٨٣، قال المجلسي (رحمه الله): المراد بالقلب المجتمع: القلب الذي لا يفترق بمتابعة الشكوك والأهواء ولا تدخل فيه الأهواء الباطلة والشبهات المضلّة.

(٤) غمط النعمة: تحقيرها والبطر بها وترك شكرها.

فقالت: ما اشتملتُ بعدُ على هيئة التائب^(١)، وإني لأستحيي أن يرى الله لي موقف استعطافٍ ولمّا تُهريق العينُ عبرتها، ويُؤدّي الجسدُ ندامته. فقال لها يوسف: فجدي، فالسبيل هدف الإمكان قبل مُزاحمة العدة^(٢) ونفاد المدة.

فقالت: هو عقيدتي، وسبيلُك إن بقيتُ بعدي. فأمر لها بِنظارٍ من ذهب، فقالت: القوتُ بنة^(٣)، ما كنتُ لأرجع إلى الخَفْضِ وأنا مأسورةٌ في السَّخَطِ. فقال بعض ولد يوسف ليوسف: يا أبة، من هذه التي قد تَفَتَّت لها كيدي، ورَقَّ لها قلبي؟ قال: هذه دابة التَّرح^(٤) في جبال الانتقام. فتزوَّجها يوسف (عليه السلام)، فوجدها بِكراً، فقال: أني وقد كان لك بعل؟! فقالت: كان مَحْصُوراً بِفَقْدِ الحَرَكَةِ وَصَرَد^(٥) المجاري^(٦).

وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم

(١) التائب: التوبة والاستغفار وتجنب الإثم.

(٢) قال المجلسي (رحمه الله): العدة، بالكسر، أي قبل انتهاء الأجل وعدد أيام العمر وساعاته، ويحتمل الضم أيضاً، من الاستعداد، أي قبل نفاد القوى والجوارح والأدوات التي بها يتيسر العمل.

(٣) أي على قدر الحاجة.

(٤) التَّرح: الحزن والغم.

(٥) الصَّرَد: البرد، وكلامها كناية عن أن زوجها الأول عتِن.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ١٨/٢٥٤.

المجلس الثاني

وهو يوم الثلاثاء

لسبع بقين من رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوَيْه الْقُمِي (رَحِمَهُ اللهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِبرَاهِيم بن إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ يَحْيَى الْبَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِر بن سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْن بن حَسَن، عَنْ عَامِر السَّرَّاج، عَنْ سَلَام الْخَثْعَمِي، عَنْ أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد ابْنِ عَلِيّ الْبَاقِر (عَلَيْهِ السَّلَام)، قَالَ: مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا وَاحِدًا، مِنْ أَوَّلِهِ أَوْ وَسْطِهِ أَوْ آخِرِهِ، أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ، وَجَعَلَهُ مَعْنَا فِي دَرَجَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْ رَجَبٍ، قِيلَ لَهُ: اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى، وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ، قِيلَ لَهُ: قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ، فَاسْتَفْعَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ مُذْنِبِي إِخْوَانِكَ وَأَهْلِ مَعْرِفَتِكَ، وَمَنْ صَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ، أُغْلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ النَّيرانِ السَّبْعَةِ، وَمَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ، فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَيَدْخُلُهَا مَنْ أَيْهَا شَاءَ ^(١).

٢/٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن مَسْرُور (رَحِمَهُ اللهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَامِر، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللهِ بن عَامِر، عَنْ مُحَمَّد بن أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

جماعة من مشايخنا، منهم أبان بن عثمان، وهشام بن سالم، ومحمد بن حمران، عن الصادق (عليه السلام)، قال: عَجِبْتُ لِمَنْ فَرَعَ مِنْ أَرْبَعِ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى أَرْبَعٍ: عَجِبْتُ لِمَنْ خَافَ الْعَدُوَّ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(١)! فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسِّنْهُمْ سُوءٌ﴾^(٢)، وَعَجِبْتُ لِمَنْ اغْتَمَّ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٣)! فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤)، وَعَجِبْتُ لِمَنْ مُكْرِبَهُ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾^(٥)! فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: ﴿فَوَقَاةُ اللَّهِ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا﴾^(٦)، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا وَزَيْنَتَهَا كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٧)! فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾^(٨) وَعَسَى مُوجِبَةٌ^(٩).

٣/١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا آمَنَ بِي مَنْ فَسَّرَ بَرَأْيَهُ كَلَامِي، وَمَا عَرَفَنِي مِنْ شِبْهَنِي بِخَلْقِي، وَمَا عَلَى

(١) آل عمران ٣: ١٧٣.

(٢) آل عمران ٣: ١٧٤.

(٣) الأنبياء ٢١: ٨٧.

(٤) الأنبياء ٢١: ٨٨.

(٥) غافر ٤٠: ٤٤.

(٦) غافر ٤٠: ٤٥.

(٧) الكهف ١٨: ٣٩.

(٨) الكهف ١٨: ٣٩ و ٤٠.

(٩) الخصال: ٤٣/٢١٨، بحار الأنوار ٩٣: ١/١٨٤.

ديني. من استعمل القياس في ديني^(١).

٤/١١ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم ابن هاشم، عن علي بن مَعْبُد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يؤمن بخوضي فلا أورده الله خوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي، ثم قال (صلى الله عليه وآله): إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي، فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ.

قال الحسين بن خالد: فقلتُ للرضا (عليه السلام): يابن رسول الله، فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾^(٢)؟ قال: لا يشفعون إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى الله دينه^(٣).

٥/١٢ - حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن أبي الصَّهْبَان، قال: حَدَّثَنَا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي، قال: حَدَّثَنِي أَبَان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مَوْعِظَةً. فقال (عليه السلام): إِنْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ تَكْفَّلَ بِالرِّزْقِ، فَاهْتَمَّاكَ لِمَاذَا؟ وَإِنْ كَانَ الرِّزْقُ مَقْسُومًا، فَالْجِرْصُ لِمَاذَا؟ وَإِنْ كَانَ الْحِسَابُ حَقًّا، فَالْجَمْعُ لِمَاذَا؟ وَإِنْ كَانَ الثَّوَابُ مِنَ اللَّهِ، فَالْكَسَلُ لِمَاذَا؟ وَإِنْ كَانَ الْخَلْفُ مِنَ اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ حَقًّا، فَالْبُخْلُ لِمَاذَا؟ وَإِنْ كَانَتِ الْعُقُوبَةُ مِنَ اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ النَّارَ، فَالْمَعْصِيَةُ لِمَاذَا؟ وَإِنْ كَانَ الْمَوْتُ حَقًّا، فَالْفَرَحُ لِمَاذَا؟ وَإِنْ كَانَ الْعَرَضُ عَلَى اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ حَقًّا، فَالْمَكْرُ لِمَاذَا؟ وَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوًّا، فَالْعَقْلُ لِمَاذَا؟ وَإِنْ كَانَ الْمَمَرُّ عَلَى الصِّرَاطِ حَقًّا، فَالْمُجِبُّ لِمَاذَا؟ وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ، فَالْحُزْنُ

(١) التوحيد: ٢٣/٦٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/١١٦، ٤/١١٦، الاحتجاج: ٤١٠، بحار الأنوار: ٢/٢٩٧، ١٧/٢٩٧.

و٣: ٢٩١/٩.

(٢) الأنبياء: ٢١: ٢٨.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/٣٦، ٣٥/١٣٦، بحار الأنوار: ٨/١٩، ٤/١٩.

لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية، فالطمأنينة إليها لماذا^(١)؟

٩/١٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّثَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَرْزُوقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَقْدَمُ أُمَّتِي سِلْمًا، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، وَأَصَحُّهُمْ دِينًا، وَأَفْضَلُهُمْ يَقِينًا، وَأَحْلَمُهُمْ حِلْمًا، وَأَسَمَحُهُمْ كَفًّا، وَأَشَجَّهُمْ قَلْبًا، وَهُوَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي^(٢).

٧/١٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍوس الهمداني بهمدان، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقُحْطَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلِيُّ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ كَالشَّمْسِ بِالنَّهَارِ فِي الْأَرْضِ، وَفِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا كَالْقَمَرِ بِاللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ، أُعْطِيَ اللَّهُ عَلِيًّا مِنَ الْفَضْلِ جُزْءَ أَلَوْ قُسِّمَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوْ سَعَتْهُمْ، وَأَعْطَاهُ مِنَ الْفَقْهِمْ جُزْءَ أَلَوْ قُسِّمَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوْ سَعَتْهُمْ، شَبَّهَتْ لَيْلَهُ بِلَيْلِ لُوطَ، وَخُلِقَ بِخُلُقِ يَحْيَى، وَزُهِدَهُ بِزُهْدِ أَيُّوبَ، وَسَخَّاهُ بِسَخَاءِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَهَجَتْهُ بِبَهْجَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَقَوَّتَهُ بِقُوَّةِ دَاوُدَ.

له اسمٌ مكتوبٌ على كُلِّ حِجَابٍ فِي الْجَنَّةِ، بَشَّرَنِي بِهِ رَبِّي وَكَانَتْ لَهُ الْبِشَارَةُ عِنْدِي، عَلِيُّ مَحْمُودٌ عِنْدَ الْحَقِّ، مُزَكَّى عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَخَاصَّتِي وَخَالِصَتِي، وَظَاهِرَتِي^(٣) وَمُصْبَاحِي، وَجُنَّتِي وَرَفِيقِي، أَنَسَنِي بِهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا

(١) التوحيد: ٢١/٣٧٦، الخصال: ٥٥/٤٥٠، بحار الأنوار ٧٣: ١/١٥٧، ١/١٦٠، ١/٣٠٠، و ٧٥:

١/٢٨٤، و ٧٨: ١/١٩٠.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ١/٩٠.

(٣) ظاهرة الرجل: عشيرته.

يَقْبِضُهُ قَبْلِي، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَقْبِضَهُ شَهِيداً، أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ حُورَ عَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَقُصُورَ عَلِيٍّ كَعَدَدِ الْبَيْتَرِ.

عَلِيٍّ مَنِيَّ وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً فَقَدْ تَوَلَّى نَبِيَّ، حُبِّ عَلِيٍّ نِعْمَةٌ، وَاتِّبَاعُهُ فَضِيلَةٌ، دَانَ بِهِ الْمَلَائِكَةُ، وَخَفَّتْ ^(١) بِهِ الْجِنَّ الصَّالِحُونَ، لَمْ يَمْشِ عَلَى الْأَرْضِ مَاثِرٌ بَعْدِي إِلَّا كَانَ هُوَ أَكْرَمَ مِنْهُ عِزّاً وَفَخْرًا وَمِنْهَاجاً، لَمْ يَكُ قَطُّ عَجُولاً، وَلَا مُسْتَرْسِلاً لِفَسَادٍ، وَلَا مُتَعَنِّداً ^(٢)، حَمَلَتْهُ الْأَرْضُ فَأَكْرَمَتْهُ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطْنِ أُنْتَى بَعْدِي أَحَدٌ كَانَ أَكْرَمَ خُرُوجاً مِنْهُ، وَلَمْ يَنْزِلْ مَنَزِلاً إِلَّا كَانَ مَيِّمُوناً، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِكْمَةَ، وَرَدَّاهُ ^(٣) بِالْفَهْمِ، تُجَالِسُهُ الْمَلَائِكَةُ وَلَا يَبْرَاهَا، وَلَوْ أُوحِيَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدِي لِأُوحِيَ إِلَيْهِ، فَزَيَّنَ اللَّهُ بِهِ الْمُحَافِلَ، وَأَكْرَمَ بِهِ الْقَسَاكِرَ، وَأَخْضَبَ ^(٤) بِهِ الْبِلَادَ، وَأَعَزَّ بِهِ الْأَجْنَادَ، مَثَلَهُ كَمَثَلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، يُزَارُّ وَلَا يَزُورُ، وَمَثَلَهُ كَمَثَلِ الْقَمَرِ ^(٥) إِذَا طَلَعَ أَضَاءَ الظُّلُمَةِ، وَمَثَلَهُ كَمَثَلِ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ أَنْارَتِ الدُّنْيَا، وَصَفَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَدَحَهُ بِآيَاتِهِ، وَوَصَفَ فِيهِ آثَارَهُ، وَأَجْرَى ^(٦) مَنَازِلَهُ، فَهُوَ الْكَرِيمُ حَيّاً وَالشَّهِيدُ مَيِّتاً ^(٧).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم

(١) حفي بالرجل خَفَاةٌ: تَلَطَّفَ بِهِ وَبَالِغٌ فِي إِكْرَامِهِ، وَأَظْهَرَ السُّرُورَ وَالْفَرَحَ بِهِ.

(٢) فِي نَسْخَةٍ: مُتَعَنِّداً، وَفِي أُخْرَى: مُنْعَقِداً.

(٣) فِي نَسْخَةٍ: وَزَادَهُ.

(٤) فِي نَسْخَةٍ: أَخْضَبَ.

(٥) فِي نَسْخَةٍ: الْفَجْرَ.

(٦) فِي نَسْخَةٍ: وَأَجْزَلَ.

(٧) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٣٩: ٧/٣٧.

المجلس الثالث

وهو يوم الجمعة

لخمس يَقيَن من رَجَب سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١٥ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيه الْقُمِّيَّ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دُرَّسْتَوِيهِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ: مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَنْدَقًا، عَرَضَ كُلَّ خَنْدَقٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(١).

٢/١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قُضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ رَغْبَةً فِي ثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا فِي وَسْطِهِ شُفِّعَ فِي مِثْلِ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا فِي آخِرِهِ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ، وَشَفَّعَهُ فِي أَبِيهِ وَأُمِّهِ،

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٢/١٧، بحار الأنوار ٩٧: ٤/٣٢.

وابنه وابنته، وأخيه وأخته، وعمّه وعمّته، وخاله وخالته، ومعارفه وجيرانه، وإن كان فيهم مستوجب للنار^(١).

٣/١٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢) بِنِ حَمْدَانَ الْقُسَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّبَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَلَّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ كَثِيرٍ الْكِلَابِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): حُبِّي وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ، أَهْوَاهُنَّ عَظِيمَةٌ: عِنْدَ الْوَفَاةِ، وَفِي الْقَبْرِ، وَعِنْدَ الثُّمُورِ، وَعِنْدَ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ الْحِسَابِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ^(٣).

٤/١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ، فَقَالَ: الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَّرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا أَعْطُوا شَكَرُوا، وَإِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا، وَإِذَا غَضِبُوا عَفَرُوا^(٤).

٥/١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام)، أَنَّهُ قَالَ: أَيُّمَا مُسَافِرٍ صَلَّى الْجُمُعَةَ رَغْبَةً فِيهَا وَحُبًّا لَهَا، أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ مِائَةِ جُمُعَةٍ

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ١/١٧، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/٢٩١، بحار الأنوار: ٩٧/٣٢٢.

(٢) في النسخ: عمر بن أحمد، والصواب ما أثبتناه، انظر: كمال الدين: ٥٤/٢٣٧، الخصال: ٤٩/٣٦٠، معاني

الأخبار: ٩٠، ميزان الاعتدال: ٣/٤٦٣، ٧١٦٩.

(٣) الخصال: ٤٩/٣٦٠، بحار الأنوار: ٢٧/١٥٨.

(٤) الكافي: ٢/٣١٨، الخصال: ٩٩/٣١٧، تحف العقول: ٤٤٥، بحار الأنوار: ٦٩/٣٠٥.

للمقيم^(١).

٦/٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الْمُخَالِفُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي كَافِرٌ، وَالْمُشْرِكُ بِهِ مُشْرِكٌ، وَالْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ، وَالْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ، وَالْمُقْتَنِي لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ، وَالْمُحَارِبُ لَهُ مَارِقٌ، وَالرَادُّ عَلَيْهِ زَاهِقٌ، عَلِيٌّ نُورُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادٍ، عَلِيٌّ سَيْفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَوَارِثُ عِلْمِ أَنْبِيَائِهِ، عَلِيٌّ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَكَلِمَةُ أَعْدَائِهِ السُّفْلَى، عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَصِيُّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْفِرِّ الْمُحْجَلِينَ، وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَطَاعَتِهِ^(٢).

٧/٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيٌّ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَحَبُّ فِي اللَّهِ وَأَبْغِضُ فِي اللَّهِ، وَوَالٍ فِي اللَّهِ، وَعَادٍ فِي اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا تَنَالُ وَلَايَةَ اللَّهِ إِلَّا بِذَلِكَ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعَمَ الْإِيمَانَ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ مُوَاخَاةُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرُهَا فِي الدُّنْيَا، عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ، وَعَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ، وَذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.

فَقَالَ لَهُ: وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ وَعَادَيْتُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ وَلِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى أُوَالِيَهُ، وَمَنْ عَدَوَهُ حَتَّى أُعَادِيَهُ؟ فَأشارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى عَلِيٍّ (عليه السلام)، وَقَالَ: أَتَرَى هَذَا؟ فَقَالَ: بَلَى. قَالَ: وَلِيَ هَذَا وَلِيَ اللَّهُ فَوَالِهِ، وَعَدُو هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فَعَادِهِ، وَالِ هَذَا وَلِيَ هَذَا وَلَوْ أَنَّهُ قَاتَلَ أَبِيكَ وَلِلدَّكَ، وَعَادِ عَدُوَّ هَذَا وَلَوْ أَنَّهُ

(١) ثواب الأعمال: ٣٧، روضة الواعظين: ٣٣١، بحار الأنوار ٨٩: ١٦٦/٦.

(٢) بشارة المصطفى: ١٨، ١٦١، بحار الأنوار: ٣٨: ٣/٩٠.

أبوك وولدك^(١).

٨/٢٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان وغيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إِنِّي لَأَرْحَمُ ثَلَاثَةَ وَحَقَّ لَهُمْ أَنْ يُرَحَّمُوا: عَزِيزُ قَوْمٍ أَصَابَتْهُ مَذَلَّةٌ بَعْدَ الْعِزِّ، وَغَنِيٌّ أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ بَعْدَ الْغِنَى، وَعَالِمٌ يَسْتَخِفُّ بِهِ أَهْلُهُ وَالْجَهْلَةُ^(٢).

٩/٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ^(٣).

١٠/٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ، قال: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قال: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام) أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ: يَا عَلِيُّ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّكَ لَأَفْضَلُ الْخَلِيقَةِ بَعْدِي. يَا عَلِيُّ، أَنْتَ وَصِيِّي وَإِمَامُ أُمَّتِي، مَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاكَ عَصَانِي^(٤).

وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم

(١) علل الشرائع: ١/١٤٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٤١/٢٩١، معاني الأخبار: ٥٨/٣٩٩، صفات الشيعة: ٦٥/١٢٥، بحار الأنوار ٦٩: ١/٢٣٦.

(٢) الخصال: ١٨/٨٦، من لا يخضره الفقيه ٤: ١٣/٢٨١، بحار الأنوار ٧٤: ١/٤٠٥.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٠٤/٥٣، بحار الأنوار ٧١: ١٩/٣٨٣، و: ٢٢٤/٣٨٤.

(٤) بحار الأنوار ٣٨: ٢/٩٠.

المجلس الرابع

وهو يوم الثلاثاء

سلخ رجب من سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٢٥ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيهِ الْقُمِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّب، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ وَصَّيَكَ مِنْ أُمَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ لِي بَعْدُ. فَمَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُمَكِّثُ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَنَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، سَأَلْتَنِي عَنْ وَصِيِّي مِنْ أُمَّتِي، فَهَلْ تَدْرِي مَنْ كَانَ وَصِيِّي مُوسَى مِنْ أُمَّتِهِ؟ فَقُلْتُ: كَانَ وَصِيَّهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَتَاه. قَالَ: فَهَلْ تَدْرِي لِمَ كَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَم. قَالَ: أَوْصَى إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ، وَوَصَّيِّي أَعْلَمَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(١).

٢/٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلْمَةَ الْأَهْوَازِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَرِّزُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُطَّلَبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ كَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمُ السَّلَام) كُلُّهُمْ يَقُولُ: أَنَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). فَأَخَذَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَاطِمَةَ مِمَّا يَلِي بَطْنَهُ، وَعَلِيًّا مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ، وَالْحَسَنَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْحُسَيْنَ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَنْتُمْ مَنِّي وَأَنَا مِنْكُمْ^(١).

٣/٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ هَلَالٍ، عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢) حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً^(٣).

٤/٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ هَارُونَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ الْقَنْوِيِّ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَقُولُ: وَكَّلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكًا، شُعْثًا غُبْرًا، يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ شَيْعُوهُ حَتَّى يُبْلِغُوهُ مَأْمَنَهُ، وَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ عُذُودًا وَعَشِيًّا، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ

(١) بحار الأنوار ٣٧: ١/٣٥.

(٢) زاد في ثواب الأعمال: مائة مرة.

(٣) الكافي ٢: ٤٥٤/٤، ثواب الأعمال: ١٢٨، التوحيد: ١٢/٩٤، بحار الأنوار ٧٦: ٢/١٩٢.

(٤) كذا، ولم نجد إسحاق بن هارون، كما لم نجد روايته عن هارون بن حمزة القنوي، وقد روي هذا الحديث بطرق كثيرة، وفي آخرها: إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خازجة، وفي أخرى: إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، والظاهر صوابه، أنظر الحديث (٨) من المجلس (٢٩) من هذا الكتاب، ثواب الأعمال، كامل الزيارات: ١/١٨٩ و ٨/١٩١، الكافي.

القيامة^(١).

٥/٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): اُزْجُ اللَّهُ رَجَاءً لَا يُجْزِئُكَ عَلَى مَعَاصِيهِ، وَخَفِ اللَّهَ خَوْفًا لَا يُؤْسِكُ مِنْ رَحْمَتِهِ^(٢).

٦/٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (رحمه الله) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ السَّرَّاجِ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيِّدِ الرَّصِيِّينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، عَنْ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي، وَنَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي، وَأَوْجَبَ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعَ أَمْرِي، وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ عَلِيٍّ بَعْدِي مَا فَرَضَهُ مِنْ طَاعَتِي، وَنَهَاكُمْ مِنْ مَعْصِيَتِهِ عَمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِي، وَجَعَلَهُ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، وَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، حَبَّةَ إِيْمَانٍ وَبُغْضِهِ كُفْرٌ، وَمُحِبُّهُ مُحِبِّي، وَبُغْضُهُ مُبْغِضِي، وَهُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، وَأَنَا وَإِيَّاهُ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ^(٣).

٧/٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ الْمُكْتَبُ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) فِي رَجَبٍ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ أَيَّامٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ لِي: يَا سَالِمُ، هَلْ صُمِمَتْ فِي هَذَا الشَّهْرِ شَيْئاً؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ. فَقَالَ لِي: لَقَدْ فَاتَكَ مِنْ

(١) كامل الزيارات: ١/١٨٩، الكافي: ٤/٥٨١، ثواب الأعمال: ٨٨ بحار الأنوار: ١٠١: ٤٤/٦٣ - ٤٦.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠: ٣٩/٣٨٤.

(٣) بحار الأنوار: ٣٨: ٤/٩١.

الثواب ما لم يعلم مَبْلَغَهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّ هَذَا شَهْرٌ قَدْ فَضَّلَهُ اللهُ وَعَظَّمَ حُرْمَتَهُ، وَأَوْجِبَ لِلصَّائِمِينَ فِيهِ كَرَامَتَهُ.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فإن صُمْتُ مِمَّا بَقِيَ شَيْئاً، هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه؟ فقال: يا سالم، من صام يوماً من آخر هذا الشهر، كان ذلك أماناً له من شِدَّةِ سَكَرَاتِ الموت، وأماناً له من هَوْلِ المَطْلَعِ وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشهر، كان له بذلك جَوَازاً على الصَّراط، ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر، أَمِنَ يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده، وأُعْطِيَ بَرَاءَةً من النار^(١).

٨/٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي مُوسَى الْعِجْلِي^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادِ الْعَرَزَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمِ الْمِنْقَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلِّيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا عَلِيُّ، شِيعَتُكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ أَهَانَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ أَهَانَكَ، وَمَنْ أَهَانَكَ فَقَدْ أَهَانَنِي، وَمَنْ أَهَانَنِي أَدْخَلَهُ اللهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

يا علي، أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، رُوحُكَ مِنْ رُوحِي، وَطِينَتُكَ مِنْ طِينَتِي، وَشِيعَتُكَ خَلِقُوا مِنْ فَضْلِ طِينَتِنَا، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنَا، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانَا، وَمَنْ وَدَّهَمْ فَقَدْ وَدَّنَا.

يا علي، إِنَّ شِيعَتَكَ مَغْفُورٌ لَهُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ ذُنُوبٍ وَعُيُوبٍ.
يا علي، أَنَا الشَّفِيعُ لِشِيعَتِكَ غَداً إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، فَبَشِّرْهُمْ بِذَلِكَ.

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣/١٨، بحار الأنوار ٩٧: ٦/٣٢.

(٢) روى في معاني الأخبار: ٢٩ - ٣٢ أربعة أحاديث بالاسناد إلى علي بن حاتم المنقري يعين السند المذكور في هذا الحديث، إِلَّا أَنَّ فِيهَا: عبد الرحمن بن محمد الحسيني، عن أحمد بن عيسى بن أبي مريم.

يا عليّ، شيعتُك شيعَةُ الله، وأنصارُك أنصارُ الله، وأولياؤُك أولياء الله، وحزبُك
حزب الله.

يا عليّ، سَعَدَ مَنْ تَوَلَّاهُ، وَشَقِيَ مَنْ عَادَاهُ، يا عليّ لك كنزُ في الجنة، وأنت ذو
قَرْنَيْهَا^(١).

وصلّى الله على رسوله محمّد وآله وسلّم

(١) بشارة المصطفى: ١٦٢، بحار الأنوار ٦٨: ١/٧.

المجلس الخامس

وهو يوم الجمعة

لليلتين خَلَّتَا من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٣٣ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه الْقُمِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ: صِيَامُ شَعْبَانَ دُخْرٌ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُكْثِرُ الصِّيَامَ فِي شَعْبَانَ إِلَّا أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ مَعِيشَتِهِ، وَكَفَاهُ شَرَّ عَدُوِّهِ، وَإِنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ لِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ أَنْ تَجِبَ لَهُ الْجَنَّةُ^(١).

٢/٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرضا (عليه السلام) يَقُولُ: مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ^(٢).

٣/٣٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفِرَةِ

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٩/٤٣، بحار الأنوار ٩٧: ٥/٦٨.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٢١/٤٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٤٢/٢٩١، بحار الأنوار ٩٧: ١/٩٠.

الكوفي، قال: حَدَّثَنَا جَدِّي الحسن بن علي، عن جَدِّه عبدالله بن الْمُغْفِرَة، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن علي بن يوسف، عن عمرو بن جُمَيْع، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مَنْ سَرَّه أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يوم القيامة وفي صحيفته شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وتُفْتَحَ له أبواب الجنة الثمانية، ويقال له: يا ولي الله، ادخُلْ من أيها شئت، فليَقُلْ إذا أصبح: الحمد لله الذي ذهب بالليل بِقُدْرته، وجاء بالنهار برحمته خلقاً جديداً، مرحباً بالحافظين، وحيّاهما^(١) الله من كاتِبَيْن. ويلتفت عن يمينه، ثم يلتفت عن شماله، ويقول اكتبنا: بسم الله الرحمن الرحيم، إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وأشهد أنَّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنَّ الله يبعث من في القبور، على ذلك أحياء وعليه أموت، وعلى ذلك أبعث إن شاء الله، اللهم اقرأ محمداً وآله منِّي السلام^(٢).

٤/٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن عبدالواحد الخَزَّاز، قال: حَدَّثَنِي إسماعيل ابن علي السُّنْدِي، عن مَنِيْع بن الحَجَّاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي الباقر (عليه السلام)، قال: سَمِعْتُ جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة تُقِيل ابنتي فاطمة على ناقة من نُوقِ الجنة مَدْبِجَة^(٣) الجَنَيْن، خِطَامُهَا من لَوْلِي رَطْب، قوائمها من الزَّمُرد الأخضر، ذُبُّهَا من المِسْك الأذْفَر، عيناها ياقوتتان حمراوان، عليها قُبَّة من نُورٍ يُرى ظاهِرُهَا من باطنِهَا، وباطنُهَا من ظاهِرِهَا، داخلُهَا عَفو الله، وخارجُهَا رحمة الله، على رأسها تاج من نُورٍ، للنتاج سبعون رُكناً، كل ركنٍ مُرْصَع بالذَّر والياقوت، يُضِيء كما يُضِيء الكوكب الدَّرِّي في أفق السماء، وعن يمينها سبعون ألف مَلَك، وعن شمالها سبعون ألف

(١) في نسخة: وحيّاكما.

(٢) عَدَّة الداعي: ٢٦٧، بحار الأنوار ٨٦: ٥/٢٤٦.

(٣) المَدْبِج، المَزِين.

مَلَكٌ، وجبرئيل آخِذٌ بِخِطَامِ النّافَةِ، ينادي بأعلى صوته: غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فاطمة بنت محمد.

فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد، إِلَّا غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ حَتَّى تَجُوزَ فاطمة بنت محمد، فتسير حَتَّى تُحَازِي عَرْشَ رَبِّهَا جَلَّ جلاله، فتَرْجُ^(١) بنفسها عن نافتها وتقول: إلهي وسَيِّدي، احْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ ظَلَمَنِي، اللهم احْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ قَتَلَ وَلَدِي.

فإذا الْبَدَأَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جلاله: يا حبيبتي وابنة حبيبي، سَلِّبْنِي تُعْطَى، وَاشْفَعِي تُشْفَعِي، فَوَعِزَّتِي وَجَلالِي لا جازني ظَلُمَ ظالم. فتقول: إلهي وسَيِّدي دُرَّتِي وشيعتي وشيعة دُرَّتِي، ومحبِّي ومحبِّي دُرَّتِي.

فإذا الْبَدَأَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جلاله: أَيْنَ ذُرِّيَّةُ فاطمة وشيعتها ومحبُّوها ومحبُّو ذُرِّيَّتِهَا؟ فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة، فتَقْدُمُهُمْ فاطمة حَتَّى تُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ^(٢).

٥/٣٧ - حَدَّثَنَا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن مَعْبُدٍ، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النِّجَاةِ، وَيَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَيَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، فَلْيُؤَالِ عَلِيًّا بَعْدِي، وَلْيُعَادِ عَدُوَّهُ، وَلْيَأْتَمْ بِالْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ مِنْ وَلَدِهِ، فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي، وَسَادَةُ أُمَّتِي، وَقَادَةُ الْأَنْقِيَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ، حِزْبُهُمْ حِزْبِي، وَحِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَحِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ^(٣).

وصلّى الله على رسوله محمد وآله وسلّم

(١) أي تُلْقِي وترمي.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ١/٢١٩.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٤٣/٢٩٢، بشارة المصطفى: ١٥، بحار الأنوار ٣٨: ٥/٩٢.

المجلس السادس

وهو يوم الثلاثاء

لسبع ليالٍ خلون من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٣٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهَ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ الْقَمِّي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): شَعْبَانُ شَهْرِي، وَشَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِي كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْ شَهْرِي غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِي قَبِلَ لَهُ: اسْتَأْنَفَ الْعَمَلِ، وَمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ وَكَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَحْلَاهُ دَارَ الْقَرَارِ، وَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي عَدَدِ رَمَلٍ عَالِجٍ مِنْ مُذْنِبِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ^(١).

٢/٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الحسنی، عن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسن بن علی بن أبي طالب، عن أبيه (عليه السلام)، قال: دخل موسى بن جعفر (عليهما السلام) على هارون الرشيد، وقد استخفَّه الغضب على رجل، فقال له: إنما تغضب لله عز وجل، فلا تغضب له بأكثر مما غضب لنفسه^(١).

٣/٤٠ - حدثنا محمد بن الحسن (رحمته)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا العباس بن معروف، قال: حدثنا محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام)، قال: مرّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بقوم يرتعون^(٢) حَجْرًا، قال: ما هذا؟ قالوا: نعرف بذلك أشدنا وأقوانا. فقال (صلّى الله عليه وآله): ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاء في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجهُ سخطه من قول الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق^(٣).

٤/٤١ - حدثنا محمد بن أحمد السنان، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد التوفلي، عن محمد بن سنان، عن المُفَضَّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أنه قال: الإشهار^(٤) بالعبادة ربة، إن أبي حدثني عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: أعبد الناس من أقام الفرائض، وأسخر الناس من أدى زكاة ماله، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، وأعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه، وكره لهم ما يكره لنفسه، وأكثب الناس من كان أشد ذكراً للموت، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمّن العقاب ويرجو الثواب، وأغفل الناس من لم يتعظ بتغيير

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٤٤/٢٩٢، بحار الأنوار ٧٣: ١/٢٦٢، و١٠٠: ٢٦/٧٦.

(٢) ربيع الرجل: رفع الحجر بيده امتحاناً لقوته.

(٣) معاني الأخبار: ٣/٣٦٦، من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٧٨/٢٩١، بحار الأنوار ٧٥: ١٦/٢٨.

(٤) في نسخة: الاشتهار.

الدنيا من حالٍ إلى حالٍ، وأعظمُ الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً، وأعلمُ الناس من جمع علمَ الناس إلى علمه، وأشجعُ الناس من غلب هواه، وأكثرُ الناس قيمةً أكثرهم علماً، وأقلُ الناس قيمةً أقلهم علماً، وأقلُ الناس لذةً الحسود، وأقلُ الناس راحةً البخيل، وأبخلُ الناس من بخل بما افترض الله عز وجل عليه، وأولى الناس بالحق أعلمهم^(١) به.

وأقلُ الناس حُرمةً الفاسق، وأقلُ الناس وفاءً المُلوك، وأقلُ الناس صديقاً المَلِك وأفقرُ الناس الطمِيع، وأغنى الناس من لم يكن للحِرص أسيراً، وأفضلُ الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وأكرمُ الناس أنفاهم، وأعظمُ الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه، وأورعُ الناس من ترك المراء وإن كان مُحِقاً، وأقلُ الناس مروءةً من كان كاذباً، وأشقى الناس المُلوك، وأمقتُ الناس المتكبر، وأشدَّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب.

وأحلمُ الناس من قرَّ من جهال الناس، وأسعدُ الناس من خالط كرام الناس، وأعقلُ الناس أشدهم مُداراةً للناس، وأولى الناس بالثَّمة من جالس أهل الثَّمة، وأعتى الناس من قتل غير قاتله، أو ضربَ غير ضاربه، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأحقُّ الناس بالذُّب السَّفيه المُغتَاب، وأذلُّ الناس من أهان الناس، وأحرزُ الناس أكظمهم للغيظ، وأصلحُ الناس أصلحهم للناس، وخيرُ الناس من انتفع به الناس^(٢).

٥/٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (رحمه الله)، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ

مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اصْطَفَانِي وَاخْتَارَنِي وَجَعَلَنِي رَسُولاً، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ سَيِّدَ الْكُتُبِ، فَقُلْتُ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، إِنَّكَ أَرْسَلْتَ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ، فَسَأَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ

(١) في المعاني: أعلمهم.

(٢) معاني الأخبار: ١/١٩٥، الفايات: ٦٥، بحار الأنوار ٧٧: ٢/١١١.

وزيراً، تُشَدُّ به عَضْدَهُ، وتُصَدَّق به قَوْلُهُ، وإِنِّي أسألك يا سيِّدي والهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً، تُشَدُّ به عَضْدِي. فجعل الله لي عليّاً وزيراً وأخاً، وجعل الشَّجَاعَةَ في قلبه، وألبسه الهَيْبَةَ على عدوِّه، وهو أوَّل مَنْ آمَنَ بي وصَدَّقَنِي، وأوَّل مَنْ وَحَدَ الله معي، وإِنِّي سألتُ ذلك رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فأعطانيه.

فهو سيِّد الأوصياء، اللُّهُوقُ به سَعَادَةٌ، والموتُ في طَاعَتِهِ شَهَادَةٌ، واسمُهُ في التَّوْرَةِ مقرونٌ إلى اسمي، وزوجَتُهُ الصَّدِيقَةُ الكُبْرَى ابنتي، وابناءُ سيِّدا شباب أهل الجنَّةِ ابناي، وهو وهما والأئمَّةُ بعدهم حُجَجُ الله على خَلْقِهِ بعد النَّبِيِّينَ، وهم أبوابُ العِلْمِ في أُمَّتِي، من تَبِعَهُمْ نَجَا من النار، ومَنْ افْتَدَى بِهِمْ هُدِيَ إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ، لم يَهَبِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحِبَّتَهُمْ لِعَبْدٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الجنَّةَ^(١).

وصلَّى الله على رسوله محمَّد وعلى أهل بيته الأخيار

(١) إثبات الهداة ٢: ٤١٩/٢٨١، بحار الأنوار ٩٢: ٦/٣٨.

المجلس السابع

وهو يوم الجمعة

لعشر ليالٍ خلون من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٤٣ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوهِ الْقَمِّي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعَاذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ الْوَاسِطِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَدْ تَذَاكُرُ أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ فُضَائِلُ شُعْبَانَ، فَقَالَ: شَهْرٌ شَرِيفٌ، وَهُوَ شَهْرِي، وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ تُعَظَّمُهُ وَتَعْرِفُ حَقَّهُ، وَهُوَ شَهْرٌ تَزَادُ فِيهِ أَرْزَاقُ الْمُؤْمِنِينَ كَشَهْرِ رَمَضَانَ، وَتُزَيَّنُ فِيهِ الْجَنَانُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ شُعْبَانٌ لِأَنَّهُ تَنَشَّعَ فِيهِ أَرْزَاقُ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ شَهْرُ الْعَمَلِ فِيهِ مُضَاعَفٌ، الْحَسَنَةُ بِسَبْعِينَ، وَالسَّيِّئَةُ مَحْطُوطَةٌ، وَالذَّنْبُ مَغْفُورٌ، وَالْحَسَنَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ يُبَاهِي فِيهِ عِبَادَهُ، وَيَنْظُرُ إِلَى صَوَامِهِ وَقَوَامِهِ، فَيُبَاهِي بِهِمْ حَمَلَةَ الْعَرْشِ.

فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْ لَنَا شَيْئاً مِنْ فُضَائِلِهِ لِنَزِدَّادَ رَغْبَةٍ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَلِنَجْتَهِدَ لِلْجَلِيلِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شُعْبَانَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ حَسَنَةً، الْحَسَنَةُ

تَعْدِلُ عِبَادَةً سَنَةً، وَمَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْ شَعْبَانَ حُطَّتْ عَنْهُ السَّيِّئَةُ الْمَوْقِعةُ، وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ رُفِعَ لَهُ سَبْعُونَ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ، وَمَنْ صَامَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ، وَمَنْ صَامَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ حُبِّبَ إِلَى الْعِبَادِ، وَمَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ صُرِفَ عَنْهُ سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الْبَلَاءِ، وَمَنْ صَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ عَصِمَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ دَهْرَهُ وَعُمُرَهُ، وَمَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُسْقَى مِنْ جِيَاظِ الْقُدْسِ، وَمَنْ صَامَ تِسْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ عَطَفَ عَلَيْهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ عِنْدَمَا يُسْأَلُ عَنْهُ، وَمَنْ صَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعاً.

وَمَنْ صَامَ أَحَدَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ ضُرِبَ عَلَى قَبْرِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَنَارَةً مِنْ نُورٍ، وَمَنْ صَامَ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ زَاوَهُ فِي قَبْرِهِ كُلُّ يَوْمٍ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى النَّفْخِ فِي الصُّورِ، وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، وَمَنْ صَامَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ أَلْهَمَتِ الدَّوَابَّ وَالسَّيَّاحَ حَتَّى الْجِنَّانَ فِي الْبُحُورِ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُ، وَمَنْ صَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ نَادَاهُ رَبُّ الْعِزَّةِ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَحْرِقْكَ بِالنَّارِ، وَمَنْ صَامَ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ أَطْفِئَ عَنْهُ سَبْعُونَ بَحْراً مِنَ النَّارِ، وَمَنْ صَامَ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ غُلِّقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ النَّارِ كُلُّهَا، وَمَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلُّهَا، وَمَنْ صَامَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ أُعْطِيَ سَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرِ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ، وَمَنْ صَامَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ زُوجَ سَبْعِينَ أَلْفَ زَوْجَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

وَمَنْ صَامَ أَحَدًا وَعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ رَحِّبَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَمَسَّحَتْهُ بِأَجْنَحَتِهَا، وَمَنْ صَامَ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ كَسِيَّ سَبْعِينَ أَلْفَ حُلَّةٍ مِنْ سُندُسٍ وَاسْتَبْرَقَ، وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ أَتَى بِدَابَّةٍ مِنْ نُورٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ قَبْرِهِ، فَرَكَبَهَا طَيَّاراً إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ صَامَ أَرْبَعَةَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ شَفَّعَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ، وَمَنْ صَامَ خَمْسَةَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ أُعْطِيَ بَرَاءَةً مِنَ الْبَغَاةِ، وَمَنْ صَامَ سِتَّةَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ كَتَبَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا لَهُ

جَوازاً على الصِّراط، ومن صام سبعةً وعشرين يوماً من شعبان كَتَبَ الله له براءةً من النار، ومن صام ثمانيةً وعشرين يوماً من شعبان تَهَلَّلَ وَجْهُهُ يومَ القيامة، ومن صام تسعةً وعشرين يوماً من شعبان نَالَ رِضْوَانُ الله الأكبر، ومن صام ثلاثين يوماً من شعبان ناداه جَبْرِئِيلُ من قُدَّامِ العرش: يا هذا، اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ عملاً جديداً، فقد غُفِرَ لك ما مضى وتقدَّم من ذنوبك والجليل عَزَّ وَجَلَّ يقول: لو كان ذنوبُك عددَ نجوم السماء وقَطَرُ الأمطار وَوَرَقُ الشجر، وعدَدَ الرَّمْلِ والقَرَى، وأيام الدنيا لَغَفَرْتُهَا لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان^(١).

قال ابن عباس: هذا الشهر شعبان^(٢).

٢/٤٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله، عن الهَيْثَمِ بن أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدِي، عن الحسين بن عَلْوَانَ، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصْبَغِ بن ثَبَّاتٍ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم على مِنْبَرِ الكوفة: أنا سَيِّدُ الوَصِيِّينَ، ووصِي سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، أنا إمام المسلمين، وقائد المتّقين، ومولى^(٣) المؤمنين، وزوج سَيِّدةِ نساء العالمين، أنا المتختم باليمين، والمعقّر للجبین، أنا الذي هاجرْتُ الهِجْرَتَيْنِ، وباعْتُ البيعتَيْنِ، أنا صاحب بَذْرِ وَحْنَيْنِ، أنا الضاربُ بالسَّيْفَيْنِ، والحامل على فَرَسَيْنِ، أنا وارثُ عِلْمِ الأولين، وَحُجَّةُ الله على العالمين بعد الأنبياء، ومحمد بن عبدالله (صلّى الله عليه وآله) خاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَهْلُ مُوالاتي مَرْحُومُونَ، وَأَهْلُ عِدَاوتي مَلْعُونُونَ، ولقد كان حبيبي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كثيراً ما يقول لي: يا عليّ، حَبْكُ تَقْوَى وإِيْمَانٍ، وَبُغْضُكَ كُفْرٌ ونِفَاقٌ، وأنا بيت الحكمة، وأنت مِفْتَاحُهَا، وَكَذَبٌ من رَعَمٍ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ^(٤).

وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين

(١) في نسخة: رمضان.

(٢) ثواب الأعمال: ٦١، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٤/٤٦، بحار الأنوار: ٩٧: ٧/٦٨.

(٣) في نسخة: وليّ.

(٤) بحار الأنوار: ٣٩: ١٢/٣٤١.

٣/٤٥- وفي هذا اليوم بعد المجلس حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه (رحمه الله)، قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن الْمُفَضَّل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الرحمن بن سَمُرَةَ، قال: قلتُ: يا رسول الله، أرشدني إلى النّجاة. فقال: يا ابن سَمُرَةَ، إذا اختلفتِ الأهواء، وتفرّقتِ الآراء، فعليك بعليّ بن أبي طالب، فإنّه إمامُ أُمّتي، وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروقُ الذي يُميّز بين الحقِّ والباطل، من سأله أجابه، ومن استرشدّه أرشدّه، ومن طَلَبَ الحقَّ من عنده وَجَدَهُ، ومن التَّمَسَّ الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه آمنه، ومن اسْتَمْسَكَ به نَجَاه، ومن اقْتَدَى به هَدَاه.

يا بن سَمُرَةَ، سَلِمَ من سَلَمَ له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه.
يا بن سَمُرَةَ، إِنَّ عَلِيّاً مَنِّي، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، إِنَّ مِنْهُ إِمَامِي أُمّتي، وسَيِّدِي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائمُ أُمّتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١).

وصلّى الله على رسوله محمّد وآله أجمعين

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ١/٢٥٦، بحار الأنوار ٣٦: ٢/٢٢٦.

المجلس الثامن

وهو يوم الثلاثاء

الرابع عشر من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٤٦ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْفَقِيه (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا (عليه السلام) عَنْ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ. قَالَ: هِيَ لَيْلَةٌ يَغْتَبِقُ اللَّهُ فِيهَا الرِّقَابَ مِنَ النَّارِ، وَيَغْفِرُ فِيهَا الذُّنُوبَ الْكُبْرَى.

قلت: فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي؟ فقال: ليس فيها شيء موطف، ولكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، وأكثر فيها من ذكر الله عز وجل، ومن الاستغفار والدعاء، فإنَّ أباي (عليه السلام) كان يقول: الدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ.

قلت له: إنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّهَا لَيْلَةُ الصُّكَّاكِ؟ فقال (عليه السلام): تِلْكَ لَيْلَةُ التَّقْدِيرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ^(١).

٢/٤٧ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٢/٤٥، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/٢٩٢، بحار الأنوار: ٩٧/٨٤، ٣.

يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): أن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: جُمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر، والسكوت، والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو؛ فطوبى لمن كان نظره عيبراً، وسكوته فكرياً، وكلامه ذكرياً، وبكى على خطيئته، وأمين الناس شره^(١).

٣/٤٨ - حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا محمد بن سعيد بن أبي شحمة، قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن سعيد بن هاشم القناني البغدادي سنة خمس وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا أحمد بن صالح، قال: حدّثنا حسان بن عبدالله الواسطي، قال: حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كان من زهد يحيى بن زكريا (عليهما السلام) أنه أتى بيت المقدس، فنظر إلى المجتهدين من الأحرار والرهبان، عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف، وإذا هم قد خرّقوا تراقيهم، وسلّكوا فيها السلاسل، وشدّوها إلى سوارى المسجد، فلمّا نظر إلى ذلك أنى أمّه فقال: يا أمّاه، انسجى لي مدرعة من شعر وبرنس من صوف حتى آتى بيت المقدس، فأعبد الله مع الأحرار والرهبان. فقالت له أمّه: حتى يأتى نبي الله وأوامره^(٢) في ذلك.

فلمّا دخل زكريا (عليه السلام) أخبرته بمقالة يحيى، فقال له زكريا: يا بني، ما يدعوك إلى هذا وإنّما أنت صبي صغير! فقال له: يا أبته، أما رأيت من هو أصغر سنّاً منّي وقد ذاق الموت؟ قال: بلى، ثمّ قال لأمّه: انسجى له مدرعة من شعر وبرنس من صوف؛ ففعلت.

(١) المحاسن: ١٠/٥، ثواب الأعمال: ١٧٧، الخصال: ٤٧/٩٨، معاني الأخبار: ١/٣٤٤، بحار الأنوار: ٧١؛ ٢/٢٧٥، و: ١٥/٣٢٤، و٧٧: ٣٧/٤٠٦، و٧٨: ٩٨/٥٤، و٩٣: ١٨/٣٢٢، ويأتي في المجلس (٢٣) الحديث (٦).

(٢) أمّز فلاناً في الأمر: شاوره.

فندرج المِدْرَعَةَ على بَدَنِهِ، وَوَضَعَ البُرْتُسَ على رَأْسِهِ، ثُمَّ أَتَى بَيْتَ المَقْدِسِ، فَأَقْبَلَ يَعْبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ معَ الأَحْبَارِ حَتَّى أَكَلَتْ مِدْرَعَةَ الشَّعْرِ لَحْمَهُ، فَنَظَرَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى مَا قَدْ تَحَلَّ مِنْ جِسْمِهِ فَبَكَى، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا يَحْيَى، أَتَبْكِي مِمَّا قَدْ تَحَلَّ مِنْ جِسْمِكَ! وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَى النَّارِ إِطْلَاعَةً لَتَدْرَعْتَ مِدْرَعَةَ الْحَدِيدِ قَضَاءً عَنِ الْمُنْسُوجِ^(١)، فَبَكَى حَتَّى أَكَلَتْ الدَّمُوعَ لَحْمَ خَدَّيْهِ، وَبَدَأَ لِلنَّاطِرِينَ أَضْرَاسَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أُمَّهُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، وَأَقْبَلَ زَكَرِيَّا وَاجْتَمَعَ الْأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَهَابِ لَحْمِ خَدَّيْهِ، فَقَالَ: مَا شَعَرْتُ بِذَلِكَ.

فَقَالَ زَكَرِيَّا: يَا بُنَيَّ، مَا يَدْعُوكَ إِلَى هَذَا؟ إِنَّمَا سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَهَبَكَ لِي لَتَقَرَّ بِكَ عَيْنِي. قَالَ: أَنْتَ أَمَرْتَنِي بِذَلِكَ يَا أَبُهِ، قَالَ: وَمَتَى ذَلِكَ يَا بُنَيَّ؟ قَالَ: أَلَسْتُ الْقَائِلَ: إِنَّ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَعَقَبَةً لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْبَكَاءُ وَنَ مِنْ خُشْيَةِ اللهِ؟ قَالَ: بَلَى، فَجِدَّ وَاجْتَهِدْ وَشَأْنُكَ غَيْرُ شَأْنِي.

فَقَامَ يَحْيَى، فَتَنَفَّضَ مِدْرَعَتَهُ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: أَتَأْذِنُ لِي - يَا بُنَيَّ - أَنْ أَتَّخِذَ لَكَ قِطْعَتِي لُبُودَ^(٢) تُوَارِيَانِ أَضْرَاسِكَ، وَتَتَشَفَّانِ دُمُوعَكَ؟ فَقَالَ لَهَا: شَأْنُكَ. فَاتَّخَذَتْ لَهُ قِطْعَتِي لُبُودَ تُوَارِيَانِ أَضْرَاسِهِ، وَتَتَشَفَّانِ دُمُوعِهِ، فَبَكَى حَتَّى ابْتَلَّتَا مِنْ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ، فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَهُمَا فَعَصَّرَهُمَا، فَتَحَدَّرَتِ الدَّمُوعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَنَظَرَ زَكَرِيَّا إِلَى ابْنِهِ وَإِلَى دُمُوعِ عَيْنَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا ابْنِي، وَهَذِهِ دُمُوعُ عَيْنَيْهِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وَكَانَ زَكَرِيَّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعِظَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِنْ رَأَى يَحْيَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمْ يَذْكُرْ جَنَّةً وَلَا نَارًا، فَجَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ يَعِظُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَقْبَلَ يَحْيَى قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِعَبَاءَةٍ، فَجَلَسَ فِي غِمَارِ النَّاسِ^(٣)، وَالتَفَتَ زَكَرِيَّا يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ

(١) فِي نَسَخَةِ: المُنْسُوجِ.

(٢) اللُّبُودُ: جَمْعُ لَيْدٍ، وَهُوَ كُلُّ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ مُتَلَبَّدٍ، سَتَى بِهِ لِلصُّوقِ بَعْضُهُ بِيَعُضٍ.

(٣) غِمَارُ النَّاسِ: جَمْعُهُمُ الْمَزْدَحْمُ الْمُتَكَاثِفُ.

يَرْيَحِي، فَأَنْشَأُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَّ فِي جَهَنَّمَ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ السَّكْرَانُ، فِي أَصْل ذَلِكَ الْجَبَلِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْقَضْبَانُ، يَغْضَبُ لِقَضَبِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي ذَلِكَ الْوَادِي حُجْبٌ قَامَتْهُ مِائَةُ عَامٍ، فِي ذَلِكَ الْجَبِّ تَوَابِيتٌ مِنْ نَارٍ، فِي تِلْكَ التَّوَابِيتِ صَنَادِيقٌ مِنْ نَارٍ، وَثِيَابٌ مِنْ نَارٍ، وَسِلَاسِلٌ مِنْ نَارٍ، وَأَغْلَالٌ مِنْ نَارٍ، فَرَفَعَ يَحْيَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رَأْسَهُ فَقَالَ: وَاعْفُلْتَاهُ مِنَ السَّكْرَانِ، ثُمَّ أَقْبَلَ هَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ، فَقَامَ زَكْرِيَّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ مَجْلِسِهِ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ يَحْيَى، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمُّ يَحْيَى، قَوْمِي فَاطِمَةُ يَحْيَى، فَإِنِّي قَدْ تَخَوَّفْتُ أَنْ لَا نَرَاهُ إِلَّا وَقَدْ ذَاقَ الْمَوْتَ.

فَقَامَتْ فَخَرَجَتْ فِي طَلْبِهِ حَتَّى مَرَّتْ بِفَتَيَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا لَهَا: يَا أُمُّ يَحْيَى، أَيْنَ تُرِيدِينَ؟ قَالَتْ: أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ وَلَدِي يَحْيَى، ذُكِرَتْ النَّارُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ؛ فَمَضَتْ أُمُّ يَحْيَى وَالْفَتَيَةُ مَعَهَا حَتَّى مَرَّتْ بِرَاعِي غَنَمٍ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَاعِي، هَلْ رَأَيْتَ شَابًا مِنْ صَفْتِهِ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ لَهَا: لَعَلَّكَ تَطْلُبِينَ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَّا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ذَاكَ وَلَدِي، ذُكِرَتْ النَّارُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُهُ السَّاعَةَ عَلَى عَقَبَةِ ثِيَابَةٍ كَذَا وَكَذَا، نَاقِعًا قَدَمَيْهِ فِي الْمَاءِ رَافِعًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَعَزَّتْكَ مَوْلَايَ، لَا دُفْتُ بَارِدَ الشَّرَابِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى مَنْزِلَتِي مِنْكَ.

وَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمُّ يَحْيَى دَنَتْ مِنْهُ، فَأَخَذَتْ بِرَأْسِهِ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا، وَهِيَ تُنَاشِدُهُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهَا إِلَى الْمَنْزَلِ، فَانْطَلَقَ مَعَهَا حَتَّى أَتَى الْمَنْزَلَ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ يَحْيَى: هَلْ لَكَ أَنْ تَحْلَعَ مِدْرَعَةَ الشَّعْرِ وَتَلْبَسَ مِدْرَعَةَ الصُّوفِ، فَإِنَّهُ أَلَيْنَ؟ فَفَعَلَ، وَطَبَخَ لَهُ عَدَسٌ، فَأَكَلَ وَاسْتَوْفَى وَنَامَ، فَذَهَبَ بِهِ النَّوْمُ فَلَمْ يَقُمْ لَصَلَاتِهِ، فَتَوَدَّى فِي مَنَامِهِ: يَا يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَّا، أَرَدْتُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِي وَجَوَارًا خَيْرًا مِنْ جَوَارِي! فَاسْتَيْقَظَ فَقَامَ فَقَالَ: يَا رَبِّ اقْلِنِي عِثْرَتِي، إِلَهِي فَوَعَزَّتْكَ لَا اسْتَظِلَّ بِظِلِّ سِوَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. وَقَالَ لِأُمِّهِ: نَاولِينِي مِدْرَعَةَ الشَّعْرِ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَتُورِدَانِي الْمَهَالِكَ. فَتَقَدَّمَتْ أُمُّهُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ الْمِدْرَعَةَ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ فَقَالَ لَهَا زَكْرِيَّا: يَا أُمُّ يَحْيَى، دَعْبِهِ فَإِنَّ وَلَدِي قَدْ كُشِفَ لَهُ عَنْ قِنَاعِ قَلْبِهِ، وَلَنْ يَنْتَفِعَ بِالْعَيْشِ.

فَقَامَ يَحْيَى فَلَبَسَ مِدْرَعَتَهُ، وَوَضَعَ الْبُرْئُسَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ أَتَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ،

فَجَعَلَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْأَحْبَارِ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ^(١).

٤/٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَعَاشِرُ النَّاسِ، مَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ قِيلاً، وَأَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً؟ مَعَاشِرُ النَّاسِ، إِنَّ رَبَّكُمْ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَنِي أَنْ أُقِيمَ لَكُمْ عَلِيّاً عَليّاً وَاماماً وَخَلِيفَةً وَوَصِيّاً، وَأَنْ أَتَّخِذَهُ أَخاً وَوَزيراً.

مَعَاشِرُ النَّاسِ، إِنَّ عَلِيّاً بَابُ الْهُدَى بَعْدِي، وَالِدَاعِي إِلَى رَبِّي، وَهُوَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢). مَعَاشِرُ النَّاسِ، إِنَّ عَلِيّاً مَنِّي، وَلَدُهُ وَلَدِي، وَهُوَ زَوْجُ حَبِيبِي، أَمْرُهُ أَمْرِي، وَنَهْيُهُ نَهْيِي. مَعَاشِرُ النَّاسِ، عَلَيْكُمْ بِطَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، فَإِنَّ طَاعَتَهُ طَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي. مَعَاشِرُ النَّاسِ، إِنَّ عَلِيّاً صَدِيقَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَارُوقَهَا وَمَحْدَثُهَا، إِنَّهُ هَارُونُهَا وَوُشْعُهَا وَأَصْفُهَا وَشَمْعُونُهَا، إِنَّهُ بَابُ حِطَّتْهَا، وَسَفِينَةُ نَجَاتِهَا، وَإِنَّهُ طَالُوتُهَا وَذُو قُرْنَيْهَا. مَعَاشِرُ النَّاسِ، إِنَّهُ مِحْنَةُ الْوَرَى، وَالْحِجَّةُ الْعَظْمَى، وَالْآيَةُ الْكُبْرَى، وَإِمَامُ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى.

مَعَاشِرُ النَّاسِ، إِنَّ عَلِيّاً مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَهُ، وَعَلَى لِسَانِهِ. مَعَاشِرُ النَّاسِ، إِنَّ عَلِيّاً قَسِيمُ النَّارِ، لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَلِيٌّ لَهُ، وَلَا يَنْجُو مِنْهَا عَدُوٌّ لَهُ، إِنَّهُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ، لَا يَدْخُلُهَا عَدُوٌّ لَهُ، وَلَا يُزَخَّرُ عَنْهَا وَلِيٌّ لَهُ. مَعَاشِرُ أَصْحَابِي، قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ، وَبَلَّغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي، وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ^(٣).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) تنبيه الخواطر ٢: ١٥٨، بحار الأنوار ١٤: ١٦٥/٤.

(٢) فصلت ٤١: ٣٣.

(٣) بشارة المصطفى: ١٥٣، بحار الأنوار ٣٨: ٩٣/٧.

المجلس التاسع

وهو يوم الجمعة

السابع عشر من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٥٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيهِ الْقَمِّي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام) قَالَ: سَادَةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْأَسْخِيَاءُ، وَفِي الْآخِرَةِ الْأَتْقِيَاءُ ^(١).

٢/٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمِيرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سَبْعَةٌ حَقُوقٍ وَاجِبَةٌ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ: الْإِجْلَالُ لَهُ فِي عَيْنِهِ، وَالْوَدَّ لَهُ فِي صَدْرِهِ، وَالْمُؤَاسَاةُ لَهُ فِي مَالِهِ، وَأَنْ يُحَرَّمَ غَيْبَتُهُ، وَأَنْ

(١) صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ١٩٩/٢٦١، تحف العقول: ٢١٢، روضة الواعظين: ٣٨٤، بحار الأنوار

يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، وَأَنْ يُسَيِّعَ جَنَازَتَهُ، وَأَنْ لَا يَقُولَ فِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا خَيْرًا^(١).

٣/٥٢- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): وَلَايَةُ عَلِيٍّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ وَلَايَةُ اللَّهِ، وَحُبُّهُ عِبَادَةُ اللَّهِ، وَاتِّبَاعُهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ، وَأَوْلِيَاؤُهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، وَأَعْدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، وَحَرْبُهُ حَرْبُ اللَّهِ، وَسِلْمُهُ سِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

٤/٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ

الصُّوفِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الرُّوْيَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِرَجُلٍ يَتَكَلَّمُ بِفُضُولِ الْكَلَامِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ تُمْلِي عَلَى حَافِظِكَ كِتَابًا إِلَى رَبِّكَ، فَتَكَلِّمُ بِمَا يَعْينُكَ وَدَعَّ مَا لَا يَعْينُكَ^(٤).

٥/٥٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ

ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبِ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَخِي شُعَيْبِ الْعَقْرُوقِيِّ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ (رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ): أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): فَأَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَأَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: أَنَا

(١) الخصال: ٢٧/٣٥١، مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٤: ٨٤٦/٢٨٤، بحار الأنوار ٧٤: ٣/٢٢٢.

(٢) فِي نَسْخَةِ الْحُسَيْنِ.

(٣) بحار الأنوار ٤٠: ٥/٤.

(٤) بحار الأنوار ٧١: ٤/٢٧٦.

يا رسول الله. فغضب بعض أصحابه، فقال: يا رسول الله، إن سلمان رجل من الفُرس، يُريد أن يفتخر علينا معاشر قُريش، قلت: أيكم يصوم الدهر؟ فقال: أنا، وهو أكثر أيامه يأكل. وقلت: أيكم يُحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم. وقلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): مه يا فلان، أتني لك بمثل لقمان الحكيم، سلّه فإنه ينبئك. فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله، أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم. فقال: رأيك في أكثر نهارك تأكل؟ فقال: ليس حيث تذهب، إني أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(١) وأصل شعبان بشهر رمضان، فذلك صوم الدهر، فقال: أليس زعمت أنك تُحيي الليل؟ فقال: نعم. فقال: أنت أكثر ليلك نائم؟ فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعتُ حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله، فأنا أبيتُ على طهر. فقال: أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم، قال: فأنت أكثر أيامك صامت؟ فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعتُ حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام): يا أبا الحسن، مثلك في أمّتي مثل سورة التوحيد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢) فمن قرأها مرةً فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحببك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحببك بلسانه وقلبه ونصرَكَ بيده فقد استكمل الإيمان، والذي بعثني بالحق يا علي، لو أحببك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذّب أحدٌ بالنار، وأنا أقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل يوم ثلاث مرّات. فقام وكأنه قد ألقم حجراً^(٣).

(١) الأنعام ٦: ١٦٠.

(٢) الإخلاص ١١٢: ١.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٥/٤٩، معاني الأخبار: ١/٢٣٤، بحار الأنوار ٢٢: ٣١٧/٢، و٧٦: ١/١٨١.

٦/٥٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): كَانَتْ الْفُقَهَاءُ وَالْحُكَمَاءُ إِذَا كَاتَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كَتَبُوا بِثَلَاثٍ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَابِعَةٌ؛ مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ أَصْلَحَ سِرِّيَّتُهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ، وَمَنْ أَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ^(١).

٧/٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ عِيسَى، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: لَيْسَ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنَ الْأَجْرِ إِلَّا ثَلَاثَ خِصَالٍ: صَدَقَهُ أَجْرَاهَا فِي حَيَاتِهِ فَهِيَ تَجْرِي بَعْدَ مَوْتِهِ، وَسُنَّةٌ هُدًى سَنَهَا، فَهِيَ يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ ^(٢).

٨/٥٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْمَعْلَى الْأَسَدِيُّ، قَالَ أَنْبِئْتُ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بِقَاعاً تُسَمَّى الْمُتَنَقِّمَةُ، فَإِذَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَبْدًا مَالًا لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ بُقْعَةً مِنْ تِلْكَ الْبِقَاعِ، فَأَتَانَفَ ذَلِكَ الْمَالُ فِيهَا، ثُمَّ مَاتَ وَتَرَكَهَا ^(٣).

٩/٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

(١) الخصال: ١٢٣/١٢٩، ثواب الأعمال: ١٨١، بحار الأنوار: ٧١: ٣٦/١٨١.

(٢) تحف العقول: ٣٦٣، بحار الأنوار: ١٠٤: ٨٠/٩٩.

(٣) معاني الأخبار: ١/٢٣٥، من لا يحضره الفقيه: ٤: ٩٠٤/٢٩٩، بحار الأنوار: ٩٦: ١٤/١١.

النعمان، عن محمد بن فضّيل، عن غَزْوَان الصَّبِيّ، قال: أخبرني عبدالرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: أنا حُجَّةُ الله، وأنا خليفة الله، وأنا صِراطُ الله، وأنا بابُ الله، وأنا خازِنُ عِلْمِ الله، وأنا المؤمن على سِرِّ الله، وأنا إمامُ البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) ^(١).

١٠/٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّبْرِقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُقْبِلٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَهُوَ فِي مَسْجِدٍ قُبَاً وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا بَصُرَ بِي تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَتَبَسَّمَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ أَسْنَانِهِ تَبَرُّقَ، ثُمَّ قَالَ: إِلَيَّ يَا عَلِيُّ، إِلَيَّ يَا عَلِيُّ، فَمَا زَالِ يُدِينُنِي حَتَّى أَلْصَقَ فَخِذِي بِفَخِذِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَعَاشِرَ أَصْحَابِي، أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ الرَّحْمَةَ بِإِقْبَالِ عَلِيٍّ أَخِي إِلَيْكُمْ.

مَعَاشِرَ أَصْحَابِي، إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، رُوحُهُ مِنْ رُوحِي، وَطَبِئَتُهُ مِنْ طَبِئَتِي، وَهُوَ أَخِي وَوَصِيِّي، وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي، مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي، وَمَنْ وَاظَفَهُ وَاظَفَنِي، وَمَنْ خَالَفَهُ خَالَفَنِي ^(٢).

١١/٦٠ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانَ بْنُ تَغْلِبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي، وَيَدْخُلْ

(١) بحار الأنوار ٣٩: ١/٣٣٥.

(٢) بحار الأنوار ٤٠: ٦/٤.

جَنَّةَ عَدْنٍ مَنْزِلِي، وَيُمِسُّكَ قَضِيْباً غَرَسَهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ^(١)،
فَلِيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَلِبَائِكُم بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ وَلَدِهِ، فَإِنَّهُمْ عِزَّتِي، خَلَقُوا مِنْ
طِينَتِي، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَعْدَاءَهُمْ مِنْ أُمَّتِي، الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي،
وَأَيْمُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ بَعْدِي ابْنِي الْحُسَيْنَ، لَا أَنَا لَهُمْ اللَّهُ شَفَاعَتِي^(٢).

وصلَّى الله على رسوله محمد وآله

(١) في نسخة: فكان.

(٢) بحار الأنوار ٤٤: ٢٥٧/٦.

المجلس العاشر

وهو يوم الثلاثاء

لعشر بقين من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٦١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيهِ الْقَمِّي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): إِنَّ الْعَبْدَ لَفِي قُسْحَةٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلَكِيهِ: إِنِّي قَدْ عَمَرْتُ عَبْدِي عُمُرًا، فَعَلَّظًا وَشَدَّدًا وَتَحَفَّظًا، وَاكْتَبَا عَلَيْهِ قَلِيلَ عَمَلِهِ وَكَثِيرَةَ، وَصَغِيرَةَ وَكَبِيرَةَ^(١).

٢/٦٢ - وَسُئِلَ الصَّادِقُ (عليه السلام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ تُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَدْكُرُ﴾^(٢) فَقَالَ: تَوْبِيخٌ لِابْنِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً^(٣).

٣/٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) الكافي ٨: ١٠٨/٨٤، الخصال: ٢٤/٥٤٥، بحار الأنوار ٧٣: ٥/٣٨٨.

(٢) فاطر ٣٥: ٣٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦١/١١٨.

محمّد بن الحسن الصفّار، عن سلّمة بن الخطّاب، عن عليّ بن الحسن، عن أحمد بن محمد المؤدّب، عن عاصم بن حميد، عن خالد القلانسي، قال: قال الصادق جعفر ابن محمد (عليهما السلام): يؤتى بشيخ يوم القيامة فيُدفع إليه كتابه، ظاهره ممّا يلي الناس، لا يرى إلّا مساوئ، فيطول ذلك عليه، فيقول: يا ربّ، أنا مُرَبّي إلى النار! فيقول الجبار جلّ جلاله: يا شيخ، إنّي أستحيي أن أعذّبك وقد كُنْتَ تصلّي في دار الدنيا، اذهبوا بعبدي إلى الجنّة^(١).

٤/٦٤- حدّثنا محمد بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمر العدني بمكة، عن أبي العباس بن حمزة، عن أحمد بن سوار، عن عبيد^(٢) الله بن عاصم، عن سلّمة، بن وُرْدان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترًا فيما بيّنه وبيّن النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكلّ حرف مكتوب عليها مدينةً أوسع من الدنيا سبع مرات، وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم، إلّا ناداه ربّه عزّ وجلّ: جلسْتَ إلى حبيبي، وعزّتي وجلالي لأُسْكِنَنَّكَ الجنّة معه ولا أبالي^(٣).

٥/٦٥- حدّثنا محمد بن أحمد السناني المكنّب، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى الحَبّال الطبريّ، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الحَسّاب، قال: حدّثنا محمد بن مُحَصّن، عن يونس بن ظبيان، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): إنّ الناس يَعْبُدُونَ الله عزّ وجلّ على ثلاثة أوجه: فطبقَةً يَعْبُدُونَهُ رغبةً في ثوابه، فذلك عبادةُ الحرّصاء وهو الطمّع، وآخرون يَعْبُدُونَهُ خوفًا^(٤) من النار فذلك عبادةُ العبيد، وهي رهبة، ولكِنّي أعبّده حُبًّا له عزّ وجلّ فتلك

(١) الخصال: ٢٦/٥٤٦، بحار الأنوار ٨٢: ٤/٢٠٤.

(٢) في نسخة: عبد.

(٣) بحار الأنوار ١: ١/١٩٨.

(٤) في نسخة: فَرَقًا.

عبادة الكرام، وهو الأمن، لقوله عز وجل: ﴿وَهُمْ مِّنْ قَرَعِ يَوْمِنِذٍ ءَامِنُونَ﴾^(١)،
ولقوله عز وجل: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ﴾^(٢) فَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، ومن أحبَّ الله عز وجل كان من الآمينين^(٣).

٦/٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرِ الْجُمَيْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي
زِيَادِ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قال:
حَسِبُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ اللَّهِ نُصْرَةً أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

٧/٦٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَدَّبِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْكُوفِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الذَّهْقَانِ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ
ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفِ الْخَفَّافِ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَاتَةَ، قال: قال أمير
المؤمنين (عليه السلام): أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَوَزِيرُهُ وَوَارِثُهُ، أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيِّهِ
وَحَبِيبِهِ، أَنَا صَفِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ وَصَاحِبُهُ، أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ وَأَبُو وَلَدِهِ، أَنَا
سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيٌّ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، أَنَا الْحَجَّةُ الْعُظْمَى وَالْآيَةُ الْكُبْرَى وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى
وَبَابُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، أَنَا الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ عَلَى
أَهْلِ الدُّنْيَا^(٥).

٨/٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ

(١) النمل ٢٧: ٨٩.

(٢) آل عمران ٣: ٣١.

(٣) الخصال: ٢٥٩/١٨٨، علل الشرائع: ٨/١٢، بحار الأنوار: ٧٠/١٧، و: ١٣/٢٠٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٤٧/٢٨٤، الخصال: ٩٦/٢٧، بحار الأنوار: ٧١/٤١٤، ٣٣/٤١٤، ويأتي في المجلس

(٥٨) الحديث (١٣).

(٥) بحار الأنوار: ٣٩/٢٣٥.

الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: إذا جاهرَ الفاسقُ بنفسِهِ فلا حُرْمَةَ له ولا غِيْبَةٍ^(١).

٩/٦٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أَنَا نَبِيٌّ جَبْرَتِيلُ مِنْ قِبَلِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُفَرِّقُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ: بَشِّرْ أَخَاكَ عَلِيًّا بِأَنِّي لَا أُعَذِّبُ مَنْ تَوَلَّاهُ، وَلَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ^(٢).

١٠/٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسَدِيُّ الْبَرْذَعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا رُقَيْةُ بِنْتُ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَا تَزُولُ قَدَمًا عِدَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَشَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ كَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٣).

١١/٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ^(٤) بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ النَّصْبِينِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ قال: أَنَا

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٣٢/٢٥٣.

(٢) بحار الأنوار ٣٩: ٣٩٧/١٠٠.

(٣) الخصال: ١٢٥/٢٥٣، تحف العقول: ٥٦، بحار الأنوار ٧: ١/٢٥٨.

(٤) زاد في النسخ: بن محمد، والصواب ما أثبتناه، انظر: معجم رجال الحديث ٢: ٣٦٣، الجامع في الرجال:

١٩٦، وللسند نظائر في مصنفات الشيخ الصدوق: منها: الخصال: ٥١/٣٦١، و٥٢/٣٦٢، و٦٠٧/٤٠٧،

و٤٧٨/٤٦، التوحيد: ١١/١٧٨، و١٩٤/٨، و٢٧٧/٣.

سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: وَمَا السَّيِّدُ؟ قَالَ: مَنْ افْتَرَضَتْ طَاعَتُهُ كَمَا افْتَرَضَتْ طَاعَتِي^(١).

١٢/٧٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي الْعُلُوِي الْعَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاصِرِ (قدس الله روحه)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رُشَيْدٍ^(٢)، عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَعْمَرٍ سَعِيدِ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابَ، فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ (عليه السلام): يَا عَمُّ، أَعْمَيْكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ. فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ زَيْدٍ: وَاللَّهِ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرَ الْحَسَدِ لَابْنِي. فَقَالَ (عليه السلام): يَا لَيْتَهُ حَسَدٌ، يَا لَيْتَهُ حَسَدٌ. ثَلَاثاً. ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي (عليهما السلام): أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ وَلَدِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ، يُقْتَلُ بِالْكُوفَةِ، وَيُصَلَّبُ بِالْكُنَاسَةِ، يُخْرَجُ مِنْ قَبْرِهِ نَبْشاً، تُفْتَحُ لِرُوحِهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، يَبْتَهِجُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ، تُجْعَلُ رُوحُهُ فِي حَوْصَلَةِ طَيْرٍ أَخْضَرٍ يَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ^(٣).

١٣/٧٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) وَعِنْدَهُ زَيْدُ أَخُوهُ (عليه السلام)، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودِ الْمَكِّي، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام): يَا مَعْرُوفُ، أَنْشِدْنِي مِنْ طَرَائِفِ مَا عِنْدَكَ، فَأَنْشَدَهُ:

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِكٍ بَوَانٍ وَلَا بَضْعِيفٍ قُورَاهُ
وَلَا بِاللَّدِّ^(٤) لَدَى قَوْلِهِ يُعَادِي الْحَكِيمَ إِذَا مَا نَهَاها

(١) معاني الأخبار: ١/١٠٣، ٢، بحار الأنوار: ٣٨: ٨/٩٣.

(٢) في نسخة: رشد.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٤/٢٥٠، بحار الأنوار: ٤٦: ١٢/١٦٨.

(٤) الألد: الخصيم المُمَانِد الذي لا يميل إلى الحق.

ولكنّه سيّدٌ بارِعٌ كريمُ الطبائع حُلُو نِشاه^(١)
 إذا سُدتْهُ سُدتْ مطواعةٌ ومهما وكلت إليه كفاه
 قال: فَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام) يده على كَتِفَيْ زَيْدٍ وقال: هذه صِفَتُكَ يا
 أبا الحسين^(٢).

وصلّى الله على مُحَمَّدٍ وآله

(١) النشأ: ما أخبرت به عن الرجل من حَسَن أَوْسَقِي.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٥١/٥، بحار الأنوار ٤٦: ١٤/١٦٨.

المجلس الحادي عشر

وهو يوم الجمعة

لست بقين من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٧٤ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ الْقَمِّي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ (مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ النَّاسَ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شُعْبَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ أَظْلَكَكُمْ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَجَعَلَ قِيَامَ لَيْلَةٍ فِيهِ بِتَطَوُّعِ صَلَاةٍ كَمَنْ تَطَوَّعَ بِصَلَاةٍ سَبْعِينَ لَيْلَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَجَعَلَ لِمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ كَأَجْرِ مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ شَهْرُ الْمُوَسَاةِ، وَهُوَ شَهْرٌ يَزِيدُ اللَّهَ فِيهِ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ فَطَّرَ فِيهِ مُؤْمِناً صَائِماً كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لذنوبه فيما مضى.

فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُفَطِّرَ صَائِماً. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ

وتعالى كريم، يُعطي هذا الثواب منكم من لم يَقْدِرْ إِلَّا على مَذَقَةٍ^(١) من لَبَنٍ يُفْطَرُ بها صائماً، أو شُرْبَةٍ من ماءٍ عَذْبٍ، أو ثَمَرَاتٍ لَا يَقْدِرُ على أكثر من ذلك، ومن خَفَّفَ فيه عن مَمْلُوكِهِ خَفَّفَ الله عنه حسابه، وهو شهر أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره إجابة والعتق من النار، ولا غنى بكم فيه عن أربع خصال: خَصَلْتَنِ تُرْضُونَ الله بهما، وخَصَلْتَنِ لَا غِنَى بكم عنهما، أما اللتان تُرْضُونَ الله بهما: فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله، وأما اللتان لَا غِنَى بكم عنهما: فَتَسْأَلُونَ الله حَوَائِجَكُمْ والجَنَّةَ، وتَسْأَلُونَ الله فيه العافية وتتعوذون به من النار^(٢).

٢/٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام): لِمَ فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّوْمَ؟ فَوَرَدَ فِي الْجَوَابِ: لِيَجِدَ الْغَنِيُّ مَسَّ الْجُوعِ فَيَمُنَّ عَلَى الْفَقِيرِ^(٣).

٣/٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الدُّوسِيِّ، قَالَ: دَخَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله) بِأَكْبَا، فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا مُعَاذُ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بِالْبَابِ شَابًا طَرَبِي الْجَسَدِ، نَقِيَّ اللَّوْنِ، حَسَنَ الصُّورَةِ، يَبْكِي عَلَى شَبَابِهِ بِكَاءِ التَّكْلِي عَلَى وَلَدِهَا يُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): أَدْخِلْ عَلَيَّ الشَّابَّ يَا مُعَاذُ. فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ فَرَدَّ

(١) الْمَذَقَةُ: الطائفة من اللَّبَنِ الممزوج بالماء.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٥١/٧١، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٥٤/٥٨، الخصال: ١٣٥/٢٥٩، ثواب الأعمال:

٦٦، التهذيب ٣: ١٩٨/٥٧، ٤: ٤٢٣/١٥٢، بحار الأنوار ٩٦: ٢٦/٣٥٩.

(٣) الكافي ٤: ٦/١٨١، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٤/٤٣، بحار الأنوار ٩٦: ٥٠/٣٦٩.

عليه السلام، ثم قال: ما يُبَيِّكُك يا شاب؟ قال: كيف لا أبكي وقد رَكِبْتُ ذنوباً إن أخذني الله عزَّ وجلَّ بَعْضُهَا أَدْخَلَنِي نَارَ جَهَنَّمَ، ولا أراني إلا سيأخذني بها، ولا يغفر لي أبداً.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هل أَشْرَكَتَ بالله شيئاً؟ قال: أعوذُ بالله أن أَشْرِكَ برَبِّي شيئاً. قال: أَقْتَلْتَ النَّفْسَ التي حَرَّمَ الله؟ قال: لا، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يَغْفِرُ الله لك ذُنُوبَكَ وإن كَانَتْ مِثْلَ الجِبَالِ الرَّوَاسِي. قال الشاب: فَإِنَّهَا أَعْظَمُ مِنَ الجِبَالِ الرَّوَاسِي، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يَغْفِرُ الله لك ذُنُوبَكَ وإن كَانَتْ مِثْلَ الْأَرْضِينَ السَّعِيعِ وَبِحَارِهَا وَرِمَالِهَا وَأَشْجَارِهَا وما فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ. قال: فَإِنَّهَا أَعْظَمُ مِنَ الْأَرْضِينَ السَّعِيعِ وَبِحَارِهَا وَرِمَالِهَا وَأَشْجَارِهَا وما فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يَغْفِرُ الله لك ذُنُوبَكَ وإن كَانَتْ مِثْلَ السَّمَاوَاتِ السَّعِيعِ وَنُجُومِهَا وَمِثْلَ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ. قال: فَإِنَّهَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ.

قال: فنظر النبي (صلى الله عليه وآله) إليه كهيئة الغَضَبَانِ ثم قال: وَيَحْكُ يا شاب، ذُنُوبُكَ أَعْظَمُ أَمْ رَبِّكَ. فَخَرَّ الشابُ لَوَجْهِهِ وهو يقول: سُبْحَانَ رَبِّي! مَا شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنْ رَبِّي، رَبِّي أَعْظَمُ يَا نَبِيَّ الله مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): فَهَلْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ! قال الشاب: لا والله، يا رسول الله، ثم سَكَتَ الشاب.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): وَيَحْكُ يا شاب أَلَا تُخْبِرُنِي بِذَنْبٍ وَاحِدٍ مِنْ ذُنُوبِكَ. قال: بلى، أَخْبِرُكَ أَنِّي كُنْتُ أَنْبِئُ الْقُبُورَ سَعِ سَنِينَ، أَخْرِجُ الْأَمْوَاتَ وَأَنْزِعُ الْأَكْفَانَ، فَمَاتَتْ جَارِيَةٌ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا حُمِلَتْ إِلَى قَبْرِهَا وَدُفِنَتْ وَانصَرَفَ عَنْهَا أَهْلُهَا وَجَرَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ، أَتَيْتُ قَبْرَهَا فَنَبَشْتُهَا، ثُمَّ اسْتَخَرْتُهَا وَنَزَعْتُ مَا كَانَ عَلَيْهَا مِنْ أَكْفَانِهَا، وَتَرَكْتُهَا مَتَجَرِّدَةً عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهَا، وَمَضَيْتُ مُنْصَرِفاً، فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ، فَأَقْبَلَ يُزَيِّنُهَا لِي ويقول: أَمَا تَرَى بَطْنَهَا وَبَيَاضَهَا؟ أَمَا تَرَى وَرَكِبَهَا؟ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لِي هَذَا حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهَا وَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي حَتَّى جَامَعْتُهَا وَتَرَكْتُهَا مَكَانَهَا، فَإِذَا أَنَا بِصُورٍ مِنْ وَرَائِي يَقُولُ: يَا شَاب، وَيَلَّ لك مِنْ دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ يَقْفُنِي وَإِيَّاكَ كَمَا تَرَكْتَنِي غُرْبَانَةً فِي عَسَاكِرِ الْمُوتَى، وَنَزَعْتَنِي مِنْ حُفْرَتِي، وَسَلَبْتَنِي أَكْفَانِي، وَتَرَكْتَنِي

أقوم جنبه إلى حسابي، فويلٌ لسبائك من النار، فما أظنُّ أنني أشمُّ ريحَ الجنة أبداً، فما ترى لي يا رسول الله؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): تَنَحَّ عَنِّي يا فاسق، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَحْتَرِقَ بِنَارِكَ، فَمَا أَقْرَبُكَ مِنَ النَّارِ، فَمَا أَقْرَبُكَ مِنَ النَّارِ! ثُمَّ لَمْ يَزَلْ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ، حَتَّى أَمْعَنَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَذَهَبَ فَأَتَى الْمَدِينَةَ، فَتَزَوَّدَ مِنْهَا، ثُمَّ أَتَى بَعْضَ جِبَالِهَا فَتَعَبَّدَ فِيهَا، وَلَيْسَ مِسْحاً^(١)، وَغَلَّ يَدَيْهِ جَمِيعاً إِلَى عُنُقِهِ، وَنَادَى: يَا رَبِّ، هَذَا عَبْدُكَ بُهْلُولٌ، بَيْنَ يَدَيْكَ مَغْلُولٌ، يَا رَبِّ أَنْتَ الَّذِي تَعْرِفُنِي، وَزَلَّ مِنِّي مَا تَعْلَمُ. يَا سَيِّدِي يَا رَبِّ، إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنَ النَّادِمِينَ، وَأَتَيْتُ نَبِيَّكَ تَائِباً، فَطَرَدَنِي وَزَادَنِي خَوْفاً، فَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ وَجَلَالِكَ وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَ رَجَائِي، سَيِّدِي وَلَا تُبْطِلَ دُعَائِي، وَلَا تُقْنِطَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ.

فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَلَيْلَةً، تَبْكِي لَهُ السِّبَاعُ وَالْوُحُوشُ، فَلَمَّا تَمَّتْ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْماً وَلَيْلَةً رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ مَا فَعَلْتُ فِي حَاجَتِي؟ إِنْ كُنْتُ اسْتَجَبْتَ دُعَائِي وَغَفَرْتَ خَطِيئَتِي، فَأَوْحِ إِلَى نَبِيِّكَ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَلَمْ تَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَأَزْدَتْ عُقُوبَتِي، فَعَجِّلْ بِنَارِ تَحْرِقُنِي أَوْ عِقُوبَةٍ فِي الدُّنْيَا تَهْلِكُنِي، وَخَلِّصْنِي مِنْ قَضِيحَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ (صلى الله عليه وآله): ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ يَعْنِي الزِّنَا ﴿أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ يَعْنِي بَارْتِكَابَ ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنَ الزِّنَا وَتَبَيَّسَ الْقُبُورِ وَأَخَذَ الْأَكْفَانَ ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ يَقُولُ: خَافُوا اللَّهَ فَعَجَّلُوا التَّوْبَةَ ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: أَتَاكَ عَبْدِي يَا مُحَمَّدُ تَائِباً فَطَرَدْتَهُ، فَأَيْنَ يَذْهَبُ، وَإِلَى مَنْ يَقْصِدُ، وَمَنْ يَسْأَلُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذَنْباً غَيْرِي؟ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ يَقُولُ: لَمْ يُقِيمُوا عَلَى الزِّنَا وَتَبَيَّسِ الْقُبُورِ وَأَخَذِ الْأَكْفَانَ ﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتُ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ^(١)

فلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، خَرَجَ وَهُوَ يَتْلُوهَا وَيَتَبَسَّمُ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى ذَلِكَ الشَّابِّ النَّائِبِ؟ فَقَالَ مُعَاذُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَّغْنَا أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا.

فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِأَصْحَابِهِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَصَعِدُوا إِلَيْهِ يَطْلُبُونَ الشَّابَّ، فَإِذَا هُمْ بِالشَّابِّ قَائِمٍ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ، مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدْ اسْوَدَّ وَجْهُهُ، وَتَسَاوَقَتِ أَشْفَارُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْبُكَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: سَيِّدِي، قَدْ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، وَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، فَلَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تُرِيدُ بِي، أَفِي النَّارِ تُحَرِّقُنِي؟ أَوْ فِي جَوَارِكِ تُسَكِّنُنِي؟ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ الْإِحْسَانَ إِلَيَّ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيَّ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَكُونُ آخِرُ أَمْرِي، إِلَى الْجَنَّةِ تَرْفُقُنِي، أَمْ إِلَى النَّارِ تَسْوَقُنِي؟ اللَّهُمَّ إِنَّ خَطِيئَتِي أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِنْ كُرْسِيِّكَ الْوَاسِعِ وَعَرْشِكَ الْعَظِيمِ، فَلَيْتَ شِعْرِي تَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، أَمْ تَقْضُحْنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ نَحْوَ هَذَا وَهُوَ يَبْكِي وَيَحْتَرُ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ السِّبَاعُ، وَصَفَّتْ فَوْقَهُ الطَّيْرُ، وَهُمْ يَبْكُونَ لِبُكَائِهِ، فَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَطْلَقَ يَدَيْهِ مِنْ عُنُقِهِ، وَنَفَضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ، وَقَالَ: يَا بُهْلُولُ، أَتُبَشِّرُ بِإِنَّكَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ. ثُمَّ قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِأَصْحَابِهِ: هَكَذَا تَدَارَكُوا الذُّنُوبَ كَمَا تَدَارَكُهَا بُهْلُولُ، ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ وَيَبْشُرُهُ بِالْجَنَّةِ^(٢).

٤/٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَيْبَةِ اللَّهِ مِنْ آدَمَ، وَبِمَنْزِلَةِ سَامَ مِنْ نُوحَ، وَبِمَنْزِلَةِ إِسْحَاقَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ،

(١) آل عمران ٣: ١٣٥، ١٣٦.

(٢) بحار الأنوار ٦: ٢٣/٢٦.

وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى، إلا أنه لانبى بعدي.
يا عليّ، أنت وصيّ وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس منّي
ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة.
يا عليّ، أنت أفضل أمتي فضلاً، وأقدّمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم
جلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً.
يا عليّ، أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير، ومالك في
أمتي من نظير.
يا عليّ، أنت قسيم الجنة والنار، بمحبّتك يُعرّف الأبرار من الفجار، ويُميّز بين
الأشرار والأخيار، وبين المؤمنين والكفار^(١).

وصلّى الله على رسوله محمّد وآله

المجلس الثاني عشر

وهو يوم الثلاثاء

ثلاث بقين من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٧٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْلُونَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا نَظَرَ إِلَى هَيْلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلِكَ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمَجْلَلَةِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ، وَدَفَعَ الْأَسْقَامَ، وَتَلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَالْعَوْنَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لَشَهْرِ رَمَضَانَ وَسَلِّمْنَا لَنَا وَتَسَلِّمْنَا مِنْهُ حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا.

ثم يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِذَا طَلَعَ هَلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ غُلَّتْ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلَّتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، وَكَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءُ يَعْتَقُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَنَادَى مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلْفًا، وَأَعْطِ كُلَّ مُمَسِّكٍ تَلَفًا، حَتَّى إِذَا طَلَعَ هَلَالُ شَوَّالٍ تُودِي الْمُؤْمِنُونَ أَنْ اِعْدُوا إِلَى

جوائزكم، فهو يوم الجائزة.

ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): أما والذي نفسي بيده، ما هي بجائزة الدنانير والدرهم^(١).

٢/٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَاذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيه^(٢) الْجُرْجَانِي الْمَذْكُرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ بِلَالٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَرَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عباس: ما لِمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَزَفَ حَقَّهُ؟ قال: تَهَيَّأ - يابن جُبَيْر - حَتَّى أُحَدِّثَكَ بِمَا لَمْ تَسْمَعْ أَذْناكَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَى قَلْبِكَ، وَقَرَّغَ نَفْسَكَ لِمَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَمَا أَرَدْتَهُ هُوَ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

قال سعيد بن جبير: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَتَهَيَّأْتُ لَهُ مِنَ الْغَدِ، فَبَكَرْتُ إِلَيْهِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ الْحَدِيثَ، فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: اسْمَعْ مِنِّي مَا أَقُولُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: لَوْ عَلِمْتُمْ مَا لَكُمْ فِي رَمَضَانَ لَزِدْتُمْ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ شُكْرًا، إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأُمَّتِي الذُّنُوبَ كُلَّهَا، سَرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، وَرَفَعَ لَكُمْ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَبَنَى لَكُمْ خَمْسِينَ مَدِينَةً. وَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ يَوْمَ الثَّانِي بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُونَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِبَادَةَ سَنَةٍ، وَثَوَابَ نَبِيٍّ، وَكَتَبَ لَكُمْ صَوْمَ سَنَةٍ. وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الثَّالِثِ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى أَبْداَنِكُمْ قُبَّةً فِي الْفِرْدَوْسِ مِنْ دُرَّةٍ بِيضَاءٍ، فِي أَعْلَاهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ الثُّورِ، وَفِي أَسْفَلِهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ سَرِيرٍ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءٌ، يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ مَلَكٍ، مَعَ كُلِّ مَلَكٍ هَدِيَّةٌ. وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الرَّابِعِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ سَبْعِينَ أَلْفَ

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٥٦/٥٩، ثواب الأعمال: ٦٤، بحار الأنوار ٩٦: ٢٧/٣٦٠.

(٢) في نسخة: حَبِيه.

(٣) في نسخة: هَلال.

قَصْر، فِي كُلِّ قَصْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ خَمْسُونَ أَلْفَ سَرِيرٍ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ خُورَاءٌ، بَيْنَ يَدَيِ كُلِّ خُورَاءٍ أَلْفٌ وَصِيفَةٌ، خِمَارٌ إِحْدَاهُنَّ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْخَامِسِ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى أَلْفَ أَلْفِ مَدِينَةٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَائِدَةٍ، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قُصْعَةٍ، فِي كُلِّ قُصْعَةٍ سِتُونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ السَّادِسِ فِي دَارِ السَّلَامِ مِائَةَ أَلْفِ مَدِينَةٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِائَةَ أَلْفِ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ مِائَةَ أَلْفِ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مِائَةَ أَلْفِ سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، طُولُ كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفُ ذِرَاعٍ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، عَلَيْهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ ذُوَابَةٍ مَنْسُوجَةٍ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تَحْمِلُ كُلُّ ذُوَابَةٍ مِائَةَ جَارِيَةٍ. وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ السَّابِعِ فِي جَنَّةِ التَّعِيمِ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ صَدِّيقٍ. وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الثَّامِنِ عَمَلَ سِتِّينَ أَلْفَ عَابِدٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ زَاهِدٍ. وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ التَّاسِعِ مَا يُعْطَى أَلْفَ عَالِمٍ وَأَلْفَ مَعْتَكِفٍ وَأَلْفَ مُرَابِطٍ. وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْعَاشِرِ قِضَاءَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَاجَةٍ، وَيَسْتَغْفِرُ لَكُمْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ وَالِدَوَابُّ وَالطَّيْرُ وَالسِّبَاغُ وَكُلُّ حَجَرٍ وَمَذْرٍ، وَكُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَالْجِبْتَانِ فِي الْبَحَارِ، وَالْأَوْرَاقُ عَلَى الْأَشْجَارِ.

وَكُتِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ يَوْمَ أَحَدِ عَشَرَ ثَوَابَ أَرْبَعِ حِجَّاتٍ وَعُمْرَاتٍ، كُلُّ حِجَّةٍ مَعَ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَكُلُّ عُمْرَةٍ مَعَ صَدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ. وَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ يَوْمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَنْ يَبْدَلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ وَيَجْعَلَ حَسَنَاتِكُمْ أَضْعَافًا، وَيَكْتُبَ لَكُمْ بِكُلِّ حَسَنَةٍ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ. وَكُتِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ يَوْمَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ مِثْلَ عِبَادَةِ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ بِكُلِّ حَجَرٍ وَمَذْرٍ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ شَفَاعَةً، وَيَوْمَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ فَكَأَنَّمَا لَقِيتُمْ آدَمَ وَنُوحًا وَبَعْدَهُمَا إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى، وَبَعْدَهُمَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَكَأَنَّمَا عَبْدْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ كُلِّ نَبِيٍّ مِائَتِي سَنَةٍ. وَقَضَى لَكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ خَمْسَةِ عَشَرَ حَوَائِجَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا يُعْطَى أَيُّوبَ، وَاسْتَغْفَرَ لَكُمْ حَمَلَةَ الْعَرْشِ، وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعِينَ نُورًا: عَشْرَةٌ عَنْ يَمِينِكُمْ،

وعشرة عن يساركم، وعشرة أمامكم، وعشرة خلفكم.

وأعطاكم الله عزَّ وجلَّ يوم سَنَةِ عشر، إِذَا خَرَجْتُمْ مِنَ الْقَبْرِ، سَتَيْنِ حُلَّةٍ تَلْبَسُونَهَا وَنَافَقَةً تَرْكَبُونَهَا، وَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ عَمَامَةً تُظَلِّكُمْ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَيَوْمَ سَبْعَةِ عَشْرٍ يَقُولُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَلِآبَائِهِمْ، وَرَفَعْتُ عَنْهُمْ شِدَائِدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَإِذَا كَانَ يَوْمَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالْكَرُوبِيِّينَ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى السَّنَةِ الْقَابِلَةِ، وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عزَّ وجلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ الْبَدْرِيِّينَ. فَإِذَا كَانَ يَوْمَ التَّاسِعِ عَشَرَ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا اسْتَأذَنُوا رَبَّهُمْ فِي زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَعَ كُلِّ مَلَكٍ هَدِيَّةٌ وَشَرَابٌ. فَإِذَا تَمَّ لَكُمْ عَشْرُونَ يَوْمًا بَعَثَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ إِلَيْكُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَكُمْ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَكَتَبَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ لَكُمْ بِكُلِّ يَوْمٍ صُغْتُمْ صَوْمَ مِائَةِ سَنَةٍ، وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ النَّارِ خُنْدَقًا، وَأَعْطَاكُمْ ثَوَابَ مَنْ قَرَأَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ، وَكَتَبَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ لَكُمْ بِكُلِّ رِيْشَةٍ عَلَى جَبْرَائِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عِبَادَةَ سَنَةٍ، وَأَعْطَاكُمْ ثَوَابَ تَسْبِيحِ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ، وَزَوَّجَكُمْ بِكُلِّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَلْفَ حَوْزَاءٍ. وَيَوْمَ أَحَدٍ وَعَشْرِينَ يُوسِّعُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْقَبْرَ أَلْفَ فَرْسَخٍ، وَيَرْفَعُ عَنْكُمْ الظُّلْمَةَ وَالْوَحْشَةَ، وَيَجْعَلُ قُبُورَكُمْ كَقُبُورِ الشُّهَدَاءِ، وَيَجْعَلُ وَجُوهَكُمْ كَوَجْهِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ). وَيَوْمَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ يَبْعَثُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ إِلَيْكُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ، كَمَا يُبْعَثُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ، وَيُدْفَعُ عَنْكُمْ هَؤُلَاءِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، وَيُدْفَعُ عَنْكُمْ هَمُّ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ. وَيَوْمَ ثَلَاثَةِ عَشْرِينَ تَمْزُونَ عَلَى الصُّرَاطِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ، وَكَأَنَّمَا أَشْبَعْتُمْ كُلَّ يَتِيمٍ مِنْ أُمَّتِي، وَكَسَوْتُمْ كُلَّ غُرْبَانٍ مِنْ أُمَّتِي. وَيَوْمَ أَرْبَعَةِ عَشْرِينَ لَا تَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ثَوَابَ أَلْفٍ مَرِيضٍ وَأَلْفٍ غَرِيبٍ خَرَجُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ، وَأَعْطَاكُمْ ثَوَابَ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. وَيَوْمَ خَمْسَةِ عَشْرِينَ بَنَى اللَّهُ عزَّ وجلَّ لَكُمْ تَحْتَ الْعَرْشِ أَلْفَ قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، عَلَى رَأْسِ كُلِّ قُبَّةٍ خَيْمَةٌ مِنْ ثَوْرِ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، أَنَا رَبُّكُمْ وَأَنْتُمْ عِبِيدِي وَإِمَائِي، اسْتَظِلُّوا بِظِلِّ عَرْشِي فِي هَذِهِ الْقِيَامَةِ،

وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا، فَلَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَبْعَثَنَكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ يَتَعَجَّبُ مِنْكُمْ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَلَا تُؤْجَزَنَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِأَلْفِ تَاجٍ مِنْ نُورٍ، وَلَا رَيْكَينَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى نَاقَةٍ خُلِقَتْ مِنْ نُورٍ، وَزِمَامَهَا مِنْ نُورٍ، وَفِي ذَلِكَ الرِّمَامِ أَلْفُ خَلْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي كُلِّ خَلْفَةٍ مَلَكٌ قَائِمٌ عَلَيْهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِيَدِ كُلِّ مَلَكٍ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

وَإِذَا كَانَ يَوْمَ سِتَّةَ وَعَشْرِينَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الذَّمَّاءَ وَالْأَمْوَالَ، وَقَدَّسَ بَيْتَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنَ الْغِيبَةِ وَالكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ، وَيَوْمَ سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ فَكَأَنَّمَا نَصَرْتُمْ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَكَسَوْتُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ عَارٍ، وَخَدَمْتُمْ أَلْفَ مُرَابِطٍ، وَكَأَنَّمَا قَرَأْتُمْ كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، وَيَوْمَ ثَمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مِائَةَ أَلْفِ مَدِينَةٍ مِنْ نُورٍ، وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى مِائَةَ أَلْفِ قَصْرِ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مِائَةَ أَلْفِ مَدِينَةٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ حُجْرَةٍ، وَأَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَنَّةِ الْجَلَالِ مِائَةَ أَلْفِ مِنبَرٍ مِنْ مِسْكَ، فِي جَوْفِ كُلِّ مِنبَرٍ أَلْفُ بَيْتٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ سَرِيرٍ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ تِسْعَةِ وَعَشْرِينَ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ أَلْفِ مَحَلَّةٍ، فِي جَوْفِ كُلِّ مَحَلَّةٍ قُبَّةٌ بِيضَاءَ، فِي كُلِّ قُبَّةٍ سَرِيرٌ مِنْ كَافُورٍ أَبْيَضٍ، عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ أَلْفُ فِرَاشٍ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ، فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ حَوْرَاءٌ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّةٍ، وَعَلَى رَأْسِهَا ثَمَانُونَ أَلْفَ ذَوَابَةِ، كُلُّ ذَوَابَةٍ مُكَلَّلَةٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فَإِذَا تَمَّ ثَلَاثُونَ يَوْمًا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ بِكُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً عَلَيْكُمْ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ وَأَلْفِ صَدِّيقٍ، وَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ عِبَادَةَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ بِكُلِّ يَوْمٍ صَوْمَ أَلْفِي يَوْمٍ، وَرَفَعَ لَكُمْ بَعْدَ مَا أُثْبِتَ النَّيْلُ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَجَوَازًا عَلَى الصَّرَاطِ، وَأَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ.

وَلِلْجَنَّةِ بَابٌ يَقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، لَا يُفْتَحُ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يُفْتَحُ لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثُمَّ يَنَادِي رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ،

هَلَمُوا إِلَى الرِّيَّانِ، فَتَدْخُلْ أُمَّتِي فِي ذَلِكَ الْبَابِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَمَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ، فَفِي أَيِّ شَهْرٍ يُغْفَرُ لَهُ! وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(١).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

٣/٨٠- وفي هذا اليوم أيضاً حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّي (رحمة الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رحمة الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْقُفَيْي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُهْلِلُ الْعُبَيْدِيِّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا كُذَيْرَةُ^(٢) بْنُ صَالِحٍ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ (رضي الله عنه)، قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ لِعَلِيِّ (عليه السلام) كلمات ثلاث، لَأَنْ تَكُونَ لِي
وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّهُ وَاسْتَعِنْ بِهِ، اللَّهُمَّ
انصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ وَأَخُو رَسُولِكَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ (رحمة الله): أَشْهَدُ لِعَلِيِّ بِالْوَلَاءِ وَالْإِخَاءِ وَالْوَصِيَّةِ.

وقال كُذَيْرَةُ بْنُ صَالِحٍ: وَكَانَ يَشْهَدُ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ، وَالْمِقْدَادُ
وَعَمَّارٌ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ النَّيَّهَانَ، وَخُرَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو
الشَّهَادَتَيْنِ، وَأَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهَاشِمُ بْنُ عُثْبَةَ
الْمِرْقَالِ، كُلُّهُمْ مِنْ أَفْضَلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)^(٣).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٣/٨١، ثواب الأعمال: ٦٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢٣/٣٥١.

(٢) في نسخة: كزيرة، وفي أخرى: كزيرة (في الموضعين)، والصواب ما أثبتناه، انظر: ميزان الاعتدال

٤: ٨٨٣٧/١٩٨ التاريخ الكبير للبخاري ٧: ١٠٣٢/٢٤١، الاكمال ٧: ١٢٩.

(٣) بحار الأنوار ٢٢: ٣/٣١٨.

المجلس الثالث عشر

وهو يوم الجمعة

عُزَّة شهر رَمَضان من سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٨١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْفَقِيهَ الْقَمِّيَّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، وَعَنْ^(١) مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ، عَمَّنْ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةٌ مُؤَكَّلِينَ بِالصَّائِمِينَ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ إِلَى آخِرِهِ، وَيَنَادُونَ الصَّائِمِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ إِفْطَارِهِمْ: أَبْشِرُوا - عِبَادَ اللَّهِ - فَقَدْ جُعِثُمْ قَلِيلًا وَسَتَشَبَعُونَ كَثِيرًا، بُورِكْتُمْ وَبُورِكَ فِيكُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ نَادَوْهُمْ: أَبْشِرُوا - عِبَادَ اللَّهِ - فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَقَبِلَ تَوْبَتَكُمْ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ^(٢).

٢/٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

(١) في نسخة: مُحَمَّدُ بْنُ جُمُهورٍ عَنْ.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٢/٧٢، بحار الأنوار ٩٦: ٢٨/٣٦١.

الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (ﷺ) عليه وآله: إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ عَظِيمٌ، يَضَاعِفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، ويرفع فيه الدَّرَجَاتِ، مَنْ تَصَدَّقَ فِي هَذَا الشَّهْرِ بِصَدَقَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ إِلَى مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ حَسَنَ فِيهِ خُلُقُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ كَظَمَ فِيهِ غَيْظَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

ثم قال (عليه السلام): إِنَّ شَهْرَكُمْ هَذَا لَيْسَ كَالشُّهُورِ، إِنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ أَقْبَلَ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَإِذَا أَذْبَرَ عَنْكُمْ أَذْبَرَ بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ، هَذَا شَهْرُ الْحَسَنَاتِ فِيهِ مِضَاعَفَةٌ، وَأَعْمَالُ الْخَيْرِ فِيهِ مَقْبُولَةٌ، مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَكْعَتَيْنِ يَنْطَوِّعَ بِهِمَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

ثم قال (عليه السلام): إِنَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيَّ مَنْ خَرَجَ عَنْهُ هَذَا الشَّهْرُ وَلَمْ تُغْفَرْ ذُنُوبُهُ، فحِينَئِذٍ يَخْسَرُ حِينَ يَفُوزُ الْمُحْسِنُونَ بِجَوَائِزِ الرَّبِّ الْكَرِيمِ^(١).

٣/٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: مَنْ كَبَّرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ الْمَسَاءِ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ نَسَمَةٍ^(٢).

٤/٨٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدِي، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَبَّحَ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً دَفَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَدْنَاهَا الْفَقْرُ^(٣).

٥/٨٥ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٣/٧٣، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٤٦/٢٩٣، بحار الأنوار ٩٦: ٢٩/٣٦١.

(٢) ثواب الأعمال: ١٦٣، بحار الأنوار ٨٦: ١٧/٢٥٢.

(٣) بحار الأنوار ٩٣: ٨/١٧٨.

محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن عمرو بن نَهِيك، عن سَلام المَكِّي، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: أتى رجل النبي (صلى الله عليه وآله) يقال له شبيه الهذلي^(١)، فقال: يا رسول الله، إني شيخ قد كَبُرَتْ سِنِّي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي عن عملٍ كنتُ قد عَوَّدته نَفْسِي من صلاةٍ وصيامٍ وَحَجٍّ وَجِهَادٍ، فَعَلَّمَنِي - يا رسول الله - كلاماً يَنْفَعُنِي الله به، وَخَفَّفَ عَلَيَّ يا رسول الله. فقال: أَعِدْهَا. فَأَعَادَهَا ثلاث مَرَّاتٍ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما حولك شجرة ولا مَدْرَة إِلَّا وقد بَكَت من رحمتك، فإذا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ عشر مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ الله العظيم وبحمده، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله العليّ العظيم، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ يُعَافِيكَ بذلك من الْعَمَى والجُنُونِ والجُدَامِ والفَقْرِ والْهَرَمِ.

فقال: يا رسول الله، هذا للدنيا، فما للآخرة؟ قال: تقول في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ: اللهم اهْدِنِي من عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ من فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ من رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ من بَرَكَاتِكَ.

قال: فَقَبِضْ عليهنَّ بيده ثُمَّ مَضَى، فقال رجل لابن عباس: ما أَشَدَّ ما قَبِضَ عليها خالْكُ! فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أما إِنَّه إن وافى بها يوم القيامة، لم يَدَعُهَا متعمداً، فُتِيحت له ثمانية أبواب من الجنة يَدْخُلُها من أيَّها شاء^(٢).

٦/٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبَانَ وَغَيْرِهِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قال: مَنْ خَتَمَ صِيَامَهُ بِقَوْلٍ صَالِحٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ تَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُ صِيَامَهُ. فَقِيلَ لَهُ: يَا بِنِ رَسُولَ اللهِ، مَا الْقَوْلُ الصَّالِحُ؟ قال: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ: أَخْرَاجُ الْفِطْرَةِ^(٣).

(١) كذا في النسخ وثواب الأعمال، وفي التهذيب: شبيه الهذيل، ولم نجده، وفي الخصال: قبيصة بن مُخَارِق الهلالي.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٩، الخصال: ٤٥/٢٢٠، التهذيب: ٢/١٠٦، بحار الأنوار: ٨٦/١٩.

(٣) التوحيد: ١٦/٢٢، معاني الأخبار: ١/٢٣٥، بحار الأنوار: ٩٦/١٠٣، ويأتي في المجلس (٢١) -

٧/٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سَلِيمَانَ بْنِ مُقْبِلِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: مَنْ جَالَسَ لَنَا عَائِبًا، أَوْ مَدَحَ لَنَا قَالِيًا، أَوْ وَاصَلَ لَنَا قَاطِعًا، أَوْ قَطَعَ لَنَا وَاصِلًا، أَوْ وَالَى لَنَا عَدُوًّا، أَوْ عَادَى لَنَا وَلِيًّا فَقَدْ كَفَّرَ بِالَّذِي أَنْزَلَ السَّيْعَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ^(١).

٨/٨٨- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ فَحَسُنَ مُتَقَلَّبُهُ إِذْ رَضِيَ عَنْهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَيْلٌ لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ، فَسَاءَ مُتَقَلَّبُهُ إِذْ سَخِطَ عَلَيْهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

٩/٨٩- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَدْرِيسَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ، لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا مَضَى مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ^(٤).

١٠/٩٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْرُورٍ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

مُحَمَّدَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ

→ حديث (٩).

(١) بحار الأنوار ٢٧: ٤/٥٢.

(٢) بحار الأنوار ٧١: ٢/١٧١، و ٧٧: ٣/١١٣.

(٣) في نسخة: الحسن.

(٤) بحار الأنوار ٧٧: ٤/١١٣.

عليّاً وصيِّي وخليفَتِي، وزوجَتُهُ فاطمة سَيِّدة نساء العالمين ابنتِي، والحسن والحسين
 سيِّدا شباب أهل الجنَّة ولداي، مَنْ والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني،
 ومن ناوَاهم فقد ناواني، ومن جَفَّاهم فقد جَفَّاني، ومن بَرَّهم فقد بَرَّني، وصَلَّ الله من
 وصلَّهم، وقَطَعَ من قَطَعهم، ونَصَرَ من أَعانهم، وخَذَلَ من خَذَلَهم، اللهمَّ من كان له من
 أنبيائك ورُسلك نَقْلٌ وأهل بيتٍ، فعليّ وفاطمة والحسن والحسين أهلُ بَيْتِي ونَقْلِي،
 فأذهب عنهم الرِّجْسَ وطهِّرهم تطهيراً^(١).

وصلَّى الله على رسوله محمَّد وآله

(١) بشارة المصطفى: ١٦، بحار الأنوار ٣٥: ١١/٢١٠، و ٣٧: ٢/٣٥.

المجلس الرابع عشر

وهو يوم الثلاثاء

الخامس من شهر رَمَضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/٩١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيه الْقُمِّيَّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ عَتَقَ وَطَلَّقَ مِنْ النَّارِ إِلَّا مَنْ أَفْطَرَ عَلَى مُسْكِرٍ، فَإِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِهِ^(١).

٢/٩٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا حَضَرَ شَهْرَ رَمَضانَ، وَذَلِكَ لثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ لِبِلَالٍ: نَادِ

(١) ثواب الأعمال: ٦٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٤/٧٤، التهذيب: ٤: ٥٥١/١٩٣، أمالي الطوسي:

في الناس، فَجَمَعَ الناس، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرُ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عليه، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَهُوَ سَيِّدُ الشُّهُورِ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّيِّرَانِ، وَتُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَمَنْ أَدْرَكَهُ وَالِدِيهِ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَمَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ^(١).

٣/٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى أَبُو يَحْيَى الْجِمَانِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَطْلَقَ كُلَّ أُسَيْرٍ، وَأَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ^(٣).

٤/٩٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَحِمَهُ اللهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ الْعَلَاءِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) لِرَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا أَبَه، مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ فَقَالَ: مَنْ زَارَنِي أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ، كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَخْلَصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ^(٤).

(١) ثواب الأعمال: ٦٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٥/٧٤، التهذيب: ٤: ٥٤٩/١٩٢، بحار الأنوار: ٩٦: ٣١/٣٦٢.

(٢) كذا في النسخ، ولم نجده بهذا العنوان، فلعنه عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبو يحيى الحماني، المذكور في تهذيب الكمال: ١٦: ٣٧٢٥/٤٥٢، وتهذيب التهذيب: ٦: ٢٤١/١٢٠، ولملّ الجمع بين (بن يحيى) و (أبو يحيى) من مواضع الجمع بين الشيء وبدل النسخة الشائع نظيره في التحريفات.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٦/٧٥، من لا يحضره الفقيه: ٢: ٢٦٣/٦١، بحار الأنوار: ٩٦: ٣٢/٣٦٣.

(٤) كامل الزيارات: ١١/٢، ٥، و: ١٨/١٤، الكافي: ٤: ٥٤٨، ثواب الأعمال: ٨٢، علل الشرائع: ٥/٤٦٠، بحار الأنوار: ١٠٠: ١٤٠/٧، ١١، و: ١٢/١٤١، ١٣.

٥/٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمُرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ رِبْعٌ، وَرِبْعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ^(١).

٦/٩٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ^(٢).

٧/٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْذَّاكِرِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثِمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ خَمْسُونَ أَلْفَ مِثْقَالٍ ذَهَبٍ، وَالْمِثْقَالُ أَرْبَعَةُ عَشْرُونَ قِيرَاطًا، أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ، وَأَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(٣).

٨/٩٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَّانِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ أَوْثَرَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قِيلَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ،

(١) الكافي ٢: ٤٦١/١٠، ثواب الأعمال: ١٠٣، معاني الأخبار: ١/٢٢٨، بحار الأنوار ٩٢: ٢١٣/٩، و ٩٦: ٣٨٦/١، ٢.

(٢) الكافي ٢: ٤٤١/٢، ثواب الأعمال: ١٠١، بحار الأنوار ٩٢: ١٧٧/١.

(٣) ثواب الأعمال: ١٠٣، معاني الأخبار: ٢/١٤٧، بحار الأنوار ٩٢: ١٩٦/٢.

أبشیر فقد قَبِلَ الله وَتَرَكَ^(١).

٩/٩٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رَضًى بِهِ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لَطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى الْخَوْتُ فِي الْبَحْرِ، وَقُضِلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا، وَلَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ^(٢).

١٠/١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِي، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): مُجَالَسَةُ أَهْلِ الدِّينِ شَرَفٌ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٣).

١١/١٠١ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عليهما السلام)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي وَصَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْتَ صَاحِبٌ خَوْضِي، مَنْ أَحْبَبَكَ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي^(٤).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) ثواب الأعمال: ١٢٩، بحار الأنوار ٨٧: ١/١٩٤.

(٢) بصائر الدرجات: ٢/٢٣، ثواب الأعمال: ١٣١، بحار الأنوار ١: ٢/١٦٤.

(٣) ثواب الأعمال: ١٣٢، الخصال: ١٢/٥، بحار الأنوار ١: ٢/١٩٩.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٤٧/٢٩٣، بحار الأنوار ٨: ٥/١٩، و ٣٩: ١/٢١١، و ٤٠: ٧/٤.

المجلس الخامس عشر

وهو يوم الجمعة

الثامن من شهر رَمَضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١٠٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوهِ الْقُمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِأَصْحَابِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَبَاعَدَ الشَّيْطَانُ مِنْكُمْ كَمَا تَبَاعَدَ الْمَشْرِقُ مِنَ الْمَغْرِبِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: الصَّوْمُ يُسَوِّدُ وَجْهَهُ، وَالصَّدَقَةُ تَكْثِرُ ظَهْرَهُ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْمُؤَاذَرَةُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَقْطَعَانِ دَابِرَهُ، وَالِاسْتِغْفَارُ يَقْطَعُ رَتِينَهُ^(١)، وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْأَبْدَانِ الصَّيَامُ^(٢).

٢/١٠٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْكُتْمَنْدَانِي^(٣)، قَالَ:

(١) الْوَتِينَ: عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ يُغْدِي جِسْمَ الْإِنْسَانِ بِالدَّمِ النَّقِيِّ.

(٢) الْكَافِي ٤: ٢/٦٢، فَضَائِلُ الْأَشْهُرِ الثَّلَاثَةِ: ٥٧/٧٥، مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٢: ١٩٩/٤٥، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٦٣:

١٤٠/٢٦١، ٩٣: ١/٢٧٦.

(٣) فِي نَسْخَةِ: الْكَمِيدَانِي، وَفِي أُخْرَى: الْكَمْدَانِي، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ، وَسَيَأْتِي فِي الْحَدِيثِ (١) مِنْ الْمَجْلِسِ (٨٩) بِعَتْوَانِ الْكَمْدَانِي أَيْضاً، قَالَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤: ٤٨٠؛ كُتْمَنْدَانِ: اسْمُ فَمٍ فِي أَيَّامِ الْفَرَسِ، ٤

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): عَلَيْكُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِكَثْرَةِ الْاسْتِغْفَارِ وَالِدُعَاءِ، فَأَمَّا الدُّعَاءُ فَيُذْفَعُ عَنْكُمْ بِهِ الْبَلَاءُ، وَأَمَّا الْاسْتِغْفَارُ فَيُتَمَحَّى بِهِ ذُنُوبُكُمْ^(١).

٣/١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ^(٢) بْنِ مُوسَى، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَرِهَ لِي سِتَّ خِصَالٍ وَكَرِهَتْهُنَّ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ وَلَدِي وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ بَعْدِي: الْعَبَثُ فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّقْتُ فِي الصَّوْمِ، وَالْمَنْعُ بَعْدَ الصَّدَقَةِ، وَإِتْيَانُ الْمَسَاجِدِ جُنْبًا، وَالتَّطَلُّعُ فِي الدُّورِ، وَالصَّحْكُ بَيْنَ الْقُبُورِ^(٣).

٤/١٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَمْرِو الشَّامِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٤) فَعِدَّةُ الشُّهُورِ شَهْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ،

→ فَلَمَّا فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ اخْتَصَرُوا أَسْمَاءَ قَمَاءَ، وَكَذَا عَنُونَهُ التَّسْتَرِي فِي الْقَامُوسِ ٧: ٦٦، وَالسَّيِّدُ الْخَوْثِي فِي مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ ١٢: ٥٨٣٤/١٩١، وَقَالَ: هُوَ أَحَدُ الْعِدَّةِ الَّذِينَ يَرُوي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْهُمْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، وَفِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ طَبْعَةُ دَارِ الْأَوْصَاءِ ٢: ١٠٧٨/٣٣٧ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ ذَكَرَهُ بِعُنْوَانِ الْكُمُتْدَانِيِّ أَيْضًا.

(١) الكافي ٤: ٨٨/٧، فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٩/٧٦، بحار الأنوار ٩٦: ٢/٣٧٨.

(٢) في النسخ: الحسين، والصواب الحسن، وهو الحسن بن موسى الخشاب، انظر: معجم رجال الحديث ٥: ٣١٥٣/١٤١، الخصال، الكافي ٤: ١/٢٢، و ١١/٨٩، التهذيب ٤: ٥٥٩/١٩٥.

(٣) المحاسن: ٣١/١٠، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٧٥/١٢٠، الخصال: ١٩/٣٢٧، بحار الأنوار ٨١: ٣٥/٦١، و

٨٤: ١٩/٢٣٨.

(٤) التوبة ٩: ٣٦.

وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن^(١).

٥/١٠٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص ابن غياث، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾^(٢)، كيف أنزل القرآن في شهر رمضان، وإنما أنزل القرآن في مدة عشرين سنة، أوله وآخره؟ فقال (عليه السلام): أنزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم أنزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة^(٣).

٦/١٠٧ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: حدثنا عبدالعزيز ابن يحيى، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عمار، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): سُدُّ قُبُورِي بِضَعَةِ مَنِي بَارِضِ خُرَّاسَانَ، لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أُوجِبَ الله عز وجل له الجنة، وحرّم جسده على النار^(٤).

٧/١٠٨ - حدثنا محمد بن إبراهيم (رحمه الله)، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أنه قال: إنّ بخراسان بُقعة يأتي عليها زمانٌ تصيرُ مُخْتَلَفَ الملائكة، فلا يزال قَوْجٌ ينزل من السماء وفوجٌ يصعد إلى أن يُنْفَخَ في الصُّور. فقيل له: يابن رسول الله، وأية بُقعة هذه؟ قال: هي بَارِض طُوس، وهي والله روضةٌ من رياض الجنة، من زارني في تلك البُقعة كان كمن زار رسول الله (صلّى الله عليه وآله)،

(١) الكافي ٤: ١/٦٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٦/٨٧، بحار الأنوار ٩٧: ١١/١٣.

(٢) البقرة: ٢: ١٨٥.

(٣) تفسير القمي ١: ٦٦، فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٧/٨٧، بحار الأنوار ٩٧: ١١/١٤.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٤/٢٥٥، بحار الأنوار ٤٩: ٣/٢٨٤، ١٠٢: ١/٣١.

وَكَتَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ بِذَلِكَ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مُقْبُولَةٍ، وَكُنْتُ أَنَا وَأَبَائِي شُفَعَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

٨/١٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مُقْتُولٌ شَهِيدٌ. فَقِيلَ لَهُ: فَمَنْ يَقْتُلُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ فِي زَمَانِي، يَقْتُلُنِي بِالسُّمِّ، ثُمَّ يَذْفُنْنِي فِي دَارِ مَضِيعَةٍ^(٢) وَبِلَادِ غُرْبَةٍ، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ وَمِائَةِ أَلْفِ صَدِّيقٍ وَمِائَةِ أَلْفِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ وَمِائَةِ أَلْفِ مُجَاهِدٍ، وَخُسْرٍ فِي زُمْرَتِنَا، وَجُعِلَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ رَفِيقَنَا^(٣).

٩/١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَرْزَنْطِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أُبْلِغْ شِيعَتِي أَنَّ زِيَارَتِي تُعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ حَجَّةٍ.

قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أَلْفَ حَجَّةٍ؟ قال: إِي وَاللَّهِ، وَأَلْفَ أَلْفِ حَجَّةٍ لِمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ^(٤).

١٠/١١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٥٥/٥، بحار الأنوار ١٠٢: ٣١/٢.

(٢) أي دار ضياع وانقطاع.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٦/٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥١/١٦٠٩، بحار الأنوار ٤٩.

٢/٢٨٣، و ١٠٢: ٣٢/٢.

(٤) كامل الزيارات: ٩/٣٠٦، ثواب الأعمال: ٩٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٧/١٠، من لا يحضره

الفقيه ٢: ٣٤٩/١٥٩٩، بشارة المصطفى: ٢٢، بحار الأنوار ١٠٢: ٣٣/٤ - ٦، ويأتي في المجلس (٢٥)

الحديث (٣).

موسى الرضا (عليه السلام) أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول الله، رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دُفِن في أرضكم بضعتي، واشتُخِظْتُم وِدِيعتي، وغُيِب في ثراكُم نَجْمِي؟ فقال له الرضا (عليه السلام): أنا المَدْفُونُ في أرضكم، وأنا بَضْعَةٌ من نَبِيِّكُمْ، وأنا الْوَدِيعَةُ والنَّجْمُ، ألا فمن زَارَنِي وهو يَعْرِف ما أَوْجَبَ الله تبارك وتعالى من حَقِّي وطاعتي، فأنا وآبائي سُفَعَاؤُهُ يوم القيامة، ومن كُنَّا سُفَعَاؤُهُ نجا ولو كان عليه مثل وزر الثَّقَلَيْنِ الجَنِّ والانس.

ولقد حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه (عليهم السلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: من رآني في منامه فقد رآني، لأنّ الشيطان لا يَتِمَثَّل في صُورتي، ولا في صورة أحدٍ من أوصيائي، ولا في صورة أحدٍ من شيعتهم، وإنّ الرُّؤْيَا الصادقة جُزءٌ من سبعين جُزءاً من النبوة^(١).

١١/١١٢ - حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن ثابت بن كِنانة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخُزاعي، قال: حدّثنا حسن بن الحسين العُزني، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس، قال: صعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) المِنْبَر فَخَطَبَ، واجتمع الناس إليه، فقال (صلّى الله عليه وآله): يا معشر المؤمنين، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أنّي مُقْبُوْضٌ، وأنّ ابن عمّي عليّاً مقتولٌ، وإنّي - أيّها الناس - أُخْبِرُكُمْ خبراً، إنّ عَمِلْتُمْ به سَلِمْتُمْ، وإن تَرَكْتُمُوهُ هَلَكْتُمْ، إنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي ووزيرِي، وهو خليفَتِي، وهو المُبَلِّغ عَنِّي، وهو إمام المتّقين، وقائد الغرّ المُحَجَّلِينَ، إنّ اسْتَرْشَدْتُمُوهُ أُرْشِدْكُمْ، وإن تَبِعْتُمُوهُ نَجَوْتُمْ، وإن خَالَفْتُمُوهُ ضَلَلْتُمْ، وإن أَطَعْتُمُوهُ فَالله أَطَعْتُمْ، وإن عَصَيْتُمُوهُ فَالله عَصَيْتُمْ، وإن بَايَعْتُمُوهُ فَالله بَايَعْتُمْ، وإن نَكَثْتُمْ بَيْعَتَهُ فبَيْعَةُ الله نَكَثْتُمْ. إنّ الله عزّ وجلّ أنزل عليّ القرآن، وهو الذي من خالفه ضلّ، ومن ابتغى

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١١/٢٥٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦٠٨/٣٥٠، بحار الأنوار ٤٩:

علمه عند غير عليّ هَلَك.

أيها الناس، اسْمَعُوا قولي، واعْرِفُوا حَقَّ نَصِيحَتِي، ولا تَخْلُفُونِي في أهل بيتي
إِلَّا بِالذِي أُمِرْتُمْ به من جَفْظِهِمْ، فَإِنَّهُمْ خَامَتِي ^(١) وَقَرَابَتِي وإِخْوَتِي وأَوْلَادِي، وإِنَّكُمْ
مَجْمُوعُونَ وَمُسَاءَلُونَ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا. إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي، فَمَنْ
أَذَاهُمْ أَذَانِي، وَمَنْ ظَلَمَهُمْ ظَلَمَنِي، وَمَنْ أَذَلَّهُمْ أَذَلَّنِي، وَمَنْ أَعَزَّهُمْ أَعَزَّنِي، وَمَنْ
أَكْرَمَهُمْ أَكْرَمَنِي، وَمَنْ نَصَرَهُمْ نَصَرَنِي، وَمَنْ خَذَلَهُمْ خَذَلَنِي، وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى فِي
غَيْرِهِمْ فَقَدْ كَذَّبَنِي.

أيها الناس، اتَّقُوا اللهَ، وَاَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِذَا لَقِيتُمُوهُ، فَإِنِّي خَصَمٌّ لِمَنْ
أَذَاهُمْ، وَمَنْ كُنْتُ خَصَمَهُ خَصِمْتُهُ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ ^(٢).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) الْحَامَةُ: الْخَاصَّةُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ.

(٢) بَشَارَةُ الْمُصْطَفَى: ١٦، بحار الأنوار ٣٨: ١٠/٩٤.

المجلس السادس عشر

وهو يوم الثلاثاء

الثاني عشر من شهر رَمَضَانَ سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١١٣ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْبَصْرِيُّ، قال: حَدَّثَنِي ثَوَابَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال:
تُوفِّيَ ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (رضي الله عنه)، فَاشْتَدَّ حُزْنُهُ عَلَيْهِ حَتَّى اتَّخَذَ مِنْ دَارِهِ مَسْجِدًا
يَتَعَبَّدُ فِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ لَهُ: يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْنَا الرَّهْبَانِيَّةَ، إِنَّمَا رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. يَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ،
لِللَّجْنَةِ ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابٍ، وَلِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، أَمَّا يَسْرُوكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْهَا إِلَّا وَجَدْتَ
ابْنَكَ إِلَى جَنْبِكَ آخِذًا بِحُجْرَتِكَ^(١)، يَشْفَعُ لَكَ إِلَى رَبِّكَ؟ قال: بلى. فقال المسلمون:
ولنا - يا رسول الله - فِي قَرْطَنًا^(٢) مَا لِعُثْمَانَ؟ قال: نعم، لِمَنْ صَبَرَ مِنْكُمْ وَاحْتَسَبَ.
ثُمَّ قَالَ: يَا عُثْمَانُ، مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ

(١) الْحُجْرَةُ: مَوْضِعُ التَّكَّةِ مِنَ السَّرَاوِيلِ، وَيُقَالُ: أَخَذَ بِحُجْرَتِهِ، أَيِ التَّجَاؤِ إِلَيْهِ وَاسْتِعَانِ بِهِ.

(٢) الْقَرْطَنُ: السَّابِقُ الْمُتَقَدِّمُ، وَالْمُرَادُ هُنَا مَوْتَانَا الَّذِينَ سَبَقُونَا.

الله عزَّ وجلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشمس، كان له في الْفِرْدَوْس سبعون دَرَجَةً، بَعْدَ ما بين كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَحُضَرِ^(١) الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضْمَرِ^(٢) سبعين سنة، ومن صَلَّى الظهر في جماعة كان له في جَنَاتِ عَدْنٍ خمسون درجةً بَعْدَ ما بين كُلِّ درجتين كَحُضَرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ خمسين سنة، ومن صَلَّى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كُلِّ منهم رَبٌّ بَيْتٌ يُعْقِبُهُمْ، ومن صَلَّى المغرب في جماعة كان له كحِجَّةٍ مبرورةٍ وعُمْرَةٍ مقبولةٍ، ومن صَلَّى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة الْقَدَرِ^(٣).

٢/١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ سَوَّارِ بْنِ مُنَيْبٍ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا يُسَمَّى سَخَائِيلُ يَأْخُذُ الْبَرَوَاتِ^(٤) لِلْمُصَلِّينَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ، فَإِذَا أَصْبَحَ الْمُؤْمِنُونَ وَقَامُوا وَتَوَضَّعُوا وَصَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ، أَخَذَ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَرَاءَةً لَهُمْ، مَكْتُوبٌ فِيهَا: أَنَا اللَّهُ الْبَاقِي، عِبَادِي وَإِمَائِي فِي جِرْزِي جَعَلْتَكُمْ، وَفِي حِفْظِي، وَتَحْتَ كَنْفِي صَبَرْتَكُمْ، وَعِزَّتِي لَا أَخَذَلْتُكُمْ، وَأَنْتُمْ مَغْفُورٌ لَكُمْ ذُنُوبِكُمْ إِلَى الظُّهْرِ.

فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الظُّهْرِ فَقَامُوا وَتَوَضَّعُوا وَصَلُّوا، أَخَذَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْبَرَاءَةَ الثَّانِيَةَ، مَكْتُوبٌ فِيهَا: أَنَا اللَّهُ الْقَادِرُ، عِبَادِي وَإِمَائِي بِذَلِكَ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ، وَغَفَرْتُ لَكُمْ السَّيِّئَاتِ، وَأَحْلَلْتُكُمْ بِرِضَائِي عَنْكُمْ دَارَ الْجَلَالِ.

فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ فَقَامُوا وَتَوَضَّعُوا وَصَلُّوا، أَخَذَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْبَرَاءَةَ الثَّالِثَةَ، مَكْتُوبٌ فِيهَا أَنَا اللَّهُ الْجَلِيلُ، جَلَّ ذِكْرِي وَعَظُمَ سُلْطَانِي، عِبِيدِي وَإِمَائِي حَرَمْتُ

(١) الْحُضَرُ: ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ.

(٢) ضَمَرَ الْفَرَسَ لِلْبَاقِ: رَبَطَهُ وَغَلَقَهُ وَسَقَاهُ كَثِيرًا مَدَّةً، ثُمَّ يَرْكُضُهُ فِي الْمِيدَانِ حَتَّى يَخْفَ وَيَدْقَ وَيَقْلُ لَحْمَهُ.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٠: ١/١١٤، ٨٢: ١/١١٤.

(٤) كَذَا، وَلَعَلَّهَا: الْبَرَاءَاتُ.

أبدانكم على النار، وأسكنتكم مساكن الأبرار، ودفعت عنكم برحمتي شرّ الأشرار. فإذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضّؤوا وصلّوا، أخذَ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الرابعة، مكتوب فيها: أنا الله الجبّار الكبير المُتعال، عبيدي وإمائي صَعيد ملائكتي من عندكم بالرضا، وحقّ عليّ أن أرضيكم وأُعطيكم يوم القيامة مُنيّتكم. فإذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضّؤوا وصلّوا، أخذَ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الخامسة، مكتوب فيها: إني أنا الله لا إله غيري، ولا ربّ سواي، عبادي وإمائي في بُيوتكم تَطَهَّرتُم، وإلى بيوتي مَشَيْتُم، وفي ذِكْري خُضُتُم، وحقّي عَرَفْتُم، وفرائضي أَدَيْتُم، أشهدك يا سخائيل وسائر ملائكتي أنّي قد رَضِيت عنهم.

قال: فينادي سخائيل بثلاث أصوات كلّ ليلة بعد صلاة العشاء: يا ملائكة الله، إنّ الله تبارك وتعالى قد غَفَرَ للمُصلّين الموحّدين. فلا يبقى ملكٌ في السماوات السبع إلاّ استغفر للمُصلّين، ودعا لهم بالمداومة على ذلك، فمن رُزِق صلاة الليل من عبدٍ أو أمةٍ، قام لله عزّ وجلّ مُخلصاً، فتوضّأ وضوءاً سابغاً، وصلى لله عزّ وجلّ بِنِيّة صادقةٍ وقلب سليمٍ وبدنٍ خاشعٍ وعينٍ دامعةٍ، جعل الله تبارك وتعالى خلفه تسعة صُفوفٍ من الملائكة، في كلّ صفٍّ ما لا يحصى عددهم إلاّ الله تبارك وتعالى، أحد طَرَفِي كلّ صفٍّ بالشرق والآخر بالمغرب. قال: فإذا فرغ كتب له بعددهم درجات.

قال منصور: كان الربيع بن بدر إذا حدّث بهذا الحديث يقول: أين أنت - يا غافل - عن هذا الكرم؟ وأين أنت عن قيام هذا الليل؟ وعن جزيل هذا الثواب، وعن هذه الكرامة^(١)؟

٣/١١٥ - حدّثنا الحسين بن إبراهيم (رحمه الله)، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصّلت الهَرَوِي، قال: إنّ المأمون قال للرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله، قد عَرَفْتَ فضلك وعلمك وزُهدك ووَرَعك وعبادتك، وأراك أحقّ بالخلافة مِنّي. فقال الرضا (عليه السلام): بالعبودية لله عزّ وجلّ افتخر، وبالزُّهد في الدنيا

أرجو النجاة من شرِّ الدنيا، وبالزَّوع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرُّفعة عند الله عزَّ وجلَّ.

فقال له المأمون: إني قد رأيتُ أن أعزِّل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك وأبايعك. فقال له الرضا (عليه السلام): إن كانت الخلافة لك وجعلها الله لك، فلا يجوز أن تخلع لباساً ألبسه الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك، فلا يجوز لك أن تجعل لي ما لبس لك.

فقال له المأمون: يا بن رسول الله، لا بُدَّ لك من قبُول هذا الأمر، فقال: لستُ أفعل ذلك طامعاً أبداً؛ فما زال يجهد به أياماً حتَّى يئس من قبُوله. فقال له: فإن لم تقبل الخلافة ولم تُحبِّ مبايعتي لك، فكُن وليَّ عهدي لتكون لك الخلافة بعدي.

فقال الرضا (عليه السلام): والله لقد حدَّثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسِّمِّ مظلوماً، تبكي عليّ ملائكة السماء وملائكة الأرض، وأدفن في أرض غُربةٍ إلى جنب هارون الرشيد. فبكى المأمون، ثم قال له: يا بن رسول الله، ومن الذي يقتلك، أو يُقَدِّر على الإساءة إليك وأنا حيٌّ؟ فقال الرضا (عليه السلام): أما إني لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلتُ. فقال المأمون: يا بن رسول الله، إنَّما تُريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك،

ودفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس: إنَّك زاهدٌ في الدنيا. فقال الرضا (عليه السلام): والله ما كذبتُ منذ خلقتني ربِّي عزَّ وجلَّ، وما زهدتُ في الدنيا للدنيا، وإني لأعلم ما تُريد. فقال المأمون: وما أُريد؟ قال: لي الأمان على الصدق؟ قال: لك الأمان. قال: تُريد بذلك أن يقول الناس: إنَّ عليَّ بن موسى لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا تزون كيف قيل ولاية العهد طمعاً في الخلافة. فعَضِب المأمون، ثم قال: إنَّك تتلقاني أبداً بما أكرهه، وقد أمنت سَطَوَاتِي، فبالله أقسم لئن قُبِلت ولاية العهد وإلا أجبرتكَ على ذلك، فإن فعلتُ وإلا صرَّبت عُنُقكَ.

فقال الرضا (عليه السلام): قد نهاني الله عزَّ وجلَّ أن ألقي بيدي إلى التَّهْلُكَة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك، على أني لا أولي أحداً، ولا أعزِّل

أحداً، ولا أَتَقُضَ رَسْماً ولا سُنَّةً، وأَكُونُ في الأمر من بعيدٍ مُشِيراً. فرضي منه بذلك، وجعله وليَّ عهده على كراهيةٍ منه (عليه السلام) لذلك^(١).

وصلّى الله على رسوله محمّد وآله الطيّبين الطاهرين وسلّم كثيراً

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ٢: ٣/١٣٩، علل الشرائع: ١/٢٣٧، بحار الأنوار: ٤٩: ٣/١٢٨.

المجلس السابع عشر

وهو يوم الجمعة

النصف من شهر رَمَضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١١٦ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوِيه الْقُمِّي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام)، قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِلْأَغْنِيَاءِ مَا يُعْتِقُونَ بِهِ وَلَيْسَ لَنَا، وَلَهُمْ مَا يَحُجُّونَ بِهِ وَلَيْسَ لَنَا، وَلَهُمْ مَا يُجَاهِدُونَ بِهِ وَلَيْسَ لَنَا.

فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مِنْ كَثِيرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَمِنْ سَبَّحِ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلُ مِنْ سِيَاقِ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمِنْ حَمِدِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلُ مِنْ حُمْلَانِ مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسُرُجِهَا وَلُجْمِهَا وَرُكْبِهَا، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ زَادَ.

قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءَ فَصَنَعُوهُ، قَالَ: فَعَادُوا إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَلَغَ الْأَغْنِيَاءَ مَا قُلْتَ فَصَنَعُوهُ. فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ

من يَشَاءُ^(١).

٢/١١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ الْقُمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عليهما السلام)، قَالَ: إِنَّ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ: الْمَاحِي، وَفِي تَوْرَةِ مُوسَى: الْحَادِّ، وَفِي إِنْجِيلِ عِيسَى: أَحْمَدُ، وَفِي الْفُرْقَانِ: مُحَمَّدُ.

قيل: فما تأويل الماحي؟ فقال: الماحي صورة الأصنام، وماحي الأوثان والأزلام وكل معبود دون الرحمن. قيل: فما تأويل الحاد؟ قال: يحاد من حاد الله ودينه، قريباً كان أو بعيداً.

قيل: فما تأويل أحمد؟ قال: حَسَنُ ثَنَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ فِي الْكُتُبِ بِمَا حَمِدَ من أفعاله.

قيل: فما تأويل محمد؟ قال: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَجَمِيعُ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعُ أُمَمِهِمْ يَحْمَدُونَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ اسْمَهُ لَمَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ: مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ. وكان (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَلْبَسُ مِنَ الْقَلَانِسِ اليمينية والبيضاء والمُضْرَبَةِ^(٢) ذات الأذنين في الحرب، وكانت له عَنَزَةٌ^(٣) يَتَكَيُّ عَلَيْهَا وَيُخْرِجُهَا فِي الْعِيدَيْنِ، فَيَخْطُبُ بِهَا، وَكَانَ لَهُ قَضِيبٌ يُقَالُ لَهُ الْمَمْشُوقُ، وَكَانَ لَهُ قُسطاط يُسَمَّى الْكِينَ، وَكَانَتْ لَهُ قَصْعَةٌ تُسَمَّى الْمَنْبَعَةُ^(٤)، وَكَانَ لَهُ قَعْبٌ^(٥) يُسَمَّى الرَّيِّ، وَكَانَ لَهُ فَرَسَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُزْنَجِرُ، وَلِلْآخَرِ: السَّكْبُ، وَكَانَتْ لَهُ بَغْلَتَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: دُلْدُلٌ، وَلِلْآخَرِ:

(١) ثواب الأعمال: ١٠، تنبيه الخواطر ٢: ١٥٥، بحار الأنوار ٩٣: ١١/١٧٠.

(٢) في نسخة: المضربة.

(٣) العنزَةُ: أطول من العصا، وأقصر من الرمح، في أسفلها رُجْ كَرْجُ الرمح، يُتَوَكَّأُ عَلَيْهَا.

(٤) في نسخة: السعة، وفي أخرى: المنبة.

(٥) القعب: قَدَحٌ من خشبٍ مُقَفَّرٍ.

الشُّهْبَاء، وكانت له ناقتان، يقال لأحدهما: العُضْبَاء، وللأخرى: الجَدْعَاء، وكان له سَيْفَان، يقال لأحدهما: ذوالفقار، وللآخر: العَوْن، وكان له سَيْفَان آخِرَان، يقال لأحدهما: المِخْذَم، وللآخر: الرُّسُوم^(١)، وكان له جِمَارٌ يُسَمَّى يَغْفُور، وكانت له عِمَامَةٌ تُسَمَّى السَّحَاب، وكانت له دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتُ الْفُضُول، لها ثلاث خَلَقَاتٍ فَضَّة: خَلْقَةٌ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَخَلْقَتَانِ خَلْفَهَا، وكانت له رَايَةٌ تُسَمَّى الْعُقَاب، وكان له بَعِيرٌ يَحْمِلُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ: الدَّيْيَاج، وكان له لَوَاءٌ يُسَمَّى الْمَعْلُوم، وكان له مِغْفَرٌ يُقَالُ لَهُ: الْأُسْعَد. فَسَلَّمَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) عِنْدَ مَوْتِهِ، وَأَخْرَجَ خَاتَمَهُ وَجَعَلَهُ فِي إِبْصَعِهِ، فَذَكَرَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَنَّهُ وَجَدَ فِي قَائِمَةِ سَيْفٍ مِنْ سُيُوفِهِ (مَرَّاهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) صَحِيفَةً فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ: صِلَ مِنْ قَطْعِكَ، وَقُلِ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ، وَأَحْسِنِ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ^(٢).

قال: وقال رسول الله (مَرَّاهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): خَمْسٌ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ: الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ، وَرُكُوبِي الْجِمَارَ مُؤَكَّفًا^(٣)، وَخَلْبِي الْعَنْزَ بِيَدِي، وَبَيْسُ الصُّوفِ، وَالتَّسْلِيمُ عَلَى الصَّبِيَّانِ لَتَكُونَ سُنَّةٌ مِنْ بَعْدِي^(٤).

٣/١١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام)، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّكَ قَبِلْتَ وَلَايَةَ الْعَهْدِ مَعَ إِظْهَارِكَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا! فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَام): قَدْ عَلِمَ اللَّهُ كَرَاهَتِي لَذَلِكَ، فَلَمَّا خُيِّرْتُ بَيْنَ قَبُولِ ذَلِكَ وَبَيْنِ الْقَتْلِ اخْتَرْتُ الْقَبُولَ عَلَى الْقَتْلِ، وَبِحُجَّتِهِمْ أَمَّا عَلِيمُوا أَنَّ يَوْسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَام) كَانَ نَبِيًّا رَسُولًا، فَلَمَّا دَفَعَتْهُ الصَّرُورَةُ إِلَى تَوَكِّي خَزَائِنِ الْعَزِيزِ قَالَ لَهُ:

(١) كَذَا فِي النُّسخ: وَفِي النِّهَايَةِ ٢: ٢٢٠ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ (مَرَّاهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ: الرُّسُوبُ، أَيْ يَمْضِي فِي الصَّرِيَةِ وَيَغِيبُ فِيهَا.

(٢) مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ ٤: ٤٥٤/١٣٠.

(٣) يُقَالُ: أَكَّفَ الْجِمَارَ: شَدَّ عَلَيْهِ الْإِكَافَ، وَالْإِكَافُ أَوِ الْوَكَافُ: التَّبَزُّعَةُ وَالْكِسَاءُ يُلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ.

(٤) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٦: ٣٧/٩٨.

اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليهم، ودفعني الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك، على أنني ما دخلت في هذا الأمر إلا دخول خارج منه، فإلى الله المشتكى وهو المستعان^(١).

٤/١١٩ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا (عليه السلام): من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحى فيه أمرنا لم يمّت قلبه يوم تموت القلوب^(٢).

٥/١٢٠ - قال: وقال الرضا (عليه السلام) في قول الله عز وجل: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسِنْتُمْ لَأَنْقَسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾^(٣) رب يغفر لها^(٤).

٦/١٢١ - قال وقال الرضا (عليه السلام) في قول الله عز وجل: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾^(٥)، قال: العفو من غير عتاب^(٦).

٧/١٢٢ - قال: وقال الرضا (عليه السلام) في قول الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ

الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٧)، قال: خوفاً للمسافر، وطمعاً للمقيم^(٨).

٨/١٢٣ - قال: وقال الرضا (عليه السلام): من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله، فإنها تهدم الذنوب هدماً^(٩).

(١) علل الشرائع: ٣/٢٣٩، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢/١٣٩، بحار الأنوار: ٤٩: ٤/١٣٠.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٤٨/٢٩٤، بحار الأنوار: ٤٤: ١/٢٧٨، ٢.

(٣) الإسرائ: ١٧: ٧.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٤٩/٢٩٤، بحار الأنوار: ٧١: ٨/٢٤٤.

(٥) الحجر: ١٥: ٨٥.

(٦) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٥٠/٢٩٤.

(٧) الرعد: ١٣: ١٢.

(٨) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٥١/٢٩٤.

(٩) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٥٢/٢٩٤.

٩/١٢٤ - وقال (عليه السلام): الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير^(١).

١٠/١٢٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا علي بن زياد، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن الأعمش، عن يونس بن أبي إسحاق، قال: حدثنا أبو الصقر، عن عدي بن أرطاة، قال: قال معاوية يوماً لعمر بن العاص: يا أبا عبدالله، أئنا أدهى؟ قال عمرو: أنا للبديهة، وأنت للرؤية. قال معاوية: قضيت لي على نفسك، وأنا أدهى منك في البديهة. قال عمرو: فأين كان دهاؤك يوم رُفعت المصاحف؟ قال: بها غلبتني يا أبا عبدالله، أفلا أسألك عن شيء تُصدّقني فيه؟ قال: والله إن الكذب لقبيح، فسَل عما بدا لك أصدّقك.

فقال: هل عَشَشْتَنِي منذ نَصَحْتَنِي؟ قال: لا. قال: بلى والله، لقد عَشَشْتَنِي، أما إني لا أقول في كُلِّ المواطن، ولكن في موطن واحد، قال: وأي موطن هذا؟ قال: يوم دعاني علي بن أبي طالب للمبارزة فاستَشَرْتُكَ، فقلت: ما ترى يا أبا عبدالله؟ فقلت: كُفُّوا كَريْمَ، فأشرت علي بمبارزته وأنت تعلم من هو، فعَلِمْتَ أَنَّكَ عَشَشْتَنِي. قال: يا أمير المؤمنين، دعاك رجلٌ إلى مبارزته عظيم الشرف جليل الخطر، فكنت من مبارزته على إحدى الحسينين، إما أن تُقَتِّلَهُ فتكون قد قتلت قتال الأقران، وتزداد به شرفاً إلى شرفك وتخلو بمُلْكِكَ، وإما أن تُعَجِّلَ إلى مرافقة الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

قال معاوية: هذه شرٌّ من الأول، والله إني لأعلم أني لو قتلتك دخلت النار، ولو قتلني دخلت النار.

قال له عمرو: فما حملك على قتاله؟! قال: المُلْكُ عَقِيمٌ، ولن يَسْمَعَهَا مِنِّي

أَحَدٌ بَعْدَكَ^(١).

١١/١٢٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ دَانَ بِدِينِي وَسَلَكَ مِنْهَا جِي وَاتَّبَعَ سُنَّتِي، فَلْيَدِينْ بِتَفْضِيلِ الْأُئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِي، فَإِنَّ مِثْلَهُمْ فِي هَذِهِ الْأُئِمَّةِ مِثْلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٢).

١٢/١٢٧ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَتَيْ شُكْرَتَ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَرْبَعَ خِصَالٍ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَكَ مَا أَخْبَرْتُكَ، مَا شَرِبْتَ خَمْرًا قَطُّ، لَأَتَيْتُ عَلِمْتُ أَنْ لَوْ شَرِبْتَهَا زَالَ عَقْلِي، وَمَا كَذَبْتُ قَطُّ، لِأَنَّ الْكَذِبَ يُنْقِصُ^(٣) الْمُرُوءَةَ، وَمَا زِينَتٌ قَطُّ، لَأَتَيْتُ خِفْتُ أَتَيْ إِذَا عَمِلْتُ عَمِلَ بِي، وَمَا عَبْدْتُ صَنَمًا قَطُّ لَأَتَيْتُ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

قال: فَضَرَبَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَدَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ: حَقَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ جَنَاحَيْنِ تَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ^(٤).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

(١) بحار الأنوار ٣٣: ٣٩٣/٤٩.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ٣٩٩/١١٩.

(٣) في نسخة: ينقص.

(٤) علل الشرائع: ١/٥٥٨، بحار الأنوار ٢٢: ١٦/٢٧٢.

المجلس الثامن عشر

مجلس يوم الثلاثاء

التاسع عشر من شهر رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١٢٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِي شَيْخُ الْأَصْحَابِ الْحَدِيثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبِ الصَّبْيِيِّ التَّمَنَامِي وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، ابْنُ عَمِّ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، وَكَانَ يُفَضَّلُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِي عَامٍ^(١).

٢/١٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، قُلْتُ: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُلْفِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْقَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلْقَى آدَمَ مِنْ

(١) الخصال: ١١/٦٣٨، بحار الأنوار: ٨/١٣١، ٣٤، و ٢٧: ٢/٢.

رَبِّهِ فَنَابَ عَلَيْهِ، قَالَ: سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلِيٍّ، فَنَابَ عَلَيْهِ ^(١).

٣/١٣٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَقِيهَ شَيْخَ لِأَهْلِ الرِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَتْ: ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ، وَلَا يَشْكُ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ ^(٢).

٤/١٣١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْخَطِيطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْعُرْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ: ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ، وَلَا يَشْكُ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ ^(٣).

٥/١٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّرِيفِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ؛ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ وَأَبُو الْخَيْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكِيرٍ ^(٤) النَّخْعِيُّ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، أَنَّهُ قَالَ: عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُ الْبَشَرِ، وَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ ^(٥).

٦/١٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ

(١) الخصال: ٨/٢٧٠، معاني الأخبار: ١/١٢٥، بحار الأنوار: ١١/٢٢٦، ٢٢/٢٦، و ٤/٣٢٤.

(٢) بحار الأنوار: ٣٨/٥.

(٣) بحار الأنوار: ٣٨/٥.

(٤) في نسخة: أبو بكر.

(٥) بحار الأنوار: ٣٨/٩.

ابن السندي، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزبير المكي، قال: رأيت جابراً مُتَوَكِّئاً على عصاه وهو يَدُورُ في سِكَكِ الْأَنْصَارِ ومجالسهم، وهو يقول: علي خير البَشَرِ، فمن أبي فقد كفر. يا معشر الأنصار، أدبوا أولادكم على حُبِّ علي، فمن أبي فانظروا في شأن أمه^(١).

٧/١٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هَارُونَ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا (عليه السلام)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ، وَلَا يَشُكُّ فِيكَ إِلَّا كَافِرٌ^(٢).

٨/١٣٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: كَانَ لِي عَشْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدِي، قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي مَوْفَقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُكَ فِي الْجَنَّةِ مُتَوَاجِهَانِ كَمَنْزَلِ الْأَخْوَيْنِ، وَأَنْتَ الْوَصِيُّ، وَأَنْتَ الْوَلِيُّ، وَأَنْتَ الْوَزِيرُ، عِدْوُكَ عِدْوِي وَعِدْوِي عِدْوُ اللَّهِ، وَوَلِيكَ

(١) علل الشرائع: ٤/١٤٢، بحار الأنوار: ٣٩/١٠٨/٣٠٠.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢/٢٢٥/٥٩، بحار الأنوار: ٣٨/٣/٤.

وَلِيِّيَ وَلِيِّيَ وَلِيَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٩/١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سَمْعَانَ التَّمِيمِي الْخَرْقَانِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَجْلِسٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَتَدَاكِرْنَا أَعْمَالَ أَهْلِ بَدْرِ وَبَيْعَةِ الرُّضْوَانِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَا قَوْمُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَقْلَى الْقَوْمِ مَالًا، وَأَكْثَرَهُمْ وَرَعًا، وَأَشَدَّهُمْ اجْتِهَادًا فِي الْعِبَادَةِ؟ قَالُوا: مَنْ؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام).

قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنْ كَانَ فِي جَمَاعَةٍ أَهْلُ الْمَجْلِسِ إِلَّا مُعْرِضٌ عَنْهُ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ انْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُوَيْرِمِرْ، لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ مَا وَافَقَكَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْذُ أَتَيْتَ بِهَا.

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَا قَوْمُ، إِنِّي فَائِلٌ مَا رَأَيْتَ، وَلَيُثَلَّ كُلُّ قَوْمٍ مِنْكُمْ مَا رَأَوْا، شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): بِشَوِيحِطَاتٍ^(٢) النَّجَارِ، وَقَدْ اعْتَزَلَ عَنْ مَوَالِيهِ، وَاخْتَفَى مِمَّنْ بِلَيْهِ، وَاسْتَرَّ بِمُغِيلَاتٍ^(٣) النَّخْلِ، فَافْتَقَدْتُهُ وَبَعُدْتُ عَلَيَّ مَكَانَهُ، فَقُلْتُ: لَحِقْ بِمَنْزِلِهِ، فَإِذَا أَنَا بِصَوْتِ حَزِينٍ وَنَغْمَةٍ شَجِيٍّ وَهُوَ يَقُولُ: إِلَهِي، كَمْ مِنْ مُؤَبِقَةٍ حَمَلَتْ عَنِّي فَقَابَلْتَهَا^(٤) بِنِعْمَتِكَ، وَكَمْ مِنْ جَرِيرَةٍ تَكَرَّمَتْ عَنْ كَشْفِهَا بِكَرْمِكَ، إِلَهِي إِنْ طَالَ فِي عِصْيَانِكَ عُمْرِي، وَعَظُمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي، فَمَا أَنَا مُؤَمِّلٌ غَيْرَ غُفْرَانِكَ، وَلَا أَنَا بِرَاجٍ غَيْرِ رِضْوَانِكَ.

فَشَغَّلَنِي الصَّوْتُ وَاقْتَفَيْتُ الْأَثَرَ، فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) بَعِينُهُ،

(١) الخصال: ٧/٤٢٩، أمالي الطوسي: ٢٢٢/١٣٧، بحار الأنوار: ٣٩/٣٣٧.

(٢) الشَّوْحُطُّ: شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ.

(٣) الْمُغِيلُ: النَّابِتُ فِي الْغَيْلِ وَالِدَاخِلِ فِيهِ، وَالْغَيْلُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَلَفِّ. وَفِي نَسَخَةٍ: بِغِيلَاتِ النَّخْلِ، قَالَ الْمَجْلِسِيُّ (رحمه الله): هِيَ جَمْعُ بَغِيلٍ، مَصْغَرٌ يَغْلُ: وَهُوَ كُلُّ نَخْلٍ وَشَجَرٍ لَا يَسْقَى، وَالَّذِي مِنْ النَّخْلِ. «بحار الأنوار ٤١: ١٣».

(٤) فِي نَسَخَةٍ: حَمَلَتْ عَنْ مُقَابَلَتِهَا، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ، يُقَالُ حَمَلَتْ عَنْهُ: أَيِ حَلَمَتْ وَصَفَعَتْ وَسْتَرَتْ.

فاستترت له، وأخملت^(١) الحركة، فزَعَجَ رَكَعَاتٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْغَائِبِ، ثُمَّ فَرَعَ إِلَى الدُّعَاءِ وَالْبُكَاءِ وَالشُّكْوَى، فَكَانَ مِمَّا نَجَى بِهِ اللَّهُ أَنْ قَالَ: إِلَهِي، أَفَكَّرَ فِي عَفْوِكَ، فَتَهَوَّنَ عَلَيَّ خَطِيبَتِي، ثُمَّ أَذْكَرَ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعَظَّمْ عَلَيَّ بَلِيَّتِي. ثُمَّ قَالَ: آوِ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَأَنْتَ مُحْصِيهَا، فَتَقُولُ: خُذْوه، فَيَأْخُذُونَ مِنِّي مَا خُوِذَ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ، وَلَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ، يَرْحَمُهُ الْمَلَأُ إِذَا أَدْنَى فِيهِ بِالْئُدَاءِ. ثُمَّ قَالَ: آوِ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَالْكُلَى، آوِ مِنْ نَارٍ نَزَاعَةٍ لِلشَّوَى^(٢)، آوِ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْهَبَاتٍ^(٣) لَطَى. قَالَ: ثُمَّ أَنْعَمَ^(٤) فِي الْبُكَاءِ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ حِسًّا وَلَا حَرَكَةً، فَقُلْتُ: غَلَبَ عَلَيْهِ النُّومُ لَطُولِ السَّهْرِ، أَوْ قَطَعَهُ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَنْتَبَهَتْ إِذَا هُوَ كَالْحَشْبَةِ الْمُتَلَقَاةِ، فَحَرَكْتُهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ وَرَوَيْتُهُ^(٥)، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ مُبَادِرًا أَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ): يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ وَمِنْ قِصَّتِهِ؟ فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبْرَ، فَقَالَتْ: هِيَ وَاللَّهِ - يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ - الْعُشْبَةُ الَّتِي تَأْخُذُهَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، ثُمَّ أَتَوْهُ بِمَاءٍ فَنَضَّحُوهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَفَاقَ وَنَظَرَ إِلَيَّ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مِمَّ بَكَوْكَ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ؟ فَقُلْتُ: مِمَّا أَرَاهُ تُنْزِلُهُ بِنَفْسِكَ. فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدُعِيَ بِي إِلَى الْحِسَابِ، وَأَيُّقِنُ أَهْلَ الْجَرَائِمِ بِالْعَذَابِ، وَاحْتَوَشْتَنِي^(٦) مَلَائِكَةُ غِلَازٍ وَزَبَانِيَةِ فِظَازٍ^(٧)! فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، قَدْ أَسْلَمَنِي الْأَحْبَاءَ، وَرَجِمَنِي أَهْلُ الدُّنْيَا، لَكِنِّي أَشَدُّ رَحْمَةً لِي بَيْنَ يَدَيِ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ.

(١) أَيِ اخْفِيَتْ.

(٢) الشَّوَى: جَمْعُ شَوَاةٍ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ، وَالشَّوَى أَيْضًا: الْأَطْرَافُ.

(٣) فِي نَسْخَةٍ: لِهَبَاتٍ.

(٤) أَيِ أَطَالَ وَزَادَ، وَفِي نَسْخَةٍ: انْفَعَمَ.

(٥) زَوَى الشَّيْءَ: جَمَعَهُ وَقَبَضَهُ.

(٦) احْتَوَشَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ: أَحَاطُوا بِهِ وَجَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ.

(٧) الْفِظَّ: الْجَافِي الْقَاسِي.

فقال أبو الدرداء: فوالله ما رأيت ذلك لأحدٍ من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ^(١).

١٠/١٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عليه السلام): مَتَى يَدْخُلُ وَقْتُ الْمَغْرَبِ؟ فَقَالَ: إِذَا غَابَ كُرْسِيُّهَا. قَالَ: وَمَا كُرْسِيُّهَا؟ قَالَ: قُرْصُهَا. قَالَ: مَتَى يَغِيبُ قُرْصُهَا؟ قَالَ: إِذَا نَظَرْتَ فَلَمْ تَرَهُ ^(٢).

١١/١٣٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِي، عَنْ أَبِي طَالِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِّي، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليه السلام): إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ دَخَلَ وَقْتُ الْمَغْرَبِ ^(٣).

١٢/١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنُ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ خَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَّامِ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: صَعِدْتُ مَرَّةً جَبَلَ أَبِي قُبَيْسٍ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ، فَرَأَيْتُ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبْ، وَإِنَّمَا تَوَارَتْ خَلْفَ الْجَبَلِ عَنِ النَّاسِ، فَلَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عليه السلام) فَأَخْبَرْتَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لِي: وَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ؟ بَشْ مَا صَنَعْتَ، إِنَّمَا تُصَلِّيْهَا إِذَا لَمْ تَرَهَا خَلْفَ جَبَلٍ غَابَتْ أَوْ غَارَتْ، مَا لَمْ يَنْجَلْهَا سَحَابٌ أَوْ ظُلْمَةٌ تُظْلِمُهَا، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ مَشْرِقُكَ وَمَغْرِبُكَ، وَلَيْسَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَبْحَثُوا ^(٤).

١٣/١٤٠ - حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (رحمه الله)، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

(١) تنبيه الخواطر ٢: ١٥٦، بحار الأنوار ٤١: ١/١١، و ٨٧: ٢/١٩٤.

(٢) علل الشرائع: ٤/٣٥٠، بحار الأنوار ٨٣: ١٣/٥٦، و ٣٠: ٦٥.

(٣) بحار الأنوار ٨٣: ١٢/٥٦.

(٤) التهذيب ٢: ١٠٥٣/٢٦٤، بحار الأنوار ٨٣: ١٤/٥٧، وفي نسخة: يتجسَّسوا.

عبدالله، عن موسى بن الحسن، والحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة بن مهران، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) في المغرب: إنا ربما صلينا ونحن نخاف أن تكون الشمس خلف الجبل، أو قد سترها منا الجبل؟ فقال: ليس عليك صعود الجبل^(١).

١٤١/١٤ - حدثنا محمد بن الحسن (رحمته الله)، قال: حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلي المغرب ويصلي معه حي من الأنصار يقال لهم: بنو سلمة، منازلهم على نصف ميل، فيصلون معه، ثم ينصرفون إلى منازلهم وهم يزورون مواضع تبليهم^(٢).

١٥/١٤٢ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي، قال: حدثني جدِّي الحسن بن علي، عن جده عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: صحبني رجل كان يُمسي بالمغرب ويُغلس بالفجر، فكنت أنا أصلي المغرب إذا غربت^(٣) الشمس، وأصلي الفجر إذا أشتان لي الفجر، فقال لي الرجل: ما يمنعك أن تصنع مثل ما أصنع، فإن الشمس تطلع على قوم قبلنا وتغرب عنا وهي طالعة على آخرين بعد؟ قال: فقلت: إنما علينا أن نُصلي إذا وجبت الشمس عنا، وإذا طلع الفجر عندنا، ليس علينا إلا ذلك، وعلى أولئك أن يُصلوا إذا غربت عنهم^(٤).

١٦/١٤٣ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنهم)، قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤١/٦٥٦، التهذيب ٢: ٢٦٤/١٠٥٤، بحار الأنوار ٨٣: ١٥/٥٧.

(٢) بحار الأنوار ٨٣: ١٦/٥٨.

(٣) في نسخة: وجبت، وكلاهما بمعنى.

(٤) بحار الأنوار ٨٣: ١٧/٥٨.

الخطّاب، عن موسى بن بشار العطار^(١)، عن المسعودي، عن عبد الله بن الزبير، عن أبان بن تغلب والربيع بن سليمان وأبان بن أرقم وغيرهم، قالوا: أقبلنا من مكة حتى إذا كنّا بوادي الأجر^(٢) إذا نحن برجلٍ يُصلّي، ونحن ننظر إلى شعاع الشمس، فوجدنا^(٣) في أنفسنا، فجعل يُصلّي ونحن ندعو عليه، حتى صلى ركعةً ونحن ندعو عليه ونقول: هذا من شباب أهل المدينة؛ فلما أتيناها إذا هو أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فنزلنا فصلينا معه، وقد فاتتنا ركعةً، فلما قضينا الصلاة قمنا إليه، فقلنا: جعلنا فداك، هذه الساعة تُصلّي؟ فقال: إذا غابت الشمس فقد دخل الوقت^(٤).

وصلّى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وسلّم كثيراً

(١) كذا في النسخ: وفي الكافي ٣/٤٦٦ كتاب العشرة، باب ٣، روى موسى بن يسار القطان عن المسعودي،

فالظاهر إتياده مع ما هنا ووقوع التحريف في أحد الموضعين.

(٢) الأجر: موضع بين قيد والخزيمية، بينه وبين قيد ستة وثلاثون فرسخاً نحو مكة. «معجم البلدان ١: ١٠٢».

(٣) وجد: غضب.

(٤) بحار الأنوار ٨٣: ١٨/٥٩.

المجلس التاسع عشر

وهو يوم الجمعة

الثاني والعشرين من شهر رَمَضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١٤٤٤ هـ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى وَأَبِي إِسْحَاقَ التَّهَانَوْنَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: أَقْبَلَ جِيرَانُ أُمِّ أَيْمَنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ أَيْمَنَ لَمْ تَنَمْ الْبَارِحَةَ مِنَ الْبُكَاءِ، لَمْ تَزَلْ تَبْكِي حَتَّى أَصْبَحْتَ. قَالَ: فَبِعَثِّ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ فَجَاءَتْهُ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ أَيْمَنَ، لَا أَبْكِي اللَّهَ عَيْنِيكَ، إِنَّ جِيرَانِكَ أَتُونِي وَأَخْبِرُونِي أَنَّكَ لَمْ تَزَلِي اللَّيْلَ تَبْكِينَ أَجْمَعُ، فَلَا أَبْكِي اللَّهَ عَيْنِيكَ، مَا الَّذِي أَبْكَاكُ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ رُؤْيَا عَظِيمَةً شَدِيدَةً، فَلَمْ أَزَلْ أَبْكِي اللَّيْلَ أَجْمَعُ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): فَقَصِّيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ. فَقَالَتْ: تَقْطُطُّمُ عَلَيَّ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهَا. فَقَالَ لَهَا: إِنَّ الرُّؤْيَا لَيْسَتْ عَلَى مَا تُرَى، فَقَصِّيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ. قَالَتْ: رَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ، كَأَنَّ بَعْضَ أَعْضَائِكَ مُلْقَى فِي بَيْتِي. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): نَامَتْ عَيْنُكَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ، تَلَدَ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنِ، فَتَرْتِينَهُ وَتَلِينَهُ، فَيَكُونُ بَعْضُ أَعْضَائِي فِي بَيْتِكَ.

فلَمَّا ولدت فاطمة الحسين (عليهما السلام)، فكان يوم السابع، أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحلق رأسه وتصدَّق بوزن شعره فِضَّةً وعقَّ عنه، ثُمَّ هَيَّأَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ وَلَفَّتْهُ فِي بُرْدِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، فَقَالَ (صلى الله عليه وآله): مَرْحَبًا بِالْحَامِلِ وَالْمَحْمُولِ، يَا أُمُّ أَيْمَنَ، هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاكَ^(١).

٢/١٤٥ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءِ الْجَحْدَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَثْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَغْيَنَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ شَيْخٍ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام) أُسِرَ مِنْ مُعَسَّكَرِهِ غُلَامَانِ صَغِيرَانِ، فَأَتَانِي بِهِمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، فَدَعَا سَجَانًا لَهُ، فَقَالَ: خُذْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ إِلَيْكَ، فَمِنْ طَيِّبِ الطَّعَامِ فَلَا تُطْعِمَهُمَا، وَمِنْ الْبَارِدِ فَلَا تَسْقِهِمَا، وَضَيِّقْ عَلَيْهِمَا سِجْنَهُمَا، وَكَانَ الْغُلَامَانِ يَصُومَانِ النَّهَارَ، فَإِذَا جَنَّتَهُمَا اللَّيْلُ أَتَيَا بِقُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَكُوْزٍ مِنَ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ^(٢).

فَلَمَّا طَالَ بِالْغُلَامَيْنِ الْمَكُثَ حَتَّى صَارَا فِي السَّنَةِ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: يَا أَخِي، قَدْ طَالَ بِنَا مَكْنَتُنَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَفْنَى أَعْمَارُنَا وَتَبْلَى أَبْدَانُنَا، فَإِذَا جَاءَ الشَّيْخُ فَأَعْلَمَهُ مَكَانَنَا، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) لَعَلَّهُ يُوسِّعُ عَلَيْنَا فِي طَعَامِنَا، وَيَزِيدُ فِي شِرَابِنَا.

فَلَمَّا جَنَّتَهُمَا اللَّيْلُ أَقْبَلَ الشَّيْخُ إِلَيْهِمَا بِقُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَكُوْزٍ مِنَ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ الصَّغِيرُ: يَا شَيْخَ، أُنْعِرْ مُحَمَّدًا؟ قَالَ: فَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدًا وَهُوَ نَبِيُّي! قَالَ: أَفْتَعْرِفُ جَعْفَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ جَعْفَرَ، وَقَدْ أَتَيْتُ اللَّهَ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَيْفَ يَشَاءُ! قَالَ: أَفْتَعْرِفُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ عَلِيًّا، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّي وَأَخُو نَبِيِّي! قَالَ لَهُ: يَا شَيْخَ، فَنَحْنُ مِنْ عِتْرَةِ

(١) بحار الأنوار ٤٣: ١٥/٢٤٢.

(٢) القَرَّاحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْخَالِصُ.

نبيك محمد (متراف عليه وآله)، ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب، بيدك أسارى، نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا، ومن بارد الشراب فلا تسقينا، وقد ضيقت علينا سجننا، فانكبت الشيخ على أقدامهما يُقبلهما ويقول: نفسي لنفسكما الفداء، ووجهي لوجهكما الوفاء، يا عترة نبي الله المصطفى، هذا باب السجن بين يديكما مفتوح، فخذوا أي طريقٍ شئتما، فلما جنَّهما الليل أتاهما بقرصين من شعير وكوزٍ من الماء القراح ووقفهما على الطريق، وقال لهما: سيرا - يا حبيبي - الليل، واكُمنا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من أمركما فرجاً ومخرجاً. ففعل الغلامان ذلك. فلما جنَّهما الليل، انتبها إلى عجوزٍ على باب، فقالا لها: يا عجوز، إنا غلامان صغيران غريبان حَدَثان غير خبيرين بالطريق، وهذا الليل قد جئنا أضيفينا سواد ليلتنا هذه، فإذا أصبحنا لزمنا الطريق. فقالت لهما: فمن أنتما يا حبيبي، فقد سَمِمتُ الروائح كلها، فما سَمِمتُ رائحةً أطيب من رائحتكما، فقالا لها: يا عجوز، نحن من عترة نبيك محمد (متراف عليه وآله)، هَرَبْنَا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل.

قالت العجوز: يا حبيبي، إن لي خَتْنًا^(١) فاسقاً، قد شَهِد الواقعة مع عبيد الله بن زياد، أنتخوف أن يُصيبكما هاهنا فيقتلكما. قالا: سواد ليلتنا هذه، فإذا أصبحنا لزمنا الطريق. فقالت: سأتيكما بطعام، ثم أتتهما بطعام فأكلا وشريا.

فلما وَلَجَا الفراش قال الصغير للكبير: يا أخي، إنا نرجو أن نكون قد أَمِنَّا ليلتنا هذه، فنتعال حتى أعانقك وتُعانقني وأُشَمَّ رائحتك وتَشَمَّ رائحتي قبل أن يُفَرَّق الموت بيننا. ففعل الغلامان ذلك، واعتنقا وناما.

فلما كان في بعض الليل أقبل خَتْنُ العجوز الفاسق حتى قَرَعَ الباب قَرْعاً خفيفاً، فقالت العجوز: من هذا؟ قال: أنا فلان. قالت: ما الذي أطرقت هذه الساعة، وليس هذا لك بوقت؟ قال: ويحك افتحي الباب قبل أن يطيرَ عقلي وتنشَقَ مَراتي في جوفي، جهد البلاء قد نزل بي. قالت: ويحك ما الذي نزل بك؟ قال: هرب غلامان صغيران من

(١) العَتْن: كلٌّ من كان من قِبل المرأة كآبِها وأخوها، وكذلك زوج البنت أوزوج الأخت.

عسكر عبيد الله بن زياد، فنأدى الأمير في مُعسكره: من جاء برأس واحدٍ منهما فله ألف درهم، ومن جاء برأسيهما فله ألفا درهم، فقد أتعت وتعبت ولم يصل في يدي شيء.

فقلت العجوز: يا ختنتي، احذر أن يكون محمدٌ خَصَمَك في يوم القيامة. قال لها: ويحك إن الدنيا مُحَرَص عليها. فقلت: وما تصنع بالدينا، وليس معها آخرة؟ قال: إني لأراك تُحامين عنهما، كأنَّ عندك من طلب الأمير شيئاً، فقومى فإنَّ الأمير يَدْعوك. قالت: وما يصنع الأمير بي، وإنما أنا عجوزٌ في هذه البرية؟ قال: إنمالي الطلب، افتحي لي الباب حتَّى أريح وأستريح، فإذا أصبحت بَكَرت في أي الطريق آخذ في طلبهما. ففتحت له الباب، وأتته بطعام وشرابٍ فأكل وشرب.

فلما كان في بعض الليل سمع غَطِيط^(١) الغُلامين في جوف البيت، فأقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج، وَيَخْوَركما يَخْوَركمُ الثور، وَيَلْمَس بكفه جدار البيت حتَّى وقعت يده على جَنْب الغُلام الصغير، فقال له: من هذا؟ قال: أمّا أنا فصاحب المنزل، فمن أنتما؟ فأقبل الصغير يُحرّك الكبير ويقول: قُمْ يا حبيبي، فقد والله وقعنا فيما كُنَّا نَحاذره. قال لهما: من أنتما؟ قالاه: يا شيخ، إن نحن صدقناك فلنا الأمان؟ قال: نعم. قالاه: أمان الله وأمان رسوله، وذِمّة الله وذِمّة رسوله؟ قال: نعم. قالاه: ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين؟ قال: نعم. قالاه: والله على ما نقول وكيل وشهيد؟ قال: نعم. قالاه: يا شيخ، فنحن من عترة نبيِّك محمد (صلّى الله عليه وآله)، هَرَبنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل. فقال لهما: من الموت هَرَبتما، وإلى الموت وقعتما، الحمد لله الذي أظفرنِي بكما. فقام إلى الغُلامين فشدَّ أكتافهما، فبات الغُلامان ليلتهما مُكْتَفَيْن.

فلما انفجر عمود الصبح، دعا غُلاماً له أسود، يقال له: قُلَيْح، فقال: خُذ هذين الغُلامين، فانطلق بهما إلى شاطئ الفُرات، واضرب عنقيهما، وائتني برأسيهما لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد، وأخذ جائزة ألفي درهم.

(١) القَطِيط: الصَوْت الذي يخرج مع نفس النائم.

فحمل الغلام السيف، ومشى أمام الغلامين، فما مضى إلا غير بعيد حتى قال أحد الغلامين: يا أسود، ما أشبه سوادك بسواد ليلال مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وآله)! قال: إن مولاي قد أمرني بقتلكما، فمن أنتما؟ قالاه: يا أسود، نحن من عترة نبيك محمد (صلى الله عليه وآله)، هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل، أضافتنا عجوزكم هذه، ويريد مولاك قتلنا. فانكب الأسود على أقدامهما يقبلهما ويقول: نفسي لنفسكما الفداء، ووجهي لوجهكما الوقاء، يا عترة نبي الله المصطفى، والله لا يكون محمد (صلى الله عليه وآله) خضمي في القيامة. ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية، وطرح نفسه في الثرات، وعبر إلى الجانب الآخر، فصاح به موله: يا غلام عصيتني! فقال: يامولاي، إنما أطعك ما دمت لا تعصي الله، فإذا عصيت الله فأنا منك بريء في الدنيا والآخرة.

فدعا ابنه، فقال: يا بني، إنما أجمع الدنيا حلالها وحرامها لك، والدنيا مُحَرَّصٌ عليها، فخذ هذين الغلامين إليك، فانطلق بهما إلى شاطئ الثرات، فاضرب عنقيهما واتنني برأسيهما، لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد وأخذ جائزة ألفي درهم.

فأخذ الغلام السيف، ومشى أمام الغلامين، فما مضى إلا غير بعيد حتى قال أحد الغلامين: يا شاب، ما أخوفني على شبابك هذا من نار جهنم! فقال: يا حبيبي، فمن أنتما؟ قالاه: من عترة نبيك محمد (صلى الله عليه وآله)، يريد والدك قتلنا. فانكب الغلام على أقدامهما يقبلهما، وهو يقول لهما مقالة الأسود، ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الثرات وعبر، فصاح به أبوه: يا بُنَيَّ عصيتني! قال: لأن أطيع الله وأعصيك أحب إلي من أن أعصي الله وأطيعك.

قال الشيخ: لا يلي قتلكما أحدٌ غيري، وأخذ السيف ومشى أمامهما، فلما صار إلى شاطئ الثرات سلَّ السيف من جفنه، فلما نظر الغلامان إلى السيف مسلولاً اغرورقت أعينهما، وقالاه: يا شيخ، انطلق بنا إلى السوق واستمتع بأثماننا، ولا تُرد أن يكون محمد خضمك في القيامة غداً. فقال: لا، ولكن أقتلكما وأذهب برأسيكما إلى عبيد الله بن زياد، وأخذ جائزة ألفي درهم. فقالاه: يا شيخ، أما تحفظ قرابتنا من

رسول الله (ﷺ) عليه وآله؟ فقال: ما لكما من رسول الله قرابة. قالوا له: يا شيخ، فأت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بأمره. قال: ما إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما. قالوا له: يا شيخ، أما ترخّم صغر سنّنا؟ قال: ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئاً. قالوا: يا شيخ إن كان ولا بدّ، فدعنا نُصلي ركعتين. قال: فصلّيا ما شئتما إن نعمتكما الصلاة. فصلّى الغلامان أربع ركعات، ثمّ رفعاً طرفيهما إلى السماء فناديا: يا حيّ يا حليم^(١) بأحكم الحاكمين، أحكم بيننا وبينه بالحقّ.

فقام إلى الأكبر فضرب عنقه، وأخذ برأسه ووضع في المِخْلَة، وأقبل الغلام الصغير يتمرّغ في دم أخيه، وهو يقول: حتّى ألقى رسول الله (ﷺ) عليه وآله وأنا مختضب بدم أخي. فقال: لا عليك سوف ألحقك بأخيك، ثمّ قام إلى الغلام الصغير فضرب عنقه، وأخذ رأسه ووضع في المِخْلَة، ورمى ببدينيهما في الماء، وهما يتفطّران دماً.

ومرّ حتّى أتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعدٌ على كرسيّ له، وبيده قضيب خيْزُران، فوضع الرأسين بين يديه، فلمّا نظر إليهما قام ثمّ قعد ثمّ قام ثمّ قعد ثلاثاً، ثمّ قال: الويل لك، أين ظفّرت بهما؟ قال: أضافتهما عجوزاً لنا. قال: فما عرّفت لهما حقّ الضّيافة؟ قال: لا.

قال: فأبّ شيءٍ قال لك؟ قال: قالوا: يا شيخ، اذهب بنا إلى السوق فبعنا وانفّع بأثماننا فلا تُرد أن يكون محمّد (ﷺ) عليه وآله خضمتك في القيامة. قال: فأبّ شيءٍ قلت لهما؟ قال: قلت: لا، ولكن أقتلكما وأنطلق برأسيكما إلى عبيد الله بن زياد، وأخذ جائزةً ألفي درهم.

قال: فأبّ شيءٍ قال لك؟ قال: قالوا: أت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتّى يحكم فينا بأمره. قال: فأبّ شيءٍ قلت؟ قال: قلت: ليس إلى ذلك سبيلٌ إلا التقرب إليه بدمكما. قال: أفلا جئتني بهما حيّين، فكنتُ أضعّف لك الجائزة، وأجعلها أربعة آلاف درهم؟

(١) في نسخة: يا حكيم. وكذا في الموضع الآتي.

قال: ما رأيت إلى ذلك سبيلاً إلا التقرب إليك بدمهما.
 قال: فأَيُّ شيءٍ قال لك أيضاً؟ قال: قال لي: يا شيخ، احْفَظْ قرابتنا من رسول
 الله. قال: فأَيُّ شيءٍ قلتَ لهما. قال: قلتُ: ما لكما من رسول الله قرابة.
 قال: وبلك، فأَيُّ شيءٍ قال لك أيضاً؟ قال: قال: يا شيخ، ارحم صِغَرِ سِنِّنا. قال:
 فما رَجِمْتَهُما؟ قال: قلتُ: ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئاً.
 قال: وبلك، فأَيُّ شيءٍ قال لك أيضاً؟ قال: قال: دَعْنَا نُصَلِّي رَكَعَاتٍ. فقلت:
 فصلِّيا ما شِئْتُمَا إِنْ نَفَعَتْكُمَا الصلاة، فصلِّى العُلَّامان أربع رَكَعَاتٍ. قال: فأَيُّ شيءٍ قال
 في آخر صلاتهما؟ قال: رفعاً طَرَفِيهما إلى السماء، وقالوا: يا حَيِّ يا حَلِيم، يا أَحْكَم
 الحاكمين، أَحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بِالْحَقِّ.

قال عبيد الله بن زياد: فَإِنْ أَحْكَمَ الحاكمين قد حكم بينكم، من للفاسق؟ قال:
 فانتدب له رجلٌ من أهل الشام، فقال: أنا له. قال: فأنْطَلِقْ به إلى الموضع الذي قَتَلَ فيه
 العُلَّامين، فاضْرِبْ عُنُقَهُ، ولا تَتْرُكْ أَنْ يَخْتَلِطَ دَمُهُ بدمهما وعَجَلْ برأسه، ففعل الرجل
 ذلك، وجاء برأسه فنصبه على قَنَاقَةٍ، فجعل الصُّبَّيان يَزُمُونَهُ بالنَّبْلِ والحِجَارَةِ وهم
 يقولون: هذا قاتل دُرِّيَّة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ^(١).

وصلَّى الله على رسوله محمَّد وآله الطاهرين وسلَّم كثيراً

المجلس العشرون

مجلس يوم الثلاثاء

لأربع ليال بقين من شهر رَمَضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١٤٦ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُويَةَ الْقُمِّيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ فِي عَلِيٍّ خِصَالًا، لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ لَأَكْتَفَوْا بِهَا فَضْلًا:

قوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلِيٌّ مَنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى.

وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ.

وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلِيٌّ مَنِّي كَنَفْسِي، طَاعَتُهُ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي.

وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): حَرْبٌ عَلَيَّ حَرْبُ اللَّهِ، وَسِلْمٌ عَلَيَّ سِلْمُ اللَّهِ.

وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وَلِيٌّ عَلَيَّ وَلِيُّ اللَّهِ، وَعَدُوٌّ عَلَيَّ عَدُوُّ اللَّهِ.

وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ.

وقوله (متراف عليه وآله): حُبَّ عليٍّ إيمانٌ، وبُغْضُهُ كُفْرٌ.

وقوله (متراف عليه وآله): حزبٌ عليٍّ حزبُ الله، وحزبُ أعدائه حزبُ الشيطان.

وقوله (متراف عليه وآله): عليٌّ مع الحقِّ والحقُّ معه لا يفترقان حتَّى يَرِدَا عليَّ الحوض.

وقوله (متراف عليه وآله): عليٌّ قسيمُ الجنة والنار.

وقوله (متراف عليه وآله): من فارق علياً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق

الله عزَّ وجلَّ.

وقوله (متراف عليه وآله): شيعةُ عليٍّ هم الفائزون يوم القيامة^(١).

٢/١٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ

أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ الْقَاضِي فِي دَارِهِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الصُّدَائِي، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قال

رَسُولُ اللَّهِ (متراف عليه وآله): تَقَبَّلُوا لِي بِسَبِّ أَتَقَبَّلَ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَا تَكْذِبُوا، وَإِذَا

وَعَدْتُمْ فَلَا تُخْلِفُوا، وَإِذَا ائْتَمَنْتُمْ فَلَا تَخُونُوا، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَحَفَظُوا فُرُوجَكُمْ،

وَكَفَّمُوا أَيْدِيَكُمْ وَالسَّنَتَكُمْ^(٢).

٣/١٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

هَاشِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْمَكِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، قال:

لَمَّا جَمَعَ الْمَأْمُونُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عليه السلام) أَهْلَ الْمَقَالَاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

وَالدِّيَانَاتِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالصَّابِئِينَ وَسَائِرِ أَهْلِ الْمَقَالَاتِ، فَلَمْ يَقُمْ

أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أَلْزَمَهُ حُجَّتُهُ كَأَنَّهُ قَدْ أَلْقَمَ حَجَرًا، قَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْجَهْمِ، فَقَالَ

لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَقُولُ بِعَصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ؟ قال: بلى. قال: فَمَا تَعْمَلُ فِي قَوْلِ

اللَّهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾^(٣)، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَذَا اللَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ

(١) الخصال: ٥/٤٩٦، بشارة المصطفى: ١٩، بحار الأنوار: ٣٨: ١١/٩٥.

(٢) الخصال: ٥/٣٢١، بحار الأنوار: ٦٩: ١٦/٣٧٢، و ٧٧: ٥/١١٣.

(٣) طه ٢٠: ١٢١.

مُعَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ^(١)، وقوله في يوسف: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا^(٢)، وقوله عز وجل في داود: ﴿وَوَظَّنَّ دَاوُدُ أَنَّهَا فَتْنَاهُ^(٣)، وقوله في نبيه محمد (صلى الله عليه وآله): ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ^(٤).

فقال مولانا الرضا (عليه السلام): ويحك - يا علي - اتق الله، ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش، ولا تتأول كتاب الله عز وجل برأيك، فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ^(٥).

أما قوله عز وجل في آدم (عليه السلام): ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ فإن الله عز وجل خلق آدم حُجَّةً في أرضه وخليفةً في بلاده، لم يخلقه للجنة، وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض، لتتيم مقادير أمر الله عز وجل، فلمّا أهبط إلى الأرض وجُعِلَ حُجَّةً وخليفةً، عَصِمَ بقوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ^(٦).

وأما قوله عز وجل: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ إنّما ظنَّ أنّ الله عز وجل لا يضيق عليه رزقه، ألا تسمع قول الله عز وجل: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ^(٧) أي ضيق عليه، ولو ظنَّ أنّ الله تبارك وتعالى لا يقدر عليه لكان قد كفر.

وأما قوله عز وجل في يوسف: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ فإنّها هَمَّت بالمعصية، وهمّ يوسف بقتلها إن أجبرته، لعظم ما داخله، فصرف الله عنه قتلها

(١) الأنبياء ٢١: ٨٧.

(٢) يوسف ١٢: ٢٤.

(٣) سورة ص ٣٨: ٢٤.

(٤) الأحزاب ٣٣: ٣٧.

(٥) آل عمران ٣: ٧.

(٦) آل عمران ٣: ٣٣.

(٧) الفجر ٨٩: ١٦.

والفاحشة، وهو قوله: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ﴾ يعني القتل ﴿وَالْفَحْشَاءَ﴾^(١) يعني الزنا.

وأما داود، فما يقول مَنْ قِيلَكم فيه؟ فقال عليّ بن الجهم: يقولون: إنّ داود كان في محرابه يُصَلِّي، إذ تصوّر له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور، فقطع صلاته وقام لياخذ الطير، فخرج الطير إلى الدار، فخرج في أثره، فطار الطير إلى السطح، فصعد في طلبه، فسقط الطير في دار أوريا بن حنان^(٢)، فاطلع داود في أثر الطير، فإذا بامرأة أوريا تغتسل، فلما نظر إليها هواها، وكان أوريا قد أخرجه في بعض غزواته، فكتب إلى صاحبه: أن قدّم أوريا أمام الحرب، فقدم فظفر أوريا بالمشركين، فصعب ذلك على داود، فكتب إليه ثانية: أن قدّمه أمام التابوت، فقتل أوريا (رحمه الله)، وتزوج داود بامرأته.

قال: فضرب الرضا (عليه السلام) بيده على جبهته، وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد تسبتم نبياً من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته، حتى خرج في أثر الطير، ثم بالفاحشة، ثم بالقتل!

فقال: يا بن رسول الله، فما كانت خطيئته؟ فقال: ويحك، إنّ داود إنّما ظنّ أن ما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً هو أعلم منه، فبعث الله عزّ وجلّ إليه المَلَكَيْنِ فتسوّرا المحراب، فقالا: ﴿خَصْمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ * إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ فعجل داود (عليه السلام) على المدّعى عليه، فقال: ﴿أَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نَعَاجِهِ﴾^(٣)، ولم يسأل المدّعى البينة على ذلك، ولم يُقْبَل على المدّعى عليه فيقول: ما تقول؟ فكان هذا خطيئة حُكِمَها، لا ما ذهبت

(١) يوسف ١٢: ٢٤.

(٢) في نسخة: حيان، وفي أخرى: جنان.

(٣) سورة ص ٣٨: ٢٢ - ٢٤.

إليه، ألا تسمع قول الله عز وجل يقول: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾^(١) إلى آخر الآية؟

فقلت: يا بن رسول الله، فما قصته مع أوريا؟ فقال الرضا (عليه السلام): إن المرأة في أيام داود كانت إذا مات بعلها أوقلت لا تتزوج بعده أبداً، وأول من أباح الله عز وجل له أن يتزوج بامرأة قُتل بعلها داود (عليه السلام)؛ فذلك الذي شق على [الناس من قتل] أوريا. وأما محمد نبيه (صلى الله عليه وآله) وقول الله عز وجل له: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ فإن الله عز وجل عرف نبيه (صلى الله عليه وآله) أسماء أزواجه في دار الدنيا، وأسماء أزواجه في الآخرة، وأُتهن أمهات المؤمنين، وأحد من سمى له زينب بنت جحش، وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى (صلى الله عليه وآله) اسمها في نفسه ولم يُبديه^(٢)، لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنه قال في امرأة في بيت رجل إنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين، قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ في نفسك، وإن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم، وزينب من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفاطمة من علي (عليهما السلام).

قال: فبكي علي بن الجهم، وقال: يا بن رسول الله، أنا تائب إلى الله عز وجل أن أنطق في أنبياء الله عز وجل بعد يومي هذا إلا بما ذكرته^(٣).

٤/١٤٩ - حدثنا محمد بن إبراهيم (رحمه الله)، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد

(١) سورة ص ٣٨: ٢٦.

(٢) أثبتناه من العيون.

(٣) زاد في نسخة: له.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٩١، بحار الأنوار ١١: ٧٢/١.

الشهداء الحسين بن عليّ، عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطّبنا ذات يوم، فقال: أيّها الناس، إنّهُ قد أُقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهرٌ دُعيتُم فيه إلى ضيافة الله، وجُعِلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفأسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبولٌ، ودعاؤكم فيه مستجابٌ، فاسألوا الله ربكم بِنِيّاتٍ صادقةٍ وقلوبٍ طاهرةٍ أن يُوفّقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإنّ الشقيّ من حُرِمَ غُفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جُوع يوم القيامة وعطشه، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقّروا كباركم، وراحموا صغاركم، وصلّوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وعَصُوا عَمَّا لَا يَحِلُّ النظر إليه أبصاركم، وعَمَّا لَا يَحِلُّ الاستماع إليه أسماعكم، وتحنّوا على أيتام الناس يُتَحَنَّن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذُنُوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدُّعاء في أوقات صلواتكم، فإنّها أفضل الساعات، ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرحمة إلى عبادِهِ، يُجيبُهُمْ إذا نادَوْهُ، ويُعْطِيهِمْ إذا سألُوهُ، ويستجيبُ لَهُمْ إذا دَعَوْهُ.

أيّها الناس، إنّ أنفُسكم مرهونةٌ بأعمالكم، ففكّوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلةٌ من أوزاركم، فخففوا عنها بطُوبى سُجودكم، واعلموا أنّ الله تعالى ذِكره أقسم بعِزّته أن لا يُعَذِّبَ الْمُصَلِّينَ والساجدين، وأن لا يُروِّعَهُم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين. أيّها الناس، من فَطَرَ مِنْكُمْ صائماً مؤمناً في هذا الشهر، كان له بذلك عند الله عِتْقٌ تَسْمَةٌ ومغفرةٌ لما مضى من ذنوبه.

فقيل: يا رسول الله، وليس كلُّنا يقدر على ذلك. فقال (صلى الله عليه وآله): اتَّقُوا النار ولو بِشِقِّ تمرَةٍ، اتَّقُوا النار ولو بِشُرْبَةِ مِنْ مَاءٍ.

أيّها الناس، من حسن منكم في هذا الشهر خُلِقَهُ، كان له جوازٌ على الصراط يوم تَزَلُّ فِيهِ الْأَفْئِدَامُ، ومن خَفَّفَ فِي هذا الشهر عَمَّا مَلَكَت يَمِينُهُ خَفَّفَ اللهُ عَلَيْهِ حسابَهُ، ومن كَفَّ فِيهِ شَرَّهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يوم يلقاه، ومن أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيماً أَكْرَمَهُ اللهُ يوم يلقاه، ومن وصل فِيهِ رَحِمَتَهُ وصله اللهُ بِرَحْمَتِهِ يوم يلقاه، ومن قطع فِيهِ رَحِمَهُ قطع اللهُ

عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوَّع فيه بصلاة كتب الله له براءةً من النار، ومن أدَّى فيه قرصاً كان له ثواب من أدَّى سبعين فريضةً فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين، ومن تلا فيه آيةً من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أبها الناس، إن أبواب الجنان في هذا الشهر مُفتحة، فاسألوا ربكم أن لا يُغلِقها عليكم، وأبواب النيران مُغلقة، فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولَةٌ فاسألوا ربكم أن لا يُسلِّطها عليكم.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فقلتُ: يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزَّ وجلَّ، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟

فقال: يا عليّ، أبكي لما يُستحلّ منك في هذا الشهر، كأثني بك وأنت تُصلِّي لربِّك، وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عافر ناقة ثمود، فضربك ضربةً على قُرْنك فخصَّب منها لحيتك.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فقلتُ: يا رسول الله، وذلك في سلامةٍ من ديني؟ فقال: في سلامةٍ من دينك.

ثم قال (صلَّى الله عليه وآله): يا عليّ، من قتلَكَ فقد قتلني، ومن أبغضَكَ فقد أبغضني، ومن سبَّكَ فقد سبَّني، لأنك متي كنفسِي، رُوحك من رُوحِي، وطينتك من طينتي، إنَّ الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، فاختراني للنبوَّة، واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتِي.

يا عليّ، أنت وصيِّي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أمَّتي في حياتي وبعد مماتي، أمرك أمري، ونهيك نهْيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوَّة وجعلني خير البرية، إنَّك لحُجَّة الله على خلقه، وأمينه على سِرِّه وخليفته على عبادِه^(١).

وصلَّى الله على رسوله محمَّد وآله الطاهرين وسلَّم كثيرًا

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/ ٥٣/ ٢٩٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ٦١/ ٧٧، بحار الأنوار ٩٦: ٢٥٦/ ٢٥٠.

المجلس الحادي والعشرون

مجلس يوم الجمعة

سلخ شهر رَمَضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١٥٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ الْقُمِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ كَادَحٍ - يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ الْبَجَلِي -، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ -، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَفَتْحِ خَيْبَرَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَوْلَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى لِلْمَسِيحِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، لَقُلْتُ فِيكَ الْيَوْمَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْكَ وَمِنْ فَضْلِ طَهُورِكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ، وَلَكِنْ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، تَرْتِنِي وَأَرْتِكَ، وَإِنَّكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَإِنَّكَ تُبْرئُ، ذِمَّتِي وَتَقَاتِلُ عَلَى سُنَّتِي، وَإِنَّكَ غَدَاً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَإِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَإِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنِّي، وَإِنَّكَ أَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَّةِ مِنْ أُمَّتِي، وَإِنَّ شَبِيعَتَكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، مَبِیْضَةٌ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي، أَشْفَعُ لَهُمْ، يَكُونُونَ غَدَاً فِي الْجَنَّةِ جِيرَانِي، وَإِنَّ حَرْبَكَ حَرْبِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَإِنَّ سِرِّكَ سِرِّي، وَعِلَانِيَتَكَ عِلَانِيَتِي، وَإِنَّ سَرِيرَةَ صَدْرِكَ كَسَرِيرَتِي، وَإِنَّ وُلْدَكَ وُلْدِي، وَإِنَّكَ

تُنَجِّزْ عِدَاتِي، وَإِنَّ الْحَقَّ مَعَكَ، وَإِنَّ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِكَ وَقَلْبِكَ وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ، الْإِيمَانُ مَخَالِطٌ لِحَمْلِكَ وَدَمَكُ كَمَا خَالَطَ لِحَمِي وَدَمِي، وَإِنَّهُ لَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضُ مَبْغُضٌ لَكَ، وَلَنْ يَغِيبَ عَنْهُ مَحَبٌّ لَكَ حَتَّى يَرِدَ الْحَوْضُ مَعَكَ.

قال: فَخَرَّ عَلَيَّ (عليه السلام) ساجداً، ثم قال: الحمد لله الذي أنعم عليَّ بالإسلام، وعلمني القرآن، وحَبَّبَنِي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، إِحْسَاناً مِنْهُ وَفَضْلاً مِنْهُ عَلَيَّ. قال: فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَوْلَا أَنْتَ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي ^(١).

٢/١٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقُرَاتِ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ مَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَسْتَبُونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، فَقَالَ لِقَائِهِ: مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: يَسْتَبُونَ عَلِيّاً. قَالَ: قَرَّبَنِي إِلَيْهِمْ؛ فَلَمَّا أَنْ أَوْقَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: أَيُّكُمْ السَّابُّ لِلَّهِ؟ قَالُوا: سَبَّحَانَ اللَّهَ! مَنْ يَسُبُّ اللَّهَ فَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ. قَالَ: فَأَيُّكُمْ السَّابُّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؟ قَالُوا: مَنْ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ. قَالَ: فَأَيُّكُمْ السَّابُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالُوا: قَدْ كَانَ ذَلِكَ. قَالَ: فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي، وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ مَضَى.

فَقَالَ لِقَائِهِ: فَهَلْ قَالُوا شَيْئاً حِينَ قُلْتُ لَهُمْ مَا قُلْتُ؟ قَالَ: مَا قَالُوا شَيْئاً. قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ وَجُوهَهُمْ؟ قَالَ:

نَظَرُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مُحَمَّرَةٍ نَظَرَ التُّيُوسُ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِزِ
قال: زِدْنِي فِدَاكَ أَبُوكَ. قال:

خُزِرَ الْحَوَاجِبُ، نَاكَسُوا أَذْقَانَهُمْ نَظَرَ الدَّلِيلُ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ
قال: زِدْنِي فِدَاكَ أَبُوكَ. قال: مَا عِنْدِي غَيْرُ هَذَا. قال: لَكِنْ عِنْدِي.

أحيائهم خزي على أمواتهم والميتون فضيحة للغابر^(١)

٣/١٥٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِمَائَتِي مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً، لَمْ يَنْفُتِلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غُفِرَ لَهُ^(٢).

٤/١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قال: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ أَعِذْهُ مِنِّي^(٣).

٥/١٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قال: اصْبِرْ عَلَى أَعْدَاءِ النُّعْمِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَكْفَى مِنْ عَصَى اللَّهِ فِيكَ بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ^(٤).

٦/١٥٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً، صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ مَكْرُوهٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَلْفَ مَكْرُوهٍ مِنَ الْآخِرَةِ،

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٢٢١، فرائد السمطين ١: ٢٤١/٣٠٢، كفاية الطالب: ٨٢، كشف الغمة ١:

١٠٩، بحار الأنوار ٣٩: ١/٣١١.

(٢) ثواب الأعمال: ٤٠، بحار الأنوار ٩١: ٢/١٧١، ٣.

(٣) بحار الأنوار ٨٧: ١/١.

(٤) الخصال: ٧١/٢٠، بحار الأنوار ٧١: ٣٨/٤١٦.

أيسر مكروه الدنيا الفقير، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر^(١)؟

٧/١٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذُوِيهِ الْمُؤَدَّب (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْجَمْعِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ الْهَزَازِ، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): يَا مُدْرِكُ، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيْنَا، فَحَدَّثْنَاهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَتَرَكَ مَا يُنْكِرُونَ^(٢).

٨/١٥٧- حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قال: إِنَّ دَاوُدَ (عليه السلام) خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَقْرَأُ الزَّبُورَ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ الزَّبُورَ لَا يَبْقَى جَبَلٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا طَائِرٌ وَلَا سَبْعٌ إِلَّا جَاوَبَهُ، فَمَا زَالَ يَمُرُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ، فَإِذَا عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ نَبِيٌّ عَابِدٌ، يُقَالُ لَهُ: خَزْقِيلُ، فَلَمَّا سَمِعَ دَوِيَّ الْجِبَالِ وَأَصْوَاتِ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ، عَلِمَ أَنَّهُ دَاوُدُ (عليه السلام)، فَقَالَ دَاوُدُ: يَا خَزْقِيلُ، أَتَأْذَنُ لِي فَأَصْعَدُ إِلَيْكَ. قال: لَا. فَبَكَى دَاوُدُ (عليه السلام)، فَأَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ: يَا خَزْقِيلُ، لَا تُعْتَبِرْ دَاوُدَ، وَسَلِّنِي الْعَافِيَةَ. فَقَامَ خَزْقِيلُ، فَأَخَذَ بِيَدِ دَاوُدَ فَرَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ دَاوُدُ: يَا خَزْقِيلُ، هَلْ هَمَمْتُ بِخَطِيئَةٍ قَطُّ؟ قال: لَا. قال: فَهَلْ دَخَلَكَ الْعُجْبُ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قال: لَا. قال: فَهَلْ رَكَنْتَ إِلَى الدُّنْيَا فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَنَاتِهَا؟ قال: بَلَى، رُبَّمَا عَرَّضَ بِقَلْبِي. قال: فَمَاذَا تَصْنَعُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ؟ قال: ادْخُلْ هَذَا الشَّعْبَ فَأَعْتَبِرْ بِمَا فِيهِ.

قال: فَدَخَلَ دَاوُدُ (عليه السلام) ذَلِكَ الشَّعْبَ، فَإِذَا سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ، عَلَيْهِ جُمُجْمَةٌ بَالِيَةٌ وَعِظَامٌ فَانِيَةٌ، وَإِذَا لَوْحٌ مِنْ حَدِيدٍ فِيهِ كِتَابَةٌ، فَقَرَأَهَا دَاوُدُ (عليه السلام) فَإِذَا هِيَ: أَنَا أَرَوِي شُلْمَ^(٣)، مَلَكَتْ أَلْفَ سَنَةٍ، وَبَنِيَتْ أَلْفَ مَدِينَةٍ، وَافْتَضَضْتُ أَلْفَ بَكْرٍ، فَكَانَ آخِرُ

(١) بحار الأنوار ٩٢: ١/٢٦٢.

(٢) الخصال: ٨٩/٢٥، بحار الأنوار ٢: ٤/٦٥.

(٣) في نسخة: سلم، وفي أخرى: بن أسلم.

أمري أن صار الثراب فراشي، والحجارة إسادثي، والدَّيدان والحَيَّات جيرانِي، فمن رَأني فلا يفتَر بالدنيا^(١).

٩/١٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: مَنْ خَتَمَ صِيَامَهُ بِقَوْلٍ صَالِحٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ صِيَامَهُ. فَقِيلَ لَهُ: يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا الْقَوْلُ الصَّالِحُ؟ قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ: إِخْرَاجُ الْفِطْرَةِ^(٢).

١٠/١٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام)، قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) النَّاسَ يَوْمَ الْفِطْرِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ يُنَاطُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ، وَيُخَسَّرُ فِيهِ الْمُسِيئُونَ، وَهُوَ أَشْبَهُ يَوْمٍ بِيَوْمٍ قِيَامَتِكُمْ، فَادْكُرُوا بِخُرُوجِكُمْ مِنْ مَنَازِلِكُمْ إِلَى مُصَلَّاحِكُمْ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّكُمْ، وَادْكُرُوا بِوُقُوفِكُمْ فِي مُصَلَّاحِكُمْ وَوُقُوفِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّكُمْ، وَادْكُرُوا بِرُجُوعِكُمْ إِلَى مَنَازِلِكُمْ رُجُوعَكُمْ إِلَى مَنَازِلِكُمْ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ، وَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ أَدْنَى مَا لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ أَنْ يُنَادِيَهُمْ مُلْكٌ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ: ابشَرُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ^(٣).

١١/١٦٠ - وَقَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ، فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا، ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ فِي سُجُودِكَ: يَا ذَا الطُّولِ، يَا ذَا الْحَوْلِ،

(١) كمال الدين: ٦/٥٢٤، بحار الأنوار: ١٤/٣٢٥.

(٢) التوحيد: ١٦/٢٢، معاني الأخبار: ١/٣٢٥، بحار الأنوار: ٩٦/١٠٣، و: ٨/٣١٣، وتقدم في المجلس (١٣) الحديث (٦).

(٣) بحار الأنوار: ٩٠/٣٦٢.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

المجلس الثاني والعشرون

وهو يوم العيد

غرة شهر شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١٩١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَضْرَمِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتَهُ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ، وَكُلُّكُمْ مَذْنُوبٌ إِلَّا مَنْ عَصَمْتَهُ^(١).

٢/١٩٢- حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ حَمْدَانَ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) فَادَّعَى عَلَيْهِ سَبْعِينَ دِرْهَمًا ثَمَنَ نَاقَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): يَا أَعْرَابِي، أَلَمْ تَسْتَوْفِ مِنِّي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): إِنِّي قَدْ أَوْفَيْتَكَ. قَالَ الْأَعْرَابِي: قَدْ رَضِيتُ بِرَجُلٍ يَحْكُمُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

فقام النبي (صلى الله عليه وآله) معه، فَتَحَاكَمَا إلى رجلٍ من قُرَيْشٍ. فقال الرجل للأعرابي: ما تَدَّعي على رسول الله؟ قال: سبعين دِرْهَمًا ثمن ناقةٍ بعتها منه. فقال: ما تقول يا رسول الله؟ فقال: قد أوفيته. فقال القرشي: قد أقررت له يا رسول الله بحقه، فإِذَا أن تُقيم شاهدين يَشْهَدَانِ بِأَنَّكَ قد أوفيته، وإِذَا أن تُوفيه السبعين التي يدَّعيها عليك.

فقام النبي (صلى الله عليه وآله) مُغْضِبًا يَجُزُّ رداءه، وقال: والله لأَقْصِدَنَّ من يحْكُم بيننا بِحُكْمِ الله تعالى ذكره؛ فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال للأعرابي: ما تَدَّعي على رسول الله؟ قال: سبعين دِرْهَمًا ثمن ناقةٍ بعتها منه. فقال: ما تقول يا رسول الله. قال: قد أوفيته. فقال لك يا أعرابي، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: قد أوفيتك، فهل صدق؟ قال: لا، ما أوفاني. فأخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) سيفه من غمده وضرب عُنُقَ الأعرابي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، لم قَتَلْتَ الأعرابي؟ قال: لأَنَّهُ كَذَبَكَ يا رسول الله، ومن كَذَبَكَ فقد حَلَّ دمه ووجب قتله. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي، والذي بعثني بالحق نبيًّا، ما أخطأت حُكْمَ الله تبارك وتعالى فيه، فلا تَعُدْ إلى مثلها^(١).

٣/١٦٣- حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّد بن قتيبة، عن حمدان ابن سليمان، عن نوح بن شُعيب، عن مُحَمَّد بن إسماعيل، عن صالح، عن عَلْقَمَةَ، قال: قال الصادق جعفر بن مُحَمَّد (عليهما السلام)، وقد قُلْتُ له: يا بن رسول الله، أخبرني من تُقْبَلُ شهادته ومن لا تُقْبَلُ شهادته. فقال: يا عَلْقَمَةَ، كُلُّ من كان على فِطْرَةِ الإسلام جازت شهادته.

قال: فقلْتُ له: تُقْبَلُ شهادة المُقْتَرِفِ للدُّنُوبِ؟ فقال: يا عَلْقَمَةَ، لو لم تُقْبَلْ شهادة المُقْتَرِفِينَ للدُّنُوبِ لَمَا قُبِلَتْ إِلَّا شهادات الأنبياء والأوصياء (صلوات الله عليهم) لأنَّهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تَرَ بعينك يَزَكِيكَ ذنباً أو لم يَشْهَدْ عليه

بذلك شاهدان، فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مُذْنِباً، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عزَّ وجلَّ داخل في ولاية الشيطان. ولقد حدَّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): أَنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من اغتاب مؤمناً بما فيه، لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه، فقد انقطعت العصمة بينهما، وكان المُغْتَاب في النار خالداً فيها ويثس المصير.

قال عَلْقَمَةُ: فقلتُ للصادق (عليه السلام): يا بن رسول الله، إِنَّ الناس يَنْسُبُونَا إلى عظام الأمور، وقد ضاقت بذلك صُدُورُنَا. فقال (عليه السلام): يا عَلْقَمَةُ، إِنَّ رضا الناس لَا يَمْلِكُ، والسنتهم لَا تُضْبَطُ، فكيف تَسْلُمُونَ ممَّا لم يَسْلَمْ منه أنبياء الله ورُسله وحُججه (عندهم السلام)؟ ألم يَنْسُبُوا يوسف (عليه السلام) إلى أَنَّهُ هَمَّ بِالزَّنا؟ ألم يَنْسُبُوا أيُّوبَ (عليه السلام) إلى أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِذُنُوبِهِ؟ ألم يَنْسُبُوا داودَ (عليه السلام) إلى أَنَّهُ تَبَعَ الطيرَ حَتَّى نَظَرَ إلى امْرَأَةٍ أوريا فهواها؟ وَأَنَّهُ قَدَّمَ زَوْجَهَا أمامَ التابوتِ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِهَا؟ ألم يَنْسُبُوا موسى (عليه السلام) إلى أَنَّهُ عَتِنَ وَأَذَوْهُ حَتَّى بَرَّاهُ اللهَ ممَّا قالوا، وكانَ عندَ الله وَجِيهاً؟ ألم يَنْسُبُوا جميعَ أنبياءِ الله إلى أَنَّهُمْ سَحَرَةَ طَلَّبةَ الدنيا؟ ألم يَنْسُبُوا مريمَ بنتَ عمرانَ (عليها السلام) إلى أَنَّهُا حَمَلَتْ بِعيسى من رجلٍ نَجَّارٍ اسمه يوسف؟

ألم يَنْسُبُوا نَبِيَّنا مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) إلى أَنَّهُ شَاعَرَ مَجْنُونٍ؟ ألم يَنْسُبُوهُ إلى أَنَّهُ هوى امرأةَ زيد بن حارثة فلم يَزَلْ بِهَا حَتَّى استخلصها لنفسه؟ ألم يَنْسُبُوهُ يومَ بدرٍ إلى أَنَّهُ أَخَذَ لِنَفْسِهِ مِنَ المَئْمُنِ قَطِيفَةً حمراءَ؟ حَتَّى أَظْهَرَهُ اللهَ عزَّ وجلَّ على القَاطِيفَةِ وَبَرَّأ نَبِيَّهَ (صلى الله عليه وآله) مِنَ الخِيَانَةِ، وَأَنْزَلَ بِذَلِكَ في كتابه: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُلَ وَمَنْ يَمْلِكُ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(١)، ألم يَنْسُبُوهُ إلى أَنَّهُ (صلى الله عليه وآله) يَنْطَلِقُ عن الهوى في ابنِ عَمِّهِ عَلِيِّ (عليه السلام)؟ حَتَّى كَذَّبَهُمُ اللهَ عزَّ وجلَّ، فقال سبحانه: ﴿وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ

الْهَوَىٰ * إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿١﴾ أَلَمْ يَنْسُوهَ إِلَى الْكَذِبِ فِي قَوْلِهِ: إِنَّهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ؟ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولًا مِّن قَبْلِكَ فَصَبِّرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنَا هُمْ تَضَرَّنَا﴾ ^(٢)، ولقد قال يوماً: عُرِجَ بِي الْبَارِحَةَ إِلَى السَّمَاءِ. فقيل: والله ما فارق فراشه طُولَ لَيْلَتِهِ.

وما قالوا في الأوصياء (عليهم السلام) أكثر من ذلك، أَلَمْ يَنْسُوهَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ (عليه السلام) إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ الدُّنْيَا وَالْمُلْكَ، وَأَنَّهُ كَانَ يُؤْثِرُ الْفِتْنَةَ عَلَى السُّكُونِ، وَأَنَّهُ يَسْفِكُ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ حِلِّهَا، وَأَنَّهُ لَوْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ مَّا أَمَرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِضَرْبِ عُنُقِهِ؟ أَلَمْ يَنْسُوهَ إِلَى أَنَّهُ (عليه السلام) أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ (عليها السلام)، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) شَكَاهُ عَلَى الْمُتَّبَرِّ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ عَدُوِّ اللَّهِ عَلَى ابْنَةِ نَبِيِّ اللَّهِ، أَلَا إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ غَاظَهَا فَقَدْ غَاظَنِي؟

ثم قال الصادق (عليه السلام): يَا عَلَقْمَةَ، مَا أَعْجَبَ أَقَاوِيلَ النَّاسِ فِي عَلِيٍّ (عليه السلام)! كَمْ بَيْنَ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ رَبٌّ مَّعْبُودٌ، وَبَيْنَ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ عَبْدٌ عَاصٍ لِلْمَعْبُودِ! وَلَقَدْ كَانَ قَوْلُ مَنْ يَنْسُبُهُ إِلَى الْعَصِيانِ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِ مَنْ يَنْسُبُهُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ.

يَا عَلَقْمَةَ، أَلَمْ يَقُولُوا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّهُ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ؟ أَلَمْ يُشَبِّهُوهُ بِخَلْقِهِ؟ أَلَمْ يَقُولُوا: إِنَّهُ الدَّهْرُ؟ أَلَمْ يَقُولُوا: إِنَّهُ الْفَلَكُ؟ أَلَمْ يَقُولُوا: إِنَّهُ جِسْمٌ؟ أَلَمْ يَقُولُوا: إِنَّهُ صُورَةٌ؟ تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

يَا عَلَقْمَةَ، إِنَّ الْأَلْسِنَةَ الَّتِي تَتَنَاولُ ذَاتَ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ بِمَا لَا يَلِيْقُ بِذَاتِهِ، كَيْفَ تُخْبِسُ عَنْ تَنَاوُلِكُمْ بِمَا تَكْزَهُونَهُ! فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا، إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِمُوسَى (عليه السلام): ﴿أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قُلْ لَهُمْ يَا مُوسَى: ﴿عَسَىٰ

(١) النجم ٥٣: ٣، ٤.

(٢) الأنعام ٦: ٣٤.

رَبِّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ»^(١).

٤/١٦٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقَرْمِيسِينِي، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْوَرَّاقِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْجَعِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام)، قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَاتَ يَوْمٍ وَصَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَيُّكُمْ يَنْهَضُ إِلَى ثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ آلَوْا^(٢) بِالْكَلَاتِ وَالْعُزَى لِيَقْتُلُونِي، وَقَدْ كَذَّبُوا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. قال: فَأَحْجَمَ النَّاسُ وَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ، فَقَالَ: مَا أَحْسَبَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِيكُمْ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ قَتَادَةَ فَقَالَ: إِنَّهُ وَعَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلَمْ يَخْرُجْ بِصَلِّي مَعَكَ، أَفَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْبِرَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): شَأْنُكَ، فَمَضَى إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) كَأَنَّهُ أَنْشَطُ مِنْ عِقَالٍ^(٣)، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ قَدْ عَقَدَ طَرَفِيهِ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا الْخَبَرُ؟ قال: هَذَا رَسُولُ رَبِّي يُخْبِرُنِي عَنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ نَهَضُوا إِلَيَّ لِقَتْلِي، وَقَدْ كَذَّبُوا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا لَهُمْ سَرِيَّةٌ وَحْدِي، هُوَ ذَا أَلْبَسَ عَلِيَّ ثِيَابِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): بَلْ هَذِهِ ثِيَابِي، وَهَذِهِ دِرْعِي، وَهَذَا سَيْفِي، فَدَرَعَهُ وَعَمَّمَهُ وَقَلَّدَهُ وَأَرْكَبَهُ فَرَسَهُ.

وخرج أمير المؤمنين (عليه السلام)، فمكث ثلاثة أيام، لَا يَأْتِيهِ جَبْرِثِيلُ بِخَبْرِهِ، وَلَا خَبَرٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَى وَرِكَهَا، تَقُولُ: أَوْشَكَ أَنْ يَبُيِّتَ هَذَيْنِ الْعُلَّامِينَ؛ فَأَسْبَلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَيْنَهُ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ عَلِيٍّ أَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ. وَافْتَرَقَ النَّاسُ فِي الطَّلَبِ لِعَظَمِ مَا رَأَوْا بِالنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَخَرَجَ الْعَوَاتِقُ، فَأَقْبَلَ عَامِرُ بْنُ قَتَادَةَ بِبَشَرِ عَلِيٍّ (عليه السلام)، وَهَبَطَ جَبْرِثِيلُ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فِيهِ، وَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

(١) بحار الأنوار ٧٠: ٤/٢، والآية من سورة الأعراف ٧: ١٢٩.

(٢) أي حلفوا.

(٣) أي حُلٍّ، وهو يقال للآخذ بسرعة في أي عمل كان.

عليّ (عليه السلام) ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): تُحِبُّ أَنْ أَخْبِرَكَ بِمَا كُنْتُ فِيهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فقال المنافقون: هو منذ ساعة قد أخذهُ المخاض، وهو الساعة يُريد أَنْ يُحْدِثَهُ! فقال النبي (صلى الله عليه وآله): بَلْ تُحَدِّثُ أَنْتَ - يَا أَبَا الْحَسَنِ - لَتَكُونَ شَهِيداً عَلَى الْقَوْمِ.

قال: نعم - يا رسول الله - لَمَّا صِرْتُ فِي الْوَادِي، رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ رُكَبَاتاً عَلَى الْأَبَاعِرِ، فَنَادُونِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ. فَقَالُوا: مَا نَعْرِفُكَ مِنْ رَسُولٍ، سِوَا عَلَيْنَا وَقَعْنَا عَلَيْكَ أَوْ عَلَى مُحَمَّدٍ؛ وَشَدَّ عَلَيَّ هَذَا الْمَقْتُولُ، وَدَارَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ضَرِبَاتٌ، وَهَبَتْ رِيحٌ حُمْرَاءُ سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتَ تَقُولُ: قَدْ قَطَعْتُ لَكَ جُرْبَانَ^(١) دِرْعَهُ، فَاضْرِبْ خَبْلَ عَاتِقِهِ. فَضْرِبْتُهُ فَلَمْ أَخْجِهِ^(٢)، ثُمَّ هَبَتْ رِيحٌ صَفْرَاءُ، سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنْتَ تَقُولُ: قَدْ قَلْبْتُ لَكَ الدَّرْعَ عَنْ فَخِذِهِ، فَاضْرِبْ فَخِذَهُ. فَضْرِبْتُهُ وَوَكَزْتُهُ وَقَطَعْتُ رَأْسَهُ وَرَمَيْتُ بِهِ. وَقَالَ لِي هَذَانِ الرَّجُلَانِ: بَلَّغْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا رَفِيقٌ شَفِيقٌ رَحِيمٌ، فَاحْمِلْنَا إِلَيْهِ وَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا، وَصَاحِبُنَا كَانَ يُعَدُّ بِالْفَارِسِ.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يَا عَلِيٌّ، أَمَّا الصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي صَكَ مَسَامِعَكَ فَصَوْتُ جَبْرِئِيلَ (عليه السلام)، وَأَمَّا الْآخِرُ فَصَوْتُ مِيكَائِيلَ (عليه السلام)، قَدَّمَ إِلَيَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ. فَقَدْ مَدَّهُ، فَقَالَ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: لَنَقُولُ جِبِلَّ أَبِي قُبَيْسٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ. فَقَالَ: يَا عَلِيٌّ، أَخْرَهُ وَاضْرِبْ عُنُقَهُ. ثُمَّ قَالَ: قَدَّمَ الْآخَرَ. فَقَالَ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: أَلْجِئَنِي بِصَاحِبِي. قَالَ: يَا عَلِيٌّ، أَخْرَهُ وَاضْرِبْ عُنُقَهُ. فَأَخْرَهُ، وَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ (عليه السلام) عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله)، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: لَا تَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْخُلُقِ سَخِيٌّ فِي قَوْمِهِ.

(١) الجربان: جيب القميص.

(٢) الإحفاء: المبالغة في الأخذ.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا عليّ، أمسيك، فإنّ هذا رسول ربّي عزّ وجلّ يُخبرني أنّه حسنُ الخلقِ سخّيّ في قومه. فقال المُشرك تحت السيف: هذا رسول ربّك يُخبرك! قال: نعم. قال: والله ما ملّكت دِرْهَمًا مع أخٍ لي قطّ، ولا قطّبت وجهي في الحرب، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّك رسول الله. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هذا ممّن جرّه حُسنُ خلقه وسخاؤه إلى جنات النعيم^(١).

وصلّى الله على رسوله محمّد وآله الطاهرين وسلّم كثيراً

(١) الخصال: ٤١/٩٤، بحار الأنوار ٤١: ٤١/٧٣.

المجلس الثالث والعشرون

وهو يوم الاثنين

ليلتين خَلَّتَا من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١٦٥ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوهِ الْقُمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ تَوْبَةَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى الْمَقَابِرِ، قَالَ: يَا أَهْلَ الثَّرْبَةِ، وَيَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ، أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سُكِنَتْ، وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نُكِحَتْ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِّمَتْ، فَهَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا، فَمَا خَيْرٌ مَا عِنْدَكُمْ؟ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: لَوْ أَذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لِأَخْبَرُوكُمْ أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ^(١).

٢/١٦٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمَ السَّكُونِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَا مِنْ يَوْمٍ يَمُرُّ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ: يَا بَنَ آدَمَ، أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ، وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ، فَقُلْ فِيَّ خَيْرًا، وَاعْمَلْ

فِي خَيْرًا، أَشْهَدُ لَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهُ أَبَدًا^(١).

٣/١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعُودَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ثَلَاثَةَ أَخْلَاءَ: فَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ: أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَهُوَ عَمَلُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ: أَنَا مَعَكَ حَتَّى تَمُوتَ، وَهُوَ مَالُهُ، فَإِذَا مَاتَ صَارَ لِلْوَرَثَةِ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ: أَنَا مَعَكَ إِلَى بَابِ قَبْرِكَ ثُمَّ أُخْلِيكَ، وَهُوَ وَلَدُهُ^(٢).

٤/١٦٨ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَا أَنْزَلَ الْمَوْتَ حَقَّ مَنْزِلَتِهِ مِنْ عَدَّ غَدًا مِنْ أَجَلِهِ^(٣).

٥/١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ هَارُونِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعُودَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَطَبَ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ: الْمَدَّةُ وَإِنْ طَالَتْ قَصِيرَةٌ، وَالْمَاضِي لِلْمَقِيمِ عِبْرَةٌ، وَالْمَيِّتُ لِلْحَيِّ عِظَةٌ، وَلَيْسَ لِأَمْسٍ إِنْ مَضَى عَوْدَةٌ، وَلَا لِمَرَّةٍ مِنْ غَدٍ عَلَى ثِقَةٍ، الْأَوَّلُ لِلْأَوَسَطِ رَائِدٌ، وَالْأَوَسَطُ لِلْآخِرِ فَائِدٌ، وَكُلٌّ لِكُلِّ مَفَارِقٌ، وَكُلٌّ بِكُلِّ لَاجِقٌ، وَالْمَوْتُ لِكُلِّ غَالِبٌ، وَالْيَوْمُ الْهَائِلُ لِكُلِّ آزِقٌ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

ثُمَّ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَعَاشِرَ شِيعَتِي، اصْبِرُوا عَلَى عَمَلٍ لَا غِنَى بِكُمْ عَنْ ثَوَابِهِ،

(١) بحار الأنوار ٧١: ٣٥/١٨١، و ٧٧: ٣/٣٧٩.

(٢) الخصال: ٩٢/١١٤، معاني الأخبار: ١/٢٣٢، بحار الأنوار ٨٢: ٩/١٧٤.

(٣) الزهد: ٢١٧/٨١، بحار الأنوار ٦: ٢٢/١٣٠، و ٧٣: ٢٨/١٦٦.

واصبروا عن عملٍ لا صبر لكم على عقابه، إنا وجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله عزَّ وجلَّ، اعلّموا أنكم في أجلٍ محدودٍ وأملٍ ممدودٍ ونفسٍ معدودٍ، ولا بُدَّ للأجل أن يتناهى، وللأمل أن يطوى، وللنفس أن يُحصى. ثم دمت عيناه وقرأ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كَرَامًا كَاتِبِينَ * يَغْلُمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾^(١).

١٧٠/٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَزَارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): جُمِعَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ: النَّظَرُ، وَالسُّكُوتُ، وَالْكَلَامُ، فَكُلٌّ نَظَرٍ لَيْسَ فِيهِ اعْتِبَارٌ فَهُوَ سَهْوٌ، وَكُلٌّ سَكُوتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرَةٌ فَهُوَ غَفْلَةٌ، وَكُلٌّ كَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ فَهُوَ لُغْوٌ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ نَظَرُهُ عِبْرَةً، وَسُكُوتُهُ فِكْرَةً، وَكَلَامُهُ ذِكْرًا، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ، وَأَمِنَ النَّاسَ شَرَّهُ^(٢).

١٧١/٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: اغْتَنَمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ خَمْسَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَعِنْدَ الْأَذَانِ، وَعِنْدَ تَرْوُلِ الْغَيْثِ، وَعِنْدَ التَّقَاءِ الصَّفِّينَ لِلشَّهَادَةِ، وَعِنْدَ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ لَهَا حِجَابٌ دُونَ الْعَرْشِ^(٣).

١٧٢/٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ^(٤) الْقَاسِمِ الْاِسْتَرَابَادِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) بحار الأنوار ٧٧: ٤/٣٨٠، والآية في سورة الانفطار ٨٢: ١٠-١٢.

(٢) المحاسن: ١٠/٥، ثواب الأعمال: ١٧٧، الخصال: ٤٧/٩٨، معاني الأخبار: ١/٣٤٤، بحار الأنوار ٧١:

٢/٢٧٥، و: ١٥/٣٢٤، ٧٧: ٣٧/٤٠٦، ٧٨: ٩٨/٥٤، ٩٣: ١٨/٣٣٢، وتقدم في المجلس (٨) الحديث (٢).

(٣) بحار الأنوار ٩٣: ١/٣٤٣.

(٤) زاد في النسخ: أبي، والصواب حذفها، انظر: نوايغ الرواة: ٢٩٩.

عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كم من غافلٍ ينسجُ ثوباً ليلبسه، وإنّما هو كَفَنُهُ، ويبني بيتاً^(١) ليسكنه، وإنّما هو موضع قبره^(٢).

٩/١٧٣ - وقيل لأمر المؤمنين (عليه السلام): ما الاستعداد للموت؟ قال: أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والاشتغال على المكارم، ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، والله ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت، أم وقع الموت عليه^(٣).

١٠/١٧٤ - وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبته: أيها الناس، إنّ الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء، فخذوا من ممرّكم لمقرّكم، ولا تهتكموا أستاذكم عند من لا تخفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم، ففي الدنيا حبيبتهم^(٤)، وللآخرة خلقتهم، إنّما الدنيا كاللحم يأكله من لا يعرفه، إنّ العبد إذا مات قالت الملائكة: ما قدّم؟ وقال الناس: ما آخر؟ فقدّموا فضلاً يكنّ لكم، ولا تؤخّروا كلاًّ يكنّ عليكم، فإنّ المحروم من حرم خير ماله، والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه، وأحسن في الجنة بها مهاده، وطيب على الصراط بها مسلكه^(٥).

١١/١٧٥ - حدّثنا أحمد بن محمّد (رحمه الله)، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول

(١) في نسخة: بناء.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/ ٥٤/ ٢٩٧، تنبيه الخواطر ٢: ١٥٨، بحار الأنوار ٦: ١٣٢/ ٢٧، و ٧٣: ٥٦/ ٨٨.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/ ٥٥/ ٢٩٧، تنبيه الخواطر ٢: ١٥٨، بحار الأنوار ٧١: ١/ ٢٦٣.

(٤) في نسخة: تُيسم.

(٥) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/ ٥٦/ ٢٩٨، بحار الأنوار ٧٣: ٥٦/ ٨٨.

الله (مَلَأَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): الْأَتَمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوَّلَهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيَّ، وَآخِرَهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا^(١).

١٢/١٧٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ الْقَيْطِي، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَغْفَلَ النَّاسُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ (مَلَأَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَ مَشْرَبَةِ^(٢) أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، كَمَا أَغْفَلُوا قَوْلَهُ فِيهِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ (مَلَأَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) كَانَ فِي مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَلَمْ يَفْرِجُوا لَهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ لَا يَفْرِجُونَ لَهُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، هَؤُلَاءِ^(٣) أَهْلُ بَيْتِي تَسْتَخْفُونَ بِهِمْ وَأَنَا حَيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِكُمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَنْ غَيِّبَ عَنْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّبُ عَنْكُمْ، إِنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالْبَشَرَ وَالْبِشَارَةَ لَمَنْ أَتَمَّ بِعَلِيٍّ وَتَوَلَّاهُ، وَسَلَّمْ لَهُ وَلِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ وَلَدِهِ، حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي، فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي، سُنَّةُ جَرَتْ فِيَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، لِأَنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْرَاهِيمَ مِنِّي، وَفَضْلِي لَهُ فَضْلٌ، وَفَضْلُهُ فَضْلِي، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ، تَصَدِّقْ ذَلِكَ قَوْلَ رَبِّي: ﴿ذُرِّيَّةٌ بِغَظِّهَا مِنْ بَغْضِ وَأَنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٤). وَكَانَ رَسُولُ اللهِ (مَلَأَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) وَثَّتْ^(٥) رِجْلُهُ فِي مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى عَادَهُ النَّاسُ^(٦).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٣٤/٦٥، كمال الدين وتمام النعمة: ٣٥/٢٨٢، بحار الأنوار ٣٦: ١/٢٢٦.

(٢) المَشْرَبَةُ: الْغُرْفَةُ.

(٣) فِي السُّنْخِ: هَذَا، وَمَا أُبْتَنَاهُ مِنَ الْبَصَائِرِ، وَفِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى: هَذَا عَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَتَسْتَخْفُونَ بِهِمْ... وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَشَارَةِ عَنِ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ، فَلَعَلَّ فِي نَسْخِ الْأَمَالِيِّ سَقَطًا.

(٤) آل عمران ٣: ٣٤.

(٥) يُقَالُ: وَثَّتْ رِجْلُهُ، أَوْ وَثَّتْ: أَيِ أَصَابَهَا زَهْنٌ، دُونَ الْخَفِّ وَالْكَسْرِ.

(٦) بصائر الدرجات: ١/٧٣، فضائل الشيعة: ٢٨/٦٦، إشارة المصطفى: ٢٠، بحار الأنوار ٣٦: ٦٥/٢٤٨.

المجلس الرابع والعشرون

يوم الأربعاء

الرابع من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١٧٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ
الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ
مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قال: قال رسول
الله (صلَّى الله عليه وآله): إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زُيِّنَ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِكُلِّ زِينَةٍ، ثُمَّ يُؤْتَى
بِمَنْتَبَرَيْنِ مِنْ نُورٍ طَوْلُهُمَا مِائَةُ مِيلٍ، فَيُوضَعُ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِ
الْعَرْشِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَيَقُومُ الْحُسَيْنُ عَلَى أَحَدِهِمَا،
وَالْحُسَيْنُ عَلَى الْآخَرِ، يَزِينُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِمَا عَرْشَهُ كَمَا يَزِينُ الْمَرْأَةُ قُرْطَاهَا^(١).
٢/١٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ

(١) إرشاد القلوب: ٢٩٤، بحار الأنوار ٤٣: ٣/٢٦١، والقرط: ما يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ مِنْ دَرٍّ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ فَضَّةٍ
أَوْ نَحْوِهَا.

يزيد التوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جببر، عن ابن عباس، قال: إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن (عليه السلام)، فلمَّا رآه بكى، ثم قال: إليَّ يا بُني؛ فما زال يُدنيه حتَّى أجلسه على فخذِهِ اليمَنِ، ثمَّ أقبل الحسين (عليه السلام)، فلمَّا رآه بكى، ثم قال: إليَّ يا بُني؛ فما زال يُدنيه حتَّى أجلسه على فخذِهِ اليسرى، ثمَّ أقبلت فاطمة (عليها السلام)، فلمَّا رآها بكى، ثم قال: إليَّ يا بِنْتِ، فأجلسها بين يديه، ثمَّ أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلمَّا رآه بكى، ثم قال: إليَّ يا أخي؛ فما زال يُدنيه حتَّى أجلسه إلى جنبه الأيمن، فقال له أصحابه: يا رسول الله، ما ترى واحداً من هؤلاء إلَّا بكيت، أو ما فيهم من تُسرُّ برؤيته!

فقال (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية، إني وإياهم لأكرمُ الخلق على الله عزَّ وجلَّ، وما على وجه الأرض نَسمةٌ أحبَّ إليَّ منهم. أمَّا علي بن أبي طالب فإنَّه أخي وشقيقي، وصاحب الأمر بعدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي وشفّاعتي، وهو مولى كُلِّ مسلم، وإمام كُلِّ مؤمن، وقائد كُلِّ تقى، وهو وصيَّ وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي، مُحِبِّه مُحِبِّي، ومُبْغِضُهُ مُبْغِضِي، وبولايته صارت أمتي مرحومةً، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة، وإني بكيت حين أقبل لأُتي ذكرْتُ غَدْرَ الأُمَّة به بعدي حتَّى إنَّه ليزال عن مَقْعَدِي، وقد جعله الله له بعدي، ثمَّ لا يزال الأمر به حتَّى يُضْرَبَ على قَرْنه ضربةٌ تُخَضَّبُ منها لحبته في أفضل الشُّهور شهر رَمَضان الذي أنزل فيه القرآن هُدى للناس وبيِّنات من الهدى والفرقان.

وأما ابنتي فاطمة، فإنَّها سيِّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بَضْعَةٌ مِنِّي، وهي نورٌ عيني، وهي ثمرةٌ قُوادي، وهي رُوحِي التي بين جنبي، وهي الحوراء الانسية، متى قامت في مِحْرابها بين يدي ربِّها جَلَّ جلاله زَهَرَ^(١) نُورها لملائكة السماء كما يَزْهَرُ نُور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عزَّ وجلَّ لملائكته: يا

ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سَيِّدة إمامي، قائمة بين يدي تَرْتَعِدُ فرائضها^(١) من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنني قد أمنت شيعتها من النار. وإني لمّا رأيتهَا ذَكَرْتُ مَا يُصْنَعُ بِهَا بَعْدِي، كَأَنِّي بِهَا وَقَدْ دَخَلَ الذُّلُّ بَيْتَهَا، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَتَهَا، وَغُصِبَتْ حَقُّهَا، وَمُنِعَتْ إِرْثَهَا، وَكُسِرَ جَنْبُهَا^(٢)، وَأَسْقَطَتْ جَنِينَهَا، وَهِيَ تُنَادِي: يَا مُحَمَّدَاهُ، فَلَا تُجَاب، وَتَسْتَغِيثُ فَلَا تُغَاثُ، فَلَا تَزَالُ بَعْدِي مُحْزُونَةٌ مَكْرُوبَةٌ بَاكِيَةٌ، تَتَذَكَّرُ انْقِطَاعَ الْوَحْيِ عَنْ بَيْتِهَا مَرَّةً، وَتَتَذَكَّرُ فِرَاقِي أُخْرَى، وَتَسْتَوْحِشُ إِذَا جَنَّتْهَا اللَّيْلُ لِقُدِّ صَوْتِي الَّذِي كَانَتْ تَسْمَعُ إِلَيْهِ إِذَا تَهَجَّدَتْ بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ تَرَى نَفْسَهَا ذَلِيلَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهَا عَزِيزَةً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْنِسُهَا اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ بِالمَلَائِكَةِ، فَنَادَتْ بِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، فَتَقُولُ: يَا فَاطِمَةُ ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكَ وَطَهَّرَكَ وَأَصْطَفَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾، يَا فَاطِمَةُ ﴿أَقْنَتِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَزْكِمِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٣). ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِهَا الْوَجَعَ فَتَمْرُضُ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، تَمْرُضُهَا وَتُؤْنِسُهَا فِي عِلَّتِهَا، فَتَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ، إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الْحَيَاةَ، وَتَبَرَّمْتُ بِأَهْلِ الدُّنْيَا، فَالْحَقْنِي بِأَبِي. فَيُلْحِقُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِي، فَتَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُلْحِقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَتَقْدَمُ عَلَيَّ مُحْزُونَةٌ مَغْمُومَةٌ مَغْصُوبَةٌ مَقْتُولَةٌ، فَأَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ الْعَنِ مِنْ ظَلَمَها، وَعَاقِبِ مِنْ غَصَبَها، وَأَذِلَّ مِنْ أَذَلَّها، وَخَلِّدْ فِي نَارِكَ مَنْ صَرَبَ جَنْبَها حَتَّى أَلْقَتْ وَلَدَها؛ فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: آمِينَ.

وَأَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّهُ ابْنِي وَوَلَدِي، وَمَنِّي، وَقَرَّةَ عَيْنِي، وَضِيَاءَ قَلْبِي، وَثَمَرَةَ قُودَادِي، وَهُوَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْأُمَّةِ، أَمْرُهُ أَمْرِي، وَقَوْلُهُ قَوْلِي، مِنْ تَبِعِهِ فَإِنَّهُ مِنِّي، وَمَنْ عَصَاهُ فَلَيْسَ مِنِّي، وَإِنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَذَكَّرْتُ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الذُّلِّ بَعْدِي، فَلَا يَزَالُ الْأَمْرُ بِهِ حَتَّى يُقْتَلَ بِالسُّمِّ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَبْكِي المَلَائِكَةُ

(١) الفرائض: جمع فريضة، وهي لحمة بين الكَتِفِ والصدر ترتعِدُ عند الفزع.

(٢) في نسخة: جبينها، وفي أخرى: جنبها.

(٣) آل عمران ٣: ٤٢، ٤٣.

والسبع الشُّداد لموته، وببكيه كُلِّ شيءٍ حتَّى الطير في جَوِّ السماء، والجيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تَعَمْ عينه يوم تَعْمَى العيون، ومن خَزِنَ عليه لم يَحْزَنَ قلبه يوم تَحْزَنَ القلوب، ومن زاره في بَقِيْعِهِ ثَبَتَ قَدَمُهُ على الصُّراط يوم تَزَلُّ فيه الأقدام. وأما الحسين فإنَّه مَنِّي، وهو ابني وولدي، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة ربِّ العالمين، وغياث المستغيثين، وكَهْف المستجيرين، وَحُجَّة الله على خلقه أجمعين، وهو سيّد شباب أهل الجنَّة، وباب نِجاة الأُمّة، أمرُه أمري، وطاعته طاعتي، من تَبِعَهُ فإنَّه مَنِّي، ومن عَصَاهُ فليس مَنِّي، وإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُهُ تَذَكَّرْتُ مَا يُصْنَعُ بِهِ بَعْدِي، كَأَنِّي بِهِ وَقَدِ اسْتَجَارَ بِخَرْمِي وَقَبْرِي ^(١) فَلَا يُجَار، فَأُصَمِّمُهُ فِي مَنَامِهِ إِلَى صَدْرِي، وَأَمْرُهُ بِالرَّحْلَةِ عَنْ دَارِ هِجْرَتِي، وَأُبَشِّرُهُ بِالشَّهَادَةِ، فَيَرْتَحِلُ عَنْهَا إِلَى أَرْضِ مَقْتَلِهِ وَمَوْضِعِ مَضْرَعِهِ أَرْضِ كَرْبٍ وَبِلَاءٍ وَقَتْلِ وَفَنَاءٍ، تَنْصُرُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أُولَئِكَ مِنْ سَادَةِ شُهَدَاءِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَقَدْ رُمِيَ بِسَهْمٍ فَخَرَّ عَنْ فَرْسِهِ صَرِيحاً، ثُمَّ يَذْبَحُ كَمَا يَذْبَحُ الْكَبِشُ مَظْلُوماً. ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) وَبَكَى مَنْ حَوْلَهُ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالصَّجِيحِ، ثُمَّ قَامَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِي بَعْدِي، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ^(٢).

١٧٩/٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاسِمِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْجَمْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) دَخَلَ يَوْمًا إِلَى الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ بَكَى، فَقَالَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَبْكِي لِمَا يُصْنَعُ بِكَ. فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ الَّذِي يُؤْتِي إِلَيَّ سُمًّا يَدْسُ إِلَيَّ فَأَقْتُلُ بِهِ، وَلَكِنْ لَا يَوْمَ كَيَوْمِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَزْدَلِفُ إِلَيْكَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ، يَدْعُونَ أَنَّهُمْ مِنْ

(١) فِي نَسْخَةٍ: وَقَرِيبِي.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٨: ١/٣٧.

(٣) كَذَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، أَنْظَرَ مَعْجَمَ رِجَالِ الْحَدِيثِ ١٠: ١٤٣.

أُمَّة جَدَّنَا مُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وآله)، وَيَتَنَجِّلُونَ دِينَ الْإِسْلَامِ، فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى قَتْلِكَ، وَسَفْكَ دَمِكَ، وَانْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ، وَسَبِي ذُرَارِيكَ وَنَسَائِكَ، وَانْتِهَابِ ثَقْلِكَ، فَعِنْدَهَا تَحُلُّ بِنَبِيِّ أُمِّيَّةِ اللَّعْنَةِ، وَتَمْطُرُ السَّمَاءُ رَمَاداً وَدُمّاً، وَيَكِي عَلَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْوَحُوشُ فِي الْفُلُوتِ، وَالْحَيَاتَانِ فِي الْبَحَارِ^(١).

٤/١٨٠- حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ^(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْأَلُوهُ لِي الْوَسِيلَةَ. فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) عَنِ الْوَسِيلَةِ، فَقَالَ: هِيَ دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ أَلْفُ مِرْقَاةٍ، مَا بَيْنَ الْمِرْقَاةِ إِلَى الْمِرْقَاةِ خُضِرَ الْفَرَسُ الْجَوَادُ شَهْرًا، وَهِيَ مَا بَيْنَ مِرْقَاةٍ جَوْهَرٍ إِلَى مِرْقَاةٍ زَبَرْجَدٍ، وَمِرْقَاةٍ يَاقُوتٍ إِلَى مِرْقَاةٍ ذَهَبٍ إِلَى مِرْقَاةٍ فِضَّةٍ، فَيُوتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُنْصَبَ مَعَ دَرَجَةِ النَّبِيِّينَ، فَهِيَ فِي دَرَجِ النَّبِيِّينَ كَالْقَمَرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ، فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ إِلَّا قَالَ: طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ هَذِهِ الدَّرَجَةُ دَرَجَتِهِ، فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يُسْمِعُ النَّبِيِّينَ وَجَمِيعَ الْخَلْقِ: هَذِهِ دَرَجَةُ مُحَمَّدٍ.

فَأَقْبَلَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَتَزِّرٌ بِرَيْطَةٍ^(٤) مِنْ نُورٍ، عَلَيَّ تَاجُ الْمُلْكِ وَكَلِيلُ الْكَرَامَةِ، وَعَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَامِي، وَبِيَدِهِ لَوَائِي، وَهُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْمَفْلُحُونَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِاللَّهِ. وَإِذَا مَرَرْنَا بِالنَّبِيِّينَ قَالُوا: هَذَا مَلَكَانِ مُقَرَّبَانِ لَمْ نَعْرِفْهُمَا وَلَمْ نَرَهُمَا، وَإِذَا مَرَرْنَا بِالْمَلَائِكَةِ قَالُوا: هَذَا نَبِيَّانِ مُرْسَلَانِ، حَتَّى أَعْلُو الدَّرَجَةَ وَعَلَيَّ يَتْبَعْنِي، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْهَا، وَعَلَيَّ أَسْفَلُ مَنِي بَدْرَجَةٍ، فَلَا يَبْقَى

(١) اللهوف في قتلى الطفوف: ١١، بحار الأنوار ٤٥: ٤٤/٢١٨.

(٢) في النسخ: أحمد بن محمد بن يحيى، وما أثبتناه من العلل، والمعاني، وانظر معجم رجال الحديث ٨: ٨٠ و ٩: ٢٤١.

(٣) أثبتناه من المعاني والعلل، وانظر معجم رجال الحديث ٩: ٢٤١، و ١٠: ٣٤٢.

(٤) الرِّبْطَةُ: كُلُّ ثَوْبٍ لَيْنٍ رَقِيقٍ.

يومئذٍ نبيّ ولا صديق ولا شهيد إلّا قال: طُوبى لهذين العبدین، ما أكرهما على الله! فيأتي النداء من قبل الله جلّ جلاله، يُسمع النبيّين والصّديقين والشّهداء والمؤمنين: هذا حبيبي محمّد، وهذا وليّ عليّ، طُوبى لمن أحبّه، وويل لمن أبغضه وكذّب عليه. ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فلا يبقى يومئذٍ أحدٌ أحبّك - يا عليّ - إلّا استروح إلى هذا الكلام، وابيضّ وجهه، وفرح قلبه، ولا يبقى أحدٌ ممّن عاداك أو نصّب لك حرباً أو جحد لك حقّاً إلّا اسودّ وجهه واضطربت قدماه.

فبينما أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا إليّ؛ أمّا أحدهما فرضوان خازن الجنّة، وأمّا الآخر فمالك خازن النار، فيدنو رضوان فيقول: السلام عليك يا أحمد. فأقول: السلام عليك أيّها المَلَك، من أنت؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك! فيقول: أنا رضوان خازن الجنّة، وهذه مفاتيح الجنّة، بعث بها إليك ربّ العزّة، فخذها يا أحمد. فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي، فله الحمد على ما فضّلني به، ادفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب. ثمّ يرجع رضوان، فيدنو مالك فيقول: السلام عليك يا أحمد. فأقول: السلام عليك أيّها المَلَك من أنت، فما أقبح وجهك، وأنكر رؤيتك! فيقول: أنا مالك خازن النار، وهذه مقاليد النار، بعث بها إليك ربّ العزّة، فخذها يا أحمد. فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي، فله الحمد على ما فضّلني به، ادفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب.

ثمّ يرجع مالك، فيقبل عليّ ومعه مفاتيح الجنّة ومقاليد النار حتّى يقف على عَجْزة جهنّم وقد تطاير شرورها، وعلا زفيرها، واشتدّ حرّها، وعليّ أخذ بزمامها، فنقول له جهنّم: جُزني يا عليّ، فقد أطفأ نورك لهبي. فيقول لها عليّ: قِرّي يا جهنّم، وخُذي هذا، واتركي هذا، خُذي هذا عدوّي، واتركي هذا وليّي، فلجهنّم يومئذٍ أشدّ مطاوعةً لعليّ من غلام أحدكم لصاحبه، فإن شاء يذهبها يَمَنَةً، وإن شاء يذهبها يَسْرَةً، ولجهنّم يومئذٍ أشدّ مطاوعةً لعليّ فيما يأمرها به من جميع الخلائق^(١).

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله

(١) بصائر الدرجات: ١١/٤٣٦، تفسير القمي ٢: ٣٢٤، معاني الأخبار: ١/١١٦، علل الشرائع: ٦/١٦٤، بحار

المجلس الخامس والعشرون

مَمَّا أَمَلَاهُ عَلَيْنَا بِطُوسَ بِمَشْهَدِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ)
يَوْمَ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ

١/١٨١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابْنِ بَابُوهِ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ
مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَقُولُ: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ ابْنِي مُوسَى، اسْمُهُ اسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)،
فَيُذْفَنُ فِي أَرْضِ طُوسَ وَهِيَ بِخُرَّاسَانَ، يُقْتَلُ فِيهَا بِالسَّيْفِ، فَيُذْفَنُ فِيهَا غَرِيباً، مِنْ زَارِهِ
عَارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٍ^(٢).

٢/١٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حُجْرٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ
الْجُعْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ

(١) كَذَا، وَفِي الْبَحَارِ: الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ.

(٢) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢: ٣/٢٥٥، مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٢: ٣٤٩/١٦٠٠، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٢: ٩/٣٣.

ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يقول: حَدَّثَنِي سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): سَتُدْفَنُ بِضَعَةِ مَنِيِّ بَخْرَاسَانَ، مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَلَا مَذْنِبٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ^(١)

٣/١٨٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَرْزَنْطِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام): أَبْلَغُ شَيْعَتِي أَنَّ زِيَارَتِي تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ أَلْفَ حِجَّةٍ.

قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ ابْنِهِ (عليه السلام): أَلْفَ حِجَّةٍ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَأَلْفَ أَلْفَ حِجَّةٍ لِمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ^(٢).

٤/١٨٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَرْزَنْطِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا (عليه السلام) يَقُولُ: مَا زَارَنِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي عَارِفًا بِحَقِّي إِلَّا شُفِّعْتُ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

٥/١٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ قُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ^(٤) الضَّبِّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (صلوات الله عليه): سَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٧/١٤، فرائد السمطين ٢: ١٩٠/٤٦٧، بحار الأنوار ١٠٢: ١٠/٣٣.

(٢) تقدّم في المجلس (١٥) الحديث (٩).

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٨/١٦، من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٤٩/١٦٠، بحار الأنوار ١٠٢:

٧/٣٣، وفي نسخة: تشفّعت فيه.

(٤) في النسخ: عن غزوان، تصحيف صوابه ما أثبتناه، انظر تهذيب الكمال ٢٦: ٢٩٣، ومعجم رجال الحديث

بأرض خُرَاسان بِالسَّم ظُلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابنِ عِمران موسى (عليه السلام)، أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ وَقَطَرِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ^(١).

٦/١٨٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ (عليهما السلام) يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ وَلَدِي عَلِيٍّ (عليه السلام) كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعُونَ حَجَّةً مَبْرُورَةً^(٢). قُلْتُ: سَبْعُونَ حَجَّةً مَبْرُورَةً؟ قَالَ: نَعَمْ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ حَجَّةً. قُلْتُ: سَبْعُونَ أَلْفَ حَجَّةً مَبْرُورَةً؟ قَالَ: فَقَالَ: رَبِّ حَجَّةٌ لَا تُقْبَلُ، مِنْ زَارِهِ أَوْ بَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةً كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ. قُلْتُ: كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ عَلَى عَرْشِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ، فَأَمَّا الْأَوَّلُونَ: فَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى، وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الْآخَرُونَ: فَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، ثُمَّ يَمْدُ الْمِطْمَرُ^(٣)، فَيَقْعُدُ مَعَنَا زَوَارُ قُبُورِ الْأُئِمَّةِ، إِلَّا أَنْ أَعْلَاهَا دَرَجَةً وَأَقْرِبَهُمْ حَبْوَةً^(٤) زَوَارِ قَبْرِ وَلَدِي عَلِيٍّ (عليه السلام)^(٥).

قال الشيخ الفقيه أبو جعفر (رحمه الله): معنى قوله (عليه السلام): كان كمن زار الله في عرشه، ليس بتشبيهه، لأن الملائكة تزور العرش، وتلوذ به، وتطوف حوله، وتقول: نزور الله في عرشه، كما يقول الناس: نَحُجُّ بَيْتَ اللَّهِ، ونزور الله، لا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوْصُوفٌ بِمَكَانٍ، تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا^(٦).

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٧/٢٥٨، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦٠٥/٣٤٩، بحار الأنوار ١٠٢: ١١/٣٤.

(٢) أي مقبولة.

(٣) المِطْمَرُ: خيط للبناء يُقَدَّرُ بِهِ.

(٤) الحبوّة: العطية.

(٥) الكافي ٤: ٥٨٥، بحار الأنوار ١٠٢: ١٦/٣٥.

(٦) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٠/٢٥٩.

١٨٧/٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّار (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى (عليهم السلام) يقول: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي (عليه السلام) بِطُوسَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَهُ مِنْبَرٌ بِحِذَاءِ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) حَتَّى يُفْرَغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حِسَابِ عِبَادِهِ ^(١).

١٨٨/٨- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمَرَانَ، قال: قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): يُقْتَلُ حَقْدَتِي بِأَرْضِ خُرَّاسَانَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا طُوسُ، مَنْ زَارَهُ إِلَيْهَا عَارِفاً بِحَقِّهِ أَخَذَتْهُ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا عِرْفَانُ حَقِّهِ؟ قال: يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مَفْتَرَضُ الطَّاعَةِ، غَرِيبٌ شَهِيدٌ، مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ سَبْعِينَ شَهِيداً مِمَّنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَلَى حَقِيقَةٍ ^(٢).

١٨٩/٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ صَالِحِ الرَّازِيِّ، عَنْ حَمْدَانَ الدَّيُّوَانِيِّ، قال: قال الرضا (عليه السلام): مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي أَنْتَيْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخْلَصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا: إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِيناً وَشِمَالاً، وَعِنْدَ الصُّرَاطِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ ^(٣).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٩/٢٥٩، بحار الأنوار ٧: ٣/٢٩١، و ١٠٢: ١٢/٣٤.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٨/٢٥٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦٠٧/٣٥٠، بحار الأنوار ١٠٢:

١٨، ١٧/٣٥.

(٣) التهذيب ٦: ١٦٩/٨٥، الخصال: ١٦٧/٢٢٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢/٢٥٥، بحار الأنوار ١٠٢:

١٤، ١٣/٣٤.

المجلس السادس والعشرون

بمشهد الرضا (عليه السلام) يوم غدیر خُمّ، وهو يوم السبت الثامن عشر
من ذي الحجة سنة سبع وستين وثلاثمائة

١/١٩٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رحمه الله)، قال:
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)،
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ قُدَّامَ مَنَبَرِكُمْ هَذَا أَرْبَعَةُ زَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، مِنْهُمْ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْبِرَاءُ بْنُ عَازِبٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْأَشْعَثُ
ابْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَجَلِيُّ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ:
يَا أَنَسُ، إِنْ كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ
مَوْلَاهُ، ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِي الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ، فَلَا أَمَانَتُكَ اللَّهُ حَتَّى يَبْتَلِيكَ بِبَرِّصٍ لَا تُغْطِيهِ
الْعِمَامَةُ.

وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَشْعَثُ، فَإِنْ كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: مَنْ
كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ، ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِي الْيَوْمَ
بِالْوَلَايَةِ، فَلَا أَمَانَتُكَ اللَّهُ حَتَّى يَذْهَبَ بِكَرِيمَتِكَ.

وأما أنت يا خالد بن يزيد، إن كنتَ سَمِعْتَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنتَ مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمانك الله إلّا مِيتَةً جاهلية.

وأما أنت يا بَرَاء بن عازب، إن كنتَ سَمِعْتَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنتَ مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمانك الله إلّا حيث هاجرت منه.

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: والله رأيتُ أنس بن مالك وقد ابتلي بَبَرَصٍ يُغَطِّيهِ بِالْعِمَامَةِ فما تَسْتُرُهُ، ولقد رأيتُ الأشعث بن قيس وقد ذهب كريمةته، وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دُعَاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليّ بالعمى في الدنيا، ولم يدعُ عليّ بالعذاب في الآخرة فأعذَّب. فأما خالد بن يزيد فإنّه مات، فأراد أهله أن يدفِنوه، وحُفِرَ له في منزله فدُفِنَ، فَسَمِعْتُ بذلك كِنْدَةَ، فجاءت بالخيَل والإبل فعقرتها على باب منزله، فمات مِيتَةً جاهلية، وأما البراء بن عازب فإنّه ولّاه مُعاوية اليمن، فمات بها، ومنها كان هاجر^(١).

٢/١٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمر الحافظ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله جعفر بن محمد الحسني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عليّ بن خَلْف، قال: حَدَّثَنَا سهل بن عامر، قال: حَدَّثَنَا زافر بن سليمان، عن شريك، عن أبي إسحاق، قال: قلت لعليّ بن الحسين (عليه السلام): ما معنى قول النبي (صلى الله عليه وآله): من كنتَ مولاه فعليّ مولاه؟ قال: أخبرهم أنّه الإمام بعده^(٢).

٣/١٩٢ - حَدَّثَنَا الحسين بن إبراهيم (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عليّ بن إبراهيم، عن جعفر بن سلَمَةَ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد، قال: حَدَّثَنَا الْقَتَاد^(٣)، قال: حَدَّثَنَا

(١) الخصال: ٤٤/٢١٩، بحار الأنوار ٣١: ٤٤٦/٣ و٤.

(٢) معاني الأخبار: ١/٦٥، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢٣/٩٦.

(٣) في نسخة: القتاد، والصواب ما أثبتناه، انظر تهذيب الكمال ٢١: ٥٩١، تهذيب التهذيب ٨: ٢٢، ميزان

الاعتدال ٣: ٢٥٤، الطبقات الكبرى ٦: ٤٠٨.

علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: سُئِلَ زيد بن علي (عليه السلام) عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلي مولاه. قال: نَصَبَهُ عَلَمًا لِيُعْلَمَ بِهِ حِزْبُ اللَّهِ عِنْدَ الْفُرْقَةِ^(١).

٤/١٩٣ - أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الْآيَةَ، قَالَ: إِنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ أَسْلَمُوا، مِنْهُمْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَأَسَدٌ وَثَعْلَبَةُ وَابْنُ يَامِينَ وَابْنُ صُورِيَا، فَأَتُوا النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ مُوسَى (عليه السلام) أَوْصَى إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، فَمَنْ وَصَّيَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ وَلَّيْنَا بَعْدَكَ؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٢).

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): قُومُوا. فَقَامُوا فَأَتُوا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا سَائِلٌ خَارِجٌ، فَقَالَ: يَا سَائِلُ، أَمَا أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، هَذَا الْخَاتَمُ. قَالَ: مَنْ أَعْطَاكَ؟ قَالَ: أَعْطَانِي ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يُصَلِّي. قَالَ: عَلَى أَيِّ حَالٍ أَعْطَاكَ؟ قَالَ: كَانَ رَاكِعًا. فَكَبَّرَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) وَكَبَّرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي، قَالُوا: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيًّا. فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغَالِبُونَ﴾^(٣). فَرُوي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِأَرْبَعِينَ خَاتَمًا وَأَنَا رَاكِعٌ، لِيَنْزَلَ فِيَّ مَا نَزَلَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) فَمَا نَزَلَ^(٤).

٥/١٩٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ

(١) معاني الأخبار: ٣/٦٦، بحار الأنوار: ٣٧/٢٢٣، ٩٨.

(٢) المائدة: ٥: ٥٥.

(٣) المائدة: ٥: ٥٦.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٣: ٣، تأويل الآيات: ١/١٥٢، بحار الأنوار: ٣٥/١٨٣، ١.

أحمد بن عليّ الأصهباني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا محمد بن عليّ الكوفي، عن سليمان بن عبدالله الهاشمي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام): يا عليّ، أنت أخي ووصيي ووارثي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، مُحِبُّكَ مُحِبِّي، ومُبْغِضُكَ مُبْغِضِي، وعدوك عدوّي، ووليك ولّيتي^(١).

٦/١٩٥- حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبي، عن محمد ابن عبد الجبار، عن أبي أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين عليّ بن أبي طالب، وزوّجه ابنتي من فوق سبع سماواته، وأشهد على ذلك مقرّبي ملائكته، وجعله لي وصياً وخليفةً، فعليّ منّي وأنا منه، مُحِبُّهُ مُحِبِّي، ومُبْغِضُهُ مُبْغِضِي، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله بمحبّته^(٢).

٧/١٩٦- حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن أبي إسحاق، عن الحسن بن زياد العطار، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): قول رسول الله: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أسيّدة نساء عالمها؟ قال: ذاك مريم، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين.

فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؟ قال: هما والله سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين^(٣).

٨/١٩٧- حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا قُرات بن

(١) إشارة المصطفى: ٢٣.

(٢) إشارة المصطفى: ٢٣، بحار الأنوار ٤٣: ٩/٩٨.

(٣) بحار الأنوار ٤٣: ١٠/٢١.

إبراهيم بن قُرات الكوفي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يوم غدِير خُمٍ أَفْضَلُ أَعْيَادِ أُمَّتِي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بِنَصْبِ أَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَمًا لِأُمَّتِي يَهْتَدُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وَأَتَمَّ عَلَى أُمَّتِي فِيهِ النُّعْمَةَ، وَرَضِيَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

ثُمَّ قَالَ (صلى الله عليه وآله): معاشر الناس، إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، خُلِقَ مِنْ طِينَتِي، وهو إمام الخَلْقِ بَعْدِي، يَبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ سُنَّتِي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الْفَرِّ الْمُحْجَلِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وخير الوصِيِّينَ، وزوج سَيِّدَةِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَبُو الْأَثَمَةِ الْمَهْدِيِّينَ.

معاشر الناس، مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَحْبَبْتَهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا أَبْغَضْتَهُ، وَمَنْ وَصَلَ عَلِيًّا وَصَلْتَهُ، وَمَنْ قَطَعَ عَلِيًّا قَطَعْتَهُ، وَمَنْ جَفَا عَلِيًّا جَفَوْتَهُ، وَمَنْ وَالَى عَلِيًّا وَالَيْتَهُ، وَمَنْ عَادَى عَلِيًّا عَادَيْتَهُ.

معاشر الناس، أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَابُهَا، وَلَنْ تُؤْتِيَ الْمَدِينَةَ إِلَّا مَنْ قَبِلَ الْبَابَ، وَكَذَبَ مَنْ رَزَعَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُ عَلِيًّا.

معاشر الناس، والذي يَعْثُنِي بِالنَّبُوءَةِ وَاصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، مَا نَصَبْتَ عَلِيًّا عَلَمًا لِأُمَّتِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَوَّهَ اللَّهُ بِاسْمِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ، وَأَوْجِبَ وَلايَتَهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ^(١).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا

المجلس السابع والعشرون

وهو يوم الجمعة غُرّة المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة
أمله بعد رجوعه من مشهد الرضا (عليه السلام)

١/١٩٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى

ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ قُضَيْلِ الرِّسَّانِ، عَنْ جَبَلَةَ الْمَكِّيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ مِيثِمًا التَّمَارَ (فدس الله روحه) يَقُولُ: وَاللَّهِ لَتَقُتِلَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ ابْنَ نَبِيِّهَا فِي الْمَحْرَمِ لَعَشْرِ يَمُضِينَ مِنْهُ، وَلَيَتَّخِذَنَّ أَعْدَاءُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ بَرَكَةٍ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَاثِنٌ، قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ، أَعْلَمُ ذَلِكَ بَعْدَ عَهْدِهِ إِلَيَّ مُوَلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه)، وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَبْكِي عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْوَحُوشُ فِي الْقَلَوَاتِ، وَالْحَيَاتَانِ فِي الْبَحَارِ، وَالطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، وَتَبْكِي عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتُّجُومُ وَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَمُؤْمِنُو الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَجَمِيعُ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَرِضْوَانُ وَمَالِكُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَتَمْطُرُ السَّمَاءُ دُمًّا وَرِمَادًا. ثُمَّ قَالَ: وَجِبَتْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)، كَمَا وَجِبَتْ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَكَمَا وَجِبَتْ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ.

قَالَتْ جَبَلَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا مِيثِمُ، وَكَيْفَ يَتَّخِذُ النَّاسُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ

الحسين بن علي (عليهما السلام) يوم بركة! فبكى ميثم (رضي الله عنه)، ثم قال سَيَزْعُمُونَ
بحدِيثٍ يَضَعُونَهُ أَنَّهُ اليوم الذي تاب الله فيه على آدم (عليه السلام)، وإِنَّمَا تاب الله على
آدم (عليه السلام) في ذي الحجة، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ اليوم الذي قَبِلَ الله فيه توبة
داود (عليه السلام)، وإِنَّمَا قَبِلَ الله توبته في ذي الحجة، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ اليوم الذي أخرج الله
فيه يُوسُفَ (عليه السلام)، من بطن الحوت، وإِنَّمَا أخرج الله تعالى من بطن الحوت في ذي
القعدة، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح (عليه السلام) على الجودي،
وإِنَّمَا استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ اليوم الذي
فَلَقَ الله فيه البحر لبني إسرائيل، وإِنَّمَا كان ذلك في ربيع الأول.

ثم قال ميثم: يا جَبَلَة، اعلمي أَنَّ الحسين بن علي (عليهما السلام) سَيَدُ الشهداء يوم
القيامة، ولأصحابه على سائر الشهداء درجة. يا جَبَلَة، إذا نظرتِ إلى الشمس حمراء
كانها دمٌ عبيطٌ، فاعلمي أَنَّ سَيِّدَكَ الحسين قد قُتِلَ.

قالت جَبَلَة: فخرجت ذات يوم، فرأيت الشمس على الجِبِطَانِ كأنها المَلَاخِيفُ
المُعْصَفَرَة، فصَحْتُ حينئذٍ وَبَكَيْتُ، وقلْتُ: قد والله قُتِلَ سَيِّدُنَا الحسين بن
علي (عليهما السلام).^(١)

٢/١٩٩ - حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن
محمد بن عامر، عن عمِّه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال
الرضا (عليه السلام): إِنَّ الْمُحَرَّمَ شهر كان أهل الجاهلية يُحَرِّمُونَ فيه القتال، فاستُجِلَّت فيه
دماؤنا، وهَتِكَت فيه حُرْمَتنا، وسُبي فيه ذَرَارِينَا ونسائُنَا، وأُضْرِمَت النيران في
مَضَارِينَا، وانْتَهَب ما فيها من ثَقَلْنَا، ولم تُزْعَ لرسول الله (صلَّى الله عليه وآله) حُرْمَة في أمرنا. إِنَّ
يوم الحسين أفرح جُفُونَنَا، وأسبِل دُمُوعَنَا، وأَذَلَّ عزيزنا، بأرض^(٢) كَرْبٍ وبلاء، أَوْرَثَنَا
الكَرْبَ والبلاء، إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبكِ الباكون، فَإِنَّ الْبُكَاءَ يَحْطُ

(١) علل الشرائع: ٣/٢٢٧، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٢/٤.

(٢) في نسخة: يا أرض.

الدُّنُوبُ الْعِظَامُ.

ثم قال (عليه السلام): كان أبي (صلوات الله عليه) إذا دخل شهر المُحَرَّم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مُصِيبته وحُزنه وبُكائه، ويقول: هو اليوم الذي قُتِل فيه الحسين (صلوات الله عليه) ^(١).

٣/٢٠٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكٍ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُثَنِّيرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: قال عليّ (عليه السلام) لرسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا رسول الله، إِنَّكَ لَتَجِبَ عَقِيلاً؟ قال: إِي وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّهُ حَبِّينَ: حَبّاً لَهُ، وَحَبّاً لِحَبِّ أَبِي طَالِبٍ لَهُ، وَإِنَّ وَلَدَهُ لَكَمَقْتُولٌ فِي مَحَبَّةٍ وَلَدَكَ، فَتَدْمَعُ عَلَيْهِ عُيُونُ الْمُؤْمِنِينَ، وَتُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ (صلّى الله عليه وآله) حَتَّى جَزَّتْ دَمُوعُهُ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَلْقَى عِثْرَتِي مِنْ بَعْدِي ^(٢).

٤/٢٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رحمه الله)، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عليه السلام)، قال: مَنْ تَرَكَ السَّعْيَ فِي حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَيُكَاثِهِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ، وَفَرَّتْ بَنَاتُ الْجَنَّةِ مِنْ عَيْنِهِ، وَمَنْ سَمِيَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ بَرَكَةٍ وَآخِرٍ فِيهِ لِمَنْزِلِهِ شَيْئاً لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيمَا آخَرُ، وَحُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ يَزِيدَ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَعَمْرِ بْنِ سَعْدٍ (لنعم الله) إِلَى أَسْفَلِ ذَرْكِ مِنَ النَّارِ ^(٣).

(١) بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٣/١٧.

(٢) بحار الأنوار ٢٢: ٢٨٨/٥٨، و ٤٤: ٢٨٧/٢٧.

(٣) علل الشرائع: ٢/٢٢٧، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٥٧/٢٩٨، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٤/١٨، و ١٠١:

٥/٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّهُ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرِّيَّانِ بْنِ شَبِيبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا (عليه السلام) فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمَحْرَمِ، فَقَالَ لِي: «يَا بْنَ شَبِيبٍ، أَصَائِمُ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: لَا. فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَعَا فِيهِ زَكْرِيَا (عليه السلام) رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾»^(١) فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَنَادَتْ زَكْرِيَا وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ: ﴿أَنْ أَلَّهِ يَنْشُرْكَ يَتَخَيَّنُ﴾»^(٢) فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، كَمَا اسْتَجَابَ لَزَكْرِيَا (عليه السلام).

ثُمَّ قَالَ: يَا بْنَ شَبِيبٍ، إِنَّ الْمَحْرَمَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِمَا مَضَى يُحْرَمُونَ فِيهِ الظُّلْمَ وَالْقِتَالَ لِحُرْمَتِهِ، فَمَا عَرَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ حُرْمَةَ شَهْرَهَا وَلَا حُرْمَةَ نَبِيِّهَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، لَقَدْ قَتَلُوا فِي هَذَا الشَّهْرِ ذُرِّيَّتَهُ، وَسَبَّوْا نِسَاءَهُ، وَانْتَهَبُوا ثَقْلَهُ، فَلَا غُفْرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَدًا.

يَا بْنَ شَبِيبٍ، إِنْ كُنْتُ بَاكِيًا لَشَيْءٍ، فَاكِكْ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ، وَقُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَبِيهٍ، وَلَقَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ لِقَتْلِهِ، وَلَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ لِنَصْرِهِ فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ، فَهَمَّ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتُ غُبَرٍ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ، فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ، وَشِعَارِهِمْ: يَا لثَارَاتِ الْحُسَيْنِ.

يَا بْنَ شَبِيبٍ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام): أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ جَدِّي الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، مَطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا وَتُرَابًا أَحْمَرَ.

يَا بْنَ شَبِيبٍ، إِنْ بَكَيْتَ عَلَى الْحُسَيْنِ (عليه السلام) حَتَّى تَصِيرَ دُمُوعُكَ عَلَى خَدَيْكَ غُفِرَ اللَّهُ لَكَ كُلُّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا.
يَا بْنَ شَبِيبٍ، إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ عَلَيْكَ، فَزُرْ

(١) آل عمران ٣: ٣٨.

(٢) آل عمران ٣: ٣٩.

الحسين (عليه السلام).

يا بن شبيب، إن سَرَّكَ أن تسكُنَ العُزْفَ المَبْنِيَّةَ في الجَنَّةِ مع النبي وآله (صلوات الله عليهم)، فالعن قتلة الحسين.

يا بن شبيب، إن سَرَّكَ أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (عليه السلام) فقل متى ما ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً.

يا بن شبيب، إن سَرَّكَ أن تكون معنا في الدرجات العُلى من الجَنان، فاحْزَن لِحُزْننا وإفْرَح لِفَرَحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنَّ رجلاً تولى حَجراً لحَشَره الله معه يوم القيامة^(١).

٦/٢٠٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مُزَاحِم المِنْقَرِي، عن عمر بن سعد، عن أبي شعيب التَّغْلِبِي، عن يحيى بن يَمَان، عن إمام لبني سُلَيم، عن أشياخ لهم، قالوا: عَزَوْنَا بلاد الرُّوم، فدخلنا كنيسةً من كنائسهم، فوجدنا فيها مكتوباً:

أبرجو معشراً قتلوا حسيناً شَفَاعَة جَدَّه يوم الحساب
قالوا: فسألنا منذُكم هذا في كنيستكم؟ فقالوا: قبل أن يُبْعَث نبيكم بثلاثمائة عام^(٢).

٧/٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَلِي بن أحمد بن موسى الدَّقَاق (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن أبي عبد الله الكوفي، قال: حَدَّثَنَا موسى بن عمران التَّحَّعِي، عن عمِّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام)، قال: كان للحسين بن علي (عليه السلام) خاتمان، نَقَش أحدهما: لا إله إلا الله، عُدَّة لِلِقَاء الله. ونقش الآخر: إنَّ الله بالغ أمره، وكان نَقَش خاتم علي بن

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٥٨/٢٩٩، إقبال الأعمال: ٥٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٣/١٠٢.

(٢) روضة الواعظين: ١٩٣، بحار الأنوار ٤٤: ٣/٢٢٤.

الحسين (عليه السلام): خزي وشقي قاتل الحسين بن علي (عليه السلام).^(١)

٨/٢٠٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ)، أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّكَ تُدْعَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَنْ أَمَرَكَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَنِي عَلَيْهِمْ. فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْصَدُقُ عَلِيٌّ فِيمَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِوَلَايَةِ مَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، عَقْدَهَا لَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَأَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ مَلَائِكَتُهُ، أَنَّ عَلِيًّا خَلِيفَةُ اللَّهِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، طَاعَتُهُ مَقْرُونَةٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتُهُ مَقْرُونَةٌ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ جَهِلَنِي، وَمَنْ عَرَفَهُ فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَهُ فَقَدْ أَنْكَرَ نَبُوتِي، وَمَنْ جَحَّدَ إِمْرَتَهُ فَقَدْ جَحَّدَ رِسَالَتِي، وَمَنْ دَفَعَ قُضْلَهُ فَقَدْ تَنَقَّصَنِي، وَمَنْ قَاتَلَهُ فَقَدْ قَاتَلَنِي، وَمَنْ سَبَّهُ فَقَدْ سَبَّنِي، لِأَنَّهُ مِنِّي، خُلِقَ مِنْ طِينَتِي، وَهُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ ابْنَتِي، وَأَبُو وَلَدَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَتِسْعَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ حُجَّجَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، أَعْدَاؤُنَا أَعْدَاءُ اللَّهِ، وَأَوْلِيَاؤُنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ.^(٢)

٩/٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَفَرِيقٍ مِنْ عَبْدِ الْعُزَّى بِإِزَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَكَانَتْ حَامِلَةً بِهِ لِتِسْعَةِ

(١) بحار الأنوار ٤٣: ٢٤٧/٢٢.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٢٢٧/٥.

أشهر وقد أخذها الطَّلُق، فقالت: رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنَةٌ بِكَ وبما جاء من عندك من رُسُلٍ وكتب، وإِنِّي مُصَدِّقَةٌ بكلام جدِّي إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وإِنَّه بنى البيت العتيق، فبحق الذي بنى هذا البيت، وبحق المولود الذي في بطني لَمَّا يَسِرْتُ عَلَيَّ ولادتي. قال يزيد بن قَعْنَب: فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فَرُمْنَا أَنْ يَنْفَتِحَ لَنَا قُفْلُ الْبَابِ فَلَمْ يَنْفَتِحْ، فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ خَرَجَتْ بَعْدَ الرَّابِعِ وَبَيَّدها أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثُمَّ قَالَتْ: إِنِّي فَضَّلْتُ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَني مِنَ النِّسَاءِ، لِأَنَّ أَسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ عَبَدَتْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سِرًّا فِي مَوْضِعٍ لَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا اضْطِرَّارًا، وَإِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ هَزَّتِ النَّخْلَةَ الْيَابِسَةَ بِيَدِهَا حَتَّى أَكَلَتْ مِنْهَا رُطْبًا جَنِيًّا، وَإِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ فَأَكَلْتُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَارْزَاقِهَا، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ: يَا فَاطِمَةُ، سَمِّهِ عَلِيًّا، فَهُوَ عَلِيٌّ، وَاللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقُولُ: إِنِّي شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي، وَأَدَبْتَهُ بِأَدَبِي، وَوَقَفْتَهُ عَلَى غَايِضِ عِلْمِي، وَهُوَ الَّذِي يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ فِي بَيْتِي، وَهُوَ الَّذِي يُوْذَنُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي، وَيَقْدَسُنِي وَيَمَجِّدُنِي، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَأَطَاعَهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَعَصَاهُ^(١).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) علل الشرائع: ٣/١٣٥، معاني الأخبار: ١٠/٦٢، روضة الواعظين: ٧٦، بحار الأنوار: ٣٥/٨/١١.

المجلس الثامن والعشرون

وهو يوم الثلاثاء الخامس من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

بعد منصرفه من مشهد الرضا (عليه السلام)

١/٢٠٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوِيه الْقُمِي (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْكُمَنْدَانِي^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢) السَّمِينِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَاتَةَ، قَالَ: بَيْنَا أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَضَى وَلَا عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ. فَقَامَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَقَالَ: يَا أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي كَمْ فِي رَأْسِي وَلِحْيَتِي مِنْ شَعْرَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنْكَ سَتَسْأَلُنِي عَنْهَا، وَمَا فِي رَأْسِكَ وَلِحْيَتِكَ مِنْ شَعْرَةٍ إِلَّا وَفِي أَصْلِهَا شَيْطَانٌ جَالِسٌ، وَإِنَّ فِي بَيْتِكَ لَسَخْلًا يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ابْنِي، وَعَمْرُ بْنُ سَعْدِ

(١) في نسخة: الكميذاني، وفي أخرى الكميذاني، انظر هامش الحديث (٢) من المجلس (١٥).

(٢) في نسخة: عبيد، وفي أخرى: عبيد الله بن.

يومئذ يَدْرُج بين يديه^(١).

٢/٢٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، إِذْ التَفْتُ إِلَيْنَا فَبَكَى، فَقُلْتُ: مَا يَبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَبْكِي مِمَّا يُضْنَعُ بِكُمْ بَعْدِي. فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَبْكِي مِنْ ضَرْبَتِكَ عَلَى الْقَوْنِ، وَلَطَمِ فَاطِمَةَ خَدَّهَا، وَطَعْنَةَ الْحُسَيْنِ فِي الْفَخِذِ، وَالسُّمَّ الَّذِي يُسْقَى، وَقَتْلَ الْحُسَيْنِ. قَالَ: فَبَكَى أَهْلَ الْبَيْتِ جَمِيعاً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَلَقْنَا رَبَّنَا إِلَّا لِلْبَلَاءِ! قَالَ: ابْشِرْ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُجَبِّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُغْنِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ^(٢).

٣/٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفُطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَرْبُ ابْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَتْ لِعَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): سَمِّهُ. فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ، فَقَالَ: أَلَمْ أَتْلُفُوهُ فِي [خِرْقَةٍ] صَفْرَاءَ، ثُمَّ رَمَى بِهَا وَأَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): هَلْ سَمَّيْتَهُ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَكَ بِاسْمِهِ؟ فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وَمَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى جَبْرِئِيلَ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدِ بْنِ فَاطِمَةَ وَأَقْرَبُهُ السَّلَامُ وَهَنَّتْهُ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَسَمَّهَ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ.

(١) كامل الزيارات: ١٢/٧٤، بحار الأنوار ٤٢: ١٤٦/٦، و ٤٤: ٢٥٦/٥.

(٢) بحار الأنوار ٢٨: ٢٠/٥١.

فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ (عليه السلام) فَهَتَأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ. قَالَ: وَمَا كَانَ اسْمُهُ؟ قَالَ: شُبَيْر. قَالَ: لِسَانِي عَرَبِيٌّ. قَالَ: سَمَّاهُ الْحَسَنَ، فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ.

فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنِ (عليه السلام) أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَبْرِئِيلَ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٍ، فَاهْبِطْ إِلَيْهِ وَهْتِئْهُ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ. قَالَ: فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ فَهَتَأَهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ. قَالَ: وَمَا اسْمُهُ؟ قَالَ: شُبَيْر. قَالَ: لِسَانِي عَرَبِيٌّ. قَالَ: سَمَّاهُ الْحَسَنِ، فَسَمَّاهُ الْحَسَنِ^(١).

٤/٢١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عليها السلام)، قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ: سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْكَ أبا الرِّيحَانَتَيْنِ، أَوْصِيكَ بِرِيحَانَتَيْ مِنَ الدُّنْيَا، فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْتَهَدَ رُكْنَاكَ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ. فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): هَذَا أَحَدُ رُكْنَيْ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله). فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام) قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): هَذَا الرُّكْنُ الثَّانِي الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)^(٢).

٥/٢١١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ابْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحَسَنِ (عليه السلام) مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَكُنْتُ وَلِيَتْهَا، قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): يَا عَمَّةُ، هَلُمِّي

(١) علل الشرائع: ٥/١٣٧، بحار الأنوار: ٤٣: ٢/٢٣٨.

(٢) معاني الأخبار: ٦٩/٤٠٣، بحار الأنوار: ٤٣: ٤/٢٦٢.

إليّ ابني. فقلت: يا رسول الله، إنا لم نُتَظَفْه بعد. فقال (صلى الله عليه وآله): يا عَمّة، أنت تُتَظَفِينِه! إِنَّ الله تبارك وتعالى قد تَظَفَه وطَهَرَه^(١).

٢١٢/٦ - قال: وحَدَّثَنَا أحمد بن الحسن بهذا الاسناد، عن صَفِيّة بنت عبدالمطلب، قالت: لَمَّا سَقَطَ الحسين (عليه السلام) من بطن أُمّه، فدفعته إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله)، فوضع النبيّ لسانه في فيه، وأقبل الحسين على لسان رسول الله يَمُصُّه، فما كنتُ أَحَسِبُ رسول الله يَغْذُوهُ إِلَّا كَبِنًا أو عَسَلًا. قالت: فبال الحسين (عليه السلام)، فقبل النبيّ بين عينيه، ثمّ دفعه إليّ، وهو يبكي ويقول: لعن الله قوماً هم قاتلونك يا بُنَيّ. يقولها ثلاثاً، قالت: فقلتُ: فذاك أبي وأُمّي، ومن يَقْتُلُه؟ قال: بقيّة الفِئَةِ الباغية من بني أُمَيّة (للمهم الله)^(٢).

٢١٣/٧ - حَدَّثَنَا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن علي السُّكْرِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن زكريا، قال: حَدَّثَنَا قيس بن خَفْص الدارميّ، قال: حَدَّثَنِي حسين الأشقر، قال: حَدَّثَنَا منصور بن أبي الأسود^(٣)، عن أبي حسان التّيمي، عن نَشِيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جُرْداء بنت سَمِين، عن زوجها هَزْئمة بن أبي مسلم، قال: عَزَّوْنَا مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) صِفَيْن، فلَمَّا انصرفنا نزل كربلاء فصلّى بها العَدَاة، ثمّ رَفَعَ إليه من تُرْبَتِهَا فَشَمَّهَا، ثمّ قال: واهأ لك أَيْتُهَا التُّرْبَة، لِيُحْشَرََنَّ منك أقوام يَدْخُلُون الجَنَّةَ بغير حساب. فرجع هَزْئمة إلى زوجته، وكانت شيعة لعليّ (عليه السلام) فقال: أَلَا أُحَدِّثُكَ عن وَلِيِّكَ أبي الحسن؟ نزل بكربلاء فصلّى، ثمّ رَفَعَ إليه من تُرْبَتِهَا، وقال: واهأ لك أَيْتُهَا التُّرْبَة لِيُحْشَرََنَّ منك أقوام يَدْخُلُون الجَنَّةَ بغير حساب. قالت: أَيُّهَا الرجل، فَإِنَّ أمير المؤمنين لم يَقُلْ إِلَّا حَقًّا.

فلَمَّا قَدِمَ الحسين (عليه السلام) قال هَزْئمة: كُنْتُ في البعث الذين بعثهم عبيدالله

(١) بحار الأنوار ٤٣: ١٦/٢٤٣.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ١٧/٢٤٣.

(٣) في بعض النسخ: منصور بن الأسود، والصواب ما أثبتناه، انظر تهذيب الكمال ٢٨: ٥١٨.

ابن زياد، فلما رأيتُ المنزل والشجر ذكرتُ الحديث، فجلستُ على بعيري، ثم صرتُ إلى الحسين (عليه السلام)، فسلمتُ عليه وأخبرته بما سمعتُ من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين (عليه السلام) فقال: معنا أنت أم علينا؟ فقلت: لا معك ولا عليك، خلّفتُ صبيّةً أخاف عليهم عبيد الله بن زياد. قال: فامضِ حيث لا تَرى لنا مقتلاً، ولا تسمع لنا صوتاً، فوالذي نفس الحسين بيده، لا يسمع اليوم واعيتنا أحدٌ فلا يُعِيننا إلّا كَبّه الله لوجهه في جهنّم^(١).

٨/٢١٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام): أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتَعْبَرَ^(٢).

٩/٢١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبَّاحٍ^(٣) الْمُرْنِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَعِيبِ الْمِثْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) لَمَّا وُلِدَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرَيْئِيلَ أَنْ يَهْبِطَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيُهَنِّئَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مِنَ اللَّهِ وَمِنْ جَبْرَيْئِيلَ، قَالَ: فَهَبَطَ جَبْرَيْئِيلُ، فَمَرَّ عَلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ فِيهَا مَلَكٌ يَقَالُ لَهُ: فطرس، كَانَ مِنَ الْحَمَلَةِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي شَيْءٍ فَاِبْطَأَ عَلَيْهِ، فَكَسَّرَ جَنَاحَهُ وَأَلْقَاهُ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ، فَعَبَدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا سَبْعِمِائَةَ عَامٍ حَتَّى وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام)، فَقَالَ الْمَلَكُ لَجَبْرَيْئِيلَ: يَا جَبْرَيْئِيلُ، أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ بِنِعْمَةٍ، فُبِعِثَتْ أَهْنَتُهُ مِنَ اللَّهِ وَمَنِي، فَقَالَ: يَا جَبْرَيْئِيلُ، احْمِلْنِي مَعَكَ،

(١) وقعة صفين: ١٤٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٦٩، بحار الأنوار ٤٤: ٤/٢٥٥.

(٢) كامل الزيارات: ٣/١٠٨، بحار الأنوار ٤٤: ٣/٢٨٤.

(٣) في نسخة: عبدالله بن صالح.

لعلَّ محمدًا (صلى الله عليه وآله) يدعو لي. قال: فحمله، قال: فلمَّا دخل جَبْرِئِيلُ على النبيِّ (صلى الله عليه وآله) هنأه من الله عزَّ وجلَّ ومنه، وأخبره بحال فطرس، فقال النبيُّ (صلى الله عليه وآله): قل له: تمسَّح بهذا المولود وعُدَّ إلى مكانك، قال: فتمسَّح فطرس بالحسين بن عليٍّ (عليهما السلام) وارتفع، فقال: يا رسول الله، أما إنَّ أُمَّتَكَ ستقتله، وله عليَّ مكافأة، ألا يزوره زائرٌ إلَّا أبلغته عنه، ولا يُسَلِّم عليه مُسَلِّمٌ إلَّا أبلغته سلامه، ولا يُصَلِّي عليه مصلٍّ إلَّا أبلغته صلاته، ثمَّ ارتفع^(١).

١٠/٢١٦ - حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: حدَّثنا عبد العزيز ابن يحيى البصري^(٢)، قال: حدَّثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن [جعفر بن]^(٣) محمد بن عُمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليٍّ، عن آبائه الصادقين (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنَّ الله تبارك وتعالى جعل لأخي عليٍّ بن أبي طالب فضائل لا يُحصى عددها غيره، فمن ذكر فضيلةً من فضائله مُقِرًّا بها غَفَرَ الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر، ولو وافى القيامة بذُئُوب الثقلين، ومن كتب فضيلةً من فضائل عليٍّ بن أبي طالب (عليه السلام) لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسمً، ومن استمع إلى فضيلةٍ من فضائله غفر الله له الذُّئُوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتابةٍ في فضائله غفر الله له الذُّئُوب التي اكتسبها بالنظر. ثمَّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظرُ إلى عليٍّ بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يُقبَلُ إيمانٌ عبدٍ إلَّا بولايته والبراءة من أعدائه^(٤).

وصلَّى الله على رسوله محمد وآله

(١) كامل الزيارات: ١/٦٦، بحار الأنوار ٤٣: ١٨/٢٤٣.

(٢) زاد في النسخ: عن يحيى البصري، والصواب حذفه، لأنَّ عبد العزيز يروي عن محمد بن زكريا بلا واسطة، كما في أسانيد الشيخ الصدوق المتكررة، انظر الخصال: ١٩٠/٢٦٣، نوايج الرواة: ٢٧١.

(٣) أثبتناه من الخصال، ونوايج الرواة، ومائة منقبة.

(٤) مائة منقبة: ١٧٦/١٠٠، روضة الواعظين: ١١٤، مناقب الخوارزمي: ٢، كفاية الطالب: ٢٥٢، كشف الغمة

١: ١١٢، جامع الأخبار: ٧٠/٥٤، فرائد السمطين ١: ١٩، ميزان الاعتدال ٣: ٤٦٧، المحتضر: ٩٨، بحار

الأنوار ٣٨: ٤/١٩٦.

المجلس التاسع والعشرون

مجلس يوم الجمعة الثامن من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٢١٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبِ ابْنِ وَهَبٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، أَنَّهَا أَصْبَحَتْ يَوْمًا تَبْكِي، فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكَ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قُتِلَ ابْنِي الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْذُ مَاتَ إِلَّا اللَّيْلَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا لِي أَرَاكَ شَاجِبًا؟ فَقَالَ: لَمْ أَزَلْ مِنْذُ اللَّيْلَةِ أُحْفِرُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ وَقُبُورَ أَصْحَابِهِ ^(١).

٢/٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ نَوْحَ الْجَنِّ مِنْذُ قُبُضِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَّا اللَّيْلَةَ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا وَقَدْ أُصِيبْتُ بِابْنِي.

قالت: وجاءت الجنة منهم تقول:

ألا يا عينُ فانهلمي بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدي
على زهط تُقودهم المنايا إلى مُتَجَبِّرٍ في ملك عبد^(١)

٣/٢١٩ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا حبيب بن الحسين التَّغْلِبِيُّ، قال:

حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قال: كَانَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا)، فَقَالَ لَهَا: لَا يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ. فَجَاءَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) وَهُوَ طِفْلٌ، فَمَا مَلَكَتْ مَعَهُ شَيْئاً حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله)، فَدَخَلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَلَى أَثَرِهِ، فَإِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى صَدْرِهِ، وَإِذَا النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) يَبْكِي، وَإِذَا فِي يَدِهِ شَيْءٌ يُقَلِّبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): يَا أُمُّ سَلَمَةَ، إِنَّ هَذَا جَبْرَيْلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ هَذَا مَقْتُولٌ، وَهَذِهِ التُّرْبَةُ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا، فَضَعِيهَا عِنْدَكَ، فَإِذَا صَارَتْ دَمًا فَقَدْ قُتِلَ حَبِيبِي، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَلِ اللَّهَ أَنْ يَدْفَعَ ذَلِكَ عَنْهُ. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ: أَنَّ لَهُ دَرَجَةً لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَأَنَّ لَهُ شِيعَةً يُشْفَعُونَ فَيُشَفَّعُونَ، وَأَنَّ الْمَهْدِيِّ مِنْ وَلَدِهِ؛ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ، وَشِيعَتِهِ هُمْ وَاللَّهُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٤/٢٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَفْصٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي جَعْدَةَ^(٣)، قال: سَمِعْتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ يَقُولُ: إِنَّ فِي كِتَابِنَا: أَنَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يُقْتَلُ، وَلَا يَجِفُّ عَرَقُ ذَوَابِّ أَصْحَابِهِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيُعَانِقُوا الْحُورَ الْعِينِ، فَمَرَّ بَنَا الْحُسَيْنُ (عليه السلام)، فَقُلْنَا: هُوَ هَذَا؟ قَالَ: لَا. فَمَرَّ بَنَا الْحُسَيْنُ (عليه السلام)، فَقُلْنَا: هُوَ هَذَا؟

(١) كامل الزيارات: ١/٩٣، روضة الواعظين: ١٧٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٦٢، بحار الأنوار ٤٥: ٢٣٨/٨.

(٢) بحار الأنوار ٤٤: ٢٢٥/٥.

(٣) كذا، وفي ميزان الاعتدال ٢: ١٠٩، والجامع في الرجال: ٨٣٠: بن أبي الجفد.

قال: نعم^(١).

٥/٢٢١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَحْرَانِيِّ^(٢)، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قال: الْبَكَاءُ وَنَحْوُ خَمْسَةٍ: آدَمَ، وَيَعْقُوبَ، وَيُوسُفَ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله)، وَعَلِيَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام).

فَأَمَّا آدَمُ فَبَكَى عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَ فِي خَدَّيْهِ أَمْثَالُ الْأُودِيَةِ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَبَكَى عَلَى يُوسُفَ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَحَتَّى قِيلَ لَهُ ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوْنَا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾^(٣).

وَأَمَّا يُوسُفُ فَبَكَى عَلَى يَعْقُوبَ حَتَّى تَأَذَّى بِهِ أَهْلُ السَّجْنِ، فَقَالُوا: إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِالنَّهَارِ وَتَسْكُتَ بِاللَّيْلِ، وَإِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِاللَّيْلِ وَتَسْكُتَ بِالنَّهَارِ، فَصَالِحُهُمْ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

وَأَمَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله)، فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) حَتَّى تَأَذَّى بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَقَالُوا لَهَا: قَدْ آذَيْنَا بِكَثْرَةِ بُكَائِكَ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ مَقَابِرِ الشَّهَدَاءِ فَتَبْكِي حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَبَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَمَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا إِلَّا بَكَى، حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ. قَالَ: إِنَّمَا أَشْكُو بَنِيَّ وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ، وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ، إِنِّي لَمْ أَذْكَرْ مَضْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقَنِي لِذَلِكَ عَجَبَةً^(٤).

(١) بحار الأنوار ٤٤: ٤٤/٢٢٢.

(٢) في نسخة: مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ: التَّجْرَانِي، وَمَا أُثْبِتُهُ مِنْ قَامُوسِ الرِّجَالِ ٨: ٢٠٨، وَالْخِصَالِ، وَبَحَارِ الْأَنْوَارِ ١١: ٢/٢٠٤، وَ٨٢: ٣٣/٨٦.

(٣) يوسف ١٢: ٨٥.

(٤) الخصال: ١٥/٢٧٢، بحار الأنوار ٨٢: ٣٣/٨٦.

٦/٢٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ^(١) الْمُنْشَدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ لِي: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَتُنْشِدُنِي فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام)، قَالَ: فَأَنْشُدْتَهُ فَبَكَى، ثُمَّ أَتُنْشُدْتَهُ فَبَكَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَتُنْشِدُهُ وَيَبْكِي حَتَّى سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنَ الدَّارِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُمَارَةَ، مَنْ أَتُنْشُدُ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام)، فَأَبَكَى خَمْسِينَ فَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَتُنْشُدُ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبَكَى ثَلَاثِينَ فَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَتُنْشُدُ فِي الْحُسَيْنِ فَأَبَكَى عَشْرَةَ فَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَتُنْشُدُ فِي الْحُسَيْنِ فَأَبَكَى وَاحِداً فَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَتُنْشُدُ فِي الْحُسَيْنِ فَبَكَى فَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَتُنْشُدُ فِي الْحُسَيْنِ فَنَبَاكِي فَلَهُ الْجَنَّةَ^(٢).

٧/٢٢٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَسَّانِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِذْ اسْتَسْقَى الْمَاءَ، فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَعْبِرَ وَاغْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا دَاوُدُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ، فَمَا أَنْفَعُ^(٣) ذِكْرَ الْحُسَيْنِ لِلْعَيْشِ! إِنِّي مَا شَرِبْتُ مَاءً بَارِداً إِلَّا وَذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَلَعَنَ قَاتِلَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَكَانَ كَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ، وَحَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَبْلَجَ^(٤) الْوَجْهَ^(٥).

(١) في النسخ: عمار، في كل المواضع، والصواب ما أثبتناه، انظر معجم رجال الحديث ٢١: ٢٥٧/١٤٥٩٦.

(٢) كامل الزيارات: ١٠٤/٢، ثواب الأعمال: ٨٤، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٨٢/١٥.

(٣) يقال: أنفص فلان عليه العيش، أي كذره.

(٤) الأبلج: المشرق المضيء.

(٥) كامل الزيارات: ١٠٦/١، الكافي: ٦: ٣٩١/٦، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٠٣/١٦.

٨/٢٢٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٌ شُعْثًا غُيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ شَيَعُوهُ حَتَّى يُبْلَغُوهُ مَأْمَنَهُ، وَإِنْ مَرَضَ عَادُوهُ غُدُوَّةً وَعَشِيًّا، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(١).

٩/٢٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الزِّيَّاتِ، عَنْ فَايِدِ الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليهما السلام)، قال: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) عَارِفًا بِحَقِّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ^(٢).

١٠/٢٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قال: مَرُّوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام)، فَإِنَّ زِيَارَتَهُ تَذْفَعُ الْهَذْمَ وَالْفَرْقَ وَالْحَرْقَ وَأَكْلَ السَّبْعِ، وَزِيَارَتُهُ مَفْتَرَضَةٌ عَلَى مَنْ أَقَرَّ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

١١/٢٢٧ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدِّهَّانِ، قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): رُبَّمَا فَاتَنِي الْحَجُّ فَأَعْرِفُ^(٤) عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ. قال: أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ، أَيْمًا مُؤْمِنٌ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) عَارِفًا بِحَقِّهِ فِي

(١) كامل الزيارات: ١/١٨٩، الكافي: ٤/٥٨١، بحار الأنوار: ١٠١/٦٣: ٤٤.

(٢) كامل الزيارات: ٥/١٣٨، روضة الواعظين: ١٩٤، ثواب الأعمال: ٨٥، بحار الأنوار: ١٠١/٢١: ١.

(٣) التهذيب: ٦/٤٢: ٨٦، لا ياحضره الفقيه ٢: ١٥٩٤/٣٤٨، بحار الأنوار: ١٠١/١: ١.

(٤) عَرَفَ الْحَجَّاجَ: وَقَفُوا بِعَرَفَاتٍ.

غير يوم عيد كُتِبَ له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات مُتَقَبَّلَات وعشرون غزوة مع نبيٍّ مُرْسَلٍ أو إمامٍ عادلٍ، ومن أتاه في يوم عيد كُتِبَ له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبيٍّ مُرْسَلٍ أو إمامٍ عادلٍ، ومن أتاه في يوم عَرَفَةَ عارفاً بحقه كُتِبَ له ألف حجة وألف عمرة مبرورات مُتَقَبَّلَات وألف غزوة مع نبيٍّ مُرْسَلٍ أو إمامٍ عادلٍ.

قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبيه المُغْضِب، ثم قال: يا بشير، إِنَّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين (عليه السلام) يوم عَرَفَةَ واغتسل بالفرات ثم توجّه إليه، كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ خُطْوَةٍ حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلّا قال: وغزوة^(١).

١٢/٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ زَكْرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ وَالْحَكَمُ وَالْعَبَّاسُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ^(٢) قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ عَمْرٍو أَنَّهُ رَجُلٌ فَسَّأَلُهُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضَةِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ: أَنْظِرُوا إِلَيَّ هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضَةِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: إِنَّهُمَا رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عليهما السلام)^(٣).

١٣/٢٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ الْمُثَنَّى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) عَنْ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام) إِلَى مَنْ صَارَ؟ وَذَكَرْتُ لَهُ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّهُ أُخِذَ مِنْ إِبْصَعِهِ فِيمَا أُخِذَ. قَالَ (عليه السلام): لَيْسَ كَمَا قَالُوا، إِنَّ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ

(١) كامل الزيارات: ١/١٦٩، ثواب الأعمال: ٨٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٥٨٦/٣٤٦، أمالي الطوسي:

٣٤٢/٢٠١، روضة الواعظين: ١٩٤، بحار الأنوار ١٠١: ١/٨٥ - ٣.

(٢) في نسخة: ابن أبي نعيم، والصواب ما أثبتناه، انظر تهذيب الكمال ١٧: ٤٥٦.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٥، بحار الأنوار ٤٣: ٥/٢٦٢.

عليّ بن الحسين (عليهما السلام) وجعل خاتمه في إصبعه، وفَرَضَ إليه أمره، كما فعله رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، وفعله أمير المؤمنين بالحسن (عليهما السلام)، وفعله الحسن بالحسين (عليهما السلام)، ثُمَّ صار ذلك الخاتَمُ إلى أبي (عليه السلام) بعد أبيه، ومنه صار إليّ، فهو عندي وإني لألبسه كُلَّ جُمُعَةٍ وَأُصَلِّيَ فِيهِ. قال مُحَمَّدُ بن مسلم: فدخلتُ إليه يوم الجُمُعَةِ وهو يَصَلِّي، فلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ مَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ، فرَأَيْتُ فِي إِصْبَعِهِ خَاتَمًا نَقَشَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةً لِلْقَاءِ اللَّهِ، فقال: هذا خاتَمُ جَدِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ (عليهما السلام).^(١)

١٤/٢٣٠ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد التوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقِفُ عِنْدَ طُلُوعِ كُلِّ فَجْرِ عَلَى بَابِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ (عليهما السلام)، فيقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجِيبِ الْمُنِيعِ الْمُفْضِلِ، الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ وَحَسَنَ بِلَائِهِ عِنْدَنَا^(٢)، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ صَبَاحِ النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَسَاءِ النَّارِ، الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٣).

١٥/٢٣١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدَ بن عِيسَى، وَمُحَمَّدُ بن الحسين، عن الحسن بن

(١) بحار الأنوار ٤٣: ٢٤٧، ٢٣، ٤٦: ١٧.

(٢) قال الجزري: أَي لِيَسْمَعَ السَّامِعُ، وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللَّهُ عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعْمِهِ. وَحُسْنُ الْبَلَاءِ: النِّعْمَةُ، وَالْإِخْتِيَارُ بِالْغَيْرِ لِيَتَيْنِ الشُّكْرُ، وَبِالشُّرِّ لِيُظْهِرَ الْعَصْرَ. «النهاية ٢: ٤٠١».

(٣) بحار الأنوار ٣٧: ٣٦، ٣٨: ٢٤٦، والآية من سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣، وزاد في الطبعة الحروفية فقط: هذه الأخبار كانت مكتوبة بعد المجلس الثامن والعشرين. وَكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ إِحْدَى النُّسخ: من هنا إلى المجلس الآتي مكانه مقدم على مجلس يوم الجمعة غزوة المحرم [أي على المجلس (٢٧)].

محبوب، عن محمد بن القاسم النوفلي، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها، وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً؟ فقال: إنَّ المؤمن إذا نام خرجت من رُوحه حركةٌ ممدودةٌ صاعدةٌ إلى السماء، فكلَّ ما رآه رُوح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحقُّ، وكلَّ ما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام.

فقلت له: أوتصعد رُوح المؤمن إلى السماء؟ قال: نعم. قلت: حتَّى لا يبقى منها شيءٌ في بدنه؟ فقال: لا، لو خرجت كلُّها حتَّى لا يبقى منها شيءٌ إذن لمات. قلت: فكيف تخرُج؟ فقال: أما ترى الشمس في السماء في موضعها وضوؤها وتُشعاعها في الأرض، فكذلك الرُّوح أصلها في البدن وحركتها ممدودةٌ إلى السماء^(١).

١٦/٢٣٢ - حدَّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدَّثني بعض أصحابنا، عن زكريا بن يحيى، عن مُعاوية بن عمَّار، عن أبي جعفر، قال: إنَّ العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء، فما رأت الروح في السماء فهو الحقُّ، وما رأت في الهواء فهو الأضغاث، ألا وإنَّ الأرواح جنودٌ مُجنَّدةٌ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، فإذا كانت الروح في السماء تعارفت وتباغضت، فإذا تعارفت في السماء تعارفت في الأرض، وإذا تباغضت في السماء تباغضت في الأرض^(٢).

١٧/٢٣٣ - حدَّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليٍّ (عليه السلام)، قال: سألتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الرجل ينام فيرى الرؤيا، فربما كانت حقاً، وربما

(١) بحار الأنوار ٦١: ٦/٣٢.

(٢) بحار الأنوار ٦١: ٤/٣١.

كانت باطلاً. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، ما من عبدٍ ينাম إلا عُرج بروحه إلى ربِّ العالمين، فما رأى عند ربِّ العالمين فهو حقٌّ، ثم إذا أمر الله العزيز الجبار برُدِّ روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء والأرض، فما رآته فهو أضغاث أحلام^(١).

١٨/٢٣٤ - وعنه، بإسناده عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان؛ قال: وحدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محسن بن أحمد الميثمي، عن أبان ابن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ لِإِبْلِيسَ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ هُزَجٌ، يَمْلَأُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، يَأْتِي النَّاسَ فِي الْمَنَامِ^(٢).

١٩/٢٣٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنِ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ بِنِ مُوسَى بِنِ بَابُوِيهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَرَأَهُ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْبِقَطِينِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرُوزِيِّ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَطْحٍ، فَقَالَ لِي: ادْنُ مِنِّي، فَدَنَوْتُ حَتَّى حَازَيْتَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَشْرِفْ إِلَى الْبَيْتِ فِي الدَّارِ، فَأَشْرَفْتُ فَقَالَ: مَا تَرَى فِي الْبَيْتِ؟ قُلْتُ: ثَوْبَةً مَطْرُوحًا. فَقَالَ: انظُرْ حَسَنًا، فَتَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فَتَبَيَّنْتُ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ سَاجِدٌ. فَقَالَ لِي: تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: هَذَا مَوْلَاكَ. قُلْتُ: وَمَنْ مَوْلَايَ؟ فَقَالَ: تَنْجَاهِلُ عَلَيَّ؟ فَقُلْتُ: مَا أَتَجَاهِلُ، وَلَكِنْ لَا أَعْرِفُ لِي مَوْلَى.

(١) بحار الأنوار ٦١: ١/١٥٨.

(٢) بحار الأنوار ٦١: ٢/١٥٩.

(٣) زاد في إحدى النسخ قبل البسملة (المجلس الثلاثون) وباقي النسخ خالية منه، وقد تقدّم أنّ هذه الأحاديث من حديث (١٥) إلى المجلس (٣٠) كانت مكتوبة بعد المجلس (٢٨) على ما في الطبعة الحروفية، أو بعد المجلس (٢٦) على ما في حاشية بعض النسخ، ولذا أبقينا ترتيب الأحاديث والمجالس على ما في سائر النسخ.

(٤) في نسخة: الفروي، وفي البحار: القروي.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)، إني أتفقد الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها، أنه يُصلي الفجر فيعقب ساعة في دُبر صلاته إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد له الزوال، فلست أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس! إذ يثب فيبتدئ بالصلاة من غير أن يجد وضوءاً، فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى، فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلى العصر سجد سجدة، فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب من سجده فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثاً، فلا يزال في صلاته وتعقبه إلى أن يُصلي العتمة، فإذا صلى العتمة أفطر على شوي^(١) يؤتى به، ثم يجد وضوءاً، ثم يسجد، ثم يرفع رأسه، فينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيجد وضوءاً، ثم يقوم فلا يزال يُصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام: إن الفجر قد طلع! إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حوّل إليّ.

فقلت: اتق الله، ولا تحدثن في أمره حدثاً يكون منه زوال النعمة، فقد تعلم أنه لم يفعل أحدٌ بأحدٍ منهم سوءاً إلا كانت نعمته زائلة. فقال: قد أرسلوا إليّ في غير مرة يأمروني بقتله، فلم أجبهم إلى ذلك، وأعلمتهم أنني لا أفعل ذلك، ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني.

فلما كان بعد ذلك حوّل إلى الفضل بن يحيى البرمكي، فحبس عنده أياماً، وكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كل ليلة مائدة، ومنع أن يدخل إليه من عند غيره، فكان لا يأكل ولا يفطر إلا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام و لياليها، فلما كانت الليلة الرابعة قُدمت إليه مائدة للفضل بن يحيى، قال: فرفع (عليه السلام) يده إلى السماء، فقال: يا رب، إنك تعلم أنني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي. قال: فأكل فمرّض، فلما كان من غدٍ بعث إليه بالطبيب ليسأله عن

(١) الشوي: ما شوي من اللحم.

العِلَّة. فقال له الطبيب: ما حالك؟ فتغافل عنه، فلمَّا أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب، ثم قال: هذه عِلَّتِي. وكانت خُصرة في وسط راحته، تَدُلُّ على أَنَّهُ سُمِّ، فاجتمع في ذلك الموضع، قال: فانصرف الطبيب إليهم، وقال: والله لهُو أعلم بما فعلتم به منكم، ثم تَوَفَّى (عليه السلام) ^(١).

٢٠/٢٣٦ - وحَدَّثني الشيخ أبو جعفر قراءةً عليه، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفَّار وسعد بن عبد الله جميعاً، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن الحسن بن عليٍّ بن يَظْطِن، عن أخيه الحسين، عن أبيه عليٍّ بن يَظْطِن، قال: استدعى الرشيد رجلاً يُبْطِل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) وَيَقْطَعه ^(٢) وَيُخْجِلُه في المجلس، فاندب له رجلٌ مُعَزَّم ^(٣)، فلمَّا أحضرت المائدة عمل ناموساً ^(٤) على الخبز، فكان كُلُّما رام خادماً أبي الحسن (عليه السلام) تناول رَغِيْفٍ من الخبز طار من بين يديه، واستفَزَّ هارون الفَرَح والصَّحْجَك ^(٥)، فلم يَلْبَثْ أبو الحسن (عليه السلام) أن رفع رأسه إلى أَسَدٍ مصوَّر على بعض السُّتُور، فقال له: يا أَسَدُ الله، خُذْ عَدُوَّ الله. قال: فوثبت تلك الصُّورة كأعظم ما يكون من السَّباع، فافتربت ذلك المُعَزَّم، فخرَّ هارون وندماؤُه على وجوههم مَغْشِيّاً عليهم، وطارت عُقولهم خوفاً من هَؤُلَ ما رأوه، فلمَّا أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن (عليه السلام): أسألك بِحَقِّي عليك، لَمَّا سألت الصُّورة أن تُرَدَّ الرجل. فقال: إن كانت عصى موسى (عليه السلام) رَدَّتْ ما ابتلعت من جبالِ القوم وعَصِيَّهم، فإن هذه الصُّورة تُرَدُّ ما ابتلعت من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة ^(٦).

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٠٦/١٠، بحار الأنوار ٤٨: ٩/٢١٠.

(٢) أي يُسَكِّتُه عن حَجَّتِه ويبطلها.

(٣) المُعَزَّم: الراقي الذي يعمل بالعزيمة والرُّقَى.

(٤) الناموس: ما يَنْتَمِسُ به من الاحتيال.

(٥) استفزه الصَّحْجَك: استخفَّه وغلب عليه حتَّى جعله يضطرب لشدة ضججه.

(٦) في نسخة: إقامة.

نفسه^(١).

٢١/٢٣٧ - قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْبَقُطِينِي، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الْعَامَّةِ، مِمَّنْ كَانَ يُقْبَلُ قَوْلُهُ، قَالَ: قَالَ لِي: قَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُقَرُّونَ بِفَضْلِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فِي نُسْكَهَ وَفَضْلِهِ. قَالَ: قُلْتَ: مَنْ؟ وَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: جَمَعْنَا أَيَّامَ السَّنَدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ الْوُجُوهِ، مِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَى الْخَيْرِ، فَأَدْخَلْنَا إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، فَقَالَ لَنَا السَّنَدِيُّ: يَا هَؤُلَاءِ، انْظُرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثٌ، فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ فُعِلَ بِهِ مَكْرُوهٌ، وَيُكْثِرُونَ فِي ذَلِكَ، وَهَذَا مَنْزِلُهُ وَفَرَشُهُ، مُوسَعٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُضَيِّقٍ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُوءًا، وَإِنَّمَا يَنْتَظِرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَيُنَظِّرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَهِيَ هَذِهِ صَحِيحُ مُوسَعٍ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ، فَسَلُّوهُ، قَالَ: وَنَحْنُ لَيْسَ لَنَا هَمٌّ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى الرَّجُلِ وَإِلَى فَضْلِهِ وَسَمْتِهِ.

فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرَ مِنَ التَّوَسُّعِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ، غَيْرَ أَنِّي أُخْبِرُكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ، أَنِّي قَدْ سَقَيْتُ السُّمَّ فِي تِسْعِ ثَمَرَاتٍ، وَإِنِّي أَحْضَرُ^(٢) غَدًا، وَبَعْدَ غَدٍ أَمُوتُ، قَالَ: فَظَنَرْتُ إِلَى السَّنَدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ يَرْتَعِدُ وَيَضْطَرِبُ مِثْلَ السَّعْفَةِ.

قال: الحسن؛ وكان هذا الشيخ من خيار العامة، شيخ صدوق، مقبول القول، ثقة جداً عند الناس^(٣).

٢٢/٢٣٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِي، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ التَّخَعْفِي، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عَنْ

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٠٩٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٩، بحار الأنوار ٤٨: ١٧/٤١، ١٨.

(٢) أي يحضرني الموت.

(٣) قرب الاسناد: ١٢٣٦/٣٣٣، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢/٩٦، غيبة الطوسي: ٧/٣١، بحار الأنوار

الله جلّ جلاله: هل يُوصَف بمكان؟ فقال: تعالى الله عن ذلك.
قلت: فلمَ أسرى بنبيّه محمّد (صلّى الله عليه وآله) إلى السماء؟ قال: لثريه ملكوت
السموات، وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه.
قلت: فقول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^(١)؟
قال: ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) دنا من حُجُب الثُّور، فرأى ملكوت السموات، ثمّ
تدلى (صلّى الله عليه وآله) فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتّى ظنّ أنّه في القُرب من
الأرض كقَاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى^(٢).

وصلّى الله على نبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) النجم ٥٣: ٨، ٩.

(٢) علل الشرائع: ١/١٣١، بحار الأنوار ٣: ٨/٣١٤.

المجلس الثلاثون

مجلس يوم السبت التاسع من المحرم، سنة ثمان وستين وثلاثمائة،
وهو مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)

١/٢٣٩ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْفَاضِلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَغْدَادِيِّ
الْحَافِظُ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ التُّسْتَرِي مِنْ كِتَابِهِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ قَاضِي
بَلْخ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَرِيَسَةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَكَانَتْ عَمَّتِي، قَالَتْ:
حَدَّثَنِي صَفِيَّةُ بِنْتُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّةُ وَكَانَتْ عَمَّتِي، قَالَتْ: حَدَّثَنِي
بِهَجَّةِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّغْلِبِيِّ، عَنْ خَالَهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ وَكَانَ رَضِيعاً
لِبَعْضِ وَلَدِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي عَنْ مَقْتَلِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). فَقَالَ:
حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ مُعَاوِيَةُ الْوَفَاةَ دَعَا ابْنَهُ يَزِيدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ
يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ ذَلَّلْتُ لَكَ الرِّقَابَ الصُّعَابَ، وَوَطَّدْتُ لَكَ الْبِلَادَ،
وَجَعَلْتُ الْمُلْكَ وَمَا فِيهِ لَكَ طُعْمَةً، وَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَخَالِفُونَ عَلَيْكَ
بِحُجَّتِهِمْ، وَهُمْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ،
فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو فَهُوَ مَعَكَ فَأَلْزَمَهُ وَلَا تَدَعِهِ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَطَّعَهُ إِنْ طَفِرْتَ

به إرباً إرباً، فإنه يجثو لك كما يجثو الأسد لفريسته، ويؤاربك مواربة^(١) الثعلب للكلب، وأما الحسين فقد عَرَفَتْ حَظَّهُ من رسول الله، وهو من لحم رسول الله ودمه، وقد عَلِمْتَ لا مُحَالَةَ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ سَيُخْرِجُونَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ يَتَّخِذُونَهُ وَيُضَيِّعُونَهُ، فَإِنْ ظَهَرْتَ بِهِ فَاعْرِفْ حَقَّهُ وَمَنْزِلَتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَا تُؤَاخِذْهُ بِفِعْلِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لَنَا بِهِ خِلْطَةً^(٢) وَرَجِماً، وَإِيَّاكَ أَنْ تَنَالَهُ بِسُوءٍ، أَوْ يَرَى مِنْكَ مَكْرَهاً.

قال: فلمّا هلك معاوية، وتولّى الأمر بعده يزيد (لنّ الله)، بعث عامله على مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو عمّه عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم، وكان عامل معاوية، فأقامه عُتْبَةُ مِنْ مَكَانِهِ وَجَلَسَ فِيهِ، لِيَنْقُذَ فِيهِ أَمْرَ يَزِيدَ، فَهَرَبَ مَرْوَانُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَبَعَثَ عُتْبَةُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام)، فقال: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُكَ أَنْ تُبَايَعَ لَهُ. فقال الحسين (عليه السلام): يَا عُتْبَةُ، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَهْلَ بَيْتِ الْكَرَامَةِ، وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ، وَأَعْلَامِ الْحَقِّ الَّذِي أَوْدَعَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ قُلُوبُنَا، وَأَنْطَقَ بِهِ أَلْسِنَتُنَا، فَنَطَقْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، وَلَقَدْ سَمِعْتَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ: إِنَّ الْخِلَافَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى وَلَدِ أَبِي سَفْيَانَ، وَكَيْفَ أَبَايَعَ أَهْلَ بَيْتٍ قَدْ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) هَذَا.

فلما سَمِعَ عُتْبَةُ ذَلِكَ دَعَا الْكَاتِبَ وَكَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ يَزِيدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ. أمّا بعد، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَيْسَ يَرَى لَكَ خِلَافَةَ وَلَا بَيْعَةَ، فَرَأَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَالسَّلَامِ. فلما ورد الكتاب على يزيد (لنّ الله) كتب الجواب إلى عُتْبَةَ: أمّا بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فعجّل عليّ بجوابه، وبَيِّنْ لِي فِي كِتَابِكَ كُلِّ مَنْ فِي طَاعَتِي، أَوْ خَرَجَ عَنْهَا، وَلِيَكُنْ مَعَ الْجَوَابِ رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ. فبلغ ذلك الحسين (عليه السلام)، فهُمَّ بِالْخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا أَقْبَلَ اللَّيْلَ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) لِيُودِعَ الْقَبِيرَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ

(١) واربّه: داهاه وخاتله وخادعه.

(٢) الخِلْطَةُ: العِشْرَةُ، وَفِي نَسْخَةِ خَلَّةٍ.

سطع له نُورٌ من القبر فعاد إلى موضعه، فلَمَّا كانت الليلة الثانية راح لِيُودِّعَ القبر، فقام يُصَلِّي فاطال، فَتَعَسَ وهو ساجد، فجاءه النبي (صلى الله عليه وآله) وهو في منامه، فأخذ الحسين (عليه السلام) وضَمَّهُ إلى صدره، وجعل يُقَبِّلُ بين عينيه، ويقول: بأبي أنت، كأني أراك مُرْمَلاً بدمك بين عِصَابَةٍ من هذه الأُمَّة، يَرْجُونَ شَفَاعَتِي، مَالَهُمْ عند الله من خَلَاقٍ، يَأْتِيَنَّ إِيَّاكَ قَادِمٌ عَلَى أَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وهم مشتاقون إليك، وَإِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ درجات لا تَنَالُهَا إِلَّا بِالشَّهَادَةِ. فانتبه الحسين (عليه السلام) من نومه باكياً، فَأَتَى أَهْلَ بَيْتِهِ، فَأَخْبَرَهُم بِالرُّؤْيَا وودَّعَهُمْ، وحمل أخواته على المحامل وابنته وابن أخيه القاسم ابن الحسن بن علي (عليهم السلام)، ثُمَّ سَارَ فِي أَحَدٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعِثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَقِيلٍ، وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَبِيرِ، وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ.

وَسَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بِخُرُوجِهِ، فَقَدَّمَ راحلته، وخرج خلفه مسرعاً، فأدركه في بعض المنازل، فقال: أين تُريد يا بن رسول الله؟ قال: العراق. قال: مهلاً إِرْجِعْ إِلَى حَرَمِ جَدِّكَ. فَأَبَى الْحُسَيْنُ (عليه السلام) عليه، فَلَمَّا رَأَى ابْنُ عُمَرَ إِيَّاهُ قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، اكشِفْ لِي عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يُقَبِّلُهُ مِنْكَ. فَكَشَفَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) عَنْ سُرَّتِهِ، فَقَبَّلَهَا ابْنُ عُمَرَ ثَلَاثًا وَبَكَى، وَقَالَ: اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ فِي وَجْهِكَ هَذَا.

فسار الحسين (عليه السلام) وأصحابه، فَلَمَّا نَزَلُوا الثُّغْلَبِيَّةَ^(١) وَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: بِشْرُ بْنُ غَالِبٍ، فقال: يا بن رسول الله، أخبرني عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْأَمِهِمْ﴾^(٢). قال: إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، وهو قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ

(١) الثغلبية: من منازل طريق مكة.

(٢) الاسراء ١٧: ٧١.

وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ^(١).

ثم سار حتى نزل العَذِيب^(٢)، فقال فيها قائلة^(٣) الظهيرة، ثم انتبه من نومه باكياً، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبه؟ فقال: يا بُنَيَّ، إنَّها ساعة لا تكذب الرُّؤيا فيها، وإنَّه عرض لي في منامي عارض فقال: تُسرِّعون السَّير، والمنايا تسيرُ بكم إلى الجنَّة. ثم سار حتى نزل الرُّهَيْمَة^(٤)، فَوَزَدَ عليه رجلٌ من أهل الكوفة، يكنى أبا هَرَم، فقال: يا بن النِّبِيِّ، ما الذي أخرجك من المدينة؟ فقال: ويحك يا أبا هَرَم، سَتَمُوا عِرْضِي فصبرت، وطلبوا مالي فصبرت، وطلبوا دمي فَهَرَبْتُ، وإيم الله لَيَقْتُلَنِي، ثم لَيُبَسِّتَهُمُ اللهُ ذُلًّا شاملاً، وسيافاً قاطعاً، وليسلطن عليهم من يذلهم.

قال: وبلغ عبيد الله بن زياد (لعمرك الله) الخبر، وأنَّ الحسين (عليه السلام) قد نزل الرُّهَيْمَة، فأسرى إليه الحُرَّ بن يزيد في ألف فارس، قال الحُرُّ: فلَمَّا خرجتُ من منزلي متوجَّهاً نحو الحسين (عليه السلام) نُوديت ثلاثاً: يا حُرُّ أبشِر بالجنَّة، فالتفتُ فلم أرَ أحداً، فقلت: تَكَلَّتِ الحُرُّ أُمُّهُ، يخرجُ إلى قتال ابن رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) ويُبَسِّرُ بالجنَّة! فرهقه^(٥) عند صلاة الظهر، فأمر الحسين (عليه السلام) ابنه، فأذَّن وأقام، وقام الحسين (عليه السلام) فصلَّى بالفريقين جميعاً، فلَمَّا سَلِمَ وَتَبَ الحُرُّ بن يزيد فقال: السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال الحسين (عليه السلام): وعليك السلام، من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الحُرُّ بن يزيد. فقال: يا حُرُّ، أعلينا أم لنا؟ فقال الحُرُّ: والله يا بن رسول الله، لقد بُعِثْتُ لقتالك، وأعوذُ بالله أن أُحْشَرَ من قبري وناصيتي مشدودةً إليَّ^(٦)، ويدي

(١) الشورى ٤٢: ٧.

(٢) العَذِيب: ماء عن يمين القادسية، بينه وبين القادسية أربعة أميال.

(٣) أي نام القيلولة.

(٤) الرُّهَيْمَة: ضيعة قرب الكوفة.

(٥) أي لحقه ودنا منه.

(٦) في نسخة: إلى رجلي.

مغلولة إلى عُنُقِي، وأَكَبَّ على حُرِّ وجهي^(١) في النار. يا بن رسول الله، أين تذهب؟
ارجع الى حَرَمِ جَدِّكَ، فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ، فقال الحسين (عليه السلام):

سامضي فما بالموت عارٌّ على الفنى إذا ما تَوَى حقاً وجاهد مسلماً
وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مُجرِماً
فإن مُتُّ لم أَدَم وإن عِشْتُ لم أَلَم كفى بك ذُلًّا أن تموت وتُرعماً
ثم سار الحسين (عليه السلام) حتَّى نزل القُطُفُطَانَةُ^(٢)، فنظر إلى قُسطاطٍ مضروبٍ،
فقال: لمن هذا القُسطاطُ؟ فقيل: لعبيد الله بن الحُرِّ الجُعفي^(٣) فأرسل إليه
الحسين (عليه السلام) فقال: أيُّها الرجل، إِنَّكَ مَذْنُوبٌ خاطيء وإنَّ الله عزَّ وجلَّ أَخَذَكَ بما
أنت صانع إن لم تُتَّب إلى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه، فتتُصَّرني ويكون جدِّي
شَفِيعَكَ بين يدي الله تبارك وتعالى.

فقال: يا بن رسول الله، والله لو نصرتك لكنْتُ أَوَّلَ مَقْتُولٍ بين يديك، ولكن هذا
فرسي خُذْه إليك، فوالله ما رَكِبْتَه قطُّ وأنا أروم شيئاً إلَّا بلغته، ولا أُرَادَنِي أَحَدٌ إلَّا
تَجَوَّثُ عليه، فدُونكَ فَخُذْه. فأعرض عنه الحسين (عليه السلام) بوجهه، ثم قال: لا حاجة
لنا فيكَ ولا في فرسك، وما كنت مُتَّخِذَ الْمُضْلِينَ عَصْداً، ولكن فِرًّا، فلا لنا ولا علينا،
فإنَّه من سَمِعَ واعيتنا أهل البيت ثم لم يُجِبْنَا، كَبَّه الله على وجهه في نار جهنَّم.

ثم سار حتَّى نزل كربلاء، فقال: أي موضع هذا؟ فقيل: هذا كربلاء يا بن رسول
الله. فقال: هذا والله يوم كربٍ وبلاء، وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا، ويباح فيه حَرَمُنا.
فأقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتَّى عسكر بالنُّخَيْلَةِ، وبعث إلى
الحسين (عليه السلام) رجلاً يقال له عمر بن سعد قائده في أربعة آلاف فارس، وأقبل
عبد الله بن الحُصَيْن التيمي في ألف فارس، يتبعه سَبْتُ بن رُبِيعي في ألف فارس،

(١) الحُرُّ من الوجه: ما بدا من الوجنة.

(٢) القُطُفُطَانَةُ: موضع قُرب الكوفة.

(٣) في نسخة: عبد الله بن الحر الحنفي.

ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندي أيضاً في ألف فارس، وكتب لعمر بن سعد على الناس، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوه.

فبلغ عبيد الله بن زياد أن عمر بن سعد يُسامر^(١) الحسين (عليه السلام) ويُحدثه ويكره قتاله، فوجه إليه شمر بن ذي الجوشن في أربعة آلاف فارس، وكتب إلى عمر ابن سعد: إذا أتاك كتابي هذا، فلا تُمهّلنّ الحسين بن عليّ، وخُذْ بِكَظْمِهِ، وحُلْ بين الماء وبينه، كما جيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار.

فلما وصل الكتاب إلى عمر بن سعد (عليه السلام)، أمر مناديه فنادى: إنا قد أجلنا حسيناً وأصحابه يومهم وليلتهم، فسُق ذلك على الحسين (عليه السلام) وعلى أصحابه، فقام الحسين (عليه السلام) في أصحابه خطيباً، فقال: اللهم إني لا أعرف أهل بيت أبر ولا أزكى ولا أطهر من أهل بيتي، ولا أصحاباً هم خير من أصحابي، وقد نزل بي ما قد ترون، وأنتم في حل من بيعتي، ليست لي في أعناقكم بيعَةٌ، ولا لي عليكم ذِمَّةٌ، وهذا الليل قد غَشِيَكُمْ فاتَّخِذُوهُ جَمَلًا، وَتَفَرَّقُوا فِي سَوَادِهِ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا يَطْلُبُونِي، وَلَوْ ظَفَرُوا بِي لَذَهَلُوا عَنِّي طلب غيري.

فقام إليه عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، فقال: يا بن رسول الله، ماذا يقول لنا الناس إن نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الأعمام، وابن نبيِّنا سيد الأنبياء، لم نضرب معه بسيف، ولم نقاتل معه برُمح! لا والله أو نردّ موردك، ونجعل أنفسنا دون نفسك، ودماءنا دون دمك، فإذا نحن فعلنا ذلك فقد قَضَيْنَا ما علينا وخرجنا ممَّا لَرَمْنَا.

وقام إليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي، فقال: يا بن رسول الله، وددتُ أَنِّي قُتِلْتُ ثُمَّ نُشِرْتُ، ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ نُشِرْتُ، ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ نُشِرْتُ، وفي الذين معك مائة قتلة، وإنَّ الله دفع بي عنكم أهل البيت. فقال له ولأصحابه: جُزِيتُمْ خيراً. ثمَّ إِنَّ الحسين (عليه السلام) أمر بحفيرة فحُفِرَتْ حول عسكره شبه الخندق، وأمر

فَحُشِيتَ حَطْبًا، وأرسل عليًّا ابنه (عليه السلام) في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً ليستقوا الماء، وهم على وَجَلٍ شديد، وأنشأ الحسين (عليه السلام) يقول:

يا دهرُ أَفْ لك من خليلٍ كم لك في الاشراف والأصيل
من طالبٍ وصاحبٍ قتيلٍ والدهرُ لا يقنع بالبديل
وإنما الأمرُ إلى الجليلِ وكُلَّ حيٍّ سالكٍ سبيلي
ثم قال لأصحابه: قوموا فاشربوا من الماء يكنْ آخر زادكم، وتوضّؤوا واغتسلوا، واغسلوا أيابكم لتكون أكفانكم. ثم صلى بهم الفجر، وعبّأهم تعبئة الحرب، وأمر بحفيرة التي حول عسكره فأضرمت بالنار، ليقاتل القوم من وجهٍ واحدٍ.

وأقبل رجلٌ من عسكر عمر بن سعد على فرس له، يقال له: ابن أبي جويرية المُرْزِي، فلمّا نظر إلى النار تتقدّ صقّ بيده، ونادى: يا حسين وأصحاب حسين، أبشروا بالنار، فقد تَعَجَّلْتُمُوهَا في الدنيا! فقال الحسين (عليه السلام): مَنْ الرجل؟ فقيل: ابن أبي جويرية المُرْزِي. فقال الحسين (عليه السلام): اللهم أذِقْه عذاب النار في الدنيا. فنَفَرَ به فرسه وألقاه في تلك النار فاحترق.

ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجلٌ آخر، يقال له: تميم بن حُصَيْن الفَرَارِي، فنادى: يا حسين ويا أصحاب حسين، أما ترون إلى ماء الفُرات يلوح كأنه بُطُون الحَيَات؟ والله لا ذُقْتُم منه قطرةً حتّى تَذُوقُوا الموت جُرْعاً^(١). فقال الحسين (عليه السلام): من الرجل؟ فقيل: تميم بن حُصَيْن. فقال الحسين (عليه السلام): هذا وأبوه من أهل النار، اللهم أَقْتُلْ هذا عطشاً في هذا اليوم. قال: فَخَنَفَ العطش حتّى سَقَطَ عن فرسه، فَوَطِئَتْهُ الخيل بسنّابكها فمات.

ثم أقبل رجل آخر من عسكر عمر بن سعد، يقال له محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، فقال: يا حسين بن فاطمة، أية حُرمة لك من رسول الله ليست لغيرك؟ فتلا الحسين (عليه السلام) هذه الآية ﴿إِنَّ آفَةَ ضُطْقَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ

عِمْرَانُ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ^(١) الآية، ثُمَّ قَالَ: وَاللهُ إِنَّ مُحَمَّدًا لَمَنْ آلُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّ الْعِتْرَةَ الْهَادِيَةَ لِمَنْ آلُ مُحَمَّدٍ. مَنْ الرَّجُلُ؟ فَقِيلَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ، فَرَفَعَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَرِ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ ذُلًّا فِي هَذَا الْيَوْمِ، لَا تُعِزَّهُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا. فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَخَرَجَ مِنَ الْعَسْكَرِ يَتَبَرَّزُ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَقْرَبًا فَلَدَغَتْهُ، فَمَاتَ بِأَدْيِ الْعُورَةِ.

فَبَلَغَ الْعَطَشُ مِنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِهِ يُقَالُ لَهُ: بُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرٍ^(٢) الْهَمْدَانِي - قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَاوِي الْحَدِيثِ: هُوَ خَالَ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي - فَقَالَ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَأْذِنُ لِي فَاخْرُجَ إِلَيْهِمْ، فَأَكْلَمَهُمْ. فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، وَهَذَا مَاءُ الْفُرَاتِ تَقَعُ فِيهِ خَنَازِيرُ السَّوَادِ وَكَلَابِهَا، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ. فَقَالُوا: يَا بُرَيْرُ^(٣)، قَدْ أَكْثَرْتَ الْكَلَامَ فَانْكُفْ، فَوَاللَّهِ لَيَغْطِشَ الْحُسَيْنُ كَمَا عَطَشَ مِنْ كَانَ قَبْلَهُ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): اقْعُدْ يَا بُرَيْرُ^(٤).

ثُمَّ وَثَبَ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَتَوَكِّئًا عَلَى سَيْفِهِ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْرِفُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، أَنْتَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَسِبْطُهُ. قَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ)؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ)؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَدَّتِي خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، أَوَّلَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِسْلَامًا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةَ عَمِّ أَبِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: فَانْشُدْكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَعْفَرَ الطَّيَّارَ فِي الْجَنَّةِ عَمِّي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ:

(١) آل عمران ٣: ٣٣، ٣٤.

(٢) في نسخة: يزيد بن الحصين.

(٣) و(٤) في نسخة: يزيد.

فأنشدكم الله، هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنا متقلده؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن هذه عِمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا لابسها؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن علياً كان أولهم إسلاماً، وأعلمهم علماً، وأعظمهم جِليماً، وأنه ولي كل مؤمن ومؤمنة؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فبم تستحلون دمي، وأبي الذائد عن الحوض غداً، يذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الصادي^(١) عن الماء، ولواء الحمد في يدي جدي يوم القيامة؟ قالوا: قد علمنا ذلك كله، ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشاً.

فأخذ الحسين (عليه السلام) بطرف لحيته، وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة، ثم قال: اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا: عزير بن الله، واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح بن الله، واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله، واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم، واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم.

قال: فضرب الحر بن يزيد فرسه، وجاز عسكر عمر بن سعد (لعمرك الله) إلى عسكر الحسين (عليه السلام)، واضعاً يده على رأسه، وهو يقول: اللهم إليك أنيب فُتِب عليّ، فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد نبيك. يا بن رسول الله، هل لي من توبة؟ قال: نعم تاب الله عليك. قال: يا بن رسول الله، أتأذن لي فأقاتل عنك؟ فأذن له، فبرز وهو يقول:

أضرب في أعناقكم بالسيف عن خير من حلّ بلاد الخيف
فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً، ثم قُتل، فأتاه الحسين (عليه السلام) ودمه يشخب، فقال: بخ بخ يا حرّ، أنت حرّ كما سُميت في الدنيا والآخرة، ثم أنشأ الحسين (عليه السلام) يقول:

لنعم الحرّ حرّ بني رباح ونعم الحرّ مختلف الرماح^(٢)

(١) أي العطشان.

(٢) منصوب على الظرفية، أي عند مختلف الرماح. وفي مقتل أبي مخنف: ١٢٤: صبور عند مشبك الرماح.

ونعم الحرّ إذ نادى حسيناً فجاد بنفسه عند الصباح
ثمّ برز من بعده زهير بن القين التّجلي، وهو يقول مخاطباً للحسين (عليه السلام):
اليوم نلقى جدك النّبيا وحسناً والمرضى علياً
فقتل منهم تسعة عشر رجلاً، ثمّ صرع وهو يقول:
أنا زهير وأنا ابن القين أذبكم بالسيف عن حسين
ثمّ برز من بعده حبيب بن مظهر^(١) الأسدي (رضوان الله عليه)، وهو يقول:
أنا حبيب وأبي مظهر لنحن أزكى منكم وأطهر
نصّر خير الناس حين يُدكر
فقتل منهم أحداً وثلاثين رجلاً ثمّ قتل (رضوان الله عليه).
ثمّ برز من بعده عبدالله بن أبي عروة الغفاري وهو يقول:
قد علّمت حقاً بنو غفار أني أذب في طلاب الشار
بالمشرفي^(٢) والقنا^(٣) الخطار
فقتل منهم عشرين رجلاً ثمّ قتل (رحمه الله).
ثمّ برز من بعده بُرير بن خضير الهمداني، وكان أقرأ أهل زمانه وهو يقول:
أنا بُرير وأبي خضير لا خير فيمن ليس فيه خير
فقتل منهم ثلاثين رجلاً ثمّ قتل (رضوان الله عليه).
ثمّ برز من بعده مالك بن أنس الكاهلي وهو يقول:
قد علّمت كاهلها ودودان والخندقيون وقيس عيلان

(١) في نسخة: مظاهر، وفي أخرى: مظهر، وضبطه العلامة في الخلاصة: ٦١: مظهر، وكذا ابن حجر في الإصابة ١: ٣٧٣/١٩٤٩، أما الشيخ الطوسي فقد ضبطه في الرجال: ١/٧٢: مظاهر، وفي الكامل في التاريخ في عدّة مواضع: مظهر.

(٢) المشارف: قرئ من أرض اليمن، وقيل: من أرض العرب تدنو من الريف، والسيوف المشرفية منسوبة إليها.

(٣) القنا: جمع قناة، وهي الرّمح، ورُمح خطّار: ذو اهتزاز.

بأن قومي قُصِمَ^(١) الأفران يا قوم كونوا كأسود الجان
 آل عليّ شبيعة الرحمن وآل حرب شبيعة الشيطان
 فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قُتِلَ (رضوان الله عليه).
 وبرز من بعده زياد بن مهاصر^(٢) الكِندي، فحمل عليهم، وأنشأ يقول:
 أنا زياد وأبي مهاصر أشجع من ليث العرين الخادر
 يا ربّ إني للحسين ناصر ولا بن سعد تارك مهاجر
 فقتل منهم تسعة ثم قُتِلَ (رضوان الله عليه).

وبرز من بعده وهب بن وهب، وكان نصرانياً أسلم على يدي الحسين (عليه السلام)
 هو وأمه، فاتبعوه إلى كربلاء، فركب فرساً وتناول بيده عود القسطنطين، وقاتل وقتل من
 القوم سبعة أو ثمانية، ثم استؤسِر، فأُتي به عمر بن سعد (لننه الله) فأمر بضرب عنقه،
 فضربت عنقه، ورُمي به إلى عسكر الحسين (عليه السلام) وأخذت أمه سيفه وبرزت،
 فقال لها الحسين (عليه السلام): يا أمّ وهب، اجلسي فقد وَضَعَ الله الجهاد عن النساء، إنك
 وابنتك مع جدّي محمّد (صلى الله عليه وآله) في الجنة.

ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول:
 أرمي بها مُعَلِّمة أفواؤها^(٣) والنفس لا ينفعها إشفاقها
 فقتل منهم ثلاثة عشر رجلاً ثم قُتِلَ (رضوان الله عليه).
 وبرز من بعده عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وأنشأ يقول:
 أنسمت لا أقتل إلا خُراً وقد وجدت الموت شيئاً مراً
 أكره أن أدعى جباناً فراً إنّ الجبان من عصي وفراً
 فقتل منهم ثلاثة ثم قُتِلَ (رضوان الله عليه ورحمته).

(١) القُصِمَ: من يحطم كلّ ما يلقاه.

(٢) في نسخة: مصاهر.

(٣) الأفواق: جمع فُوق، وهو مَشَقُّ رأس السهم حيث يقع الوتر.

وبرز من بعده علي بن الحسين الأصغر (عليهما السلام)، فلما برز إليهم دَمَعَت عَيْن الحسين (عليه السلام)، فقال: اللَّهُمَّ كُنْ أَنْتَ الشَّهِيدَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ بَرَزَ إِلَيْهِمْ ابْنُ رَسُولِكَ، وَأَشْبَهَ النَّاسَ وَجْهًا وَسَمْتًا بِهِ، فَجَعَلَ يَرْتَجِزُ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ
أَمَا تَزَوْنَ كَيْفَ أَحْمِي عَنْ أَبِي

فَقَتَلَ مِنْهُمْ عَشْرَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا أَبَهَ الْعَطَشُ، فَقَالَ
الْحُسَيْنُ (عليه السلام): صَبِرًا يَا بُنَيَّ، يَسْقِيكَ جَدُّكَ بِالكَأْسِ الْأَوْفَى. فَرَجَعَ فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ
مِنْهُمْ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا، ثُمَّ قُتِلَ (صلى الله عليه).

وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وهو يقول:

لَا تَجْزِعْنِي نَفْسِي فَكُلُّ فَاِنْ الْيَوْمَ تَلْقَيْنَ ذُرَى الْجَنَانِ
فَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ رُمِيَ عَنْ فَرْسِهِ (رضوان الله عليه وصلواته).

ونظر الحسين (عليه السلام) يميناً وشمالاً ولا يرى أحداً، فرفع رأسه إلى السماء،
فقال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَا يُصْنَعُ بَوْلَدِ نَبِيِّكَ. وَحَالَ بَنُو كِلَابٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ، وَرُمِيَ
بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ، وَخَرَّ عَنْ فَرْسِهِ، فَأَخَذَ السَّهْمَ فَرَمَى بِهِ، وَجَعَلَ يَتْلَقَى الدَّمَ بِكَفِّهِ،
فَلَمَّا امْتَلَأَتْ لَطَخَ بِهَا رَأْسَهُ وَلَحِيَّتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا مَظْلُومٌ مُتَلَطِّخٌ
بِدَمِي. ثُمَّ خَرَّ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْسَرِ صَرِيحاً، وَأَقْبَلَ عَدُوَّ اللَّهِ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ الْإِيَادِي، وَشِمْرُ
ابْنِ ذِي الْجَوْشَنِ الْعَامَرِي (لَهُمَا اللَّهُ) فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى وَقَفُوا عَلَى رَأْسِ
الْحُسَيْنِ (عليه السلام)، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ أَرِيحُوا الرَّجُلَ. فَتَزَلَّ سِنَانُ بْنُ
أَنَسٍ الْإِيَادِي (لَهُنَّ اللَّهُ) وَأَخَذَ بِلَحْيَةِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ فِي خَلْقِهِ
وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْتَرُّ رَأْسَكَ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَخَيْرِ
النَّاسِ أَبَاً وَأُمًّا.

وأقبل فرس الحسين (عليه السلام) حَتَّى لَطَخَ عُرْفَهُ وَنَاصِيَتَهُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)،
وَجَعَلَ يَرْكُضُ وَيَصْهَلُ، فَسَمِعَ بَنَاتُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) صَهِيلَهُ، فَخَرَجْنَ فَإِذَا الْفَرَسُ
بِلَا رَاكِبٍ، فَعَرَفْنَ أَنَّ حُسَيْنًا (صلى الله عليه) قَدْ قُتِلَ، وَخَرَجَتْ أُمَّ كَلْثُومُ بِنْتُ

الحسين (عليه السلام) واضعةً يدها على رأسها، تندب وتقول: وامحمداه، هذا الحسين بالعراء، قد سلب العِمامة والرِّداء.

وأقبل سنان (لنه الله) حتى أدخل رأس الحسين بن عليّ (عليهما السلام) على عبيدالله ابن زياد (لنه الله) وهو يقول:

املاً رِكابِي فِضَّةً وَذَهَباً إِنِّي قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَا

قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمّاً وَأَباً وَخَيْرَهُمْ إِذْ يُنْسَبُونَ نَسَبَا

فقال له عبيدالله بن زياد: ويحك! فإن عَلِمْتَ أَنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ أَباً وَأُمّاً، لم قَتَلْتَهُ إذن؟! فأمر به فَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَعَجَّلَ اللهُ بَرُوحَهُ إِلَى النَّارِ، وَأَرْسَلَ ابْنَ زِيَادٍ (لنه الله) قاصداً إِلَى أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فقال لها: الحمد لله الذي قتل رجالكم، فكيف تَرَوْنَ ما فعل بكم؟ فقالت: يا ابن زياد، لئن قَرَّتْ عَيْنُكَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فطالما قَرَّتْ عَيْنُ جَدِّهِ (صلى الله عليه وآله) به، وَكَانَ يُقْبَلُهُ وَيُلْتِمِ شَفَتَيْهِ وَيَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِهِ. يا ابن زياد، أَعَدَّ لَجَدَّهُ جَوَاباً، فَإِنَّهُ خَضَمُكَ غداً^(٢).

وصلَّى الله على رسوله محمد وآله

(١) في نسخة: أنا.

(٢) بحار الأنوار ٤٤: ١/٣١٠.

المجلس الحادي والثلاثون

في بقية المقتل، يوم الأحد وهو يوم عاشوراء،
لعشر خلون من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٢٤٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي
يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ وَابْنِ بُكَيْرٍ وَبُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قال: أَصِيبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام) وَوُجِدَ بِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةُ
وَعَشْرُونَ طَعْنَةً بِرُمَحٍ أَوْ ضَرْبَةً بِسَيْفٍ أَوْ رَمِيَّةً بِسَهْمٍ، فَزَوِيَ أَنَّهَا كَانَتْ كُلُّهَا فِي مَقْدَمِهِ
لَأَنَّهُ (عليه السلام) كَانَ لَا يُؤْكَلِي ^(١).

٢/٢٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَا دِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ،
عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادَ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ
الْحُسَيْنِ (عليه السلام)، قالت: دَخَلَتِ الْفَاغَةَ ^(٢) عَلَيْنَا الْفُسْطَاطُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ، وَفِي

(١) بحار الأنوار ٤٥: ٧/٨٢.

(٢) الفاقة: الكثير المختلط من الناس.

رِجْلِي خَلْخَالَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَفْضُ الْخَلْخَالَيْنِ مِنْ رِجْلِي وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ، يَا عَدُوَّ اللَّهِ؟! فَقَالَ: كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَنَا أَسْلُبُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ! فَقُلْتُ: لَا تَسْلُبْنِي. قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَجِيءَ غَيْرِي فَيَأْخُذَهُ. قَالَتْ: وَاتَّهَبُوا مَا فِي الْأَبْنِيَةِ حَتَّى كَانُوا يَنْزِعُونَ الْمَلَحْفَ عَنْ ظُهُورِنَا^(١).

٣/٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَاجِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ: أَنَّهُ لَمَّا جِئْتُ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَمْرَ فَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ عَلَى ثَنِيَّاهُ وَيَقُولُ: لَقَدْ أَسْرَعَ الشَّيْبُ إِلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَهْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَلِثُ حَيْثُ تَضَعُ قَضِيبَكَ. فَقَالَ: يَوْمَ بَيَوْمٍ بَدَر. ثُمَّ أَمَرَ بَعْلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَعَلَّ، وَحُمِلَ مَعَ النَّسْوَةِ وَالسَّبَايَا إِلَى السَّجْنِ، وَكُنْتُ مَعَهُمْ، فَمَا مَرَرْنَا بِزُقَاقٍ إِلَّا وَجَدْنَاهُ مُلَىءَ رَجَالًا وَنِسَاءً، يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ وَيَبْكُونَ، فَخَسِبُوا فِي سَجْنٍ وَطَبَقٍ^(٢) عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ (لَسَنَهُ اللَّهُ) دَعَا بَعْلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَالنَّسْوَةَ، وَأَحْضَرَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فِيهِمْ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَحَكَمْ وَقَتْلَكُمْ، وَأَكْذَبَ أَحَادِيثَكُمْ. فَقَالَتْ زَيْنَبُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمُحَمَّدٍ وَطَهْرَنَا تَطْهِيرًا، إِنَّمَا يَفْضَحُ اللَّهُ الْفَاسِقَ وَيُكْذِبُ الْفَاجِرَ. قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِ صُنْعَ اللَّهِ بِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ قَالَتْ: كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ، فَبَرَزُوا إِلَى مَقْصَاجِهِمْ، وَسَجَّعَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ فَتَحَاكُمُونَ عِنْدَهُ. فَغَضِبَ ابْنُ زِيَادٍ (لَسَنَهُ اللَّهُ) عَلَيْهَا، وَهَمَّ بِهَا، فَسَكَرَ مِنْهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: يَا بْنَ زِيَادٍ، حَسْبُكَ مَا ارْتَكَبْتَ مِنَّا، فَلَقَدْ قَتَلْتَ رَجُلَانَا، وَقَطَعْتَ أَصْلَنَا، وَأَبْحَثَ حَرِيمَنَا، وَسَبَّيْتَ نِسَاءَنَا وَذَرَارِينَا، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لِلْاِسْتِغْنَاءِ فَقَدْ

(١) بحار الأنوار ٤٥: ٩/٨٢.

(٢) في نسخة: وضيق.

اشتفيت. فأمر ابن زياد بردهم إلى السجن، وبعث البشائر إلى النواحي بقتل الحسين (عليه السلام).

ثم أمر بالسبايا ورأس الحسين (عليه السلام) فحُمِلوا إلى الشام، فلقد حدّثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصُحبة: أنهم كانوا يسمعون باللبالي نوح الجنّ على الحسين (عليه السلام) إلى الصباح، وقالوا: فلمّا دخلنا دمشق أدخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشّفات الوجوه، فقال أهل الشام الجُفّة: ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سُكينة بنت الحسين (عليه السلام): نحن سبايا آل محمّد. فأقيموا على درج المسجد حيث يُقام السبايا، وفيهم عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، وهو يومئذ فتى شاب، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال لهم: الحمد لله الذي فتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنّة. فلم يأل عن ستمهم، فلمّا انقضى كلامه، قال له عليّ بن الحسين (عليهما السلام): أما قرأت كتاب الله عزّ وجلّ؟ قال: نعم. قال: أما قرأت هذه الآية ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١)؟ قال: بلى. قال: فنحن أولئك. ثم قال: أما قرأت ﴿وَوَاتِذَا الْقُرْبَى حَقَّةً﴾^(٢)؟ قال: بلى. قال: فنحن هم. قال: فهل قرأت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٣)؟ قال: بلى. قال: فنحن هم. فرفع الشامي يده إلى السماء، ثم قال: اللهم إني أنوب إليك. ثلاث مرات، اللهم إني أبرأ إليك من عدوّ آل محمّد، ومن قتلته أهل بيت محمّد، لقد قرأت القرآن فما شعرتُ بهذا قبل اليوم.

ثم أدخل نساء الحسين (عليه السلام) على يزيد بن معاوية، فصخرن نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله، وولولن وأقمّن المأتم، ووُضع رأس الحسين (عليه السلام) بين يديه، فقالت سُكينة: والله ما رأيْتُ أفسى قلباً من يزيد، ولا رأيْتُ كافراً ولا مشركاً شراً منه

(١) الشورى ٤٢: ٢٣.

(٢) الإسراء ١٧: ٢٦.

(٣) الأحزاب ٣٣: ٣٣.

ولا أجنُفُ منه، وأقبل يقول وينظر إلى الرأس:

لبت أشياخي ببدرٍ شَهِدُوا جَزَعَ الخُزْجِ من وقعِ الأسَلِ
ثم أمر برأس الحسين (عليه السلام)، فنُصِبَ على باب مسجد دِمَشق، فزُوي عن
فاطمة بنت علي (عليه السلام)، أنها قالت: لَمَّا أَجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيِ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ رَقَى لَنَا أَوَّلُ
شَيْءٍ وَأَلْطَفْنَا، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَحْمَرَ قَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَبْ
لِي هَذِهِ الْجَارِيَّةُ. يَعْنِينِي، وَكُنْتُ جَارِيَّةً وَضِيئَةً، فَأَرَعْبْتُ وَفَرِقْتُ^(١)، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَفْعَلُ
ذَلِكَ، فَأَخَذْتُ بَثْيَابَ أُخْتِي، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَعْقَلُ، فَقَالَتْ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَلُعِنْتَ، مَا
ذَاكَ لَكَ وَلَا لَهُ.

فَغَضِبَ يَزِيدُ (لَعَنَهُ اللَّهُ) فَقَالَ: بَلْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ، لَوْ شِئْتُ لَفَعَلْتُهُ. قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، مَا
جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ، إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مِلَّتِنَا وَتَدِينُ بِغَيْرِ دِينِنَا. فَغَضِبَ يَزِيدُ (لَعَنَهُ اللَّهُ)، ثُمَّ
قَالَ: إِنِّي أَتِي تَسْتَقِيلِينَ بِهَذَا؟! إِنَّمَا خَرَجَ مِنَ الدِّينِ أَبُوكَ وَأَخُوكَ. فَقَالَتْ: بِدِينِ اللَّهِ وَدِينِ
أَخِي وَأَبِي وَجَدِّي اهْتَدَيْتِ أَنْتِ وَجَدَّكَ وَأَبُوكَ. قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ. قَالَتْ: أَمِيرُ
يَسْتُمُّ ظَالِمًا وَيَقْهَرُ بِسُلْطَانِهِ.

قَالَتْ: فَكَأَنَّهُ (لَعَنَهُ اللَّهُ) اسْتَحْيَى فَسَكَتَ، فَأَعَادَ الشَّامِيَّ (لَعَنَهُ اللَّهُ) فَقَالَ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، هَبْ لِي هَذِهِ الْجَارِيَّةُ. فَقَالَ لَهُ: اغْرُبْ^(٢)، وَهَبْ اللَّهُ لَكَ حَتْفًا قَاضِيًا^(٣).

٤/٢٤٣ - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوِيَّةَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ لُوطِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا): ثُمَّ إِنَّ يَزِيدَ (لَعَنَهُ اللَّهُ) أَمْرًا نِسَاءَ
الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَحُسَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) فِي مَحْبِسٍ لَا يُكِنُّهُمْ مِنْ حَرٍّ
وَلَا قَرٍّ حَتَّى تَقْشَرَتْ وَجُوهَهُمْ، وَلَمْ يُزَفَّعْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ حَجَرًا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا

(١) قَرِقَ: اسْتَدَّ خَوْفَهُ.

(٢) أَيِ تَنَحَّ وَابْعَدَ، وَفِي نَسْخَةٍ: اعْزَبَ، وَهِيَ بِمَعْنَاهَا.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٤٥: ٣/١٥٤.

وَجِدَ تحته دَمٌ عَبِيْطٌ، وَأَبْصَرَ النَّاسَ الشَّمْسَ عَلَى الْجِبِطَانِ حُمْرَاءَ كَأَنَّهَا الْمَلَا حِفَ الْمُعْصَفَرَةَ، إِلَى أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ بَنُ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) بِالنِّسْوَةِ، وَرَدَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) إِلَى كَرْبَلَاءَ^(١).

٥/٢٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَتَيْلِ الدَّقَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ الدَّيْلَمِيِّ، وَهُوَ سُلَيْمَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفِ التَّفْلَيْسِيِّ^(٢)، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): لَمَّا ضُرِبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام) بِالسَّيْفِ، ثُمَّ ابْتَدَرَ لِيَقْطَعَ رَأْسَهُ، نَادَى مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ، فَقَالَ: أَلَا أُبَيِّتُهَا الْأُمَّةَ الْمُتَحَيِّرَةَ الضَّالَّةَ^(٣) بَعْدَ نَبِيِّهَا، لَا وَفَّقَكُمْ اللَّهُ لِأُضْحَى وَلَا فُطِرَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): لَا جَزَمَ وَاللَّهِ مَا وَفَّقُوا وَلَا يُوَفِّقُونَ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ نَائِرُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)^(٤).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

(١) بحار الأنوار ٤٥: ١٤٠.

(٢) رواه في الكافي: عن مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفِ التَّفْلَيْسِيِّ، عَنْ رَزِينٍ، وَرَوَاهُ فِي الْفَقِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفِ التَّفْلَيْسِيِّ، عَنْ رَزِينٍ، فَالظَّاهِرُ وَجُودُ سَقَطٍ، كَمَا أَنَّ تَفْسِيرَ الدَّيْلَمِيِّ بِسُلَيْمَانَ سَهْوً، وَصَحِيحُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ كَمَا فِي الْبَحَارِ ٩١: ١٣٤.

(٣) في نسخة: الظالمة.

(٤) الكافي ٤: ١٧٠/٣، مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ ٢: ١١٤/٤٨٨ و ٤٨٩، بحار الأنوار ٤٥: ٢١٧/٤٢، و ٩١: ١٣٤/١.

المجلس الثاني والثلاثون

يوم الثلاثاء

الثاني عشر من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٢٤٥ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن مُوسَى ابْن بَابُوَيْه الْقُمِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن مَسْرُور (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن عَامِر، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْن مُحَمَّد الْبَصْرِي، عَنْ أَحْمَد ابْن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرُو بْن زِيَاد، عَنْ مُدْرِك بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِق جَعْفَر بْن مُحَمَّد (عَلَيْهِ السَّلَام)، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَوُضِعَتِ الْمَوَازِينُ، فَتُوزَنُ دِمَاءُ الشَّهَدَاءِ مَعَ مِدَادِ الْعُلَمَاءِ، فَيَبْتَزَّجُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشَّهَدَاءِ ^(١).

٢/٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْد بْن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عِيْسَى بْن عُبَيْد، عَنْ مُحَمَّد بْن شُعَيْب الصِّيرْفِي، عَنْ الْهَيْثَمِ أَبِي كَثْمَسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِق (عَلَيْهِ السَّلَام)، قَالَ: سَتَّ خَصَالٍ يَنْتَفِعُ بِهَا الْمُؤْمِنُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَمُصْحَفٌ يُقْرَأُ مِنْهُ، وَقَلْبٌ ^(٢) يَحْفَرُهُ، وَغَرْسٌ يَغْرِسُهُ، وَصَدَقَةٌ

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٤٩/٢٨٤، بحار الأنوار ٢: ٢٦/١٤، و ٧: ١٤٤/٢٢٦.

(٢) القلب: البشر.

ماءٍ يُجْريه، وسُنَّةٌ حسنةٌ يُؤْخَذُ بها بعده^(١).

٣/٢٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فَقِيهَ الْمَدِينَةِ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، فَيَقْدَمُ لِي مِخْدَةٌ^(٢)، وَيَعْرِفُ لِي قَدْرًا، وَيَقُولُ لِي: يَا مَالِكُ، إِنِّي أَحْبَبْتُكَ، فَكُنْتُ أَسْرَ بِذَلِكَ وَأَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهِ.

قَالَ: وَكَانَ (عليه السلام) رَجُلًا لَا يَخْلُو مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ: إِمَّا صَائِمًا، وَإِمَّا قَائِمًا، وَإِمَّا ذَاكِرًا، وَكَانَ مِنْ عُظَمَاءِ الْعُبَادِ، وَأَكَابِرِ الزُّهَادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، طَيِّبَ الْمَجَالِسَةِ، كَثِيرَ الْفَوَائِدِ، فَإِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) اخْضُرْ مَرَّةً، وَاصْفُرْ أُخْرَى، حَتَّى يُنْكِرَهُ مِنْ يَعْرِفُهُ.

وَلَقَدْ حَجَجْتُ مَعَهُ سَنَةً، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ كَانَ كُلَّمَا هَمَّ بِالنَّبِيَّةِ، انْقَطَعَ الصَّوْتُ فِي حَلْقِهِ، وَكَادَ أَنْ يَخْزَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَقُلْتُ: قُلْ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَا بَدَّ لَكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ. فَقَالَ: يَا بْنَ أَبِي عَامِرٍ، كَيْفَ أَجْسُرُ أَنْ أَقُولَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، وَأَخْشَى أَنْ يَقُولَ عَزَّ وَجَلَّ لِي: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ^(٣)!

٤/٢٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدَ ابْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): أَعْجَبُ لِمَنْ يَتَخَلَّى بِالدُّنْيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَيْهِ، أَوْ يَتَخَلَّى عَلَيْهَا وَهِيَ مُدْبِرَةٌ عَنْهُ، فَلَا الْإِنْفَاقَ مَعَ الْإِقْبَالِ يَضُرُّهُ، وَلَا الْإِمْسَاكَ مَعَ الْإِدْبَارِ يَنْفَعُهُ^(٤).

٥/٢٤٩ - قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: وَسَمِعْتُ الصَّادِقَ (عليه السلام) يَقُولُ: قِيلَ لِأَمِيرِ

(١) الخصال: ٩/٣٢٣، بحار الأنوار ٧١: ٢٥٧/٢، و ١٠٣: ٣/٦٤، و ١/١٨١.

(٢) المِخْدَةُ: الوَسَادَةُ.

(٣) الخصال: ٢١٩/١٦٧، علل الشرائع: ٤/٢٣٤، بحار الأنوار ٩٩: ١/١٨١.

(٤) بحار الأنوار ٧٣: ٣/٣٠٠.

المؤمنين (عليه السلام): لم لا تشتري فرساً عتيقاً^(١)؟ قال: لا حاجة لي فيه، فأننا لا أفرّ ممّن كَرَّ عليّ، ولا أكرّ على من قرّ منّي^(٢).

٦/٢٥٠- حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ القدل، قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن سلام الكوفي، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الواحد، قال: حدّثنا حرب بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر (عليه السلام)، قال: لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^(٣) قام رجلان من مجلسهما، فقالا: يا رسول الله، هو التوراة؟ قال: لا. قالا: فهو الإنجيل؟ قال: لا. قالا: فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين عليّ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هو هذا، إنّه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كلّ شيء^(٤).

٧/٢٥١- حدّثنا محمد بن هارون الرّنجاني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى العنبري، قال: حدّثنا عبد الله بن أسماء^(٥)، قال: حدّثنا جويرية^(٦)، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن وهب، قال: وجدتُ في بعض كُتب الله عزّ وجلّ: أنّ ذا القرنين لمّا فرّغ من عمل السّد انطلق على وجهه، فبينما هو يسيرُ وجُئوده إذ مرّ على شيخٍ يَصَلّي، فوقف عليه بجنوده حتّى انصرف من صلاته، فقال له ذو القرنين: كيف لم يَرَوْعك ما حضرك من جُئودي؟ قال: كنتُ أناجي من هو أكثرُ جُئوداً منك، وأعرّ سلطاناً، وأشدّ قوّة، ولو صرفتُ وجهي إليك لم أدرِك حاجتي قبّله. فقال له ذو القرنين: هل لك في أن تنطلق معي فأواسيك بنفسي، وأستعين بك على بعض أمري؟ فقال:

(١) العتيق من الخيل: النجيب الأصيل.

(٢) بحار الأنوار ٤١: ٥/٧٥.

(٣) تيس ٣٦: ١٢.

(٤) معاني الأخبار: ١/٩٥، بحار الأنوار ٣٥: ٢/٤٢٧.

(٥) منسوب إلى الجدّ، فهو عبد الله بن محمد بن أسماء. انظر تهذيب التهذيب ٦: ٣/٥.

(٦) في بعض النسخ: جويرة، تصحيح صحيحه ما أثبتناه، انظر تهذيب الكمال ١٦: ٤٤.

نعم، إن صَمِنْتُ لي أربع خِصَال: نَعِيمًا لَا يَزُول، وَصِحَّةً لَا سَقَمَ فِيهَا، وَشَبَابًا لَا هَرَمَ فِيهِ، وَحَيَاةً لَا مَوْتَ فِيهَا. فَقَالَ لَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ: وَأَيُّ مَخْلُوقٍ يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْخِصَالِ! فَقَالَ الشَّيْخُ: فَإِنِّي مَعَ مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَيَمْلِكُهَا وَإِيَّاكَ.

ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ لَذِي الْقَرْنَيْنِ: أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْئَيْنِ مِنْذُ خَلَقْتَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَائِمِينَ، وَعَنْ شَيْئَيْنِ جَارِبِينَ، وَعَنْ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِفِينَ، وَشَيْئَيْنِ مُتَبَاغِضِينَ؟ فَقَالَ لَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ: أَمَّا الشَّيْئَانِ الْقَائِمَانِ فَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَأَمَّا الشَّيْئَانِ الْجَارِيَانِ فَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَمَّا الشَّيْئَانِ الْمُخْتَلِفَانِ فَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَأَمَّا الشَّيْئَانِ الْمُتَبَاغِضَانِ فَالمَوْتُ وَالْحَيَاةُ. فَقَالَ: انْطَلِقْ فَإِنَّكَ عَالِمٌ.

فَانْطَلَقَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَسِيرُ فِي الْبِلَادِ حَتَّى مَرَّ بِشَيْخٍ يُقَلِّبُ جُمَا حِمَامٍ الْمَوْتَى، فَوَقَفَ عَلَيْهِ بِجَنُودِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي - أَيُّهَا الشَّيْخُ - لَأَيِّ شَيْءٍ تُقَلِّبُ هَذِهِ الْجُمَا حِمَامٍ؟ قَالَ: لِأَعْرِفَ الشَّرِيفَ مِنَ الْوَضِيعِ، وَالْغَنِيَّ مِنَ الْفَقِيرِ، فَمَا عَرَفْتُ، وَإِنِّي لَأُقَلِّبُهَا مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً، فَانْطَلَقَ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَتَرَكَه، وَقَالَ: مَا عَنِيتُ بِهِذَا أَحَدًا غَيْرِي.

فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ وَقَعَ عَلَى الْأُمَّةِ الْعَالِمَةِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ، أَخْبِرُونِي بِخَبْرِكُمْ، فَإِنِّي قَدْ دُرْتُ الْأَرْضَ شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا وَبَزَّهَا وَبَحَرَهَا وَسَهْلَهَا وَجَبَلَهَا وَتُورَهَا وَظَلَمْتُهَا، فَلَمْ أَلْقَ مِثْلَكُمْ، فَأَخْبِرُونِي مَا بَالُ قُبُورِ مَوْتَاكُمْ عَلَى أَبْوَابِ بِيُوتِكُمْ؟ قَالُوا: فَعَلْنَا ذَلِكَ لِثَلَاثِنِاسِ الْمَوْتِ، وَلَا يَخْرُجُ ذِكْرُهُ مِنْ قُلُوبِنَا. قَالَ: فَمَا بَالُ بِيُوتِكُمْ لَيْسَ عَلَيْهَا أَبْوَابٌ؟ قَالُوا: لَيْسَ فِينَا لِمَنْ وَلَا ظَنِينَ^(١)، وَلَيْسَ فِينَا إِلَّا أَمِينٌ. قَالَ: فَمَا بِالْكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءٌ؟ قَالُوا: لَا نَنْظُمُ. قَالَ: فَمَا بِالْكُمْ لَيْسَ بَيْنَكُمْ حُكَّامٌ؟ قَالُوا: لَا نَخْتَصِمُ. قَالَ: فَمَا بِالْكُمْ لَيْسَ فِيكُمْ مُلُوكٌ؟ قَالُوا: لَا نَتَكَاثَرُ. قَالَ: فَمَا بِالْكُمْ لَا تَتَفَاضَلُونَ وَلَا تَتَفَاوَتُونَ؟ قَالُوا: مِنْ قَبْلِ أَنَّا مُتَوَاسُونَ مُتَرَا حِمُونَ. قَالَ: فَمَا بِالْكُمْ لَا تَتَنَازَعُونَ وَلَا تَخْتَلِفُونَ؟ قَالُوا: مِنْ قَبْلِ أَلْفَةِ قُلُوبِنَا وَصَلَا حِ ذَاتِ بَيْنِنَا. قَالَ: فَمَا بِالْكُمْ لَا تَسْتَبْتُونَ وَلَا تَقْتَتَلُونَ؟ قَالُوا: مِنْ قَبْلِ أَنَّا غَلَبْنَا طِبَاعِنَا

بالعزم، وسُسنا أنفسنا بالجِلم. قال: فما بالكم كلمتكم واحدة، وطريقتكم مستقيمة؟ قالوا: من قَبِلَ أَنَّا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضاً. قال: فأخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير؟ قالوا: من قَبِلَ أَنَّا نُقَسِّم بالسوية. قال: فما بالكم ليس فيكم قَطُّ ولا غليظ؟ قالوا: من قَبِلَ الذَّلَّ والتواضع. قال: فلم جعلكم الله عزَّ وجلَّ أطول الناس أعماراً؟ قالوا: من قَبِلَ أَنَا نتعاطى الحقَّ ونحكُم بالعدل. قال: فما بالكم لا نُفْجِحون؟ قالوا: من قَبِلَ أَنَّا لا نُغْفَل عن الاستغفار. قال: فما بالكم لا تُحْزَنون؟ قالوا: من قَبِلَ أَنَّا وَطْنَا أنفسنا على البلاء فعزَّينا أنفسنا. قال: فما بالكم لا تُصَيِّبكم الآفات؟ قالوا: من قَبِلَ أَنَّا لا نتوكَّل على غير الله عزَّ وجلَّ، ولا نَسْتَمْطِرُ بالأَنْواء والنجوم.

قال: فحدِّثوني أيُّها القوم، هكذا وجدتم آباءكم يفعلون؟ قالوا: وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم، ويؤاسون فقيرهم، ويُعْفُونَ عَمَّن ظلمهم، ويُحَسِّنُونَ إلى من أساء إليهم، ويستغفرون لمسئثم، ويصلون أرحامهم، ويؤدُّون أمانتهم، ويصدِّقون ولا يكذِّبون، فأصلح الله لهم بذلك أمرهم. فأقام عندهم ذو القرنين حتَّى قُبِضَ، وكان له خمسمائة عام^(١).

٨/٢٥٢ - حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن الصَّفَّار، عن العباس بن معروف، عن عليِّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن مُحَمَّد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) خالد بن الوليد إلى حيٍّ يقال لهم بنو المُصْطَلِق من بني جُذيمة، وكان بينهم وبين بني مخزوم إْحْنَةٌ^(٢) في الجاهلية، فلَمَّا وَرَدَ عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأخذوا منه كتاباً، فلَمَّا وَرَدَ عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة فصلَّى وصلَّوا، فلَمَّا كانت صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلَّى وصلَّوا، ثمَّ أمر الخيل فشتَّوا فيهم الغارة، فقتل وأصاب، فطلبوا كتابهم فوجدوه، فأتوا به

(١) علل الشرائع: ٤٧٢/٣٤، بحار الأنوار: ١٢/١٧٥.

(٢) الإْحْنَةُ: الحقد والضَّغْن.

النبي (صلى الله عليه وآله)، وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد، فاستقبل القبلة، ثم قال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد.

قال: ثم قدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفتاح، فقال لعلي (عليه السلام): يا علي، أنت بني جذيمة من بني المصطلق، فأرضهم مما صنع خالد. ثم رفع (صلى الله عليه وآله) قدميه فقال: يا علي، اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك.

فأتاهم علي (عليه السلام)، فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله، فلما رجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: يا علي، أخبرني بما صنعت. فقال: يا رسول الله، عمدت فأعطيته لكل دم دية، ولكل جنين غرة^(١)، ولكل مالٍ مالاً، وفصلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة^(٢) كيلابهم وحبلة^(٣) رعاتهم، وفصلت معي فضلة فأعطيتهم لزوعة نسائهم وفزع صبيانهم، وفصلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفصلت معي فضلة فأعطيتهم ليؤضوا عنك يا رسول الله.

فقال (صلى الله عليه وآله): يا علي، أعطيتهم ليؤضوا عني، رضي الله عنك يا علي، إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي^(٤).

وصلّى الله على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين

(١) الثبر: فئات الذهب أو الفضة قبل أن يُصاغاً.

(٢) قال الجزري: وفي الحديث: «أنه جعل في الجنين غرة عبد أو أمة» الغرة: العبد نفسه أو الأمة، وأصل الغرة: البياض الذي يكون في وجه الفرس، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: الغرة: عبد أبيض أو أمة بيضاء، وسُمي غرة لبياضه، فلا يقتل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء. وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والإماء. وإنما تجب الغرة في الجنين إذا سقط ميتاً، فإن سقط حياً ثم مات فيه الدية كاملة. «النهاية ٣: ٣٥٣».

(٣) الميلغة: الإناء الذي يبلغ فيه الكلب.

(٤) الحبلة: الرّسن، وبالفتحريك: الجنين الساقط من الدواب والمواشي.

(٥) بحار الأنوار ٢١: ١٤٢، ٥، و ١٠٤: ١/٤٢٣.

المجلس الثالث والثلاثون

وهو يوم الجمعة

النصف من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٢٥٣ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْتَرَابَادِيُّ ^(١) (رضي الله عنه)،
قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابن عليٍّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)،
قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله تبارك وتعالى: فَسَمْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ بَيْنِي وَ
بَيْنَ عَبْدِي، فَنَصَفَهَا لِي وَنَصَفَهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله جلَّ جلاله: بدأ عبدي باسمي، وَحَقَّقَ عَلَيَّ أَنْ أُتَمِّمَ لَهُ
أَمْرَهُ. وَأُبَارِكُ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ، فَإِذَا قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله جلَّ جلاله:
حَمَدَنِي عَبْدِي وَعَلِمَ أَنَّ النَّعْمَ الَّتِي لَهُ مِنْ عِنْدِي، وَأَنَّ الْبَلَايَا الَّتِي دُفِعَتْ ^(٢) عَنْهُ

(١) كذا، ورواه في العيون عن محمد بن القاسم المفتر الاسترابادي، ويؤيد صحة ما في العيون سند الحديث الثالث.

(٢) في نسخة: رفعت.

فَبَتَّوُلِي، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَصِيفُ لَهُ إِلَى نَعَمِ الدُّنْيَا نَعَمَ الْآخِرَةِ، وَأَدْفَعُ^(١) عَنْهُ بَلَايَا الْآخِرَةِ كَمَا دَفَعْتُ عَنْهُ بَلَايَا الدُّنْيَا، فَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: شَهِدْ لِي بِأَنِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَشْهَدُكُمْ لَأَوْفَرَنْ مِنْ رَحْمَتِي حَظَّهُ، وَلَأُجْزِلَنْ مِنْ عَطَائِي نَصِيبَهُ، فَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَشْهَدُكُمْ، كَمَا اعْتَرَفَ لِي أَنِّي أَنَا مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، لَأَسْهَلَنْ يَوْمَ الْحِسَابِ حِسَابَهُ، وَلَأَنْقَبِلَنْ حَسَنَاتِهِ، وَلَأُتَجَاوِزَنْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا قَالَ: ﴿إِنَّا لَكَ نَعْبُدُ﴾ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي إِتَائِي بِعَبْدٍ، أَشْهَدُكُمْ لِأَنِّي نَبِيٌّ عَلَى عِبَادَتِهِ ثَوَابًا يَغِيْطُهُ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُ فِي عِبَادَتِهِ لِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ﴾ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: بِي اسْتَعَانَ وَالِيَّ النَّجَا، أَشْهَدُكُمْ لِأَنِّي نَبِيٌّ عَلَى أَمْرِهِ، وَلَأُغِيْثَهُ فِي شِدَائِهِ، وَلَأُخَذَنْ بِيَدِهِ يَوْمَ نَوَائِبِهِ، فَإِذَا قَالَ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٢) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَسْأَلٌ، قَدْ اسْتَجَبْتُ لِعَبْدِي وَأَعْطَيْتُهُ مَا أَمَّلَ، وَأَمْنْتَهُ مِمَّا مِنْهُ وَجَلَّ^(٣).

٢/٢٥٤ - وَقِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَنْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أَهِيَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقْرَأُهَا وَيَعُدُّهَا آيَةً مِنْهُ، وَيَقُولُ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي^(٤).

٣/٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ

(١) فِي نَسْخَةٍ: وَارْفَعُ.

(٢) الْفَاتِحَةُ ١: ١ - ٦.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٠/٥٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٥٩/٣٠٠، بحار الأنوار

٨٥: ٤٧/٥٩، و ٩٢: ٣/٢٢٦.

(٤) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٠/٥٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٥٩/٣٠٠، بحار الأنوار

٨٥: ٤٧/٥٩، و ٩٢: ٣/٢٢٦.

الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إِنَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية من فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات تمامها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يقول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدٌ ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَنَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ﴾^(١) فَأَفْرَدَ الْاِمْتِنَانِ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَجَعَلَهَا بِإِزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَإِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَشْرَفَ مَا فِي كُتُوزِ الْعَرْشِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ مُحَمَّدًا وَشَرَفَهُ بِهَا. وَلَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ، مَا خَلَا سَلِيمَانَ (عليه السلام)، فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، أَلَا تَرَاهُ يَحْكِي عَنْ بَلْقَيْسٍ حِينَ قَالَتْ: ﴿إِنِّي أُلْقِي إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ * إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢)؟

أَلَا فَمَنْ قَرَأَهَا مَعْتَقِدًا لِمَوَالَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، مُنْقَادًا لِأَمْرِهِمَا، مُؤْمِنًا بِظَاهِرِهِمَا وَبِاطْنِهِمَا^(٣)، أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَةً، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَفْضَلُ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنْ أَصْنَافِ أَمْوَالِهَا وَخَيْرَاتِهَا، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَارِئٍ يَقْرُؤُهَا كَانَ لَهُ قَدْرُ ثُلُثِ مَا لِلْقَارِئِ، فَلْيَسْتَكْثِرْ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْمُعْرَضِ لَكُمْ، فَإِنَّهُ غَنِيمَةٌ، لَا يَذْهَبُ أَوَانُهُ، فَتَبْقَى فِي قُلُوبِكُمُ الْحَسَنَةُ^(٤).

٢٥٦/٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَجَاءَ يَوْمُئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾^(٥) سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِذَا جُمِعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَتَى بِجَهَنَّمَ مُقَادًا بِأَلْفِ زِمَامٍ، أَخِذَ بِكُلِّ زِمَامٍ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ مِنَ الْغِيَاظِ

(١) الحجر ١٥: ٨٧

(٢) النمل ٢٧: ٢٩، ٣٠.

(٣) في نسخة: مُنْقَادًا لِأَمْرِهِمْ، مُؤْمِنًا بِظَاهِرِهِمَا وَبِاطْنِهِمَا.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٦٠/٣٠١، بحار الأنوار ٢٢٧/٥.

(٥) الفجر ٨٩: ٢٣.

التُّدَاد، لها هَذَّةٌ^(١) وَتَغْبِطُ وَزَفِيرٌ، وَأَنَّهُا لَتَزْفِرُ الزَّفْرَةَ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرَجَهُمْ إِلَى الْحِسَابِ لِأَهْلَكَتِ الْجَمْعَ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا عُتَقٌ^(٢) يُحِيطُ بِالْخَلَائِقِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفَاجِرِ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ مَلَكَاً وَلَا نَبِيًّا إِلَّا نَادَى: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي، وَأَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تُنَادِي: أُمَّتِي أُمَّتِي.

ثُمَّ يُوَضَّعُ عَلَيْهَا صِرَاطٌ أَدَقُّ مِنْ حَدِّ السِّيفِ، عَلَيْهِ ثَلَاثُ قَنَاطِيرَ: أَمَّا وَاحِدَةٌ فَعَلَيْهَا الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ، وَأَمَّا الْأُخْرَى فَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ، وَأَمَّا الْأُخْرَى فَعَلَيْهَا عَدْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، فَيُكَلِّفُونَ الْمَمَرَّ عَلَيْهِ فَتُحْسِبُهُمُ الرَّحِمُ وَالْأَمَانَةُ، فَإِنْ نَجَّوْا مِنْهَا حَبَسَتْهُمْ الصَّلَاةُ، فَإِنْ نَجَّوْا مِنْهَا كَانَ الْمُنْتَهَى إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَعَزَّ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾^(٣).

وَالنَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَمُتَعَلِّقٌ، وَقَدْ تَزَلَّ، وَقَدْ تَسْتَمْسِكُ، وَالْمَلَائِكَةُ حَوْلَهُمْ يُنَادُونَ: يَا حَلِيمُ اغْفِرْ وَاصْفَحْ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ وَسَلِّمْ، وَالنَّاسُ يَنْتَهِفُونَ فِيهَا كَالْفَرَّاشِ، فَإِذَا نَجَا نَاجٍ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ بَعْدَ إِيَاسٍ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ، إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ^(٤).

٥/٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: النَّاسُ يَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ طَبَقَاتٍ، وَالصِّرَاطُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَمِنْ حَدِّ السِّيفِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ عَدُوِّ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ حَبَوًّا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مَشِيًّا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ

(١) الهَذَّةُ: صَوْتُ وَقْعِ الْحَائِطِ وَنَحْوِهِ.

(٢) أَيِ طَائِفَةٍ مِنْهَا.

(٣) الْفَجْرِ ٨٩: ١٤.

(٤) تَفْسِيرُ الْقَمِي ٢: ٤٢١، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧: ١٢٥/١.

مُتعلّقاً، قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً^(١).

٦/٢٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْعَثَ الْخَلْقَ أَمَطَرَ السَّمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، فَاجْتَمَعَتِ الْأَوْصَالُ وَنَبَتَ اللَّحُومُ^(٢).

٧/٢٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) رَجُلًا مِنْ شِيعَتِهِ بَعْدَ عَهْدٍ طَوِيلٍ، وَقَدْ أَثَرُ السِّنِّ فِيهِ، وَكَانَ يَتَجَلَّدُ فِي مِشْيَتِهِ، فَقَالَ (عليه السلام): كَبِيرُ سِنِّكَ يَا رَجُلَ. قَالَ: فِي طَاعَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ (عليه السلام): إِنَّكَ لَتَتَجَلَّدُ؟ قَالَ: عَلَى أَعْدَائِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ (عليه السلام): أَجَدُ فَيْكَ بَقِيَّةً. قَالَ: هِيَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٣).

٨/٢٦٠ - قَالَ الرِّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ: وَأَنْشَدَنِي الرِّضَا (عليه السلام) لِعَبْدِ الْمُطَّلَبِ:

يَعِيبُ النَّاسُ كُلَّهُمْ زَمَانًا وَمَا لَزَمَانًا عَيْبٌ سَوَانَا
نَعِيبُ زَمَانًا وَالْعَيْبُ فِينَا وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ بِنَا هَجَانَا
وَإِنَّ الذَّنْبَ يَتْرُكُ لَحْمَ ذَنْبٍ وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضاً عِيَانَا^(٤)

٩/٢٦١ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْرُورٍ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ:

(١) بحار الأنوار ٨: ١/٦٤.

(٢) بحار الأنوار ٧: ١/٣٣.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٦١/٣٠٢، بحار الأنوار ٤٢: ١/١٨٦.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥/١٧٧، بحار الأنوار ١٥: ٦٤/١٢٥.

كُنْ لِمَا لَا تَرْجُو أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو، فَإِنَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عليه السلام) خَرَجَ يَقْتَبِسُ لِأَهْلِهِ نَاراً، فَكَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَجَعَ نَبِيًّا، وَخَرَجَتْ مَلِكَةٌ سَبًّا فَاسْلَمَتْ مَعَ سَلِيمَانَ (عليه السلام)، وَخَرَجَ سَحْرَةَ فِرْعَوْنَ يَطْلُبُونَ الْعِزَّةَ لِفِرْعَوْنَ فَرَجَعُوا مُؤْمِنِينَ^(١).

١٠/٢٩٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام): أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ، وَأَزْهَدَهُمْ وَأَفْضَلَهُمْ، وَكَانَ إِذَا حَجَّ حَاجَّ مَاشِيًّا، وَرَبَّمَا مَشَى حَافِيًّا، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ بَكَى، وَإِذَا ذَكَرَ الْقَبْرَ بَكَى، وَإِذَا ذَكَرَ الْبَعْثَ وَالنَّشُورَ^(٢) بَكَى، وَإِذَا ذَكَرَ الْمَمَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ بَكَى، وَإِذَا ذَكَرَ الْعَرْضَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ شَهِقَ شَهْقَةً يُغْشَى عَلَيْهِ مِنْهَا. وَكَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ تَرْتَعَدُ فَرَائِصُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ اضْطَرَبَ اضْطِرَابَ السَّلِيمِ، وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ (عليه السلام) لَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَّا قَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، وَلَمْ يُرَفِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِ إِلَّا ذَاكَرًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ، وَكَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَفْصَحَهُمْ مَنْطِقًا.

وَلَقَدْ قَبِلَ لِمُعَاوِيَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: لَوْ أَمَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَضَعِدَ الْمِنْبَرُ فَخَطَبَ لِيَتَّبِعَنَ النَّاسُ نَقْصَهُ. فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَتَكَلَّمْ بِكَلِمَاتٍ تَعِظُنَا بِهَا. فَقَامَ (عليه السلام) فَضَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمْدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مِنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنُ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، أَنَا ابْنُ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا ابْنُ صَاحِبِ الْفَضَائِلِ، أَنَا ابْنُ صَاحِبِ الْمَعْجَزَاتِ وَالِدَلَائِلِ، أَنَا ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا

(١) لا مِنْ يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٤: ٢٨٤/٨٥٠، بحار الأنوار ٧١: ١٣٤/٩.

(٢) فِي نَسْخَةٍ فِي النُّشُورِ.

المدفوع عن حَقِّي، أنا وأخي الحسين سَيِّدا شباب أهل الجَنَّة، أنا ابن الرُّكن والمقام، أنا ابن مَكَّة ومِنَى، أنا ابن المَشْعَر وعَرَفَات.

فقال له مُعاوية: يا أبا مُحَمَّد، خُذْ فِي نَعْتِ الرُّطْبِ ودَعْ هَذَا. فقال (عليه السلام):
الريِّحُ تَنْفُخُهُ، وَالْحَرُّ يُنْضِجُهُ، وَالْبَرْدُ يُطَيِّبُهُ. ثُمَّ عَادَ (عليه السلام) فِي كَلَامِهِ، فَقَالَ: أَنَا إِمَامُ
خَلْقِ اللَّهِ، وَابْنُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ؛ فَخَشِيَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَفْتَنُ^(١) بِهِ
النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أبا مُحَمَّد، انْزِلْ فَقَدْ كَفَى مَا جَرَى، فَانْزِلْ^(٢).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) فِي نَسَخَةٍ: يَفْتَنُ.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٤٣: ١/٣٣١.

المجلس الرابع والثلاثون

مجلس يوم الثلاثاء

التاسع عشر من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٢٦٣ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ
بُكَيْرٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ غَانِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قال: مَنْ قَمَّ مَسْجِدًا^(١) كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَخْرَجَ مِنْهُ مَا يُقْذِي
عَيْنًا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ كِفْلَيْنِ^(٢) مِنْ رَحْمَتِهِ^(٣).

٢/٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْمَفْضَلِ
ابن عمر، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قال: بَيْنَا
مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ (عليه السلام) يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ رَأَى رَجُلًا تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ

(١) أي كنسه.

(٢) أي ضعفين.

(٣) المحاسن: ٨٧/٥٦، بحار الأنوار: ٨٣/٢٨٣: ٥٦.

الله عز وجل، فقال: يارب، من هذا الذي قد أظله عرشك؟ فقال: هذا كان باراً بوالديه، ولم يمشي بالثَّمِيمَة^(١).

٣/٢٦٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَجَبٌ لِمَنْ يَحْتَمِي مِنَ الطَّعَامِ مَخَافَةَ الدَّاءِ، كَيْفَ لَا يَحْتَمِي مِنَ الذَّنُوبِ مَخَافَةَ النَّارِ!^(٢)

٤/٢٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ^(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغُلَوِيِّ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي، ثَلَاثًا. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ^(٥) حَدِيثِي وَسُنَّتِي، ثُمَّ يُعَلِّمُونَهَا أُمَّتِي^(٦).

٥/٢٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرْشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَعَمَّارَ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام): أَنَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) تَوَجَّهَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ بَلَيْنَاتٍ ثَلَاثَ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ عَيْسَى (عليه السلام) لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ هَذَا يَقْتُلُ النَّاسَ. ثُمَّ مَضَى، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: إِنَّ لِي

(١) بحار الأنوار ٧٤: ٦٥/٣٠، و ٧٥: ٢/٢٦٣.

(٢) بحار الأنوار ٧٣: ٣٤٧/٣٤.

(٣) في نسخة: الحسن.

(٤) زاد في نسخة: عن محمد بن حسان الرازي، انظر معجم رجال الحديث ١٥: ٤٥.

(٥) في البحار: يتبعون.

(٦) بحار الأنوار ٢: ١٤٤/٣.

حاجة. قال: فانصرف، ثم قال آخر: إنَّ لي حاجة. فانصرف، ثم قال الآخر: لي حاجة. فانصرف، فوافوا عند الذهب ثلاثهم، فقال اثنان لواحد: اشتر لنا طعاماً. فذهب ليشتري لهما طعاماً، فجعل فيه سماً ليقتلها كي لا يُشاركاه في الذهب، وقال الاثنان: إذا جاء قتلناه كي لا يُشاركنا. فلما جاء قاما إليه فقتلاه، ثم تغذيا فماتا، فرجع إليهم عيسى (عليه السلام) وهم موتى حوله، فأحياهم بإذن الله تعالى ذكره، ثم قال: ألم أقل لكم: إنَّ هذا يقتل الناس؟!^(١)

٦/٢٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَا دِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صفوان بن يحيى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْهَؤْهَازِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عليه السلام) يقول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَخْتَسِبُوا، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَ رِزْقِهِ كَثُرَ دُعَاؤُهُ^(٢).

٧/٢٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ حَمَّادَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قال: دَرَّهْمٌ رِبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَلَاثِينَ زَنْبَةً كُلُّهَا بِذَاتِ مَحْرَمٍ مِثْلَ خَالَةِ وَعَمَّةٍ^(٣).

٨/٢٧٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزَوِينِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبَرَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِي، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْوَلَقِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو الْمَازَنِي، عَنْ عَبْدِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ الصَّغْرَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدَ (صلوات الله عليهم)، قالت: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (صلوات الله وآله) عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاهِي

(١) بحار الأنوار ١٤: ٥/٢٨٤.

(٢) الكافي ٥: ٨٤/٤، التهذيب ٦: ٣٢٨/٩٠٥، من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٩٥/١٠١، التوحيد: ٨/٤٠٢، بحار

الأنوار ٩٣: ٧/٢٨٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٥/١١٦.

بكم وغفر لكم عامة، ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محابٍ لقرايتي، هذا جَبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مِنْ أَحَبِّ عَلِيٍّ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ، وَأَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيَّ مِنْ أَبْغَضِ عَلِيٍّ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ^(١).

٩/٢٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَثْنَى، عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ فَاطِمَةَ (عليها السلام) دَمًا فِي حَبِضٍ وَلَا فِي نِفَاسٍ^(٢).

١٠/٢٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ دُرِّسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) الْوَفَاةَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي (عليه السلام) حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةَ، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّا كَ وَظَلَمَ مِنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ^(٣).

١١/٢٧٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عليه السلام) يَقُولُ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَرْبَعِينَ مَرَّةً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ قَبْلَ أَنْ يَشْنِي رَجُلِيهِ، ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ^(٤).

١٢/٢٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْمَكْتَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّقَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الدَّامَغَانِيُّ، قَالَ:

(١) بحار الأنوار ٢٧: ١/٧٤.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ٩/٢١.

(٣) الخصال: ٥٩/١٦، بحار الأنوار ٧٥: ١/٣٠٨، ٢.

(٤) بحار الأنوار ٨٦: ١٩/٢١.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُفِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرِئِيلُ بِيَدِي، فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، وَأَجْلَسَنِي عَلَى دُرَّتُوكَ^(١) مِنْ دِرَانِيكَ الْجَنَّةِ، فَنَاوَلَنِي سَفَرَجَلَةً، فَاثْلَقْتُ بِنَصْفَيْنِ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا حَوْرَاءَ كَأَنَّ أَشْفَارَ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمُ^(٢) النَّسُورِ، فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ. فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَتْ: أَنَا الرَّاغِبَةُ الْمَرْضِيَّةُ، خَلَقَنِي الْجِبَارُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: أَسْفَلِي مِنَ الْمِسْكِ، وَأَعْلَايَ مِنَ الْكَافُورِ، وَوَسْطِي مِنَ الْعَنْبَرِ، وَعُجْنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ، قَالَ الْجَلِيلُ: كَوْنِي، فَكُنْتُ، خُلِقْتُ لِابْنِ عَمِّكَ وَوَصِيِّكَ وَوَزِيرِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)^(٣).

١٣/٢٧٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبِ الْجَوْهَرِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّقَرِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ^(٤) قَدْ اشْتَمَلَ بِهَا، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ كَسَاكَ هَذِهِ الْخَمِيصَةُ؟ فَقَالَ: كَسَانِي حَبِيبِي وَصَفِيِّي، وَخَاصَّتِي وَخَالِصَتِي، وَالمُؤَدِّي عَنِّي، وَوَصِيِّي وَوَارِثِي وَأَخِي، وَأَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَسَمَحَ النَّاسَ كَفًّا، سَيِّدَ النَّاسِ بَعْدِي، فَائِدَ الثَّرِّ الْمُحْجَلِينَ، إِمَامَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى ابْتَلَّ الْحَصَى مِنْ دُمُوعِهِ شَوْقًا إِلَيْهِ^(٥).

١٤/٢٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلُوهُ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) الدُّرَّتُوكُ: مَا لَهَ حَمَلٌ أَوْ ثَوْبٌ.

(٢) الْمُقَادِيمُ: الرِّيشُ الَّذِي فِي مَقْدَمِ جَنَاحِ الطَّائِرِ، وَتَسَمَّى الْقَوَادِمُ أَيْضًا.

(٣) بحار الأنوار ١٨: ٣٣٢، ٣٥، و ٤٠: ٨/٤.

(٤) الْخَمِيصَةُ: كِسَاءٌ أَسْوَدُ مَرْتَبِعٌ لَهُ عِلْمَانُ.

(٥) بحار الأنوار ٣٨: ١٣/٩٦.

إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْحَجَّهِمْ، قَالَ: لَمَّا رَحَلَ بَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) إِلَى بِلَادِ صَقَيْنَ، نَزَلَ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا صَنْدُودَاءُ، ثُمَّ أَمَرْنَا فَعَبَرْنَا عَنْهَا، ثُمَّ عَرَّسَ^(١) بَنَا فِي أَرْضِ بَلَقَعٍ^(٢)، فَقَامَ إِلَيْهِ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَنْزِلُ النَّاسَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ! فَقَالَ: يَا مَالِكُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَسْقِينَا فِي هَذَا الْمَكَانِ مَاءً أَعَذِبَ مِنَ الشَّهْدِ، وَالْبَيْنِ مِنَ الزُّبْدِ الزُّلَالِ، وَأَبْرَدَ مِنَ التَّلْجِ، وَأَصْفَى مِنَ الْيَاقُوتِ، فَتَعَجَّبْنَا وَلَا عَجَبَ مِنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام).

ثُمَّ أَقْبَلَ يَجْزِرِدَاءَهُ، وَبِيَدِهِ سَيْفُهُ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَرْضِ بَلَقَعٍ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ، احْتَفِرْنَا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ. فَقَالَ مَالِكُ: احْتَفَرْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِصَخْرَةٍ سَوْدَاءَ عَظِيمَةٍ، فِيهَا خَلْقَةٌ تَبْثُوقُ كَاللَّجَيْنِ^(٣)، فَقَالَ لَنَا: رُؤُومُهَا، فَرَمْنَاهَا بِأَجْمَعِنَا وَنَحْنُ مَائَةٌ رَجُلٌ، فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُزِيلَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا، فَدَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) رَافِعاً يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو، وَهُوَ يَقُولُ: طَابَ طَابَ مَرْيَا عَالَمَ طَبِيبِو ثَابُوتِهِ شَمْثِيَا^(٤) كُوبَا حَاحَانُو ثَاوُدِثَابِرِ حَوْثَا، آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ. ثُمَّ اجْتَذَبَهَا فَرَمَاهَا عَنِ الْعَيْنِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً.

قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ: فَظَهَرَ لَنَا مَاءٌ أَعَذِبَ مِنَ الشَّهْدِ، وَأَبْرَدَ مِنَ التَّلْجِ، وَأَصْفَى مِنَ الْيَاقُوتِ، فَشَرَبْنَا وَسَقَيْنَا، ثُمَّ رَدَّ الصَّخْرَةَ وَأَمَرْنَا أَنْ نَحْثُوَ عَلَيْهَا التُّرَابَ، ثُمَّ ارْتَحَلْ، فَمَا سِرْنَا إِلَّا غَيْرَ بَعِيدٍ، قَالَ: مَنْ مِنْكُمْ يَعْرِفُ مَوْضِعَ الْعَيْنِ؟ فَقُلْنَا: كُلُّنَا، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَرَجَعْنَا فَطَلَبْنَا الْعَيْنَ فَخَفِيَ مَكَانُهَا عَلَيْنَا أَشَدَّ خَفَاءً، فَظَنَنَّا أَنَّ أَمِيرَ

(١) عَرَّسَ الْمَسَافِرُونَ: نَزَلُوا آخِرَ اللَّيْلِ لِلرَّاحَةِ.

(٢) أَيُ خَالِيَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(٣) اللَّجَيْنُ: الْفُضَّةُ.

(٤) فِي نَسْخَةِ: شَمْتِيَا، وَفِي أُخْرَى: شَمِيتَا.

المؤمنين (عليه السلام) قد رَهَقَهُ الْعَطَشُ، فَأَوْمَأْنَا بِأَطْرَافِنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِصَوْمَعَةٍ^(١) رَاهِبٍ فِدَنُونَا مِنْهَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَاهِبٍ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ، فَقُلْنَا: يَا رَاهِبُ، عِنْدَكَ مَاءٌ نَسْقِي مِنْهُ صَاحِبَنَا. قَالَ: عِنْدِي مَاءٌ قَدْ اسْتَعَذَبْتَهُ مِنْذُ يَوْمَيْنِ. فَأَنْزَلَ إِلَيْنَا مَاءً مَرًّا خَشِنًا^(٢)، فَقُلْنَا: هَذَا قَدْ اسْتَعَذَبْتَهُ مِنْذُ يَوْمَيْنِ! فَكَيْفَ لَوْ شَرِبْتَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي سَقَّانَا مِنْهُ صَاحِبَنَا؟ وَحَدَّثَنَا بِالْأَمْرِ، فَقَالَ: صَاحِبُكُمْ هَذَا نَبِيٌّ؟ قُلْنَا: لَا، وَلَكِنَّهُ وَصِيٌّ نَبِيٌّ. فَنَزَلَ إِلَيْنَا بَعْدَ وَخْشَتِهِ مَنًّا، وَقَالَ: انْطَلِقُوا بِي إِلَى صَاحِبِكُمْ. فَاَنْطَلَقْنَا بِهِ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، قَالَ: سَمِعُوكُمْ؟ قَالَ الرَّاهِبُ: نَعَمْ سَمِعُوكُمْ، هَذَا اسْمُ سَمْتَنِي بِهِ أُمِّي، مَا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ أَنْتَ، فَكَيْفَ عَرَفْتَهُ، فَأَنْتُمْ حَتَّى أْتَمْتُمْ لَكَ؟ قَالَ: وَمَا تَشَاءُ يَا سَمْعُونُ؟ قَالَ: هَذَا الْعَيْنُ وَاسْمُهُ. قَالَ: هَذَا عَيْنُ رَاحِمَا وَهُوَ مِنَ الْجَنَّةِ، شَرِبَ مِنْهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَصِيًّا وَأَنَا آخِرُ الْوَصِيِّينَ شَرِبْتُ مِنْهُ. قَالَ الرَّاهِبُ: هَكَذَا وَجَدْتُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ الْإِنْجِيلِ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ وَصِيٌّ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

ثُمَّ رَحَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَالرَّاهِبُ يَفْقُدُهُ حَتَّى نَزَلَ صِفِّينَ، وَنَزَلَ مَعَهُ بِعَابِدِينَ^(٣)، وَالتَقَى الصَّفَّانَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَتْهُ الشَّهَادَةُ الرَّاهِبَ، فَنَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَعَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ وَهُوَ يَقُولُ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، الرَّاهِبُ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَرَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ^(٤).

١٥/٢٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَا الْقُطَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّقَرِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ:

(١) الصَّوْمَعَةُ: مُتَّعِدَةُ النَّاسِكِ، وَبَيْتُ الْعِبَادَةِ عِنْدَ النَّصَارَى.

(٢) فِي نَسْخَةِ: خَشِنًا

(٣) فِي نَسْخَةِ: بِعَانِدِينَ.

(٤) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٣٣: ٣٩/٣٨١.

نحن أئمة المسلمين، وحُجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة القُرَّ المحجّلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يَمْسِكُ الله السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبنا يَمْسِكُ الأرض أن تَمِيدَ بأهلها، وبنا يُنْزِلُ الغيث، وبنا يَنْشُرُ الرحمة، ويُخْرِجُ بركات الأرض، ولولا ما في الأرض مِنَّا لساخت بأهلها.

قال (عليه السلام): ولم تخلُ الأرض منذ خَلَقَ الله آدمَ من حُجَّةٍ لله فيها، ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حُجَّةٍ لله فيها، ولولا ذلك لم يُعْبَدَ الله.

قال سليمان: فقلت للصادق (عليه السلام): فكيف ينتفع الناس بالحُجَّة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سَتَرها السَحَابُ^(١).

١٦/٢٧٨ - وأنشدنا الشيخ الجليل أبو جعفر لبعضهم:

العالمُ العاقِلُ ابن نفسه	أغناه جِنْسُ عِلْمه عن جنسه
كم بين مَنْ تُكْرِمُهُ لغيره	وبين مَنْ تُكْرِمُهُ لنفسه ^(٢)

وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٢/٢٠٧، بحار الأنوار: ٢٣: ١٠/٥.

(٢) بحار الأنوار: ٢: ١٤.

المجلس الخامس والثلاثون

مجلس يوم الجمعة

الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

٢٧٩/١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلُوه، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قال: جاء نفرٌ من اليهود إلى رسول
الله (صلَّى الله عليه وآله) فقالوا: يا مُحَمَّدُ، أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْتَ الَّذِي يُوحِي
إِلَيْكَ كَمَا أُوحِيَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عليه السلام)؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ (صلَّى الله عليه وآله) سَاعَةً، ثُمَّ
قال: نعم، أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَرَسُولُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ.

قالوا: إِلَى مَنْ، إِلَى الْعَرَبِ، أَمْ إِلَى الْعَجَمِ، أَمْ إِلَيْنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ
﴿قُلْ يَا مُحَمَّدُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾^(١).

قال اليهودي الذي كان أعلمهم: يا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ عَشْرِ كَلِمَاتٍ أُعْطِيَ

الله عز وجل موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث ناجاه، لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب. قال النبي (صلى الله عليه وآله): سألني. قال: أخبرني - يا محمد - عن الكلمات التي اختارهن الله لإبراهيم حيث بنى البيت. قال: النبي (صلى الله عليه وآله): نعم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

قال اليهودي: فبأي شيء بنى هذه الكعبة مربعة؟ قال النبي (صلى الله عليه وآله): بالكلمات الأربع.

قال: لأي شيء سُميت الكعبة؟ قال النبي (صلى الله عليه وآله): لأنها وسط الدنيا. قال اليهودي: أخبرني عن تفسير: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): عَلِمَ الله جلَّ وعزَّ أن بني آدم يَكْذِبُونَ على الله، فقال: سبحان الله، تَبَرَّيَا مِمَّا يَقُولُونَ، وأما قوله: الحمد لله، فإنه عَلِمَ أن العباد لا يُوَدُّون شُكْرَ نعمته، فَحَمِدَ نفسه قبل أن يَحْمَدوه، وهو أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بنعمته، وقوله: لا إله إلا الله، يعني وَحْدَانِيَّتَهُ، لا يقبل الله الأعمال إلا بها، وهي كلمة التقوى، يُثَقِّلُ الله بها الموازين يوم القيامة، وأما قوله: والله أكبر، فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبها إلى الله عز وجل، يعني أنه ليس شيء أكبر مني، لا تُفْتَتَحُ الصلوات إلا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الأكرم.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء قائلها؟

قال (صلى الله عليه وآله): إذا قال العبد: سبحان الله، سبح معه ما دون العرش، فُيعطَى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: الحمد لله، أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولاً بنعيم الآخرة، وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها، وينقطع الكلام الذي يتولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله، وذلك قوله عز وجل: ﴿دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١). وأما قوله: لا إله

إِلَّا اللَّهَ، فَالْجَنَّةُ جَزَاؤُهُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(١)
يقول: هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة.

فقال اليهودي: صدقت يا محمد، قد أخبرت واحدة، فتأذن لي أن أسألك
الثانية. فقال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ؛ وَجَبُرْتِ لِي عَنْ يَمِينِ
النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ يُلْقِنَانِي، فَقَالَ الْيَهُودِي: لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ
مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ وَأَبَا الْقَاسِمِ وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا؟

فقال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَمَّا مُحَمَّدٌ فَأَنَا مُحَمَّدٌ فِي الْأَرْضِ، وَأَمَّا أَحْمَدُ فَأَنَا
مُحَمَّدٌ فِي السَّمَاءِ، وَأَمَّا أَبُو الْقَاسِمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقَسِّمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِسْمَةَ النَّارِ،
فَمَنْ كَفَرَ بِي مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي النَّارِ، وَيُقَسِّمُ قِسْمَةَ الْجَنَّةِ، فَمَنْ آمَنَ بِي وَأَقَرَّ
بِنَبَوْتِي فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الدَّاعِي فَأَنَا أَدْعُو النَّاسَ إِلَى دِينِ رَبِّي، وَأَمَّا النَّذِيرُ فَأَنَا أَنْذِرُ
بِالنَّارِ مَنْ عَصَانِي، وَأَمَّا الْبَشِيرُ فَأَنَا أَبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الله عَزَّ وَجَلَّ، لِأَيِّ شَيْءٍ وَقَّتَ هَذِهِ
الْخَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي خَمْسِ مَوَاقِفَ عَلَى أَمْتِكَ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؟

قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ عِنْدَ الزَّوَالِ، لَهَا خَلْقَةٌ تَدْخُلُ
فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَتْ فِيهَا زَالَتِ الشَّمْسُ، فَيَسْبَحُ كُلُّ شَيْءٍ دُونَ الْعَرْشِ لَوَجْهِ رَبِّي، وَهِيَ
السَّاعَةُ الَّتِي يُصَلِّيَ عَلَيَّ فِيهَا رَبِّي، ففرض الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي فِيهَا الصَّلَاةَ،
وقال: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾^(٢) وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يُؤْتَى فِيهَا
بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُوفِّقُ تِلْكَ السَّاعَةَ أَنْ يَكُونَ سَاجِدًا أَوْ رَاكِعًا أَوْ قَائِمًا
إِلَّا أَحْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ.

وَأَمَّا صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي أَكَلَ فِيهَا آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ، فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ
الْجَنَّةِ، فَأَمَرَ اللَّهُ دُرَيْتَهُ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَوَاقِفِهَا لِأُمَّتِي، فَهِيَ مِنْ أَحَبِّ

(١) الرحمن ٥٥: ٦٠.

(٢) الإسراء ١٧: ٧٨.

الصلوات إلى الله عزَّ وجلَّ، وأوصاني أن أحفظَها من بين الصلوات.

وأما صلاة المغرب، فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا، وفي أيام الآخرة يوم كآلف سنة، من وقت صلاة العصر إلى العشاء، فصلَّى آدم ثلاث رَكَعات: رَكَعة لخطيئته، ورَكَعة لخطيئة حواء، ورَكَعة لتوبته، فافترض الله عزَّ وجلَّ هذه الثلاث رَكَعات على أُمَّتي، وهي السَّاعة التي يُستجاب فيها الدُّعاء، فوعدني ربِّي أن يَسْتَجِيبَ لمن دعا فيها، وهذه الصلاة التي أمرني بها ربِّي عزَّ وجلَّ، فقال: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(١).

وأما صلاة العشاء الآخرة، فَإِنَّ لِلْقَبْرِ ظُلْمَةً، ولِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ظُلْمَةً، أمرني الله وأُمّتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت، لَتُنَوِّرَ لَهُمُ الْقُبُورَ، وَلِيُعْطُوا النُّورَ عَلَى الصِّرَاطِ، وما من قدم مشت إلى صلاة العَتَمَةِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهَا عَلَى النَّارِ، وهي الصلاة التي اختارها الله للمُرْسَلِينَ قبلي.

وأما صلاة الفجر، فَإِنَّ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَطْلُعُ عَلَى قَرْنِي الشَّيْطَانِ، فأمرني الله عزَّ وجلَّ أن أصَلِّي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، وقبل أن يَسْجُدَ لها الكافر، فَتَسْجُدَ أُمَّتِي لله، وسرعتها أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ، وهي الصلاة التي تَشْهَدُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ.

قال: صدقتَ يا مُحَمَّدُ، فأخبرني لأي شيءٍ تُوصي هذه الجوارح الأربع، وهي أنظفَ المواضع في الجسد؟

قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَمَّا أَنْ وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ إِلَى آدَمَ، وَدَنَا آدَمَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَنَظَرَ إِلَيْهَا، ذَهَبَ مَاءُ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَامَ، وَهُوَ أَوَّلُ قَدَمٍ مَشَتْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ تَنَاوَلَ بِيَدِهِ، ثُمَّ مَسَّهَا فَأَكَلَ مِنْهَا، فَطَارَ الْحُلْيَ وَالْحُلَلُ عَنْ جَسَدِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى أَمِّ رَأْسِهِ وَبَكَى، فَلَمَّا تَابَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ عليه، فَرَضَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ عليه وعلى ذُرِّيَّتِهِ الْوُضُوءَ

على هذه الجوارح الأربع، وأمره أن يغسل الوجه لما نَظَرَ إلى الشجرة، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين لما تناول منها، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطئية، ثم سَنَّ على أُنْتِي المَضمضة لتَنَقِّي القلب من الحرام، والاستنشاق لتَحْرُم عليهم رائحة النار وتُنْهَئها.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء عاملها؟

قال النبي (مَنَافَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَوَّلُ مَا يَمَسُّ الْمَاءُ يَتَبَاعَدُ عَنْهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا تَمَضَّمُضَ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ بِالْحِكْمَةِ، فَإِذَا اسْتَنَشَقَ أَمَنَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَرَزَقَهُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وَجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وَجُوهٌ، وَإِذَا غَسَلَ سَاعِدَيْهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَغْلالَ النَّارِ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ مَسَحَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، وَإِذَا مَسَحَ قَدَمَيْهِ أَجَازَهُ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الخامسة، لأي شيء أمر الله بالاغتسال من الجنابة، ولم يأمر من البول والغائط؟

قال رسول الله (مَنَافَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ دَبَّ ذَلِكَ فِي عُرْوَةِ وَشَعْرِهِ وَيَشْرَهُ، فَإِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ خَرَجَ الْمَاءُ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ وَشَعْرَةٍ، فَأَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الْاِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالبَوْلُ يَخْرُجُ مِنْ فَضْلَةِ الشَّرَابِ الَّذِي يَشْرَبُهُ الْإِنْسَانُ، وَالْغَائِطُ يَخْرُجُ مِنْ فَضْلَةِ الطَّعَامِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، فَعَلِيهِمَا مِنْهُمَا الرِّضْوَاءُ.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال؟

قال النبي (مَنَافَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَامَعَ أَهْلَهُ بَسَطَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ جَنَاحَهُ، وَتَنَزَّلَ الرَّحْمَةُ، فَإِذَا اغْتَسَلَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَهُوَ سِرٌّ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ - يَعْنِي الْاِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ - .

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السادسة، عن خمسة أشياء

مكتوبات في التوراة، أمر الله بني إسرائيل أن يقتدوا بموسى فيها من بعده.

قال النبي (مَنَافَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكَ تُقِرُّ لِي؟ قال اليهودي:

نعم يا محمد.

قال: فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَوَّلُ مَا فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَهِيَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ: طَابَ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾^(١) وَ﴿مُبَشَّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^(٢)، وَفِي السُّطْرِ الثَّانِي اسْمُ وَصِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ سِبْطِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ، وَفِي السُّطْرِ الْخَامِسِ أُمُهُمَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَفِي التَّوْرَةِ اسْمُ وَصِيِّ أَلِيَا، وَاسْمُ سِبْطِي شُبَّرَ وَشُبِيرَ، وَهُمَا تَوْرًا فَاطِمَةُ.

فقال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني عن فضلكم أهل البيت.

قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لِي فَضْلٌ عَلَى النَّبِيِّينَ، فَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا دَعَا عَلَى قَوْمِهِ بِدَعْوَةٍ، وَأَنَا أَخَّرْتُ دَعْوَتِي لِأُمَّتِي لِأَشْفَعَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَّا فَضْلُ أَهْلِ بَيْتِي وَذُرِّيَّتِي عَلَى غَيْرِهِمْ كَفَضْلِ الْمَاءِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي وَذُرِّيَّتِي اسْتِكْمَالُ الدِّينِ، وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٣) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني بالسابع، ما فضل الرجال على

النساء؟

قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): كَفَضْلِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَفَضْلِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْمَاءِ تَحْيَا الْأَرْضُ، وَبِالرِّجَالِ تَحْيَا النِّسَاءُ، لَوْلَا الرِّجَالُ مَا خُلِقَ النِّسَاءُ، لَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٤).

قال اليهودي: لأي شيء كان هكذا؟

قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ مِنْ طِينٍ، وَمِنْ فَضْلَتِهِ وَبَقِيَّتِهِ

(١) الأعراف: ٧: ١٥٧.

(٢) الصف: ٦١: ٦.

(٣) المائدة: ٥: ٣.

(٤) النساء: ٤: ٣٤.

خُلِقَتْ حَوَاءٌ، وَأَوَّلُ مَنْ أَطَاعَ النِّسَاءَ آدَمُ فَأَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَقَدْ بَيَّنَّ فَضْلَ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ فِي الدُّنْيَا، أَلَا تَرَى إِلَى النِّسَاءِ كَيْفَ يَحِضْنَ وَلَا يُمْكِنُهُنَّ الْعِبَادَةُ مِنَ الْقَدَارَةِ، وَالرِّجَالُ لَا يُصِيبُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الطَّمَثِ!

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً، وفرض على الأمم أكثر من ذلك؟

قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ بَقِيَ فِي بَطْنِهِ ثَلَاثِينَ يَوْماً، فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ ثَلَاثِينَ يَوْماً الْجُوعَ وَالْعَطَشَ، وَالَّذِي يَأْكُلُونَهُ بِاللَّيْلِ تَفَضَّلَ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ، وَكَذَلِكَ كَانَ عَلَى آدَمَ، فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي ذَلِكَ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هَذِهِ الْآيَةَ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾^(١).

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء من صامها؟

فقال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ احْتِسَاباً إِلَّا أَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَ خِصَالٍ: أَوَّلُهَا: يَذُوبُ الْحَرَامُ فِي جَسَدِهِ، وَالثَّانِيَةِ يَقْرُبُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالثَّالِثَةِ: يَكُونُ قَدْ كَفَّرَ خَطِيئَةَ أَبِيهِ آدَمَ، وَالرَّابِعَةِ: يُهَوِّنُ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَالخَامِسَةِ: أَمَانٌ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّادِسَةِ: يُعْطِيهِ اللَّهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَالسَّابِعَةِ: يُطْعِمُهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَاتِ الْجَنَّةِ.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن التاسعة، لأي شيء أمر الله بالوقوف بعرفات بعد العصر؟

قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ الْعَصْرَ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي عَصَى فِيهَا آدَمُ رَبَّهُ، فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي الْوُقُوفَ وَالتَّضَرُّعَ وَالدُّعَاءَ فِي أَحَبِّ الْمَوَاضِعِ إِلَيْهِ، وَتَكْفُلُ لَهُمُ بِالْجَنَّةِ، وَالسَّاعَةُ الَّتِي يَنْصَرَفُ فِيهَا النَّاسُ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي تَلْقَى فِيهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثم قال النبي (ﷺ): والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً، إنَّ لله باباً في السماء الدنيا يقال له: باب الرحمة، وباب التوبة، وباب الحاجات، وباب التفضل، وباب الإحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو، ولا يجتمع بعزّفات أحدٍ إلّا استأهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال، وإنَّ لله عزّ وجلّ مائة ألف ملك، مع كلّ ملك مائة وعشرون ألف ملك، والله رحمة على أهل عزّفات يُنزلها على أهل عزّفات، فإذا انصرفوا أشهد الله ملائكته بعثت أهل عزّفات من النار، وأوجب الله عزّ وجلّ لهم الجنة، ونادى منادٍ: انصرفوا مغفورين، فقد أرضيتُموني ورضيت عنكم.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني عن العاشرة، عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين، وأعطى أمّتك من بين الأمم.

فقال النبي (ﷺ): أعطاني الله عزّ وجلّ فاتحة الكتاب، والأذان، والجماعة في المسجد، ويوم الجمعة، والإجهار في ثلاث صلوات، والرخصة لأمتي عند الأمراض والسفر، والصلاة على الجنائز، والشّفاة لأصحاب الكباثر من أمتي.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب؟

قال رسول الله (ﷺ): من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله بعدد كلّ آية أنزلت من السماء، فيجزئ بها ثوابها، وأمّا الأذان فإنّه يُخسّر المؤذّنون من أمتي مع النبيين والصديقين والشّهداء والصالحين، وأمّا الجماعة فإنّ صفوف أمتي كصُفوف الملائكة في السماء، والرّكعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة، كلّ ركعة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عبادة أربعين سنة، وأمّا يوم الجمعة فيجمع الله فيه الأوّلين والآخرين للحساب، فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلّا خفّف الله عزّ وجلّ عليه أهوال يوم القيامة ثمّ يأمُر به إلى الجنة، وأمّا الإجهار فإنّه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته، ويجوز على الصّراط، ويُعطى السرور حتّى يدخل الجنة، وأمّا السادس فإنّ الله عزّ وجلّ يُخفّف أهوال يوم القيامة لأمتي، كما ذكر الله عزّ وجلّ في القرآن، وما من مؤمن يصلّي على الجنائز إلّا أوجب الله له الجنة، إلّا أن يكون منافقاً أو عاقاً، وأمّا شفاعتي فهي لأصحاب الكباثر، ما خلا أهل الشّرك والظلم!

قال: صدقت يا محمد وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت عبده ورسوله، خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين.

فلما أسلم وحسن إسلامه أخرج رقاً أبيض، فيه جميع ما قال النبي (صلّى الله عليه وآله)، وقال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق نبياً، ما استنسختها إلا من الألواح التي كتبها الله عز وجل لموسى بن عمران (عليه السلام)، ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيها يا محمد، ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة، كلما محوته وجدته مثبتاً فيها، ولقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك، وأن في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك، وميكائيل عن يسارك، ووصيك بين يديك.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صدقت، هذا جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، ووصي علي بن أبي طالب (عليه السلام) بين يدي؛ فأمن اليهودي وحسن إسلامه^(١).

وصلّى الله على رسول الله محمد وآله الطاهرين

المجلس السادس والثلاثون

مجلس يوم الثلاثاء

السادس والعشرين من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٢٨٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوهِ الْقَمِّي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْحَبَالِ الطَّبْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَشَّاب، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِيخَصَّن، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ (عليه السلام): مَا لِي أَرَاكَ وَحِدَانًا؟ قَالَ: هَجَرْتُ النَّاسَ وَهَجَرُونِي فِيكَ. قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ سَاكِنًا؟ قَالَ: خَشِيتُكَ أَشْكَتْنِي. قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ نَصَبًا^(١)؟ قَالَ: حُبُّكَ أَنْصَبَنِي. قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ فَقِيرًا وَقَدْ أَفْدَنْتَكَ؟ قَالَ: الْقِيَامُ بِحَقِّكَ أَفْقَرَنِي. قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ مَتَذَلِّلًا؟ قَالَ: عَظِيمُ جَلَالِكَ الَّذِي لَا يُوصَفُ ذَلَّلْنِي، وَحَقَّ ذَلِكَ لَكَ يَا سَيِّدِي.

قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: فَأَبْشُرْ بِالْفَضْلِ مِنِّي، فَلَكَ مَا تُحِبُّ يَوْمَ تَلْقَانِي، خَالِطِ النَّاسَ، وَخَالَفَهُمْ بِأَخْلَاقِهِمْ، وَزَايَلَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ، تَنَلْ مَا تُرِيدُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ (عليه السلام): يَا دَاوُدَ، بِي

فافرَح، وبِذِكْرِي فَتَلَذَّذْ، وبِمَنَاجَاتِي فَتَنْتَعَمْ، فَعَنْ قَرِيبٍ أُخْلِي الدَّارَ مِنَ الْفَاسِقِينَ، وَأَجْعَلْ لَعْنَتِي عَلَى الظَّالِمِينَ^(١).

٢/٢٨١ - قَالَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ: وَحَدَّثَنِي الصَّادِقُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْضَ رُوحِ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام)، أَهْبَطَ إِلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ، أَدَاعٍ أَمْ نَاعٍ؟ قَالَ: بَلْ دَاعٍ يَا إِبْرَاهِيمَ، فَأَجَبَ. قَالَ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام): فَهَلْ رَأَيْتَ خَلِيلًا يُمَيِّتُ خَلِيلَهُ؟ قَالَ: فَرَجَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، فَقَالَ: إِلَهِي قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ خَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مَلَكُ الْمَوْتِ، أَذْهَبَ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ حَبِيبًا يَكْرَهُ لِقَاءَ حَبِيبِهِ؟ إِنَّ الْحَبِيبَ يُحِبُّ لِقَاءَ حَبِيبِهِ^(٢).

٣/٢٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ بَزِيعِ الْخَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْثُودٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا حُذَيْفَةُ، إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بَعْدِي عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، الْكَفَرُ بِهِ كُفْرٌ بِاللَّهِ، وَالشِّرْكُ بِهِ شِرْكٌ بِاللَّهِ، وَالسُّكُّ فِيهِ سَكٌّ فِي اللَّهِ، وَالْإِلْحَادُ فِيهِ إِلْحَادٌ فِي اللَّهِ، وَالْإِنْكَارُ لَهُ إِنْكَارٌ لِلَّهِ، وَالْإِيمَانُ بِهِ إِيمَانٌ بِاللَّهِ، لِأَنَّهُ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ، وَوَصِيِّهِ، وَإِمَامُ أُمَّتِهِ وَمَوْلَاهُمْ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَعُرْوَتُهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْقِصَامَ لَهَا، وَسَيِّئُكَ فِيهِ اثْنَانِ وَلَا ذَنْبَ لَهُ: مُحَبُّ غَالٍ، وَمَقْصَرٌ.

يَا حُذَيْفَةُ، لَا تُفَارِقَنَّ عَلِيًّا فَتُفَارِقَنِي، وَلَا تُخَالِفَنَّ عَلِيًّا فَتُخَالِفَنِي، إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي

(١) قصص الأنبياء للراوندي: ٢٥٤/١٩٩، بحار الأنوار: ١٤/٣٤.

(٢) علل الشرائع: ٩/٣٦، بحار الأنوار: ١٢/٧٨.

وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني^(١).

٤/٢٨٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ (عليه السلام) قَالَ: يَا رَبِّ، رَضِيتُ بِمَا قَضَيْتَ، تُمِيتُ الْكَبِيرَ وَتُبْقِي الطِّفْلَ الصَّغِيرَ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُوسَى، أَمَا تَرْضَانِي لَهُمْ رَازِقًا وَكَفِيلًا؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، فَنِعْمَ الْوَكِيلُ أَنْتَ، وَنِعْمَ الْكَفِيلُ^(٢).

٥/٢٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْحَبَالِ الطَّبْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَشَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِيخَصَّنَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُوسُفَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَانِي غَدًا فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، فَكُنْ فِي الدُّنْيَا وَحِيدًا غَرِيبًا مَهْمُومًا مَحْزُونًا مُسْتَوْحِشًا مِنَ النَّاسِ، بِمَنْزِلَةِ الطَّيْرِ الْوَاحِدِ الَّذِي يَطِيرُ فِي أَرْضِ الْقِفَارِ، وَيَأْكُلُ مِنْ رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْعَيُونِ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَوَّى وَخَدَهُ، وَلَمْ يَأْوِ مَعَ الطَّيُورِ، اسْتَأْنَسَ بِرَبِّهِ وَاسْتَوْحِشَ مِنَ الطَّيُورِ^(٣).

٦/٢٨٥ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ غَانَمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فَرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِائَةَ مَرَّةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فَرَاشِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُ كَمَا يَسْقُطُ

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٤/٩٧.

(٢) بحار الأنوار ٧١: ١٠/١٣٤.

(٣) بحار الأنوار ٧٠: ١/١٠٨.

ورق الشجر^(١).

٧/٢٨٦ - قال الحسين بن سيف: حَدَّثَنِي أَخِي عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): قَالَ: كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ أَبِي أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢).

٨/٢٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ الزُّعْفَرَانِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ دَعَا فَخَتَمَ دُعَاءَهُ بِقَوْلٍ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِلَّا أُجِيبَ صَاحِبُهُ^(٣).

٩/٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: إِنَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَرَّ بِرَجُلٍ قَائِمٍ عَلَى بَابِ دَارٍ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا يُقِيمُكَ عَلَى بَابِ هَذِهِ الدَّارِ؟ قَالَ: أَخٌ لِي فِيهَا، أُرِدْتُ أَنْ أَسْلَمَ عَلَيْهِ. فَقَالَ الْمَلَكُ: هَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَجَمٌ مَاسَّةٌ، أَوْ نَزَعْتُكَ إِلَيْهِ حَاجَةٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا، مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ، وَلَا نَزَعْتَنِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ إِلَّا أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَحُرْمَتُهُ، وَأَنَا أَتَعَاهَدُهُ وَأَسْلَمَ عَلَيْهِ فِي اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَقَالَ الْمَلَكُ: إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، وَهُوَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنَّمَا إِنِّي أُرِدْتُ، وَلِي تَعَاهَدْتُ، وَقَدْ أَوْجِبْتُ لَكَ الْجَنَّةَ، وَاعْفَيْتُكَ مِنْ غَضَبِي، وَأَجَزْتُكَ مِنَ النَّارِ^(٤).

١٠/٢٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) ثواب الأعمال: ٤، الخصال: ٥٩٤/٦، بحار الأنوار: ٨٧/١٧٥.

(٢) ثواب الأعمال: ٦، التوحيد: ٩/٢٠، بحار الأنوار: ٣/١١/٥، و٩٣/١٩٢/١.

(٣) ثواب الأعمال: ٩، بحار الأنوار: ٩٣/٣٠٨، وفي ثواب الأعمال: أُجِيبَتْ حَاجَتُهُ.

(٤) ثواب الأعمال: ١٧١، الإختصاص: ٢٢٤ «نحوه»، أمالى الطوسي: ١٢٣٦/٥٩٦ «نحوه»، بحار الأنوار: ٧٤.

عبدالله بن جعفر الحِمْيَرِي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا رَأَى أَهْلَ قَرْيَةٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِي الْمَعَاصِي، وَفِيهَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ نَادَاهُمْ جَلَّ جَلَالُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ: يَا أَهْلَ مَعْصِيَتِي، لَوْلَا مِنْ فَيْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي، الْعَامِرِينَ بِصَلَاتِهِمْ أَرْضِي وَمَسَاجِدِي، وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ خَوْفًا مِنِّي، لَأَنْزَلْتُ بِكُمْ عَذَابِي ثُمَّ لَا أَبَالِي^(١).

١١/٢٩٠ - وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ^(٢).

١٢/٢٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوِيهِ الْمُؤَدَّب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى آلِي، لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ^(٣).

١٣/٢٩٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَيَعْقُوبَ بْنَ يَزِيدَ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الصَّهْبَانَ، جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَخَرَجَ إِلَيْهِ

(١) علل الشرائع: ٣/٥٢٢، بحار الأنوار: ٧٤/٣٩٠.

(٢) الخصال: ٤٩/٤٧، بحار الأنوار: ٧١/٢٥٩.

(٣) بحار الأنوار: ٩٤/٥٦.

ففي رداء مُتَمَتَّق^(١)، فقال: يا مُحَمَّد، لقد خرجت إليَّ كَأَنَّكَ فَتَى! فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): نعم يا أعرابي، أنا الفتى بن الفتى أخو الفتى.

فقال: يا مُحَمَّد، أَمَا الْفَتَى فَتَنَم، فكيف ابن الفتى، وأخو الفتى؟ فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُول: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾^(٢) فَأَنَا ابن إبراهيم، وَأَمَّا أَخُو الْفَتَى فَإِنَّ مُنَادِيًا نَادَى مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ أَحَدٍ: لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ، وَلَا فَتًى إِلَّا عَلِيٌّ، فَعَلِيَ أَخِي وَأَنَا أَخُوهُ^(٣).

١٤/٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْفِي، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا سَيِّدِي، أَخْبِرْنِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ مِنْ طَلَبِ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كِفَاهِ اللَّهِ أُمُورَ النَّاسِ، وَمِنْ طَلَبِ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكُلِّهِ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ، وَالسَّلَامُ^(٤).

١٥/٢٩٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ^(٥) بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: جَعَلَتْ جَارِيَةٌ لِعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) تَسْكُبُ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، فَسَقَطَ الْإِبْرِيْقُ مِنْ يَدِ الْجَارِيَةِ عَلَى وَجْهِهِ فَشَجَّهَ، فَرَفَعَ عَلِيٌّ

(١) الْمُتَمَتَّقُ: المصبوغ بالمشق، أي المغفرة، وهي لون يعميل إلى الحمرة.

(٢) الأنبياء ٢١: ٦٠.

(٣) معاني الأخبار: ١/١١٩، بحار الأنوار ٤٢: ٦٤/٦.

(٤) بحار الأنوار ٧١: ٣٧١/٣.

(٥) كذا في النسخ، والظاهر الحسن، إذ أكثر روايات الحسن بن محمد بن يحيى هي عند جدّه يحيى بن الحسن

ابن الحسين (عليهما السلام) رأسه إليها، فقالت الجارية: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ﴾. فقال لها: قَدْ كَظَمْتُ غَيْظِي، قالت: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾. قال: قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ. قالت: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١). قال: اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ^(٢).

١٦/٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام)، قال: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ لِي: اَعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتَقَى النَّاسَ، وَارْضَ بِقَسْمِ اللَّهِ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسَ، وَكَفَّ عَنْ مُحَارَمِ اللَّهِ تَكُنْ أَوْعِ النَّاسَ، وَأَحْسِنِ مَجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنِ مَصَاحِبَةَ مَنْ صَاحَبَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا^(٣).

١٧/٢٩٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسَرُّورٍ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: إِنَّ أَوَّلَ دِرْهَمٍ وَدِينَارٍ ضُرِبَا فِي الْأَرْضِ نَظَرَ إِلَيْهِمَا إِبْلِيسُ، فَلَمَّا عَايَنَهُمَا أَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا عَلَى عَيْنَيْهِ، ثُمَّ ضَمَّهُمَا إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً، ثُمَّ ضَمَّهُمَا إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتُمَا قُرَّةُ عَيْنِي وَتَمَرَةُ فَوَادِي، مَا أَبَالِي مِنْ بَنِي آدَمَ إِذَا أَحْبَبَّوْكُمْ أَنْ لَا يَعْْبُدُوا وَتَنَا، وَحَسْبِي مِنْ بَنِي آدَمَ أَنْ يُحِبَّوْكُمْ^(٤).

١٨/٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

(١) آل عمران ٣: ٣٤.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٦٧/٤٣٦، و١: ٤١٣/٣٠، و٨٠: ٣٢٩/١.

(٣) أمالي المفيد: ١/٣٥٠، أمالي الطوسي: ١٨٧/١٢٠، بحار الأنوار ٦٩: ٣٦٨/٤، و٧١: ٢٠٦/١٢، و٧٧:

٦/١١٤.

(٤) بحار الأنوار ٧٣: ١٣٧/٣.

مهران، عن عبيس بن هشام، عن غير واحد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، قال: قرأ القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً واستَجَرَ به الملوک واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَضَبَعَ حُدُودَهُ، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه، وأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره، وقام به في مساجده، وتجافى به عن فراشه، فبأولئك يدفع الله عز وجل البلاء، وبأولئك يديل الله من الأعداء، وبأولئك يُنْزِلُ اللهُ الْعَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، والله لهؤلاء في قراءة القرآن أعز من الكبريت الأحمر^(١).

١٩/٢٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَرَّ بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا فِي حَائِطٍ لَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْبٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَأَسْرَعَ إِينَاعًا وَأَطْيَبَ ثَمَرًا وَأَبْقَى إِنْفَاقًا؟ قَالَ: بَلَى، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَإِنَّ لَكَ بِذَلِكَ إِنْ قُلْتَهُ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ، وَهَنَّ مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ^(٢).

قال: فقال الرجل: أشهدك يا رسول الله، أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصُّفَّة^(٣)، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾^(٤).

(١) بحار الأنوار ٩٢: ١٧٨/٤.

(٢) المحاسن: ٣٧/٣٨.

(٣) الصُّفَّة: مكان مُظْلَل في مسجد المدينة، كان يأوي إليه فقراء المهاجرين وبرعاهم الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهم أهل الصُّفَّة.

(٤) الكافي ٢: ٣٦٧/٤، بحار الأنوار ٢٢: ١٢٢/٩٠، و٨٦: ٢٥٧/٢٧، ٩٣: ١٦٧/٢، والآية في سورة

٢٩٩/٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) خَلِيفَةُ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي، وَحُجَّةُ اللَّهِ وَحُجَّتِي، وَبَابُ اللَّهِ وَبَابِي، وَصَفِيُّ اللَّهِ وَصَفِيِّي، وَحَبِيبُ اللَّهِ وَحَبِيبِي، وَخَلِيلُ اللَّهِ وَخَلِيلِي، وَسَيْفُ اللَّهِ وَسَيْفِي، وَهُوَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي، مُحَبَّهُ مُحَبِّي، وَمُبْغِضُهُ مُبْغِضِي، وَوَلِيِّهِ وَلِيِّي، وَعَدُوُّهُ عَدُوِّي، وَحَرِبُهُ حَرَبِي وَيُسَلِّمُهُ يَسَلِّمِي، وَقَوْلُهُ قَوْلِي، وَأَمْرُهُ أَمْرِي، وَزَوْجَتُهُ ابْنَتِي، وَوَلَدُهُ وَلَدِي، وَهُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَخَيْرُ أُمَّتِي أَجْمَعِينَ^(١).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

المجلس السابع والثلاثون

مجلس يوم الجمعة
سلخ المحرّم من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٣٠٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابْنِ بَابُوهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذُوهِ
الْمُؤَدَّبِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ
أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ
أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَضَى لِعِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) ثَلَاثُونَ
سَنَةً، بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَقِيَهُ إِبْلِيسُ (لَعَنَهُ اللَّهُ) عَلَى عَقَبَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ،
وَهِيَ عَقَبَةُ أَفَيْقٍ^(١)، فَقَالَ لَهُ: يَا عِيسَى أَنْتَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ أَنْ تَكُونَتْ مِنْ
غَيْرِ أَبٍ؟ قَالَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَام): بَلِ الْعَظْمَةُ لِلَّذِي كُونَنِي، وَكَذَلِكَ كَوْنُ آدَمَ وَحَوَّاءَ.
قَالَ إِبْلِيسُ: يَا عِيسَى، فَأَنْتَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ أَنْ تَكَلَّمْتَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا؟ قَالَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَام): يَا إِبْلِيسُ. بَلِ الْعَظْمَةُ لِلَّذِي أَنْطَقَنِي فِي صِغَرِي وَلَوْ
شَاءَ لَأَبْكُمَنِي.

(١) أَفَيْق: قرية من حوران في طريق القُور في أوّل العقبة المعروفة بعقبة أفَيْق، والعامّة تقول: فَيْق «معجم
البلدان ١: ٢٣٣».

قال إبليس: فأنت الذي بَلَغَ من عِظَمِ رُبوبيَّتِكَ أَنتَكَ تَخَلَّقَ من الطين كهَيْئَةَ الطير، فَتَنْفُخُ فيه فيصير طيراً؟ قال عيسى (عليه السلام): بل العَظْمَةُ للذي خَلَقَنِي وَخَلَقَ ما سَخَّرَ لي.

قال إبليس: فأنت الذي بَلَغَ من عِظَمِ رُبوبيَّتِكَ أَنتَكَ تشفي المرضى؟ قال عيسى (عليه السلام): بل العَظْمَةُ للذي يَأْذَنُه أَشْفِيهِم، وإذا شاءَ أَمْرُني.

قال إبليس: فأنت الذي بَلَغَ من عِظَمِ رُبوبيَّتِكَ أَنتَكَ تُحْيِي المَوْتى؟ قال عيسى (عليه السلام): بل العَظْمَةُ للذي يَأْذَنُه أَحْيِيهِم، ولا بَدَّ من أَن يُمَيِّتَ ما أَحْيَيْت، ومُيَمِّني.

قال إبليس: يا عيسى، فأنت الذي بَلَغَ من عِظَمِ رُبوبيَّتِكَ أَنتَكَ تَعْبُرُ البحرَ فلا تَبْتَلُ قَدَمَاكَ ولا تَرَسُخُ فيه؟ قال عيسى (عليه السلام): بل العَظْمَةُ للذي ذَلَّلَهُ لي ولو شاءَ أَغْرَقَنِي.

قال إبليس: يا عيسى، فأنت الذي بَلَغَ من عِظَمِ رُبوبيَّتِكَ أَنَّهُ سَيَأْتِي عليك يَوْمٌ تكون السماوات والأرض ومن فيهنَّ دونك، وأنت فوق ذلك كُلِّهِ تَدبِّرُ الأمر وتَقَسِّمُ الأرزاق؟ فأعظم عيسى (عليه السلام) ذلك من قول إبليس الكافر اللعين، فقال عيسى (عليه السلام): سبحان الله ملء سماواته وأرضيه، ومِدادُ كلماته، وزينة عَرْشِهِ، ورضا نفسه. قال: فلمَّا سَمِعَ إبليس (عليه السلام) ذلك ذهبَ على وجهه لا يَمْلِكُ من نفسه شيئاً حتَّى وقع في اللَّجَّةِ الخضراء.

قال ابن عباس، فخرجت امرأة من الجنِّ تمشي على شاطئ البحر، فإذا هي بإبليس ساجداً على صخرة صماء تسيل دموعه على خديهِ، فقامت تنظرُ إليه تعجباً، ثم قالت له: ويحك يا إبليس، ما ترجو بطُول السُّجود؟ فقال لها: أَيْتُها المرأة الصالحة، ابنة الرجل الصالح، أرجو إذا أَبَرَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَهُ، وأدخلني نار جهنَّمَ، أن يُخْرِجَنِي من النار برحمته^(١).

٢/٣٠١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَامِي، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

ابن زياد الكرخي، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): إذا كان يوم القيامة نَسَرَ الله تبارك وتعالى رحمته حتَّى يَطْمَعَ إبليس في رحمته^(١).

٣/٣٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ أَسَاءَ خُلِقَهُ عَذَبَ نَفْسُهُ^(٢).

٤/٣٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رحمهما الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَا دِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ قُسِمَ لَهُ الْخُرْقُ^(٣) حُجِبَ عَنْهُ الْإِيمَانُ^(٤).

٥/٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمهما الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَمِيرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ (رحمهما الله) فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ اخْتِلَافًا، فَبِمَاذَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِهَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَهُوَ الْفَارُوقُ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ^(٥).

٦/٣٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ (رحمهما الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ

(١) بحار الأنوار: ٧/٢٨٧، ١/٢٣٦، ٧٧.

(٢) بحار الأنوار: ٧٣/٢٩٦، ٢.

(٣) الخُرْقُ: الجهل والحق.

(٤) الكافي: ٢/٢٤٢، ١/٢٤٢، بحار الأنوار: ٧٣/٣٩٨، ٤.

(٥) بحار الأنوار: ٤/٥، ٩.

ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: شكّا رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) نساءه، فقام (عليه السلام) خطيباً، فقال: معاشر الناس، لا تُطيعوا النساء على حالٍ، ولا تأمنوهنّ على مالٍ، ولا تذرّوهنّ يُدبرنّ أمر العيال، فإنّهنّ إن تركنّ وما أرذن أو ردن المهالك، وعدّون أمر المالك، فإنّا وجدناهنّ لا ورعَ لهنّ عند حاجتهنّ، ولا صبرَ لهنّ عند شهوتهنّ، البدّخ لهنّ لازم وإن كبرنّ، والعجب بهنّ لاحق وإن عجزنّ، لا يَسْكُنُ الكثير إذا مُنِعَ القليل، يَنْسِينِ الخير ويَحْفَظُنِ الشرّ، يتهافتن بالبهتان، ويتمادين بالطغيان، ويَتَصَدِّينَ للشيطان، فداروهنّ على كلّ حال، واحسِنوا لهنّ المقال، لعلّهنّ يُحسِنَ الفعّال^(١).

٧/٣٠٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَظَلِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (مُتَرَاً عَلَيْهِ وَآلُهُ) ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ بَنِي هَاشِمٍ، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَلَا إِنِّي خُلِقْتُ مِنْ طِينَةٍ مَرْحُومَةٍ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي: أَنَا، وَعَلِيٌّ، وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ.

فقال قائل: يا رسول الله، هؤلاء معك رُكبان يوم القيامة؟ فقال: تُكِلْتُكَ أُمُّكَ، إِنَّهُ لَنْ يَزُكَّبَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ: أَنَا، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَصَالِحُ نَبِيِّ اللَّهِ، فَأَمَّا أَنَا فَعَلَى الْبِرِّاقِ، وَأَمَّا فَاطِمَةُ ابْنَتِي فَعَلَى نَاقَتِي الْعُضْبَاءِ، وَأَمَّا صَالِحُ فَعَلَى نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِي عُقِرَتْ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَعَلَى نَاقَةٍ مِنْ نَوَقِ الْجَنَّةِ، زِمَامُهَا مِنْ يَاقُوتٍ، عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ، فَيَقِفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَقَدْ أَلْجَمَ النَّاسَ الْعَرَقُ يَوْمَئِذٍ، فَتَهَبُّ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الْعَرْشِ، فَتَنْشُفُ عَنْهُمْ عَرَقَهُمْ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ: مَا هَذَا إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ. فَيَنَادِي مَنَادٌ مِنْ قِبَلِ الْعَرْشِ: مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ

مُرسل، ولكنه علي بن أبي طالب، أخو رسول الله في الدنيا والآخرة^(١).

٨/٣٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادِ الْأَدَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ (عليه السلام)، قَالَ مُوسَى: إِلَهِي، مَا جِزَاءُ مَنْ شَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ وَنَبِيِّكَ، وَأَنْتَ كَلَّمْتَنِي؟ قَالَ: يَا مُوسَى، تَأْتِيهِ مَلَائِكَتِي فُتَبَشِّرُهُ بِجَنَّتِي.

قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من قام بين يديك يُصَلِّي؟ قال: يا موسى، أباهي به ملائكتي راکعاً وساجداً، وقائماً وقاعداً، ومن باهيت به ملائكتي لم أعذبه. قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك؟ قال: يا موسى، أمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق: إِنَّ فُلانَ بْنِ فُلانٍ مِنْ عُتَقَاءِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ.

قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من وصل رَجِمَهُ؟ قال: يا موسى، أنسا^(٢) له أجله، وأهون عليه سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَيُنَادِيهِ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ: هَلَمْ إِلَيْنَا فَادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شِئْتَ.

قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ وَيَذَلُّ مَعْرُوفَهُ لَهُمْ؟ قال: يا موسى، تناديه النار يوم القيامة: لا سبيل لي عليك. قال: إلهي، فما جزاء من ذَكَرَكَ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ؟ قال: يا موسى، أُظِلَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِظِلِّ عَرْشِي، وَأَجْعَلَهُ فِي كَتَفِي.

قال: إلهي، فما جزاء من تلا حكمتك سراً وجَهراً؟ قال: يا موسى، يَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ.

(١) بحار الأنوار ١١: ٦/٣٨٠.

(٢) نأ الشيء: أخره.

قال: إلهي، فما جزاء من صبر على أذى الناس وَشَتَمَهُمْ فيكَ؟ قال: أُعِينَهُ عَلَى أحوال يوم القيامة.

قال: إلهي، فما جزاء من دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَتِكَ؟ قال: يا موسى، أَقْبِ وَجْهَهُ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَأَوْمَنْهُ يَوْمَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ.

قال: إلهي، فما جزاء من تَرَكَ الْخِيَانَةَ حِيَاءً مِنْكَ؟ قال: يا موسى، لَهُ الْأَمَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قال: إلهي، فما جزاء من أَحَبَّ أَهْلَ طَاعَتِكَ؟ قال: يا موسى، أُحَرِّمَهُ عَلَى نَارِي.
قال: إلهي، فما جزاء من قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً؟ قال: لَا أَنْظُرَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا أَقْبِلَ عَثْرَتَهُ.

قال: إلهي، فما جزاء من دَعَا نَفْساً كَافِراً إِلَى الْإِسْلَامِ؟ قال: يا موسى، أَذَنْ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ يُرِيدُ.

قال: إلهي، فما جزاء من صَلَّى الصَّلَوَاتِ لَوْفَتَهَا، قَالَ: أُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ، وَأُبَيِّحَهُ جَنَّتِي.
قال: إلهي، فما جزاء من أَتَمَّ الْوُضُوءَ مِنْ خَشْيَتِكَ، قَالَ: أُبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَتَلَأَلُ.

قال: إلهي، فما جزاء من صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَكَ مُحْتَسِباً؟ قال: يا موسى، أَقِيمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَاماً لَا يَخَافُ فِيهِ.

قال: إلهي، فما جزاء من صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ يُرِيدُ بِهِ النَّاسَ؟ قال: يا موسى، ثَوَابُهُ كَثُوبٌ مِنْ لَمْ يَصُمْهُ^(١).

٩/٣٠٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ، عَنْ نَوْفِ الْيَكَالِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ فِي رَحْبَةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ

المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال: وعليك السلام يا نَوْف ورحمة الله وبركاته. فقلت له: يا أمير المؤمنين، عِظْني. فقال: يا نَوْف، أحسن يُحَسِّن إليك. فقلت: زدني يا أمير المؤمنين. فقال: يا نَوْف، ارحم تُرَحِّم. فقلت: زدني يا أمير المؤمنين. قال: يا نَوْف، قُل خيراً تُذَكِّر بخير. فقلت: زدني يا أمير المؤمنين. قال: اجتنب الغيبة، فإنها إدام كلاب النار. ثم قال: يا نَوْف، كَذَّبَ مَنْ رَعِمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ، وَكَذَّبَ مَنْ رَعِمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يَبْتِغِضُني وَيَبْتِغِضُ الْأَثَمَةَ مِنْ وَلَدِي، وَكَذَّبَ مَنْ رَعِمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يُجِبُّ الزِّنَا، وَكَذَّبَ مَنْ رَعِمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مُجْتَرِئٌ عَلَى مَعَاصِي الله كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

يا نَوْف، اقبل وصيتي، لا تكوننَّ نقيباً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريداً.
يا نَوْف، صَلِّ رَجِمَكَ يَزِيدُ الله فِي عُمُرِكَ، وَحَسِّنْ خُلُقَكَ يُخَفِّفِ الله حَسَابَكَ.
يا نَوْف، إِنَّ سَرَكَ أَنْ تَكُونَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تَكُنْ لِلظَّالِمِينَ مُعِيناً.
يا نَوْف، مَنْ أَحْبَبَنَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ حَبْرًا لَحَسَرَهُ الله مَعَهُ.
يا نَوْف، إِيَّاكَ أَنْ تَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ وَتُبَارِزَ الله بِالْمَعَاصِي، فَيَقْضَحَكَ الله يَوْمَ تَلْقَاهُ.
يا نَوْف: احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ، تَنَلَّ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(١).

١٠/٣٠٩ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُثَنَّدِ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ، وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَأَدْنَى النَّاسِ مَنْزِلَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَدْخَلَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وَمَالِي لَا أَقُولُ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَأَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي، وَالْمُؤَفِّي بِذِمَّتِي، وَالْمُؤَدِّي عَنِّي دِينِي^(٢).
وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) بحار الأنوار ٧٧: ٩/٣٨٢.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ٢٥/١٦.

المجلس الثامن والثلاثون

مجلس يوم الثلاثاء

الرابع من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٣١٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَالْعَبَّاسِ ابْنِ عَمْرٍو الْقُفَيْمِي، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَمَلْتُ مَتَاعًا مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى مِصْرَ، فَقَدِمْتُهَا، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا أَنَا بِشَيْخٍ طَوَالٍ^(١) شَدِيدِ الْأَدْمَةِ أَصْلَعٍ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، عَلَيْهِ طِمْرَانٌ^(٢)؛ أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ، وَالْآخَرُ أَبْيَضُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا بِلَالٌ مُؤَدَّنٌ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). فَأَخَذْتُ الْوَاحِي وَأَتَيْتُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ. فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. قُلْتُ: رَجِمَكَ اللَّهُ، حَدَّثَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). قَالَ: وَمَا يَدْرِيكَ مِنْ أَنَا؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ بِلَالٌ مُؤَدَّنٌ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). قَالَ: فَبِكَيْ

(١) أَي طَوِيلٍ.

(٢) الطَّمْرُ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ الْبَالِي.

وبكى حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكي.

قال: ثم قال لي: يا غلام، من أي البلاد أنت؟ قلت: من أهل العراق، فقال لي: بخ. فمكث ساعة، ثم قال: اكتب يا أخا أهل العراق: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: المؤذنون أمناء المؤمنين على صلواتهم وصومهم، ولحومهم ودمائهم، لا يسألون الله عز وجل شيئاً إلا أعطاهم، ولا يشفقون في شيء إلا شفقوا.

قلت: زدني رحمتك الله. قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من أذن أربعين عاماً محتسباً بعنه الله يوم القيامة وله عمل أربعين صديقاً، عملاً مبروراً متقبلاً.

قلت: زدني رحمتك الله. قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من أذن عشرين عاماً بعنه الله عز وجل يوم القيامة وله من النور مثل نور السماء الدنيا.

قلت: زدني رحمتك الله. قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من أذن عشر سنين أسكنه الله عز وجل مع إبراهيم في قبته، أو في درجته.

قلت: زدني رحمتك الله. قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من أذن سنة واحدة بعنه الله عز وجل يوم القيامة، وقد غفرت ذنوبه كلها بالغة ما بلغت، ولو كانت مثل زنة جبل أحد.

قلت: زدني رحمتك الله. قال: نعم، فاحفظ واعمل واخْتِصِبْ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من أذن في سبيل الله صلاةً واحدةً إيماناً واحتساباً وتقرباً إلى الله عز وجل، غفر له ما سلف من ذنوبه، ومن عليه بالعصمة فيما بقي من عمره، وجمع بينه وبين الشهداء في الجنة.

قلت: رحمتك الله حدّثني بأحسن ما سمعت. قال: ويحك يا غلام، قطعت أنياب قلبي، وبكى وبكى حتى إني والله لرحمته. ثم قال: اكتب بسم الله الرحمن

الرحيم، سَمِعْتُ رسول الله (ﷺ) يقول: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس في صعيد واحد، بعث الله عزَّ وجلَّ إلى المؤذنين بملائكة من نور معهم ألوية وأعلام من نور، يقومون نجائب أزمتها زَرَجْد أخضر، وحقابها المِسْك الأذفر، ويَرْكَبُها المؤذنون، فيقومون عليها قياماً، تقودهم الملائكة، ينادون بأعلى أصواتهم بالأذان. ثم يَكْنَى بُكاءً شديداً حَتَّى انتحبتُ وبكيتُ، فلَمَّا سَكَتَ قُلْتُ: مِمَّ بكاؤك؟ قال:

ويحك ذكّرني أشياء، سَمِعْتُ حبيبي وصفيي (ﷺ) يقول: والذي بعثني بالحق نبياً، إنهم ليمرّون على الخلق قياماً على النجائب، فيقولون: الله أكبر، الله أكبر. فإذا قالوا ذلك سَمِعْتُ لأُمّتي صَجِيجاً، فسأله أسامة بن زيد عن ذلك الصَجِيج ما هو؟ قال: الصجيج التسبيح والتحميد والتهليل، فإذا قالوا: أشهد أن لا إله إلا الله، قالت أُمّتي: إياه كنّا نعبدُ في الدنيا، فيقال: صدَقْتُم. فإذا قالوا: أشهد أن محمداً رسول الله. قالت أُمّتي: هذا الذي أتانا برسالة ربنا جلّ جلاله، آمنا به ولم نَرِه. فيقال لهم: صدَقْتُم، هذا الذي أدّى إليكم الرسالة من ربكم وكنتم به مؤمنين، فحقيق على الله أن يجمع بينكم وبين نبيكم. فينتهي بهم إلى منازلهم، وفيها ما لاعين رأت، ولا أذن سَمِعَت، ولا خطرَ على قلب بشر.

ثم نظر إليّ فقال لي: إن استطعت - ولا قوة إلا بالله - أن لا تموت إلا مؤذناً فافعل. فقلت: رَحِمَك الله، تفضّل عليّ وأخبرني، فإنّي فقيرٌ محتاجٌ، وأدّ إليّ ما سَمِعْتُ من رسول الله، فإنّك قد رأيته ولم أره، وصِف لي كيف وَصَف لك رسول الله (ﷺ) بناء الجنة.

قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول: إن سور الجنة كَبَنَةٌ من ذهبٍ، وكَبَنَةٌ من فضّة، وكَبَنَةٌ من ياقوت، ومِلاطها المِسْك الأذفر، وشُرَفُها الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر. قلت: فما أبوابها؟ قال: أبوابها مختلفة، باب الرحمة من ياقوتة حمراء. قلت: فما خَلَقْتُهُ؟ قال: ويحك كُف عني، فقد كَلَفْتَنِي شَطَطاً. قلت: ما أنا بكافٍ عنك حَتَّى تؤدّي إليّ ما سَمِعْتُ من رسول الله (ﷺ) في ذلك.

قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أما باب الصبر فباب صغير، له مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا خلق له، وأما باب الشكر فإنه من ياقوتة بيضاء لها مضراعان، مسيرة ما بينهما خمسمائة عام، له ضجيج وحنين، يقول: اللهم جنني بأهلي. قلت: هل يتكلم الباب! قال: نعم يُنطقه ذو الجلال والإكرام. وأما باب البلاء، قلت: أليس باب البلاء هو باب الصبر؟ قال: لا قلت: فما البلاء؟ قال: المصائب والأسقام والأمراض والجذام، وهو باب من ياقوتة صفراء، له مصراع واحد، ما أقل من يدخل منه!

قلت: رَحِمَكَ الله، زدني وتفضل عليّ فأني فقير. قال: يا غلام لقد كلّفتني شططاً، أما الباب الأعظم فيدخل منه العباد الصالحون، وهم أهل الزهد والورع والراغبون إلى الله عز وجل المستأنسون به.

قلت: رَحِمَكَ الله، فإذا دخلوا الجنة ماذا يصنعون؟ قال: يسرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت، مجاذيفها اللؤلؤ، فيها ملائكة من نور، عليهم ثياب خضراء شديدة خضرتها. قلت: رحمتك الله، هل يكون من النور أخضر؟ قال: إن الثياب هي خضراء، ولكن فيها نور من نور رب العالمين جلّ جلاله، يسرون على حافتي ذلك النهر. قلت: فما اسم ذلك النهر؟ قال: جنة المأوى.

قلت: هل وسطها غير هذا؟ قال: نعم، جنة عدن، وهي في وسط الجنان، فأما جنة عدن فسورها ياقوت أحمر، وخضباؤها اللؤلؤ. قلت: فهل فيها غيرها؟ قال: نعم، جنة الفردوس.

قلت: وكيف سورها؟ قال: ويحك. كُف عني، قد حيرت عليّ قلبي. قلت: بل أنت الفاعل بي ذلك، ما أنا بكاف عنك حتى تُتِم لي الصفة وتُخبرني عن سورها. قال: سورها نور.

فقلت: والغرف التي هي فيها؟ قال: هي من نور رب العالمين. قلت: زدني

رحمك الله. قال: ويحك، إلى هذا انتهى إليّ نبأ^(١) رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، طوبى لك إن أنت وصلت إلى بعض هذه الصفة، وطوبى لمن يؤمن بهذا.

قلت: يرحمك الله، أنا والله من المؤمنين بهذا. قال: ويحك، إنّه من يؤمن أو يصدّق بهذا الحقّ والمنهاج، لم يرغب في الدنيا، ولا في زهرتها^(٢)، وحاسب نفسه قلت: أنا مؤمن بهذا. قال: صدقت، ولكن قارب وسدّد ولا تياس، واعمل ولا تفرط، وارح وخفّ واحذر. ثمّ بكى وشهِق ثلاث شَهَقَات، فظننّا أنّه قد مات.

ثمّ قال: فداكم أبي وأُمّي، لو رآكم محمّد (صلّى الله عليه وآله) لقرّت عينه حين تسألون عن هذه الصفة، ثمّ قال: التّجّ النّجّا، الوّحّا^(٣) الوّحّا، الرّحيل الرّحيل، العمل العمل، وإياكم والتفريط.

ثمّ قال: ويحكم، اجعلوني في جِلٍّ ممّا قرّطت. فقلت له: أنت في جِلٍّ ممّا قرّطت، جزاك الله الجنّة كما أدّيت وفعلت الذي يجب عليك.

ثمّ ودّعني، وقال لي: أتّي الله، وأدّ إلى أُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله) ما أدّيت إليك، فقلت: أفعل إن شاء الله. قال: استودع الله دينك وأمانتك، وزودك التقوى، وأعانك على طاعته بمشيئته^(٤).

٢/٣١١ - حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الجُمَيْري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الحارث بن المغيرة النّصري، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال: من سمع المؤدّن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، فقال مصداقاً محتسباً: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، اكتفّى بها عن كلّ من أبى وجحد، وأعين

(١) في نسخة: انتهى بنا.

(٢) زهرة الدنيا: بهجتها ونضارتها.

(٣) التّجّ والوّح: كلاهما بمعنى السرعة واليدار.

(٤) بحار الأنوار ٨٤: ٢١٣/٢١.

بهاكل من أقر وشهد، كان له من الأجر عدد من أنكر وجحد، وعدد من أقر وشهد^(١).
 ٣/٣١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَ: مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَخَدِي لِشَرِيكِ لِي، وَمُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي، أُيَّدَتْهُ بَعْلِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِتَنْصُرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) فَكَانَ النَّصْرُ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَدَخَلَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، فَدَخَلَ فِي الْوَجْهِينِ جَمِيعًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ)^(٣).

٤/٣١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ لِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ، لَا تَضَعُوا عَلِيًّا دُونَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ، وَلَا تَرْفَعُوا عَلِيًّا فَوْقَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ، كَفَى بَعْلِي أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكِبَرَةِ، وَأَنْ يُزَوِّجَ أَهْلَ الْجَنَّةِ^(٤).

٥/٣١٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ابْنَ أَخْتِ الْوَاقِدِيِّ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ^(٥) الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مَكْتُوبًا عَلَى قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ: أَنَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِي، مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي، أُيَّدَتْهُ

(١) المحاسن: ٦٩/٤٩، ثواب الأعمال: ٣١، بحار الأنوار: ٨٤/١٧٥.

(٢) الأنفال: ٨/٦٢.

(٣) بحار الأنوار: ٢٧/٣/٢.

(٤) بصائر الدرجات: ٥/٤٣٥، بحار الأنوار: ٢٥/٢٨٣، ٤٠/٥/١٠.

(٥) في نسخة: عبد الرحمن بن العلاء.

بعلبي، ونصرته بعلبي^(١).

٦/٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أُعْطِيتَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَها أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، وَأُجِّلَ لِي الْمَقْتَمُ، وَتُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ^(٢).

٧/٣١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (رَحِمَهُمَا اللَّهُ)، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ التَّجَلِّي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): خُذُوا بِحُجْرَةٍ^(٣) هَذَا الْأَنْزَعِ - يَعْنِي عَلِيًّا - فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَهُوَ الْفَارُوقُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، مَنْ أَحَبَّهُ هَدَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَخَّفَهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَبَطَا أَمْتِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَهُمَا ابْنَايَ، وَمَنْ الْحُسَيْنَ أُمِّمَةً هُدَاةً: أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي، فَتَوَلَّوْهُمُ وَلَا تَتَّخِذُوا وَلِيَجَةً^(٤) مِنْ دُونِهِمْ فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ، وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوَى، وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ^(٥).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) بحار الأنوار: ٢٧/٤/٢.

(٢) الخصال: ٥٦/٢٩٢، بحار الأنوار: ٨/٣٨، ١٧/١٦، ١٦/٣١٣، ١٤/٣٢٣، ٨٣/٢٧٦، ١/١٠٠، ٥٥/٥.

(٣) الحُجْرَة: موضع شد الإزار من الوسط، ويقال: أخذ بحُجْرَتِهِ: أي التجأ إليه واستعان به.

(٤) وليجة الرجل: بطانته وخاصته.

(٥) بصائر الدرجات: ٢/٧٣، بحار الأنوار: ٢٣/١٢٩، ٦٠/٣٦، ٧/٢٢٨.

المجلس التاسع والثلاثون

مجلس يوم الجمعة
السابع من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٣١٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدِي، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ
الرَّقِّي، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَنْ شَبَّحَ جَنَازَةَ مُؤْمِنٍ حَتَّى يُدْفَنَ
فِي قَبْرِهِ، وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمُسَيِّعِينَ يُسَبِّحُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ
إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ ^(١).

٢/٣١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ الْجَمْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)،
قَالَ: صَلَّى عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ، وَحَسَابَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢).

٣/٣١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) بحار الأنوار ٨١: ١/٢٥٧.

(٢) بحار الأنوار ٨١: ١٠/٣٤٥.

محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ ابن فضال، عن عليّ بن عُقبة، عن مُيسّر، قال: سَمِعْتُ أبا جعفر الباقر (عليه السلام) يقول: من شَيَّعَ جِنَازَةَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، أُعْطِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ شَفَاعَاتٍ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ مِثْلُ ذَلِكَ^(١).

٤/٣٢٠ - حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه (رحمه الله)، قال حدّثني عمّي محمّد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دُكين، عن مَعْمَر بن راشد، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: أتى يهودي النّبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقام بين يديه يَحْدُ النظر إليه، فقال: يا يهودي، ما حاجتك؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النّبيّ الذي كلّمه الله، وأنزل عليه التّوراة والعصا، وخلق له البحر، وأظّلّه بالقمّام؟

فقال له النّبيّ (صلّى الله عليه وآله): إِنَّهُ يُكْرَهُ لِلْعَبْدِ أَنْ يَزْكِي نَفْسَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ: إِنَّ آدَمَ (عليه السلام) لَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ تَوْبَتُهُ أَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَمَّا غَفَرْتَ لِي. فغفّر لها الله له، وإن نوحاً (عليه السلام) لَمَّا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ وَخَافَ الْغَرَقَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَمَّا أَنْجَيْتَنِي مِنَ الْغَرَقِ. فَنَجَّاهُ اللهُ مِنْهُ، وإن إبراهيم (عليه السلام): لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَمَّا أَنْجَيْتَنِي مِنْهَا. فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإن موسى (عليه السلام) لَمَّا أُلْقِيَ عَصَاهُ وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَمَّا أَمْنْتَنِي مِنْهَا. فقال الله جلّ جلاله: ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾^(٢).

يا يهودي، إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي، ما نفعه إيمانه شيئاً، ولا نفعته النّبوة.

يا يهودي، ومن ذرّيتي المهديّ، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لتُصْرَته، فقدّمه

(١) بحار الأنوار ٨١: ٢٥٧/٢.

(٢) طه ٢٠: ٦٨.

وصلّى خلفه^(١).

٥/٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّضْرِ بْنِ سَمْعَانَ التِّيمِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو الْأَطْرُوشِ الْحِزَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو شُعَيْبٍ السُّوسِي^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ السُّكْرِي وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْرُ^(٤) الْأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَقْلَةَ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِي، قَالَ: مَرَرْتُ بِالْحَجَرِ فَإِذَا أَنَا بِشَخْصٍ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، فَقُلْتُ: يَا نَفْسَ، رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبَوَّةِ، وَاللَّهِ لَا غَنَمَنْ دُعَاةَ، فَجَعَلْتُ أَرْجُوهُ حَتَّى فَرِغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَرَفَعَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ وَجَعَلَ يَقُولُ: سَيِّدِي، سَيِّدِي، هَذِهِ يَدَايِ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالندَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً. سَيِّدِي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بِكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأَبْشُرَ رَجَائِي؟ سَيِّدِي، أَلِضْرْبُ الْمَقَامِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي، أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي؟ سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ. سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي، مَا أَنَا وَمَا خَطَرِي، هَبْ لِي خَطَايَايَ بِفَضْلِكَ، وَجَلَّلْنِي بِبِسْرَتِكَ، وَاعْفُ

(١) جامع الأخبار: ٤٤/٤٨، بحار الأنوار: ٢٦/٣١٩.

(٢) في جميع النسخ: أبو سعيد، تصحيح صوابه أبو شعيب، واختلفت النسخ في نسبته كما يلي: السوسي، الشوقي، الشوتي، السوني، التوقي، وصوابه: الشوشي أو السوسي، منسوب إلى سوس، معرب شوش: بلدة بخوزستان، انظر: سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٨٠، تهذيب الكمال: ١٣/٢٨١٣/٥٠، تهذيب التهذيب: ٤/٣٩٢/٦٦٠، طبقات الحنابلة: ١/١٧٦/٢٣٥، معجم البلدان: ٣/٢٨٠.

(٣) في نسخة: عبد بن ميمون.

(٤) في نسخة: عبدالله بن مغرا.

عن توبيخي بكَرَم وجهك. إلهي وسَيِّدي، ارحمني مصروعاً على الفراش، تُقَلِّبني أيدي أَحِبَّتِي، وارحمني مطروحاً على الْمُتَنَسِّل يُغَسِّلني صالِح جِبرتي، وارحمني محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جِنَازتي، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وَغُرْبتي وَوَحْدتي.

قال طاوُس: فبكيت حتَّى علا نحيبي، فالتفت إليّ، فقال: ما يُبْكِيك يا يمانِي؟ أو ليس هذا مقام المذنبين؟ فقلت: حبيبي حقيق على الله أن لا يَرُدَّكَ وَجَدَّكَ مُحَمَّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

قال: فبيننا نحن كذلك، إذ أقبل نَفَرٌ من أصحابه، فالتفت إليهم فقال: معاشر أصحابي، أوصيكم بالآخرة، ولست أوصيكم بالدنيا، فإنَّكم بها مستوصون، وعليها حريصون، وبها مستمسكون. معاشر أصحابي، إنَّ الدنيا دار ممرٍّ، والآخرة دار مقرٍّ، فَخُذُوا من ممرِّكم لمقرِّكم، ولا تهتِكُوا أَسْئَاركم عند من لا يخفى عليه أَسْرَاركم، وأخْرِجُوا من الدنيا قُلُوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، أما رأيتم وَسَمِعْتُمْ ما اسْتُذْجِر به من كان قبلكم من الأمم السالفة والقرون الماضية؟ ألم تروا كيف فضح مستورهم، وأمطر مواطر الهوان عليهم، بتبديل سرورهم، بعد خَفْض عَيْشهم ولين رفاهِيتهم، صاروا حِصَانِد النَّفَم، ومدارج المَثَلات؟ أقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم^(١).

٩/٣٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ معاوية بن عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ بَطَالٌ يَضْحَكُ النَّاسَ مِنْهُ، فَقَالَ: قَدْ أَعْيَانِي هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أَضْحَكَهُ - يَعْنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) - . قَالَ: فَمَرَّ عَلِيُّ (عليه السلام) وَخَلْفَهُ مَوْلِيَانُ لَهُ، فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى انْتَزَعَ رِداءَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ، ثُمَّ مَضَى، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عَلِيُّ (عليه السلام)، فَاتَّبَعُوهُ وَأَخَذُوا الرِّداءَ مِنْهُ، فَجَاءُوا بِهِ فطرحوه عليه، فقال لهم: مِنْ هَذَا؟ فَقَالُوا لَهُ: هَذَا رَجُلٌ بَطَالٌ يَضْحَكُ مِنْهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ: قَوْلُوا لَهُ:

قولوا له: إِنَّ اللَّهَ يَوْمًا يَخْصِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ^(١).

٧/٣٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): إِنَّ لَأَهْلَ الدِّينِ علاماتٍ يُعْرَفُونَ بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصِلَةُ الرَّجِيمِ، ورحمة الضعفاء، وقَلَّةُ المَوَاتاةِ للنساء، وبذل المعروف، وحُسن الخلق، وَسَعَةُ الخلق، واتباع العلم وما يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿طُوبَى لِمَنْ وَحَسُنَ مَثَابُ﴾^(٢) وَطُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْهَا، لَا تَخْطِرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةٌ شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ بِهِ ذَلِكَ الْغُصْنُ، وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مُجَدِّدًا سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهَا، وَلَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرَمًا، أَلَا فِي هَذَا فَاِرْغَبٍ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي شُغْلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، وَإِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ، يَنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ، أَلَا هَكَذَا فَكُونُوا^(٣).

٨/٣٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَصَّ رَسُولَهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الزِّيَادَةِ مِنْهَا، فَذَكَرَهَا عَشْرَةَ: الْيَقِينِ، وَالْقَنَاعَةِ، وَالصَّبْرِ، وَالشُّكْرِ، وَالْجِلْمِ، وَحُسْنِ الْخَلْقِ، وَالسَّخَاءِ، وَالْفَقِيرَةِ، وَالسَّجَاعَةِ، وَالْمُرُوءَةِ^(٤).

٩/٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) بحار الأنوار: ٤٦: ٣٩/٦٨.

(٢) الرعد ١٣: ٢٩.

(٣) بحار الأنوار: ٦٧: ١١/٢٨٩.

(٤) معاني الأخبار: ١٩١/٣، الخصال: ٤٣١/١٢، بحار الأنوار: ٦٩: ٣٦٨/٥.

محمّد بن سعيد الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليهم السلام)، قال: لمّا حضرت الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) الوفاة بكى، فقبل له: يا بن رسول الله، أتبكي ومكانك من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الذي أنت به، وقد قال فيك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما قال، وقد حججت عشرين حجّة ماشياً، وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرّات حتّى التّل والتّل! فقال (عليه السلام): إنّما أبكي لخصلتين: لهول المطّلع، وفراق الأحبة^(١).

١٠/٣٢٦ - حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال: حدّثنا قُرات بن إبراهيم بن قُرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن ظهير، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي ببغداد، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب النّهشلي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، عن جَبْرِئِيل، عن ميكَائِيل، عن إِسْرَافِيل، عن الله جلّ جلاله: أنّه قال: أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقتُ الخلق بقُدْرَتِي، فاخترتُ منهم مَنْ شِئْتُ مِنْ أَنْبِيَائِي، واخترتُ مِنْ جَمِيعِهِمْ مُحَمَّدًا حَبِيبًا وَخَلِيلًا وَصَفِيًّا، فبعثته رسولا إلى خلقي، واصطفيتُ له عليًّا، فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدّباً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي، ليبين لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العَلَمَ الهادي من الصّلاة، وبابي الذي أُوتِي منه، وبيتي الذي مَن دَخَلَهُ كان آمناً من ناري، وحضني الذي من لجأ إليه حصّنه من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجّه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحجّتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقي، لا أقبل عمل عاملٍ منهم إلّا

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٦٢/٣٠٣، بحار الأنوار: ٦: ١٥٩/٢٢، و ٤٣: ٢/٣٣٢، و ٨٢: ١١/١٧٥.

بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها علي من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوكلته عرفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته، فبِعَزَّتِي حلفت، وجلالي أقسمت إنه لا يتوكل عليَّ عبدٌ من عبادي إلا زَحَزَحْتُهُ عن النَّارِ وأدخلته الجنة، ولا يُبَغِّضُهُ عبدٌ من عبادي ويعديل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير^(١).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٩١/٤٩، بحار الأنوار ٣٨: ١٧/٩٨.

المجلس الأربعون

مجلس يوم الثلاثاء

الحادي عشر من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٣٢٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن مُوسَى ابْن بَابُوِيه الْقَمِّي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْد بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن حَمَّاد الْبَغْدَادِي، عَنْ بِشْرِ بن غِيَاث الْمَرْيَسِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُوسُف يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمَانِي، عَنْ حَنْش بن الْمُعْتَمِر، عَنْ عَلِيّ بن أَبِي طَالِب (عَلَيْهِ السَّلَام)، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ (سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) فَوَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ لِأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ قَوْمٌ كَثِيرٌ، وَلَهُمْ سِيْنٌ، وَأَنَا شَابٌ حَدَثٌ، فَقَالَ: يَا عَلِيّ، إِذَا صُرْتَ بِأَعْلَى عَقَبَةِ أَفِيقٍ، فَنَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ: يَا شَجَرُ، يَا مَدْرَ، يَا ثَرَى، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ يُقَرِّتُكُمْ السَّلَامَ.

قال: فذهبتُ، فلَمَّا صِرْتُ بِأَعْلَى الْعَقَبَةِ أَشْرَفْتُ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ، فَإِذَا هُمْ بِأَسْرِهِمْ مُقْبِلُونَ نَحْوِي مُشْرِعُونَ رِمَاحَهُمْ، مُسَوِّونَ أَسْنَتَهُمْ، مُتَنَكِّبُونَ قِسِيَهُمْ، شَاهِرُونَ سِلَاحَهُمْ، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: يَا شَجَرُ، يَا مَدْرَ، يَا ثَرَى، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ يُقَرِّتُكُمْ السَّلَامَ. قَالَ: فَلَمْ تَبْقَ شَجَرَةٌ وَلَا مَدْرَةٌ وَلَا ثَرَى إِلَّا ارْتَجَّ بِصَوْتِ وَاحِدٍ. وَعَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامَ. فَاضْطَرَبَتْ قَوَائِمُ الْقَوْمِ، وَارْتَعَدَتْ رُكَبُهُمْ، وَوَقَعَ

السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ مُسرعين، فأصلحتُ بينهم وانصرفت^(١).

٢/٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ الْيَهُودَ أَتَتْ امْرَأَةً مِنْهُمْ يَقَالُ لَهَا: عُبْدَةُ، فَقَالُوا: يَا عُبْدَةُ، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ هَذَا رُكْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهَذَا الْيَهُودِيَّةُ، وَقَدْ غَالَى الْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا السُّمِّ لَهُ، وَهُمْ جَاعِلُونَ لَكَ جُغَلًا^(٢) عَلَى أَنْ تَسْمِيَهُ فِي هَذِهِ الشَّاةِ. فَعَمَدَتْ عُبْدَةُ إِلَى الشَّاةِ فَشَوْتَهَا، ثُمَّ جَمَعَتِ الرُّؤَسَاءَ فِي بَيْتِهَا، وَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ عَلِمْتَ مَا تَوْجِبُ لِي [مِنْ حَقِّ الْجَوَارِ]^(٣)، وَقَدْ خَضَّرَنِي رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ فَزَيَّنِي بِأَصْحَابِكَ.

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَمَعَهُ عَلِيُّ (عليه السلام) وَأَبُو دُجَانَةَ وَأَبُو أُتَيْبٍ وَسَهْلُ ابْنِ حُنَيْفٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَلَمَّا دَخَلُوا وَأَخْرَجَتِ الشَّاةُ، سَدَّتِ الْيَهُودُ آثَافَهَا بِالصُّوفِ، وَقَامُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَتَوَكَّزُوا عَلَى عَصِيَّتِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): اقْعُدُوا، فَقَالُوا: إِنَّا إِذَا زَارَنَا نَبِيٌّ لَمْ يَقْعُدْ مَنَا أَحَدٌ وَكَرِهْنَا أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مِنْ أَنْفَاسِنَا مَا يَتَذَوَّى بِهِ. وَكَذَّبَتِ الْيَهُودُ عَلَيْهَا لَعْنَةُ اللَّهِ، إِنَّمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ مَخَافَةَ سُورَةِ السُّمِّ^(٤) وَدُخَانِهِ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الشَّاةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَكَلَّمَتْ كَيْفَهَا، فَقَالَتْ: مَهْ يَا مُحَمَّدُ، لَا تَأْكُلْنِي فَإِنِّي مَسْمُومَةٌ.

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عُبْدَةَ، فَقَالَ لَهَا: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ! فَقَالَتْ: قُلْتَ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا أَوْ سَاحِرًا أَرَحْتُ قَوْمِي مِنْهُ، فَهَبْطَ جَبْرِئِيلُ (عليه السلام)، فَقَالَ: السَّلَامُ يُقَرِّتُكَ السَّلَامُ، وَيَقُولُ: قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يَسْمِيَهُ بِهِ كُلُّ

(١) بحار الأنوار ١٧: ٢٣/٣٧١.

(٢) الجغل: ما يُجْعَلُ عَلَى الْعَمَلِ مِنْ أَجْرِ أَوْ رِشْوَةٍ.

(٣) أثبتناه من البحار.

(٤) أي شدته وجذته.

مؤمن، وبه عزَّ كلُّ مؤمن، وبنوره الذي أضاءت به السماوات والأرض، وبقدرته التي خضع لها كلُّ جبار عنيد، وانتكس كلُّ شيطان مريد، من شرِّ السِّمِّ والسحر واللَّعْم^(١)، بسمِ العليِّ^(٢) الملك الفرد الذي لا إله إلا هو ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٣). فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذلك، وأمر أصحابه فتكلَّموا به، ثم قال: كُلُّوا، ثم أمرهم أن يحتجموا^(٤).

٣/٣٢٩- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ السَّعْرَانِي فِي مَسْجِدِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْوَضَّاحِ^(٥)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَعُورِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي الْحَيْرَةِ، إِذَا نَحْنُ بِدَيْرَانِي^(٦) يَضْرِبُ النَّاقُوسُ، قَالَ: فَقَالَ عَلِيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام): يَا حَارِثُ، أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ عَمِّ رَسُولِهِ أَعْلَمُ. قَالَ: إِنَّهُ يَضْرِبُ مِثْلَ الدُّنْيَا وَخَرَابِهَا، وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا صِدْقًا صِدْقًا، إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَشَغَلَّتْنَا، وَاسْتَهْوَتْْنَا وَاسْتَفْهَوَتْْنَا، يَا بَنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا، يَا بَنَ الدُّنْيَا دَقًّا دَقًّا، يَا بَنَ الدُّنْيَا جَمْعًا جَمْعًا، تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْنًا قَرْنًا، مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا أَوْهَى^(٧) مَنَّا رُكْنًا، قَدْ ضَيَّعْنَا دَارًا تَبْقَى، وَاسْتَوْطَنَّا دَارًا تَفْنَى، لَسْنَا نَدْرِي مَا فَرَطْنَا فِيهَا إِلَّا لَوْ قَدْ مُتْنَا.

قال الحارث: يا أمير المؤمنين، النصاري يعلمون ذلك؟ قال: لو عِلِمُوا ذلك لما

(١) اللَّعْمُ: قَرْفٌ مِنَ الْجُنُونِ يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ.

(٢) فِي نَسْخَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ.

(٣) الْإِسْرَاءُ ١٧: ٨٢.

(٤) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٧: ٣٩٥/٧، وَ ٩٥: ١/١٤٠، وَ زَادَ فِي نَسْخَةٍ: فَمَا يَضْرَهُم.

(٥) فِي الْمَعْنَى: سَلَمَةُ بْنُ صَالِحِ الْوَضَّاحِ.

(٦) الدَّيْرُ: مَقَامُ الرِّهَابِ، وَالدَّيْرَانِي: نَسَبٌ إِلَيْهِ.

(٧) فِي نَسْخَةٍ: أَوْهَى.

اتَّخَذُوا الْمَسِيحَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى الدَّيْرَانِي، فَقُلْتُ لَهُ: بِحَقِّ الْمَسِيحِ عَلَيْكَ، لَمَّا ضَرَبْتَ بِالنَّاقُوسِ عَلَى الْجَهَةِ الَّتِي تَضْرِبُهَا. قَالَ: فَأَخَذَ بِضَرْبِ وَأَنَا أَقُولُ حَرْفًا حَرْفًا حَتَّى بَلَغَ إِلَى مَوْضِعٍ: إِلَّا لَوْ قَدْ مُتْنَا. فَقَالَ: بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ. مَنْ أَخْبَرَكُمْ بِهَذَا؟ قُلْتُ: هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعِيَ أَمْسَ. فَقَالَ: وَهَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ مِنْ قُرَابَةٍ؟ قُلْتُ: هُوَ ابْنُ عَمِّهِ. قَالَ: بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ أَسْمِعْ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَالَ لِي: وَاللَّهِ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ، وَهُوَ يَفْسِّرُ مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ^(١).

٤/٣٣٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَيْسَى الْمِجْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنَّةَ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَرَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ مُكْفَهَرَةٍ^(٢)، إِذْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِيْتُوا بَابَ عَلِيٍّ؛ فَأَتَيْنَا بَابَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَتَفَرَّقْنَا أَمَّا الْبَابُ فَقَدْ نَفَرْنَا خَفِيًّا، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) مَتَزَّرًا بِإِزَارٍ مِنْ صُوفٍ، مُرْتَدِّيًا بِعَمَلِهِ، فِي كَفِّهِ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ لَنَا: أَخَذْتُ حَدَثًا؟ قُلْنَا: خَيْرٌ، أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَأْتِيَ بَابَكَ وَهُوَ بِالْأَثَرِ؛ إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا عَلِيٌّ. قَالَ: لَبِيكَ. قَالَ: أَخْبِرْ أَصْحَابِي بِمَا أَصَابَكَ الْبَارِحَةَ. قَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَام): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَسْتَحْيِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ. قَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَام): يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةُ الْبَارِحَةِ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، فَطَلَبْتُ فِي الْبَيْتِ مَاءً فَلَمْ أَجِدْ الْمَاءَ، فَبَعَثْتُ الْحَسْنَ كَذَا وَالْحُسَيْنَ كَذَا، فَأَبْطَأْنَا عَلِيٍّ، فَاسْتَلْقَيْتُ عَلَى قَفَايَ، فَإِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ مِنْ سَوَادِ الْبَيْتِ: قُمْ يَا عَلِيٌّ، وَخُذِ السَّطْلَ وَاغْتَسِلْ؛ فَإِذَا أَنَا بِسَطْلٍ مِنْ مَاءٍ مَمْلُوءٍ، عَلَيْهِ مِندِيلٌ مِنْ سُنْدُسٍ، فَأَخَذْتُ السَّطْلَ

(١) معاني الأخبار: ١/٢٣٠، بحار الأنوار: ٢/٣٢١، ٦، ١٤، و١/٣٣٤.

(٢) اكفهر الليل: تراكم واشتد ظلامه.

واغتسلت، ومسحت بدني بالمِندِيل، ورددتُ المِندِيل على رأس السُّطَل، فقام السُّطَل في الهواء، فسَقَطَ من السُّطَل جُرْعَةً فأصابت هامتي، فوجدتُ بردها على فؤادي.

فقال النبي (ﷺ) عليه وآله: **بَغِ بِغِ يَا بْن أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ وَخَادِمَكَ جَبْرِئِيلُ، أَمَّا الْمَاءُ فَمِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، وَأَمَّا السُّطَلُ وَالْمِندِيلُ فَمِنْ الْجَنَّةِ، كَذَا أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ، كَذَا أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ، كَذَا أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ** ^(١).

٥/٣٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عليه وآله: **لَا تُظْهِرِ السَّمَانَةَ بِأَخِيكَ، فَيَرْحِمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَئِكَ** ^(٢).

٦/٣٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُوبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ (رحمه الله): **قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ وَيُحِبُّهُ النَّاسُ؟ قَالَ: تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِينَ** ^(٤).

٧/٣٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَامَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدِ السَّدُوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عليه وآله: **إِنْ صَلَّاحَ أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالرُّهْدِ وَالْبَقِينِ، وَهَلَكَ آخِرُهَا بِالشَّحِّ وَالْأَمْلِ** ^(٥).

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٥٢/٨٣٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٩: ١/١١٤.

(٢) أمالي المفيد: ٤/٢٦٩، أمالي الطوسي: ٣٢/٣٣، بحار الأنوار ٧٥: ٥/٢١٣، ٦.

(٣) في النسخ: الجدي، صوابه ما أثبتناه، انظر: تهذيب الكمال ١٨: ٢٩٩، تهذيب التهذيب: ٦: ٣٨٩.

(٤) معاني الأخبار: ١/٣٢٢، بحار الأنوار ٧١: ١/٣٧٠.

(٥) الخصال: ١٢٨/٧٩، بحار الأنوار ٧٠: ٢٤/١٧٣، ٧: ٣١١، ٧٣: ٢٠/١٦٤، ٤: ٣٠٠.

٨/٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّبَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الْمُقَرِّيُّ الْكِسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَّاتَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ حَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فِي مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ، إِذْ قَالَ: يَا أَهْلَ الْكَوْفَةِ، لَقَدْ حَبَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا لَمْ يَحِبُّ بِهِ أَحَدًا، فَفَضَّلَ مُصْلَاكُم، وَهُوَ بَيْتُ آدَمَ، وَبَيْتُ نُوحَ، وَبَيْتُ إِدْرِيسَ، وَمُصَلَّى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَمُصَلَّى أَخِي الْخِضَرِ (عليه السلام)، وَمُصَلِّي، وَإِنَّ مَسْجِدَكُمْ هَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ مَسَاجِدَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهْلِهَا، وَكَأَنِّي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ شَبِيهِ بِالْمُخْرِمِ، يَشْفَعُ لِأَهْلِهِ وَلِمَنْ صَلَّى فِيهِ، فَلَا تُرَدُّ شَفَاعَتُهُ، وَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى يُنْصَبَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فِيهِ، وَلِيَأْتِيَ عَلَيْهِ زَمَانٌ يَكُونُ مُصَلَّى الْمَهْدِيِّ مِنْ وَلَدِي، وَمُصَلَّى كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَلَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِهِ أَوْ حَنَّ قَلْبُهُ إِلَيْهِ، فَلَا تَهْجُرُوهُ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلَاةِ فِيهِ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي قِضَاءِ حَوَائِجِكُمْ، فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَةِ لَأَتَوْهُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَلَوْ خَبِرُوا عَلَى الثَّلْجِ^(١).

٩/٣٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْبَرَاءِ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) النَّقْفِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): عُقُولُ النِّسَاءِ فِي جَمَالِهِنَّ، وَجَمَالُ الرِّجَالِ فِي عُقُولِهِمْ^(٣).

١٠/٣٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَشِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَرِيشِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى

(١) بحار الأنوار ١٠٠: ١٤/٣٨٩.

(٢) فِي النُّسخ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَفِي الْمَعَانِي: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، انْظُرْ تَارِيخَ بَغْدَادٍ ٤: ٢٥٢، وَ٣:

٢٦، نَوَائِجُ الرِّوَاةِ: ٢٩٥.

(٣) مَعَانِي الْأَعْيَارِ: ١/٢٣٤، بِحَارُ الْأَنْوَارِ: ١/٨٢.

ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ (عليه السلام)، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَتَسَنَّسْ نَاصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾^(١)، قَالَ: لَا تَتَسَنَّسْ صِحَّتَكَ وَقُوَّتَكَ وَقِرَاعَكَ وَشَبَابَكَ وَنَشَاطَكَ أَنْ تَطْلُبَ بِهَا الْآخِرَةَ^(٢).

١١/٣٣٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ابْنُ أَبِي الْجَهْمِ وَأَبُو يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عليهما السلام) فَقَالَ: مِنْ أَحَبِّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

١٢/٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَالِقَانِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، جَمِيعاً، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ يَحْيَى الْجُلُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَسَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ (عليه السلام)، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا عَصَانِي مَنْ خَلَقْتَنِي مِنْ يَغْرِفْنِي، سَلَطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَغْرِفْنِي^(٤).

١٣/٣٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُكْتَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ قَلْبُوبِهِ^(٥) الْمَعْدَلُ بِالرَّافِقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ كَثِيرٍ التَّمِيمِيُّ الْيَمَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَرْبٍ الْهَلَالِيَّ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) يَقُولُ: الْعَافِيَةُ نِعْمَةٌ خَفِيَّةٌ،

(١) القصص ٢٨: ٧٧.

(٢) معاني الأخبار: ١/٣٢٥، بحار الأنوار: ٧١: ١٧٧، ١٨: ٧٣، ٧٣: ٧٣.

(٣) بحار الأنوار: ٣٧: ٥/٢٧.

(٤) بحار الأنوار: ٧٣: ٣٥/٣٤٧.

(٥) في نسخة: بِشْرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ قَلْبُوبِهِ.

إذا وُجِدَتْ نُسِبَتْ، وإذا قُبِدَتْ ذُكِرَتْ^(١).

١٤/٣٤٠ - قال: وَسَمِعْتُ الصَّادِقَ (عليه السلام) يقول: العافية نِعْمَةٌ يَفْجِزُ الشُّكْرُ عَنْهَا^(٢).

١٥/٣٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَكْتَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ الْعُمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّيَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الْقَرَوُضِيَّ، فَقُلْتُ: لِمَ هَجَرَ النَّاسَ عَلِيًّا (عليه السلام)، وَقُرْبَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قُرْبَاهُ، وَمَوْضِعُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَوْضِعُهُ، وَعَنَاؤُهُ فِي الْإِسْلَامِ عَنَاؤُهُ؟ فَقَالَ: يَهْرُ وَاللَّهِ نَوْرَهُ أَنْوَارُهُمْ، وَغَلِبَهُمْ عَلَى صَفْوِكَ مَنَهْلُ، وَالنَّاسُ إِلَى أَشْكَالِهِمْ أَمِيلٌ، أَمَا سَمِعْتَ الْأَوَّلَ حَيْثُ يَقُولُ:

وَكَلَّ شَكْلِي لَشَكْلِهِ آلَيْفَ أَمَا تَرَى الْفِيلَ يَأْلَفُ الْفَيْلَا

قال: وَأَنْشَدَنَا الرَّيَّاشِيُّ - فِي مَعْنَاهُ - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ:

وَفَائِلٌ كَيْفَ تَهَاجَرْتُمَا فَقُلْتُ قَوْلًا فِيهِ انصَافُ

لَمْ يَكُ مِنْ شَكْلِي فَهَاجَرْتُهُ وَالنَّاسُ أَشْكَالٌ وَأَلَافُ^(٣)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ كَثِيرًا

(١) بحار الأنوار ٨١: ١٧٢/٥.

(٢) بحار الأنوار ٨١: ١٧٢/٥.

(٣) علل الشرائع: ١/١٤٥.

المجلس الحادي والأربعون

مجلس يوم الجمعة

الرابع عشر من صفر من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٣٤٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَيْسَى الْعِجْلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابن عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، قال:
حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَعْدٌ^(١) بن عبد الله، عن هِلَالِ بْنِ
عبد الرحمن، عن عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عن عبد الرحمن
ابن سَمُرَةَ، قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَوْمًا، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ
عَجَائِبَ. قال: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رَأَيْتَ؟ حَدَّثْنَا بِهِ فِدَاكَ أَنْفُسَنَا وَأَهْلُونَا وَأَوْلَادُنَا.
فقال: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي، وَقَدْ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَجَاءَهُ بِرَهْ بَوَالِدِيهِ
فَمَنَعَهُ مِنْهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ بَسَطَ عَلَيْهِ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَجَاءَهُ وَضُوؤُهُ فَمَنَعَهُ
مِنْهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ اخْتَوَشَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَجَاءَهُ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَفَنَجَّاهُ مِنْ
بَيْنِهِمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ قَدْ اخْتَوَشَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ
فَمَنَعَتْهُ مِنْهُمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ عَطْشًا، كُلَّمَا وَرَدَ حَوْضًا مُنِعَ مِنْهُ، فَجَاءَهُ

صيام شهر رَمَضَانَ فسقاه وأرواه.

ورأيت رجلاً من أمتي والنبِيُّونَ خَلْقاً خَلْقاً، كُلُّمَا أَتَى خَلْقَهُ طُرِدَ، فجاءه اغتساله من الْجَنَابَةِ فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي، ورأيت رجلاً من أمتي بين يديه ظُلْمَةٌ ومن خلفه ظُلْمَةٌ وعن يمينه ظُلْمَةٌ وعن شماله ظُلْمَةٌ ومن تحته ظُلْمَةٌ مستنقعةً في الظُّلْمَةِ، فجاءه حَجَّه وعُمرته فأخرجاه من الظُّلْمَةِ، وأدخلاه الثُّورَ، ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه، فجاءه صلته للرَّجِمِ، فقال: يا معشر المؤمنين، كلّموه فإنّه كان واصلاً لِرَجِمِهِ، فكلّمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم، ورأيت رجلاً من أمتي يتقي وَهَجَ النيرانِ وشَرَّها بيده ووجهه، فجاءته صدقته فكانت ظِلًّا على رأسه وسِتْراً على وجهه، ورأيت رجلاً من أمتي قد أخذته الرِّبَايَةُ من كلّ مكان، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلّصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة، ورأيت رجلاً من أمتي جاثياً على رُكْبَتَيْهِ بينه وبين رحمة الله حِجَابٌ فجاءه حُسْنُ خُلُقِهِ فأخذه بيده وأدخله في رحمة الله، ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته قبل شماله، فجاءه خوفه من الله عزّ وجلّ فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلاً من أمتي قد خَفَّتْ موازينه، فجاءه أَفراطه فنَقَلُوا موازينه^(١).

ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فجاءه رجاؤه من الله عزّ وجلّ فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي قد هوى في النار، فجاءته دموعه التي بكى من خَشْيَةِ الله فاستخرجته من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي على الصُّرَاطِ يرتعد كما ترتعد السَّعْفَةُ في يوم ريح عاصفٍ، فجاءه حُسْنُ ظَنِّهِ بالله فسكّن رِعدته ومضى على الصُّرَاطِ، ورأيت رجلاً من أمتي على الصُّرَاطِ يَزْحَفُ أحياناً ويحبو أحياناً ويتعلّق أحياناً، فجاءته صلاته على فاقامته على قدميه ومضى على الصُّرَاطِ، ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة كلّها، كُلُّمَا انتهى إلى باب أغلق دونه، فجاءته شهادة أن لا

(١) قال المجلسي رحمه الله: قوله فجاءه أَفراطه، أي أولاده الذين ماتوا قبله، وفي نسخة: فجاءه إِفراطه في صلاته فنَقَلَتْ موازينه.

إله إلا الله صادقاً بها، ففتحت له الأبواب ودخل الجنة^(١).

٢/٣٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام): أَخْبِرْنِي بِوَفَاةِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عليه السلام): فَقَالَ: إِنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ أَجَلُهُ وَاسْتَوْفَى مَدَّتَهُ وَانْقَطَعَ أَكْلُهُ، أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِيمَ اللَّهِ. فَقَالَ مُوسَى: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ. قَالَ: مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِأَقْبِضَ رُوحَكَ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى (عليه السلام): مَنْ أَيْنَ تَقْبِضُ رُوحِي؟ قَالَ: مِنْ فَمِكَ. قَالَ لَهُ مُوسَى (عليه السلام): كَيْفَ وَقَدْ كَلَّمْتُ بِهِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ! قَالَ: فَمَنْ يَدِيكَ. قَالَ: كَيْفَ وَقَدْ حَمَلْتُُ بِهِمَا التَّوْرَةَ! قَالَ: فَمَنْ رَجْلَيْكَ. قَالَ: كَيْفَ وَقَدْ وَطِئْتُُ بِهِمَا طُورَ سَيْنَاءَ! قَالَ: فَمَنْ عَيْنَيْكَ؟ قَالَ: كَيْفَ وَلَمْ تَزَلْ إِلَى رَبِّي بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً! قَالَ: فَمَنْ أُذُنَيْكَ. قَالَ: كَيْفَ وَقَدْ سَمِعْتُُ بِهِمَا كَلَامَ رَبِّي جَلَّ وَعَزَّ!

قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إلى مَلَكِ الْمَوْتِ: لَا تَقْبِضَ رُوحَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُرِيدُ ذَلِكَ. وَخَرَجَ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَمَكَثَ مُوسَى (عليه السلام) مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّثَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَدَعَا يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِكِتْمَانِ أَمْرِهِ، وَيَأْنِ بِوَصِيِّ بَعْدِهِ إِلَى مَنْ يَقُومُ بِالْأَمْرِ، وَغَابَ مُوسَى (عليه السلام) عَنْ قَوْمِهِ، فَمَرَّ فِي غَيْبَتِهِ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَخْفِرُ قَبْرًا، فَقَالَ لَهُ: أَلَا أَعَيْنَكَ عَلَى حَفْرِ هَذَا الْقَبْرِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: بَلَى. فَأَعَانَهُ حَتَّى حَفَرَ الْقَبْرَ وَسَوَّى اللَّخْدَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فِيهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ (عليه السلام)، لِيَنْظُرَ كَيْفَ هُوَ، فَكُشِفَ لَهُ عَنِ الْغِطَاءِ، فَرَأَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، اقْبِضْنِي إِلَيْكَ. فَقَبِضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ مَكَانَهُ، وَدَفَنَهُ فِي الْقَبْرِ، وَسَوَّى عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَكَانَ الَّذِي يَخْفِرُ الْقَبْرَ مُلَكًّا فِي صُورَةِ آدَمِي، وَكَانَ ذَلِكَ فِي النَّبِيِّ^(٢)، فَصَاحَ صَائِحٌ مِنَ السَّمَاءِ: مَاتَ مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ، فَأَيُّ نَفْسٍ لَا تَمُوتُ؟

(١) بحار الأنوار: ٧: ١/٢٩٠.

(٢) النَّبِيُّ: الْمُفَارِجَةُ.

فحدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه (عليه السلام): أَنَّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سُئِلَ عَنْ قَبْرِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عليه السلام) أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ، عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ^(١).

٣/٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدِ الْأَسَدِيِّ بِالرِّيِّ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُنَيْدٍ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُثَنِّكَدَرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ (عليه السلام): يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدْعُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٤/٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ وَعَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ، قَالَ: شَيْبَتَنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ^(٣).

٥/٣٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عُرْوَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَاfer بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِثِيلُ (عليه السلام) إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحِبِّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُجْزَى بِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الرَّجُلِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ^(٤).

٦/٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّبْرُذَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ أَبِي عِيلَانَ

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ١٧/١٥٣، بحار الأنوار: ١٣/٣٦٥.

(٢) الخصال: ٩٩/٢٨، بحار الأنوار: ٨٧/١٥٢.

(٣) الخصال: ١٠/١٩٩، بحار الأنوار: ١٦/١٩٢.

(٤) معاني الأخبار: ٢/١٧٨، الخصال: ٢٠/٧، بحار الأنوار: ٧٥/١٠٥، و: ٧٧/١٩، و: ٨٧/١٣٨.

الثقفي وعيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّزْجَمَانِي، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ الْجُرْجَانِي، قال: حَدَّثَنِي تَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسول الله (سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ، وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ^(١).

٧/٣٤٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِيِّ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْعُلُوِي الْحُسَيْنِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْعَطَّارِ، قال: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ قَيْسٍ، قال: كَانَ النَّبِيُّ (سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِفَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأُطَالَ عِنْدَهَا الْمَكْثَ، فَخَرَجَ مَرَّةً فِي سَفَرٍ فَصَنَعَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) مَسَكَّتَيْنِ مِنْ وَرَقٍ^(٢) وَقِلَادَةً وَقُرْطِينَ وَسِتْرًا لِبَابِ الْبَيْتِ لِقُدُومِ أَبِيهَا وَزَوْجِهَا (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ (سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) دَخَلَ عَلَيْهَا، فَوَقَفَ أَصْحَابُهُ عَلَى الْبَابِ لَا يَدْرُونَ أَيْفَعُونَ أَوْ يَنْصَرِفُونَ لَطُولِ مَكْثِهِ عِنْدَهَا، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ (سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) وَقَدْ عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، فَظَنَّتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ (سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) لَمَّا رَأَى مِنَ الْمَسَكَّتَيْنِ وَالْقِلَادَةِ وَالْقُرْطِينَ وَالسِّتْرِ، فَنَزَعَتْ قِلَادَتَهَا وَقُرْطِيبَهَا وَمَسَكَّتَيْهَا، وَنَزَعَتْ السِّتْرَ، فَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ)، وَقَالَتْ لِلرَّسُولِ: قُلْ لَهُ (سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): تَقْرَأُ عَلَيْكَ ابْنَتُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: اجْعَلْ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَلَمَّا أَنَاهُ وَخَبَّرَهُ، قَالَ (سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): فَعَلْتَ فِدَاهَا أَبُوهَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَيْسَتْ الدُّنْيَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا أَسْقَى مِنْهَا كَافِرًا شُرْبَةَ مَاءٍ. ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا^(٣).

٨/٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَحِمَهُ اللهُ)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) معاني الأخبار: ١/١٧٧، الخصال: ٢/٧، بحار الأنوار: ٨٧/١٣٨، ٦/٩٢، ٢/١٧٧.

(٢) المسكة: الشَّوَارِ والتَّلْعَالُ، والورق: القمصة.

(٣) بحار الأنوار: ٤٣/٢٠، ٧/٧٣، ٥٠/٨٦.

إبراهيم، عن أبيه، عن يوسف بن عقيل، عن إسحاق بن راهويه، قال: لَمَّا وَافَى أَبُو الحسن الرضا (عليه السلام) نيسابور، وأراد أن يَزْخَلَ منها إلى المأمون، اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يا بن رسول الله، تَزْخَلَ عَنَّا وَلَا تُحَدِّثُنَا بِحَدِيثٍ فَتُسْتَفِيدَ مِنْكَ، وقد كَانَ قَعَدَ فِي الْعَمَارِيَةِ^(١) فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرٍ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام) يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (سَلَّمَ) عَلَيْهِ وَآلَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَبْرِئِيلَ (عليه السلام) يَقُولُ: سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ جَلَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي. فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نَادَانَا: بُشْرُوطَهَا، وَأَنَا مِنْ^(٢) شُرُوطِهَا^(٣).

٩/٣٥٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْأَهْوَازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمُهور، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرضا، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، عَنِ النَّبِيِّ (سَلَّمَ) عَلَيْهِ وَآلَهُ، عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ، عَنْ إِسْرَافِيلَ، عَنِ اللَّوْحِ، عَنِ الْقَلَمِ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَلَا يَـلَايَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ نَارِي^(٥).

(١) القمّاريّة: هُوَ ذُو جُلُوسٍ فِيهِ.

(٢) فِي نَسْخَةِ فِي.

(٣) مَعَانِي الْأَخْبَار: ١/٣٧٠، التَّوْحِيد: ٢٣/٢٥، عِيُونُ أَخْبَارِ الرضا (عليه السلام): ٢/١٣٥، ٤/، ثَوَابُ الْأَعْمَال: ٦،

أُمَالِي الطُّوسِي: ٥٣٦/٢٧٩، بَحَارُ الْأَنْوَار: ٣/١٦/٧، ٤٩: ٤/١٢٣.

(٤) فِي نَسْخَةِ الْحُسَيْنِيِّ.

(٥) مَعَانِي الْأَخْبَار: ١/٣٧١، عِيُونُ أَخْبَارِ الرضا (عليه السلام): ٢/١٣٦، جَامِعُ الْأَخْبَار: ٥٨/٥٢، بَحَارُ

الْأَنْوَار: ٣٩: ١/٢٤٦، وَفِي الْعِيُونِ وَالْبَحَارِ: عَذَابِي، بَدَلُ: نَارِي.

١٠/٣٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَبَّاسِ التَّمِيمِيُّ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): خُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ^(٢).

١١/٣٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَوْسُفَ الْبَغْدَادِي الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَنَبَسَةَ مَوْلَى الرَّشِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قُبَيْصَةَ بْنُ نَهْشَلٍ بْنِ مُجَمَّعِ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ أَنَا أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَلَا فَخْرُ، وَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ وَصِيٍّ فَعَلِيَ أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَأَفْضَلُهُمْ.

قال الشيخ: وَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِي الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى الرَّشِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَارِمُ بْنُ قُبَيْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)^(٣).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) زاد في نسخة: قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢/٥٨، الخصال: ١٠٨/٣١، بحار الأنوار: ٣٥/٣٤.

(٣) الخصال: ١٨/٦٤١ و ١٩، بحار الأنوار: ١١/٣٠، ٢١/٤، ٣٨.

المجلس الثاني والأربعون

مجلس يوم الثلاثاء

الثامن عشر من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٣٥٣ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَهِيلٍ ^(١) بْنِ زِيَادٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ
ابن مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْأَغْزَرِ النَّخَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ
الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ حَبَّةٍ
مُتَقَبَّلَةٍ بِمَنَاسِكِهَا، وَعَتَقُ أَلْفَ رَقَبَةٍ لَوَجْهَ اللَّهِ، وَحُمِّلَانَ أَلْفَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بُسْرَجِهَا وَلُجْمِهَا ^(٢).

٢/٣٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهْأَوَنْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: الشَّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ، يَطُولُ فِيهِ لَيْلُهُ، فَيَسْتَمِعِينَ بِهِ

(١) في نسخة: سهل، انظر معجم رجال الحديث ٨: ٣٥٧.

(٢) بحار الأنوار ٧٤: ٢٨٥.

على قيامه^(١)، ويقتصر فيه نهاؤه فيستعين به على صيامه^(٢).

٣/٣٥٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَارِفًا بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ^(٣).

٤/٣٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَنبَسَةُ بْنُ بَجَادٍ الْعَابِدِ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَفَرَّغْنَا مِنْ جَنَازَتِهِ جَلَسَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَهُوَ مُطَّرِقٌ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا دَارُ فِرَاقٍ، وَدَارُ التَّوَالٍ لَا دَارَ اسْتَوَاءٍ، عَلَى أَنْ لِفِرَاقِ الْمَأْلُوفِ حُرْقَةٌ لَا تُدْفَعُ وَلَوْعَةٌ لَا تُرَدُّ، وَإِنَّمَا يَتَفَاوَضُ النَّاسُ بِحُسْنِ الْعَزَاءِ وَصِحَّةِ الْفِكْرِ^(٤)، فَمَنْ لَمْ يَثْكُلْ أَخَاهُ ثَكَلَهُ أَخُوهُ، وَمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ وَلَدًا كَانَ هُوَ الْمُقَدِّمُ دُونَ الْوَلَدِ. ثُمَّ تَمَثَّلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِقَوْلِ أَبِي خِرَازِشَ الْهَذَلِيِّ يَرْثِي أَخَاهُ:

فَلَا تَحْسِبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ وَلَكِنْ صَبْرِي يَا أَمِيمَ جَمِيلُ^(٥)

٥/٣٥٧ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (سَلَّمَ) عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ بَلَى ثَوْبَهُ، فَحَمَلَ إِلَيْهِ اثْنِي عَشَرَ دِرْهَمًا،

(١) صفات الشيعة: ٤٩/١٠٩.

(٢) معاني الأخبار: ١/٢٢٨، بحار الأنوار: ٨٣/١٣٣، ١٠٢/١٠٢، ٨٧/١٥٢، ٢٨/٩٦، ٩٦/٢٤٩.

(٣) كامل الزيارات: ٤/١٣٨، ٥؛ ٧/١٣٩، ٩، ١١، ١٢، ١٤٠، ١٣، ثواب الأعمال: ٨٦، بحار الأنوار: ١٠١/٤/٢٢ - ١١.

(٤) في نسخة: الفكرة، وفي أخرى: الذكر.

(٥) كمال الدين وتمام النعمة: ٧٣، بحار الأنوار: ٤٧/٢٤٥، ٣/٨٢، ٥/٧٣.

فقال: يا عليّ، خُذْ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَاشْتَرِ لِي ثَوْباً أَلْبَسَهُ. قَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَجِئْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ لَهُ قَمِيصاً بَاثِنِي عَشْرَ دُرْهَمًا، وَجِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا عَلِيّ، قَمِيصٌ دُونَهُ يَكْفِينِي^(١)، أَتَرَى صَاحِبَهُ يُقِيلُنَا؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ: أَنْظُرْ. فَجِئْتُ إِلَى صَاحِبِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَدْ كَرِهَ هَذَا، يُرِيدُ ثَوْباً دُونَهُ، فَأَقِلْنَا فِيهِ. فَرَدَّ عَلِيٌّ الدَّرَاهِمَ، وَجِئْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَمَشَى مَعِيَ إِلَى السُّوقِ لِيَبْتَاعَ قَمِيصاً، فَنَظَرَ إِلَى جَارِيَةٍ قَاعِدَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي أَعْطَوْنِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ لِأَشْتَرِيَ لَهُمْ بِهَا حَاجَةَ فُضَاعَتٍ، فَلَا أَجْسُرُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ. فَأَعْطَاها رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ وَقَالَ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ.

وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرَى قَمِيصاً بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، وَلَبِيسَهُ وَحَمِدَ اللَّهَ، وَخَرَجَ فَرَأَى رَجُلًا غُرَبَانًا يَقُولُ: مَنْ كَسَانِي كِسَاءَ اللَّهِ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ، فَخَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَمِيصَهُ الَّذِي اشْتَرَاهُ وَكَسَاهُ السَّائِلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَى بِالْأَرْبَعَةِ الَّتِي بَقِيَتْ قَمِيصاً آخَرَ، فَلَبِيسَهُ وَحَمِدَ اللَّهَ.

وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَإِذَا الْجَارِيَةُ قَاعِدَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا لَكَ لَا تَأْتِينَ أَهْلَكَ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِمْ وَأَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَرِّي بَيْنَ يَدَيَّ وَدَلِّينِي عَلَى أَهْلِكَ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ دَارِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدَّارِ. فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأَعَادَ السَّلَامَ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأَعَادَ السَّلَامَ، فَقَالُوا: عَلَيْكَ السَّلَامُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ تَرَكْتُمْ إِجَابَتِي فِي أَوَّلِ السَّلَامِ وَالثَّانِي؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْنَا سَلَامَكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَسْتَكْثِرَ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةُ أَبْطَأَتْ عَلَيْكُمْ فَلَا تُؤَاخَذُوا. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هِيَ حُرَّةٌ لِمَمَالِكٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا رَأَيْتُ اثْنِي عَشَرَ دُرْهَمًا أَعْظَمَ

(١) في نسخة: يا علي، غير هذا أحب إليّ.

بركة من هذه، كما الله بها غريابن، وأعتق بها نَسمة^(١).

٦/٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَا دِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ نِصْفَ اللَّيْلِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، فَصَلَّى لَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ بَعْدَ قَرَاغِهِ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، مِائَةَ مَرَّةٍ، نَادَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ فَوْقِهِ: عِبْدِي إِلَى كَمْ تَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ! أَنَا رَبُّكَ وَإِلَيَّ الْمَشِيئَةُ قَدْ شِئْتُ قَضَاءَ حَاجَتِكَ فَسَلَّنِي مَا شِئْتُ^(٢).

٧/٣٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعِطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: تَذَاكُرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْمَرْأَةِ، وَالِدَابَةِ، وَالْدارِ، فَأَمَّا شُؤْمُ الْمَرْأَةِ فَكَثْرَةُ مَهْرِهَا وَعُقُوقُ زَوْجِهَا، وَأَمَّا الدَّابَّةُ فَسُوءُ خُلُقِهَا وَمَنْعُهَا ظَهْرَهَا، وَأَمَّا الدَّارُ فَضِيقُ سَاحَتِهَا وَشَرُّ جِيرَانِهَا وَكَثْرَةُ عُيُوبِهَا^(٣).

٨/٣٦٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا (عليه السلام) فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا حَدَّ التَّوَكُّلِ؟ فَقَالَ لِي: أَنْ لَا تَخَافَ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا.

قَالَ: قُلْتُ: فَمَا حَدَّ التَّوَاضُعِ؟ قَالَ: أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ مَا تُحِبُّ أَنْ يُعْطَوْكَ مِثْلَهُ.

(١) الخصال: ٦٩/٤٩٠، بحار الأنوار: ١٦/٢١٤.

(٢) بحار الأنوار: ٩١/٣٤١.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٥٢، الخصال: ٥٣/١٠٠، بحار الأنوار: ٦٤/١٩٨، ٧٦: ٦/١٤٩، ١٠٣:

قال: قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَشْتَهِي أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ أَنَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: أَنْظِرْ كَيْفَ أَنَا عِنْدَكَ^(١).

٩/٣٩١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّار (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ ذَرَّاجٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَقُولُ: أَصْلُ الْإِنْسَانِ لُبُّهُ وَعَقْلُهُ وَدِينُهُ^(٢) وَمُرُوءَتُهُ حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ، وَالْأَيَّامُ دُولُ، وَالنَّاسُ إِلَى آدَمَ شَرِيعَ سَوَاءٍ^(٣).

١٠/٣٩٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام): مَنْ أَلَّ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: ذُرِّيَّتُهُ. فَقُلْتُ: مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ قَالَ: الْأَئِمَّةُ الْأَوْصِيَاءُ. فَقُلْتُ: مَنْ عِزَّتُهُ؟ قَالَ: أَصْحَابُ الْقَبَاءِ. فَقُلْتُ: مَنْ أُمَّتُهُ؟ قَالَ: الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ صَدَّقُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الْمُتَمَسِّكُونَ بِالْثَّقَلَيْنِ الَّذِينَ أُمِرُوا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمَا: كِتَابُ اللَّهِ، وَعِزَّتُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَهُمَا الْخَلِيفَتَانِ عَلَى الْأُمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)^(٤).

١١/٣٩٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمَّيْرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدِ النِّسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) ارْتَجَّ الْمَوْضِعَ بِالْبُكَاءِ، وَدُهِشَ النَّاسُ كَيْوَمَ قُبُضِ فِيهِ

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢/٤٩، ١٩٢/٧١، بحار الأنوار: ١١/١٣٤، ٧٥، ٢/١١٨.

(٢) في نسخة: وعقله دينه.

(٣) بحار الأنوار: ١/٨٢.

(٤) معاني الأخبار: ٣/٩٤، بحار الأنوار: ٢٥، ١٣/٢١٦.

النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

وجاء رجل بالك وهو متسرع مُسْتَرْجِع، وهو يقول: اليوم انقَطَعَتْ خلافة النبوة، حتَّى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: رَحِمَكَ اللَّهُ أبا الحسن، كنت أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدَّهم يقيناً، وأخوفهم لله عزَّ وجلَّ، وأعظمهم عناءً، وأحوطهم على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وآمنهم على أصحابه، وأفضلهم مناقب، وأكرمهم سوابق، وأرفعهم درجةً، وأقربهم من رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وأشبههم به هدياً وخُلُقاً وسَمْتاً وفِعْلاً وأشرفهم منزلةً، وأكرمهم عليه، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً.

قويت حين ضَعُف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وَهِنُوا، ولَزِمْتَ منهاج رسوله إذ هَمَّ أصحابه، كُنْتَ خليفته حقاً لم تُتَارَعَ ولم تُضَرَّع برغم المنافقين وَغَيْظَ الكافرين وَكُرْهَ الحاسدين وَضِعْنَ الفاسقين، فقامت بالأمر حين فَيْسَلُوا، وَنَطَقْتَ حين تَتَغَتَّعُوا^(١)، ومضيت بنور الله إذ وقفوا، فاتَّبَعوك فهُدُوا.

وكنْتُ أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فوناً^(٢)، وأقلَّهم كلاماً، وأصوبهم مَنْطِقاً، وأكثرهم رأياً، وأشجعهم قلباً، وأشدَّهم يقيناً، وأحسنهم عملاً، وأعرفهم بالأُمور. كُنْتَ والله للدين يَعْسُوباً، أولاً حين تَفَرَّقَ الناس، وآخرأ حين فَيْسَلُوا، كُنْتَ للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقَالاً ما عنه ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أضاعوا، ووعيت^(٣) ما أهملوا، وَشَمَرْتَ إذ اجتمعوا، وعلوت إذ هَلَعُوا، وصبرت إذ أسرعوا، وأدركت ما عنه^(٤) تَخَلَّفُوا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا.

كنْتُ للكافرين عذاباً صَبّاً، وللمؤمنين غيثاً وَخِصباً، فطِرتَ والله بِنِعْمَهاها، وفُزْتَ بِحِبَابِها وأحرزت سوابقها، وذهبت بفضائلها، لم تفلل حُجَّتْكَ، ولم يزغ قلبك،

(١) التَّغَتُّة: التردد في الكلام.

(٢) في النسخ: فرقاً، تصحيف صوابه ما أثبتاه من كمال الدين.

(٣) في نسخة: ورعيت.

(٤) في نسخة: وأدركت إذ.

ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبن نفسك ولم تحزن، كنت كالجبل لا تحركه العواصف، ولا تزيله القواصف.

وكننت كما قال (صلوات الله عليه وآله): ضعيفاً في بدنك، قويّاً في أمر الله، متواضعاً في نفسك، عظيماً عند الله عز وجل، كبيراً في الأرض، جليلاً عند المؤمنين، لم يكن لأحد فيك مهمز، ولا لقائل فيك معمر، ولا لأحد فيك مطمع، ولا لأحد عندك هواده. الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه، والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء، شأنك الحق والصدق والرفق، وقولك حكم وختم، وأمرك جلم وحزم، ورأيك علم وعزم، فاقلعت وقد نهج السبيل، وسهل العسير، وأطفئت النيران، فاعتدل بك الدين، وقوي بك الإسلام والمؤمنون، وسبقت سبقاً بعيداً، وأتعبت من بعدك تعباً شديداً، فجعلت عن البكاء، وعظمت رزيتك في السماء، وهذت مصيبتك الأنام، فإننا لله وإنا إليه راجعون، رضىنا عن الله قضاءه، وسلمنا لله أمره، فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً.

كنت للمؤمنين كهفاً حصيناً، وعلى الكافرين غلظةً وغيطاً، فألحقك الله بنبيه، ولا حرماً أجرك، ولا أضلماً بعدك. وسكت القوم حتى انقضى كلامه، وبكى وأبكى أصحاب رسول الله (صلوات الله عليه وآله)، ثم طلبوه فلم يصادفوه^(١).

١٢/٣٦٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، قال: أخبرني أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني وأبو طالب بن أبي عوانة، قالوا: حدثنا أبو داود سليمان بن سيف الحراني، قال: حدثنا عبدالله بن واقد، عن عبدالعزيز الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: استبشرت الملائكة يوم بدر وخين بكشف علي (عليه السلام) الأحزاب عن وجه رسول الله (صلوات الله عليه وآله)، فمن لم يستبشر

برؤية عليّ (عليه السلام) فعليه لعنة الله^(١).

١٣/٣٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّيَنُورِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ النِّسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَوْزُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدِ الْجَمَلِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أُعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتَ ابْتَدَأَنِي^(٢).

١٤/٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيُّ، عَنْ خَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ: حَدَّثَنِي خَيْرُ الْجَعَاغِرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)^(٣).

١٥/٣٦٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ بْنُ غُرَابٍ إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّادِقُ عَنْ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)^(٤).

١٦/٣٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْجَارُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْعَثُ أَنَاثًا وَجُوهَهُمْ مِنْ نُورٍ، عَلَى

(١) بحار الأنوار ٣٩: ٢/٩٣.

(٢) بحار الأنوار ٤٠: ٦٧/١٨٥.

(٣) علل الشرائع: ٢/٢٣٤، بحار الأنوار ٤٧: ٩/١٨.

(٤) علل الشرائع: ٣/٢٣٤، بحار الأنوار ٤٧: ١٠/١٨.

(٥) في النسخ: العبدى، تصحيف صوابه ما أثبتناه، انظر: تاريخ بغداد ٧: ٣٨١، ميزان الاعتدال ١: ٥٠٦، لسان

كراسى من نُور، عليهم ثياب من نُور، فى ظلّ العرش، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء.

فقال رجل: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا. قال آخر: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على رأس عليّ (عليه السلام) وقال: هذا وشيعته^(١).

وصلّى الله علىّ رسوله محمّد وآله الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً

المجلس الثالث والأربعون

مجلس يوم الجمعة

الحادي والعشرين من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٣٦٩ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّار (رحمه الله)،
قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو
عبدالله الرازي واسمه عبدالله بن أحمد، عَنْ سَجَّادَةَ واسمها الحسن بن علي بن أبي
عثمان، واسم أبي عثمان حبيب، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حمزة، عَنْ معاوية بن وهب، عَنْ
أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: نَبِعَ حَكِيمٌ حَكِيمًا سَبْعِمِائَةَ
فَرْسَخٍ فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ، فَلَمَّا لَحِقَ بِهِ قَالَ لَهُ: يَا هَذَا، مَا أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَوْسَعُ مِنَ
الْأَرْضِ، وَأَغْنِي مِنَ الْبَحْرِ، وَأَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ، وَأَشَدَّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ، وَأَشَدَّ بَرْدًا مِنَ
الرَّمْهِيرِ، وَأَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ. فَقَالَ لَهُ: يَا هَذَا، الْحَقُّ أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْعَدْلُ
أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَغْنَى النَّفْسِ أَغْنَى مِنَ الْبَحْرِ، وَقَلْبُ الْكَافِرِ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ،
وَالْحَرِيفُ الْجَشَعُ أَشَدُّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ، وَالْبَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدُّ بَرْدًا مِنَ
الرَّمْهِيرِ، وَالبُّهْتَانُ عَلَى الْبَرِيِّ أَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ^(١).

٢/٣٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: مَنْ تَوَلَّى أُمُورَ النَّاسِ فَقَدَلَ وَفَتَحَ بَابَهُ وَرَفَعَ سِتْرَهُ وَنَظَرَ فِي أُمُورِ النَّاسِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُؤْمِنَ رُوعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ^(١).

٣/٣٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرْيَعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَعِيَّةٍ خَيْرًا، جَعَلَ لَهَا سُلْطَانًا رَحِيمًا، وَقَبِضَ لَهُ وَزِيرًا عَادِلًا^(٢).

٤/٣٧٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْكُمَنْدَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُضْعَبِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: أَدَّوْا الْأَمَانَةَ وَلَوْ إِلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)^(٣).

٥/٣٧٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْزَارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ، وَعَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى مَنْ اتَّيَمَّنَكُمْ، فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) اتَّيَمَّنَنِي عَلَى أَمَانَةٍ لَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ^(٤).

٦/٣٧٤ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

(١) بحار الأنوار: ٧٥: ١٨/٣٤٠.

(٢) بحار الأنوار: ٧٥: ١٩/٣٤٠.

(٣) بحار الأنوار: ٧٥: ١/١١٣.

(٤) بحار الأنوار: ٧٥: ٢/١١٤.

الحكم، عن حُمران بن أَعْيَن، عن أبي حمزة الثُمالي، قال سَمِعْتُ سَيِّدَ العابدين عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يقول لشييعته: عليكم بأداء الأمانة، فالذي بعث مُحَمَّدًا بالحقّ نبياً، لو أنّ قاتل أبي الحسين بن عليّ (عليهما السلام) ائتممني على السيف الذي قتله به لأدّيته إليه^(١).

٧/٣٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رحمه الله)، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ الْهَمْدَانِيُّ الْبَزَازِيُّ^(٢)، قال: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: لَمَّا أَصَابَ آلَ يَعْقُوبَ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ ضَيْقِ الطَّعَامِ، جَمَعَ يَعْقُوبُ (عليه السلام) بَنِيهِ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ، إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ يُبَاعُ بِمِصْرٍ طَعَامٌ طَيِّبٌ، وَأَنَّ صَاحِبَهُ رَجُلٌ صَالِحٌ لَا يَحْبِسُ النَّاسَ، فَاهْبُوا إِلَيْهِ وَاشْتَرُوا مِنْهُ طَعَاماً، فَإِنَّهُ سَيُحْسِنُ إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَتَجَهَّزُوا وَسَارُوا حَتَّى وَرَدُوا مِصْرَ فَأَدْخَلُوا عَلَى يُوسُفَ (عليه السلام) فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، وَنَحْنُ مِنْ جَبَلِ كَنْعَانَ، قَالَ يُوسُفُ: وَلَكُمْ إِذْنٌ ثَلَاثَةَ أَنْبِيَاءَ، وَمَا أَنْتُمْ بِحُكَمَاءَ^(٣)، وَلَا فِيكُمْ وَقَارٌ وَلَا خُشُوعٌ، فَلَعَلَّكُمْ جَوَاسِيسُ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ جِئْتُمْ إِلَى بِلَادِي.

فَقَالُوا: أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَسْنَا بِجَوَاسِيسَ، وَلَا أَصْحَابَ حَرْبٍ، وَلَوْ تَعْلَمُ بِأَبْنَاءِ إِذْنٍ لَكَرَّمْنَا عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ وَابْنُ أَنْبِيَائِهِ، وَإِنَّهُ لَمَحْزُونٌ.

قال لهم يوسف (عليه السلام): فمِمَّا حُزِنَهُ وَهُوَ نَبِيُّ اللَّهِ وَابْنُ أَنْبِيَائِهِ، وَالْجَنَّةُ مَاوَاهُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ فِي مِثْلِ عِدَدِكُمْ وَقَوَّتِكُمْ! فَلَعَلَّ حُزْنَهُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبْلِ سَفَهِكُمْ وَجَهْلِكُمْ وَكَذِبِكُمْ وَكَيْدِكُمْ وَمَكْرِكُمْ.

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٣/١١٤.

(٢) في نسخة: البزار.

(٣) في نسخة: بحلماء.

فقالوا: أيُّها المَلِكُ لَسْنَا بِجَهَّالٍ وَلَا سُفْهَاءَ، وَلَا أَنَا هَـ الحُزْنَ مِنْ قَيْلِنَا، وَلَكِنْ كَانَ لَهُ ابْنٌ كَانَ أَصْغَرُنَا سَيِّئاً يَقَالُ لَهُ: يَوْسُفُ، فَخَرَجَ مَعَنَا إِلَى الصَّيْدِ فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ، فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَهُ كَثِيباً حَزِيناً بَاكِياً.

فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): كَلِّمُوا مِنْ أَبِي وَاحِدًا؟ فَقَالُوا أَبُوْنَا وَاحِدٌ، وَأُمّهَاتُنَا شَتَّى. قَالَ: فَمَا حَمَلَ أَبَاكُمْ عَلَيَّ أَنْ سَرَّحَكُمْ كُلَّكُمْ، أَلَا حَبَسَ مِنْكُمْ وَاحِدًا يَأْتِسُ بِهِ وَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ. قَالُوا: قَدْ فَعَلَ، قَدْ حَبَسَ مِنَّا وَاحِدًا، وَهُوَ أَصْغَرُنَا سَيِّئاً.

قَالَ: وَلِمَ اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ مِنْ بَيْنِكُمْ؟ قَالُوا: لِأَنَّهُ أَحَبُّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ بَعْدَ يَوْسُفَ. فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنِّي أَحْبَسَ مِنْكُمْ وَاحِدًا يَكُونُ عِنْدِي، وَارْجِعُوا إِلَى آبَيْكُمْ وَأَقْرَبَائِهِ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُولُوا لَهُ: يُرْسِلُ إِلَيَّ بَابُنَا الَّذِي رَزَعْتُمُ أَنَّهُ حَبَسَهُ عِنْدَهُ، لِيُخْبِرَنِي عَنْ حُزْنِهِ، وَعَنْ سُرْعَةِ الشَّيْبِ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ أَوَانَ مَشْيِيهِ، وَعَنْ بُكَائِهِ وَذَهَابِ بَصَرِهِ. فَلَمَّا قَالَ هَذَا اقْتَرَعُوا بَيْنَهُمْ، فَخَرَجَتِ الْقَرْعَةُ عَلَى شَمْعُونِ فَأَمَرَ بِهِ فَحَبَسَ.

فَلَمَّا دَعَا شَمْعُونُ، قَالَ لَهُمْ: يَا اخْوَتَاهُ، انظُرُوا مَاذَا وَقَعَتْ فِيهِ، وَأَقْرَبُوا الَّذِي مِنِّي السَّلَامُ؛ فَوَدَّعَهُ وَسَارُوا حَتَّى وَرَدُوا الشَّامَ، وَدَخَلُوا عَلَى يَعْقُوبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ سَلَاماً ضَعِيفاً، فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ، مَا لَكُمْ تُسَلِّمُونَ سَلَاماً ضَعِيفاً، وَمَالِي لَا أَسْمَعُ فِيكُمْ صَوْتَ خَلِيلِي شَمْعُونِ؟ قَالُوا: يَا أَبَانَا، إِنَّا جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَعْظَمِ النَّاسِ مُلْكاً، لَمْ يَزَلْ النَّاسُ مِثْلَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَخُشُوعًا وَسَكِينَةً وَوَقَارًا، وَلَكِنْ كَانَ لَكَ شَبِيبٌ، فَإِنَّهُ لَشَبِيبُكَ، وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتِ خَلْقِنَا لِلْبَلَاءِ، أَتَهْمَنَّا الْمَلِكُ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يُصَدِّقُنَا حَتَّى تُرْسِلَ مَعَنَا ابْنَ يَامِينَ بِرِسَالَةٍ مِنْكَ، يُخْبِرُهُ عَنْ حُزْنِكَ وَعَنْ سُرْعَةِ الشَّيْبِ إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ أَوَانَ الْمَشْيِيبِ، وَعَنْ بُكَائِكَ وَذَهَابِ بَصَرِكَ. فَظَنَّ يَعْقُوبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّ ذَلِكَ مَكْرٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ، بَشِ الْعَادَةَ عَادَتَكُمْ، كُلَّمَا خَرَجْتُمْ فِي وَجْهِ نَقْصٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا، لَا أُرْسِلُهُ مَعَكُمْ.

فَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَى آبِيهِمْ فَرَحِينَ، قَالُوا: يَا أَبَانَا، مَا رَأَى النَّاسُ مِثْلَ هَذَا الْمَلِكِ أَشَدَّ اتِّقَاءً لِلْإِثْمِ مِنْهُ، رَدَّ عَلَيْنَا بِضَاعَتَنَا مَخَافَةَ الْإِثْمِ، وَهِيَ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا، وَنَمِيرُ أَهْلَنَا، وَنَحْفَظُ أَخَانَا،

ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير.

قال يعقوب: قد عَلِمْتُمْ أَنَّ ابْنَ يَامِينَ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ بَعْدَ أَخِيكُمْ يُوسُفَ، وَبِهِ أُنْسِي، وَإِلَيْهِ سَكُونِي مِنْ بَيْنِ جَمَاعَتِكُمْ، فَلَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَتَأْتِنَنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يَحَاطَ بِكُمْ. فَضَمِنَهُ يَهُودًا، فَخَرَجُوا حَتَّى وَرَدُوا مِصْرَ، فَدَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ بَلَغْتُمْ رِسَالَتِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَقَدْ جِئْنَاكَ بِجَوَابِهَا مَعَ هَذَا الْغُلَامِ فَسَلِّهِ عَمَّا بَدَا لَكَ. قَالَ لَهُ يُوسُفَ: بِمَا أُرْسَلْتُ أَبُوكَ إِلَيَّ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامُ، وَيَقُولُ: إِنَّكَ أُرْسَلْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي عَنْ حُزْنِي، وَعَنْ سُرْعَةِ الشَّيْبِ إِلَيَّ قَبْلَ أَوَانَ الْمَشِيبِ، وَعَنْ بُكَائِي وَذَهَابِ بَصْرِي، فَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حُزْنًا وَخَوْفًا أَذْكَرَهُمْ لِلْمَعَادِ، وَإِنَّمَا أَسْرَعَ الشَّيْبَ إِلَيَّ قَبْلَ أَوَانَ الْمَشِيبِ لِذِكْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَبْكَائِي وَبَيْضَ عَيْنِي الْحُزْنَ عَلَى حَبِيبِي يُوسُفَ، وَقَدْ بَلَغَنِي حُزْنُكَ بِحُزْنِي وَاهْتِمَامِكَ بِأَمْرِي، فَكَانَ اللَّهُ لَكَ جَازِيًا وَمُثِيبًا، وَإِنَّكَ لَنْ تَصِلَنِي بِشَيْءٍ أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَنْ تُعَجِّلَ عَلَيَّ وَلَدِي ابْنَ يَامِينَ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ أَوْلَادِي إِلَيَّ بَعْدَ يُوسُفَ، فَأَوْنَسْ بِهِ وَحِشْتِي، وَأَصِلْ بِهِ وَحْدَتِي، وَتُعَجِّلْ عَلَيَّ بِمَا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِبَالِي.

فَلَمَّا قَالَ هَذَا خَنَقَتْ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْعَبْرَةَ، وَلَمْ يَضْطِرَّ حَتَّى قَامَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَبَكَى سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَمَرَ لَهُمْ بِطَعَامٍ، وَقَالَ: لِيَجْلِسَ كُلُّ بَنِي أُمِّ عَلَى مَائِدَةٍ. فَجَلَسُوا وَبَقِيَ ابْنُ يَامِينَ قَائِمًا، فَقَالَ لَهُ يُوسُفَ: مَا لَكَ لَمْ تَجْلِسْ؟ فَقَالَ لَهُ: لَيْسَ لِي فِيهِمْ ابْنُ أُمِّ. فَقَالَ لَهُ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَلَمْ أَكُنْ لَكَ ابْنُ أُمِّ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ يَامِينَ: بَلَى. فَقَالَ لَهُ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَمَا فَعَلَ؟ قَالَ: رَزَعَمُ هَؤُلَاءِ أَنَّ الذَّنْبَ أَكَلَهُ. قَالَ: فَمَا بَلَغَ مِنْ حُزْنِكَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: وُلِدَ لِي اثْنِي عَشَرَ ابْنًا كُلَّهُمْ اشْتَقُّ لَهُمْ اسْمًا مِنْ اسْمِهِ. فَقَالَ لَهُ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَرَأَيْكَ قَدْ عَانَقْتَ النِّسَاءَ، وَشَمَمْتَ الْوَلَدَ مِنْ بَعْدِهِ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ يَامِينَ: إِنَّ لِي أَبًا صَالِحًا، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: تَزَوَّجْ، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخْرِجُ مِنْكَ ذُرِّيَّةً تُثْقِلُ الْأَرْضَ بِالتَّسْبِيحِ. فَقَالَ لَهُ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): تَعَالَ فَاجْلِسْ عَلَيَّ مَائِدَتِي. فَقَالَ إِخْوَةُ يُوسُفَ: لَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ يُوسُفَ وَأَخَاهُ حَتَّى إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ.

فأمر يوسف (عليه السلام) أن يُجْعَلَ صُوعاً^(١) الْمَلِكِ فِي رَحْلِ ابْنِ يَامِينَ، فَلَمَّا تَجَهَّزُوا ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَيْتُهَا الْعِيرَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ * قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ * قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمْ يَجَأْ بِهِ حِجْلٌ بَعِيرٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ * قَالُوا تَأَفَّاهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿. وَكَانَ الرَّسْمُ فِيهِمْ وَالْحُكْمُ أَنَّ السَّارِقَ يُسْتَرْقَ وَلَا يَنْقَطِعُ﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ * قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نُجْزِي الظَّالِمِينَ * فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخَرَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ ﴿فَحَسَبَهُ، فَقَالَ إِخْوَتُهُ لَمَّا أَصَابُوا الصُّوعَ فِي وِعَاءِ ابْنِ يَامِينَ ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُنْذِرْهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهِ أَغْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ * قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَخَدْنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ * قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ﴾ * فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾.

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى آبَائِهِمْ، قَالُوا ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: إِنَّ ابْنِي لَا يَسْرِقُ ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾^(٢). ثُمَّ أَمَرَ بَنِيهِ بِالتَّجْهِيزِ إِلَى مِصْرَ، فَسَارُوا حَتَّى أَتَوْا مِصْرَ، فَدَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَدَفَعُوا إِلَيْهِ كِتَابًا مِنْ يَعْقُوبَ يَسْتَغْفِرُ فِيهِ وَيَسْأَلُهُ رَدَّ وَلَدِهِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهِ خَنَقَتَهُ الْعَبْرَةَ، وَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى قَامَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَبَكَى سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفَ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ: ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ

(١) الصُّوعُ: مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ.

(٢) يوسف ١٢: ٧٠ - ٨٣.

يُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ قَالُوا أَيْنَكَ لَأَنَّتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ * قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠﴾

ثم أمرهم بالانصراف إلى يعقوب (عليه السلام) وقال لهم ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْصِقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُوبُنِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(١). فهبط جبرئيل (عليه السلام) على يعقوب (عليه السلام) فقال: يا يعقوب، ألا أعلمك دعاءً يرزق الله عليك به بصرك، ويرزق عليك ابنك؟ قال: بلى. قال: قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه، وما قاله نوح فاستوت به سفينهته على الجودي ونجا من الغرق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين ألقى في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً. فقال يعقوب (عليه السلام): وما ذاك يا جبرئيل؟ فقال: قل: يا رب، أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، أن تأتيني بيوسف وابن يامين جميعاً، وترزق علي عيني. فما استتم يعقوب (عليه السلام) هذا الدعاء حتى جاء البشير، فالتفت قميص يوسف عليه فارتد بصيراً. فقال لهم: ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ * قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٢).

فروى في خبر عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال: أحرهم إلى السحر، فأقبل يعقوب إلى مصر، وخرج يوسف ليستقبله، فهم بأن يترجل ليعقوب، ثم ذكر ما هو فيه من الملك فلم يفعل، فنزل عليه جبرئيل (عليه السلام)، فقال له: يا يوسف، إن الله عز وجل يقول لك: ما منعك أن تنزل إلى عبدي الصالح؟ ما كنت فيه؟ أبسط يدك، فبسطها فخرج من بين أصابعه نور، فقال له: ما هذا، يا جبرئيل؟ فقال: هذا إنه لا يخرج من صلبك نبي أبداً عقوبة بما صنعت بيعقوب إذ لم تنزل إليه.

(١) يوسف ١٢: ٨٨ - ٩٢.

(٢) يوسف ١٢: ٩٧ و ٩٨.

فقال يوسف: ﴿أَذْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ﴾ * وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا، فقال يوسف ليعقوب: ﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ - إلى قوله - تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿^(١)

٨/٣٧٦ - وَرَوِي فِي خَيْرٍ عَنِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ يَوْسُفُ السِّجْنَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَكَثَ فِيهِ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَقِيَ بَعْدَ خُرُوجِهِ ثَمَانِينَ سَنَةً، فَذَلِكَ مِائَةُ سَنَةٍ وَعِشْرَ سَنِينَ ^(٢).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ كَثِيرًا

٩/٣٧٧ - وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَيْضًا بَعْدَ الْمَجْلِسِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ التَّهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: حَدَّثَنَا عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ. قَالَ: عَلِمَ الْعِلْمَ ثُمَّ أَوَكَاهُ، وَرَبَطَ عَلَيْهِ رِبَاطًا شَدِيدًا.

قَالُوا: فَعَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: تَعَلَّمَ أَسْمَاءَ الْمَنَافِقِينَ.

قَالُوا: فَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ. قَالَ: مُؤْمِنٌ مُلَىءٌ مُشَاشُهُ إِيمَانًا، نَسِي، إِذَا ذُكِرَ ذَكَرَ. قِيلَ: فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: قَرَأَ الْقُرْآنَ فَنَزَلَ عَنْهُ.

قَالُوا: فَحَدَّثَنَا عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ. قَالَ: أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ، وَهُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَحُ، وَهُوَ مِمَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

قَالُوا: فَحَدَّثَنَا عَنْكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ، وَإِذَا سَكَنْتُ ابْتَدَيْتُ ^(٣).

(١) بحار الأنوار ١٢: ٢٥٦/٢٣، والآية من سورة يوسف ١٢: ٩٩ - ١٠١.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٢٥٦/٢٣.

(٣) بحار الأنوار ٢٢: ٣١٨/٤.

المجلس الرابع والأربعون

مجلس يوم الثلاثاء

الخامس والعشرين من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٣٧٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ! وَمَا أَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ الْحَسَنَاتِ ^(١).

٢/٣٧٩ - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ الْمَفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: ظَلَمْتُ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظُلْمٌ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظُلْمٌ لَا يَدَعُهُ اللَّهُ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَظُلْمُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا الظُّلْمُ

الذي لا يَدْعُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْمُدَايِنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ^(١).

٣٨٠/٣ - وقال (عليه السلام): مَا يَأْخُذُ الْمَظْلُومَ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ، أَكْثَرُ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمَ مِنْ دُنْيَا الْمَظْلُومِ^(٢).

٣٨١/٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَصَّالَةَ بْنِ أَيُوبَ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: يَا فُلَانُ، لَا تُجَالِسِ الْأَغْنِيَاءَ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يُجَالِسُهُمْ وَهُوَ يَرَى أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ، فَمَا يَقُومُ حَتَّى يَرَى أَنَّ لَيْسَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ^(٣).

٣٨٢/٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ الْمَفْضَلِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^(٤)، قَالَ: قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُجِبُونَ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ اللَّعَانَ السَّبَّابَ الطَّعَانَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْفَاحِشِ الْمَتَفَحِّشِ، السَّائِلِ الْمُلْحِفِ، وَيُحِبُّ الْحَيَّ الْحَلِيمَ، الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ^(٥).

٣٨٣/٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْبَلَادِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام): صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ نَقِي مَصَارِعِ الشُّوْءِ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَوَّلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(١) الخصال: ١٠٥/١١٨، بحار الأنوار ٧٥: ١٥/٣١١.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ١٥/٣١١.

(٣) بحار الأنوار ٧٤: ٢١/١٩٤.

(٤) البقرة: ٢: ٨٣.

(٥) تفسير العياشي: ١: ٦٣/٤٨، بحار الأنوار ٧٤: ١٩/١٦١.

دخولاً إلى الجنة أهل المعروف، وإنَّ أوَّل أهل النار دخولاً إلى النار أهل المنكر^(١).
 ٧/٣٨٤- حَدَّثَنَا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي (رحمه الله)، في رجب سنة
 تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليَّ سنة
 سبع وثلاثمائة، قال: حَدَّثَنَا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن
 حبيب السَّجستاني، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: في التوراة مكتوبٌ فيما ناجى
 الله عزَّ وجلَّ به موسى بن عمران (عليه السلام): يا موسى، خُفْنِي في سَرِّ أَمْرِكَ أَحْفَظْكَ من
 وراء عورتك، واذكرني في خَلْواتك وعند سُرورك لَذَاتِكَ اذْكُرْكَ عند غَفَلَاتِكَ، وامْلِكْ
 غَضَبَكَ عَمَّنْ مَلَكَكَ عَلَيْهِ أَكْفٌ عَنْكَ غَضَبِي، وَأَكْتُمْ مَكْنُونِ سِرِّي في سَرِيرَتِكَ،
 وَأُظْهِرْ في علانيتك المداراة عَنِّي لِعَدَوِّي وعدوك من خَلْقِي، ولا تستسب لي عندهم
 بإظهاركَ مَكْنُونِ سِرِّي، فَتُشْرِكَ عَدُوَّكَ وعدوِّي في سَبِي^(٢).

٨/٣٨٥- حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن
 محمد بن عامر، عن عمِّه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عُمير، عن أبان بن عثمان،
 عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن ثباتة، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في
 سُجُوده: أُنَاجِيكَ يا سَيِّدِي كما يُنَاجِي العبد الذليل مولاه، وَأُطَلِّبُ إِلَيْكَ طَلَبَ من
 يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي ولا يَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَكَ شَيْءٌ، واستغفرك استغفار من يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ
 الذنوب إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ من يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٣).

٩/٣٨٦- حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سعد
 ابن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسين بن أبي الخطَّاب، قال: حَدَّثَنِي أبو حفص
 عمرو بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن
 محمد (عليه السلام)، قال: من استغفر الله عزَّ وجلَّ بعد العصر سبعين مرَّةً غفر الله له ذلك

(١) أمالي الطوسي: ١٢٤٩/٦٠٣، بحار الأنوار: ٧٤/٤٠٧.

(٢) أمالي المفيد: ٤٦/٢١٠، بحار الأنوار: ١٣/٣٢٨.

(٣) بحار الأنوار: ٨٦/٢٢٧.

اليوم سبعمائة ذنب، فإن لم يكن له فلائبه، فإن لم يكن لأبيه فلائمه، فإن لم يكن لأمه فلائخيه، فإن لم يكن لأخيه فلائخته، فإن لم يكن لأخته فلائقرب فالأقرب^(١).

١٠/٣٨٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الصَّهْبَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ قَوْمًا إِذَا ذُكِرُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حَدَّثُوا بِهِ صُيِقَ أَحَدُهُمْ حَتَّى يَرَى أَنَّهُ لَوْ قَطَعَتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مَا بِهِذَا أَمِيرُوا، إِنَّمَا هُوَ اللَّيْنُ وَالرِّقَّةُ وَالذَّمْعَةُ وَالْوَجَلُ^(٢).

١١/٣٨٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَّاطِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا فَأَقَامَ حَدُودَهَا؛ رَفَعَهَا الْمَلَكُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، وَهِيَ تَهْتَفُ بِهِ: حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنِي، وَاسْتَوْدَعَكَ اللَّهُ كَمَا اسْتَوْدَعْتَنِي مَلَكًا كَرِيمًا؛ وَمَنْ صَلَّى بَعْدَ وَقْتِهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَلَمْ يُقِمِ حَدُودَهَا رَفَعَهَا الْمَلَكُ سُودَاءَ مَظْلَمَةً، وَهِيَ تَهْتَفُ بِهِ: ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعَكَ اللَّهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي، وَلَا رِعَاكَ اللَّهُ كَمَا لَمْ تَرْعِنِي. ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ إِذَا وَقَفَ بِنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ، وَعَنِ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ، وَعَنِ الصِّيَامِ الْمَفْرُوضِ، وَعَنِ الْحَجِّ الْمَفْرُوضِ، وَعَنِ زَكَاتِهِ وَحَجِّهِ، وَإِنْ لَمْ يُقَرِّبُوا لَنَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِهِ^(٣).

(١) بحار الأنوار ٨٦: ٢/٧٨.

(٢) بحار الأنوار ٧٠: ١/١١٢.

(٣) بحار الأنوار ٢٧: ٢/١٦٧، ٨٣: ٧/١٠.

١٢/٣٨٩ - وبهذا الأسناد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد العزيز، عن ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): إذا صليت صلاة فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود إليها أبداً، ثم اصرف ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسن صلاتك، واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه^(١).

١٣/٣٩٠ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس. وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا الحسن بن مهران، قال: حدثنا سلمة بن خالد^(٢)، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام)، في قوله عز وجل: ﴿يُؤْفُونَ بِالَّذِذِ﴾^(٣)، قال: مَرَضَ الحسن والحسين (عليهما السلام) وهما صبيان صغيران، فعادهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه رجلان، فقال أحدهما: يا أبا الحسن، لو نذرت في ابنك نذراً إن الله عافاهما. فقال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله عز وجل، وكذلك قالت فاطمة (عليها السلام)، وقال الصبيان: ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت جاريتهما فصة، فألبسهما الله عافية، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام. فانطلق علي (عليه السلام) إلى جاره من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف،

(١) ثواب الأعمال: ٣٥، بحار الأنوار: ٨٣، ٩٨/١٠.

(٢) في نسخة: سلمة بن خالد، وهو مذكور في الجرح والتعديل ٨: ١٢٦٧/١٢٢٠، ولم تذكر روايته عن الصادق (عليه السلام)، والذي في رجال الشيخ: ١٥٧/٢١٢: سلمة بن خالد الكوفي، من أصحاب الصادق (عليه السلام)، ولعله مسلم بن خالد المكي، فقد روى عنه (عليه السلام) في الحديث (١٤) من المجلس (٤٦).

(٣) الانسان ٧٦: ٧.

فقال: هل لك أن تُعطيني جِزَّةً^(١) من صوف تُغزِلُها لك ابنة مُحَمَّد بثلاثة أَصْوُع من شعير؟ قال: نعم. فأعطاه فجاء بالصُوف والشعير، وأخبر فاطمة (عليها السلام) فقَبِلَتْ وأطاعت، ثُمَّ عَمَدَتْ فغَزَلَتْ ثَلَاثَ الصُّوف، ثُمَّ أَخَذَتْ صَاعاً من الشعير، فَطَخَنَتْهُ وَعَجَنَتْهُ، وَخَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَقْرَاصٍ، لِكُلِّ وَاحِدٍ قُرْصٌ، وَصَلَّى عَلَيَّ (عليه السلام) مع النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ، فَوَضَعَ الْخِوَانَ وَجَلَسُوا خَمْسَتَهُمْ، فَأَوَّلَ لُقْمَةٍ كَسَرَهَا عَلَيَّ (عليه السلام) إِذَا مِسْكِينٍ قَدْ وَقَفَ بِالْبَابِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، أَنَا مِسْكِينٌ مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ، أَطْعِمُونِي مِمَّا تَأْكُلُونَ أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ. فَوَضَعَ اللَّقْمَةَ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ:

يا بنت خير الناس أجمعين	فاطمُ ذات المجد والبقين
جاء إلى الباب له حنين	أما ترين البائس المسكين
يشكو إلينا جائعاً حزين	يشكو إلى الله ويستكين
من يفعل الخير يقف سمين	كل امرئٍ بكسبه رهين
حرّمها الله على الصّّنين	موعده في جنّة رهين
تهوي به النار إلى سجين	وصاحب البخل يقف حزين
شرا به الحميم والغسلين	

فأقبلت فاطمة (عليها السلام) تقول:

ما بي من لؤمٍ ولا وِصاعة ^(٢)	أمرك سمع يا بن عم وطاعة
أرجو إذا أشبعت من مِجَاعَةٍ	عُذْبَتْ بِاللُّبِّ وبالبراعة ^(٣)
وأدخل الجنة في شَفَاعَةٍ	أن أَلْحَقَ الْأَخْيَارَ والجماعة

وَعَمَدَتْ إِلَى مَا كَانَ عَلَى الْخِوَانِ فَدَفَعَتْهُ إِلَى الْمِسْكِينِ، وَبَاتُوا جِيعاً،

(١) الْجِزَّة: صوف شاة في سنة.

(٢) في نسخة: ولا ضراعة.

(٣) في نسخة: وبالبراءة.

وأصبحوا صياماً لم يَذُقُوا إِلَّا الماءَ الْقَرَّاحَ^(١).

ثُمَّ عَمَدَتْ إِلَى الثُّلُثِ الثَّانِي مِنَ الصُّوفِ فَغَزَلَتْهُ، ثُمَّ أَخَذَتْ صَاعاً مِنَ الشَّعِيرِ، فَطَحَنَتْهُ وَعَجَنَتْهُ، وَخَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَقْرَاصٍ، لِكُلِّ وَاحِدٍ قُرْصٌ، وَصَلَّى عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ، فَلَمَّا وَضَعَ الْخِوَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَلَسُوا خَمْسَتَهُمْ، فَأَوَّلَ لُقْمَةٍ كَسَرَهَا عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذَا يَتِيمٌ مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ، قَدْ وَقَفَ بِالْبَابِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، أَنَا يَتِيمٌ مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ أَطْعِمُونِي مِمَّا تَأْكُلُونَ أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ. فَوَضَعَ عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) اللَّقْمَةَ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ:

فاطم بنت السيّد الكريم	بنت نبيّ ليس بالزّنينم
قد جاءنا الله بهذا اليتيم	من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنّة النعيم	حرّمها الله على اللّئيم
وصاحب البخل يقف ذميم	تهوي به النار إلى الجحيم
شرابها الصّديد والحميم	

فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَهِيَ تَقُولُ:

فسوف أعطيه ولا أبالي	وأؤثر الله على عيالي
أمسوا جوعاً وهم أشبالي	أصغرهما يُقتل في القتال
بكر بلا يُقتل باغتبال	لقاتليه الرّيل مع وبال
يهوي في النار إلى سَفَال	كُبو له زادت على الأكبال

ثُمَّ عَمَدَتْ فَأَعْطَتْهُ جَمِيعَ مَا عَلَى الْخِوَانِ، وَبَاتُوا جِيعاً لَمْ يَذُقُوا إِلَّا الماءَ الْقَرَّاحَ، وَأَصْبَحُوا صِيَاماً، وَعَمَدَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فَغَزَلَتْ الثُّلُثَ الْبَاقِي مِنَ الصُّوفِ، وَطَحَنَتْ الصَّاعَ الْبَاقِي وَعَجَنَتْهُ، وَخَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَقْرَاصٍ، لِكُلِّ وَاحِدٍ قُرْصٌ، وَصَلَّى عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ، فَفَقَّرَ إِلَيْهِ الْخِوَانُ، وَجَلَسُوا خَمْسَتَهُمْ، فَأَوَّلَ لُقْمَةٍ كَسَرَهَا عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذَا أُسِيرٌ مِنْ أُسْرَاءِ

المشركين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسرونا وتشدوننا ولا تطعموننا! فوضع عليّ (عليه السلام) اللقمة من يده، ثم قال:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت النبي سيد مسود
قد جاءك الأسير ليس يهتد مكبلاً في غلّه مقيد
يشكو إلينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد
عند عليّ الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد
فأعطين لا تجعله ينكد

فأقبلت فاطمة (عليها السلام) وهي تقول:

لم يبق ممّا كان غير صاع قد ذبرت كفي مع الذراع
شبلاني والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع عبّل^(١) الذراعين طويل الباع
وما عليّ رأسي من قناع إلّا عباً نسجتها بصاع
وعمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه، وباتوا جياعاً، وأصبحوا مفطرين
وليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه: وأقبل عليّ بالحسن والحسين (عليهما السلام) نحو رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهما يتوّعشان كالفرّاح من شدة الجوع، فلمّا بصر بهم النبي (صلّى الله عليه وآله) قال: يا أبا الحسن، شدّ ما يسوءني ما أرى بكم، انطلق إلى ابنتي فاطمة. فانطلقوا إليها وهي في محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلمّا رآها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ضمّها إليه وقال: واغوثاه بالله، أنتم منذ ثلاث فيما أرى! فهبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد، خذ ما هيأ الله لك في أهل بيتك. قال: وما أخذ يا جبرئيل؟ قال: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ حتّى إذا بلغ ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾^(٢).

(١) أي ضخم.

(٢) الإنسان ٧٦: ١ - ٢٢.

وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبي (صلى الله عليه وآله) حتى دخل منزل فاطمة (عليها السلام) فرأى ما بهم فجمعهم، ثم انكب عليهم يبكي ويقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى، وأنا غافل عنكم! فهبط جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآيات ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنَا يَشْرِبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾، قال: هي عين في دار النبي (صلى الله عليه وآله) تُفَجَّر إلى دُور الأنبياء والمؤمنين ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وجاريتهم ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾، يقول: عابساً كلُّوا حاً ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ يقول: على شهواتهم للطعام وإيثارهم له ﴿مِنْ مَسْكِينٍ﴾ من مساكين المسلمين ﴿وَيَتِيمًا﴾ من يتامى المسلمين ﴿وَأَسِيرًا﴾ من أسارى المشركين ويقولون إذا أطعموهم: ﴿إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِرُوحِهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾، قال: والله ما قالوا هذا لهم، ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم، يقولون: لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً تُكَافُونَا بِهِ وَلَا شُكُورًا تثنون علينا به، ولكننا إِنَّمَا أطعمناكم لوجه الله وطلب نوابه.

قال الله تعالى ذكره: ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً﴾ في الوجه ﴿وَسُرُورًا﴾ في القلوب ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً﴾ يَسْكُنُونَهَا ﴿وَحَرِيرًا﴾ يفتشونه ويلبسونه ﴿مُتَكِينِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ والأريكة السرير عليه الحجلة^(١) ﴿لَا يَزُولُ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَهْرًا﴾.

قال ابن عباس: فبينما أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب، إنك قلت في كتابك: ﴿لَا يَزُولُ فِيهَا شَمْسًا﴾؟ فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل. فيقول: ليس هذه بشمس، ولكن علياً وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت ﴿هَلْ أَتَى﴾ فيهم إلى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مُشْكُورًا﴾^(٢).

وصلَّى الله على رسوله محمد وآله

(١) الحجلة: سائر كالقبة يُزَيَّن بالثياب والستور للعرُوس.

(٢) بحار الأنوار ٣٥: ١/٢٣٧.

المجلس الخامس والأربعون

مجلس يوم الجمعة

لليلتين بقيتا من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٣٩١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ
ابن أَبِي جَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ إِذْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالِكِي، فَأَتَيْتُ كَاهِنَةَ قَرِيشٍ،
وَعَلِيَ مِطْرَفٌ^(١) خَزْ، وَجُجَمَتِي^(٢) تَضْرِبُ مَنَكِبِي، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ
التَّغْيِيرَ، فَاسْتَوْتُ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَوْمِي، فَقَالَتْ: مَا شَأْنُ سَيِّدِ الْعَرَبِ مَتَغْيِيرَ اللَّوْنِ! هَلْ
رَأَيْتَ مِنْ حَدَثَانِ الدَّهْرِ^(٣) رَيْبٌ؟

فَقُلْتُ لَهَا: بَلَى، إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ، كَأَنَّ شَجَرَةً قَدْ نَبَتَتْ عَلَيَّ

(١) المِطْرَفُ: رِداءٌ أَوْ ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ مُرْتَبِعٍ ذُو أَعْلَامٍ.

(٢) الْجُمَّةُ: مَا تَرَامِي مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ عَلَى الْمُتَنَكِّبِينَ.

(٣) أَيُّ نَوَائِبِهِ وَحَوَادِثِهِ.

ظهري، قد نال رأسها السماء، وضربت بأغصانها الشرق والغرب، ورأيت نوراً يَزْهَرُ منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفاً، ورأيت العرب والعجم ساجدة لها، وهي كل يوم تزداد عِظْماً ونوراً، ورأيت زَهْطاً من قُرَيْش يُريدون قَطْعَها، فإذا ذَنَوْا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجهاً، وأنظفهم ثياباً، فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويَقْلَعُ أعينهم، فرفعت يدي لأتناول غُصْناً من أغصانها، فصاح بي الشاب: مهلاً، ليس لك منها نصيب. فقلت: لمن النصيب والشجرة مني؟ فقال: النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها، وستعود إليها؛ فانتبهت مذعوراً فزِعاً متغير اللون.

فأريت لون الكاهنة قد تغير، ثم قالت: لئن صدقت^(١) ليخرجن من صُلبك ولدٌ يملك الشرق والغرب، ويُنبأ في الناس - فتسرّى عني غمي - فانظر أبا طالب لعلك تكون أنت. وكان أبو طالب يحدث بهذا الحديث، والنبي (صلى الله عليه وآله) قد خرج، ويقول: كانت الشجرة والله أبا القاسم الأمين^(٢).

٢/٣٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى لَبْنِي مَخْزُومٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي الْعَبَّاسَ يَحْدُثُ، قَالَ: وُلِدَ لِأَبِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَبْدُ اللَّهِ، فَرَأَيْنَا فِي وَجْهِهِ نُوراً يَزْهَرُ^(٣) كَنُورِ الشَّمْسِ، فَقَالَ أَبِي: إِنَّ لِهَذَا الْغُلَامِ شَأناً عَظِيماً. قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَنَخْرِهِ طَائِرٌ أَبْيَضٌ، فَطَارَ بَلَغَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، ثُمَّ رَجَعَ رَاجِعاً حَتَّى سَقَطَ عَلَى بَيْتِ الْكَعْبَةِ، فَسَجَدَتْ لَهُ قُرَيْشٌ كُلُّهَا، فَبَيْنَمَا النَّاسُ يَتَأَمَّلُونَهُ إِذْ صَارَ نُوراً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَامْتَدَّ حَتَّى بَلَغَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ. فَلَمَّا انْتَبَهْتُ سَأَلْتُ كَاهِنَةَ بَنِي مَخْزُومٍ فَقَالَتْ: يَا عَبَّاسُ، لئن صدقت رُؤْيَاكَ ليخرجن من

(١) أي الرؤيا.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ١٧٣/٣٠، بحار الأنوار: ١٥/٢٥٤.

(٣) أي يشرق ويتلألأ.

صُلبه ولدٌ يصير أهل المشرق والمغرب تَبَعاً له.

قال أبي: فهَمَنِي أمرُ عبد الله إلى أن تزوج بآمنة، وكانت من أجمل نساء قُريش، وأتمّها خُلُقاً، فلَمّا مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أتبته، فرأيت الثور بين عينيه يَزْهَرُ، فحملته وتفرّستُ في وجهه، فوجدتُ منه رِيحَ المِسْكِ، وصِرتُ كأني قطعة مِسْكِ من شدّة رِيحي، فحدّثتني آمنة وقالت لي: إنّه لما أخذني الطَّلُق واشتدَّ بي الأمر، سَمِعْتُ جَلْبَةً^(١) وكلاماً لا يُشبه كلام الآدميين، ورأيتُ عِلْماً من سُندس على قُضيبٍ من ياقوت قد صَرَبَ بين السماء والأرض، ورأيتُ نُوراً يَسْطَعُ من رأسه حتّى بلغ السماء، ورأيتُ قصور الشامات كأنّها شُعلة نار نُوراً، ورأيتُ حولي من القُطاة أمراً عظيماً، قد نشرت أجنحتها حولي، ورأيت شعيرة الأسدية قد مرّت وهي تقول: آمنة، ما لقيت الكُفّهان والأصنام من ولدك!

ورأيت رجلاً شاباً من أنتم الناس طولاً، وأشدّهم بياضاً، وأحسنهم ثياباً، ما ظننته إلّا عبد المطلب، قد دنا مِنِّي فأخذ المولود، فنفل في فيه، ومعه طُست من ذهب مضروب بالزُمُرْد، ومِشط من ذهب، فشقّ بطنه شقّاً، ثمّ أخرج قلبه فشَقّه، فأخرج منه نُكتة سوداء فرمى بها، ثمّ أخرج صُرة من حريرة خضراء ففتحها، فإذا فيها كالذّريّة^(٢) البيضاء فحشّاه، ثمّ رَدّه إلى ما كان، ومسح على بطنه، واستنطقه فنطق، فلم أفهم ما قال، إلّا أنّه قال: في أمان الله وحِفْظه وكِلاءته، قد حَسَوْتُ قلبك إيماناً وعِلْماً وجِلْماً وبقيناً وعقلاً وشجاعة، أنت خير البشر، طُوبى لمن اتَّبَعَكَ، وويل لمن تخلف عنك. ثمّ أخرج صُرة أخرى من حريرة بيضاء ففتحها فإذا فيها خاتم، فضرب على كَتِفِيهِ، ثمّ قال: أمرني رَبِّي أن أنفِخَ فيك من رُوح القُدُس. فنفخ فيه، وألبسه قميصاً، وقال: هذا أمانك من آفات الدنيا. فهذا ما رأيت - يا عبّاس - بعيني.

قال العباس: وأنا يومئذٍ أقرأ، فكشفتُ عن ثوبه، فإذا خاتم النبوة بين كَتِفِيهِ، فلم

(١) الجَلْبَة: الصَّخَب.

(٢) الذّريّة: ما يُدْزَر في العين وعلى الجُرح من دواءٍ يابس وعلى الطعام من ملح مسحوق.

أزل أكنتم شأنه، وأنسيت الحديث فلم أذكره إلى يوم إسلامي حتى ذكرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ^(١).

٣/٣٩٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنِي سعد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام)، قال: اغتنموا الدُّعاء عند خمس: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصَّفيين للشهادة، وعند دعوة المظلوم ليس لها حجاب دون العرش ^(٢).

٤/٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن الصفَّار، عن مُحَمَّد بن الحسين بن أَبِي الخطَّاب، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة التَّهدي، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعة لا تُردُّ لهم دعوة، وتُفتح لها أبواب السماء وتصير إلى العرش: دُعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمُعْتَمِر حتى يرجع، والصائم حتى يُفطر ^(٣).

٥/٣٩٥ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشَّاب، عن غياث بن كُلوب، عن إسحاق بن عمار، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): أَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام): كان يقول: ما من أحدٍ ابتلي، وإن عَظُمَتْ بلواه، بأحقَّ بالدُّعاء من المعافى الذي لا يَأْمَنُ البلاء ^(٤).

٦/٣٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن موسى بن المتوكل (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسين السَّعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن وَهْب بن وَهْب، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام)، قال:

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ١٧٥/٣٣، بحار الأنوار: ١٥/٢٥٦، ٨.

(٢) بحار الأنوار: ٩٣/٢٤٣، ١.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ١١١/١٠٤، بحار الأنوار: ٩٣/٣٥٤، ١، و٩٦/٢٥٦، ٣٩.

(٤) بحار الأنوار: ٩٣/٣٨٠، ٢.

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه، ثم قال: اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية^(١).

٧/٣٩٧ - حدثنا حمزة بن محمد العلوي (رحمه الله)، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن مالك الجهنى، قال: ناولت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) شيئاً من الرياحين، فأخذه فشمه ووضع على عينيه، ثم قال: من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال: اللهم صل على محمد وآل محمد، لم تقع على الأرض حتى يُغفر له^(٢).

٨/٣٩٨ - حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد التوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام)، قال: علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا لبست ثوباً جديداً أن أقول: الحمد لله الذي كساني من الرِّياش ما أتجمل به في الناس، اللهم اجعلها ثياب بركة أسعى فيها بمرضاتك، وأعمر فيها مساجدك، فإنه من فعل ذلك لم يتقصه^(٣) حتى يُغفر له^(٤).

٩/٣٩٩ - حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن عباس مولى الرضا، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: كان أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: من قال حين يسمع أذان الصبح: اللهم إني أسألك بإقبال نهارك، وإدبار ليلك، وحضور صلاتك^(٥)، وأصوات دُعائك^(٦)، أن تتوب عليّ، إنك أنت التواب الرحيم؛ ومن قال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب ثم مات من يومه،

(١) بحار الأنوار ٩٥: ١/٣٤٧.

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ٢/٣٤٧.

(٣) يقال: تقصّ القميص، إذا لبسه.

(٤) وسائل الشيعة ٣: ٢/٣٧٣.

(٥) في نسخة: صلواتك.

(٦) زاد في نسخة: وتسبح ملائكتك أن تصلي على محمد وآل محمد و.

أو من ليلته تلك، كان تائباً^(١).

١٠/٤٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ قَطَعَ ثَوْباً جَدِيداً وَقَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سِتّاً وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، فَإِذَا بَلَغَ ﴿تَنْزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٢) أَخْرَجَ شَيْئاً مِنَ الْمَاءِ وَرَشَّ بَعْضَهُ عَلَى الثَّوْبِ رَشّاً خَفِيفاً، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَدَعَا رَبَّهُ، وَقَالَ فِي دُعَائِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِمَّا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأُصَلِّي فِيهِ لِرَبِّي، وَحَمْدُ اللَّهِ^(٣)، لَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ فِي سَعَةِ حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ الثَّوْبَ^(٤).

١١/٤٠١ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعُودَةَ بِنِ صَدْقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام): أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: مَنْ رَأَى يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً أَوْ مَجُوسِيّاً أَوْ أَحَدًا عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَبِعَلِيِّ إِمَاماً، وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَاناً، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، لَمْ يَجْمَعْ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي النَّارِ أَبَداً^(٥).

١٢/٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَى ذِي عَاهَةٍ أَوْ مَنْ قَدْ مُثِّلَ بِهِ، أَوْ صَاحِبِ بَلَاءٍ، فَلْيَقِلْ سِرّاً فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمِعَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَلَوْ شَاءَ لَفَعَلَ بِي ذَلِكَ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٥٣، ثواب الأعمال: ١٥٢، بحار الأنوار ٨٤: ١/١٧٣.

(٢) القدر ٩٧: ٤.

(٣) في نسخة: والحمد لله.

(٤) ثواب الأعمال: ٢٥، وسائل الشيعة ٣: ٣٧١.

(٥) قرب الإسناد: ٢٢٧/٧٠، ثواب الأعمال: ٢٦، بحار الأنوار ٩٣: ١/٢١٧.

فإنه لا يُصيبه ذلك البلاء ابداً^(١).

١٣/٤٠٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عَنْ دُرْسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْمَسْجِدَ، فَإِذَا جَمَاعَةٌ قَدْ أَطَافُوا بِرَجُلٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: عَلَامَةٌ. قَالَ: وَمَا الْعَلَامَةُ؟ قَالُوا: أَعْلَمَ النَّاسَ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَوَقَائِعِهَا، وَأَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَبِالْأَشْعَارِ وَالْعَرَبِيَّةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ذَلِكَ عِلْمٌ لَا يَضُرُّ مَنْ جَهَلَهُ وَلَا يَنْفَعُ مَنْ عِلِمَهُ^(٢).

١٤/٤٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ دَعَائِمَ: عَلَى الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ، وَوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَنْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ (صلوات الله عليهم)^(٣).

١٥/٤٠٥ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْزَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ دَاوُدَ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَمَعْرِفَةٌ

(١) بحار الأنوار ٩٣: ٢١٧/٢.

(٢) الكافي ١: ٢٤٤/١، زيادة، عوالي الآلي ٤: ٧٩/٧٥، زيادة، بحار الأنوار ١: ٢١١/٥، وزاد في نسخة: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّمَا الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، أَوْ سَنَةٌ قَائِمَةٌ، وَمَا خِلَافُهَا فَهُوَ فَضْلٌ.

(٣) بحار الأنوار ٦٨: ٣٧٦/٢٢.

بالقلب، وعمل بالأركان.

قال حمزة بن محمد: وَسَمِعْتُ عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: سَمِعْتُ أَبِي يقول: وقد رَوَى هذا الحديث، عن أَبِي الصَّلْت الهَزْزِي عبد السلام بن صالح، عن عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا (عليه السلام) بِإِسْنَادٍ مِثْلِهِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَوْ قُرِئَ هَذَا الْإِسْنَادُ عَلَى مُجَنُونَ لَبُرِيَ^(١).

١٦/٤٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّار (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ، فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ، وَزِينَتُهُ الْوَفَاءُ، وَثَرْوَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَعِمَادُهُ الْوَزْعُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٢).

١٧/٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّار، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ الْقَنْدِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكُلُّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: إِنَّ عَدَاوَتَنَا تُلْحِقُ بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، إِنَّكُمْ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُحِبُّوُنِي، وَكَذَّبَ مَنْ رَعِمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُ هَذَا، يَعْنِي عَلِيًّا (عليه السلام)^(٣).

١٨/٤٠٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/٢٢٧، ٥/الخصال: ٢٤٢/١٧٩، بحار الأنوار: ٦٩/٦٣.

(٢) الكافي: ٢/٣٨، المحاسن: ٤٢٧/٢٨٦، بحار الأنوار: ٦٨/٣٤٣.

(٣) بحار الأنوار: ٢٧/٧٥.

إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جببر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام): يَا عَلِيُّ، أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ، وَأَنْتَ بَابُهَا، وَلَنْ تُؤْتِيَ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ، وَكَذَّبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ، لِأَنَّكَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ، لِحِمَاكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمِكَ مِنْ دَمِي، وَرُوحِكَ مِنْ رُوحِي، وَسِرِّرَتِكَ سِرِّرَتِي، وَعِلَانِيَتِكَ عِلَانِيَتِي، وَأَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي، سَعْدٌ مَنْ أَطَاعَكَ، وَشَقِيٌّ مَنْ عَصَاكَ، وَرَبِيحٌ مَنْ تَوَلَّاهُ، وَخَسِرٌ مَنْ عَادَاكَ، وَفَازَ مَنْ لَزِمَكَ، وَهَلَكَ مَنْ فَارَقَكَ، مِثْلُكَ وَمِثْلُ الْأُتَمَّةِ مَنْ وَلَدَكَ بَعْدِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَمِثْلُكُمْ مِثْلُ النُّجُومِ، كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(١).

وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ الطَّاهِرِينَ

المجلس السادس والأربعون

مجلس يوم الثلاثاء

الثاني من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٤٠٩ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن مُوسَى ابْن بَابُوِيه الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن الْوَلِيد (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن مَتِيل الدَّقَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُس بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن الْحِجَّاج، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِق (عَلَيْهِ السَّلَام) يَقُول: مَنْ رَأَى أَخَاهُ عَلَى أَمْرٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمْ يَرْدْهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ لَمْ يَجْتَنِبْ مُضَادَّةَ الْأَحْمَقِ أَوْشَكَ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ^(١).

٢/٤١٠ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن يَحْيَى الْعَطَّار، عَنْ مُحَمَّد ابْن عَبْدِ الْجَبَّار، عَنْ أَبِي أَحْمَد الْأَزْدِي، عَنْ أَبَانَ بْن عُثْمَانَ، عَنْ أَبَانَ بْن تَغْلِب، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَى بَيْنِي وَبَيْنَ عَلِيٍّ بْن أَبِي طَالِبٍ، وَزَوْجُهُ ابْنَتِي فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، وَأَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ مُقَرَّبِي مَلَائِكَتُهُ، وَجَعَلَهُ لِي وَصِيًّا وَخَلِيفَةً، فَعَلَيَّْ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، مُحِبُّهُ مُحِبِّي، وَمُبْغِضُهُ مِبْغِضِي، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُحِبَّتِهِ^(٢).

(١) بحار الأنوار ٧٤: ٢/١٩٠، ٧٥: ٢/٦٥.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ٩/٩٨.

٣/٤١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَضِيَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا، فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ^(١).

٤/٤١٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْرُورٍ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): كَثْرَةُ الْمِزَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ، وَكَثْرَةُ الصَّحِكِ تَمْحُو الْإِيمَانَ، وَكَثْرَةُ الْكَذِبِ تَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ^(٢).

٥/٤١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ مَاجِيلُوه (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَلَا يَمْكُرُ وَلَا يَخْذَعُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَبْرِئِيلَ (عليه السلام) يَقُولُ: إِنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ^(٣).

٦/٤١٤ - ثُمَّ قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَيْسَ مَنًّا مِنْ غَشٍّ مُسْلِمًا، وَلَيْسَ مَنًّا مِنْ خَانَ مُسْلِمًا^(٤).

٧/٤١٥ - ثُمَّ قَالَ: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ جِبْرِئِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينَ نَزَلَ عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، فَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ يَذْهَبُ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَلَا وَإِنْ أَشْبَهَكُمْ بِي أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا^(٥).

(١) بحار الأنوار ٧١: ٢/٣٥٠، و: ٥٠/٣٩١.

(٢) بحار الأنوار ٧٦: ١/٥٨.

(٣) بحار الأنوار ٧١: ٣٥٠/٣٨٧، وسائل الشيعة ٨: ١/٥٧٠.

(٤) بحار الأنوار ٧٥: ٢/٢٨٤، وسائل الشيعة ٨: ١/٥٧٠.

(٥) بحار الأنوار ٧٣: ٣/٢٩٦، وسائل الشيعة ٨: ١/٥٧٠.

٨/٤١٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): مَنْ صَلَّى صَلَاةً مَكْتُوبَةً ثُمَّ سَبَّحَ فِي دُبُرِهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً، لَمْ يَبْقَ عَلَى بَدَنِهِ شَيْءٌ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَّا تَنَاقُرٌ^(١).

٩/٤١٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قَالَ: أَنَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِأَسَارِي فَأَمَرُ بِقَتْلِهِمْ خَلَا رَجُلٍ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا مُحَمَّدٌ - كَيْفَ أَطْلَقْتَ عَنِّي مِنْ بَيْنِهِمْ؟ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي جَزَائِلَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ يَحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ: الْغَيْرَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى حَرَمِكَ، وَالسَّخَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَصِدْقُ اللِّسَانِ، وَالسَّجَاعَةُ؛ فَلَمَّا سَمِعَهَا الرَّجُلُ أَسْلَمَ وَحُسِّنَ إِسْلَامُهُ، وَقَاتَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى اسْتُشْهِدَ^(٢).

١٠/٤١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ، قَالَ: [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٣) هِشَامُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٤)]، وَكَانَ قَارِئًا لِلْكِتَابِ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي الْإِنْجِيلِ: يَا عِيسَى، جِدْ فِي أَمْرِي وَلَا

(١) وسائل الشيعة ٤: ١٠٣٢. ٥.

(٢) الخصال: ٢٨٢/٢٨، بحار الأنوار ٦٩: ٣٨٣، ٤٥، ٧١: ٣٨٤/٢٥.

(٣) أثبتناه من كمال الدين: ١٨/١٥٩، وللسند نظائر في الخصال: ٨٠/٥٩ وكمال الدين: ١/٣٨٥، و: ٥/٣٩٤.

(٤) في نسخة: عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَكَذَا فِي كَمَالِ الدِّينِ: ١٨/١٥٩، وَفِي الْخِصَالِ: ٨٠/٥٩ وَكمال الدين: ١/٣٨٥، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَفِي: ٥/٣٩٤ هِشَامُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَصْحَفُ هِشَامِ بْنِ سَنَبَرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، انظر تهذيب الكمال ٧: ٢٧١ و٣٠: ٢١٦.

تَهْزُل، واسمع وأطع، يا بن الطاهرة الطَّهْرَ الْبَكْرَ التَّبُول، أتيت^(١) من غير فعل، أنا خلقتك آيةً للعالمين، فإيتاي فاعيد، وعلي فتوكل، خذ الكتاب بقوة، فسّر لأهل سُورِيا السُّرِبانِيَّة، وبلغ من بين يديك أني أنا الله الدائم الذي لا أزول، صدقوا النبي (من الله عليه وآله) الأمي صاحب الجَمَل والمِدْرَعَة^(٢) والتاج - وهي العِمامة - والتَّعْلِين والهراوة - وهي القضيب - الأنجل العينين^(٣)، الصَّلَت الجبين^(٤)، الواضح^(٥) الخدين، الأَفْنَى الأنف، المُفْلَج^(٦) الثنايا، كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيْقُ فِضَّة، كَأَنَّ الذَّهَبَ يَجْرِي فِي تَرَاقِيهِ، لَهُ شُعْرَاتٌ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ، لَيْسَ عَلَى بَطْنِهِ وَلَا عَلَى صَدْرِهِ شَعْرٌ، أَسْمَرُ اللَّوْنُ، دَقِيقُ الْمَسْرُوبَةِ^(٧)، شَتْن^(٨) الْكَفِّ وَالْقَدَمِ، إِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعاً، وَإِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ^(٩) مِنَ الصَّخْرَةِ وَيَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ^(١٠)، وَإِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ بَدَّهِمْ^(١١)، عَزَقَهُ فِي وَجْهِهِ كَاللُّؤْلُؤِ، وَرِيحُ الْمِسْكِ يَنْفُخُ مِنْهُ، لَمْ يُرْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ وَلَا بَعْدَهُ، طَيِّبُ الرِّيحِ، نِكَاحُ النِّسَاءِ، ذُو النَّسْلِ الْقَلِيلِ، إِنَّمَا نَسَلُهُ مِنْ مَبَارَكَةٍ، لَهَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا صَحْبٌ فِيهِ وَلَا نَصَبٌ، يَكْفُلُهَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا كَفَلَ زَكَرِيَّا أُمُّكَ، لَهَا فَرْخَانٌ مُسْتَشْهَدَانِ، كَلَامُهُ الْقُرْآنُ، وَدِينُهُ الْإِسْلَامُ، وَأَنَا السَّلَامُ، طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ، وَشَهِدَ أَيَّامَهُ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ.

(١) في نسخة: أنت.

(٢) المِدْرَعَة: ثوبٌ صوف، وَجَبَةٌ مشقوقة المُقَدَّم.

(٣) العين النَّجْلَاء: الواسعة الحسنة.

(٤) جبين صَلَّت: واضح في سعة وبريق.

(٥) الواضح: الأبيض.

(٦) قنى الأنف: ارتفاع وسط قَصْبَتِهِ وضيق منخره. وقَلَجَ الأسنان: تباعدها.

(٧) الْمَسْرُوبَة: الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى الشرة.

(٨) الشَّتْن: الغليظ الخشن.

(٩) في نسخة: ينقلع، والمُرَاد قُوَّة مشيه، أي كأنه يرفع رجله من الأرض رفعاً قوياً، لا كمن يمشي اختيلاً

ويقارب خطاه، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ.

(١٠) الصَّبَب: الموضع المنحدر.

(١١) أي غلبهم وسبقهم.

قال عيسى (عليه السلام): يارب، وما طُوبى؟ قال: شجرةٌ في الجنة، أنا غرستها، تُظِلُّ الجنان، أصلها من رضوان، ماؤها من تسنيم، بُؤدُّه بُؤد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربةً لا يظمأ بعدها أبداً.

فقال عيسى (عليه السلام): اللهم اسقني منها. قال: حرام - يا عيسى - على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي، وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب أمة ذلك النبي، أرفعك إليّ ثم أهبطك في آخر الزمان لترى من أمة ذلك النبي العجائب، ولتعينهم على اللعين الدجال، أهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم، إنهم أمة مرحومة^(١).

١٩/٤١١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن دبيس بن عبدالله المفسر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي البهلول المروزي، قال: حدثنا الفضل بن هُرْمُز ديار الطبري، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن شجاع البلخي، قال: حدثنا سليمان بن الربيع، قال: سمعتُ كادج بن أحمد يقول: سمعتُ مقاتل بن سليمان يقول: سمعتُ الضحّاك، قال: سألت رجل ابن عباس: ما الذي أخفى الله تبارك وتعالى من الجنة، وقد أخبر عن أزواجها، وعن خدمها، وطبيها وشرابها وثمرها، وما ذكر الله تبارك وتعالى من أمرها وأنزله في كتابه؟ فقال ابن عباس: هي جنة عدن، خلفها الله يوم الجمعة، ثم أطبق عليها، فلم يرها مخلوق من أهل السماوات والأرض حتى يدخلها أهلها، قال لها عز وجل ثلاث مرات: تكلمي. فقالت: طوبى للمؤمنين. قال جلّ جلاله: طوبى للمؤمنين، وطوبى لك.

قال مقاتل: قال الضحّاك: قال ابن عباس: فقال النبي (صلى الله عليه وآله) إلّا من كان فيه ستّ خصالٍ فإنه منهم: من صدّق حديثه، وأنجز وعده، وأدى أمانته، وبرّ والديه، ووصل رَجْمه، واستغفر من ذنبه، فهو مؤمن^(٢).

٢٠/٤١٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم الطالقاني (رحمه الله)، قال: حدثنا

(١) بحار الأنوار ١٤: ٦/٢٨٤.

(٢) بحار الأنوار ٦٧: ١٣/٢٩٠.

أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بكر محمد بن أبي يعقوب الدَّيْنَوْرِي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن أبي المِقْدَام العجلي، قال: يُروى أَنَّ رجلاً جاء إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: يا أمير المؤمنين، إن لي إليك حاجة. فقال: اكتبها في الأرض، فأبى أن يرى الضرّ فبك بئناً. فكتب في الأرض: أنا فقير محتاج. فقال علي (عليه السلام): يا قنبر اكسه خلّتين. فأنشأ الرجل يقول:

كَسَوْتَنِي حُلَّةً تَبْلَى مَحَاسِنَهَا فسوف أكسوك من حُسْن الثَّنا حُللاً
إِنْ نَلَيْتَ حُسْنَ ثَنَائِي نَلَيْتَ مَكْرُمَةً ولست تبقى بما قد نلته بدلاً
إِنَّ الثَّنَاءَ لِلْحَيِّ ذَكَرَ صَاحِبِهِ كَالْعَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالْجِبَالَ
لَا تَزْهَدْ الدَّهْرَ فِي عَرْفٍ^(١) بَدَأَتْ بِهِ فكلَّ عبدٍ سيجزى بالذي فعلاً

فقال علي (عليه السلام): أعطوه مائة دينار، فقبل له: يا أمير المؤمنين، لقد أغنيته. فقال: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يقول: أنزلوا الناس منازلهم. ثم قال علي (عليه السلام): إِنِّي لأعجب من أقوام يشترون الممالك بأموالهم، ولا يشترون الأحرار بمعروفهم!^(٢)

١٣/٤٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حَدَّثَنَا علي بن سعيد بن بشير، قال: حَدَّثَنَا ابن كاسب، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن ميمون المكي، قال: حَدَّثَنَا جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام)، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ قَرِيشٍ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)؟ فَقَالَا: بلى، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي (عليه السلام) يقول: لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً وَتَفْضِيلاً لَكَ وَخَاصَّةً، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يقول: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): أَجِدُنِي - يا جَبْرَائِيلُ - مَغْمُوماً، وَأَجِدُنِي - يا جَبْرَائِيلُ - مَكْرُوباً.

(١) العرف: المعروف.

(٢) بحار الأنوار ٧٤: ٢/٤٠٧.

فلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ هَبَطَ جَبْرِئِيلُ وَمَلَكَ الْمَوْتِ، وَمَعَهُمَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ فِي الْهَوَاءِ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَسَبَقَهُمْ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ وَتَفْضِيلًا لَكَ وَخَاصَّةً، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ. فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: أَجِدُنِي - يَا جَبْرِئِيلُ - مَغْمُومًا، وَأَجِدُنِي - يَا جَبْرِئِيلُ - مَكْرُوبًا.

فَاسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا أَحْمَدُ، هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، لَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَكَ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ. قَالَ: ائْذِنْ لَهُ. فَأْذِنْ لَهُ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَطِيعَكَ فِيمَا تَأْمُرُنِي، إِنْ أَمَرْتَنِي بِقَبْضِ نَفْسِكَ قَبَضْتُهَا، وَإِنْ كَرِهْتَ تَرْكْتُهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): أَتَفْعَلُ ذَلِكَ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ؟ قَالَ: نَعَمْ، بِذَلِكَ أُمِرْتُ أَنْ أَطِيعَكَ فِيمَا تَأْمُرُنِي.

فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا أَحْمَدُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ اشْتَقَ إِلَى لِقَائِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): يَا مَلَكُ الْمَوْتِ، امْضِ لِمَا أَمَرْتُ بِهِ. فَقَالَ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): هَذَا آخِرُ وَطْئِي الْأَرْضِ، إِنَّمَا كُنْتُ حَاجَتِي مِنَ الدُّنْيَا.

فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ رُوحَهُ الطَّيِّبَ)، جَاءَتِ التَّعْزِيَةُ، جَاءَهُمْ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ، وَلَا يَبْرُونَ شَخْصَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَمُوتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(١) إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ عِزُّهُ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَقْنَا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ، فَبِاللَّهِ فَتَقْوُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمُصَابَ مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): هَلْ تَدْرُونَ مِنْ هَذَا؟ هَذَا الْخِضَرُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)^(٢). ١٤/٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ

(١) آل عمران ٣: ١٨٥.

(٢) بحار الأنوار ٢٢: ٤/٥٠٤.

ابن إسحاق المادري^(١) بالبصرة في رجب سنة ثمان عشرة وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا غانم بن الحسن السعدي، قال: حدثنا مسلم ابن خالد المكي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قالت فاطمة (عليها السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبتاه، أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، ويوم الأهوال، ويوم الفزع الأكبر؟ قال: يا فاطمة، عند باب الجنة، ومعني لواء الحمد، وأنا الشفيع لأمتي إلى ربي. قالت: يا أبتاه، فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني على الحوض وأنا أسقي أمتي. قالت: يا أبتاه، فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني على الصراط وأنا قائم أقول: رب سلم أمتي، قالت: فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني وأنا عند الميزان أقول: رب سلم أمتي. قالت: فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني عند شفيع جهنم أ منع شررها ولهبها عن أمتي. فاستبشرت فاطمة بذلك (صلى الله عليها وعلى آبيها وبئلهما وبنيه)^(٢).

١٥/٤٢٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى البصري، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي سنة ست عشرة ومائتين، قال: حدثنا قيس بن الربيع ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي (عليه السلام): ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علّمت أين نزلت، وفيمن نزلت، وفي أي شيء نزلت، وفي سهل نزلت، أو في جبل نزلت.

قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنكم سألتوني ما أخبرتكم، نزلت في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٣)، فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به^(٤).

وصلّى الله على رسوله محمد وآله

(١) في نسخة: المادري، وفي أخرى: المادرائي.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ١١/٢١.

(٣) الرعد ١٣: ٧.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٢/٧٩.

المجلس السابع والأربعون

مجلس يوم الجمعة

الخامس من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٤٢٤ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه الْقُمِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَصَامِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِعَلَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الرُّخَّجِيِّ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَسْأَلُهُ عَمَّا قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ فِي الْجِسْمِ، وَهِشَامُ بْنُ سَالِمٍ فِي الصُّورَةِ، فَكَتَبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): دَع عَنْكَ حَيْرَةَ الْحَيْرَانِ، وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، لَيْسَ الْقَوْلُ مَا قَالَ الْهَشَامَانُ^(١).

٢/٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الصَّقَرِيِّنِ ذَكَفٍ^(٢)، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ابْنَ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عَنِ التَّوْحِيدِ، وَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَقُولُ بِقَوْلِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، فَعَفِضَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكُمْ وَلِقَوْلِ هِشَامٍ، إِنَّهُ لَيْسَ مَثًا مِنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ،

(١) التوحيد: ٢/٩٧، بحار الأنوار: ٣/٢٨٨.

(٢) كذا في النسخ، وفي معجم رجال الحديث ٩: ١٣٩، والخصال: ١٠٢/٣٩٥: الصقر بن أبي دلف.

ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة. يابن ذَلف، إِنَّ الجسم مُخَدَّث، والله مُخَدِّثُهُ ومُجَسِّمُهُ^(١).

٣/٤٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): جُعِلَتْ فِدَاكَ، أَصْلِي خَلْفَ مَنْ يَقُولُ بِالْجِسْمِ، وَمَنْ يَقُولُ يَقُولُ يُؤْنَسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَكَتَبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لَا تُصَلُّوا خَلْفَهُمْ، وَلَا تُعْطَوْهُمْ مِنَ الزَّكَاةِ، وَابْرَأُوا مِنْهُمْ، بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُمْ^(٢).

٤/٤٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، أَيُّ شَيْءٍ تَعْبُدُ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: لَمْ تَرَهُ الْعَيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ، وَرَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحِفَاقِ الْإِيمَانِ، لَا يُعْرَفُ بِالْقِيَاسِ، وَلَا يُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، مَوْصُوفٌ بِالْآيَاتِ، مَعْرُوفٌ بِالْعَلَامَاتِ، لَا يَجُورُ فِي حُكْمِهِ، ذَلِكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. قَالَ: فَخَرَجَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ^(٣).

٥/٤٢٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَلِيمَانَ الْكُوفِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَقُولُ: لَمْ يَزَلْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَالِمًا قَادِرًا، حَيًّا قَدِيمًا، سَمِيعًا بَصِيرًا. فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا بَعْلَمَ، وَقَادِرًا بِقُدْرَةٍ، وَحَيًّا بِحَيَاةٍ، وَقَدِيمًا بِقَدَمٍ، وَسَمِيعًا بِسَمْعٍ، وَبَصِيرًا بِبَصَرٍ.

(١) التوحيد: ٢٠/١٠٤، بحار الأنوار ٣: ١٠/٢٩١.

(٢) بحار الأنوار ٣: ١٣/٢٩٢، و ٨٨: ٣٤/٧٩.

(٣) التوحيد: ٥/١٠٨، الاحتجاج: ٣٢١، بحار الأنوار ٤: ١/٢٦.

(٤) في العيون، والتوحيد: علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، وكلاهما واحد، انظر نواحي الرواة: ١٧٣.

فقال (عليه السلام): من قال بذلك ودان به، فقد اتخذ مع الله آلهة أخرى، وليس من ولايتنا على شيء. ثم قال (عليه السلام): لم يزل الله عز وجل عالماً قادراً، حياً قديماً، سميعاً بصيراً لذاته، تعالى عما يقول المشركون والمشبّهون علواً كبيراً^(١).

٦/٤٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ السُّكَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَارَةَ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ اللَّهِ، هَلْ لَهُ رِضَا وَسَخَطٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا يُوجَدُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَكِنْ غَضَبَ اللَّهِ عِقَابُهُ، وَرِضَاهُ ثَوَابُهُ^(٣).

٧/٤٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخْعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُوصَفُ بِزَمَانٍ، وَلَا مَكَانٍ، وَلَا حَرَكَةٍ، وَلَا انْتِقَالٍ، وَلَا سَكُونٍ، بَلْ هُوَ خَالِقُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ وَالْانْتِقَالِ، تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ علواً كبيراً^(٤).

٨/٤٣١ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ صَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَهْشَامِ وَحَفْصِ وَغَيْرِ وَاحِدٍ، قَالُوا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام): إِنَّا لَا نَقُولُ جَبْراً وَلَا تَفْوِضاً^(٥).

٩/٤٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

(١) التوحيد: ٣/١٣٩، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/١١٩، الاحتجاج: ٤١٠، بحار الأنوار: ٤/١٦٢.

(٢) في النسخ: محمد بن عمار، والصواب ما أثبتناه من التوحيد، انظر الجامع في الرجال: ٤٠٢، نوايغ الرواة:

٢٧١، في ترجمة محمد بن زكريا الغلابي.

(٣) التوحيد: ٤/١٧٠، بحار الأنوار: ٤/٣٦٣.

(٤) بحار الأنوار: ٣/٣٠٩.

(٥) بحار الأنوار: ٥/١٤.

القاسم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرْشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جلاله أَوْحَى إِلَى الدُّنْيَا: أَنْ أَتَّبِعِي مِنْ خَدَمِكَ، وَاخْذُمِي مِنْ رَفْضِكَ، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَخَلَّى بِسَيِّدِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ وَنَاجَاهُ، أَثْبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِي قَلْبِهِ، فَإِذَا قَالَ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، نَادَاهُ الْجَلِيلُ جَلَّ جلاله: لَبَّيْكَ عَبْدِي، سَلَنِي أُعْطِكَ، وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ جلاله لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي، أَنْظَرُوا إِلَيَّ عَبْدِي، فَقَدْ تَخَلَّى بِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، وَالْبَطَّالُونَ لَاهُونَ، وَالْغَافِلُونَ نِيَامُ، أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غُفِرْتُ لَهُ.

ثُمَّ قَالَ (عليه السلام): عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ وَالْعِبَادَةِ، وَارْهَدُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّاهِدَةَ فِيكُمْ، فَإِنَّهَا غَرَارَةٌ، دَارُ فَنَاءٍ وَزَوَالٍ، كَمَنْ مَغْتَرِبَ بِهَا قَدْ أَهْلَكَتْهُ، وَكَمَنْ وَاقِيَ بِهَا قَدْ خَانَتْهُ، وَكَمَنْ مَعْتَمِدٍ عَلَيْهَا قَدْ خَدَعَتْهُ وَأَسْلَمَتْهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَمَامَكُمْ طَرِيقًا مَهُولًا، وَسَفَرًا بَعِيدًا، وَمَمَرَّكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ، وَلَا بُدَّ لِلْمَسَافِرِ مِنْ زَادٍ، فَمَنْ لَمْ يَتَزَوَّدْ وَسَافَرَ عَطِبَ وَهَلَكَ، وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى، ثُمَّ اذْكُرُوا وَقُوفَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جلاله، فَإِنَّهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ، وَاسْتَعْدُّوا لَجَوَابِهِ إِذَا سَأَلَكُمْ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ سَائِلِكُمْ عَمَّا عَمِلْتُمْ بِالنَّفْلَيْنِ مِنْ بَعْدِي، كِتَابُ اللَّهِ، وَعِترَتِي، فَانظُرُوا أَنْ لَا تَقُولُوا: أَمَّا الْكِتَابُ فَغَيَّرْنَا وَحَرَّفْنَا، وَأَمَّا الْعِترَةُ فَفَارَقْنَا وَقَتَلْنَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ جَزَاؤُكُمْ إِلَّا النَّارُ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّي، وَلْيَتَّبِعْ وَصِيَّي وَخَلِيفَتَيَّ مِنْ بَعْدِي عَلَيَّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّهُ صَاحِبُ حَوْضِي، يَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءُ، وَيُسْقِي أَوْلِيَاءَهُ، فَمَنْ لَمْ يُسَقِّ مِنْهُ لَمْ يَزَلْ عَطْشَانًا وَلَمْ يُرَوْ أَبَدًا، وَمَنْ سَقِيَ مِنْهُ شُرْبَةً لَمْ يَشْقَ وَلَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) لَصَاحِبُ لَوَائِي فِي الْآخِرَةِ، كَمَا كَانَ صَاحِبَ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، لِأَنَّهُ يَقْدُمُنِي وَبِيَدِهِ لَوَائِي، تَحْتَهُ آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ^(١).

١٠/٤٣٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله بن أبي خَلَف، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عُمير، عن حمَّاد بن عُثمان، قال: جاء رجلٌ إلى الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) فقال له: يا بن رسول الله، أخبرني بمكارم الأخلاق. فقال: العفو عَمَّن ظلمك، وصِلَة من قطعك، وإعطاء من حَزَمك، وقول الحقِّ ولو على نفسك^(١).

١١/٤٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنِي سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد، عن حمَّاد بن عيسى، عن خريز بن عبد الله السَّجِسْتَانِي، عن أبان بن تغلب، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أَنَّهُ قال: من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين، أعاده الله من صَعْفَةِ الْقَبْرِ^(٢).

١٢/٤٣٥ - حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن يحيى العَطَّار (رحمه الله)، قال حَدَّثَنَا سعد ابن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عَنَبْسة بن جِباد العابد: أَنَّ رجلاً قال للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): أوصني. فقال: أَعِدْ جَهَازَكَ، وَقَدِّمْ زادَكَ لَطُولَ سَفَرِكَ، وَكُنْ وصِيَّ نَفْسِكَ، وَلَا تَأْمَنْ غيرَكَ أَنْ يبعثَ إِلَيْكَ بما يُضِلُّكَ^(٣).

١٣/٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله بن أبي خَلَف، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطَّاب، قال: حَدَّثَنِي جعفر بن بشير البَجَلِي، قال: حَدَّثَنِي حمَّاد بن واقد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أَنَّهُ قال: من قال سُبْحَانَ الله وبحمده، سُبْحَانَ الله العظيم؛ ثلاثين مرَّة، استقبل الغنى، واستدبر الفقر، وَقَرَّعَ بابَ الْجَنَّةِ^(٤).

(١) معاني الأخبار: ١/١٩١، بحار الأنوار ٦٩: ٦/٣٦٨.

(٢) ثواب الأعمال: ١٩٤، بحار الأنوار ٦: ١٧/٢٢١، و ٨٩: ١/٢٦٥.

(٣) مستطرفات السرائر: ١٩١/١٤٦، بحار الأنوار ٧٨: ١١١/٢٧٠.

(٤) بحار الأنوار ٩٣: ٥/١٧٧.

١٤/٤٣٧ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمة الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ (عليه السلام) لَيَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ، وَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ، وَإِنْ كَانَ لَيَشْتَرِي الْقَمِيصِينَ السُّبُلَانِيِّينَ^(١)، فَيُخَيِّرُ غُلَامَهُ خَيْرَهُمَا ثُمَّ يَلْبَسُ الْآخَرَ، فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ، وَإِذَا جَازَ كَعْبَهُ خَذَفَهُ، وَلَقَدْ وَلِيَ خَمْسَ سِنِينَ مَا وَضَعَ آجُرَةً عَلَى آجُرَةٍ، وَلَا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلَا أَقْطَعَ قِطِيعاً، وَلَا أَوْرَثَ بَيْضَاءَ وَلَا حُمْرَاءَ، وَإِنْ كَانَ لَيُطْعِمُ النَّاسَ خَبْزَ الْبُرِّ وَاللَّحْمَ، وَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَيَأْكُلُ خَبْزَ الشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالْحَلَّ، وَمَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا اللَّهُ رِضاً إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ، وَلَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ، تَرَبَّتْ فِيهِ يَدَاهُ، وَغَرِقَ فِيهِ وَجْهُهُ، وَمَا أَطَاقَ عَمَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَإِنْ كَانَ لَيُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَإِنْ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ شَبَهاً بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام)، وَمَا أَطَاقَ عَمَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ^(٢).

١٥/٤٣٨ - وَسَمِعَ رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ، نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ أُنَاقٍ أَلَيْلٍ سَاجِدٌ وَقَانِثٌ يَخْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَزْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ﴾^(٣) قَالَ الرَّجُلُ: فَأَتَيْتُ عَلِيّاً (عليه السلام) لَأَنْظُرَ إِلَى عِبَادَتِهِ، فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَتَيْتُهُ وَقْتُ الْمَغْرَبِ فَوُجِدْتُهُ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ قَامَ إِلَى عِشَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَوُجِدْتُهُ طَوَّلَ اللَّيْلِ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ جَدَّدَ وَضُوءَهُ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَصَدَهُ النَّاسُ فَجَعَلَ يَخْتَصِمُ إِلَيْهِ رِجَالَانِ، فَإِذَا فَرَغَا قَامَ آخِرَانِ، إِلَى أَنْ قَامَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ، قَالَ: فَجَدَّدَ لَصَلَاةِ الظُّهْرِ وَضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ

(١) القميص السُّبُلَانِي: السَّابِغ الطُّوْل، وَقِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَلَدٍ بِالرُّومِ.

(٢) بحار الأنوار ٤١: ١٠٢.

(٣) الزمر ٣٩: ٩.

صَلَّى بِهِمُ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ النَّاسُ، فَجَعَلَ يَقُومُ رَجُلَانِ وَيَقْعُدُ آخَرَانِ، يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَيُفْتِيهِمْ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْتُ وَأَنَا أَقُولُ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ^(١).

١٦/٤٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ وَهَبٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَسَاهُ مِنْ عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ اسْتَبْرَقٍ وَحَرِيرٍ، وَمَنْ سَقَاهُ شُرْبَةً عَلَى عَطَشٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، وَمَنْ أَعَانَهُ أَوْ كَشَفَ كُرْبَتَهُ أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ^(٢).

١٧/٤٤٠ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذَا أُتِيَ بِالْمَالِ أَدْخَلَهُ بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ جَمَعَ الْمُسْتَحْتَجِينَ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ فِي الْمَالِ فَتَنَّثَرَهُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً، وَهُوَ يَقُولُ: يَا صَفْرَاءُ، يَا بَيْضَاءُ، لَا تَغْرُبِي، غُرِّي غَيْرِي.

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلَّ جَانِبِي يَدُهُ إِلَى فِيهِ^(٣)
ثُمَّ لَا يَخْرُجُ حَتَّى يُفَرِّقَ مَا فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَيُؤْتِيَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ أَنْ يُكَنَسَ وَيُرْسَ، ثُمَّ يَصْلِي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يُطَلِّقُ الدُّنْيَا ثَلَاثًا، يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ:

(١) بحار الأنوار ٤١: ٣/١٣.

(٢) بحار الأنوار ٧٤: ٣٨٢/٨٨.

(٣) هذا البيت لعمر بن عبدِ اللَّحْمِيِّ ابْنِ أُخْتِ جَذِيْمَةِ الْبُرْشِ، وَكَانَ جَذِيْمَةً قَدْ نَزَلَ مِنْزَلًا، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ الْكِمَاءَ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ إِذَا وَجَدَ مِنْهَا شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَرُبَّمَا آثَرَ نَفْسَهُ بِهِ عَلَى جَذِيْمَةٍ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ يَأْتِيهِ بِخَيْرٍ مَا يَجِدُ، وَيَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ، فَذَهَبَ مَثَلًا، قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: وَالَّذِي أَرَادَ عَلِيٌّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنِّي أَعْطِيَ الْمَالَ غَيْرِي، وَامْتَنَعَهُ نَفْسِي. كِتَابُ الْأَمْثَالِ: ٤٩٥/١٧٤.

يا دنيا لا تتعرّضي لي ولا تشوّقي ولا تغرّيني، فقد طَلَقْتَكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي عَلَيْكَ^(١).

١٨/٤٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، أَنَّهُ سُئِلَ مَا الْعَقْلُ؟ فَقَالَ: التَّجَرُّعُ لِلْقُصَّةِ، وَمَدَاهِنَةُ الْأَعْدَاءِ، وَمَدَارَاةُ الْأَصْدِقَاءِ^(٢).

١٩/٤٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَتَغْشَاهُمْ ظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَيُضْجَوْنَ إِلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، اكْشِفْ عَنَّا هَذِهِ الظُّلْمَةَ. قَالَ: فَيُقْبَلُ قَوْمٌ، يَمْشِي الثُّورُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، قَدْ أَضَاءَ أَرْضَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ: هَؤُلَاءِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ؟ فَيَجِئُهُمُ النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: مَا هَؤُلَاءِ بِأَنْبِيَاءَ. فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ: هَؤُلَاءِ مَلَائِكَةٌ؟ فَيَجِئُهُمُ النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: مَا هَؤُلَاءِ بِمَلَائِكَةٍ. فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ: هَؤُلَاءِ شُهَدَاءُ؟ فَيَجِئُهُمُ النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: مَا هَؤُلَاءِ بِشُهَدَاءَ. فَيَقُولُونَ: مَنْ هُمْ؟ فَيَجِئُهُمُ النَّدَاءُ: يَا أَهْلَ الْجَمْعِ، سَلُّوهُمْ مِنْ أَنْتُمْ. فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْعَلَوِيُّونَ، نَحْنُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، نَحْنُ أَوْلَادُ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ، نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ بِكَرَامَةِ اللَّهِ، نَحْنُ الْآمِنُونَ الْمَطْمَئِنُونَ. فَيَجِئُهُمُ النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: اشْفَعُوا فِي مُحَبِّبِكُمْ وَأَهْلِ مَوَدَّتِكُمْ وَشِيعَتِكُمْ، فَيَسْتَفْعُونَ وَيُسْتَفْعَوْنَ^(٣).

٢٠/٤٤٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ

(١) بحار الأنوار ٤١: ٢/١٠٣.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ٣/٣٩٣.

(٣) بحار الأنوار ٧: ٤/١٠٠، و٩٦: ١/٢١٧.

ابن الخطّاب، قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تَسْنِيم الرّزّاق، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي، إنّ الله جلّ جلاله يأمركم بولاية عليّ بن أبي طالب، والاعتداء به، فهو وليّكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفّروا، ولا تفارقوه فتضلّوا، إنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً علماً بين الإيمان والنّفاق، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، إنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً وصيّاً ومَنَارَ الهدى بعدي، وموضع سِرّي، وعيّبة علمي، وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أُمّتي من بعدي^(١).

وصلّى الله على رسوله محمّد وآله

المجلس الثامن والأربعون

مجلس يوم الثلاثاء

التاسع من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

٤٤٤/١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ التَّبْرَنْطِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: كَانَ إِبْلِيسُ (لَعَنَهُ اللَّهُ) يَخْتَرِقُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ، فَلَمَّا وَلَدَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حُجِبَ عَنْ ثَلَاثِ سَمَاوَاتٍ، وَكَانَ يَخْتَرِقُ أَرْبَعَ سَمَاوَاتٍ، فَلَمَّا وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) حُجِبَ عَنِ السَّبْعِ كُلِّهَا، وَرَمِيتِ الشَّيَاطِينُ بِالنَّجُومِ، وَقَالَتْ قَرِيشُ: هَذَا قِيَامُ السَّاعَةِ الَّذِي كُنَّا نَسْمَعُ أَهْلَ الْكُتُبِ يَذْكُرُونَهُ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَزْجَرِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ: انْظُرُوا هَذِهِ النَّجُومَ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا، وَيُعْرَفُ بِهَا أَزْمَانُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَإِنْ كَانَ رُمِيَ بِهَا فَهُوَ هَالِكٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَإِنْ كَانَتْ ثَبَتَتْ وَرُمِيَ بِغَيْرِهَا فَهُوَ أَمْرٌ حَدَثَ.

وَأَصْبَحَتْ الْأَصْنَامُ كُلُّهَا صَبِيحَةً مَوْلِدِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) لَيْسَ مِنْهَا صَنَمٌ إِلَّا وَهُوَ مُنْكَبٌّ عَلَى وَجْهِهِ، وَارْتَجَسَ^(١) فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِيوَانُ كِسْرَى، وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَةٌ

(١) الارتجاس: الاضطراب والتزلزل.

عشر شُرْفَة، وغاضت بُحيرة ساوة، وفاض وادي السَّماوة، وخَمَدَت نيران فارس، ولم تَحْمَدُ قبل ذلك بألف عام، ورأى المُؤَبِّدان^(١) في تلك الليلة في المنام إبلاً صِعباً تقود خيلاً عِراباً، قد قَطَعَت دجلة، وانسربت في بلادهم؛ وانقصم طاق المَلِكِ كِسرى من وسطه، وانخرقت عليه دجلة العوراء، وانتشر في تلك الليلة نُورٌ من قِبَلِ الحِجاز، ثم استطار حتَّى بلغ المشرق، ولم يبقَ سِريرٌ لَمَلِكٍ من ملوك الدنيا إلَّا أصبح منكوساً، والملك مُحْرَساً لا يتكلَّم يومه ذلك، وانتزع علم الكَهَنَة، وبَطَلَ سِحْرُ السَّحْرة، ولم تَبْقَ كاهنة في العرب إلَّا حُجِبَت عن صاحبها، وعَظُمَت قُرَيْش في العرب، وسُمِّوا آل الله عزَّ وجلَّ. قال أبو عبدالله الصادق (عليه السلام): إِنَّمَا سُمِّوا آل الله عزَّ وجلَّ لأنَّهم في بيت الله الحرام.

وقالت آمنة: إِنَّ ابني والله سقط فاتقى الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج مِنِّي نُورٌ أضاء له كلَّ شيء، وسمعتُ في الضوء قائلاً يقول: إِنَّكَ قد ولدت سيِّدَ الناس، فسَمَّيَه مُحَمَّدًا، وأُتِيَ به عبدالمطلب لينظُرَ إليه وقد بلغه ما قالت أمُّه، فأخذه فوضعه في حِجره، ثم قال:

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيِّب الأردان

قد ساد في المَهْد على العُلَمان

ثم عَوَّذَه بأركان الكعبة^(٢)، وقال فيه أشعاراً.

قال: وصاح أبلِيس (لنَّه الله) في أبالسته، فاجتمعوا إليه، فقالوا: ما الذي أفرعك يا سيِّدنا؟ فقال لهم: ويلكم، لقد أنكرت السماء والأرض منذ الليلة، لقد حَدَثَ في الأرض حَدَثٌ عَظِيمٌ ما حدث مثله منذ رُفِعَ عيسى بن مريم، فاخْرُجُوا وانظُرُوا ما هذا الحدث الذي قد حَدَثَ، فافترقوا ثم اجتمعوا إليه، فقالوا: ما وجدنا شيئاً. فقال إبليس: أنا لهذا الأمر. ثم انغمس في الدنيا، فجالها حتَّى انتهى إلى الحَرَمِ، فوجد الحَرَمَ

(١) المؤبَّد: فقيهُ الفُرس وحاكمُ المجوس، وقيل: المؤبَّدان كقاضي القضاة للمسلمين، و المؤبَّد كالقاضي.

(٢) أي مسحه بها، أو دعا له عندها.

محفوفاً^(١) بالملائكة، فذهب ليدخل، فصاحوا به فرجع، ثم صار مثل الصر - وهو العصفور - فدخل من قبل جِراء، فقال له جَبْرِئِيل: وراءك لعنك الله. فقال له: حرف أسألك عنه يا جَبْرِئِيل، ما هذا الحدث الذي حَدَث منذ الليلة في الأرض؟ فقال له: ولد مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله). فقال له: هل لي فيه نصيب؟ قال: لا. قال: ففي أُمته؟ قال: نعم. قال: رضيت^(٢).

٢/٤٤٥ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن أَبِي عُمَيْر، عن مُعَاذ الجوهري، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن آبائه (صلوات الله عليهم)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، عن جَبْرِئِيل (عليه السلام)، قال: قال الله جلّ جلاله: من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً، وهو لا يعلم أنّ لي أن أَعَذِّبَهُ أو أَعْفُو عنه، لا غفرتُ له ذلك الذنب أبداً، ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً، وهو يعلم أن لي أن أَعَذِّبَهُ أو أَعْفُو عنه، عفوتُ عنه^(٣).

٣/٤٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنِي سعد بن عبد الله، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، قال: حَدَّثَنِي عَلِيّ بن الحكم، قال: حَدَّثَنِي الحسين بن أَبِي العلاء، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): دخلتُ أُمَ أَيْمَن على النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) وفي مِلْحَفَتِهَا شَيْءٌ، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما معك، يا أُمَ أَيْمَن؟ فقالت: إِنَّ فُلَانَةً أَمْلَكُوها، فَنَثَرُوا عَلَيْها، فَأَخَذْتُ مِنْ نِثَارِها. ثُمَّ بَكَتُ أُمَ أَيْمَن وقالت: يا رسول الله، فاطمة زَوَّجْتها ولم تَنْثُرْ عَلَيْها شيئاً.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أُمَ أَيْمَن، لم تَكْذِبِين؟ فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا زَوَّجَ فاطمة عليّاً، أمر أشجار الجنة أن تَنْثُرَ عَلَيْهِمْ مِنْ حُلِيِّها وَحُلُلِها وَيَأْفُوتِها وَدُرَّها

(١) في نسخة: محفوظاً.

(٢) بحار الأنوار ١٥: ٢٥٧.

(٣) بحار الأنوار ٧٣: ٣٦٨.

وَزُمَرُهَا وَاسْتَبْرَقَهَا، فَأَخَذُوا مِنْهَا مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَلَقَدْ نَحَلَّ اللَّهُ طُوبَى فِي مَهْرٍ فَاطِمَةَ، فَجَعَلَهَا فِي مَنْزِلٍ عَلَيَّ^(١).

٤/٤٤٧ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ الْيَعْقُوبِيِّ، عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُلُويِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصُّرَاطِ كَالرَّيْحِ الْعَاصِفِ وَيَلِجَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّي وَوَصِيِّي وَصَاحِبِي وَخَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي وَأُمَّتِي عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمَنْ سَرَّهَ أَنْ يَلِجَ النَّارَ فَلْيَتْرُكْ وَلَايَتَهُ، فَوْعِزَّةَ رَبِّي وَجَلَالَهُ إِنَّهُ لَبَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، وَإِنَّهُ الصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَإِنَّهُ الَّذِي يَسْأَلُ اللَّهَ عَنْ وَلَايَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٥/٤٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوِيهِ الْمُؤَدَّبِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ جَامِعِ الْجُمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً أَعَانَ وَالِدَهُ عَلَى بَرِّهِ، رَجِمَ اللَّهُ وَالِدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بَرِّهِ، رَجِمَ اللَّهُ جَارًا أَعَانَ جَارَهُ عَلَى بَرِّهِ، رَجِمَ اللَّهُ رَفِيقًا أَعَانَ رَفِيقَهُ عَلَى بَرِّهِ، رَجِمَ اللَّهُ خَلِيطًا أَعَانَ خَلِيطَهُ عَلَى بَرِّهِ، رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَعَانَ سُلْطَانَهُ عَلَى بَرِّهِ^(٣).

٦/٤٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَاقِمِيِّ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٤) بْنِ رِبَاطٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ

(١) تفسير العياشي ٢: ٤٥/٢١١، بحار الأنوار ٤٣: ١٠/٩٨، و ١٠٣: ١/٢٧٩.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ١٦/٩٧.

(٣) ثواب الأعمال: ١٨٦، بحار الأنوار ٧٤: ٣٢/٦٥.

(٤) في النسخ: علي بن الحسن، صوابه ما أثبتناه، انظر معجم رجال الحديث ٩: ٣١ والخصال والكافي ٥:

محمّد (عليهما السلام): بَرَّوْا آبَاءَكُمْ يَبْرَزْكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعَقُّوْا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ نَعَفَ نَسَاؤُكُمْ^(١).

٧/٤٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْتَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عليه السلام) يَقُولُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ مُرُوءَتِنَا الْعَفْوِ عَمَّنْ ظَلَمْنَا^(٢)

٨/٤٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْحَلْبِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام): أَيُّ الْخِصَالِ بِالْمَرْءِ أَجْمَلُ؟ قَالَ: وَقَارٌ بِلَا مَهَابَةٍ، وَسَمَاحٌ بِلَا طَلَبِ مَكَافَأَةٍ، وَتَشَاغُلٌ بِغَيْرِ مَتَاعِ الدُّنْيَا^(٣).

٩/٤٥٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ

الْكُوفِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ بَاتَ كَالْأَمْنِ طَلَبَ الْحَلَالَ، بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ^(٤).

١٠/٤٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا (عليه السلام) عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، مَنْ أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ: هَبَطَ بِهِ جَبْرَائِيلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَكَانَتْ حِلْيَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَهُوَ عِنْدِي^(٥).

(١) الخصال: ٥٥: ٧٥، بحار الأنوار ٧٤: ٣١/٦٥، و ٧٩: ١٨/٢.

(٢) بحار الأنوار ٧١: ٣١/٤١٤.

(٣) التمهيد: ١٦٦/٦٨، الكافي ٢: ٣٣/١٨٨، الخصال: ٣٦/٩٢، بحار الأنوار ٦٩: ٢/٣٦٧، و: ٣٦٩/٧، و

١/٣٣٧.

(٤) بحار الأنوار ١٠٣: ١/٢.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٠٠/٢١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٩٥/٥٠، بحار الأنوار ٤٢: ٨/٦٥.

١١/٤٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، عَنْ الْحَسَنِ ^(١) بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام) أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، مَا ثَبَاتُ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: الْوَرَعُ. فَقِيلَ لَهُ: مَا زَوَالُهُ؟ قَالَ: الطَّمَعُ ^(٢).

١٢/٤٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْقَزْوِينِيُّ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّحْوِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهم السلام)، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ شِيعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى قَبْرِهِ، فَإِذَا أُدْخِلَ قَبْرُهُ أَتَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فَيُقْعِدَانِهِ، وَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ، وَمَا دِينُكَ، وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي. فَيَنْفَسِحَانِ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرَهُ، وَيَأْتِيَانِهِ بِالطَّعَامِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُدْخِلَانِ عَلَيْهِ الرُّوحَ وَالرِّيحَانَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ يعني في قبره ﴿وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ ^(٣) يعني في الآخرة.

ثم قال (عليه السلام): إِذَا مَاتَ الْكَافِرُ شِيعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الزَّبَانِيَةِ إِلَى قَبْرِهِ، وَإِنَّهُ لَيُنَاشِدُ حَامِلِيهِ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقْلَانِ وَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَقُولُ: أَرَجِعُونِي لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ. فَتُجِيبُهُ الزَّبَانِيَةُ: كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ أَنْتَ قَاتِلُهَا. وَيَنَادِيهِمْ مَلَكٌ: لَوْ رُدَّ لَعَادَ لِمَا تُهَيَّ عَنْهُ. فَإِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ وَفَارَقَهُ النَّاسَ، أَتَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فِي أَهْوَلِ صُورَةٍ فَيُقِيمَانِهِ، ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ، وَمَا دِينُكَ،

(١) في نسخة: الحسين.

(٢) بحار الأنوار ٧٠: ٢٣/٣٠٥.

(٣) الواقعة ٥٦: ٨٨، ٨٩.

ومن نبيك؟ فَيَتَلَجَّحُ لِسَانُهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْجَوَابِ، فَيَضْرِبَانَهُ ضَرْبَةً مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَذْعُرُ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ، وَمَا دِينُكَ، وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فيقول: لا أدري. فيقولان له: لا ذَرِيتَ، ولا هُدَيْتَ، ولا أَفْلَحْتَ. ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ، وَيُنْزِلَانِ إِلَيْهِ الْحَمِيمَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ أَلْضَّالِينَ * فَتُرْزَلُ مِنْ حَمِيمٍ﴾ يعني في القبر ﴿وَتَضْلِيَةٌ جَحِيمٍ﴾^(١) يعني في الآخرة^(٢).

١٣/٤٥٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عُبَيْدِ الْبُقَطِينِيِّ، قال: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِسَّانَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُرُمَاتٍ ثَلَاثًا لَيْسَ مِثْلُهُنَّ شَيْءٌ: كِتَابُهُ وَهُوَ حِكْمَتُهُ وَتُورُهُ، وَبَيْتُهُ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلنَّاسِ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهًا إِلَى غَيْرِهِ، وَعِثْرَةٌ نَبِيِّكُمْ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)^(٣).

١٤/٤٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَاجِيلُوه، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلُلُ، وَمَنْ أَسْفَلُهَا خَيْلٌ بُلُقُ^(٤)، مُسَرَّجَةٌ مُلَحَّجَةٌ، ذَوَاتُ أَجْنَحَةٍ، لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، فَيَرْكَبُهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، فَتَطِيرُ بِهِمْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا، فيقول الذين أسفل منهم: يَا رَبَّنَا، مَا بَلَغَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكَرَامَةِ؟ فيقول الله جَلَّ جَلَالُهُ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَلَا يَنَامُونَ، وَيَصُومُونَ النَّهَارَ وَلَا يَأْكُلُونَ، وَيَجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَلَا يَجُوبُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا

(١) الواقعة ٥٦: ٩٢ - ٩٤.

(٢) بحار الأنوار ٦: ٢٢٢/٢٢.

(٣) معاني الأخبار: ١/١١٧، الخصال: ١٧٤/١٤٦، بحار الأنوار ٢٤: ١/١٨٥.

(٤) الأبلق من الخيل: الذي فيه سواد وبياض.

يُمَخِّلُونَ^(١).

١٥/٤٥٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ: خَمْسٌ مِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَثِيرٌ مُسْتَمْتَعٌ. قِيلَ: وَمَا هُنَّ، يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الدِّينُ، وَالْعَقْلُ، وَالْحَيَاءُ، وَحُسْنُ الْخَلْقِ، وَحُسْنُ الْأَدَبِ. وَخَمْسٌ مِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتَّهَنَّ بِالْعَيْشِ: الصُّحَّةُ، وَالْأَمْنُ، وَالْغِنَى، وَالْفَنَاءَةُ، وَالْأُنَيْسُ الْمَوَافِقُ^(٢).

١٦/٤٥٩ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ الْبَرَاوِسْتَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام): أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ بِالْقُرْآنِ. فَقَالَ لَهُ: أَبَشِّرْ، مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ لَيْلَةٍ لِلَّهِ مُخْلِصًا ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي هَذَا مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَا أَنْبَتْ فِي اللَّيْلِ^(٣) مِنْ حَبَّةٍ وَوَرَقَةٍ وَشَجَرَةٍ، وَعَدَدَ كُلِّ قَصَبَةٍ وَخُوطٍ^(٤) وَمَرْعَى، وَمَنْ صَلَّى تِسْعَ لَيْلَةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَشْرَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَلَّى ثَمَنَ لَيْلَةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ صَابِرٍ صَادِقِ النِّيَّةِ وَشَفَّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَمَنْ صَلَّى سَبْعَ لَيْلَةٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهُ يَوْمَ يُبْعَثُ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى الصُّرَاطِ مَعَ الْآمِنِينَ، وَمَنْ صَلَّى سُدُسَ لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْأَوَابِينَ وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَلَّى خُمْسَ لَيْلَةٍ زَاحَمَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فِي قَبْتِهِ، وَمَنْ صَلَّى رُبْعَ لَيْلَةٍ كَانَ فِي أَوَّلِ الْفَائِزِينَ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى الصُّرَاطِ كَالرَّيْحِ الْعَاصِفِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمَنْ صَلَّى ثَلَاثَ لَيْلَةٍ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ إِلَّا غَبَطَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ

(١) بحار الأنوار ٨٧: ١٣٩، ٧، و ٩٦: ١١٥.

(٢) بحار الأنوار ١: ٨٣، ٣، و ٦٩: ٣٦٩.

(٣) في نسخة: النيل.

(٤) الخوط: الفُصْنُ النَّاعِمُ لِسْتِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ قَضِيبٍ.

أبواب الجنة الثمانية شئت، ومن صلى نصف ليلة فلو أعطي ملء الأرض ذهباً سبعين ألف مرة لم يعدل جزاءه، وكان له ذلك أفضل من سبعين رقة يعتيقها من ولد إسماعيل، ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج^(١) أدناها حسنة أقل من جبل أحد عشر مرات، ومن صلى ليلة تامة تالياً لكتاب الله عز وجل راکعاً وساجداً وذاكراً، أعطي من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كما ولدته أمه، ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات، ويثبت الثور في قبره، وينزع الأثم والحسد من قلبه، ويجار من عذاب القبر، ويعطى براءة من النار، ويثبت من الأمنين، ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته: ملائكتي، انظروا إلى عبدي أحيا ليلة ابتغاء مرضاتي، أسكنوه الفردوس وله فيها مائة ألف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، وما لا يخطر على بال سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة^(٢).

وصلّى الله على رسوله محمد وآله

(١) عالج: رمال معروفة في البادية.

(٢) ثواب الأعمال: ٤٣، بحار الأنوار ٨٧: ٤/١٧٠.

المجلس التاسع والأربعون

مجلس يوم الجمعة

الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٤٦٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيَّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ جِبْرِئِيلَ أَخْبَرَنِي عَنْ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ: فَرِزْقٌ تَطْلُبُونَهُ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكُمْ، فَاطْلُبُوا أَرْزَاقَكُمْ مِنْ حَلَالٍ، فَإِنَّكُمْ أَكَلْتُمُوهَا حَلَالًا إِنْ طَلَبْتُمُوهَا مِنْ وَجُوهِهَا، وَإِنْ لَمْ تَطْلُبُوهَا مِنْ وَجُوهِهَا أَكَلْتُمُوهَا حَرَامًا، وَهِيَ أَرْزَاقُكُمْ لَا يَبْدَ لَكُمْ مِنْ أَكْلِهَا^(١).

٢/٤٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُودٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: النَّظَرُ إِلَى ذُرِّيَّتِنَا عِبَادَةٌ.

فَقِيلَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، النَّظَرُ إِلَى الْأَثَمَةِ مِنْكُمْ عِبَادَةً، أَمْ النَّظَرُ إِلَى جَمِيعِ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؟ فَقَالَ: بَلِ النَّظَرُ إِلَى جَمِيعِ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عِبَادَةٌ^(١).

٣/٤٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشَقَّعَتْ فِي أَصْحَابِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي، فَيُشَقِّعُنِي اللَّهُ فِيهِمْ، وَاللَّهُ لَا تَشَقَّعُ فِيمَنْ آذَى ذُرِّيَّتِي^(٢).

٤/٤٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَا يُكَفِّرُهَا بِهِ، ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْحُزْنِ فِي الدُّنْيَا لِيُكَفِّرَهَا بِهِ، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ وَإِلَّا أَسْقَمَ بَذَنَّهُ لِيُكَفِّرَهَا بِهِ، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ وَإِلَّا عَذَّبَهُ فِي قَبْرِهِ لِيَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ ذُنُوبِهِ^(٣).

٥/٤٦٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ السُّكْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَارَةَ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَنْ أَنْكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ فَلَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا: الْمِعْرَاجُ، وَالْمُسَاةَلَةُ فِي الْقَبْرِ، وَالشَّفَاعَةُ^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٩٦/٥١، بزيادة، بحار الأنوار ٩٦: ٢/٢١٨، ٣.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٤/٢١٨.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٩/٣١٥.

(٤) في النسخ: محمد بن عمار، والصواب ما أثبتناه، انظر نوابغ الرواة: ٢٧١، الجامع في الرجال: ٤٠٢.

(٥) صفات الشيعة: ٦٩/١٢٩، بحار الأنوار ٦: ٢٣/٢٢٣، و ٨: ١٨٦/١٩٦.

٦/٤٦٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن جعفر الجُمَيْرِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ: كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدْرَ^(١).

٧/٤٦٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوِيهِ الْمُؤَدَّبِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعُودَةَ بِنْتِ صَدَقَةَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): مَا جُمِعَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ جِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ^(٢).

٨/٤٦٧- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ

مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ آدَمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّارِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ صَدُوقٌ فِي حَدِيثِهِ، مُحَافِظٌ عَلَى صَلَوَاتِهِ وَمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ، مَعَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ.

ثُمَّ قَالَ (عليه السلام)، مَنْ أَوْثَمَنَ عَلَى أَمَانَةٍ فَأَذَاهَا فَقَدْ حَلَّ أَلْفَ عُقْدَةٍ مِنْ عُقْتِهِ مِنَ عُقْدِ النَّارِ، فَبَادَرُوا بِآدَاءِ الْأَمَانَةِ، فَإِنَّ مَنْ أَوْثَمَنَ عَلَى أَمَانَةٍ وَكَلَّ بِهِ إِبْلِيسُ مِائَةَ شَيْطَانٍ مِنْ مَرْدَةٍ أَعْوَانِهِ لِيُضِلُّوهُ وَيُؤَسِّسُوا إِلَيْهِ حَتَّى يَهْلِكُوهُ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

٩/٤٦٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

مُحَمَّدَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزْزِيعٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليه السلام): مِنَ الْجَوْرِ قَوْلُ الرَّائِبِ لِلْمَاشِي: الطَّرِيقُ^(٤).

(١) الخصال: ٤٠/١١، بحار الأنوار ٧٣: ٢٥١/٩.

(٢) الخصال: ١٠/٤، بحار الأنوار ٣: ٤٦/٢.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ٣٨٤/٤٦، و ٧٥: ١١٤/٤.

(٤) الخصال: ٣/٣، بحار الأنوار ٧٦: ٢٩٨/٣٥.

١٠/٤٦٩ - حَدَّثَنَا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حَدَّثَنِي إبراهيم بن إسحاق التَّهَواندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحسين بن يحيى بن الحسين، عن عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): والذي بعثني بالحق بشيراً، لا يُعَذِّبُ اللهُ بالنار موحداً أبداً، وإنَّ أهل التوحيد لَيُسْقَوْنَ فَيُسْقَوْنَ.

ثم قال (عليه السلام): إنَّه إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار، فيقولون: يا ربنا، كيف تُدْخِلُنَا النار وقد كنَّا نُؤَحِّدُكَ في دار الدنيا، وكيف تُحْرِقُ بالنار ألسنتنا وقد نَطَّقْتَ بتوحيدك في دار الدنيا، وكيف تُحْرِقُ قلوبنا وقد عَقَدْتَ على أن لا إله إلا أنت، أم كيف تُحْرِقُ وجوهنا وقد عَقَرْنَاها لك في التراب، أم كيف تُحْرِقُ أبدينا وقد رفَعْنَاها بالدُّعاء إليك؟ فيقول الله جلَّ جلاله: عبادي، ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم. فيقولون يا ربنا، عفوك أعظم أم خطيئتنا؟ فيقول عزَّ وجلَّ: بل عفوي. فيقولون: رحمتك أوسع أم ذنوبنا؟ فيقول عزَّ وجلَّ: بل رحمتي. فيقولون: إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا؟ فيقول عزَّ وجلَّ: بل إقراركم بتوحيدي أعظم. فيقولون: يا ربنا، فليَسْعِنَا عفوك ورحمتك التي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. فيقول الله جلَّ جلاله: ملائكتي، وعزَّتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بتوحيدي، وأن لا إله غيري، وحقَّ عليَّ أن لا أصلي بالنار أهل توحيد، ادْخُلُوا عبادي الجنة^(١).

١١/٤٧٠ - حَدَّثَنَا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى العطار، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حَدَّثَنِي محمد بن عمران، عن أبيه عمران بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنِي أبو علي الأنصاري، عن محمد بن جعفر التَّميمي، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام):

بيننا إبراهيم خليل الرحمن (عليه السلام) في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه، إذ سمع صوتاً، فإذا هو برجل قائم يُصلي طوله اثنا عشر شبراً، فقال له: يا عبدالله لمن تُصلي؟ قال: للإله السماء. فقال له إبراهيم (عليه السلام): هل بقي أحد من قومك غيرك؟ قال: لا. قال: فمن أين تأكل؟ قال: أجتني من هذا الشجر في الصيف وأكله في الشتاء. قال له: فأين منزلك؟ قال: فأوماً بيده إلى جبل. فقال له إبراهيم (عليه السلام): هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة؟ فقال: إِنَّ قُدَّامي ماءً لا يُخاض. قال: كيف تصنع؟ قال: أمشي عليه. قال: فاذهب بي معك، فلعلَّ الله أن يرزقني ما رزقك.

قال: فأخذ العابد بيده، فمضيا جميعاً حتَّى انتهيا إلى الماء، فمشى ومشى إبراهيم (عليه السلام) معه حتَّى انتهيا إلى منزله، فقال له إبراهيم (عليه السلام): أي الأيام أعظم؟ فقال له العابد: يوم الدين، يوم يُدان الناس بعضهم من بعض. قال: فهل لك أن ترفع يدك وأرفع يدي، فتدعو الله عزَّ وجلَّ أن يؤمننا من شرِّ ذلك اليوم؟ فقال: وما تصنع بدعوتي؟ فوالله إنَّ لي لدعوة منذ ثلاثين سنة^(١) ما أُجِبْتُ فيها بشيء. فقال له إبراهيم (عليه السلام): أولاً أخبرك لأَيِّ شيءٍ احتسبت دعوتك؟ قال: بلى. قال له: إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا أحبَّ عبداً احتسب دعوته لئِنِ ناجيه ويسأله ويطلب إليه، وإذا أبغض عبداً عجلَّ له دعوته، أو ألقى في قلبه اليأس منها. ثمَّ قال له: وما كانت دعوتك؟ قال: مرَّ بي غنم ومعه غُلام له دُؤابة، فقلت: يا غُلام، لمن هذا الغنم؟ فقال: لإبراهيم خليل الرحمن. فقلت: اللهمَّ إنَّ كان لك في الأرض خليل فأرنيه. فقال له إبراهيم (عليه السلام): فقد استجاب الله لك، أنا إبراهيم خليل الرحمن، فعانقه، فلمَّا بعث الله محمداً (صلَّى الله عليه وآله) جاءت المصافحة^(٢).

١٢/٤٧١ - حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأسدي، قال: حدَّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدَّثنا

(١) في نسخة: ثلاث سنين.

(٢) بحار الأنوار ٧٦: ١/١٩.

جعفر بن أحمد بن محمد التميمي، عن أبيه، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن عُمير الشَّيباني، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا سيّد الأنبياء والمرسلين، وأفضل من الملائكة المُقَرَّبِينَ، وأوصيائي سادة أوصياء النبيّين والمرسلين، وذُرِّيَّتِي أَفْضَلُ ذُرِّيَّاتِ النَّبِيِّينَ والمرسلين، وأصحابي الذين سَلَكَوا مِنها جِي أَفْضَلُ أَصْحَابِ النَّبِيِّينَ والمرسلين، وابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين، والطاهرات من أزواجي أمّهات المؤمنين، وأمّتي خير أُمَّة أُخْرِجَتْ للناس، وأنا أكثر النبيّين تَبَعاً يوم القيامة، ولي حوضٌ عَرَضُهُ ما بين بُصْرَى وصنعاء فيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي على الحوض يومئذٍ خليفتي في الدنيا.

فَقِيلَ: ومن ذاك، يا رسول الله؟ قال: إمام المسلمين، وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي عليّ بن أبي طالب، يسقي منه أوليائه، ويدود عنه أعداءه كما يدود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء.

ثمّ قال (صلى الله عليه وآله): من أحبّ عليّاً وأطاعه في دار الدنيا، ورد عليّ حوضي غداً، وكان معي في درجتي في الجنّة، ومن أبغض عليّاً في دار الدنيا وعصاه، لم أره ولم يَرْنِي يوم القيامة، واختلج دوني، وأُخِذَ به ذات الشمال إلى النار^(١).

١٣/٤٧٢ - حَدَّثَنَا الحسين بن إبراهيم بن ناتان (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخِرَازي، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: من ذكر اسم الله على الطعام، لم يُسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً^(٢).

١٤/٤٧٣ - حَدَّثَنَا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المُغيرة الكوفي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنِي جَدِّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المُغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)،

(١) بحار الأنوار ٨: ١٥/٢٢.

(٢) المحاسن: ٢٦٩/٤٣٤، ثواب الأعمال: ١٨٤، بحار الأنوار ٦٦: ١/٣٦٧.

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من وجد كيسة أو تمرّة فأكلها، لم تفارق جوفه حتّى يغفر الله له^(١).

١٥/٤٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سَعْمَانَ التَّمِيمِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو الْحَرَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ^(٢) السُّكْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَزٍّ^(٣) الْأَوْدِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِي، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ (عليه السلام) يدعو بهذا الدُّعَاء: إِلَهِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ وَعَظَمَتُكَ، لَوْ أَنِّي مِنْذُ بَدَعْتُ فِطْرَتِي مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ عَبْدَتُكَ دَوَامَ خُلُودِ رَبِّوَيْتِكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ سَرَّمَدَ الْأَبَدِ بِحَمْدِ الْخَلَائِقِ وَشُكْرِهِمْ أَجْمَعِينَ، لَكُنْتُ مَقْصَرًا فِي بُلُوغِ آدَاءِ شُكْرِ أَخْفَى نِعْمَةٍ مِنْ نِعْمِكَ عَلَيَّ، وَلَوْ أَنِّي كَرَبْتُ مَعَادِنَ حَدِيدِ الدُّنْيَا بِأَنْيَابِي، وَحَرَّثْتُ أَرْضَهَا بِأَشْفَارِ عَيْنِي، وَبَكَيْتُ مِنْ خَشْيَتِكَ مِثْلَ بَحُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ دَمًا وَصَدِيدًا، لَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فِي كَثِيرٍ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّكَ عَلَيَّ، وَلَوْ أَنَّكَ إِلَهِي عَذَّبْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِعَذَابِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، وَعَظَّمْتَ لِلنَّارِ خَلْقِي وَجَسَمِي، وَمَلَأْتَ جَهَنَّمَ وَأَطْبَاقَهَا مِنِّي حَتَّى لَا يَكُونَ فِي النَّارِ مُعَذِّبٌ غَيْرِي، وَلَا يَكُونَ لَجَهَنَّمَ خَطَبٌ سِوَايَ، لَكَانَ ذَلِكَ بِعَذْلِكَ عَلَيَّ قَلِيلًا فِي كَثِيرٍ مَا اسْتَوْجَبْتُهُ مِنْ عَقُوبَتِكَ^(٤).

١٦/٤٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِي الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِي، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لِعَلِيٍّ (عليه السلام): يَا عَلِيُّ، أَنْتَ

(١) بحار الأنوار ٦٦: ١٧/٤٣٢.

(٢) في نسخة: عبد بن ميمون.

(٣) في نسخة: عبدالله بن مفرز.

(٤) بحار الأنوار ٩٤: ٢/٩٠.

إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغُر المحجلين، وحُجَّة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسَيِّد الوصِيِّين ووصِيِّ سَيِّد النَّبِيِّين.

يا عليّ، إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمِنْهَا إِلَى حُجُبِ النُّورِ، وَأَكْرَمَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ بِمَنَاجَاتِهِ، قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ؟ قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدُكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ أَوْلِيَائِي، وَنُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ، مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاهُ عَصَانِي، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ. فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَ مِنْ قَدْرِي حَتَّى إِنِّي أَذْكُرُ هُنَاكَ! فَقَالَ: نَعَمْ يَا عَلِيّ، فَاشْكُرْ رَبَّكَ. فَخَرَّ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَرْفَعْ رَأْسَكَ يَا عَلِيّ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَاهَى بِكَ مَلَائِكَتَهُ ^(١).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

المجلس الخمسون

مجلس يوم الثلاثاء

السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٤٧٦ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْفَاضِلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابن موسى بن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ
عبدالله، عن هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ مَسْعُودَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ الصَّادِقِ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ
سَكَتَ لَعَلَّةً تَكُونُ بِهِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ^(١).

٢/٤٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ
عبد الرحمن، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله جلَّ جلاله: يَا عِبَادِي الصَّادِقِينَ، تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي
فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّكُمْ بِهَا تَتَنَعَّمُونَ فِي الْجَنَّةِ ^(٢).

٣/٤٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

(١) بحار الأنوار ٧٦: ٤/٥٣.

(٢) الكافي ٢: ٢/٦٨، وسائل الشيعة ١: ٣/٦١.

عبدالله، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَرِهَ لَكُمْ - أَيْتَهَا الْأُمَّةُ - أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ خَصْلَةً وَنَهَاكُمْ عَنْهَا: كَرِهَ لَكُمْ الْعِبَتَ فِي الصَّلَاةِ، وَكَرِهَ الْمَنْ فِي الصَّدَقَةِ، وَكَرِهَ الضَّحِكَ بَيْنَ الْقُبُورِ، وَكَرِهَ التَّطَلُّعَ فِي الدُّورِ، وَكَرِهَ النَّظَرَ إِلَى قُرُوجِ النِّسَاءِ، وَقَالَ: يُورِثُ الْعَمَى، وَكَرِهَ الْكَلَامَ عِنْدَ الْجَمَاعِ، وَقَالَ: يُورِثُ الْخَرَسَ، وَكَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَكَرِهَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَكَرِهَ الْغُسْلَ تَحْتَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مِثْرٍ، وَكَرِهَ الْمَجَامِعَةَ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَكَرِهَ دُخُولَ الْأَنْهَارِ إِلَّا بِمِثْرٍ، وَقَالَ: فِي الْأَنْهَارِ عَمَّارٌ وَسُكَّانٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَكَرِهَ دُخُولَ الْحِمَامَاتِ إِلَّا بِمِثْرٍ، وَكَرِهَ الْكَلَامَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَقْضَى الصَّلَاةُ، وَكَرِهَ رُكُوبَ الْبَحْرِ فِي هَيْجَانِهِ، وَكَرِهَ النَّوْمَ فَوْقَ سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجَرٍ، وَقَالَ: مَنْ نَامَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ فَبُرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ.

وَكَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ، وَكَرِهَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَإِنْ غَشِيَهَا وَخَرَجَ الْوَلَدُ مَجْذُومًا أَوْ أَبْرَصَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَغْشَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَقَدْ احْتَلَمَ حَتَّى يَغْتَسِلَ مِنْ احْتِلَامِهِ الَّذِي رَأَى، فَإِنْ فَعَلَ وَخَرَجَ الْوَلَدُ مَجْنُونًا فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَكَلَّمَ الرَّجُلُ مَجْذُومًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَدَرٌ ذِرَاعٍ، وَقَالَ: فِرٌّ مِنَ الْمَجْذُومِ فِرَارُكَ مِنَ الْأَسَدِ.

وَكَرِهَ الْبَوْلَ عَلَى شَطِّ نَهْرٍ جَارٍ، وَكَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ أَيْنَعَتْ أَوْ نَخْلَةٍ قَدْ أَيْنَعَتْ - يَعْنِي أَثْمَرَتْ - وَكَرِهَ أَنْ يَتَنَعَّلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ، وَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ الْمُظْلِمَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِرَاجٌ أَوْ نَارٌ، وَكَرِهَ التَّنْفِخَ فِي الصَّلَاةِ^(١).

٤/٤٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلُوهُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ،

عن عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ بِالْمَوَاهِبِ، فَلَمْ يَشْكُرُوا، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا، وَابْتَلَى قَوْمًا بِالْمَصَائِبِ فَصَبَرُوا، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ^(١).

٥/٤٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَخْرَفِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: أَخَذَ الْحَجَّاجُ مَوْلِيَيْنِ لِعَلِيِّ (عليه السلام)، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: ائِبْرَأْ مِنْ عَلِيٍّ. فَقَالَ: مَا جَزَائِي إِنْ لَمْ أَبرَأْ مِنْهُ؟ قَالَ: قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ، فَاخْتَرَ لِنَفْسِكَ قَطْعَ يَدَيْكَ أَوْ رَجْلَيْكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: هُوَ الْقِصَاصُ، فَاخْتَرَ لِنَفْسِكَ. قَالَ: تَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى لَكَ لِسَانًا، وَمَا أَطْنُكَ تَدْرِي مِنْ خَلْقِكَ، أَيْنَ رَبِّكَ؟ قَالَ: هُوَ بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ. فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَصَلَبِهِ.

قال: ثُمَّ قَدَّمَ صَاحِبَهُ الْآخَرَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: أَنَا عَلَى رَأْيِ صَاحِبِي. قَالَ: فَأَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقُهُ وَيُصَلَّبَ^(٢).

٦/٤٨١ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّفْلَيْسِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الِهْمْدَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ عَلِيِّ (عليهم السلام)، عَنْ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله)، قَالَ: لَا تَنْظُرُوا إِلَى كَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ، وَكَثْرَةِ الْحَجِّ وَالْمَعْرُوفِ، وَطُنْطُنَتِهِمْ بِاللَّيْلِ، انْظُرُوا إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ^(٣).

٧/٤٨٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ

(١) بحار الأنوار ٧١: ٣١/٤١.

(٢) بحار الأنوار ٤٦: ٣٢/١٤٠.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٩٧/٥١، بحار الأنوار ٧١: ١٣/٩.

أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عيسى النهري، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من عَزَفَ الله وعَظَّمَهُ، منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعَتَى نفسه بالصيام والقيام.

قالوا: يَا أَبَانَا وَأُمّهَاتَنَا - يا رسول الله - هؤلاء أولياء الله؟ قال: إِنَّ أولياء الله سَكَنُوا فكان سُكُونُهُمْ فِكْرًا، وتَكَلَّمُوا فكان كَلَامُهُمْ ذِكْرًا، ونَظَرُوا فكان نَظَرُهُمْ عِبْرَةً، وَنَظَّفُوا فكان نُظْفُهُمْ حِكْمَةً، وَمَشَوْا فكان مَشْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكَةً، لَوْلا الآجَالُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْعَذَابِ وَشَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ^(١).

٨/٤٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَنْ وَقَفَ نَفْسُهُ مَوْقِفَ التَّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مِنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ، وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ، وَكُلَّ حَدِيثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ فَشَاءَ، وَضَعَ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ، وَلَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا، وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّدَقِ فَأَكْثَرَ مِنْ اِكْتِسَابِهِمْ، فَإِنَّهُمْ عُدَّةٌ عِنْدَ الرِّخَاءِ وَجُنَّةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَشَاوِرٌ فِي حَدِيثِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ، وَأَحْبَبُ الْإِخْوَانِ عَلَى قَدَرِ التَّقْوَى، وَاتَّقُوا إِشْرَارَ النِّسَاءِ، وَكَوْنُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ، إِنْ أَمَرْنَاكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُنَّ، كَيْلَا يَطْمَعَنَّ مِنْكُمْ فِي الْمُنْكَرِ^(٢).

٩/٤٨٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، قَالَ: لَقِيتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَكَانَ يَخْضِبُ

(١) الكافي ٢: ١٨٦/٢٥، بحار الأنوار ٦٩: ٢٣/٢٨٨، وسيأتي في المجلس ٨٢ الحديث ٦ بزيادة.

(٢) بحار الأنوار ٧٤: ٧/١٨٦.

(٣) في نسخة: الحسين.

بالْحُمْرَة، فقلت: جُعِلَتْ فِدَاكَ، ليس هذا من خِصَابِ أَهْلِكَ. فقال: أَجَل، كُنْتُ أَخْضِبُ بِالْوُسْمَةِ فَتَحَرَّكَ عَلَيَّ أَسْنَانِي، إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَعَلَ ذَلِكَ، وَلَقَدْ خَضَّبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالْصُّفْرَةِ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَلِكَ، فَقَالَ: إِسْلَامٌ. فَخَضَّبَهُ بِالْحُمْرَةِ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَلِكَ، فَقَالَ: إِسْلَامٌ وَإِيمَانٌ. فَخَضَّبَهُ بِالسَّوَادِ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَلِكَ، فَقَالَ: إِسْلَامٌ وَإِيمَانٌ وَتُورٌ^(١).

١٠/٤٨٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاطَانَةَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَأَخَذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ^(٢).

١١/٤٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ النُّعْمَانَ الْأَحْوَلِ صَاحِبِ الطَّاقِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَتْقَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ. ثُمَّ قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بَشَرَ النَّاسِ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ أَبْغَضَ النَّاسَ وَأَبْغَضَهُ النَّاسُ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بَشَرًا مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: الَّذِي لَا يُقْبَلُ عَثْرَةٌ، وَلَا يَقْبَلُ مَعْذَرَةً، وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بَشَرًا مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ لَا يُؤْمِنُ شُرَّهَ،

(١) وسائل الشيعة ١: ٤٠٥/٢.

(٢) الخصال: ٢٤/٣٩، وسائل الشيعة ٥: ٤٩/١٠، بحار الأنوار ٧٦: ١١٠/٤.

ولا يُرجى خيره، إنَّ عيسى بن مريم (عليه السلام) قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل، لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تُعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم. الأمور ثلاثة: أمرٌ تبين لك رُشدُه فاتَّبعه، وأمرٌ تبين لك غيُّه فاجتنبه، وأمرٌ اختلف فيه فَرُدَّه إلى الله عزَّ وجلَّ^(١).

١٢/٤٨٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ السَّكُونِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ (عليه السلام): يَا دَاوُدَ، كَمَا لَا تَضِيقُ الشَّمْسُ عَلَى مَنْ جَلَسَ فِيهَا، كَذَلِكَ لَا تَضِيقُ رَحْمَتِي عَلَى مَنْ دَخَلَ فِيهَا، وَكَمَا لَا تَضُرُّ الطَّيْرَةَ مَنْ لَا يَنْطِيرُ مِنْهَا، كَذَلِكَ لَا يَنْجُو مِنَ الْفِتْنَةِ الْمُتَطَيِّرُونَ، وَكَمَا أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَوَاضِعُونَ، كَذَلِكَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَكَبِّرُونَ^(٢).

١٣/٤٨٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورِ الْعَمِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَصَامِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ خَفِظَ مِنْ شِيعَتِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمًا فَقِيهًا وَلَمْ يُعَذِّبْهُ^(٣).

١٤/٤٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): يَا

(١) معاني الأخبار: ٢/١٩٦، بحار الأنوار ٧٢: ١/٢٠٣.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ٤/٣٤.

(٣) بحار الأنوار ٢: ١/١٥٣.

عليّ، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومُنَجِّزِ عِدَاتِي، وحبيب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع موارث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حُجَّةَ الله على بريته، وأنت رُكْنُ الإيمان، وأنت مصباح الدُّجَى، وأنت مَنَارُ الْهُدَى، وأنت الْعَلَمُ المرفوع لأهل الدنيا، من تَبِعَكَ نَجَا، ومن تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وأنت يَغْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوَلَادَةِ، وَلَا يَبْغِضُكَ إِلَّا خَبِيثُ الْوَلَادَةِ، وما عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَكَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، اقْرَأْ عَلَيَّ مَنِي السَّلَامَ، وَعَرَفَهُ أَنَّهُ إِمَامٌ أَوْلِيَائِي، وَتُورُ أَهْلَ طَاعَتِي؛ فَهَنِيئًا لَكَ - يَا عَلِيٍّ - عَلَى هَذِهِ الْكَرَامَةِ^(١).

١٥/٤٩٠ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حمزة، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبَا بصير، نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي، وفي دارنا مَهْطُ جَبْرِئِيلَ، ونحن خُرَّانُ عِلْمِ اللَّهِ، ونحن معادِنُ وَحْيِ اللَّهِ، من تَبِعَنَا نَجَا، ومن تَخَلَّفَ عَنَّا هَلَكَ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

١٦/٤٩١ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رِثَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَا تَسْتَخَفُّوا بِقُرَّاءِ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَعِثْرَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لِيَشْفَعَ فِي مِثْلِ رُبْعَةٍ وَمُضَرٍّ^(٣).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(١) بحار الأنوار ٣٨: ٢٠/١٠٠.

(٢) بحار الأنوار ٢٦: ١/٢٤٠.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ٢٧/٣٥.

المجلس الحادي والخمسون

مجلس يوم الجمعة

التاسع من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٤٩٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهَ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، قَالَ: ذَاكَ قَوْلُ ابْنِ آدَمَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ: هَلْ مِنْ طَبِيبٍ، هَلْ مِنْ دَافِعٍ؟ قَالَ: ﴿وَوَظَنُّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ يَعْنِي فِرَاقَ الْأَهْلِ وَالْأَحِبَّةِ عِنْدَ ذَلِكَ، قَالَ: ﴿وَأَلْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قَالَ: التَقَّتِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ، قَالَ: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾^(١) إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَئِذٍ الْمَصِيرُ^(٢).

٢/٤٩٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ سَنَةٍ أَقَلَّ مَطَرًا مِنْ سَنَةٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا عَمِلَ

(١) القيامة ٧٥: ٢٧ - ٣٠.

(٢) بحار الأنوار ٦: ١٥٩/٢٠.

قوم بالمعاصي صَرَف عنهم ما كان قَدَر لهم من المَطَر في تلك السنة إلى غيرهم وإلى
 الفيافي والبحار والجبال، وإنَّ الله ليعَذَّب الجُعَل^(١) في جُحرها بحبس المطر عن
 الأرض التي هي بمحلَّتها لخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها السبيل إلى مسلك
 سوى محلَّة أهل المعاصي. قال: ثمَّ قال أبو جعفر (عليه السلام): فاعتبروا يا أولي الأبصار.
 ثمَّ قال: وجدنا في كتاب عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه وآله): إذا
 ظَهَرَ الزُّنَا كَثُرَ مَوْتَ الفُجَاءَةِ، وإذا طُفِّفَ المكِبال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا
 مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعْتَ الأرض بركاتها من الزرع والثَّمار والمعادن كلَّها، وإذا جاروا في
 الأحكام تعاونوا على الظُّلم والعُدوان، وإذا نقضوا العهود سلَّط الله عليهم عدوَّهم،
 وإذا قطعوا الأرحام جُعِلَت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأْمُرُوا بمعروفٍ ولم
 يَنْهَوْا عن منكرٍ ولم يَتَّبِعُوا الأخبار من أهل بيتي، سلَّط الله عليهم شُرارهم، فیدعو عند
 ذلك خيارهم فلا يُسْتَجاب لهم^(٢).

٣/٤٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
 نَجْرَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ (عليه السلام)،
 قَالَ: إِنَّ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبًا: يَا مُوسَى، إِنِّي خَلَقْتُكَ وَاصْطَنَعْتُكَ وَقَوَّيْتُكَ، وَأَمَرْتُكَ
 بِطَاعَتِي، وَنَهَيْتُكَ عَنْ مَعْصِيَتِي، فَإِنْ أَطَعْتَنِي أَعْتَنُكَ عَلَى طَاعَتِي، وَإِنْ عَصَيْتَنِي لَمْ
 أَعْنُكَ عَلَى مَعْصِيَتِي. يَا مُوسَى، وَلِيَ الْمِثَّةَ عَلَيْكَ فِي طَاعَتِكَ لِي، وَلِيَ الْحُجَّةَ عَلَيْكَ
 فِي مَعْصِيَتِكَ لِي^(٣).

٤/٤٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ مُحَمَّدُ بْنُ
 يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ^(٤) عَنْ يَزِيدِ الْمَرْوُزِيِّ بِالرِّيِّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ،

(١) الجُعَل: حيوان كالخُنْفَسَاء يكثر في المواضع النديّة.

(٢) بحار الأنوار ٧٣: ٥/٣٧٢.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ٥/٣٢٨.

(٤) في نسخة: أبو يزيد محمد بن يحيى بن خلف، انظر سير أعلام النبلاء ١٤: ٥٣٢.

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ^(١)، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَعْرِضُ مَصَاحِفَنَا عَلَيْهِ، إِذْ يَقُولُ لَهُ فَتَى شَابٌّ: هَلْ عَهْدٌ إِلَيْكُمْ نَبِيِّكُمْ كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ خَلِيفَةٌ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَحَدَّثْتَ السَّنَّ، وَإِنَّ هَذَا الشَّيْءَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، نَعَمْ عَهْدٌ إِلَيْنَا نَبِيِّنَا (مَنْ رَأَى اللَّهَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، بَعْدَةَ ثَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٢).

٥/٤٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَيْسَ الْحَرَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْغَفَّارُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي خَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، قَالَ: أَيُّكُمْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيِّكُمْ (مَنْ رَأَى اللَّهَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، اثْنَا عَشَرَ، عِدَّةُ ثَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٣).

٦/٤٩٧- حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابِ الْوَرَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَوَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

وَحَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاطِي، عَنْ يَوْسُفَ

(١) فِي نَسْخَةِ مِشْمٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّحِيحَ: هَشِيمٌ كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٧: ٢٢١، وَ ٣٠: ٢٧٢، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٦: ٢٨٤ وَلَمْ نَعثر عَلَى رِوَايَةِ هِشَامٍ، عَنْ مَجَالِدٍ.

(٢) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) ١: ٤٨/١٠، الْخُصَالُ: ٦/٤٦٦، كَمَالُ الدِّينِ وَتَمَامُ النِّعْمَةِ: ١٦/٢٧٠، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٣٦: ٢٢٩/٨.

(٣) كَمَالُ الدِّينِ وَتَمَامُ النِّعْمَةِ: ١٧/٢٧١، الْخُصَالُ: ٧/٤٦٧، عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) ١: ٤٨/٩، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٣٦: ٢٣٠/٩.

ابن موسى، قال: حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

وَحَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، كُلُّهُمْ قَالُوا عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ، قَالَ عَتَّابُ: وَهَذَا حَدِيثُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ، وَمَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: يَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبِرْكُمْ نَبِيَّكُمْ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَمْ يَكُونُ فِيكُمْ مِنْ خَلِيفَةٍ؟ قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ، نَعَمْ، اثْنَا عَشَرَ، عِدَّةُ ثُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قَالَ أَبُو عَزْزِيَّةٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: نَعَمْ، عِدَّةُ ثُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ^(١).

٧/٤٩٨ - وَقَالَ جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)،

قَالَ: الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، كَعِدَّةِ ثُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ^(٢).

٨/٤٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابْنُ عَبْدِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا، ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا الَّذِي أَخْفَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؟ قَالَ: قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ^(٣).

٩/٥٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ

يَحْيَى الْفَضْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ بُهْلُولِ الْمَوْصِلِيِّ ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَامِرٍ،

(١) و(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١١/٤٩، كمال الدين وتمام النعمة: ١٨/٢٧١، بحار الأنوار ٣٦:

١٠/٢٣٠.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٢/٥٠، كمال الدين وتمام النعمة: ١٩/٢٧٢، بحار الأنوار ٣٦: ١١/٢٣٠.

(٤) في تاريخ بغداد ٨: ٨٧، أبو علي الحسين بن الكُمَيْتِ بْنِ الْبُهْلُولِ بْنِ عَمْرِو الْمَوْصِلِيِّ.

أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزال أمر أمتي ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش^(١).

١٠/٥٠١ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعِجْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الرُّوْيَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعِجْلِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، قَالَ: قَالَ لِي شُرَيْحُ الْقَاضِي: اشْتَرَيْتُ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً، وَكُتِبَتْ كِتَاباً، وَأَشْهَدْتُ عُدُولاً، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، فَبَعَثَ إِلَيَّ مَوْلَاهُ قَنْبَرًا فَأَتَيْتُهُ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ: يَا شُرَيْحُ، اشْتَرَيْتَ دَاراً، وَكُتِبَتْ كِتَاباً، وَأَشْهَدْتُ عُدُولاً، وَوَزَنْتَ مَالاً؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: يَا شُرَيْحُ، اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مِنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ وَلَا يَسْأَلُ عَنْ بَيِّنَتِكَ حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْ دَارِكَ شَاخِصاً، وَيُسْلِمَكَ إِلَى قَبْرِكَ خَالِصاً، فَانْظُرْ أَنْ لَا تَكُونَ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكِهَا، وَوَزَنْتَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَإِذَنْ أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ الدَّارَيْنِ جَمِيعاً الدِّينَ وَالْآخِرَةَ.

ثم قال (عليه السلام): يَا شُرَيْحُ، فَلَوْ كُنْتُ عِنْدَمَا اشْتَرَيْتَ هَذِهِ الدَّارَ أَتَيْتَنِي، فَكُتِبَتْ لَكَ كِتَاباً عَلَى هَذِهِ النُّسخة، إِذَنْ لَمْ تَشْتَرِهَا بِدِرْهَمَيْنِ.
قال: قُلْتُ: وَمَا كُنْتُ تَكْتُبُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟
قال: كُنْتُ أَكْتُبُ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ مِنْ مَيْتٍ أَرْعَجَ بِالرَّحِيلِ، اشْتَرَى مِنْهُ دَاراً فِي دَارِ الْغُرُورِ، مِنْ جَانِبِ الْقَانِينِ إِلَى عَسْكَرِ الْهَالِكِينَ، وَتَجَمَّعَ هَذِهِ الدَّارَ حُدُوداً أَرْبَعَةً: فَالْحَدُّ الْأَوَّلُ مِنْهَا يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْأَفَاتِ، وَالْحَدُّ الثَّانِي مِنْهَا يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْعَاهَاتِ، وَالْحَدُّ الثَّلَاثُ مِنْهَا يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ، وَالْحَدُّ الرَّابِعُ مِنْهَا يَنْتَهِي إِلَى الْهَوَى

المُردي والشيطان المُغوي، وفيه يُشرع باب هذه الدار، اشترى هذا المفتون بالأمل من هذا المُزعج بالأجل جميع هذه الدار، بالخروج من عزّ القنوع والدخول في ذلّ الطلب، فما أدرك هذا المشتري فيما اشترى منه من ذرّك، فعلى مبلي أجسام الملوك، وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وجمير، ومن جمع المال إلى المال فأكثر، وبنى فشيّد، ونجّد^(١) فزخرف، وأدّخر بزعمه للولد، إشخاصهم جميعاً إلى موقف العرض لفصل القضاء، وخسر هنالك المبتلون، شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى ونظر بعين الزوال لأهل الدنيا، وسمع منادي الزهد ينادي في عَرَصاتها: ما أبين الحقّ لذي عينين! إنّ الرحيل أحد اليومين، تزودوا من صالح الأعمال، وقربوا الآمال بالأجال، فقد دنت الرحلة والزوال^(٢).

١١/٥٠٢ - حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسدي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي بكر الواسطي، قال: حدّثنا عبدالله بن يوسف الجارودي، قال: حدّثنا أبو إسحاق الفَرّاري، عن سفيان الثوري والأعمش، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ لله ملائكة سياحين في الأرض يُبلغوني عن أُمّتي السلام^(٣).

١٢/٥٠٣ - حدّثنا محمّد بن عليّ بن الفضل الكوفي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمّار القطّان، قال: حدّثني الحسين بن عليّ بن الحكم الرّعفراني، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم العبدى، قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثُمالي، قال: دخلتُ مسجد الكوفة، فإذا أنا برجلٍ عند الأسطوانة السابعة قائماً يصليّ، يُحسن رُكوعه وسُجوده، فجئتُ لأنظر إليه، فسبقني إلى السجود، فسَمِعته يقول في سُجوده: اللهمَّ إنّ كنتُ قد عصيتك فقد أطعْتُك في

(١) نجد البيت: رتبه بستمور وفُرش.

(٢) نهج البلاغة: ٣٦٥، الكتاب ٣، بحار الأنوار ٧٧: ١/٢٧٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠٠: ١/١٨١.

أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ، مَتَى مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَتَى بِهِ مِنِّي عَلَيْكَ، وَلَمْ أَغْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ أَدَعْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَتَّخِذْ لَكَ شَرِيكًا، مَتَى مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَتَى مِنِّي عَلَيْكَ، وَعَصَيْتَكَ فِي أَشْيَاءٍ عَلَى غَيْرِ مُكَاثَرَةٍ مِنِّي وَلَا مُكَابَرَةٍ، وَلَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا جُحُودٍ لِرَبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذَنْبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ انْفَتَلَ وَخَرَجَ مِنْ بَابِ كِنْدَةَ فَتَبِعَتْهُ حَتَّى أَتَى مُتَاخَ^(١) الْكَلْبِيِّينَ، فَمَرَّ بِأَسْوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ. فَقُلْتُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَا أَقْدَمَكَ هَذَا الْمَوْضِعَ؟ فَقَالَ: الَّذِي رَأَيْتُ^(٢). يَعْنِي رَأَيْتُ^(٣) (١٥٠٠) رَمْلًا

١٣/٥٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَاذِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ الشُّرُوطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ الْمُثَلَّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِحُفْرِ الْخَنْدَقِ، عَرَضَتْ لَهُ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ فِي عَرْضِ الْخَنْدَقِ، لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَلَمَّا رَأَاهَا وَضَعَ ثَوْبَهُ وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرُ ثَلَاثَهَا، وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مِفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَاءَ السَّاعَةِ. ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَفَلَقَ ثَلَاثًا آخَرَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مِفَاتِيحَ فَارَسَ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ. ثُمَّ ضَرَبَ الثَّلَاثَةَ فَفَلَقَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مِفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ [مِنْ] مَكَانِي هَذَا^(٤).

١٤/٥٠٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْرُورٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

(١) الْمُتَاخَ: مَبْرَكُ الْإِبِلِ.

(٢) بحار الأنوار ٨٥/١٣٩: ٢٥، و٨٦/١٩٥: ٢.

(٣) أثبتناه من الخصال.

(٤) الخصال: ٢١٢/١٦٢، بحار الأنوار ٢٠: ٢٤١/٤.

ابن عبد الله بن جعفر بن جامع الجُمَيْرِي، عن أبيه، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رِيعِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِأَكْيَأَ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَهْ يَا عَلِيُّ. فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام): يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ. قَالَ: فَبَكَى النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، ثُمَّ قَالَ: رَجِمَ اللَّهُ أُمَّكَ يَا عَلِيُّ، أَمَا إِنِّي إِنْ كَانَتْ لَكَ أُمٌّ فَقَدْ كَانَتْ لِي أُمًّا، خُذْ عِمَامَتِي هَذِهِ وَخُذْ ثَوْبِي هَذِينَ، فَكَفَّنِي فِيهِمَا، وَمُرِ النِّسَاءَ فَلْيُحَسِّنْ غُسْلَهَا، وَلَا تُخْرِجْهَا حَتَّى أَجِيءَ فَأَلِي أَمْرَهَا.

قال: وَأَقْبَلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَعْدَ سَاعَةٍ، وَأَخْرَجَتْ فَاطِمَةُ أُمَّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا مِثْلَ تِلْكَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَةً، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ، فَتَمَدَّدَ فِيهِ، فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ أُنِينَ وَلَا حَرَكَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ ادْخُلْ، يَا حَسَنَ ادْخُلْ، فَدَخَلَ الْقَبْرَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِمَّا احْتَاجَ إِلَيْهِ، قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ اخْرُجْ، يَا حَسَنَ اخْرُجْ، فَخَرَجَا، ثُمَّ رَحَفَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَتَّى صَارَ عِنْدَ رَأْسِهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، أَنَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، فَإِنْ أَتَاكَ مُتَكَبِّرٌ وَتَكْبِيرٌ فَسْأَلَاكَ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَقُولِي: اللَّهُ رَبِّي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَالْقُرْآنُ كِتَابِي، وَابْنِي إِمَامِي وَوَلِيِّي. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْ فَاطِمَةَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهَا، وَحُثَا عَلَيْهَا حَتَّيَاتٍ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى الْيَسْرَى فَتَقَفَّضَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ سَمِعَتْ فَاطِمَةُ تَصْفِيْقَ يَمِينِي عَلَى شِمَالِي.

فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ عَلَيْهَا صَلَاةً لَمْ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا مِثْلَ تِلْكَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، وَأَهْلُ ذَلِكَ هِيَ مِنِّي، لَقَدْ كَانَ لَهَا مِنْ أَبِي طَالِبٍ وَلَدٌ كَثِيرٌ، وَلَقَدْ كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيرًا، وَكَانَ خَيْرِنَا قَلِيلًا، فَكَانَتْ تُشْبِعُنِي وَتُجْبِعُهُمْ، وَتَكْثُونِي وَتُعْرِبُهُمْ، وَتَدَهْنِي وَتُشَبِّعُهُمْ.

قال: فَلَمْ تَكْبُرْ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَةً، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: نَعَمْ يَا عَمَّارُ، التَّفْتُ عَنْ

يميني فنظرتُ إلى أربعين صفًا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة.

قال: فتمدّدك في القبر ولم يُسمِع لك أنين ولا حركة؟ قال: إنّ الناس يُحشرون يوم القيامة عُراة، فلم أزل أطلب إلى ربّي عزّ وجلّ أن يبعثها ستيرة، والذي نفس محمد بيده، ما خرجتُ من قبرها حتّى رأيت مصباحين من نُور عند رأسها، ومصباحين من نُور عند يديها، ومصباحين من نُور عند رجليلها، ومَلَكيها الموكّلين بقبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة^(١).

١٥/٥٠٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن قُتَيْبَةَ بن سعيد، عن عمرو بن عَزْوان، عن أبي مسلم، قال: خرجتُ مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتّى أتينا باب أُمّ سَلَمَةَ (رضي الله عنها)، فَفَعَدَ أنس على الباب، ودخلتُ مع الحسن البصري، فَسَمِعْتُ الحسن وهو يقول: السلام عليك يا أُمّاه ورحمة الله وبركاته. فقالت له: وعليك السلام، من أنت يا بُني؟ فقال: أنا الحسن البصري. فقالت: فيما جئت، يا حسن؟ فقال لها: جئتُ لِتُحَدِّثَنِي بِحَدِيثِ سَمِعْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي عَلِيٍّ بن أَبِي طالب (عليه السلام). فقالت أُمّ سَلَمَةَ: وَاللَّهِ لِأَحَدِثُكَ بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ أَذْنًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَإِلَّا فَضُصَّتَا، ورأته عيناى وَإِلَّا فَعَمِيْنَا، ووعاه قلبي وَإِلَّا فَطَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وأخرس لساني إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ لِعَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طالب (عليه السلام): يَا عَلِيُّ، مَا مِنْ عَبْدٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ جَا حِدًا لَوْلَا بَنُكَ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ بِعِبَادَةِ صَنَمٍ أَوْ وَثَنٍ.

قال: فَسَمِعْتُ الحسن البصري وهو يقول: اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ أَنَسُ بن مَالِكٍ: مَا لِي أَرَاكَ تُكَبِّرُ؟ قَالَ: سَأَلْتُ أُمًّا أُمّ سَلَمَةَ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي عَلِيٍّ (عليه السلام)،

فقلت لي كذا وكذا، فقلت: الله أكبر، أشهد أنَّ علياً مولاي ومولى كلِّ مؤمن.
 قال: فَسَمِعْتُ عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول: أَشْهَدُ على رسول
 الله (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ قال هذه المقالة ثلاث مرَّات، أو أربع مرَّات^(١).

وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله الطَّيِّبين الطَّاهرين

المجلس الثاني والخمسون

وهو يوم الثلاثاء

الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٥٠٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بَابُوهِ الْقَمِّي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رضي الله عنه)، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عِيَّاشٍ
الْقَطَّانُ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قَالَ: لَمَّا وَلَدَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) كَانَ ابْنُ يَوْمٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَهْرَيْنِ،
فَلَمَّا كَانَ ابْنُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَخَذَتْ وَالِدَتُهُ بِيَدِهِ، وَجَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكِتَابِ، وَأَقْعَدَتْهُ بَيْنَ
يَدَيِ الْمُؤَدَّبِ، فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدَّبُ: قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ عِيسَى (عليه السلام):
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدَّبُ: قُلْ أَبْجَدْ. فَرَفَعَ عِيسَى (عليه السلام) رَأْسَهُ
فَقَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَبْجَدْ؟ فَعَلَاهُ بِالْذِّرَةِ لِيُضْرِبَهُ، فَقَالَ: يَا مُؤَدَّبُ، لَا تُضْرِبْنِي، إِنْ كُنْتُ
تَدْرِي وَإِلَّا فَسَلْنِي حَتَّى أَفْسَرَ لَكَ. فَقَالَ: فَسَّرْ لِي.

فَقَالَ عِيسَى (عليه السلام): الْأَلْفُ آلاءُ اللَّهِ، وَالْبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ، وَالْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ،
وَالدَالُ دِينُ اللَّهِ، هَوَازُ الهَاءِ هَوْلُ جَهَنَّمَ، وَالْوَاوُ وِيلُ لِأَهْلِ النَّارِ، وَالزَّايُ زَفِيرُ جَهَنَّمَ،

حطّي حطّت الخطايا عن المستغفرين، كل من كلام الله لا مبدّل لكلماته، سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء، قرشت قرشهم فحشّهم. فقال المؤدّب: أيتها المرأة، خُذي بيد ابنك، فقد علّم، ولا حاجة له في المؤدّب^(١).

٢/٥٠٨ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن زيد، قال: حدّثني محمّد بن سالم، عن الأصمعيّ بن ثبّانة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): سأل عثمان بن عفّان رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: يا رسول الله، ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تعلّموا تفسير أبجد، فإنّ فيه الأعاجيب كلّها، ويلّ لعالم جهل تفسيره.

فقبل: يا رسول الله، ما تفسير أبجد؟

قال: أمّا الألف فالآلاء الله حرّف من أسمائه، وأمّا الباء فبهِجّة الله، وأمّا الجيم فجبّة الله وجلال الله وجماله، وأمّا الدال فدين الله، وأمّا هوز فالهاء هاء الهاوية، فويل لمن هوى في النار، وأمّا الواو فويل لأهل النار، وأمّا الزاي فزاوية في النار، فنعوذ بالله ممّا في الزاوية، يعني زوايا جهنّم، وأمّا حطّي فالحاء حُطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، وأمّا الطاء فطوبى لهم وحسن مآب، وهي شجرة غرّسها الله عزّ وجلّ، ونفّخ فيها من رُوحه، وإنّ أغصانها لثرى من وراء سور الجبّة تُنبت بالخلّيّ والخلل، متدلّية على أفواههم، وأمّا الباء فيد الله فوق خلقه، سبحانه وتعالى عمّا يُشْرِكُون، وأمّا كل من فالكاف كلام الله، لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه مُلتحدّاً، وأمّا اللام فالإمام أهل الجبّة بينهم في الزيارة والتحيّة والسلام، وتلاوم أهل النار فيما بينهم، وأمّا الميم فملك الله الذي لا يزول،

ودوام الله الذي لا يَفْنَى، وأما النون فنون والقلم وما يسطرون، فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ، يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ، وكفى بالله شهيداً، وأما سعنص فالصاد صاع بصاع وفَصْ بفَصْ، يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تُدان، إِنَّ الله لا يُرِيد ظُلماً للعباد، وأما قرشت؛ يعني قَرَشَهُمْ فَحَشَرَهُمْ ونَشَرَهُمْ إلى يوم القيامة، ففَضَى بينهم بالحقّ وهم لا يَظْلَمُونَ^(١).

٣/٥٠٩- حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: حَدَّثَنَا القاسم بن يحيى^(٢)، عن جدّه الحسن بن راشد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: إذا ظلم الرجل فظَلَّ يدعو على صاحبه، قال الله جلّ جلاله: إِنَّ هَاهُنَا آخِرُ يدعو عليك، يَزْعُمُ أَنَّكَ ظَلَمْتَهُ، فَإِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ وَأَجَبْتُ عَلَيْكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَرْتُكَمَا فَيُوسِعُكَمَا عَفْوِي^(٣).

٤/٥١٠- حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عليّ بن الحسين السَّعْدَآبَادِي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النُّصْر الخَزَّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثُّمَالِي، عن حبيب بن عمرو، قال: دَخَلْتُ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في مرضه الذي قُبِضَ فيه، فَحَلَّ عن جراحته، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما جَرَحَكَ هذا بشيء، وما بك من بأس. فقال لي: يا حبيب، أنا والله مفارقكم الساعة.

قال: فبكيتُ عند ذلك، وبَكَتْ أُمُّ كُلثوم، وكانت قاعدة عنده، فقال لها: ما يُبْكِيكَ يا بُنَيَّةُ؟ فقالت: ذَكَرْتُ يا أباي أَنَّكَ تُفَارِقُنَا الساعة فبكيتُ.
فقال لها: يا بُنَيَّةُ لا تبكين، فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت.

(١) التوحيد: ٢/٢٣٦، معاني الأخبار: ٢/٤٦، الخصال: ٣٠/٣٣١، بحار الأنوار: ٢/٣١٧.

(٢) في النسخ: القاسم بن عيسى، وما أثبتناه هو الصحيح، انظر: معجم رجال الحديث ١٤: ٦٤.

(٣) وسائل الشيعة ٤: ١١٧٦/٢.

قال حبيب: فقلت له: وما الذي ترى يا أمير المؤمنين؟

فقال: يا حبيب، أرى ملائكة السماوات والنبیین بعضهم في أثر بعض وقوفاً إلى أن يتلقوني، وهذا أخي محمد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جالس عندي، يقول: أقدم، فإنّ أمامك خيرٌ لك ممّا أنت فيه.

قال: فما خرجتُ من عنده حتّى تُوفي (عليه السلام)، فلمّا كان من الغد، وأصبح الحسن (عليه السلام)، قام خطيباً على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رُفِعَ عيسى بن مريم (عليه السلام)، وفي هذه الليلة قُتِلَ يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

والله لا يسبق أبي أحدٌ كان قبله من الأوصياء إلى الجنّة، ولا من يكون بعده، وإن كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ليبتغته في السريّة فيقاتل جَبْرَائِيلَ عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وما تَرَكَ صفراء ولا بيضاء، إلّا سبعمائة دِرْهَمَ فَضَلت من عطائه، كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله^(١).

٥/٥١١- حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن مُسكان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ألا أخبركم بمن تحرّم عليه النار غداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الهَيّن القريب اللَّيّن السهل^(٢).

٦/٥١٢- حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبي،

(١) بحار الأنوار ٤٢: ٦/٢٠١.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ٤/٥١.

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): حديث يُروى عن أبيك (عليه السلام) أنه قال: ما شَيعَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خُبزٍ بُزَّ قطًّا؛ أهو صحيح؟ فقال: لا، ما أكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) خُبزَ بُزَّ قطًّا، ولا شَيعَ من خُبز شعير قطًّا^(١).

٧/٥١٣- حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن وَهْب بن وَهْب القاضي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله جلَّ جلاله: يا بن آدم، أطعني فيما أمرتك، ولا تُعلمني ما يُضِلُّحك^(٢).

٨/٥١٤- وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله جلَّ جلاله: يا بن آدم، اذكُرني بعد الغداة ساعةً وبعد العصر ساعةً أَكْفِكَ ما أَهَمَّكَ^(٣).

٩/٥١٥- حَدَّثَنَا محمد بن محمد بن عصام الكليني (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يعقوب، قال: حَدَّثَنَا محمد بن علي بن معز^(٤)، قال حَدَّثَنَا محمد بن علي ابن عاتكة^(٥)، عن الحسين بن النَّضَر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدِّه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خُطبة خطبها بعد موت

(١) بحار الأنوار ١٦: ٢١٦/٤، و٦٦: ٢٧٥/٥.

(٢) بحار الأنوار ٧١: ١٣٥/١٢، و٨٥: ٣١٩/٣.

(٣) ثواب الأعمال: ٤٥، بحار الأنوار ٨٥: ٣١٩/٣.

(٤) في نسخة: معن، وفي معجم رجال الحديث ١٦: ٣٣٣، و١٧: ٢٩: معمر.

(٥) كذا، وفي معجم رجال الحديث ١٦: ٣٣٣، و١٧: ٢٩: عكاية.

النبي (من الله عليه وآله) بتسعة^(١) أيام، وذلك حين فَرَّغَ من جمع القرآن، فقال: الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن تَنَالْ إلّا وجوده، وَحَجَبَ العقول عن أن تتخَيَّلَ ذاته، في امتناعها من الشبه والشكل، بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته، ولم يتبعض بتجزئة العدد في كماله، فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن، وتمكَّن منها لا على الممازجة، وعلمها لا بأداة لا يكون العلم إلّا بها، وليس بينه وبين معلومه علم غيره. إن قيل: كان، فعلى تأويل أزليّة الوجود، وإن قيل: لم يزل، فعلى تأويل نفي العدم، فسبحانه وتعالى عن قول من عَبَدَ سواه واتَّخَذَ إلهاً غيره عُلُوّاً كبيراً.

نحمّده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه، وأوجب قبوله على نفسه، وأشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، وشهادتان ترفعان وتضاعفان العمل، خَفَّ ميزان تُرْفَعان منه، وثَقُلَ ميزان تُوضَعان فيه، وبهما القَوَزُ بالجنة، والنجاة من النار، والجواز على الصراط، وبالشهادتين تدخُلون الجنة، وبالصلاة تتألون الرحمة، فأكثروا من الصلاة على نبيكم وآله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).

أيها الناس، إنّه لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كَرَمَ أعزّ من التقوى، ولا مَعْقِلَ أحرز من الوزَع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا كنز أنفع من العلم، ولا عزّ أرفع من الجِلم، ولا حَسَبَ أبلغ من الأدب، ولا نسب أوضع من الغضب، ولا جمال أزين من العقل، ولا سوءة أسوأ من الكذب، ولا حافظ أحفظ من الصمت، ولا لباس أجمل من العافية، ولا غائب أقرب من الموت.

أيها الناس، إنّه من مشى على وجه الأرض فأبَّه يصير إلى بطنها، والليل والنهار مسرعان في هَدمِ الأعمار، ولكلّ ذي رَمَقٍ قُوت. ولكلّ حَبّة آكل، وأنت قُوت الموت،

(١) في التوحيد: تسعة.

(٢) الأحزاب ٥٦: ٣٣.

وإنَّ من عَزَف الأَيام لم يَغْفُل عن الاستعداد، لن ينجو من الموت غنيَّ بماله، ولا فقير لإفلاله.

أيها الناس، من خاف ربَّه كَفَّ ظُلمه، ومن لم يَزَعْ في كلامه أظهر مُجره، ومن لم يعرف الخير من الشرِّ فهو بمنزلة البهيمة، ما أصغر المصيبة مع عِظَم الفاقة غداً! هيهات هيهات، وما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي والذنوب، فما أقرب الراحة من التعب، والبؤس من النعيم! وما شرَّ بشرٍ بعده الجَنَّة، وما خير بخيرٍ بعده النار، وكلَّ نعيمٍ دون الجَنَّة محقور، وكلَّ بلاءٍ دون النار عافية^(١).

١٠/٥١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ يُكْفِّرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ؟ قِيلَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: إِسْبَاغُ الْوُضوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَمَا مِنْكُمْ أَحَدٌ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً فَيُصَلِّي الصَّلَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الْآخَرَى، إِلَّا وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ.

فإذا قمتم إلى الصلاة فاعِدِلُوا صُفُوفَكُمْ وَأَقِيمُوهَا، وَسُدُّوا الْفُرْجَ، وإذا قال إمامكم: الله أكبر، فقولوا: الله أكبر، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، إِنَّ خَيْرَ الصُّفُوفِ صَفُّ الرِّجَالِ الْمُقَدَّمِ، وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرِ^(٢).

(١) التوحيد: ٢٧/٧٢، بحار الأنوار ٧٧: ٥/٣٨٠.

(٢) بحار الأنوار ٨٠: ٢/٣٠١.

٥١٧/١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ (عليه السلام) حِينَ أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَ الْخِضْرَ (عليه السلام) قَالَ لَهُ: أَوْصِنِي، فَكَانَ مِمَّا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ: إِيَّاكَ وَاللَّجَاجَةَ، أَوْ أَنْ تَمْشِيَ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، أَوْ أَنْ تَضْحَكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَادْكُرْ خَطِيئَتَكَ، وَإِيَّاكَ وَخَطَايَا النَّاسِ^(١).

٥١٨/١٢ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: دَعَا حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ ابْنَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَأَوْصَى إِلَيْهِ، وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَظْهَرَ الْيَأْسَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، فَإِنَّ فِيهِ الْغَنَى، وَإِيَّاكَ وَطَلَبَ الْحَاجَاتِ إِلَى النَّاسِ فَإِنَّهُ فَقَرٌ حَاضِرٌ، وَكُنَ الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْكَ أَمْسٌ، وَإِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودِعٍ لِلدُّنْيَا، كَأَنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ^(٢).

٥١٩/١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعِيسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: أَحِبِّ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ، وَأَحِبِّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَاكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، إِذَا احْتَجَجْتَ فِسْلَهُ، وَإِذَا سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَلَا تَدْخُرْ عَنْهُ خَيْرًا فَإِنَّهُ لَا يَدْخُرُ عَنْكَ.

كُنْ لَهُ ظَهْرًا فَإِنَّهُ لَكَ ظَهْرٌ، إِنْ غَابَ فَاحْفَظْهُ فِي غَيْبَتِهِ، وَإِنْ شَهِدَ فَرُّهُ، وَأَجِلْهُ وَأَكْرِمْهُ فَإِنَّهُ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ عَاتِبًا فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَسْلُ سَخِيمَتَهُ^(٣) وَمَا

(١) بحار الأنوار ١٣: ٢٩٤/٧.

(٢) بحار الأنوار ٧٨: ٤٤٧/٨.

(٣) السَّخِيمَةُ: الْحِقْدُ وَالضَّغِينَةُ.

في نفسه، وإذا أصابه خير فاحمد الله عليه، وإن ابتلي فاعصده وتمحّل له^(١).

١٤/٥٢٠ - حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي سنة سبع عشرة وثلاث مائة وهو ابن مائة وسبع سنين، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد الطّفاوي، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، قال: حدّثنا سعد الخفّاف، عن عطية العوفي، عن مخدوج بن زيد الدّهلي، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أخى بين المسلمين، ثمّ قال: يا عليّ، أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي. أما علّمت - يا عليّ - أنّه أوّل من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش، فأكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بأبينا إبراهيم (عليه السلام) فيقوم عن يمين العرش في ظلّه، فيكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنبّيين بعضهم على أثر بعض، فيقومون سباطين عن يمين العرش في ظلّه، ويكسون حللاً خضراء من حلل الجنّة.

ألا وإني أخبرك - يا عليّ - أنّ أمتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثمّ أبشرك - يا عليّ - أنّ أوّل من يدعى يوم القيامة يدعى بك، هذا القربانك منّي ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي، وهو لواء الحمد، فتسير به بين السّماطين، وإنّ آدم وجميع من خلق الله يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سينانه يا قوته حمراء، قصّبه^(٢) فضّة بيضاء، رُججه^(٣) دُرّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور؛ دُؤابة في المشرق، ودُؤابة في المغرب، ودُؤابة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثة أسطر، الأوّل: بسم الله الرحمن الرحيم، والآخر: الحمد لله ربّ العالمين، والثالث: لا إله إلّا الله، محمد رسول الله. طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة.

(١) بحار الأنوار ٧٤: ٥/٢٢٢، تمحّل له: تكلفه وسمى له.

(٢) في نسخة: قضيه، والقصب: ما كان مستطيلاً أجوف من الذهب والفضّة ونحوهما.

(٣) الرّجّ: الحديدية في أسفل الرّمح.

فتسير باللواء والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك، حتّى تقف بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش، فتكسى حُلّة خضراء من حُلل الجنة، ثمّ ينادي منادٍ من عند العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، ألا وإني أُبشّرك - يا عليّ - أنّك تُدعى إذا دُعيتُ، وتُكسى إذا كُسيْتُ، وتحبّ إذا حُبِّيت^(١).

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين

المجلس الثالث والخمسون

وهو يوم الجمعة

السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٥٢١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيَّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ بِالكوفة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَعْرِفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَةَ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ بَعْضًا، فزَعَمَ أَنَّهُ لَا يُفْصِحُ بَعْضَ الْكَلَامِ، فَالْحُكْمُ فِيهِ أَنْ تُعَرَّضَ عَلَيْهِ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ، ثُمَّ يُعْطَى الذِّیَّةُ بِقَدَرِ مَا لَمْ يُفْصِحْ مِنْهَا.

ولقد حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فِي أَلْفِ ب ت ث، أَنَّهُ قَالَ: الْأَلْفُ آلاءُ اللَّهِ، وَالْبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ، وَالتَّاءُ تَمَامُ الْأَمْرِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ (مَنْزِلَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَالتَّاءُ ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ، ج ح خ فَالْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَجَلَالُ اللَّهِ، وَالْحَاءُ جِلْمُ اللَّهِ عَنِ الْمَذْنِبِينَ، وَالْخَاءُ حُمُولُ ذِكْرِ أَهْلِ الْمُعَاصِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، د ذ فَالذَّالُ دِينُ اللَّهِ، وَالذَّالُ مِنْ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، ر ز فَالرَّاءُ مِنَ الرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ، وَالزَّايُ زَلَّازِلُ الْقِيَامَةِ، س ش فَالسَّيْنُ سَنَاءُ اللَّهِ، وَالشَّيْنُ شَاءُ اللَّهِ مَا شَاءَ وَأَرَادَ مَا أَرَادَ، وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ.

ص ض فالصاد من صادق الوعد في حَمَلَ الناس على الصُّراط وحبس الظالمين عند المِرْصاد، والصاد صَلَّ من خالف محمداً وآل محمداً، ط ظ فالطاء طُوبَى للمؤمنين وحُسن مآب، والطاء ظَنَّ المؤمنين بالله خيراً وظَنَّ الكافرين به سوءاً، ع غ فالعين من العالم، والغين من الغني، ف ق فالفاء فُوج من أفواج النار، والقاف قُرآن على الله جُمُئُهُ وقُرْآنُهُ، ك ل فالكاف من الكافي، واللام لغو الكافرين في افتراءهم على الله الكَذِب، م ن فالميم ملك الله يوم لا مال لك غيره، ويقول الله عز وجل: ﴿لَعَنَ الْمَلَكُ الْيَوْمَ﴾ ثم ينطق أرواح أنبيائه ورُسله وحُججه فيقولون: ﴿لَهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ فيقول الله جلَّ جلاله: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(١)، والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين، وه فالواو ويل لمن عصى الله، والهاء هان على الله من عصاه، لا ي لام ألف لا إله إلا الله، وهي كلمة الاخلاص، ما من عبدٍ قالها مُخْلِصاً إلَّا وجبت له الجنة، ي يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يُشْرِكُونَ.

ثم قال (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي يَتَدَاوَلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾^(٢).

٢/٥٢٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْكَلَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) المؤمن ٤٠: ١٦، ١٧.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٦٩/٢٦٩، التوحيد: ١/٢٣٢، معاني الأخبار: ١/٤٣، بحار الأنوار ٢:

الله (صلى الله عليه وآله): من قرأ في دُبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرة و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرات، وفاتحة الكتاب مرة و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ سبع مرات وفاتحة الكتاب مرة و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سبع مرات لم تنزل به بلية، ولم تُصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأخرى، فإن قال: اللهم اجعلني من أهل الجنة التي خَشَوها بركة وعَمَّارها ملائكة مع نبيِّنا مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله) وأبينا إبراهيم (عليه السلام)، جمع الله عزَّ وجلَّ بينه وبين مُحَمَّد وإبراهيم في دار السلام (صلى الله على مُحَمَّد وإبراهيم وعلى آلِهِما الطَّاهرين) ^(١).

٣/٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الجُمَيْرِي جميعاً، عن يعقوب بن يزيد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبِي عُمَيْر، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي حمزة الثُمَالِي، عن زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: كان في بني إسرائيل رجلٌ يُنَبِّش القبور، فاعتلَّ جارُّ له فخاف الموت، فبعث إلى النَّبَاش، فقال له: كيف كان جِواري لك؟ قال: أحسن جِوار. قال: فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حاجة. قال: قضيت حاجتك. قال: فأخرج إليه كَفَنَيْن، فقال: أَحِبَّ أَنْ تَأْخُذَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ، وإذا دُفِنْتَ فلا تُنَبِّشني. فامتنع النَّبَاش من ذلك، وأبى أن يأخذه، فقال له الرجل: أَحِبَّ أَنْ تَأْخُذَهُ؟ فلم يزل به حتَّى أخذَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ.

ومات الرجل، فلمَّا دُفِنَ قال النَّبَاش: هذا قد دُفِنَ، فما عَلِمَهُ بِأَنِّي تركْتُ كَفَنَهُ أو أخذته، لَأَخْذَهُ. فَأَتَى قبره فنَبَشه، فَسَمِعَ صائِحاً يقول ويصيح به: لا تفعل، ففَرَعَ النَّبَاش من ذلك، فتركه وترك ما كان عليه، وقال لولده: أَيُّ أَب كنتُ لكم؟ قالوا: نِعم الأب كنت لنا. قال: فَإِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حاجة. قالوا: قل ما شئت، فَإِنَّا سنصيرُ إليه إن شاء الله. قال: فَأَحِبَّ إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ تَأْخُذُونِي فَتُحَرِّقُونِي بالنار، فإذا صِرتَ رماداً فدَقُونِي ^(٢)، ثُمَّ تَعَمِّدُوا بي ريحاً عاصفاً، فذَرُوا نصفي في البَرِّ، ونصفي في البحر، قالوا: نفعل.

(١) ثواب الأعمال: ٣٨، بحار الأنوار ٩٠: ٩/٦٥.

(٢) في نسخة: فدقوني، دَف الشيء: نسفه.

فلَمَّا مات فعل به ولده ما أوصاهم به، فلَمَّا ذَرَّوه قال الله جلَّ جلاله للبرِّ: اجمع ما فيك، وقال للبحر: اجمع ما فيك. فإذا الرجل قائم بين يدي الله جلَّ جلاله. فقال الله عزَّ وجلَّ: ما حملك على ما أوصيت به ولدك أن يفعلوه بك؟ قال: حملني على ذلك - وعزَّتْكَ - خوفك. فقال الله جلَّ جلاله: فَأَيُّ سَأْرَضِي خصومك، وقد آمنت خوفك، وغفرت لك^(١).

٤/٥٢٤ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِذَا أَعَدَّ الرَّجُلُ كَفَنَهُ، كَانَ مَأْجُورًا كَلَّمَا نَظَرَ إِلَيْهِ^(٢).

٥/٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، يَسْكُنُهَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَطَابِ الْكَلَامِ، وَأَطْعَمِ الطَّعَامِ، وَأَفْشَى السَّلَامِ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يُطَبِّقُ هَذَا مِنْ أُمَّتِكَ؟ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَوْ مَا تَدْرِي مَا إِطَابَةُ الْكَلَامِ؟ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، عَشْرَ مَرَّاتٍ. وَأَطْعَامِ الطَّعَامِ: نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى عِيَالِهِ، وَأَمَّا الصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامَ: فَمَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَصَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ: أَنْ لَا يَبْتَخُلَ بِالسَّلَامِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٣).

(١) بحار الأنوار ٧٠: ٣٧٧/٢٢.

(٢) بحار الأنوار ٨١: ٣١٤/١١.

(٣) معاني الأخبار: ١/٢٥٠، بحار الأنوار ٦٩: ٣٦٩/٩.

٦/٥٢٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَّارٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): مَا ضَعُفَ بَدَنُ عَمَّا قَوِيَتْ عَلَيْهِ النَّبِيَّةُ ^(١).

٧/٥٢٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَائِثَانَةَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ شَعِيبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ إِذَا رَغِبَ، وَإِذَا رَهَبَ، وَإِذَا اشْتَهَى، وَإِذَا غَضِبَ، وَإِذَا رَضِيَ، حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ ^(٢).

٨/٥٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادِ الْآدَمِيِّ، عَنْ مَبَارَكِ مَوْلَى الرِّضَا، عَنْ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (عليهما السلام)، قَالَ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ، فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَيَكْتِمَانِ سِرَّهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ ^(٣)، وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمُدَارَاةُ النَّاسِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِمُدَارَاةِ النَّاسِ، فَقَالَ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ ^(٤)، وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ^(٥).

٩/٥٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاسِمِيُّ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحُسَيْنِ

(١) بحار الأنوار ٧٠: ١٤/٢٥٥.

(٢) بحار الأنوار ٧١: ١/٣٥٨.

(٣) الجن ٧٢: ٢٦، ٢٧.

(٤) الأعراف ٧: ١٩٩.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٩/٢٥٦، بحار الأنوار ٦٧: ٥/٢٨٠، والآية من سورة البقرة ٢: ١٧٧.

ابن عُلوّان، عن عمرو بن ثابت، عن داود بن عبد الجبّار، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) للحسين (عليه السلام): يا حسين، يخرج من صلبك رجل يقال له زيد، يتخطّى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس، غُرّاً مُحَجَّلِينَ يدخلون الجنة بلا حساب^(١).

١٠/٥٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِزْمَةَ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْعُلُوِّي الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ^(٢)، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (عليه السلام) وهو أخذ بشعره، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) وهو أخذ بشعره، قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام) وهو أخذ بشعره، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلّى الله عليه وآله) وهو أخذ بشعره، قَالَ: مَنْ آذَى شَعْرَةَ مَنْنِي فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ لَعَنَهُ اللَّهُ يَلِءُ السَّمَاءَ وَمِلءُ الْأَرْضِ^(٣).

١١/٥٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِي، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادِ الْأَسَدِي، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبَايَةَ ابْنِ رَبِيعٍ، قَالَ: إِنَّ شَابَاً مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْرِمُهُ وَيُدْنِيهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تُكْرِمُ هَذَا الشَّابَّ وَتُدْنِيهِ، وَهُوَ شَابٌّ شَوْءَ يَأْتِي الْقُبُورَ فَيَنْبُشُهَا بِاللَّيَالِي! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَعْلَمُونِي.

قال: فخرج الشاب في بعض الليالي يتخلّل القبور، فأعلم عبدالله بن عباس

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٩/٢، بحار الأنوار ٤٦: ١٧٠/١٩.

(٢) في أمالي الطوسي: أرتاة بن حبيب الأسدي، عن عبيد بن ذكوان.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٠/٣، بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٦/١٣، أمالي الطوسي: ٤٥١/١٠٠٦.

بذلك، فخرج لينظر ما يكون من أمره، ووقف ناحيةً ينظر إليه من حيث لا يراه الشاب، قال: فدخل قبراً قد حُفِرَ، ثم اضطجع في اللحد، ونادى بأعلى صوته: يا ويحي إذا دخلتُ لَحْدِي وحدي، ونطقت الأرض من تحتي، فقالت: لا مرحباً بك ولا أهلاً، قد كنتُ أبغضك وأنت على ظهري، فكيف وقد صرت في بطني! بل ويحي إذا نظرتُ إلى الأنبياء وقوفاً، والملائكة صفوفاً، فمن عَذْلِكَ غداً مَنْ يُخَلِّصُنِي؟ ومن المظلومين من يستنفذني؟ ومن عذاب النار من يُجيرني؟ عصيتُ من ليس بأهل أن يُعصى، عاهدت ربِّي مرّة بعد أخرى فلم يجد عندِي صدقاً ولا وفاء. وجعل يردّد هذا الكلام ويبكي.

فلَمَّا خرج من القبر التزمه ابن عباس وعانقه، ثم قال له: نعم النّباش، نعم النّباش، ما أَتَيْتَكَ للذنوب والخطايا، ثم تفرّقا^(١).

١٢/٥٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّ زِينِ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُرُ^(٢) بَيْنَ الصُّفُوفِ^(٣)

١٣/٥٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا، عَنْ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

(١) بحار الأنوار: ٦: ٢٤/١٣٠.

(٢) خَطَرُ فِي شَيْءٍ: اهْتَرَوْتُمْ وَمَا لَكُمْ.

(٣) علل الشرائع: ١/٢٢٩، بحار الأنوار: ٤: ١/٢، ٢.

أبي طالب (عليه السلام)، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، أنت أخي، وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة، وأنت المجتبي للإمامة، وأنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأُمّة.

يا عليّ، أنت وصيّ وخليفتي، ووزير ووارثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي.

يا عليّ، أنت صاحبي على الحوض غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولّاك، وشقي من عاداك، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله - تقدّس ذكره - بمحبّتك وولايتك، والله إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض.

يا عليّ، أنت أمين^(١) أمتي، وحجّة الله عليها بعدي، قولك قولِي، وأمرُك أمرِي، وطاعتك طاعتي، ورّجرك رّجري، ونهيك نهْيِي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^(٢).

وصلّى الله على رسوله محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل

(١) في نسخة: أمير.

(٢) بحار الأنوار ٣٩: ٣/٩٣، والآية من سورة المائدة: ٥٦.

المجلس الرابع والخمسون

مجلس يوم الثلاثاء
غرة ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٥٣٤ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): مَنْ أَسْبَغَ وَضُوءَهُ، وَأَحْسَنَ صَلَاتَهُ، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، وَخَزَنَ لِسَانَهُ، وَكَفَّ غَضَبَهُ، وَاسْتَغْفَرَ لَذَنْبِهِ، وَأَدَّى النَّصِيحَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ، وَأَبْوَابَ الْجَنَّةِ مُفْتَحَةً لَهُ ^(١).

٢/٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَدِيفُ الْمَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَمَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيًّا قَطُّ يَعْدِلُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ)، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا. قَالَ: قُلْتُ: يَا

(١) المحاسن: ٣٢/١١، و: ٤٣٨/٢٩٠، ثواب الأعمال: ٢٦، بحار الأنوار: ٦٩/١٦٨، و: ٨٠/٣٠٤.

رسول الله، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم؟ فقال: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم^(١).

٣/٥٣٦ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من فارق جماعة المسلمين فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِهِ، قيل: يا رسول الله، وما جماعة المسلمين؟ قال: جماعة أهل الحق وإن قَلَّوا^(٢).

٤/٥٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِي (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا خُلْفُ بْنُ سَالِمٍ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، قال: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مِجْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قال: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ يَوْمًا: سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ. فَتَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ النَّاسِ، قال: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرِ بَابِ عَلِيٍّ، فَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَلَا فَتَحْتُهُ، وَلَكِنِّي أَمَرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتَهُ^(٣).

٥/٥٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَغْدَادِي، قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنِي سَيْدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَنِّبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهَا فَإِنَّهُمْ مِنِّي^(٤).

٦/٥٣٩ - وبهذا الإسناد، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام)، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله):

(١) بحار الأنوار ٢٧: ٢١٨/١.

(٢) بحار الأنوار ٢٧: ١٦٧/١.

(٣) بحار الأنوار ٣٩: ١١٩/١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٣٦/٦٠، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠/٢، و ٤٨/١٨.

سُدُّوا الأبواب الشارعة في المسجد إلَّا باب علي^(١).

٧/٥٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّيَنُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ عَلِيِّ النَّسَائِيِّ بِمَعْرِفَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِأَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فُسِّدَتْ إِلَّا بَابَ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَام)^(٢).

٨/٥٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّيَنُورِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سُدُّوا الأبواب إلى المسجد إلَّا باب علي^(٣).

٩/٥٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْقَدَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَعِزَّتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِهِ، وَذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالْحَدِيثِ يُحِبُّهُ اللَّهُ بِهِ الْقُلُوبَ^(٤).

١٠/٥٤٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِزْمَةَ الْقَزْوِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْعُلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عِبَادُ بْنُ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٧، ٣٠٢، بحار الأنوار: ٣٩، ٣/٢٠.

(٢) بحار الأنوار: ٣٩، ٤/٢٠.

(٣) بحار الأنوار: ٣٩، ٥/٢٠.

(٤) بحار الأنوار: ٢٧، ٤/٧٥.

يعقوب، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١)، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنْفِيَةِ فِي فِنَاءِ دَارِهِ، فَمَرَّ بِهِ زَيْدُ ابْنِ الْحَسَنِ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: لِيُقْتَلَ مَنْ وَلَدَ الْحُسَيْنَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَلْيُضَلَّ بِالعِرَاقِ، مَنْ نَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهِ^(٢) فَلَمْ يَنْصُرْهُ أَكْبَرَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ^(٣).

١١/٥٤٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذْ أَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ مُقْبِلٌ، قَالَ: هَذَا سَيِّدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ، لَقَدْ أَنْجَبْتَ أُمَّ وَلَدَتِكَ يَازِيدُ^(٤).

١٢/٥٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رَشِيدٍ، عَنْ عَمِّهِ سَعِيدِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتَهَا؟ رَأَيْتُ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَأَوْتَيْتُ بِحُورَاءٍ لَمْ أَرُ أَحْسَنَ مِنْهَا، فَبَيْنَا أَنَا مَتَكِّي عَلَى أَرِيكَتِي إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، لِيَهْنُوكَ زَيْدٌ، يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِيَهْنُوكَ زَيْدٌ، فَيَهْنُوكَ زَيْدٌ.

قال أبو حمزة: ثُمَّ حَجَجْتُ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَفَرَعْتُ الْبَابَ، فَفَتَحَ لِي فَدَخَلْتُ، فَإِذَا هُوَ حَامِلٌ زَيْدًا عَلَى يَدِهِ - أَوْ قَالَ حَامِلٌ غُلَامًا عَلَى

(١) في النسخ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، تصحيف صحيحه ما أثبتناه، انظر: تهذيب الكمال ٢١: ١٦٤ و ٣٧.

(٢) في نسخة: صورته.

(٣) بعار الأنوار ٤٦: ١٦/١٧٠.

(٤) بعار الأنوار ٤٦: ١٧/١٧٠.

يده - فقال لي: يا أبا حمزة ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾^(١).

١٣/٥٤٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمْعَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَلْفَ دِينَارٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسَمَهَا فِي عِبَالٍ مِنْ أَصِيبٍ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَسَمْتُهَا، فَأَصَابَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَخَا فَضِيلِ الرَّسَّانِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرٍ^(٢).

١٤/٥٤٧ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَادِعِيُّ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾^(٣)، قَالَ: الْغَفْوُ مِنْ غَيْرِ عِتَابٍ^(٤).

١٥/٥٤٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ): كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، أَلَا أَبْشُرُكَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: هَذَا حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ أَعْطَى مُحَبِّكَ وَشِيعَتَكَ سَبْعَ خِصَالٍ: الرِّفْقَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْأُنْسَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ، وَالثَّوْرَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْأَمْنَ عِنْدَ الْفَرَقِ، وَالْقِسْطَ عِنْدَ الْمِيزَانِ، وَالْجَوَّازَ عَلَى الصِّرَاطِ، وَدُخُولَ الْجَنَّةِ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ مِنَ الْأُمَّمِ

(١) بحار الأنوار ٦١: ٦٢٤٠، والآية من سورة يوسف ١٢: ١٠٠.

(٢) بحار الأنوار ٤٦: ١٨/١٧٠.

(٣) الحجر ١٥: ٨٥.

(٤) معاني الأخبار: ١/٣٧٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٤/٥٠، بحار الأنوار ٧١: ٥٦/٤٢١.

بشمانين عاماً^(١).

١٦/٥٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُمَرَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: مَنْ قَالَ فِي أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَا رَأَيْتُهُ عَيْنَاهُ وَسَمِعْتُهُ أُذُنَاهُ، فَهُوَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشِيَعَ الْقَاجِحَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٢).
١٧/٥٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابن جعفر الجُمَيْري، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: إِنَّ مَنْ الْغَيْبَةِ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ مِنَ الْجَهَنَّمَ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا لَيْسَ فِيهِ^(٣).

١٨/٥٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزْقَدٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قَالَ: بَشَسَ الْعَبْدُ عَبْدَ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَذَا لِسَانَيْنِ، يُطْرِي أَخَاهُ شَاهِدًا، وَيَأْكُلُهُ غَائِبًا، إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ، وَإِنْ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ^(٤).

١٩/٥٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرِو^(٥) الْبَغْدَادِي، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مَعِينٍ بَيَّاعِ الْفَلَائِسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ،

(١) بحار الأنوار: ٦٨: ٤/٩.

(٢) تفسير القمي: ٢: ١٠٠، بحار الأنوار: ٧٥: ١٤/٢٤٨، والآية من سورة النور: ٢٤: ١٩.

(٣) بحار الأنوار: ٧٥: ١٥/٢٤٨.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٦٩، الخصال: ٢٠/٣٨، معاني الأخبار: ١/١٨٥، بحار الأنوار: ٧٥: ١/٢٠٢.

(٥) في المعاني: موسى بن عمران.

قال: سَمِعْتُ الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: من لقي الناس بوجهٍ وعابهم بوجه، جاء يوم القيامة وله لسانان من نار^(١).

٢٠/٥٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشَّارٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): طَاعَةُ السُّلْطَانِ وَاجِبَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ السُّلْطَانِ فَقَدْ تَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدَخَلَ فِي نَهْيِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٢).

٢١/٥٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهما السلام)، عَنْ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى جَعْفَرُ (عليهما السلام) أَنَّهُ قَالَ لِشِيعَتِهِ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، لَا تُذِلُّوا رِقَابَكُمْ بِتَرْكِ طَاعَةِ سُلْطَانِكُمْ، فَإِنْ كَانَ عَادِلًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِإِقْهَاءِهِ، وَإِنْ كَانَ جَائِرًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِإِصْلَاحِهِ، فَإِنْ صَلَاحَكُمْ فِي صَلَاحِ سُلْطَانِكُمْ، وَإِنَّ السُّلْطَانَ الْعَادِلَ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ الرَّحِيمِ، فَاجْتَبُوا لَهُ مَا تُحِبُّونَ لَأَنْفُسِكُمْ وَاكْرَهُوا لَهُ مَا تَكْرَهُونَ لَأَنْفُسِكُمْ^(٣).

٢٢/٥٥٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكَرْخِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: عَلَامَاتُ وَلَدِ الزَّانَا ثَلَاثٌ: سُوءُ الْمُحَضَّرِ، وَالْحَنِينُ إِلَى الزَّانَا، وَيَغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٤).

٢٣/٥٥٦ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): مَنْ

(١) الخصال: ١٩/٣٨، معاني الأخبار: ٢/١٨٥، بحار الأنوار: ٧٥/٢٠٣، ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٧٥/٣٦٨، والآية في سورة البقرة: ١٩٥.

(٣) بحار الأنوار: ٧٥/٣٦٩.

(٤) بحار الأنوار: ٢٧/١٤٥.

صلى خمس صلوات في اليوم واللييلة في جماعة، فظنُّوا به خيراً، وأجيزوا شهادته^(١).

٢٤/٥٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ جَمِيعاً، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَرَابٍ عبيد الله ابن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: دخلتُ على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فلما بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقاً. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مريضاً ثَبْتُ عليه حتَّى ألقى الله عزَّ وجلَّ. فقال: هات يا أبا القاسم. فقلت: إني أقول أن الله تعالى واحدٌ ليس كمثله شيء، خارج من الحدِّين: حدَّ الإبطال، وحدَّ التشبيه، وإنَّه ليس بجسم ولا صورة ولا عَرَض ولا جوهر، بل هو مجسَّم الأجسام، ومصوَّر الصُّور، وخالق الأعراض والجواهر، وربَّ كلِّ شيءٍ ومالِكه وخالقه، وجاعله ومُحدِّثه، وإنَّ محمداً عبده ورسوله خاتم النبيِّين، فلانبيَّ بعده إلى يوم القيامة، وأنَّ شريعته خاتمة الشرائع، فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة، وأقول إنَّ الامام والخليفة ووليَّ الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثمَّ الحسن، ثمَّ الحسين، ثمَّ علي بن الحسين، ثمَّ محمد بن علي، ثمَّ جعفر بن محمد، ثمَّ موسى بن جعفر، ثمَّ علي بن موسى، ثمَّ محمد بن علي، ثمَّ أنت يا مولاي.

فقال علي (عليه السلام): ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذاك، يا مولاي؟ قال: لأنَّه لا يُرى شخصه، ولا يجلَّ ذكره باسمه حتَّى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظُلماً وجوراً.

قال: فقلت: أقررت. وأقول: إنَّ وليَّهم وليَّ الله، وعدوُّهم عدوُّ الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، وأقول إنَّ المعراج حقٌّ، والمساءلة في القبر حقٌّ،

وإنَّ الجنةَ حقٌّ، والنارَ حقٌّ، والصراطَ حقٌّ، والميزانَ حقٌّ، وإنَّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها، وإنَّ اللهَ يبعثُ من في القبور، وأقولُ إنَّ الفرائضَ الواجبةَ بعدَ الولايةِ الصلاةَ، والزكاةَ، والصومَ، والحجَّ، والجهادَ، والأمرَ بالمعروفِ والنهيَ عن المنكرِ.

فقال عليُّ بنُ محمَّدٍ (عليهما السلام)، يا أبا القاسم، هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة^(١).

٢٥/٥٥٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عُقبة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، أَنَّهُ ذُكِرَ عنده الغضب، فقال: إِنَّ الرجلَ لِيغْضَبَ حتَّى ما يَرْضَى أبداً وَيَدْخُلُ بِذلِكَ النارَ، فأَيُّما رجلٍ غَضِبَ وهو قائمٌ فليجلس، فَإِنَّهُ سيذهب عنه رجز الشيطان، وإن كان جالسا فليقم، وأَيُّما رجلٍ غَضِبَ على ذي رَحمة فليقم إليه وليدُنْ منه وليَمْسَهُ، فإن الرِّجْمَ إذا مَسَّتْ الرِّجْمَ سَكَنَتْ^(٢).

٢٦/٥٥٩ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر الجُمَيْري، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مثنى، عن ليث بن أبي سُلَيْم، قال: سَمِعْتُ رجلاً من الانصار يقول: بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) مستظِلٌّ بِظِلِّ شجرة في يومٍ شديد الحرِّ، إِذْ جاء رجلٌ فنزع ثيابه، ثُمَّ جعل يتمرِّغ في الزَّمْءاء، يَكوي ظهره مرَّةً، وبطنه مرَّةً، وجبهته مرَّةً، ويقول: يا نفسِ ذُوقِي، فما عند الله عزَّ وجلَّ أعظمُ ممَّا صنعتُ بك، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) ينظُرُ إلى ما يصنع.

ثمَّ إِنَّ الرجلَ لَيْسَ ثيابه ثُمَّ أَقبل، فأوماً إليه النبي (صلى الله عليه وآله) بيده ودعا، فقال له: يا عبد الله، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما رأيت أحداً من الناس صنعه، فما حملك

(١) كفاية الأثر: ٢٨٢، كمال الدين وتمام النعمة: ١/٣٧٩، بحار الأنوار: ٣٦/٤١٢ و ٢/٦٩ و ١/١.

(٢) بحار الأنوار: ٧٣/٢٦٤، ٩، و: ٢٧٢.

على ما صنعت؟ فقال الرجل: حملني على ذلك مخافة الله عزَّ وجلَّ، وقلت لنفسي:
يا نفس ذوقي، فما عند الله أعظم ممَّا صنعت بك؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لقد خفتَ ربَّكَ حقَّ مخافته، وإنَّ ربَّكَ ليباهي بك
أهل السماء. ثمَّ قال لأصحابه: يا معشر من حضر، ادثُّوا من صاحبكم حتَّى يدعولكم.
فدنوا منه فدعا لهم، وقال: اللهمَّ اجمع أمرنا على الهدى، واجعل التقوى زادنا،
والجَنَّةَ مآبنا^(١).

وصلَّى الله على محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الخامس والخمسون

مجلس يوم الجمعة

الرابع من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٥٦٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَعَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفِ الْكِنَانِي، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: لَمَّا جَلَسَ عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي الْخِلَافَةِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ، خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَعَمِّمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، لَا بِسَآءِ بُرْدَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْتَعِلًا تَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، مُتَقَلِّدًا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ مُتَمَكِّنًا، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَوَضَعَهَا أَسْفَلَ بَطْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّدُونِي، هَذَا سَقَطَ الْعِلْمُ، هَذَا لُعَابُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، هَذَا مَا رَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) زَقًّا زَقًّا، سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَنَبَّيْتُ لِي وَسَادَةٌ، فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا، لِأَفْتَيْتُ أَهْلَ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ حَتَّى تَنْطِقَ التَّوْرَةُ فَتَقُولَ: صَدَقَ عَلَيَّ مَا كَذَّبَ، لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ، وَأَفْتَيْتُ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ حَتَّى يَنْطِقَ الْإِنْجِيلُ فَيَقُولَ: صَدَقَ عَلَيَّ مَا كَذَّبَ، لَقَدْ

أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق عليّ ما كَذَب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً، فهل فيكم أحدٌ يعلم ما نزل فيه؟ ولولا آية في كتاب الله عز وجل لأخبرتكم بما كان وبما يكون، وبما هو كائن إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: ﴿يَمْنَحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُنْشِئْهُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١).

ثم قال (عليه السلام): سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فوالذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، لو سألتُموني عن آية آية، في ليل أنزلت، أو في نهار أنزلت، مكِّيها ومدنيها، سَفَرِيها وخَضَرِيها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها، إلّا أخبرتكم. فقام إليه رجل يقال له ذِعْلَب، وكان ذَرَبَ اللسان، بليغاً في الحُطْب، شُجاع القلب، فقال: لقد ارتقى ابن أبي طالب مِرْقاةً صعبة، لأُحجِّلَنه اليوم لكم في مسألتِي إِيَّاه.

فقال: يا أمير المؤمنين، هل رأيت رَبَكَ؟ فقال: ويلك يا ذِعْلَب لم أَكُنْ بِالذِّي أعْبُدُ رَبّاً لم أَرِه.

قال: فكيف رأيته؟ صِفْه لَنَا. قال: ويلك! لم تَرَهُ العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رَأَيْتُهُ الْقُلُوبَ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ، ويلك يا ذِعْلَب، إِنَّ رَبِّي لَا يُوصَفُ بِالْبُعْدِ وَلَا بِالْحَرَكَةِ وَلَا بِالسُّكُونِ، وَلَا بِقِيَامٍ - قِيَامِ انْتِصَابٍ - وَلَا بِجَيْثَةٍ وَلَا بِذَهَابٍ، لطيف اللطافة لَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ، عَظِيمُ الْعِظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، كَبِيرُ الْكِبَرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكَبَرِ، جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالْجِلَالِ، رُؤُوفُ الرَّحْمَةِ لَا يُوصَفُ بِالرَّفَقَةِ، مُؤْمِنٌ لَا بِعِبَادَةٍ، مَدْرَكٌ لَا بِمِجَسَّةٍ^(٢)، قَائِلٌ لَا بِلَفْظٍ، هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ عَلَى غَيْرِ مِمَّا جَزَأَ، خَارِجٌ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ مِمَّا بَيْنَتْ، فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ شَيْءٌ فَوْقَهُ، أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ لَهُ أَمَامٌ، دَاخِلٌ فِي الْأَشْيَاءِ لَا كَشَيْءٍ فِي شَيْءٍ دَاخِلٍ، وَخَارِجٌ مِنْهَا لَا كَشَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ خَارِجٍ. فَخَرَّ ذِعْلَبُ

(١) الرعد ١٣: ٣٩.

(٢) المِجَسَّةُ: مَا يُجَسَّى بِهِ.

مغشياً عليه، ثم قال: تالله ما سمعتُ بمثل هذا الجواب، والله لا عُدْتُ إلى مثلها.
ثم قال (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني. فقام إليه الأشعث بن قيس، فقال: يا
أمير المؤمنين، كيف تُؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب، ولم يُبعث
إليهم نبي؟ فقال: بلى يا أشعث، قد أنزل الله عليهم كتاباً، وبعث إليهم نبياً، وكان لهم
مَلِكٌ سَكِرَ ذات ليلة، فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبتها، فلما أصبح تسامع به قومه،
فاجتمعوا إلى بابه، فقالوا: أيها المَلِكُ، دَنَسَتْ علينا ديننا فأهلكته، فاخرج نُطَهْرِكَ
وَنُثِمَ عليك الحدّ. فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامي، فإن يكن لي مخرج ممّا
ارتكبتُ وإلا فشانكم. فاجتمعوا، فقال لهم: هل عَلِمْتُمْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لم يخلُق خلقاً
أكرم عليه من أبنائِ آدم وأُمَّنا حواء؟ قالوا: صدقتُ أيها المَلِكُ. قال: أفليس قد زوّجَ بنيه
من بناته، وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت، هذا هو الدين. فتعاقدوا على ذلك، فمحا الله
ما في صدورهم من العلم، ورفع عنهم الكتاب، فهم الكُفَرَة، يدخلون النار بلا حساب،
والمنافقون أشدَّ حالاً منهم.

فقال الأشعث: والله ما سمعتُ بمثل هذا الجواب، والله لا عُدْتُ إلى مثلها أبداً.
ثم قال (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني. فقام إليه رجل من أقصى المسجد،
متوكئاً على عِكَازَة، فلم يَزَلْ يتخطى الناس حتّى دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين، دلّني
على عمل إذا أنا عَمِلْتَه نَجَّاني الله من النار. فقال له: اسمع يا هذا، ثم افهم، ثم استيقن،
قامت الدنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغني لا يبخل بماله على أهل دين
الله عَزَّ وَجَلَّ، وبفقر صابر، فإذا كَتَمَ العالم علمه، وبخل الغني، ولم يصبر الفقير،
فعندها الويل والثبور، وعندها يعرف العارفون بالله أَنَّ الدار قد رجعت إلى بدّئها، أي
إلى الكفر بعد الإيمان. أيها السائل، فلا تغترّ بكثرة المساجد، وجماعة أقوام
أجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى.

أيها الناس، إنّما الناس ثلاثة: زاهد، وراغب، وصابر، فأما الزاهد فلا يفرح
بشيء من الدنيا أتاها، ولا يحزن على شيء منها فات، وأما الصابر فيتمناها بقلبه، فإن
أدرك منها شيئاً صرّف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالي من

جَلَّ أَسَابِهَا أَمْ مِنْ حَرَامٍ.

قال: يا أمير المؤمنين، فما علامة المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه، وينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه وإن كان حبيباً قريباً. قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ثم غاب الرجل فلم نره، وطلبه الناس فلم يجدوه، فنبسّم علي (عليه السلام) على المنبر ثم قال: ما لكم، هذا أخي الخضر (عليه السلام).

ثم قال (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني. فلم يَقم إليه أحد، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه (صلى الله عليه وآله)، ثم قال للحسن (عليه السلام): يا حسن، قم فاصعد المنبر، فتكلم بكلام لا تجهلك قریش من بعدي، فيقولون: إن الحسن لا يُحسِن شيئاً. قال الحسن (عليه السلام): يا أبه، كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى؟ قال: بأبي وأمي أوارى نفسي عنك، وأسمع وأرى ولا تراني.

فصعد الحسن (عليه السلام) المنبر، فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلى على النبي وآله صلاةً موجزةً، ثم قال: أيها الناس، سمعتُ جدِّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وهل تُدخل المدينة إلّا من بابها، ثم نزل، فوثب إليه عليّ (عليه السلام) فتحمله، وضمه إلى صدره.

ثم قال للحسين (عليه السلام): يا بُني، قم فاصعد فتكلم بكلام لا تجهلك قریش من بعدي، فيقولون: إن الحسين بن عليّ لا يُبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك، فصعد الحسين (عليه السلام)، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه وآله صلاةً موجزةً، ثم قال: معاشر الناس، سمعتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: إن علياً مدينة هُدى، فمن دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك. فوثب إليه علي (عليه السلام) فضمه إلى صدره وقبله، ثم قال: معاشر الناس، اشهدوا أنهما قُورُخا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووَدِيعته التي استودعنيها، وأنا استودعكموها. معاشر الناس، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) سائلكم عنهما^(١).

٢/٥٦١ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله، عن أُتُوب بن نوح، عن مُحَمَّد بن أَبِي عُمَيْر، عن مثنى بن الوليد الحنَّاط، عن أَبِي بصير، قال: قال لي أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): أَمَا تَحْزَن، أَمَا تَهْتَم، أَمَا تَأْلَم؟ قلت: بلى والله. قال: فإذا كان ذلك منك فاذْكُر الموت، وَوَحَّدْتَكَ فِي قَبْرِكَ، وَسِيلَانَ عَيْنِكَ عَلَى خَدِّكَ، وَتَقَطَّعَ أَوْصَالَكَ، وَأَكَلَ الدُّودُ مِنْ لَحْمِكَ، وَيَلَاكَ، وَانْقَطَاعَكَ عَنِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْثُكَ عَلَى الْعَمَلِ، وَيُزِدُّكَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا^(١).

٣/٥٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَلِيّ بن إِبْرَاهِيم بن هَاشِم (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيم بن هَاشِم، عَنْ الْحَسَنِ بن محبوب، عَنْ مُحَمَّد بن يحيى الْخَثْعَمِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِق (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ (رحمه الله) مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعِنْدَهُ جَبْرِئِيل (عليه السلام) فِي صُورَةِ دِحْيَةِ الْكَلْبِيِّ، وَقَدْ اسْتَخْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَلَمَّا رَأَاهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا، وَلَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُمَا. فَقَالَ جَبْرِئِيل (عليه السلام): يَا مُحَمَّد، هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا، وَلَمْ يَسَلِّمْ عَلَيْنَا، أَمَا لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ. يَا مُحَمَّد، إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ، فَسَلِّهِ عَنْهُ إِذَا عَرَّجْتَ إِلَى السَّمَاءِ. فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرِئِيل (عليه السلام) جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا مَنَعَكَ - يَا أَبَا ذَرٍّ - أَنْ تَكُونَ قَدْ سَلَّمْتَ عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟ فَقَالَ: ظَنَنْتُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَنَّ الَّذِي كَانَ مَعَكَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، قَدْ اسْتَخْلَيْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِكَ. فَقَالَ: ذَاكَ كَانَ جَبْرِئِيل (عليه السلام) يَا أَبَا ذَرٍّ، وَقَدْ قَالَ: أَمَا لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ. فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرِئِيل (عليه السلام) دَخَلَ مِنَ التَّدَامَةِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ؟ فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّ لَكَ دُعَاءً مَعْرُوفًا فِي السَّمَاءِ. قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ بِكَ، وَالتَّصَدِيقَ بِنَبِيِّكَ، وَالعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَالغِنَى عَنِ

شِرَارِ النَّاسِ^(١).

٤/٥٦٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ حَمَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَتَرَكَ عَلَيْهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ لَهُ: آخِيتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكَتَنِي؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَخَرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي، أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي. قَالَ: مَا أَرِثَ مِنْكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَوْرَثَ النَّبِيُّونَ قَبْلِي، أَوْرَثُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، وَأَنْتَ وَابْنُكَ مَعِيَ فِي قَضْرِي فِي الْجَنَّةِ^(٢).

٥/٥٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائغُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْوُسْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِزْبِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَبَلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُطْبِرِ بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْفَارَسِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَيْرَ مَنْ أَخْلَفَهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)^(٣).

٦/٥٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعُلُوِيّ مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ الدَّوْلَقِيُّ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ الْمَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ رَفَعَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارَسِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: مَرَّ إِبْلِيسُ بِنَفَرٍ يَتَنَاولُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ الَّذِي وَقَفَ أَمَامَنَا؟

(١) الكافي ٢: ٢٥/٤٢٧، بحار الأنوار ٢٢: ٩/٤٠٠.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ٦/٣٣٤.

(٣) بحار الأنوار ٤٠: ١٢/٦.

(٤) في الأنساب ٢: ٥٠٩، ومعجم البلدان ٢: ٤٨٩: الذوق.

فقال: أنا أبو مَرَّة. فقالوا: يا أبا مَرَّة أما تسمع كلامنا؟ فقال: سَوءَ لكم، تَسْبُون مولاكم علي بن أبي طالب! فقالوا له: من أين عَلِمْتَ أَنَّهُ مولانا؟ فقال: من قول نَبِيِّكُمْ: من كنتُ مولاة فعلي مولاة، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله. فقالوا له: فأنت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته، ولكنِّي أَحَبُّهُ، وما يُبَغِّضُهُ أَحَدٌ إِلَّا شاركته في المال والولد.

فقالوا له: يا أبا مَرَّة، فتقول في عليٍّ شيئاً؟ فقال لهم: اسمعوا مِنِّي معاشِر الناكثين والقاسطين والمارقين، عبدُ الله عزَّ وجلَّ في الجانِّ اثني عشر ألف سنة، فلمَّا أهلك الله الجانَّ شكوتُ إلى الله عزَّ وجلَّ الوَحْدَةَ، فخرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدتُ الله عزَّ وجلَّ في السماء الدنيا اثني عشر ألف سنة أخرى في جملة الملائكة، فبينما نحن كذلك نسبَّح الله عزَّ وجلَّ ونقدِّسه إذ مرَّ بنا نُورٌ شَعْشَعاني، فخرَّت الملائكة لذلك النور سُجَّدًا، فقالوا: سُبَّوح قُدُّوس، نُورٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أو نَبِيٌّ مرسل، فإذا النداء من قبل الله عزَّ وجلَّ: لا تُورِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبِيٌّ مرسل، هذا نُور طِينَةِ عليٍّ بن أبي طالب^(١).

٧/٥٦٦ - حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدَّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدَّثنا موسى بن عمران النَخَعِي، عن إبراهيم بن الحكم، عن عمرو بن جُبَيْر، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليًّا (عليه السلام) إلى اليمن، فانفلت فرسٌ لرجل من أهل اليمن، فنفع^(٢) رجلاً برجله فقتله، وأخذَه أولياء المقتول، فرفعوه إلى عليٍّ (عليه السلام)، فأقام صاحب الفرس البيِّنة أنَّ الفرس انفلت من داره فنفع الرجل برجله، فأبطل عليٌّ (عليه السلام) دم الرجل، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبيِّ (صلى الله عليه وآله) يشكُّون عليًّا (عليه السلام) فيما حكم عليهم، فقالوا: إِنَّ عليًّا ظلمنا، وأبطل دم صاحبنا. فقال رسول

(١) علل الشرائع: ٩/١٤٣، بحار الأنوار: ٣٩/١٦٢.

(٢) نفخت الدابة الشيء: ضربته بعد حافرها.

الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّ عَلِيًّا لَيْسَ بِظُلَامٍ، وَلَمْ يُخْلَقْ عَلِيٌّ لِلظُّلَمِ، وَإِنَّ الْوَلَايَةَ مِنْ بَعْدِي لِعَلِيِّ، وَالْحُكْمُ حُكْمُهُ، وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ، لَا يَزِدُّ حُكْمَهُ وَقَوْلُهُ وَوَلَايَتُهُ إِلَّا كَافِرًا، وَلَا يَرْضَى بِحُكْمِهِ وَقَوْلُهُ وَوَلَايَتُهُ إِلَّا مُؤْمِنًا. فَلَمَّا سَمِعَ الْيَمَانِيُّونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَضِينَا بِقَوْلِ عَلِيٍّ وَحُكْمِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): هُوَ تَوْبَتُكُمْ مِمَّا قُلْتُمْ^(١).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

المجلس السادس والخمسون

مجلس يوم الثلاثاء

الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٥٦٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوهِ الْقُمِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْقُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) صَبِيحَةَ يَوْمٍ خَرَجَ بِالْكَوْفَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ يُعِينَنِي مِنْكُمْ عَلَى قِتَالِ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ بَشِيرًا، لَا يُعِينَنِي مِنْكُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذْتُ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

قال: فَلَمَّا قُتِلَ اكْتَرِبْتُ رَاحِلَةً، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا أَخْبِرْتَهُ بِقَتْلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَيَجْزَعَ عَلَيْهِ؛ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي: يَا قُضَيْلُ، مَا فَعَلَ عَمِّي زَيْدٌ؟ قَالَ: فَخَنَقْتَنِي الْعَبْرَةَ، فَقَالَ لِي: قَتَلُوهُ؟ قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ، قَتَلُوهُ. قَالَ: فَصَلَبُوهُ؟ قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ صَلَبُوهُ. قَالَ: فَأَقْبَلَ يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَلَى دِيْبَاجَتِي خَذَهُ كَأَنَّهَا الْجُمَانُ.

ثم قال: يَا قُضَيْلُ، شَهِدْتُ مَعَ عَمِّي قِتَالَ أَهْلِ الشَّامِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَمْ

قَتَلْتُ مِنْهُمْ؟ قُلْتُ: سَنَّة. قَالَ: فَلَعَلَّكَ شَاكَ فِي دِمَائِهِمْ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لَوْ كُنْتُ شَاكًا مَا قَتَلْتُهُمْ. قَالَ: فَسَمِعْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَشْرَكْنِي اللَّهَ فِي تِلْكَ الدَّمَاءِ، مَضَى وَاللَّهُ زَيْدَ عَمِّي وَأَصْحَابَهُ شُهَدَاءَ، مِثْلَمَا مَضَى عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَصْحَابُهُ^(١).

٢/٥٦٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: زَرْعُ زُرْعِهِ صَاحِبِهِ وَأَصْلَحُهُ، وَأَدَى حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ.

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الزَّرْعِ خَيْرٌ؟ قَالَ: رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ، قَدْ تَبِعَ بِهَا مَوَاضِعَ الْفَطْرِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ.

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْغَنَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الْبَقَرُ تَغْدُو بِخَيْرٍ وَتُرُوحُ بِخَيْرٍ.

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْبَقَرِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الرَّاسِيَاتُ فِي الْوَحْلِ، وَالْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحْلِ، نَعَمُ الشَّيْءُ النَّخْلُ، مَنْ بَاعَهُ فَإِنَّمَا ثَمَنُهُ بِمَنْزِلَةِ رَمَادٍ عَلَى رَأْسِ شَاهِقٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، إِلَّا أَنْ يَخْلِفَ مَكَانَهَا.

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ النَّخْلِ خَيْرٍ، فَسَكَتَ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَأَيْنَ الْإِبِلُ؟ قَالَ: فِيهَا الشَّقَاءُ وَالْجَفَاءُ وَالْعَنَاءُ وَتُعَدُّ الدَّارَ، تَغْدُو مَدْبِرَةً، وَتُرُوحُ مَدْبِرَةً، وَلَا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ^(٢)، أَمَا إِنَّهَا لَا تَعْدَمُ الْأَشْقِيَاءَ الْفَجَرَةَ^(٣).

٣/٥٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَا دِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٢/٧، بحار الأنوار ٤٦: ٢٠/١٧١.

(٢) زاد في نسخة: قِيلَ: فَيَتْرَكَ النَّاسُ الْإِبِلَ حَيْنَمَا قَالَ: كَلَّهَا.

(٣) الخصال: ١٠٥/٢٤٥، معاني الأخبار: ٣/١٩٦، بحار الأنوار ٦٤: ٥/١٢١.

محمّد (عليه السلام)، قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الحيف، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: نَصَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، ثُمَّ بَلَغَهَا مِنْ لَمْ يَسْمَعَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ غَيْرِ فَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغَيَّرُ^(١) عَلَيْهِنَ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: اخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِلْأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَالزُّرُومُ لَجَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْمَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، هُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ^(٢).

٤/٥٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ (رحمته)، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): لَأَنْتَبِينَ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسُبْهُ أَحَدٌ بَعْدِي، الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ التَّصَدِيقُ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينُ هُوَ الْأَدَاءُ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ دِينَهُ عَنْ رَبِّهِ وَلَمْ يَأْخُذْهُ عَنْ رَأْيِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ، دِينَكُمْ دِينَكُمْ، تَمَسَّكُوا بِهِ، لَا يَزِيلُكُمْ أَحَدٌ عَنْهُ، لَأَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ، لَأَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ تُفْقَرُ، وَالْحَسَنَةُ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ^(٣).

٥/٥٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو شَاكِرٍ الدِّبَّصَانِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ أَحَدُ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ، وَكَانَ أَبَاؤُكَ بُدُورًا بَوَاهِرًا، وَأُمَّهَاتُكَ عَقِيلَاتٌ عِبَاهِرًا^(٤)، وَعُنْصُرُكَ مِنْ أَكْرَمِ

(١) هُوَ مِنَ الْإِغْلَالِ: الْخِيَانَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَيُرْوَى (يُغَيَّرُ) بِفَتْحِ الْيَاءِ، مِنَ الْفَيْلِ: وَهُوَ الْحَقْدُ وَالشَّحْنَاءُ، أَيْ لَا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يُزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ. وَرُوي (يُغَيَّرُ) بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الْوُعُولِ: الدَّخُولُ فِي الشَّرِّ. وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ الثَّلَاثُ تُسْتَصْلَحُ بِهَا الْقُلُوبُ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالذَّلِيلِ وَالشَّرِّ. «النهاية ٣: ٣٨١».

(٢) الخصال: ١٨٢/١٤٩، بحار الأنوار ٢٧: ٣/٦٧.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٨٥، بحار الأنوار ٦٨: ١/٣٠٩.

(٤) في نسخة: أَبَاهِرَ، وَالْعِبَاهِرُ: الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْعَبْهَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَجْمَعُ الْحُسْنَ فِي الْجِسْمِ وَالْخُلُقِ.

العناصر، وإذا ذُكِرَ العلماء فبك تُثنى الخَنَاصِر، فخبّرني أيّها البحر الخِصَم الزاخر، ما الدليل على حَدَثِ العالم؟

فقال الصادق (عليه السلام): يُسْتَدَلُّ عليه بأقرب الأشياء، قال: وما هو؟ قال: فدعا الصادق (عليه السلام) ببيضة، فوضعها على راحته، ثم قال: هذا حِصْنٌ ملموم، داخله غِرْقَى^(١) رقيق، تطيف به فِصَّةٌ سائلة، وذهبة مائعة، ثم تنفلق عن مثل الطائوس، أدخلها شيء؟ قال: لا. قال: فهذا الدليل على حَدَثِ العالم. قال: أخبرت فأوجزت، وقلت فأحسنّت، وقد علمت أننا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا، أو سَمِعْنَاهُ بآذاننا، أو لَمَسْنَاهُ بِأَكْفُنَا، أو شَمَمْنَاهُ بِمَنَاخِرِنَا، أو دُقْنَاهُ بِأَفْوَاهِنَا، أو تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ بَيَانًا، واستنبطته الروايات إيقانًا.

فقال الصادق (عليه السلام): ذكرت الحوائس الخمس، وهي لا تنفع شيئاً بغير دليل، كما لا تَقْطَعُ الظُّلْمَةُ بغير مصباح^(٢).

٦/٥٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّار (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عليه السلام) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَثِ الْعَالَمِ؟ قَالَ: أَنْتَ لَمْ تُكُنْ ثُمَّ كُنْتَ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَمْ تُكُونَ نَفْسَكَ، وَلَا كُونَكَ مِنْ هُوَ مِثْلَكَ^(٣).

٧/٥٧٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) ذات يوم وهو في

(١) الغرقى: القشرة الرقيقة الملتزمة بياض البيض.

(٢) التوحيد: ١/٢٩٢، بحار الأنوار ٣: ١٣/٣٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٢/١٣٤، التوحيد: ٣/٢٩٣، الاحتجاج: ٣٩٦، بحار الأنوار ٣: ١١/٣٦.

مسجد قُباء والأنصار مجتمعون: يا علي، أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيّي، وخليفتي، وإمام أُمّتي بعدي، والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وأبغض الله من أبغضك، ونصر الله من نصرك، وخذل الله من خذلك.

يا علي، أنت زوج ابنتي، وأبو ولدي. يا علي، إنّه لمّا عُرج بي إلى السماء عهدَ إليّ ربّي فيك ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد. قلت: لبيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت. فقال: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغر المحجلّين، ويعسوب المؤمنين^(١).

٨/٥٧٤ - حدّثنا محمّد بن الحسن (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام)، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان ذات يوم في منزل أمّ إبراهيم، وعنده نفرٌ من أصحابه، إذ أقبل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فلمّا بصر به النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: يا معشر الناس، أقبل إليكم خير الناس بعدي، وهو مولاكم، طاعته مفروضة كطاعتي، ومعصيته مُحَرّمة كمعصيتي. معاشر الناس، أنا دار الحكمة، وعليّ مفتاحها، ولن يُوصَلَ إلى الدار إلّا بالمفتاح، وكذّب من رَعِمَ أنّه يُحبّني ويُبغض عليّاً^(٢).

٩/٥٧٥ - حدّثنا محمّد بن الحسن (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الجُمَيري، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر، إنك ستبقى حتّى تلقى ولدي محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، المعروف في التوراة بالباقر، فإذا لقيتَه فأقرئه مِنّي السلام.

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٠٢/٢٣.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ١٠٢/٢٤.

فدخل جابر إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) فوجد محمد بن علي (عليهما السلام) عنده غلاماً، فقال له: يا غلام، أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر. فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله ورب الكعبة، ثم أقبل على علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال له: من هذا؟ قال: هذا ابني، وصاحب الأمر بعدي محمد الباقر. فقام جابر فوق على قدميه يقبلهما، ويقول: نفسي لنفسك الفداء يا بن رسول الله، أقبل سلام أبيك، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرأ عليك السلام. قال: فدمعت عينا أبي جعفر (عليه السلام)، ثم قال: يا جابر، على أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) السلام ما دامت السماوات والأرض، وعليك - يا جابر - بما بلغت السلام^(١).

١٠/٥٧٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدی، عن الأعمش، عن عَباية بن رِبعي، عن عبد الله بن عباس، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أُسري به إلى السماء، انتهى به جَبْرِئِيلُ إلى نهر يقال له النُّور، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿خَلَقَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾^(٢)، فلما انتهى به إلى ذلك النهر قال له جَبْرِئِيلُ (عليه السلام): يا محمد، اعبر على بركة الله، فقد نَوَّرَ الله لك بصرك، ومدَّ لك أمامك، فإنَّ هذا نهرٌ لم يعبره أحدٌ، لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، ولا نَبِيٌّ مرسل، غير أنَّ لي في كلِّ يوم اغتماسة فيه، ثم أخرج منه، فأنفُضُ أجنحتي، فليس من قطرةٍ تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تبارك وتعالى منها مَلَكاً مُقَرَّباً، له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان، كلُّ لسان يلغِظ بلغةٍ لا يَفْقَهُها اللسان الآخر.

فعبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حتَّى انتهى إلى الحُجُبِ، والحُجُبِ خمسائة حِجَابٍ، من الحِجَابِ إلى الحِجَابِ مسيرة خمسائة عام، ثم قال: تقدَّم يا محمد. فقال له: يا جَبْرِئِيلُ، ولم لا تكون معي؟ قال: ليس لي أن أجوز هذا المكان. فتقدَّم

(١) بحار الأنوار ٤٦: ١/٢٢٣.

(٢) كذا، وفي سورة الأنعام ٦: ١ ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما شاء الله أن يتقدّم، حتّى سمع ما قال الربّ تبارك وتعالى: أنا المحمود، وأنت محمد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بئته^(١)، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إليك، وأني لم أبعث نبياً إلّا جعلت له وزيراً، وأنتك رسولي، وأنّ عليّاً وزيرك.

فهبط رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فكّره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتهموه، لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية، حتّى مضى لذلك ستّة أيام، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾^(٢)، فاحتمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك حتّى كان يوم الثامن، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تهديدٌ بعد وعيد، لأُمّسين أمر الله عزّ وجلّ، فإن يتهموني ويكذبوني، فهو أهون عليّ من أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة.

قال: وسلّم جبرئيل على عليّ بإمرة المؤمنين، فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله، أسمع الكلام ولا أحسّ الرؤية. فقال: يا عليّ، هذا جبرئيل، أتاني من قبل ربّي بتصديق ما وعدني.

ثمّ أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلاً فرجلاً من أصحابه حتّى سلّموا عليه بإمرة المؤمنين، ثمّ قال: يا بلال، نادِ في الناس أن لا يبقى غداً أحدٌ إلّا عليلٌ إلّا خرج إلى غدير خمّ، فلمّا كان من الغد خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجماعة أصحابه، فحمّد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة، وإنّي ضيّقتُ بها دُرْعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتّى أنزل الله عليّ وعيداً بعد وعيد،

(١) في نسخة: بتكته، وكلاهما بمعنى قطعته.

(٢) هود ١١: ١٢.

(٣) المائدة ٥: ٦٧.

فكان تكذيبكم إيتاي أيسر عليّ من عقوبة الله إيتاي، إنّ الله تبارك وتعالى أسرى بي وأسمعني وقال: يا محمّد، أنا المحمود، وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بطلته^(١)، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إيتاك، وأتني لم أبعث نبياً إلا جعلتُ له وزيراً، وأنتك رسولي، وأنّ عليّاً وزيرك.

ثمّ أخذ (صلى الله عليه وآله) بيدي عليّ بن أبي طالب، فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، ولم يُرَ قبل ذلك، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ الله تبارك وتعالى مولاي، وأنا مولى المؤمنين، فمن كنْتُ مولاة فعليّ مولاة، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله.

فقال الشُّكَّاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزَيع: نبرأ إلى الله من مقالة ليس بحُثمّ، ولا نرضى أن يكون عليّ وزيره، هذه منه عصبية.

فقال سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار بن ياسر: والله ما برحنا العرصة حتّى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢)، فكرّر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك ثلاثاً، ثمّ قال: إنّ كمال الدين وتمام النعمة ورضا الربّ بإرسالي إليكم؛ بالولاية بعدي لعليّ بن أبي طالب^(٣).

وصلى الله على محمّد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل

(١) في نسخة: بتكته.

(٢) المائدة ٥: ٣.

(٣) بحار الأنوار ٣٧: ٣/١٠٩.

المجلس السابع والخمسون

مجلس يوم الجمعة

الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٥٧٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُويَه الْقُمِّي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ الْمَنْضَلِ بْنِ عَمْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوَلَايَ الصَّادِقِ (عليه السلام) يَقُولُ: كَانَ فِيْمَا نَاجِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ (عليه السلام) أَنْ قَالَ لَهُ: يَا بَنَ عِمْرَانَ، كَذَّبَ مِنْ رَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي، أَلَيْسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلْوَةَ حَبِيبِهِ، هَا أَنَا ذَا - يَا بَنَ عِمْرَانَ - مَطْلَعٌ عَلَى أَحْبَائِي، إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ حَوَّلَتْ أَبْصَارَهُمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَمَثَلَتْ عَقُوبَتِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، يُخَاطِبُونِي عَنِ الْمَشَاهِدَةِ، وَيُكَلِّمُونِي عَنِ الْحُضُورِ. يَا بَنَ عِمْرَانَ، هَبْ لِي مِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ، وَمِنْ بَدَنِكَ الْخُضُوعَ، وَمِنْ عَيْنِكَ الدُّمُوعَ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ، وَادْعُنِي فَإِنَّكَ تَجِدُنِي قَرِيباً مُجِيباً^(١).

٢/٥٧٨ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: كَانَ الصَّادِقُ (عليه السلام) يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتَكَ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُ حَبْلَكَ فِي قَلْبِي! وَإِنْ كُنْتُ

عاصياً مددت إليك يداً بالذنوب مملوءة، وعيناً بالرجاء ممدودة، مولاي أنت عظيم العظماء، وأنا أسيرُ الأسراء، أنا أسيرُ بذنبي، مُرْتَهَنٌ بِجُرْمي، إلهي لئن طالبتني بذنبي لأُطالِبَنَّكَ بكرمك، ولئن طالبتني بجريرتي لأُطالِبَنَّكَ بعفوك، ولئن أمرت بي إلى النار لأُخْبِرَنَّ أهلها أنني كنت أقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، اللهم إنَّ الطاعة تُسْرِكُ، والمعصية لا تُصْرِكُ، فهب لي ما يُسْرِكُ، واغفر لي ما لا يُصْرِكُ، يا أرحم الراحمين^(١).

٣/٥٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ خَالِدِ ابْنِ نَجِيحِ الْجَوَازِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عليه السلام) يقول: مَنْ قَالَ يَعْلَمُ اللَّهُ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ، اهْتَزَّ الْعَرْشُ إِعْظَامًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

٤/٥٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْإِسْتِرَّآبَادِي (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِي، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النَّاصِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليهم السلام)، قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقَ (عليه السلام) عَنِ الزَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا. قَالَ: الَّذِي يَتْرُكُ حُلَالَهَا مَخَافَةَ حِسَابِهِ، وَيَتْرُكُ حَرَامَهَا مَخَافَةَ عَذَابِهِ^(٣).

٥/٥٨١ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، قَالَ: رَأَى الصَّادِقَ (عليه السلام) رَجُلًا قَدْ اشْتَدَّ جَزَعُهُ عَلَى وَلَدِهِ، فَقَالَ: يَا هَذَا، جَزِعْتَ لِلْمُصِيبَةِ الصَّغِيرَى، وَغَفَلْتَ عَنِ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، لَوْ كُنْتُ لِمَا صَارَ إِلَيْهِ وَلَدُكَ مُسْتَعْدًّا لِمَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ جَزَعُكَ، فَمُصَابِكَ بَتَرِكَ الْإِسْتِعْدَادَ لَهُ أَعْظَمَ مِنْ مُصَابِكَ بَوْلَدِكَ^(٤).

٦/٥٨٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عليه السلام)، قَالَ: ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى

(١) بحار الأنوار ٩٤: ٥/٩٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٥/٢٠٧.

(٣) معاني الأخبار: ٢٨٧/١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٢/١٩٩، بحار الأنوار ٧٠: ٦/٣١٠.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٠/٥، وسائل الشيعة ٢: ٦٤٩/٦.

الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب: رجل لم تدَّعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يميل مع أحدهما على الآخر بشُعييرة، ورجل قال الحقَّ فيما عليه وله^(١).

٧/٥٨٣- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمَنْضَلِ بْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام): بِمَ يُعْرَفُ النَّاجِي؟ فَقَالَ: مَنْ كَانَ فَعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَهُوَ نَاجٍ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فَعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ^(٢).

٨/٥٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادَ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَّازِمَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّبَانِ الْمَسَاجِدِ، فَإِنَّهَا بِيُوتِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَمَنْ أَتَاهَا مُنْتَظَرًا طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَكُتِبَ مِنْ زَوَّارِهِ، فَأَكْثَرُوا فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ، وَصَلُّوا مِنَ الْمَسَاجِدِ فِي بَقَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ بُقْعَةٍ تَشْهَدُ لِلْمُصَلِّيِ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

٩/٥٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام) يَقُولُ: اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَتَرْتَبُوا مَعَهُ بِالْجِلْمِ وَالْوَقَارِ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ الْعِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ، وَلَا تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَّارِينَ فَيَذْهَبَ بِاطْلَافِكُمْ بِحَقِّكُمْ^(٤).

١٠/٥٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ مَاجِيلَوِيهِ (رحمه الله)، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ

(١) بحار الأنوار ٦٩: ١٠/٣٧٠.

(٢) بحار الأنوار ٢: ١/٢٦٦.

(٣) بحار الأنوار ٨٣: ٥٩/٣٨٤.

(٤) بحار الأنوار ٢: ٢/٤١١.

سنان، عن المفَضَّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد (عليهما السلام)، أَنَّهُ قال: عليكم بمكارم الأخلاق فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّهَا، وَإِيَّاكُمْ وَمَذَامَ الأَفْعَالِ فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُهَا، وعليكم بتلاوة القرآن فَإِنَّ درجات الجنة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارق، فَكُلَّمَا قرأ آية رقي درجة، وعليكم بحُسن الخُلُقِ فَإِنَّهُ يبلِّغُ بصاحبه درجة الصائم القائم، وعليكم بحُسن الجِوارِ فَإِنَّ الله أَمَرَ بذلك، وعليكم بالسَّوَاكِ فَإِنَّهَا مَطْهَرَةٌ وَسُنَّةٌ حَسَنَةٌ، وعليكم بفرائض الله فَأَدُّوها، وعليكم بمحارم الله فَاجْتَنِبُوها^(١).

١١/٥٨٧ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا أحمد ابن مُحَمَّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن داود بن الثُّعْمَانِ، عن إسحاق بن عمار، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد (عليهما السلام)، قال: إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب، كلاهما من أهل الجنة، فقبر في الدنيا، وغني في الدنيا، فيقول الفقير: يا رَبِّ على ما أَوْقَفْتَ؟ فوَعَزَّتْكَ أَنْتَ لتعلم أَنَّكَ لم تولَّنِي ولاية فأعْدِلْ فيها أو أجور، ولم ترزُقْنِي مالاً فأؤدِّيْ مِنْهُ حَقّاً أو أَمْنَع، ولا كان رزقي يَأْتِينِي مِنْهَا إِلَّا كَفَافاً على ما عَلِمْتَ وَقَدَّرْتَ لِي. فيقول الله جَلَّ جلاله: صدق عبدِي، خلَّوْا عَنْهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

ويبقى الآخر حتَّى يسيل مِنْهُ العَرَقُ ما لو شَرِبَهُ أَرْبَعُونَ بَعِيراً لَكَفَّاهَا ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فيقول له الفقير: ما حَبَسَكَ؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشَّيْءُ يَجِئُنِي بَعْدَ الشَّيْءِ يُعْغِرُ لِي، ثُمَّ أَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ آخَرَ حَتَّى تَعْمَدَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ، وَالْحَقْنِي بِالتَّائِبِينَ، فَمَنْ أَنْتَ؟ فيقول: أَنَا الْفَقِيرُ الَّذِي كُنْتُ مَعَكَ أَنْفًا. فيقول: لَقَدْ غَيَّرَكَ النِّعَمُ بَعْدِي^(٢).

١٢/٥٨٨ - حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن مسرور (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا الحسين

(١) بحار الأنوار ٦٩: ١١/٣٧٠.

(٢) بحار الأنوار ٧: ٤/٢٥٩.

ابن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عُمير، عن سليمان ابن مهران، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، يا عليّ أنت منّي وأنا منك، يا عليّ أنت وصيّ وخليفتي وحجّة الله على أمّتي بعدي، لقد سَعِدَ من تولّاك، وشقي من عاداك^(١).

١٣/٥٨٩ - حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناثانه (رحمه الله)، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الرّيان بن الصّلت، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة^(٢).

١٤/٥٩٠ - حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أبو رجاء فتية ابن سعيد، عن حمّاد بن زيد، عن عبد الرحمن السّراج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة يؤتّى بك - يا عليّ - على نجيب من نور، وعلى رأسك تاج، قد أضاء نوره، وكاد يخطّف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله: أين خليفة محمّد رسول الله؟ فتقول: ها أنا ذا. قال: فينادي المنادي: يا عليّ، أدخل من أحبك الجنّة، ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنّة، وأنت قسيم النار^(٣).

وصلّى الله على محمد وآله

(١) بحار الأنوار ٣٨: ٢٥/١٠٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠١/٥٢، بحار الأنوار ٦٨: ٥/٩.

(٣) بحار الأنوار ٧: ٣/٢٣٢.

المجلس الثامن والخمسون

مجلس يوم الثلاثاء

التصف من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٥٩١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْاِسْتَرَابَادِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا رَأَيْتَ فَلَانًا رَكِبَ الْبَحْرَ بِضَاعَةَ يَسِيرَةَ وَخَرَجَ إِلَى الصِّينِ، فَأَسْرَعَ الْكُرَّةَ، وَأَعْظَمَ الْغَنِيمَةَ حَتَّى قَدْ حَسَدَهُ أَهْلُ وَدَّهِ، وَأَوْسَعَ قَرَابَاتِهِ وَجِيرَانِهِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ مَالَ الدُّنْيَا كُلَّمَا اِزْدَادَ كَثْرَةً وَعِظْمًا، اِزْدَادَ صَاحِبُهُ بَلَاءً، فَلَا تَغْبِطُوا أَصْحَابَ الْأَمْوَالِ إِلَّا بِمَنْ جَادَ بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ أَقَلُّ مِنْ صَاحِبِكُمْ بِضَاعَةً، وَأَسْرَعَ مِنْهُ كُرَّةً، وَأَعْظَمَ مِنْهُ غَنِيمَةً، وَمَا أَعَدَّ لَهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَحْفُوظٌ لَهُ فِي خَزَائِنِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْمُقْبِلِ إِلَيْكُمْ. فَنَظَرْنَا فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَثَّ الْهَيْئَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ هَذَا لَقَدْ صَعِدَ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى الْعُلُوِّ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالطَّاعَاتِ مَا لَوْ قُسِمَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

لكان نصيب أفلهم منه عُفْران ذنوبه ووجوب الجَنَّة له. قالوا: بماذا، يا رسول الله؟ فقال: سَلُوهُ يُخْبِرْكُمْ عَمَّا صَنَعَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، وقالوا له: هُنِيئاً لَكَ بِمَا بَشَّرَكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، فماذا صنعت في يومك هذا حَتَّى كُتِبَ لَكَ مَا كُتِبَ؟ فقال الرجل: مَا أَعْلَمُ أَنِّي صَنَعْتُ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي، وَأَرَدْتُ حَاجَةً كُنْتُ أَبْطَأْتُ عَنْهَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ فَاتَتْنِي، فَتَلْتُ فِي نَفْسِي لَاعْتَاَصَنْ مِنْهَا النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ: النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): إِي وَاللَّهِ عِبَادَةٌ، وَأَيُّ عِبَادَةٍ! إِنَّكَ - يَا عَبْدَ اللَّهِ - ذَهَبْتَ تَبْتَغِي أَنْ تَكْتَسِبَ دِينَاراً لِقُوتِ عِيَالِكَ فَفَاتَكَ ذَلِكَ، فَاعْتَصَمْتَ مِنْهُ النَّظْرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ، وَأَنْتَ لَهُ مُجِبٌّ، وَلِفَضْلِهِ مَعْتَقِدٌ، وَذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَكَ ذَهَبَةٌ حَمراء فَأَنْفَقْتَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلِتَشْفَعَنَ بِعَدَدِ كُلِّ نَفْسٍ تَنْفَسْتَهُ فِي مَصِيرِكَ إِلَيْهِ فِي أَلْفِ رَقَبَةٍ يُعْتَقُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِكَ^(١).

٢/٥٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَاشُ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُؤَدِّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): بَادِرُوا إِلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ. قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: خَلَقَ الذِّكْرُ^(٢).

٣/٥٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صُهِيبُ بْنُ عُبَادٍ بْنِ صُهِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

(١) بحار الأنوار ٣٨: ٥/١٩٧.

(٢) معاني الأخبار: ١/٣٢١، بحار الأنوار ٩٣: ٢٠/١٥٥.

قال: حَدَّثَنَا الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهم السلام): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ، وَأَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) قَضَى بِهِ بِالْعِرَاقِ^(١).

٤/٥٩٤ - وبهذا الإسناد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله، قال: جاء جَبْرِئِيلُ (عليه السلام) إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ^(٢).

٥/٥٩٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَالِكٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَزَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَهْوَازِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهم السلام): إِذَا دَخَلْتَ الْحَمَّامَ فَقُلْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَنْزِعُ ثِيَابَكَ: اللَّهُمَّ انْزِعْ عَنِّي رِيْقَةَ النِّفَاقِ، وَثَبِّتْنِي عَلَى الْإِيمَانِ. فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ أَذَاهِ. وَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّانِي فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الرَّجْسَ النَّجِسَ، وَطَهِّرْ جَسَدِي وَقَلْبِي. وَخُذْ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ وَضَعْهُ عَلَى هَامَتِكَ، وَصُبَّ مِنْهُ عَلَى رِجْلَيْكَ، وَإِنْ أَمَكُنْ أَنْ تَبْلُعَ مِنْهُ جُرْعَةً فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ يُنَقِّي الْمَثَانَةَ، وَالْبَثَّ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي سَاعَةً، فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّالِثَ فَقُلْ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، وَنَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ. تَرُدُّدُهَا إِلَى وَقْتِ خُرُوجِكَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَارِّ، وَإِيَّاكَ وَشُرْبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَالْقُقَّاعِ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْمَعِدَةَ، وَلَا تَصْبِنَنَّ عَلَيْكَ الْمَاءَ الْبَارِدَ فَإِنَّهُ يُضْعِفُ الْبَدَنَ، وَصُبَّ الْمَاءَ الْبَارِدَ عَلَى قَدَمَيْكَ إِذَا خَرَجْتَ فَإِنَّهُ يَسْلُ الدَّاءَ مِنْ جَسَدِكَ، فَإِذَا لَبِسْتَ ثِيَابَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى، وَجَنِّبْنِي الرَّدَى، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ^(٣).

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٧٧/١.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٧٧/٢.

(٣) بحار الأنوار ٧٦: ٧٠/٣.

٦/٥٩٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزَّارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي ثَوْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشَ، عَنْ قُرْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الصَّبِيِّ ^(١)، قَالَ: أَرْسَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) إِلَى لَبِيدِ الْعُطَارْدِيِّ ^(٢) بَعْضَ شَرْطِهِ، فَمَرَّوْا بِهِ عَلَى مَسْجِدِ سِمَاكٍ ^(٣)، فَقَامَ إِلَيْهِ نُعَيْمُ بْنُ دَجَاجَةَ الْأَسَدِيِّ، فَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَأَرْسَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) إِلَى نُعَيْمٍ فَجِئَ بِهِ، قَالَ: فَرَفَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) شَيْئًا لِيَضْرِبَهُ، فَقَالَ نُعَيْمٌ: وَاللَّهِ إِنَّ صُحْبَتَكَ لَذَلٌّ، وَإِنْ خِلَافَكَ لَكُفْرٌ. فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): وَتَعْلَمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: خَلَّوْهُ ^(٤).

٧/٥٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّقَرِ الصَّائِغِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): أَحْبَبُوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحْبَبُوا لِلْحُبِّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَحْبَبُوا أَهْلَ بَيْتِي الْحَبِيبِيِّ ^(٥).

٨/٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْتَبِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَأْمُونُ، عَنْ أَبِيهِ الرَّشِيدِ، عَنْ الْمَهْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ الْمَنْصُورِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ

(١) في نسخة: ابن أبي سليمان الضبي، وفي الفارات: ٧٢: قدم الضبي.

(٢) في الفارات: لبید بن عطارد التميمي، وقد تَرْجَمَ لَهُ بِهَذَا الْعِنَانُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ ٣: ٣٢٨، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاِسْتِيعَابِ ٣: ٣٢٨ (فِي هَامِشِ الْإِصَابَةِ).

(٣) مسجد سِمَاكٍ بِالْكُوفَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى سِمَاكِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ حَمِينَ بْنِ بِلَثِ الْأَسَدِيِّ. «مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ ٥: ١٢٥».

(٤) بحار الأنوار ٤٢: ٢/١٨٦.

(٥) أَمَالِي الطُّوسِيِّ: ٥٣١/٢٧٨، بحار الأنوار ٢٧: ٥/٧٦، ٦.

عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): أنت وارثي^(١).

٩/٥٩٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرَاتٍ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ اللَّوْلُؤِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نُوحٍ الْجَنَائِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ سَلِيمَانَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: غَزَا النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) غَزَاةً، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عَلِيُّ (عليه السلام) تَخَلَّفَ عَلَى أَهْلِهِ، فَقَسَمَ الْمَغْنَمَ، فَدَفَعَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) سَهْمَيْنِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَفَعْتَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَهْمَيْنِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مُتَخَلِّفٌ!

فَقَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، نَاشِدَتُكُمْ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْفَارَسِ الَّذِي حَمَلَ عَلَى الْمَشْرِكِينَ مِنْ يَمِينِ الْعَسْكَرِ فَهَزَمَهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ لِي مَعَكَ سَهْمًا، وَقَدْ جَعَلْتَهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ وَهُوَ جَبْرِئِيلُ (عليه السلام).

مَعَاشِرَ النَّاسِ، نَاشِدَتُكُمْ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، هَلْ رَأَيْتُمْ الْفَارَسَ الَّذِي حَمَلَ عَلَى الْمَشْرِكِينَ مِنْ يَسَارِ الْعَسْكَرِ فَهَزَمَهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ فَكَلَّمَنِي، وَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ لِي مَعَكَ سَهْمًا، وَقَدْ جَعَلْتَهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)؟ وَهُوَ مِيكَائِيلُ، فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ إِلَى عَلِيٍّ إِلَّا سَهْمَ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ (عليهما السلام) فَكَبَّرَ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ^(٢).

١٠/٦٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْأَرْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الْعَجَمِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْمَلُوكَ،

(١) بحار الأنوار ٤٠: ١٣/٦.

(٢) علل الشرائع: ١/١٧٢، ٢، بحار الأنوار ٣٩: ٤/٩٤.

وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِي، فَأَيُّمَا قَوْمٍ أَطَاعُونِي جَعَلْتُ قُلُوبَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً، وَأَيُّمَا قَوْمٍ عَصَوْنِي جَعَلْتُ قُلُوبَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ سَخِطَةً، أَلَا لَا تَتَّغَلَّوْا أَنْفُسَكُمْ بِسَبِّ الْمُلُوكِ، تُؤْبِئُوا إِلَيَّ أَعْطَفَ قُلُوبُهُمْ عَلَيْكُمْ^(١).

١١/٦٠١ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِي، وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِي: الْأُمَرَاءُ وَالْقُرَّاءُ^(٢).

١٢/٦٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ بَشَّارِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَصُومَ الْيَوْمَ الْحَارِ يُرِيدُ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيُبْعِثَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَيَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَيُبْعِثَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ^(٣).

١٣/٦٠٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمَّالِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُفْعَلَ بِكَ فَلَا تَفْعَلْهُ بِأَحَدٍ، وَإِنْ لَطَمَ أَحَدٌ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ فَأَعْطِ الْأَيْسَرَ^(٤).

١٤/٦٠٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ التَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٢١/٣٤٠.

(٢) نواتر الراوندي: ٢٧، بحار الأنوار ٩٢: ٧/١٧٨.

(٣) بحار الأنوار ٧١: ١٤/٢١٥.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ١٠/٢٨٧.

بكبير، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): حَسِبْتُ الْمُؤْمِنَ مِنْ اللَّهِ نُصْرَةً أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

١٥/٦٥ - وبهذا الإسناد، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): ما مِنْ قَدَمٍ سَعَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهَا عَلَى النَّارِ^(٢).

١٦/٦٦ - وقال (عليه السلام): مَنْ صَلَّى مَعَهُمْ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَكَأَنَّمَا صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ^(٣).

١٧/٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: إِنَّ صَدَقَةَ النَّهَارِ تَمِثُ^(٤) الْخَطِيئَةَ كَمَا يَمِثُ الْمَاءُ الْمِلْحَ، وَإِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ^(٥).

١٨/٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليهما السلام)، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخَذُّهُ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ^(٦).

١٩/٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَاقِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْجَمْعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

(١) تقدّم في المجلس (١٠) الحديث (٦).

(٢) بحار الأنوار ٨٩: ١٨٤/١٩.

(٣) بحار الأنوار ٨٨: ٨٧/٤٨.

(٤) أي تُؤَدِّبُ.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ١٧٦/١.

(٦) بحار الأنوار ٢: ٢٢٧/٤.

عُمير، عن أبان الأحمر، عن سعد الكِنَاني، عن الأصْبَغ بن نُباتة، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِعَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَام): يَا عَلِيُّ، أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي، وَأَنْتَ مَنِّي كَشِيشٌ مِنْ آدَمَ، وَكَسَامٌ مِنْ نُوحَ، وَكَاسْمَاعِيلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَكَبُوشَعَ مِنْ مُوسَى، وَكَشْمَعُونَ مِنْ عِيسَى.

يَا عَلِيُّ، أَنْتَ وَصِيِّي وَوَارِثِي وَغَاسِلُ جَنَّتِي، وَأَنْتَ الَّذِي تُوَارِثُنِي فِي حُفْرَتِي، وَتُوَدِّي دِينِي، وَتُنْجِزُ عِدَاتِي. يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدُ الْفَرِّ الْمُجَلِّينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ. يَا عَلِيُّ، أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ ابْنَتِي، وَأَبُو سَبْطِيِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ. يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِكَ.

يَا عَلِيُّ، مِنْ أَحَبِّكَ وَوَالَاكَ أَحَبِّتَهُ وَوَالَيْتَهُ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ وَعَادَاكَ أَبْغَضْتَهُ وَعَادَيْتَهُ، لِأَنَّكَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ. يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَاصْطَفَانَا، لَمْ يَلْتَقِ لَنَا أَبْوَانٌ عَلَى سِيفَاحٍ قَطُّ مِنْ لَدُنْ آدَمَ، فَلَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلَادَتُهُ.

يَا عَلِيُّ، أَبَشِّرْ بِالشَّهَادَةِ فَإِنَّكَ مَظْلُومٌ بَعْدِي وَمَقْتُولٌ. فَقَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَام): يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَذَلِكَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ قَالَ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ. يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ وَلَمْ تَزَلْ، وَلَوْلَاكَ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبُ اللَّهِ بَعْدِي^(١).

وصلى الله على محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس التاسع والخمسون

مجلس يوم الجمعة

الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٦١٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رضي الله عنه)، قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ،
قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارِ
الْثُمَالِيِّ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قال:
حَقَّ نَفْسُكَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَحَقَّ اللِّسَانُ إِكْرَامَهُ عَنِ الْخَنَاءِ^(١)،
وَتَعْوِيدَهُ الْخَيْرَ، وَتَرْكَ الْفُضُولِ الَّتِي لَا فَائِدَةَ لَهَا، وَالْبَرَّ بِالنَّاسِ وَحُسْنَ الْقَوْلِ فِيهِمْ. وَحَقَّ
السَّمْعُ تَنْزِيهِهِ عَنِ سَمَاعِ الْغَيْبَةِ وَسَمَاعِ مَا لَا يَجِلُّ سَمَاعُهُ. وَحَقَّ الْبَصَرُ أَنْ تَغْضَهُ عَمَّا لَا
يَجِلُّ لَكَ، وَتَعْتَبِرَ بِالنَّظَرِ بِهِ. وَحَقَّ يَدُكَ أَنْ لَا تَبْسُطَهَا إِلَى مَا لَا يَجِلُّ لَكَ. وَحَقَّ رِجْلُكَ
أَنْ لَا تَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى مَا لَا يَجِلُّ لَكَ، فِيهِمَا^(٢) تَقِفُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَانْظُرْ أَنْ لَا تَزِلَّ بِكَ
فَتَتَرَدَّى فِي النَّارِ. وَحَقَّ بَطْنُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ وِعَاءً لِلْحَرَامِ، وَلَا تَزِيدَ عَلَى السَّبْعِ. وَحَقَّ

(١) الْخَنَاءُ: الْفُحْشُ فِي الْكَلَامِ.

(٢) فِي نَسَخَةٍ: فِيهِمَا.

فَرَجَكَ أَنْ تُحْصِنَهُ عَنِ الرُّنَا، وَتَحْفَظَهُ مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ.

وَحَقَّ الصَّلَاةُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وَفَادَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَّكَ فِيهَا قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ قِمْتَ مَقَامَ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ الرَّاجِبِ الرَّاهِبِ الرَّاجِي الْخَائِفِ الْمُسْتَكَينِ الْمُتَضَرِّعِ الْمُعْظَمَ لِمَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسُّكُونِ وَالْوَقَارِ، وَتُقْبَلُ عَلَيْهَا بِقَلْبِكَ، وَتُقِيمُهَا بِحُدُودِهَا وَحُقُوقِهَا. وَحَقَّ الصَّوْمُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ حِجَابٌ صَرَّبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِكَ وَسَمْعِكَ وَبَصْرِكَ وَبَطْنِكَ وَفَرَجَكَ لِيَسْتُرَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ تَرَكْتَ الصَّوْمَ خَرَقْتَ بَسْتَرِ اللَّهِ عَلَيْكَ.

وَحَقَّ الصَّدَقَةُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا ذِخْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَدِيعَتُكَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْإِشْهَادِ عَلَيْهَا، وَكَنتَ بِمَا تَسْتَوْدَعُهُ سِرًّا أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا تَسْتَوْدَعُهُ عِلَانِيَةً، وَتَعْلَمُ أَنَّهَا تَدْفَعُ الْبَلَايَا وَالْأَسْقَامَ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا، وَتَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ فِي الْآخِرَةِ.

وَحَقَّ الْحَجُّ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ وَفَادَةٌ إِلَى رَبِّكَ، وَفِرَارٌ إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِكَ، وَفِيهِ قَبُولُ تَوْبَتِكَ وَقَضَاءُ الْفَرْضِ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ. وَحَقَّ الْهَدْيُ أَنْ تُرِيدَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تُرِيدَ بِهِ خَلْقَهُ، وَتُرِيدَ بِهِ التَّعَرُّضَ لِرَحْمَةِ اللَّهِ وَنَجَاةَ رُوحِكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ.

وَحَقَّ السُّلْطَانُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً، وَأَنَّهُ مَبْتَلًى فِيكَ بِمَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ، وَأَنْ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَعَرَّضَ لَسَخَطِهِ، فَتُلْقَى بِيَدِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَتَكُونَ شَرِيكًا لَهُ فِيمَا يَأْتِي إِلَيْكَ مِنْ سُوءٍ.

وَحَقَّ سَائِسُكَ بِالْعِلْمِ التَّعْظِيمِ لَهُ، وَالتَّوْقِيرِ لِمَجْلِسِهِ، وَحُسْنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ وَالْإِقْبَالِ عَلَيْهِ، وَأَنْ لَا تَرْفَعَ عَلَيْهِ صَوْتَكَ، وَلَا تُجِيبَ أَحَدًا بِسَأَلِهِ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُجِيبُ، وَلَا تُحَدِّثَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدًا، وَلَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَكَ بِسُوءٍ، وَأَنْ تَسْتُرَ عَيْبُوهَ، وَتُظْهِرَ مَنَاقِبَهُ، وَلَا تَجَالِسَ لَهُ عَدُوًّا، وَلَا تَعَادِي لَهُ وَلِيًّا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ شَهِدْتَ لَكَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ بِأَنَّكَ قَصَدْتَهُ وَتَعَلَّمْتَ عِلْمَهُ اللَّهُ - جَلَّ اسْمُهُ - لَا لِلنَّاسِ. وَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالْمُلْكِ، فَأَنْ تُطِيعَهُ وَلَا تَعْصِيهِ إِلَّا فِيمَا يُسَخِّطُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ.

وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالسُّلْطَانِ، فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُمْ صَارُوا رَعِيَّتَكَ لَصَفْعِهِمْ وَقُوَّتِكَ،

فيجب أن تعدل فيهم، وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تعاجلهم بالعقوبة، وتشكر الله على ما آتاك من القوة عليهم.

وأما حقّ ربّك بالعلم، فإن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ إنّما جعلك قيماً لهم فيما آتاك من العلم، وفتح لك من خزانة الحكمة، فإن أحسنت في تعليم الناس، ولم تخزق بهم^(١)، ولم تضجر عليهم، زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك، أو خزقت بهم عند طلبهم العلم منك، كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يسلبك العلم وبهاؤه، ويسقط من القلوب محلّك.

وأما حقّ الزوجة، فإن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعلها لك سكناً وأنساً، ففعلتم أنّ ذلك نعمة من الله عزّ وجلّ عليك، فتكرّمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب، فإن لها عليك أن تزوّجها لأنّها أسيرك، وتطعمها وتكسوها، وإذا جهلت عفوت عنها. وأما حقّ مملوكك، فإن تعلم أنّه خلق ربك، وابن أبيك وأمك، ولحمك ودمك، لم تملكه لأنك صنعته دون الله، ولا خلقت شيئاً من جوارحه، ولا أخرجت له رزقاً، ولكنّ الله عزّ وجلّ كفّاك ذلك، ثمّ سخره لك، واثمنتك عليه، واستودعك إياه، ليحفظ لك ما تأتبه من خير إليه فأحين إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته استبدلت به، ولم تعذب خلق الله، ولا قوة إلا بالله.

وأما حقّ أمك، فإن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحتمل أحدٌ أحداً، وأعطتك من نعمة قلبها ما لا يعطي أحدٌ أحداً، ووفّقتك بجميع جوارحها، ولن تبال أن نجوع وتطعمك، وتغطّس وتستقيك، وتغري وتكسوك، وتظلك وتضحي^(٢)، وتهجر النوم لأجلك، ووفّقتك الحرّ والبرد لتكون لها، وأنت لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه. وأما حقّ أبيك، فإن تعلم أنّه أصلك، وأنتك لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك ممّا يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على

(١) خرق بالشيء: جهله ولم يحسن عمله.

(٢) ضحى: برز للشمس فأصابه حرّها.

قَدَر ذلك، ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله.

وأما حقَّ ولدك، فإن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنت مسؤولٌ عما وليته به من حُسن الأدب، والدلالة على ربه عزَّ وجلَّ، والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه.

وأما حقَّ أخيك، فإن تعلم أنه يدك وعِزُّك وقُوَّتُك، فلا تتخذهُ سلاحاً على معصية الله، ولا عُدَّةً للظلم لخلق الله، ولا تدعُ نُصرتَه على عدوِّه والنصيحة له، فإن أطاع الله وإلا فليكن الله أكرم عليك منه، ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله.

وأما حقَّ مولاك المُتَّعِم عليك، فإن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذلِّ الرِّقِّ ووحشته إلى عزِّ الحرِّية وأنسها، فأطلقك من أسر المِلِكِيَّة، وفكَّ عنك قيد العبودية، وأخرجك من السَّجَن، وملَّكَك نفسك، وفرَّغَكَ لعبادة ربِّك، وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وبعد موتك، وأن نُصرتَه عليك واجبة بنفسك، وما احتاج إليه منك، ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله.

وأما حقَّ مولاك الذي أنعمت عليه، فإن تعلم أنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل عِتْقَكَ له وسيلةً إليه، وجِجَاباً لك من النار، وأنَّ ثوابك في العاجل ميراثه، إذا لم يكن له رَجِيمٌ، مكافأةً بما أنفقت من مالك، وفي الآجل الجنة.

وأما حقَّ ذي المعروف عليك، فإن تشكُّره وتذكُّر معروفه، وتُكْسِبُه القالة^(١) الحسنة، وتُخْلِصَ له الدُّعاء فيما بينك وبين الله عزَّ وجلَّ، فإذا فعلت ذلك كُنْتَ قد شكرته سِرّاً وَعَلَانِيَةً، ثم إن قدرت على مكافأته يوماً كافأته.

وأما حقَّ المؤدِّن، فإن تعلم أنه مُذَكِّرُكَ لربِّك عزَّ وجلَّ، وداعٍ لك إلى حِظِّكَ، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فتشكُّره على ذلك شُكْرَكَ للمحسن إليك.

وأما حقَّ إمامك في صلاتك، فإن تعلم أنه تقلَّد السِّفارة فيما بينك وبين

(١) القالة: اسم للقول الفاشي في الناس، خيراً كان أو شراً.

رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَكَلَّمَ عَنْكَ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ عَنْهُ، وَدَعَاكَ وَلَمْ تَدْعُ لَهُ، وَكَفَاكَ هَوْلَ الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ كَانَ [بِهِ] ^(١) نَقْصٌ كَانَ بِهِ دُونَكَ، وَإِنْ كَانَ تَمَامًا كُنْتَ بِهِ شَرِيكَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْكَ فَضْلٌ، فَوْقَى نَفْسَكَ بِنَفْسِهِ، وَصَلَاتَكَ بِصَلَاتِهِ، فَتَشْكُرُ لَهُ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ.

وَأَمَّا حَقُّ جَلِيسِكَ، فَإِنْ تَلَّيْنِ لَهُ جَانِبَكَ، وَتُنْصِفُهُ فِي مَجَارَاةِ اللَّفْظِ، وَلَا تَقُومُ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَنْ يَجْلِسُ إِلَيْكَ يَجُوزُ لَهُ الْقِيَامُ عَنْكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ، وَتَنْسَى زَلَّاتِهِ، وَتَخْفَظُ خَيْرَاتِهِ، وَلَا تُسْمِعُهُ إِلَّا خَيْرًا.

وَأَمَّا حَقُّ جَارِكَ، فَحِفْظُهُ غَائِبًا، وَإِكْرَامُهُ شَاهِدًا، وَنُصْرَتُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، وَلَا تَتَّبِعْ لَهُ عَوْرَةً، فَإِنْ عَلِمْتَ عَلَيْهِ شُوءًا سَتَرْتَهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَقْبَلُ نَصِيحَتَكَ نَصَحْتَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَلَا تُسْلِمُهُ عِنْدَ شَدِيدَةٍ، وَتُقْبِلْ عَثْرَتَهُ، وَتَغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَتُعَاشِرْهُ مَعَاشَرَةً كَرِيمَةً، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَأَمَّا حَقُّ الصَّاحِبِ، فَإِنْ تَصَحَّحَ بِالتَّفَضُّلِ وَالْإِنْصَافِ، وَتُكْرِمَهُ كَمَا يُكْرِمُكَ، وَلَا تَدَّعِهِ يَسْبِقُ إِلَى مَكْرُمَةٍ، وَإِنْ سَبَقَ كَافِيَتُهُ، وَتَوَدَّهَ كَمَا يَوَدُّكَ، وَتَرْجُرْهُ عَمَّا يَهْمُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَكَنْ عَلَيْهِ رَحْمَةً وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ عَذَابًا، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَأَمَّا حَقُّ الشَّرِيكِ، فَإِنْ غَابَ كَفِيَتُهُ، وَإِنْ حَضَرَ رَعِيَتُهُ، وَلَا تَحْكَمْ دُونَ حُكْمِهِ، وَلَا تَعْمَلْ بِرَأْيِكَ دُونَ مَنَازِلَتِهِ، تَخْفَظْ عَلَيْهِ مَالَهُ، وَلَا تَخُونَهُ فِيمَا عَزَّ أَوْ هَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَإِنْ يَدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الشَّرِيكِينِ مَا لَمْ يَتَخَاوُنَا، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَأَمَّا حَقُّ مَالِكَ، فَإِنْ لَا تَأْخُذْهُ إِلَّا مِنْ جِلِّهِ، وَلَا تُثَنِّقْهُ إِلَّا فِي وَجْهِهِ، وَلَا تُؤْثِرْ عَلَى نَفْسِكَ مَنْ لَا يَحْمَدُكَ، فَاعْمَلْ فِيهِ بِطَاعَةِ رَبِّكَ، وَلَا تَبْخُلْ بِهِ فِتْبَاءً بِالْحَسْرَةِ وَالتَّأْدِمَةِ مَعَ التَّبِعَةِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَأَمَّا حَقُّ غَرِيْمِكَ الَّذِي يَطَالِبُكَ، فَإِنْ كُنْتَ مُوسِرًا أَعْطَيْتَهُ، وَإِنْ كُنْتَ مُعْسِرًا أَرْضَيْتَهُ بِحَسَنِ الْقَوْلِ، وَرَدَدْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ رَدًّا لَطِيفًا.

وَحَقُّ الْخَلِيطِ أَنْ لَا تَغُرَّهُ، وَلَا تَغِيْثُهُ، وَلَا تَخْذَعَهُ، وَتَنْتَفِيَّ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ.
وَحَقُّ الْخَصْمِ الْمَدْعَى عَلَيْكَ، فَإِنْ كَانَ مَا يَدْعِي عَلَيْكَ حَقًّا كُنْتَ شَاهِدَهُ عَلَى
نَفْسِكَ، وَلَمْ تَظْلِمِهِ وَأَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ، وَإِنْ كَانَ مَا يَدْعِي بَاطِلًا رَفَقْتَ بِهِ، وَلَمْ تَأْتِ فِي أَمْرِهِ
غَيْرَ الرَّفْقِ، وَلَمْ تُسَخِّطْ رَيْكَ فِي أَمْرِهِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَحَقُّ خَصْمِكَ الَّذِي تَدْعِي عَلَيْهِ، إِنْ كُنْتَ مُحَقَّقًا فِي دَعْوَاكَ، أَجْمَلْتَ مُقَاوَلَتَهُ،
وَلَمْ تَجْعَدْ حَقَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ مِيطَلًا فِي دَعْوَاكَ، أَتَقَبَّيْتُ اللَّهَ وَتَوَبَّيْتُ إِلَيْهِ، وَتَرَكْتُ الدَّعْوَى.
وَحَقُّ الْمُسْتَشِيرِ، إِنْ عَلِمْتَ لَهُ رَأْيًا حَسَنًا أَشْرْتَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ أَرشُدْتَهُ إِلَى
مَنْ يَعْلَمُ، وَحَقُّ الْمَشِيرِ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَّهَمَهُ فِيمَا لَا يُوَافِقُكَ مِنْ رَأْيِهِ، وَإِنْ وَافَقَكَ
حَمِدْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

وَحَقُّ الْمُسْتَنْصَحِ أَنْ تُوَدِّيَ إِلَيْهِ النَّصِيحَةَ، وَلِيَكُنْ مَذْهَبُكَ الرَّحْمَةُ لَهُ وَالرَّفْقُ بِهِ.
وَحَقُّ النَّاصِحِ أَنْ تُبْلِيَهُ لَهْ جَنَاحُكَ، وَتُصْغِيَّ إِلَيْهِ بِسَمْعِكَ، فَإِنْ أَتَى بِالصَّوَابِ حَمِدْتَ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ لَمْ يُؤَفِّقْ رَجِمْتَهُ وَلَمْ تَتَّهَمْ، وَعَلِمْتَ أَنَّهُ أَخْطَأَ، وَلَمْ تُؤَاخِذْهُ بِذَلِكَ،
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحَقًّا لِلتَّهْمَةِ، وَلَا تَعْبَأْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَالٍ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَحَقُّ الْكَبِيرِ تَوْقِيرَهُ لِسَنَّتِهِ، وَإِجْلَالَهُ لِتَقَدُّمِهِ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَكَ، وَتَرْكُ مُقَابَلَتِهِ عِنْدَ
الْخِصَامِ، وَلَا تُسَبِّقْهُ إِلَى طَرِيقٍ، وَلَا تَتَقَدَّمْهُ وَلَا تَسْتَجْهَلْهُ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْكَ احْتِمَلْتَهُ
وَأَكْرَمْتَهُ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحُرْمَتِهِ، وَحَقُّ الصَّغِيرِ رَحْمَتُهُ وَتَعْلِيمُهُ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ، وَالسِّرُّ
عَلَيْهِ، وَالرَّفْقُ بِهِ، وَالْمَعُونَةُ لَهُ.

وَحَقُّ السَّائِلِ إِعْطَاؤُهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ. وَحَقُّ الْمَسْئُولِ إِنْ أُعْطِيَ فَاقْبَلْ مِنْهُ
بِالشُّكْرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِفَضْلِهِ، وَإِنْ مَنَعَ فَاقْبَلْ عُذْرَهُ. وَحَقُّ مَنْ سَرَّكَ اللَّهُ بِهِ أَنْ تَحْمَدَ اللَّهَ أَوَّلًا
ثُمَّ تَشْكُرَهُ. وَحَقُّ مَنْ سَاءَكَ أَنْ تَعْفُو عَنْهُ، وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَفْوَ يَصْرِهُ انْتَصَرْتَ، قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَنْ آتَنَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(١).

وَحَقُّ أَهْلِ مِلَّتِكَ إِضْمَارُ السَّلَامَةِ لَهُمْ، وَالرَّحْمَةُ بِهِمْ، وَالرَّفْقُ بِمُسِيئَتِهِمْ،

ونألفهم، واستصلاحهم، وشكر محسنهم، وكف الأذى عنهم، وتجب لهم ما تجب
 لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك، وشبابهم
 بمنزلة إخوانك، وعجائزهم بمنزلة أمك، والصغار بمنزلة أولادك^(١)، وحق الذمة أن
 تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم، ولا تظلمهم ما وفوا الله عز وجل بعهد، ولا قوة
 إلا بالله^(٢).

وصلّى الله على رسوله محمد وآله

(١) في نسخة: إخوانك.

(٢) الخصال: ١/٥٦٤، بحار الأنوار ٧٤: ١/٢.

المجلس الستون

مجلس يوم الثلاثاء

الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٦١١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرِّيَّانِ بْنِ شَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونُ يَقُولُ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ أَهْلَ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَأُظْهِرُ لِلرَّشِيدِ بُغْضَهُمْ تَقَرُّبًا إِلَيْهِ، فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِيدُ كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ وَالْقَاسِمُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ بِالْمَدِينَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَكَانَ آخِرَ مَنْ أَدْنَى لَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، فَدَخَلَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ تَحَرَّكَ وَمَدَّ بَصَرَهُ وَعُنَقَهُ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ جِثَا الرَّشِيدِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَعَانَقَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، كَيْفَ عِيَالُكَ، كَيْفَ عِيَالُ أَبِيكَ، كَيْفَ أَنْتُمْ، مَا حَالُكُمْ؟ فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا وَأَبُو الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: خَيْرٌ خَيْرٍ، فَلَمَّا قَامَ أَرَادَ الرَّشِيدُ أَنْ يَنْهَضَ، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَعَدَ، وَعَانَقَهُ وَسَلَّمَهُ عَلَيْهِ وَوَدَّعَهُ. قَالَ الْمَأْمُونُ: وَكُنْتُ أَجْرَأُ وَلَدَ أَبِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ عَمِلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا مَا رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَحَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَا بَنِي هَاشِمٍ! فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، هَذَا وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ

الصحيح فعند هذا. قال المأمون: فحينئذ انغرس في قلبي حُبُّهُ^(١).

٢/٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَظْطِينَ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ يَظْطِينَ، قَالَ: رُفِعَ^(٢) الْخَبْرُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السلام)، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ فِي أَمْرِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ: مَا تَشِيرُونَ؟ قَالُوا: نَرَى أَنَّ تَتَبَاعَدَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَأَنْ تُغَيِّبَ شَخْصَكَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَنُ سِرَّهُ. فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ (عليه السلام)، ثُمَّ قَالَ:

رَزَعَمْتُ سَخِيئَةً أَنْ سَتَغْلِبَ رَجُلًا وَلَيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَالِبِ^(٣)

ثُمَّ رَفَعَ (عليه السلام) يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: إِلَهِي، كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَخَذَ لِي ظَبَّةَ مُدَيْتِهِ^(٤)، وَأَرْهَفَ لِي سِنَانَ حَدِّهِ، وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُومومِهِ، وَلَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنَ حِرَاسَتِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ضَعْفِي عَنْ أَحْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِي عَنْ مُلَمَّاتِ الْجَوَائِحِ^(٥)، صَرَفْتُ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقَوَّتِكَ لَا بِحَوْلِي وَلَا بِقَوَّتِي، فَالْقِيَتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي، خَائِبًا مِمَّا أُمِّلُهُ فِي دُنْيَاهِ، مُتَبَاعِدًا مِمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَرِ اسْتِحْقَاقِكَ.

سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخْذَهُ بِوَرَّتِكَ، وَأَفْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ، وَعَجْزًا عَمَّنْ يُنَاوِيهِ، اللَّهُمَّ وَأَعِدْنِي عَلَيْهِ عَذْوً^(٦) حَاضِرَةً، تَكُونُ مِنْ غِيظِي

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/١٢٠٣، بحار الأنوار ٤٨: ٦/١٣٤.

(٢) في نسخة: وقع.

(٣) البيت لكعب بن مالك، وقيل: لحيان بن ثابت، وسخينة: لقب قُرَيْشٍ، لأنها كانت تُعَابُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ، وهي طعام يُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ، وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ الشَّعْرِ.

(٤) الظُّبَّةُ: حَدُّ السِّيفِ وَنَحْوُهُ، وَالْمُدَيْتَةُ: الشُّفْرَةُ الْكَبِيرَةُ.

(٥) الجائحة: الْمُصِيبَةُ تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ فَتَجْتَاحُهُ كُلَّهُ.

(٦) أَعْدَاءُ: نَصْرُهُ وَأَعَانَةُ وَقَوَاهُ، وَالْعَذْوَى: طَلَبُكَ إِلَى وَالِيكَ عَدُوِّكَ عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ، أَيْ يَنْتَقِمُ مِنْهُ.

شِفَاءً، وَمَنْ حَقَّيْ عَلَيْهِ وَفَاءً^(١)، وَصَلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَانظِمْ شِكَايِي بِالتَّغْيِيرِ، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنَّ الْكَرِيمِ.

قال: ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ، فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَاردِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ^(٢).

٣/٩١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونَ الرَّشِيدُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، فَخَافَ نَاحِيَةَ هَارُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَجَدَّدَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) طَهُورَهُ، وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ، وَصَلَّى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ، فَقَالَ: يَا سَيِّدِي نَجِّنِي مِنْ حَبْسِ هَارُونَ، وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدَيْهِ، يَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلِ وَطِينٍ وَمَاءٍ، وَيَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمٍ، وَيَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ وَرَجِيمٍ، وَيَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ، وَيَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَالْأَمْعَاءِ، خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيِ هَارُونَ.

قال: فَلَمَّا دَعَا مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ، رَأَى هَارُونَ رَجُلًا أَسْوَدَ فِي مَنَامِهِ، وَبِيَدِهِ سَيْفٌ قَدْ سَلَّهَ، وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ هَارُونَ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا هَارُونَ، أُطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَلَا ضَرْبُ عِلَاقَتِكَ بِسَيْفِي هَذَا. فَخَافَ هَارُونَ مِنْ هَيْبَتِهِ، ثُمَّ دَعَا لِحَاجِبِهِ، فَجَاءَ الْحَاجِبُ، فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى السَّجْنِ، وَأُطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ. قال: فَخَرَجَ الْحَاجِبُ فَفَرَعَ بَابَ السَّجْنِ، فَأُجَابَهُ صَاحِبُ السَّجْنِ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قال: إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُو مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنْ سِجْنِكَ، وَأُطْلِقْ عَنْهُ. فَصَاحَ السَّجَّانُ، يَا مُوسَى، إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُوكَ. فَقَامَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَذْعُورًا قَرْعًا، وَهُوَ

(١) فِي نَسْخَةِ: وَمَنْ حَقَّيْ عَلَيْهِ وَفَاءً.

(٢) عَيُونُ أَنْبَاءِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١/٧٩، أُمَالِي الطُّوسِيِّ: ٩٤٤/٤٢١، مَهْجُ الدَّعَوَاتِ: ٢٨، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٤٨.

يقول: لا يَدْعُونِي فِي جَوْفِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا لَشَرِّ يُرِيدُ بِي. فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته، فجاء إلى عند هارون، وهو ترتعد فرائضه، فقال: سلامٌ على هارون. فردَّ عليه السلام، ثم قال له هارون: ناشدتك بالله، هل دعوتُ في جوفِ هذه الليلة بَدَعَوَاتٍ؟ فقال: نعم. قال: وما هُنَّ؟ قال: جَدَّدْتُ طَهُوراً، وَصَلَّيْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَرَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ، وَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي خَلِّصْنِي مِنْ يَدِي هَارُونَ وَشَرِّهِ، وَذَكَرْ لِي مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ، فَقَالَ هَارُونَ: قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ. يَا حَاجِبُ، أَطْلِقْ عَن هَذَا. ثُمَّ دَعَا بِخَلْعٍ فَخَلَعَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ، وَأَكْرَمَتْهُ، وَصَيَّرَهُ نَدِيمًا لِنَفْسِهِ. ثُمَّ قَالَ: هَاتِ الْكَلِمَاتِ حَتَّى أَثْبِتَهَا. ثُمَّ دَعَا بِدَوَاةٍ وَقِزْطَاسٍ، وَكَتَبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ.

قال: فأطلق عنه، وسلَّمه إلى حاجبه لِيُسَلِّمَهُ إِلَى الدَّارِ، فَصَارَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عليهما السلام) كَرِيمًا شَرِيفًا عِنْدَ هَارُونَ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ^(١).

٤/٦١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَيْمَنِيِّ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ، عَنِ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ، وَلَا وِصَالَ فِي صِيَامٍ، وَلَا يُتِمُّ بَعْدَ احْتِلَامٍ، وَلَا صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا تَعَرُّبٌ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَلَا هِجْرَةٌ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَا طَّلَاقٌ قَبْلَ نِكَاحٍ، وَلَا عَتَقٌ قَبْلَ مَلِكٍ، وَلَا يَمِينٌ لَوْلَدٍ مَعَ وَالِدِهِ، وَلَا لِمَمْلُوكٍ مَعَ مَوْلَاهُ، وَلَا لِلْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا، وَلَا تَذَرُ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا يَمِينٍ فِي قَطِيعَةٍ^(٢).

٥/٦١٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٣/١٣، أمالي الطوسي: ٩٤٥/٤٢٢، بحار الأنوار ٤٨: ٢١٩/٢٢٠، ٢٢٠، ٩٥: ٢/٢١٠.

(٢) نوادر أحمد بن عيسى: ١٧/٢٦، الكافي ٥: ٤٤٣، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٢٧/١٠٧٠، أمالي الطوسي: ٩٤٦/٤٢٣، تحف العقول: ٣٨١، بحار الأنوار ٧٨: ٢٦٧/١٨٠، ٩٦: ٤/٢٦٢، ١٠٤/٢١٧/٨، ٩، و ٧٨/٢٣٢.

محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد التوسّل إليّ، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصِلْ أهل بيتي ويُدْخِلِ السرور عليهم^(١).

٦/٦١٦ - حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مَنْ قال: صَلَّى الله على محمّد وآله، قال الله جلّ جلاله: صَلَّى الله عليك، فليكثر من ذلك. ومن قال: صَلَّى الله على محمّد، ولم يصلّ على آله، لم يجد ريح الجنّة، وريحها تُوجد من مسيرة خمسمائة عام^(٢).

٧/٦١٧ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدّثنا أبي، عن عليّ بن الثّعمان، عن فضل بن يونس، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): من قال كلّ يوم خمساً وعشرين مرّة: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، كتب الله له بعدد كلّ مؤمن مضي، وبعدد كلّ مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة^(٣).

٨/٦١٨ - وبهذا الإسناد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمر بن يزيد، قال: سمِعْتُ أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه، استُجِيبَ له فيهم وفي نفسه^(٤).

٩/٦١٩ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن

(١) أمالي الطوسي: ٩٤٧/٤٢٣، بحار الأنوار: ٢٦: ١/٢٢٧.

(٢) أمالي الطوسي: ٩٤٨/٤٢٤، بحار الأنوار: ٩٤: ٤/٤٨.

(٣) أمالي الطوسي: ٩٤٩/٤٢٤، بحار الأنوار: ٩٣: ٥/٣٨٤.

(٤) أمالي الطوسي: ٩٥٠/٤٢٤، بحار الأنوار: ٩٣: ٣/٣٨٣.

يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن معاوية بن عمار، قال: ذكرت عند أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) بعض الأنبياء، فصلّيت عليه، فقال: إذا ذكر أحد من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد ثم عليه (مرواه على محمد وآله، وعلى جميع الأنبياء).^(١)

١٠/٩٢٠ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام)، قال: بلغ أمّ سلمة زوجة النبيّ (مرواه عليه وآله) أنّ مولى لها يتنقّص عليّاً (عليه السلام) ويتناوله، فأرسلت إليه، فلمّا أن صار إليها قالت له: يا بنيّ، بلغني أنّك تتنقّص عليّاً وتتناوله. قال لها: نعم، يا أمّاه. قالت: اقعد كيكلتك أمك حتّى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله (مرواه عليه وآله)، ثمّ اختر لنفسك. إنّنا كنّا عند رسول الله (مرواه عليه وآله) تسع نسوة، وكانت ليلتي ويومي من رسول الله (مرواه عليه وآله)، فدخل النبيّ (مرواه عليه وآله) وهو متهلّ^(٢)، أصابعه في أصابع عليّ، واضعاً يده عليه، فقال: يا أمّ سلمة، اخرجي من البيت، وأخليه لنا؛ فخرجت وأقبلتا يتناحيان، اسمع الكلام، وما أدري ما يقولان، حتّى إذا انتصف النهار، أتيت الباب، فقلت: ادخل يا رسول الله؟ قال: لا. فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطة، أو نزل في شيء من السماء، ثمّ لم ألث أن أتيت الباب الثانية، فقلت: ادخل يا رسول الله؟ فقال: لا. فكبوت كبوة أشد من الأولى. ثمّ لم ألث حتّى أتيت الباب الثالثة، فقلت: ادخل يا رسول الله؟ فقال: ادخلي يا أمّ سلمة. فدخلت وعليّ (عليه السلام) جاثٍ بين يديه، وهو يقول: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟ قال: أمرك بالصبر. ثمّ أعاد عليه القول الثانية، فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثة، فقال له: يا عليّ يا أخي، إذا كان ذاك منهم فسلّ

(١) أمالي الطوسي: ٩٢٤/٩٥١، بحار الأنوار: ٩٤/٥٨.

(٢) في مناقب الخوارزمي والبحار: ٣٨. مخلّل.

سيفك، وضَّعهُ على عاتقك، واضرب به قُدْماً قُدْماً^(١)، حَتَّى تَلْقَانِي وَسيفك شاهر يَقْطُرُ من دِمَائِهِمْ، ثُمَّ التَفْتُ (عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَيَّ، فَقَالَ لِي: مَا هَذِهِ الْكَأْبَةُ يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟ قُلْتُ: لِلَّذِي كَانَ مِنْ رَدِّكَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لِي: وَاللَّهِ مَا رَدَّدْتُكَ مِنْ مَوْجِدَةٍ^(٢)، وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، لَكِنْ أَتَيْتَنِي وَجَبْرْتِيلَ عَنْ يَمِينِي، وَعَلَيَّ عَنْ يَسَارِي، وَجَبْرْتِيلَ يُخْبِرُنِي بِالْأَحْدَاثِ الَّتِي تَكُونُ مِنْ بَعْدِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أُوصِيَ بِذَلِكَ عَلِيًّا.

يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي فِي الدُّنْيَا وَأَخِي فِي الْآخِرَةِ. يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزِيرِي فِي الدُّنْيَا وَوَزِيرِي فِي الْآخِرَةِ. يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَامِلُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَحَامِلُ لَوَائِي غَدًا فِي الْقِيَامَةِ.

يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، وَقَاضِي عِدَاتِي، وَالذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي. يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ النَّاكِثُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُبَايِعُونَهُ بِالْمَدِينَةِ، وَيَتَنَكَّبُونَ بِالْبَصْرَةِ. قُلْتُ: مَنْ الْقَاسِطُونَ؟ قَالَ: مُعَاوِيَةُ وَأَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ. قُلْتُ: مَنْ الْمَارِقُونَ؟ قَالَ: أَصْحَابُ الثَّهْرَوَانِ.

فَقَالَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ: فَزَجَّتْ عَنِّي فَرْجَ اللَّهِ عَنْكَ، وَاللَّهِ لَا سَبِيْثَ عَلِيًّا أَبَدًا^(٣).

١١/٩٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَيْنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ ثُمَالَةَ، قَالَ:

(١) الْقُدْمُ: الْمَضْيَ إِلَى أَمَامٍ.

(٢) الْمَوْجِدَةُ: الْفُضْبُ.

(٣) أُمَالِي الطُّوسِي: ٩٥٢/٤٢٤، الْمَنَاقِبُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ٨٩ «نَحْوُهُ»، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٢٢/٢٢١، ١/٣٨، ٥/٣٠٥،

و ٩/٣٠٩ «نَحْوُهُ».

دخلتُ على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدّث الناس، فقلت لها: يرحمك الله، حدّثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام). قالت: أُحدّثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم.

فقلت لها: ومن هذا؟ فقالت: أبو الحمراء، خادم رسول الله (صلّى الله عليه وآله). فجلستُ إليه، فلمّا سمع جِسي استوى جالساً، فقال: مه. فقلت: رَحِمَكَ الله، حدّثني بما رأيت من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يصنعه بعلي (عليه السلام)، فإنّ الله يسألك عنه.

فقال: على الخبير وقعت، أمّا ما رأيت النبي (صلّى الله عليه وآله) يصنعه بعلي (عليه السلام)، فإنّه قال لي ذات يوم: يا أبا الحمراء، انطلق فادعُ لي مائة من العرب، وخمسين رجلاً من العجم، وثلاثين رجلاً من القبط، وعشرين رجلاً من الحبشة. فأتيت بهم، فقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فصَفَّ العرب، ثمَّ صَفَّ العجم خلف العرب، وصَفَّ القبط خلف العجم، وصف الحبشة خلف القبط، ثمَّ قام فحمد الله وأثنى عليه، ومجّد الله بتمجيد لم يَسْمَعْ الخلائق بمثله، ثمَّ قال: يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة، أقررتُم بشهادة أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنَّ محمّداً عبده ورسوله؟ فقالوا: نعم. فقال: اللهمَّ أشهد. حتّى قالها ثلاثاً، فقال في الثلاثة: أقررتُم بشهادة أن لا إله إلا الله، وأتّي محمّداً عبده ورسوله، وأنَّ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمرهم من بعدي، فقالوا: اللهمَّ نعم. فقال: اللهمَّ أشهد. حتّى قالها ثلاثاً.

ثمَّ قال لعلي (عليه السلام): يا أبا الحسن، انطلق فأتني بصحيفة ودواة؛ فدفعها إلى عليّ بن أبي طالب، وقال: اكتب. فقال: وما أكتب؟ قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أقرتُ به العرب والعجم والقبط والحبشة، أقرّوا بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمّداً عبده ورسوله، وأنَّ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمرهم من بعدي. ثمَّ خَتَمَ الصحيفة، ودفعها إلى علي (عليه السلام) فما رأيتها إلى الساعة.

فقلتُ: رَحِمَكَ الله، زدني. فقال: نعم، خرج علينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم عَرَفَة، وهو أخذٌ بيد علي (عليه السلام)، فقال: يا معشر الخلائق، إنّ الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة. ثمَّ التفت إلى علي (عليه السلام)، فقال له: وغفر لك - يا

عليّ - خاصّة.

ثمّ قال (صلى الله عليه وآله): يا عليّ ادنُ مِنّي. فدنا منه، فقال: إنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّك وأطاعك، وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من عاداك ونصّب لك وأبغضك. يا عليّ، كَذَبَ من زَعَمَ أنّه يُحِبُّني وَيُبْغِضُكَ. يا عليّ، من حاربك فقد حارَني، ومن حارَني فقد حارب الله عزّ وجلّ. يا عليّ، من أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، وأتعرّس الله جدّه، وأدخله نار جهنّم^(١).

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين

(١) أُمالي الطوسي: ٩٥٣/٤٢٦ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٨: ٣٨/١٠٨.

المجلس الحادي والستون

مجلس يوم الجمعة

الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٦٢٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ
البرزاز (رضي الله عنه) بالكوفة، قال: حَدَّثَنَا عَمِّي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
المنذر، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ،
عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ،
عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، أَنَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ
اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْضَبُ لِعُصْبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ، قال: فَجَاءَ صَنْدَلٌ، فَقَالَ لَجَعْفَرِ
ابن مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الشَّبَابَ يَجِئُونَا عَنْكَ بِأَحَادِيثٍ مُنْكَرَةٍ!
فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ (عليه السلام): وَمَا ذَاكَ يَا صَنْدَلُ؟ قال: جَاءَنَا عَنْكَ أَنَّكَ حَدَّثْتَهُمْ أَنَّ اللَّهَ
يَغْضَبُ لِعُصْبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا؟

قال: فَقَالَ جَعْفَرٌ (عليه السلام): يَا صَنْدَلُ، أَلَسْتَ رَوَيْتُمْ فِيمَا تَرَوُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى لَيَغْضَبُ لِعُصْبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، وَيَرْضَى لِرِضَاهُ؟ قال: بلى. قال: فَمَا تُنْكِرُونَ أَنْ
تَكُونَ فَاطِمَةُ (عليها السلام) مُؤْمِنَةً، يَغْضَبُ اللَّهُ لِعُصْبِهَا، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا! قال: فَقَالَ: اللَّهُ

أعلم حيث يجعل رسالته^(١).

٢/٦٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيرٍ^(٢) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِي فِي مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَزْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بُزْجِجِ الْحَنَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْيَسْعَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْيَسْعَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ قَدْ مَاتَ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَامَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ فَأَمَرَ بِغُسْلِ سَعْدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى عِضَادَةِ الْبَابِ^(٤)، فَلَمَّا أَنْ حُطَّ وَكُفِّنَ وَحُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ، تَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِلا حِذَاءٍ وَلَا رِداءَ، ثُمَّ كَانَ يَأْخُذُ يَمْنَةَ السَّرِيرِ مَرَّةً وَيَسْرَةُ السَّرِيرِ مَرَّةً حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى الْقَبْرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَتَّى لَحَدَهُ وَسَوَّى اللَّيْنِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَقُولُ: نَاوِلُونِي حَجْرًا، نَاوِلُونِي تُرَابًا رَطْبًا، يَسُدُّ بِهِ مَا بَيْنَ اللَّيْنِ، فَلَمَّا أَنْ فَرَّغَ وَحُثِيَ التُّرَابُ عَلَيْهِ وَسَوَّى قَبْرَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَبْلَى وَيَصِلُ إِلَيَّ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَبْدًا إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحْكَمَهُ.

فَلَمَّا أَنْ سَوَّى التُّرْبَةَ عَلَيْهِ قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: يَا سَعْدُ، هُنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا أُمُّ سَعْدٍ مَهْ، لَا تَجْزِمِي عَلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ سَعْدًا قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ. قَالَ: فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَرَجَعَ النَّاسُ، فَقَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ عَلَى سَعْدٍ مَا لَمْ تَصْنَعْهُ عَلَى أَحَدٍ، إِنَّكَ تَبِيعْتَ جِنَازَتَهُ بِلا رِداءَ وَلَا حِذَاءَ؟ فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ بِلا رِداءَ وَلَا حِذَاءَ، فَتَأَسَّيْتُ بِهَا، قَالُوا: وَكَنْتَ تَأْخُذُ يَمْنَةَ السَّرِيرِ مَرَّةً وَيَسْرَةَ السَّرِيرِ مَرَّةً؟ قَالَ: كَانَتْ بِيَدِي فِي يَدِ

(١) أمالي الطوسي: ٤٢٧/٩٥٤، بحار الأنوار ٤٣: ١٢/٢١.

(٢) تقدّم في المجلس (١) حديث (٦) بهذا العنوان، وفي الخصال: ٢٧/٢٠٧، ومعاني الأخبار: ١/١٨٩،

وعلل الشرائع: ٤/٣٠٩، باب ٢٦٢: بن سفيان.

(٣) (بن اليسع، عن عبد الله) لم يرد في نسخة، وفي العلل وأمالي الطوسي: عمرو بن اليسع.

(٤) عيادات الباب: الخشبتان المثبتتان على جانبي الباب.

جَبْرِئِيل (عليه السلام) آخِذٌ حَيْثُ يَأْخُذُ. قَالُوا: أَمَرْتُ بِغُسْلِهِ، وَصَلَّيْتُ عَلَى جِنَازَتِهِ وَلَحَدْتِهِ فِي قَبْرِهِ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ سَعْدًا قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ؟ قَالَ: فَقَالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): نَعَمْ، إِنَّهُ كَانَ فِي خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ سُوءٌ^(١).

٣/٦٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ بِالرِّيِّ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوُهَيْبِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، أَمِنَّا فِي سِرِّهِ^(٢)، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا خَيْرٌ لَهُ الدُّنْيَا.

يَابْنَ جُعْشُمُ، يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، فَإِنْ يَكُنْ بَيْتٌ يَكُنُّكَ فَذَلِكَ، وَإِنْ تَكُنْ دَابَّةً تَرْكِبُهَا فَبِخٍ بَخٍ، وَإِلَّا فَالْخُبْزُ وَمَاءُ الْجَرِّ^(٣)، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ حِسَابٌ عَلَيْكَ أَوْ عَذَابٌ^(٤).

٤/٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) فِي مَسْجِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التَّبَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ التُّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَوْبَةُ بْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: قَالَ لِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): كَمْ بَيْنَ مَنْزِلِكَ وَبَيْنَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ؟ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ مَلَكٌ مَقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ صَالِحٌ دَخَلَ الْكُوفَةَ إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَرَّ بِهِ لَيْلَةً

(١) علل الشرائع: ٤/٣٠٩، أمالي الطوسي: ٩٥٥/٤٢٧، بحار الأنوار: ٦/١٤/٢٢٠، و ٢٢: ١٠٧/٦٧.

(٢) الشَّرب: النَّفْسُ وَالْقَلْبُ، يُقَالُ: هُوَ آمَنُ الشَّرْبِ، وَآمَنُ فِي سِرِّهِ، أَيِ آمَنَ النَّفْسَ وَالْقَلْبَ، أَوْ آمَنَ عَلَى مَالِهِ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ.

(٣) الْجَرُّ: جَمْعُ حِزَّةٍ، وَهِيَ إِنَاءٌ مِنْ خَرَفٍ.

(٤) الْخِصَالُ: ٢١١/١٦١، أمالي الطوسي: ٩٥٦/٤٢٨، وبحار الأنوار: ٧٠/٣١٣/١٥، و ٧٧: ١١٤/٧.

أسري به، فاستأذن له المَلَكُ فصلّى فيه ركعتين، والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة، والنافلة فيه خمسمائة صلاة، والجلوس فيه من غير تلاوة قرآن عبادة، فأتيه ولو زحفاً^(١).

٥/٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلَّمْتَنَا كَيْفَ السَّلَامِ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ^(٢).

٦/٦٢٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَكِيمٍ الْعَسْكَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرِو الصَّنَعَانِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: رَبِّ أَشْعَثُ أَغْبَرُ ذِي طُمْرَيْنِ مُدَقَّعٍ^(٣) بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ^(٤).

٧/٦٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَرِيشِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْكَلَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، فِي قَوْلِ

(١) أمالي الطوسي: ٤٢٨/٩٥٧، بحار الأنوار ١٠٠: ١٦/٣٩١، ١٧.

(٢) أمالي الطوسي ٤٢٩/٩٥٨، بحار الأنوار ٩٤: ٤٨/٦.

(٣) في نسخة: مدفع، والمدقّع: الفقير الذي قد لصقَ بالتراب من الفقر.

(٤) أمالي الطوسي: ٤٢٩/٩٥٩، بحار الأنوار ٧٢: ٢٩/٣٦.

الله عز وجل: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(١)، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إِنَّ الله عز وجل قال: ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إِلَّا الْجَنَّةُ^(٢).

٨/٦٢٩- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّة، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الصَّادِقِ (عليه السلام)، قال: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ يَتَمَتَّى لِلنَّاسِ الْغِنَى الْبُخْلَاءُ، لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَفْتَوْا كَفَّوْا عَنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِأَنْ يَتَمَتَّى لِلنَّاسِ الصَّلَاحُ أَهْلُ الْعُيُوبِ، لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا صَلَحُوا كَفَّوْا عَنْ تَتَبُعِ عُيُوبِهِمْ، وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِأَنْ يَتَمَتَّى لِلنَّاسِ الْجِلْمُ أَهْلُ السَّفَهَةِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يُعْفَى عَنْ سَفَهِهِمْ، فَاصْبِرْ أَهْلُ الْبُخْلِ يَتَمَتَّوْنَ فَقْرَ النَّاسِ، وَأَصْبَحْ أَهْلُ الْعُيُوبِ يَتَمَتَّوْنَ مَعَايِبَ النَّاسِ، وَأَصْبَحْ أَهْلُ السَّفَهَةِ يَتَمَتَّوْنَ سَفَهَ النَّاسِ، وَفِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبَخِيلِ، وَفِي الْفُسَادِ طَلَبُ عَوْرَةِ أَهْلِ الْعُيُوبِ، وَفِي السَّفَهَةِ الْمَكَافَأَةُ بِالذُّنُوبِ^(٣).

٩/٦٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَارَمِيُّ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّة، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): النَّاسُ فِي الْجُمُعَةِ عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ: رَجُلٌ شَهِدَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُونٍ قَبْلَ الْإِمَامِ، وَذَلِكَ كَفَّارَةٌ لَذُنُوبِهِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، لِقَوْلِ الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾^(٤)، وَرَجُلٌ شَهِدَهَا بِلَقَطٍ^(٥) وَمَلَقٍ وَقَلْبِي فَذَلِكَ حَظُّهُ، وَرَجُلٌ شَهِدَهَا وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَامَ يَصْلِي فَقَدْ أَخْطَأَ السُّنَّةَ، وَذَاكَ مِمَّنْ إِذَا سَأَلَ الله عز وجل

(١) الرحمن ٥٥: ٦٠.

(٢) التوحيد: ٢٨/٢٩، أمالي الطوسي: ٩٦٠/٤٢٩، و: ١١٧٧/٥٦٩، بحار الأنوار ٣: ٢/٢.

(٣) الخصال: ١٥٢/١٨٨، أمالي الطوسي: ٩٦١/٤٣٠، بحار الأنوار ٧٣: ٥/٣٠٠.

(٤) الأنعام ٦: ١٦٠.

(٥) اللَّقَطُ: الصوت والتجَلَّة.

وجلّ، إن شاء أعطاه، وإن شاء حرّمه^(١).

١٠/٦٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَاشَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني مولى بني هاشم، قَالَ: حَدَّثَنِي عبيد بن حمدون الرُّوَاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دَيْنًا كَانَ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، قُلِ اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ دَيْنًا قَضَاهُ اللَّهُ عَنْكَ. وَصَبِيرٌ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، لَيْسَ بِالْيَمَنِ جَبَلٌ أَجَلٌ وَلَا أَعْظَمُ مِنْهُ^(٢).

١١/٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السّلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ - وَهِيَ الْجَنَّةُ - وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ بَابُهَا، فَكَيْفَ يَهْتَدِي الْمَهْتَدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا إِلَّا مَنْ بَابُهَا؟^(٣)

١٢/٦٣٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ الْبَجَلِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: وَقَعَ رَجُلٌ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِمَحْضَرٍ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ؟ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا تَذْكُرَنَّ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّكَ إِنْ تَنْقَصْتَهُ أَذَيْتَ هَذَا فِي

(١) قرب الإسناد: ١١١/٣٤، أمالي الطوسي: ٩٦٢/٤٣٠، بحار الأنوار ٨٩: ٢٨/١٨٩.

(٢) أمالي الطوسي: ٩٦٣/٤٣٠، بحار الأنوار ٩٥: ١/٣٠١.

(٣) أمالي الطوسي: ٩٦٤/٤٣١، بحار الأنوار ٤٠: ٢/٢٠٠.

قبره^(١).

١٣/٦٣٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِيقِ، وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): يَقُومُ النَّاسُ عَنْ قُرْشِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: فَصَنَفَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَصَنَفَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَصَنَفَ لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، فَأَمَّا الصَّنِفُ الَّذِي لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ مِنْ مَنَامِهِ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي وَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّنِفُ الَّذِي عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، فَهُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ حَتَّى نَامَ، فَذَاكَ الَّذِي عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَالصَّنِفُ الَّذِي لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، فَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ نَائِمًا حَتَّى يُصْبِحَ، فَذَاكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ^(٢).

١٤/٦٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِّي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُخَفَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، فَلْيَكُنْ لِقَرَابَتِهِ وَصُولًا، وَبِوَالِدِيهِ بَارًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَلَمْ يُصِبه فِي حَيَاتِهِ فَقَرُّ أَبَدًا^(٣).

١٥/٦٣٦ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ الصَّائِغِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَحْمَتِهِ وَيُسْكِنَهُ جَنَّتَهُ، فَلْيُحْسِنْ خُلُقَهُ، وَلْيُعْطِ النَّصْفَ^(٤) مِنْ نَفْسِهِ، وَلْيَرْحَمْ الْيَتِيمَ، وَلْيُعِنِ الضَّعِيفَ، وَلْيَتَوَاضَعَ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ^(٥).

١٦/٦٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) أمالي الطوسي: ٤٣١/٦٦٥، بحار الأنوار: ٤٠: ١/١١٧.

(٢) أمالي الطوسي: ٤٣١/٦٦٦، بحار الأنوار: ٨٧: ١/١٦٩.

(٣) أمالي الطوسي: ٤٣٢/٦٦٧، بحار الأنوار: ٧٤: ٣٣/٦٦.

(٤) النَّصْفَةُ: الانْصَافُ.

(٥) أمالي الطوسي: ٤٣٢/٦٦٨، بحار الأنوار: ٧٥: ١/٢، و: ١٨/٦، ٧.

محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم ابن عبد الحميد، عن سعد الاسكاف، [عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود]^(١)، عن الأصبغ بن ثبّانة، عن عليّ (عليه السلام)، أنّه كان يقول: من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: أخاً مستفاداً في الله، أو علماً مستطرفاً، أو آيةً مُحْكَمَةً، أو رحمةً مُتَنَظَّرَةً، أو كلمة تَرُدُّه عن رَدَى، أو يسمع كلمة تَدُلُّه على هُدَى، أو يترك ذنباً خَشِيَّةً أو حياءً^(٢).

١٧/٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعِينٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام): إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ صَلَاةً، فِيهَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ فِي جَمَاعَةٍ وَهِيَ الْجُمُعَةُ، وَوَضَعَهَا عَنْ تِسْعَةٍ: عَنِ الصَّغِيرِ، وَالْكَبِيرِ، وَالْمَجْنُونِ، وَالْمَسَافِرِ، وَالْعَبْدِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْمَرِيضِ، وَالْأَعْمَى، وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْسِ قَرْسَخَيْنِ^(٣).

١٨/٦٣٩ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ (عليه السلام): الْقُنُوتُ فِي الْوُتْرِ كَقُنُوتِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، تَقُولُ فِي دُعَاءِ الْقُنُوتِ: اللَّهُمَّ نَمِّ نَوْرَكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَعَظَّمْتَ حِلْمَكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَجَهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَجَهْتَكَ خَيْرَ الْجِهَاتِ، وَعَظَمْتَكَ أَفْضَلَ الْعَظَمَاتِ وَأَهْنَأَهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعَصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُجِيبُ الْمَضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُشْفِي السَّقِيمَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، لَا يَجْزِي بِأَلَانِكَ أَحَدٌ، وَلَا يَحْصِي نِعْمَاءُكَ قَوْلَ قَائِلٍ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ، وَثِقَلَتِ الْأَقْدَامُ، وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي، وَدُعِيَتْ بِالْأَلْسُنِ، وَتُحَوِّكُمُ إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَافْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

(١) أثبتناه من ثواب الأعمال، والخصال، والتهذيب.

(٢) قرب الإسناد: ٢١٩/٦٨ «نحوه»، المحاسن: ٦٦/٤٨ «نحوه»، ثواب الأعمال: ٢٧، الخصال: ١٠/٤٠٩.

التهذيب ٣: ٦٨١/٢٤٨، أمالي الطوسي: ٩٦٩/٤٣٢، بحار الأنوار ٣: ٤٠٣/٣٥١.

(٣) أمالي الطوسي: ٩٧٠/٤٣٢، بحار الأنوار ٨٩: ١/١٥٣.

خلفك بالحق، وأنت خير الفاتحين.

اللهم إليك نشكو غيبة نبينا، وشدة الزمان علينا، ووقوع الفتن، وتظاهر الأعداء، وكثرة عدونا، وقلة عددنا، فافرج ذلك يا رب بفتح منك تعجّله، ونصر منك تُعزّه، وإمام عدلٍ تُظهره، إله الحق رب العالمين.

ثمّ تقول في قنوت الوتر بعد هذا: استغفرُ الله وأتوب إليه سبعين مرةً، وتعوذ بالله من النار كثيراً، وتقول في دُبر الوتر بعد التسليم: سبحان ربّي المَلِك القدّوس العزيز الحكيم، ثلاث مرّات. الحمد لربّ الصباح، الحمد لخالق الأصباح، ثلاث مرّات^(١).
١٩/٦٤٠ - حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن

يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عليّ بن مَعْبُد، عن بُندار بن حمّاد، عن عبد الله بن فضالة، عن أبي عبد الله - أو أبي جعفر - (عليهما السلام)، قال: سَمِعْتُهُ يَقُول: إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرّات: قُلْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثمّ يُتْرَك حتّى يَتِمَّ له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً، فيقال له: قُلْ محمّد رسول الله، سبع مرّات، ويُتْرَك حتّى يَتِمَّ له أربع سنين، ثمّ يقال له سبع مرّات: قُلْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ثمّ يُتْرَك حتّى يَتِمَّ له خمس سنين، ثمّ يقال له: أَيُّهُمَا يَمِينُكَ، وأَيُّهُمَا شِمَالُكَ؟ فإذا عَرَفَ ذلك حَوَّلَ وجهه إلى القِبْلة ويقال له: اسجُد، ثمّ يُتْرَك حتّى يَتِمَّ له ستّ سنين، فإذا تمّ له ستّ سنين صَلَّى وَعَلَّمَ الزُّكُوعَ والسُّجُودَ، ثمّ يترك حتّى يَتِمَّ له سبع سنين، فإذا تمّ له سبع سنين، قيل له: اغسِل وجهك وكفّيك، فإذا غَسَلَهُمَا قيل له: صَلِّ، ثمّ يُتْرَك حتّى يَتِمَّ له تسع سنين، فإذا تَمَّتْ له عُلْمُ الوضوء وَضُرِبَ عليه، وأُمِرَ بالصلاة وَضُرِبَ عليها، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غَفَرَ اللهُ لوالديه إن شاء اللهُ تعالى^(٢).

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

(١) أمالي الطوسي: ٩٧١/٤٣٢، بحار الأنوار ٨٧/١٩٨: ٦، و ٨٩: ٢٩/١٩٠، إلى قوله: إله الحق رب العالمين.

(٢) أمالي الطوسي: ٩٧٢/٤٣٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٨٢/١٠٠.

المجلس الثاني والستون

مجلس يوم الثلاثاء

سلخ شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٦٤١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيَّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَامَةَ زَيْدُ الشَّحَّامُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: مِنْ آخِرِ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، فَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ^(١).

٢/٦٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ، عَنْ دُرْسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): لَا تَتَخَلَّلُوا بَعُودَ الرِّيحَانِ، وَلَا بِقَضِيبِ الرُّمَّانِ، فَإِنَّهُمَا يَهَيِّجَانِ عِرْقَ الْجُدَامِ^(٢).

(١) بحار الأنوار ٨٣: ١٩/٥٩.

(٢) المحاسن: ٥٦٤/٩٦٦، الخصال: ٩٤/٦٣، علل الشرائع: ١/٥٣٣، بحار الأنوار ٦٦: ٣/٤٣٧.

٣/٦٤٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، فَقَالَ لِي: يَا حَمْزَةُ، مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قُلْتُ لَهُ: مِنَ الْكُوفَةِ. قَالَ: فَبَكَى (عليه السلام) حَتَّى بَلَغَتْ دُمُوعُهُ لَحِيَّتَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا لَكَ أَكْثَرَتِ الْبُكَاءُ؟ فَقَالَ: ذَكَرْتُ عَمِّي زَيْدًا وَمَا صُنِعَ بِهِ فَبَكَيتُ.

فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الَّذِي ذَكَرْتَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: ذَكَرْتُ مَقْتَلَهُ، وَقَدْ أَصَابَ جَبِينَهُ سَهْمٌ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ يَحْيَى فَاَنْكَبَ عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: أَبَشِّرْ يَا أَبَتَاهُ، فَإِنَّكَ تَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (صلوات الله عليهم). قَالَ: أَجَلٌ يَا بُنَيَّ، ثُمَّ دَعَا بِحَدَّادٍ فَتَنَعَ السَّهْمَ مِنْ جَبِينِهِ، فَكَانَتْ نَفْسُهُ مَعَهُ، فَجِيءَ بِهِ إِلَى سَاقِيَةٍ تَجْرِي عِنْدَ بُسْتَانٍ زَائِدَةٍ، فَخُفِرَ لَهُ فِيهَا وَدُفِنَ، وَأُجْرِى عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَكَانَ مَعَهُمْ غُلَامٌ سِنْدِي لِبَعْضِهِمْ، فَذَهَبَ إِلَى يَوْسُفَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَدِّ فَأَخْبَرَهُ بِدَفْنِهِمْ إِيَّاهُ، فَأَخْرَجَهُ يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو فَصَلَبَهُ فِي الْكُنَاسَةِ أَرْبَعِ سَنِينَ، ثُمَّ أَمْرَهُ بِأَحْرِقَ بِالنَّارِ، وَذَرَّى فِي الرِّيَّاحِ، فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَخَاذِلَهُ، وَإِلَى اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ أَشْكُو مَا نَزَلَ بَنَاءُ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ عَلَى عَدَوِّنَا، وَهُوَ خَيْرُ مُسْتَعَانَ^(١).

٤/٦٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ الْمُرَادِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام)، قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ يُعَبِّئُهُمْ لِلْحَرْبِ، إِذْ أَتَاهُ شَيْخٌ عَلَيْهِ شُجْبَةُ السَّفَرِ، فَقَالَ: أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقِيلَ: هُوَ ذَا. فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، قَدْ سَمِعْتُ فَيْكَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا أَحْصِي، وَإِنِّي أَطْلُكَ سَتُفْتَالُ، فَعَلِمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ.

قَالَ (عليه السلام): نَعَمْ يَا شَيْخَ، مِنْ أَعْتَدَلِ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ

اشتدَّت حَسْرَتُهُ عند فِرَاقِهَا، ومن كان غده شَرَّ يوميه فمحروم، ومن لم يبالي بما رَزَى^(١) من آخرته إذا سَلِمَتْ له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له.

يا شيخ، إِنَّ الدنْيا خَصْرَةٌ خُلُوةٌ ولها أهل، وإنَّ الآخرة لها أهل ظَلِيفٌ^(٢) أنفُسهم عن مفاخرة أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، ولا يفرحون بَعْضَارَتِهَا، ولا يَحْزَنُونَ لبُؤْسِهَا. يا شيخ، من خاف التَّيِّبات قَلَّ نومه، ما أسرع اللَّيالي والأَيَّام في عمر العبد! فَاخْزُنْ لسانَكَ وعُدَّ كلامَكَ، يَقَلَّ كلامَكَ إِلَّا بخير.

يا شيخ، أرض للناس ما ترضى لنفسك، وأتِ إلى الناس ما تُحِبُّ أن يُؤْتِيَكَ إِيَّكَ. ثُمَّ أَقْبِلْ على أصحابه، فقال: أَيُّهَا النَّاسُ، أما ترون إلى أهل الدنيا يُمَسِّحُونَ وَيُصْبِحُونَ على أحوال شَتَّى، فبين صرِيحٍ يَتَلَوَّى، وبين عَائِدٍ وَمَعُودٍ، وآخر بنفسه يَجُودُ، وآخر لا يُرْجَى، وآخر مُسْجَى، وطالب الدنيا والموت يَطْلُبُهُ، وغافل وليس بمَغْفُولٍ عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صُوحان العبدي: يا أمير المؤمنين، أي سُلْطان أغلب وأقوى؟ قال: الهوى. قال: فَأَيُّ ذَلٍّ أَذَلُّ؟ قال: الجِرْص على الدنيا. قال: فَأَيُّ فَقْرٍ أَشَدُّ؟ قال: الكُفْر بعد الإيمان. قال: فَأَيُّ دَعْوَةٍ أَضَلُّ؟ قال: الدَّاعِي بما لا يكون. قال: فَأَيُّ عَمَلٍ أَفْضَلُ؟ قال: التَّقْوَى. قال: فَأَيُّ عَمَلٍ أَنْجَحُ؟ قال: طَلَبُ ما عند الله. قال: فَأَيُّ صَاحِبٍ شَرٌّ؟ قال: الْمُزَيِّنُ لك معصية الله، قال: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَشَقَى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره. قال: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَقْوَى؟ قال: الْحَلِيمُ، قال: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَشَحُّ؟ قال: من أخذ المال من غير حِلِّهِ، فجعله في غير حَقِّهِ. قال: فَأَيُّ النَّاسِ أَكْيَسُ؟ قال: من أَبْصَرَ رُشْدَهُ من غَيْبِهِ، فَمالَ إلى رُشْدِهِ. قال: فَمَنْ أَحْلَمَ النَّاسُ؟ قال: الَّذِي لا يَغْضَبُ. قال: فَأَيُّ النَّاسِ أَثْبَتُ

(١) أي تهاون وقصّر، وفي نسخة: رزأ، وفي أخرى: رُزِي.

(٢) ظَلِيفٌ نفسه عن الشيء: كَفَت، فهو ظَلِيفٌ، أي مُتَرْفَعٌ عَنِ الدُّنْيَا.

رأياً؟ قال: من لم يَغْرِه الناس من نفسه ولم تَغْرِه الدنيا بِشَوْفِهَا^(١). قال: فأَيُّ الناس أحمق؟ قال: المغترّ بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلّب أحوالها. قال: فأَيُّ الناس أشدّ حسرة؟ قال: الذي حُرِمَ الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين.

قال: فأَيُّ الخلق أعمى؟ قال: الذي عَمِلَ لغير الله يطلّب بعمله الثواب من عند الله عزّ وجلّ. قال: فأَيُّ الفروع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه الله. قال: فأَيُّ المصائب أشدّ؟ قال: المُصِيبَةُ بالدين. قال: فأَيُّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟ قال: انتظار الفرج. قال: فأَيُّ الناس خير عند الله عزّ وجلّ؟ قال: أخوفهم لله، وأعملهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا. قال: فأَيُّ الكلام أفضل عند الله عزّ وجلّ؟ قال: كَثْرَةُ ذكره والتضرّع إليه ودُعاؤه. قال: فأَيُّ القول أصدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله. قال: فأَيُّ الأعمال أعظم عند الله عزّ وجلّ؟ قال: التسليم والوَرَع. قال: فأَيُّ الناس أكرم؟ قال: من صدق في المواطن.

ثمّ أقبل (عليه السلام) على الشيخ، فقال: يا شيخ، إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضَيّقَ الدنيا عليهم نظرألهم، فزهدهم فيها وفي حُطامها، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم إليه، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راضٍ، وعَلِمُوا أنّ الموت سبيل من مضى ومن بقي، فتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضّة، ولَبَسُوا الْحَشِينَ، وصبروا على القُوت، وقَدَمُوا الفضل، وأَحَبُّوا في الله عزّ وجلّ، وأَبْغَضُوا في الله عزّ وجلّ، أولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة، والسلام. فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنّة، وأنا أراها وأرى أهلها معك يا أمير المؤمنين؟ جَهَنِّي بِقُوَّةِ اتَّقَوَى بها على عدوك. فأعطاه أمير المؤمنين (عليه السلام) سلاحاً وحمله، فكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام)، يضرب قُدْماً، وأمير المؤمنين (عليه السلام) يعجّب ممّا يصنع، فلمّا اشتدّت الحرب أقدم فرسه حتّى

قُتِلَ (رحمه الله) وتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، فوجده صريعاً، ووجد دابته، ووجد سيفه في ذراعه، فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) بدابته وسلاحه، وصلى أمير المؤمنين (عليه السلام) عليه، وقال: هذا والله السعيد حقاً، فترحموا على أخيكم^(١).

٥/٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنِي سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد التَّوْفَلِي، عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكُونِي، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه (عليهما السلام): أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَفِيهِمْ جَبْرِئِيلُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا جَبْرِئِيلُ، بِمَا اسْتَحَقَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: بِقِرَاءَتِهِ^(٢) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائئاً^(٣).

٦/٦٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعْطَلَ نَفْسُهَا، وَلَوْ أَنَّ تُعْلَقَ فِي عُنْقِهَا قِلَادَةٌ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَدَعَ يَدَهَا مِنَ الْخِضَابِ، وَلَوْ أَنْ تَمْسَهَا بِالْحِجَاءِ مَسًّا، وَإِنْ كَانَتْ مُسِنَّةً^(٤).

٧/٦٤٧ - وبهذا الإسناد، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قَالَ: إِذَا كَانَ حِينَ^(٥) يَبِيعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَأْنَهُ الْعِبَادَ أَتَى بِالْأَيَّامِ، تَعْرِفُهَا الْخَلَائِقُ بِاسْمِهَا وَجَلِيبَتِهَا، وَيَقْدُمُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَهُ نُورٌ سَاطِعٌ، تَتَّبِعُهُ سَائِرُ الْأَيَّامِ كَأَنَّهَا عُرُوسٌ كَرِيمَةٌ ذَاتُ وَقَارٍ تُهْدَى إِلَى

(١) الغايات: ٦٦، معاني الأخبار: ١٩٧/٤، أمالي الطوسي: ٩٧٤/٤٣٤، بحار الأنوار: ٧٧/٣٧٦/١.

(٢) في نسخة: بقراءة.

(٣) التوحيد: ١٣/٩٥، ثواب الأعمال: ١٢٨، أمالي الطوسي: ٩٧٥/٤٣٧، بحار الأنوار: ٩٢/٣٤٦/٦.

(٤) أمالي الطوسي: ٩٧٦/٤٣٧، بحار الأنوار: ١٠٣/٢٨٨/٢١.

(٥) في نسخة: حيث.

ذي جِلْم وَيَسَار، ثُمَّ يَكُونُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ شَاهِدًا وَحَافِظًا لِمَنْ سَارَعَ إِلَى الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْجَنَّةِ عَلَى قَدَرِ سَبْقِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ^(١).

٨/٦٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي تُعَذِّبُنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا، وَإِنْ تَغْفِرُ لِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ^(٢).

٩/٦٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَمُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: كَانَ أَبِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: مَا شَيْءٌ أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنَ الْخَطِيئَةِ، إِنَّ الْقَلْبَ لِيُورِاقُ الْخَطِيئَةِ، فَمَا تَزَالُ بِهِ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ، فَيَصِيرُ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ، وَأَعْلَاهُ أَسْفَلُهُ^(٣).

١٠/٦٥٠- حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخُرَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْيَهُودِ يَأْتِي النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَثِيرًا حَتَّى اسْتَحَبَّهُ^(٤)، وَرَبَّمَا أَرْسَلَهُ فِي حَاجَةٍ، وَرَبَّمَا كَتَبَ لَهُ الْكِتَابَ إِلَى قَوْمٍ، فَاغْتَفَدَهُ أَيَّامًا، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: تَرَكْتَهُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا.

فَأَتَاهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِرَكْعَةٍ لَا يَكَادُ يُكَلِّمُ أَحَدًا إِلَّا أَجَابَهُ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: لَيْتَكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا

(١) أمالي الطوسي: ٤٣٧/٩٧٧، بحار الأنوار ٨٩: ٢٠/١٨٤.

(٢) أمالي الطوسي: ٤٣٧/٩٧٨، بحار الأنوار ٩٤: ٣/٩١.

(٣) أمالي الطوسي: ٤٣٨/٩٧٩، بحار الأنوار ٧٠: ٢٢/٥٤.

(٤) في نسخة: استخفّه.

إله إلا الله، وأتني رسول الله، فنظر الغلام إلى أبيه، فلم يَقُلْ له شيئاً، ثم ناداه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الثانية، وقال له مثل قوله الأول، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يَقُلْ له شيئاً، ثم ناداه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه، فقال أبوه: إن شئت فقل، وإن شئت فلا. فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك محمداً رسول الله، ومات مكانه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأبيه: اخرج عنّا. ثم قال (صلى الله عليه وآله) لأصحابه: غَسِّلُوهُ وَكَفِّنُوهُ، وآتُونِي بِهِ أَصْلِي عَلَيْهِ، ثم خرج وهو يقول: الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نَسَمَةً مِنَ النَّارِ^(١).

١١/٦٥١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ جَدِّهِ زِيَادَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ فَإِنَّهُ تَقَعَ الْحِكْمَةُ فِي جَسَدِهِ، وَيُورِثُهُ التَّوَّاسِيرَ، وَيَهْجِ عَلَيْهِ دَاءُ السُّوءِ، وَيَذْهَبَ بِالْقُوَّةِ مِنْ سَاقِيهِ وَقَدَمِيهِ، وَمَا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صِحَّتِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَهُ حَوْسِبَ عَلَيْهِ وَعُذِّبَ بِهِ^(٢).

١٢/٦٥٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): أَرْبَعٌ لَا تَدْخُلُ بَيْتاً وَاحِداً مِنْهُنَّ إِلَّا خَرِبَ وَلَمْ يَعْمُرْ بِالْبِرَّةِ: الْخِيَانَةُ، وَالسَّرَقَةُ، وَشُرْبُ الْخَمْرِ، وَالزُّنَا^(٣).

١٣/٦٥٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

(١) أمالي الطوسي: ٤٣٨/٩٨٠، بحار الأنوار ٨١: ٢٣٤/١٠.

(٢) المحاسن: ٥٦٥/٩٨٠، عقاب الأعمال: ٢٤٥، أمالي الطوسي: ٤٣٨/٩٨١، بحار الأنوار ٦٠: ١٥٠/١.

(٣) الخصال: ٧٣٠/٧٣، عقاب الأعمال: ٢٤٢، أمالي الطوسي: ٤٣٩/٩٨٢، بحار الأنوار ٧٥: ١٧٠/٢،

عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو ابن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن علي بن الخزّور، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، قال: أتت فاطمة (عليها السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) فذكرت عنده ضعف الحال، فقال لها: أما تدرين ما منزلة عليّ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً، قال: فأشرق لون فاطمة (عليها السلام) ولم تقرّ قدماها حتى أتت عليّاً (عليه السلام) فأخبرته، فقال: كيف لو حدثك^(١) بفضل الله عليّ كلّهُ!^(٢)

١٤/٦٥٤ - وبهذا الإسناد، عن محمد بن أحمد، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد، عن عمّه محمد بن عمر، عن أبيه، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من وصل أحداً من أهل بيتي في دار هذه الدنيا بغير طراط، كافئته يوم القيامة بغير طراط^(٣).

١٥/٦٥٥ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رحمه الله)، قال: حدّثنا عبد الله ابن جعفر الجعفي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يتأل شفاعةي غداً من آخر الصلاة المفروضة بعد وقتها^(٤).

١٦/٦٥٦ - حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان (رحمه الله)، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد البقطيني، عن زكريا المؤمن، عن ابن ناجية، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحمن بن سيّابة، عن ناجية، قال أبو جعفر

(١) في نسخة: حدّثك.

(٢) أمالي الطوسي: ٤٣٩/٩٨٣، بحار الأنوار ٤٠: ١٤/٦.

(٣) أمالي الطوسي: ٤٣٩/٩٨٤، بحار الأنوار ٩٦: ١/٢١٥.

(٤) أمالي الطوسي: ٤٤٠/٩٨٥، بحار الأنوار ٨٣: ١١/١١.

الباقر (عليه السلام): إذا صَلَّيتَ العصر يوم الجمعة، فقل: اللهم صَلِّ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد الأوصياء المرضيين، بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته. فَإِنَّ من قالها بعد العصر كتب الله عزَّ وجلَّ له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة^(١).

١٧/٦٥٧ - حَدَّثَنَا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المَزْدَب (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القَطَّان، قال: حَدَّثَنَا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حَدَّثَنَا تميم بن مَهْلُول، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن عثمان الأَحْوَل، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن مِهْران، قال: دخلْتُ على الصادق جعفر بن مُحَمَّد (عليهما السلام) وعنده نفرٌ من الشيعة، فَسَمِعْتُهُ وهو يقول: معاشر الشيعة، كونوا لنا زِيناً، ولا تكونوا علينا شِيناً، قولوا للناس حُسناً، واحْفَظُوا ألسنتكم وكَفُّوْها عن القُضُول وقَبِيح القول^(٢).

١٨/٦٥٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، ومُحَمَّد بن موسى بن المتوَكِّل، ومُحَمَّد بن عليٍّ ماجيلويه، وأحمد بن عليٍّ بن إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن ناتان (رضي الله عنهم)، قالوا: حَدَّثَنَا عليٌّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي هُدْبَة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طُوبَى لمن رَأَى، وطُوبَى لمن رأى من رَأَى، وطُوبَى لمن رأى من رأى من رَأَى من رَأَى.

وقد أخرج عليٌّ بن إبراهيم هذا الحديث وحديث الطير، بهذا الإسناد، في كتاب (قرب الإسناد)^(٣).

وصَلَّى الله على رسوله مُحَمَّد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل

(١) الكافي ٣: ٤/٤٢٩ «نحوه»، ثواب الأعمال: ٣٨ و: ١٥٨، أمالي الطوسي: ٩٨٦/٤٤٠، بحار الأنوار

٩٠: ٥/٩٢.

(٢) أمالي الطوسي: ٩٨٧/٤٤٠.

(٣) أمالي الطوسي: ٩٨٨/٤٤٠، بحار الأنوار ٢٢: ٣/٣٠٥.

المجلس الثالث والستون

مجلس يوم الجمعة

الثالث من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٦٥٩ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): اكْتُبْ مَا أَمْلِي عَلَيْكَ. فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتَخَافُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ؟ فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ، وَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ أَنْ يَحْفَظَكَ وَلَا يَنْسِيكَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ لَشُرَكَائِكَ.

قال: قلت: ومن شركائي، يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك، بهم تُسْفَى أُمْتِي الغيث، وبهم يُسْتَجَابُ دَعَاؤُهُمْ، وبهم يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ، وبهم يُنْزِلُ الرَّحْمَةَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهَذَا أَوَّلُهُمْ. وَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثُمَّ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثُمَّ قَالَ: الْأَئِمَّةُ مِنْ وَلَدِهِ ^(١).

(١) بصائر الدرجات: ٢٢/١٨٧، كمال الدين وتمام النعمة: ٢١/٢٠٦، أمالي الطوسي: ٩٨٩/٤٤١.

٢/٦٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِتَابِيِّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا الْكِتَابُ وَصِيَّتُكَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ. فَقَالَ: وَمَنْ النَّجِيبُ مِنْ أَهْلِي، يَا جَبْرِئِيلُ؟ فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبي (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) إِلَى عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وأمره أن يُفَكَّ خَاتَمًا منها، ويعمل بما فيه، ففكَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَاتَمًا، وَعَمِلَ بما فيه، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ففكَّ خَاتَمًا، فوجد فيه: أَنْ اخْرُجْ بِقَوْمٍ ^(١) إِلَى الشَّهَادَةِ، فلا شهادة لهم إِلَّا مَعَكَ، واشترِ نفسك لله عَزَّ وَجَلَّ، ففعل، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، ففكَّ خَاتَمًا فوجد فيه: اضْمُتْ، وَالزَّمْ مَنْزِلَكَ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ، ففعل، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، ففكَّ خَاتَمًا فوجد فيه: حَدِّثِ النَّاسَ وَافْتِهِمْ، وَلَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ففككت خَاتَمًا، فوجدت فيه: حَدِّثِ النَّاسَ وَافْتِهِمْ، وَانْشُرْ عُلُومَ أَهْلِ بَيْتِكَ، وَصَدِّقْ آبَائَكَ الصَّالِحِينَ، وَلَا تَخَافَنَّ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، وَأَنْتَ فِي جِرِّزٍ وَأَمَانٍ، ففعلت، ثُمَّ أَدَفَعَهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَذَلِكَ يَدْفَعُهُ مُوسَى إِلَى الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ كَذَلِكَ أَبَدًا إِلَى قِيَامِ الْمَهْدِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ^(٢).

٣/٦٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَجْجُوبٍ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) في كمال الدين: بقومك.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ١٥/٦٦٩، أمالى الطوسي: ٩٩٠/٤٤١، بحار الأنوار ٣٦: ١/١٩٢.

الله (صلى الله عليه وآله): أنا سيّد النبيّين، ووصيّ سيّد الوصيّين، وأوصياؤه سادة الأوصياء، إنّ آدم (عليه السلام) سأل الله عزّ وجلّ أن يجعل له وصيّاً صالحاً، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أنّي أكرمتُ الأنبياء بالنبوة، ثمّ اخترت خلقي، وجعلت خبارهم الأوصياء.

ثمّ أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا آدم، أوصِ إلى شيث؛ فأوصى آدم إلى شيث، وهو هبة الله بن آدم، وأوصى شيث إلى ابنه شبان^(١)، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنّة، فزوّجها ابنه شيثاً، وأوصى شبان إلى مجلث^(٢)، وأوصى مجلث إلى محوق، وأوصى محوق إلى غثميشا^(٣)، وأوصى غثميشا إلى أخنوخ، وهو إدريس النبيّ (عليه السلام)، وأوصى إدريس إلى ناحور^(٤) ودفعها ناحور إلى نوح النبيّ (عليه السلام)، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثامر، وأوصى عثامر إلى برعيثاشا^(٥)، وأوصى برعيثاشا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى جفسيه^(٦)، وأوصى جفسيه إلى عمران، ودفعها عمران إلى إبراهيم خليل الرحمن (عليه السلام)، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى بثرىاء^(٧)، وأوصى بثرىاء إلى شعيب (عليه السلام)، ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران (عليه السلام)، وأوصى موسى بن عمران (عليه السلام) إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى داود (عليه السلام)، وأوصى داود (عليه السلام) إلى سليمان (عليه السلام)، وأوصى سليمان (عليه السلام) إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف بن برخيا إلى

(١) في نسخة: شتيان.

(٢) في نسخة: ميثلث.

(٣) في نسخة: عثميشا.

(٤) في نسخة: ناخور.

(٥) في نسخة: برعيثاشا.

(٦) في نسخة: جفسيه، وفي أخرى: خفيه، وفي أخرى: حفيه.

(٧) وفي نسخة: بثرىاء.

زكريا (عليه السلام)، ودفعها زكريا (عليه السلام) إلى عيسى بن مريم (عليه السلام)، وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمة، وأوصى سليمة إلى بردة.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ودفعها إليّ بردة، وأنا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى وصيّك، ويدفعها وصيّك إلى أوصيائك من ولدك واحداً بعد واحد، حتّى تُدفع إلى خير أهل الأرض بعدك، ولتَكْفُرَنَّ بك الأُمّة، ولتختلفنَّ عليك اختلافاً شديداً، الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذّ عنك في النار، والنار مثوى الكافرين^(١).

٤/٦٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّار (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّار، قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): ما كان دُعاء يوسف (عليه السلام) في الجُبِّ، فإنّا قد اختلفنا فيه؟

فقال: إنّ يوسف (عليه السلام) لمّا صار في الجُبِّ، وأيس من الحياة، قال: اللهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتاً، ولن تستجيب لي دعوة، فإنّي أسألك بحقّ الشيخ يعقوب، فارحم صُغْفَه، واجمع بيني وبينه، فقد عَلِمْتُ رِقَّتَه عليّ وشوقي إليه.

قال: ثمّ بكى أبو عبد الله الصادق (عليه السلام)، ثمّ قال: وأنا أقول: اللهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتاً، فإنّي أسألك بك، فليس كمثلك شيء، وأتوجّه إليك بمحمد نبيّ الرحمة، يا الله، يا الله، يا الله، يا الله.

قال: ثمّ قال أبو عبد الله (عليه السلام): قولوا هذا، وأكثرُوا منه، فإنّي كثيراً ما أقوله

عند الكُزْب العِظام^(١).

٥/٦٦٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ معاوية بن وهب، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْكَاهِنُ، وَالْمُنَافِقُ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْقَتَاتُ: وَهُوَ النَّمَامُ^(٢).

٦/٦٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادِ الْأَدْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عمرو بن ثابت، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ مُسَجًى، فَقَالَ: يَا عَمُّ، كَفَلْتُ يَتِيمًا، وَرَبَّيْتُ صَغِيرًا، وَنَصَرْتُ كَبِيرًا، فَحَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا. ثُمَّ أَمَرَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِغُسْلِهِ^(٣).

٧/٦٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ مَسْعُودِ الْمُكَلَّائِيِّ، عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ، قَالَ: أَبْصَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عِمَارٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، يَقُولُ هَذَا: أَنَا قَتَلْتَهُ، وَيَقُولُ هَذَا: أَنَا قَتَلْتَهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَخْتَصِمَانِ أَيُّهُمَا يَدْخُلُ النَّارَ أَوَّلًا! ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: قَاتِلْهُ وَسَالِبْهُ فِي النَّارِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ معاوية فقال: مَا نَحْنُ قَتَلْنَاهُ، وَإِنَّمَا قَتَلَهُ مِنْ جَاءَ بِهِ.

قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَاتِلَ حَمْزَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَقَاتِلَ الشَّهْدَاءِ مَعَهُ، لِأَنَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هُوَ الَّذِي جَاءَ بِهِمْ^(٤).

٨/٦٦٦ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٢/١٨٤.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ١/٢٦٣.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ١/٦٨.

(٤) روضة الواعظين: ٢٨٦، بحار الأنوار ٢٢: ٥/٣١٩، و ٣٦٥/٨: ٣٣.

سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسي، قال: لما قُتِلَ عَمَّار (رضي الله عنه)، أتوا حُذَيْفَةَ، فقالوا: يا أبا عبد الله، قُتِلَ هذا الرجل، وقد اختلف الناس، فما تقول؟ قال: أما إذا أبيتم فأجلبسوني. قال: فأسندوه إلى صدر رجلٍ منهم، فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يقول: أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَنْ يَدْعَهَا حَتَّى يَمُوتَ^(١).

٩/٦٦٧ - وبهذا الإسناد، عن إبراهيم بن الحكم، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما خَيْرَ عَمَّارٍ يَسِرُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَشَدَّهُمَا^(٢).

١٠/٦٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قَالَ: قَامَ عَلِيٌّ (عليه السلام) يَخْطُبُ النَّاسَ بِصِفِّينَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْهَرِيرِ بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الْفَاضِلَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَعَلَى حُجْجِهِ الْبَالِغَةِ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ عَصَاهُ وَأَطَاعِهِ، إِنْ يَغْفُفُ بِفَضْلٍ مِنْهُ، وَإِنْ يُعَذِّبُ فَبِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ.

أَحْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ، وَتَظَاهِرِ النِّعْمَاءِ، وَاسْتَعِينَهُ عَلَى مَا نَابَنَا مِنْ أَمْرٍ دِينَنَا، وَأَوْمَنَ بِهِ، وَأَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا.

ثُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ، وَكَانَ أَهْلُهُ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ بِتَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ وَحُجْجِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَكَانَ كَعِلْمِهِ فِيهِ رُؤُوفًا رَحِيمًا، أَكْرَمَ خَلْقَ اللَّهِ حَسَبًا، وَأَجْمَلَهُمْ مَنْظَرًا، وَأَشْجَعَهُمْ نَفْسًا، وَأَبْرَهَمَ بَوَالِدٍ، وَأَمْنَهُمْ عَلَى عَقْدٍ، لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ بِمَظْلَمَةٍ قَطُّ، بَلْ كَانَ يُظْلَمُ فَيَغْفِرُ، وَيَقْدِرُ فَيَضْمَحُ وَيَعْفُو، حَتَّى مَضَى

(١) روضة الواعظين: ٢٨٦، بحار الأنوار ٢٢: ٦/٣٢٠.

(٢) روضة الواعظين: ٢٨٦، بحار الأنوار ٢٢: ٧/٣٢٠.

مطيعاً لله، صابراً على ما أصابه، مجاهداً في الله حق جهاده، عابداً لله حتى أتاه اليقين، فكان ذهابه (مراة عليه وآله) أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض التبر والفاجر، ثم ترك فيكم كتاب الله، يأمركم بطاعة الله، وينهاكم عن معصيته.

وقد عهد إليّ رسول الله (مراة عليه وآله) عهداً لن أخرج عنه، وقد حضركم عدوكم، وقد عرفتكم من رئيسهم، يدعوهم إلى باطل، وابن عمّ نبيكم (مراة عليه وآله) بين أظهركم يدعوكم إلى طاعة ربكم، والعمل بسنة نبيكم، ولا سواء من صلى قبل كل ذكر، لم يسبقني بالصلاة غير نبي الله، وأنا والله من أهل بدر، والله إنكم لعلى الحق، وإن القوم لعلى الباطل، فلا يصير القوم على باطلهم، ويجمعوا عليه، وتفرقوا عن حَقِّكم، قاتلوهم يعدّبهم الله بأيديكم، فإن لم تفعلوا ليعذبهم الله بأيدي غيركم. فأجابه أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، انهض إلى القوم إذا شئت، فوالله ما نبغي بك بدلاً، نموت معك ونحيا.

فقال لهم مجيباً لهم: والذي نفسي بيده، ينظر إليّ رسول الله (مراة عليه وآله) وأنا أضرب قدامه بسيفي، فقال: لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ. ثم قال لي: يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، وحياتك - يا عليّ - وموتك معي فوالله ما كذّبت ولا كُذّبت، ولا ضللت ولا ضلّ بي، ولا نسيبت ما عهد إليّ، إني إذن لنسي، وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيّه (مراة عليه وآله)، فبينها لي، وإني لعلى الطريق الواضح، ألْقَطُهُ لَقْطاً.

ثم نهض إلى القوم يوم الخميس، فاقتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق، ما كانت صلاة القوم يومئذ إلّا تكبيراً عند مواقيت الصلاة، فقتل عليّ (عليه السلام) يومئذ بيده خمسمائة وستة نفر من جماعة القوم، فأصبح أهل الشام يُنادون: يا عليّ، اتق الله في البقيّة، ورفعوا المصاحف على أطراف القنّاء^(١).

١١/٦٦٩ - حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا قُرات بن

إبراهيم بن قُرات الكوفي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهْرٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَارِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَاسِطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِنكَارَ تَسْمِيَتِهِ لِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا، وَأَمَرَنِي أَنْ اسْتَخْلَفَ عَلَيْكُمْ عَلِيًّا أَمِيرًا، أَلَا فَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهِ، فَإِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُهُ، تَأْمِيرُ أَمْرِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ ذَلِكَ، لِتَسْمَعُوا لَهُ وَتُطِيعُوا، إِذَا أَمَرَكُمْ تَأْتِمِرُونَ، وَإِذَا نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ تَنْتَهُونَ.

أَلَا فَلَا يَأْتِمِرَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَيَّ فِي حَيَاتِي وَلَا بَعْدَ وَفَاتِي، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَهُ عَلَيْكُمْ، وَسَمَّاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدًا مِنْ قَبْلِهِ بِهَذَا الْاسْمِ، وَقَدْ أَبْلَغْتَكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ فِي عَلِيٍّ، فَمَنْ أَطَاعَنِي فِيهِ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فِيهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ مُصِيرُهُ إِلَى مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾^(١).

١٢/٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْفُورَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي أَيُّوبَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ، قال: ذُكِرَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ: وَآسَفَاهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ، مَضَى وَاللَّهِ مَا غَيَّرَ وَلَا بَدَّلَ وَلَا قَصْرَ وَلَا جَمْعَ وَلَا مَنَعَ وَلَا آثَرَ إِلَّا اللَّهَ، وَاللَّهُ لَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ شِسْعِ نَعْلِهِ، لَيْثٌ فِي الْوَعْيِ، بَحْرٌ فِي الْمَجَالِسِ، حَكِيمٌ فِي الْحِكْمَاءِ، هِيَاهُ قَدْ مَضَى إِلَى الدَّرَجَاتِ

العلّي^(١).

١٣/٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْقَانِ، قَالَ: كُنْتُ بِبَغْدَادَ عِنْدَ قَاضِي بَغْدَادَ، وَاسْمُهُ سَمَاعَةَ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ بَغْدَادَ، فَقَالَ لَهُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي، إِنِّي حَجَجْتُ فِي السَّنِينَ الْمَاضِيَةِ، فَمَرَرْتُ بِالْكُوفَةِ، فَدَخَلْتُ فِي مَرْجِعِي إِلَى مَسْجِدِهَا، فَبَيْنَا أَنَا وَقِفٌ فِي الْمَسْجِدِ أُرِيدُ الصَّلَاةَ إِذَا أَمَامِي امْرَأَةٌ أَعْرَابِيَّةٌ بَدْوِيَّةٌ مُرْخِيَةُ الذَّوَائِبِ عَلَيْهَا سَمَلَةٌ، وَهِيَ تَنَادِي وَتَقُولُ: يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ، يَا مَشْهُورًا فِي الْأَرْضِينَ، يَا مَشْهُورًا فِي الْآخِرَةِ، يَا مَشْهُورًا فِي الدُّنْيَا، جَهَّدْتَ الْجَبَابِرَةَ وَالْمُلُوكَ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ وَإِخْمَادِ ذِكْرِكَ، فَأَبَى اللَّهُ لَذِكْرِكَ إِلَّا عُلُوءًا، وَلِثُورِكَ إِلَّا ضِيَاءً وَتَمَامًا، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

قال: فقلت: يا أمة الله، ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة؟ قالت: ذلك أمير المؤمنين. قال: فقلت لها: أي أمير المؤمنين هو؟ قالت: علي بن أبي طالب، الذي لا يجوز التوحيد إلا به وبولايته. قال: فالتفت إليها فلم أرَ أحداً^(٢).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) بحار الأنوار ٤١: ٣/١٠٣.

(٢) بحار الأنوار ٣٩: ٢/١٦٣.

المجلس الرابع والستون

مجلس يوم الثلاثاء

السادس من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٦٧٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الرُّوْيَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِنُ تَأْخِذُهَا نَاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(١)، قَالَ: يَعْنِي مُشْرِقَةً، تَنْتَظِرُ ثَوَابَ رَبِّهَا^(٢).

٢/٦٧٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدَّبِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ بَزْزِيعٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

(١) القيامة ٧٥: ٢٢، ٢٣.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١١٤/٢، التوحيد: ١١٦/١٩، الاحتجاج: ٤٠٩، بحار الأنوار ٤: ٢٨/٣.

﴿لَا تُذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِكُ الْأَبْصَارَ﴾^(١)، قال: لا تُذَرِكُهُ أوهام القلوب، فكيف تُذَرِكُهُ أبصار العيون!^(٢)

٤/٦٧٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَالِقَانِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، هَلْ يُرَى فِي الْمَعَادِ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا! يَا بَنَ الْفَضْلِ، إِنَّ الْأَبْصَارَ لَا تُذَرِكُ إِلَّا مَا لَهُ لَوْنٌ وَكَيْفِيَّةٌ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْأَلْوَانِ وَالْكَيْفِيَّةِ^(٣).

٤/٦٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِي الْمَكْتَبِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِي، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَاسْتَقْبَلَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ لَهُ: يَا غَلَامُ، مِمَّنَ الْمَعْصِيَةِ؟ فَقَالَ: لَا تَخْلُو مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَتْ مِنْهُ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْكَرِيمِ أَنْ يَعْذَّبَ عَبْدَهُ بِمَا لَمْ يَكْتَسِبْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ الْعَبْدِ، فَلَا يَنْبَغِي لِلشَّرِيكِ الْقَوِيِّ أَنْ يَظْلِمَ الشَّرِيكَ الضَّعِيفَ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ وَهِيَ مِنْهُ، فَإِنْ عَاقَبَهُ اللَّهُ فَبِذَنْبِهِ، وَإِنْ عَفَا عَنْهُ فَبِكُفْرِهِ وَجُودِهِ^(٤).

٥/٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصَّوْفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَبُو تَرَابٍ الرَّوْيَانِي، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا بَنَ

(١) الأنعام ٦: ١٠٣.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٢٩/٤.

(٣) بحار الأنوار ٤: ٣١/٥.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٣٨/٣٧، التوحيد: ٢/٩٦، بحار الأنوار ٥: ٢/٤.

رسول الله، ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إِنَّ الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا؟

فقال (عليه السلام): لعن الله المُحَرِّفِينَ الكَلِمَ عن مواضعه، والله ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) كذلك، إِنَّمَا قال (صلى الله عليه وآله): إِنَّ الله تبارك وتعالى ينزل مَلَكًا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير، وليلة الجمعة في أَوَّل الليل، فيأمره فينادي: هل من سائلٍ فأعطيه، هل من تائبٍ فأَتُوبَ عليه، هل من مستغفرٍ فأَغْفِرَ له. يا طالب الخير أقبِل، يا طالب الشرِّ أَقْصِر، فلا يزال ينادي بهذا حتَّى يطلُع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى مَحَلِّه من ملكوت السماء، حَدَّثَنِي بذلك أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ^(١).

٦/٦٧٧ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى العَطَّارُ، عن سهل ابن زياد الأدمي، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عبد الله، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: إذا قال العبد وهو ساجد: يا الله، يا رباه، يا سيده. ثلاث مرَّات، أجابه تبارك وتعالى: لَبَّيْكَ عبيدي، سَلِّ حاجتك ^(٢).

٧/٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عن الحكم ابن ميسكين، قال: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الكَعْبِيُّ، عن أبي عبد الله (عليه السلام): أَنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أَيُّمَا امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تُرِيدُ به صلاحاً، نظر الله عزَّ وجلَّ إليها، ومن نظر الله إليه لم يُعَذِّبْهُ. فقالت أُمُّ سَلَمَةَ (رضي الله عنها): ذهب الرجال بكل خيرٍ، فأَيُّ شيءٍ للنساء المساكين؟

فقال (صلى الله عليه وآله): بلى، إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا تدري ما هو لِعَظْمِهِ،

(١) التوحيد: ٧/١٧٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/١٢٦، بحار الأنوار: ٣/٣١٤.

(٢) بحار الأنوار: ٨٦/٢٢٧.

فإذا أرضعت كان لها بكل مَصَّة كَيْدَل عِتَق محرّر من ولد إسماعيل، فإذا فرغت من رَضَاعه ضرب مَلَك على جنبها، وقال: استأنفي العمل، فقد غُفِر لك^(١).

٨/٦٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ أَبَدًا: مَنْ لَمْ يَخْشَ اللَّهَ فِي الْغَيْبِ، وَلَمْ يَرْعُو^(٢) عِنْدَ السَّيِّبِ، وَلَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ الْعَيْبِ^(٣).

٩/٦٨٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ (عليهما السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ الْعَبْدَ لَيُخْبَسَ عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ، وَإِنَّهُ لَيَنْظَرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَإِخْوَانِهِ فِي الْجَنَّةِ^(٤).

١٠/٦٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِآبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهَبٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام): أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: لَا تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَمَلَكَانِ أَخَذَانِ بِضَبْعَيْهِ^(٥) يَقُولَانِ: أَجِبْ رَبَّ الْعِزَّةِ^(٦).

١١/٦٨٢- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ١٠٦/١.

(٢) ارعوى: كَفَّ وارتدع.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ١٩٣/١٠.

(٤) بحار الأنوار ٧٣: ٣٤٨/٣٨.

(٥) الضَّبْعُ: مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْقَصْدِ مِنْ أَعْلَاهَا.

(٦) بحار الأنوار ٧: ٢٢/١٠٦.

عن محمد بن أحمد العلوي، قال: حدّثني أحمد بن القاسم، عن أبي هاشم الجعفري، قال: أصابني ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام)، فأذن لي، فلما جلست قال: يا أبا هاشم، أيّ نعم الله عزّ وجلّ عليك تُريد أن تؤدّي شكرها؟

قال أبو هاشم: فوجمْتُ^(١)، فلم أدري ما أقول له، فابتدأ (عليه السلام) فقال: رزقك الايمان، فحرّم به بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك الفنوع فصانك عن التبذل.

يا أبا هاشم، إنّما ابتدأتك بهذا، لأنّي ظننتُ أنّك تُريد أن تشكو إليّ من فعل بك هذا، وقد أمرتُ لك بمائة دينار، فخذها^(٢).

١٢/٦٨٣ - حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعتُ أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: لا صلاة لحاقن، ولا لحاقب، ولا لحازق. فالحاقن: الذي به البول، والحاقب: الذي به الغائط، والحازق: الذي قد صَغَطَه الحُفُّ^(٣).

١٣/٦٨٤ - حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم ابن هاشم، عن حمّاد بن عيسى، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) يوماً: تُحسِن أن تُصلي، يا حمّاد؟ قال: فقلت: يا سيدي، أنا أخفُظ كتاب خريز في الصلاة، قال: فقال: لا عليك قُمْ صَلِّ، قال: فقمْتُ بين يديه متوجّهاً إلى القبلة، فاستفتحْتُ الصلاة، وركعتُ وسجدتُ، فقال: يا حمّاد، لا تُحسِن أن تُصلي، ما أقبح بالرجل أن يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة، فما يقيم صلاةً واحدةً بحدودها تامّةً!

قال حمّاد: فأصابني في نفسي الذلّ، فقلتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فعلمني الصلاة.

(١) وَجَمَ: أطرق وسكت عن الكلام.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ٧/٣٢٦.

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ٧/٣١٩.

فقام أبو عبد الله (عليه السلام) مستقبل القبلة منتصباً، فأرسل يديه جميعاً على فخذه، قد ضَمَّ أصابعه، وقَرَّب بين قدميه حتَّى كان بينهما قدر ثلاث أصابع مُفرجات، واستقبل بأصابع رجله جميعاً، لم يَحْرِفهما عن القبلة بخشوع واستكانة، وقال: الله أكبر. ثمَّ قرأ الحمد بترتيل، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثمَّ صبر هنيهةً بقدر ما تنفَّس وهو قائم، ثمَّ قال: الله أكبر. وهو قائم، ثمَّ ركَع وملا كَفَّيه من رُكْبتيه منفرجات، وردَّ رُكْبتيه إلى خلف حتَّى استوى ظهره حتَّى لو صَبَّ عليه قطرة من ماء أو دهن لم تَزُل لاستواء ظهره، ومدَّ عُنُقَه، وعَمَض عينيه، ثمَّ سَبَّح ثلاثاً بترتيل، فقال: سُبْحان رَبِّي العظيم وبحمده، ثمَّ استوى قائماً، فلمَّا استمكن من القيام قال: سَمِعَ الله لمن حمده، ثمَّ كَبَّر وهو قائم، ورفع يديه حيال وجهه، ثمَّ سجد، ووضع كَفَّيه مضمومتي الأصابع بين رُكْبتيه حيال وجهه، فقال: سُبْحان رَبِّي الأعلى وبحمده. ثلاث مرات، ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء، وسجد على ثمانية أعظم: الجبهة، والكفَّين، وعيني الرُكْبتيين، وأنامل إبهامي الرجلين، فهذه السبعة فرَضَ، ووضع الأنف على الأرض سُنَّة، وهو الارغام.

ثمَّ رفع رأسه من السُّجود، فلمَّا استوى جالساً، قال: الله أكبر. ثمَّ قعد على جانبه الأيسر، قد وضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى، وقال: استغفر الله ربِّي وأتوب إليه. ثمَّ كَبَّر وهو جالس، وسجد السجدة الثانية، وقال كما قال في الأولى، ولم يستعن بشيء من جسده على شيء في ركوع ولا سجود، كان مجتهداً، ولم يضع ذراعيه على الأرض، فصلَّى رُكْعَتَيْنِ على هذا، ثمَّ قال: يا حمَّاد، هكذا صَلَّ، ولا تلتفت، ولا تعبت ببيديك وأصابعك، ولا تَبْزُق عن يمينك، ولا عن يسارك، ولا بين يديك^(١).

١٤/٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): دِينِي دِينُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَحَسْبِي حَسَبُ

النبي، فمن تناول ديني وحَسْبِي فَإِنَّمَا يَتَنَاوَلُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ^(١).

١٥/٦٨٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ الْجَوْهَرِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُوِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الْبِفَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ رُكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي، أَلَا وَهُمَا الْخَلِيفَتَانِ مِنْ بَعْدِي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ^(٢).

١٦/٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلِيلُوهُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْأَحْمَرِ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْمَسِيرَ إِلَى النَّهْرَوَانِ أَتَاهُ مُنَجِّمٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَسِرْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَسِرْ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَمْضِينَ مِنَ النَّهَارِ. فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): وَلَمْ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ إِنْ سِرْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَصَابَكَ وَأَصَابَ أَصْحَابَكَ أَذَى وَضُرٌّ شَدِيدٌ، وَإِنْ سِرْتَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ ظَفِيرَتْ وَظَهَرَتْ وَأَصَبْتَ كُلَّ مَا طَلَبْتَ.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): تَدْرِي مَا فِي بَطْنِ هَذِهِ الدَّابَّةِ، أَذْكَرُ أَمْ أُنْثَى؟ قَالَ: إِنْ حَسِبْتُ عِلِمْتُ. قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَنْ صَدَّقَكَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ كَذَبَ بِالْقُرْآنِ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ^(٣) مَا كَانَ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَدْعِي مَا ادَّعَيْتَ، أَتَزْعُمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ

(١) بحار الأنوار ٣٩: ٣/٣٣٥.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٠/٢٣٩، بحار الأنوار ٢٣: ٥٤/١٢٦.

(٣) لقمان ٣١: ٣٤.

التي من سار فيها صُرِفَ عنه السُّوء، والساعة التي من سار فيها حاق به الضر؟ من صدَّقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله عزَّ وجلَّ في ذلك الوجه، وأُحوج إلى الرغبة إليك في دفع المكروه عنه، وينبغي له أن يُؤليك الحمد دون ربِّه عزَّ وجلَّ، فمن آمن لك بهذا فقد اتَّخذك من دون الله نِدًا وِضْدًا.

ثم قال (عليه السلام): اللهم لا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، ولا صَبِيرَ إِلَّا صَبِيرُكَ، ولا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، ولا إِلَهَ غَيْرُكَ. ثم التفت إلى المنجَّم، فقال: بل نكذَّبُك ونخالُفُك، ونسير في الساعة التي نهيتَ عنها^(١).

وصلَّى الله على محمَّد وآله الطاهرين، وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الخامس والستون

مجلس يوم الجمعة

التاسع من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٦٨٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز،
عن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ، قال: سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ (عليه السلام)،
عن الخمر، فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَنْ
عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَمُلاحَاةِ الرِّجَالِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَنِي رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ، وَلَأَمْحَقَ الْمَعَازِفَ وَالْمِزَامِيرَ، وَأُمُورَ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوْثَانَهَا وَأَزْلَامَهَا وَأَحْدَاثَهَا،
أَقْسَمَ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ: لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ لِي خَمْرًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَقَيْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مِثْلَ مَا شَرِبَ مِنْهَا مِنَ الْحَمِيمِ، مُعَذِّبًا بَعْدَ أَوْ مَغْفُورًا لَهُ.

وقال (عليه السلام): لَا تَجَالِسُوا شَارِبَ الْخَمْرِ وَلَا تَزَوَّجُوهُ، وَلَا تَتَزَوَّجُوا إِلَيْهِ، وَإِنْ
مَرِضَ فَلَا تَعُودُوهُ، وَإِنْ مَاتَ فَلَا تُشَيِّعُوا جِنَازَتَهُ، إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَسْوُودًا وَجْهَهُ، مَزْرُوقَةً عَيْنَاهُ، مَائِلًا شِدْقَهُ، سَائِلًا لُغَابَهُ، دَالِعًا لِسَانَهُ مِنْ قَهَاةٍ^(١).

٢/٦٨٩ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَاءِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا زِيَادُ، إِنِّي أَتَاكَ وَالْخُصُومَاتُ، فَإِنَّهَا تُورِثُ الشُّكَّ، وَتُحْبِطُ الْعَمَلَ، وَتُرْدِي صَاحِبَهَا، وَعَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ لَا يُغْفَرُ لَهُ.

يا زِيَادُ، إِنَّهُ كَانَ فِيهَا مَضَى قَوْمٌ تَرَكَوا عِلْمَ مَا وَكَلُوا بِهِ، وَطَلَبُوا عِلْمَ مَا كَفَرُوا، حَتَّى انْتَهَى بِهِمُ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَيَّرُوا، فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيُدْعَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَيُجِيبَ مِنْ خَلْفِهِ، أَوْ يَدْعَى مِنْ خَلْفِهِ فَيُجِيبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ^(١).

٣/٦٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي التَّيَّسَعِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنِّي أَتَاكُمْ وَالتَّفَكَّرُ فِي اللَّهِ، فَإِنْ التَّفَكَّرَ فِي اللَّهِ لَا يَزِيدُ إِلَّا نَيْبَهَا، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَلَا يُوصَفُ بِمَقْدَارٍ^(٢).

٤/٦٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ الْعَابِدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: إِنِّي أَتَاكُمْ وَالْخُصُومَةُ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهَا تُشْغِلُ الْقَلْبَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتُورِثُ النِّفَاقَ، وَتُكْسِبُ الضَّغَائِنَ، وَتُسْتَجِيزُ الْكَذِبَ^(٣).

٥/٦٩٢ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَقْلَ

(١) المحاسن: ٢٣٨/٢٠، بحار الأنوار: ٣/٢٥٩.

(٢) بحار الأنوار: ٣/٢٥٩.

(٣) بحار الأنوار: ٢/١٢٨.

استنطقه، ثم قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر، فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك، ولا أكملك إلا فيمن أحب، أما إني إياك أمر، وإياك أنهي، وإياك أعاقب، وإياك أثيب^(١).

٦/٦٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدِّيلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام): فُلَانٌ مِنْ عِبَادَتِهِ وَدِينِهِ وَفَضْلِهِ كَذَا وَكَذَا. قال: فَقَالَ: كَيْفَ عَقَلَهُ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي.

فقال: إِنَّ الثَّوَابَ عَلَى قَدَرِ الْعَقْلِ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ خَضْرَاءَ نَضْرَةٍ كَثِيرَةٍ الشَّجَرِ طَاهِرَةِ الْمَاءِ، وَإِنَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَرَّ بِهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَرْنِي ثَوَابَ عَبْدِكَ هَذَا. فَأَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ، فَاسْتَقَلَّهُ الْمَلَكُ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: أَنْ اصْحَبْهُ. فَأَتَاهُ الْمَلَكُ فِي صُورَةِ إِنْسِيٍّ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أَنَا رَجُلٌ عَابِدٌ، بَلَّغْنَا مَكَانَكَ وَعِبَادَتَكَ بِهَذَا الْمَكَانِ، فَجِئْتُ لِأَعْبُدُ اللَّهَ مَعَكَ. فَكَانَ مَعَهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ الْمَلَكُ، إِنَّ مَكَانَكَ لَتُرْهَى. قال: لَيْتَ لِرَبَّنَا بِهِيمَةً، فَلَوْ كَانَ لِرَبَّنَا حِمَارٌ لِرَعِينَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِنَّ هَذَا الْحَشِيشَ يَضِيعُ.

فقال له الْمَلَكُ: وَمَا لِرَبِّكَ حِمَارٌ؟ فقال: لَوْ كَانَ لَهُ حِمَارٌ مَا كَانَ يَضِيعُ مِثْلُ هَذَا الْحَشِيشِ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْمَلَكِ: إِنَّمَا أُثْبِتُهُ عَلَى قَدَرِ عَقْلِهِ. وقال الصَّادِقُ (عليه السلام): مَا كَلَّمَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الْعِبَادَ بِكُنْهٍ عَقْلُهُ قَطُّ. قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نَكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ عُقُولِهِمْ^(٢).

٧/٦٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا

(١) المحاسن: ٦/١٩٢، الكافي: ١/٨، بحار الأنوار: ١/٩٦.

(٢) بحار الأنوار: ١/٨٤، ٧.

محمّد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): أصول الكفر ثلاثة: الجِرْص، والاستكبار، والحسد، فأما الجِرْص فإنّ آدم (عليه السلام) حين نُهي عن الشجرة حمله الجِرْص إلى أن أكل منها، وأما الاستكبار فإبليس حين أمر بالسجود لآدم استكبر، وأما الحسد فأبنا آدم حين قُتل أحدهما صاحبه حسداً^(١).

٨/٦٩٥- حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد التّوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السّكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: أركان الكفر أربعة: الرّغبة، والرّهبة، والسُّخط، والغضب^(٢).

٩/٦٩٦- حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار (رحمه الله)، قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان القندي، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق السّبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي (عليه السلام)، قال: لا يصلح من الكذب جدّ ولا هزل، ولا أن يبعد أحدكم صبيّه ثمّ لا يفي له، إنّ الكذب يهدي إلى الفُجور، والفُجور يهدي إلى النار، وما يزال أحدكم يكذب حتّى يقال: كَذَبَ وفَجَرَ وما يزال أحدكم يكذب حتّى لا يبقى في قلبه موضع إبرة صدق، فيسمّى عند الله كذاباً^(٣).

١٠/٦٩٧- حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن غير واحد، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: لا تَغْتَبِ فتُغْتَبَ، ولا تحفر لأخيك حفرةً فتقع فيها، فإنّك كما تدن تدان^(٤).

١١/٦٩٨- وبهذا الإسناد، عن أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدّثنا الحسين بن

(١) الكافي ٢: ١/٢١٩ «نحوه»، الخصال: ٢٨/٩٠، بحار الأنوار ٧٢: ١٦/١٢١.

(٢) الكافي ٢: ٢/٢١٩، بحار الأنوار ٧٢: ٢/١٠٥، و: ١٧/١٢١.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ٢٤/٢٥٩.

(٤) بحار الأنوار ٧٥: ١٦/٢٤٨.

يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يُحدث. قيل: يا رسول الله، وما الحدث؟ قال: الاغتيا^(١).

١٢/٦٩٩ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إذا قال العبد: علم الله، فكان كاذباً، قال الله عز وجل: أما وجدت أحداً تكذب عليه غيري؟!^(٢).

١٣/٧٠٠ - وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن وهب، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام)، قال: من قال الله يعلم، فيما لم يعلم، اهتزّ العرش إعظاماً له^(٣).

١٤/٧٠١ - حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد البصري، عن علي بن أسباط، عن جعفر بن سماعة، عن غير واحد، عن زُرارة بن أعين، قال: سألت أبا جعفر الباقر (عليه السلام): ما حقّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يَعْلَمُونَ، وَيَقْفُوا عند ما لَا يَعْلَمُونَ^(٤).

١٥/٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يونس بن يعقوب، عن أبي يعقوب إسحاق بن عبدالله، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام)، قال: إِنَّ الله تبارك وتعالى عَيَّر عباده بآيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتّى يعلموا، ولا يَزِدُّوا ما لم يعلموا، قال الله عز وجل: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾^(٥)، وقال: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ

(١) بحار الأنوار ٧٥: ١٧/٢٤٩.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٦/٢٠٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٧/٢٠٧.

(٤) بحار الأنوار ٢: ٢/١١٣.

(٥) الأعراف ٧: ١٦٩.

وَلَمَّا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ^(١).

١٦/٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ ابْنِ شُبْرُومَةَ، قَالَ: مَا ذَكَرْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) إِلَّا كَادَ أَنْ يَتَصَدَّعَ لَهْ قَلْبِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - قَالَ ابْنُ شُبْرُومَةَ: وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ عَلِيُّ أَبِيهِ، وَلَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ، وَلَا كَذَبَ جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - قَالَ: مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَائِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ، وَمَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَالْمَحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ^(٢).

١٧/٧٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْزَارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: قَامَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تَحْدَثُوا الْجَهْلَ بِالْحِكْمَةِ فَتُظْلِمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلِهَا فَتُظْلِمُوهُمْ^(٣).

١٨/٧٠٥ - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عليه السلام) يَقُولُ: الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ وَلَا يَزِيدُهُ سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَّا بُعْدًا^(٤).

١٩/٧٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ

(١) بحار الأنوار ٢: ١١٣/٣، والآية من سورة يونس ١٠: ٣٩.

(٢) بحار الأنوار ٢: ٢٩٨/١٨.

(٣) بحار الأنوار ٢: ٦٦/٨.

(٤) المحاسن: ١٩٨/٢٤، الكافي ١: ٣٤/١، بحار الأنوار ١: ٢٠٦/١.

زياد الصيقل، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: لا يقبل الله عزَّ وجلَّ عملاً إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، فمن عَرَفَ دَلَّتْهُ المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له، إِنَّ الإيمان بعضه من بعض^(١).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) المحاسن: ٢٥/١٩٨، بحار الأنوار ١: ٢٠٦/٢.

المجلس السادس والستون

مجلس يوم الثلاثاء

الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٧٠٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْأُبْهَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ الْغَلَّابِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ الْأَكْلِ عَلَى الْجَنَابَةِ، وَقَالَ: إِنَّهُ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَنَهَى عَنْ تَقْلِيمِ الْأُظْفِيرِ بِالْأَسْنَانِ، وَعَنْ السَّوَاكِ فِي الْحَمَامِ، وَالتَّنَخُّعِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَنَهَى عَنْ أَكْلِ سُورِ الْفَارِ.

وقال: لا تجعلوا المساجد طُرُقاً حَتَّى تُصَلُّوا فِيهَا رَكْعَتَيْنِ، وَنَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمَرَةٍ أَوْ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَنَهَى أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ بِشِمَالِهِ، وَأَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ، وَنَهَى أَنْ تُجَصَّصَ الْمَقَابِرُ وَيُصَلَّى فِيهَا، وَقَالَ: إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلْيَحَازِرْ عَلَى عَوْرَتِهِ، وَلَا يَشْرِبَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ مِنْ عِنْدِ عُرْوَةِ الْإِنَاءِ فَإِنَّهُ مُجْتَمِعُ الْوَسَخِ، وَنَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ،

ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل، أو يتنعل وهو قائم، ونهى أن يبول الرجل وفَرْجِه
 بادٍ للشمس أو للقمر، وقال: إذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة، ونهى عن الرُّؤْة عند
 المصيبة، ونهى عن الثَّيَاحَة والاستماع إليها، ونهى عن اتباع النساء الجنائز، ونهى أن
 يُمَحِّي شيء من كتاب الله عزَّ وجلَّ بالبَزَاق أو يُكْتَب منه، ونهى أن يَكْذِب الرجل في
 رُؤْيَاه متعمداً، وقال: يُكَلِّفُه الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة أن يَعِد شعيرة وما هو بعاقدها.
 ونهى عن التصاوير، وقال: من صَوَّر صورة كَلَّفَه الله يوم القيامة أن يَنْفُخ فيها
 وليس بنافخ، ونهى أن يُحْرِق شيء من الحيوان بالنار، ونهى عن سَبِّ الديك، وقال:
 إِنَّهُ يُوقِظُ للصلاة، ونهى أن يدخل الرجل في سَوْم^(١) أخيه المسلم، ونهى أن يكثر
 الكلام عند المجامعة، وقال: منه يكون خَرَس الولد، وقال: لَا تُبَيِّتُوا القُمَامَةَ في بيوتكم
 وأخرجوها نهاراً، فَإِنَّهَا مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ، وقال: لَا يَبَيِّنْ أَحَدُكُمْ يَدَهُ غَمْرَةً^(٢)، فَإِنْ فَعَلَ
 فَأَصَابَهُ لَعْنُ الشَّيْطَانِ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.

ونهى أن يستنجي الرجل بالرَّوث، ونهى أن تَخْرُجَ المرأة من بيتها بغير إذن
 زوجها، فَإِنْ خَرَجَتْ لَعْنَهَا كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَمُرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ
 حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا، ونهى أن تَتَزَيَّنَ المرأة لغير زوجها، فَإِنْ فَعَلَتْ كَانَ حَقًّا عَلَى
 اللَّهِ عزَّ وجلَّ أن يُحْرِقَهَا بالنار، ونهى أن تَتَكَلَّمَ المرأة عند غير زوجها وغير ذي مَحَرَمٍ
 منها أكثر من خمس كلمات ممَّا لَا بُدَّ لَهَا مِنْهُ، ونهى أن تُبَاشِرَ المرأة المرأة لیس بينهما
 ثوب، ونهى أن تُحَدِّثَ المرأة المرأة بما تَخْلُو بِهِ مَعَ زَوْجِهَا، ونهى أن يُجَامِعَ الرجل
 أهله مستقبل القبلة أو على طريق عامر، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس أجمعين، ونهى أن يقول الرجل للرجل: زَوَّجْنِي أُخْتَكَ حَتَّى أزوَّجَكَ أُخْتِي.
 ونهى عن إتيان العَرَّاف، وقال: من أتاه وصدَّقه فقد برىء ممَّا أنزل الله على

(١) السَّوْم: المساومة بين البائع والمشتري على السلعة لِقَضَل ثمنها.

(٢) غَمْرَت اليد: تعلق بها دَسَم اللَّحْم أو ريحه.

(٣) اللَّعْن: جُنُون خفيف، أو طرف من الجُنُون يُلَمُّ بالإنسان.

محمّد (منراف عليه وآله)، ونهى عن اللّعب بالترّد والشّطرنج والكوبة والعُرْطَبَة - يعني الطّبل والطّنبُور - والعُود، ونهى عن الغيبة والاستماع إليها، ونهى عن التّميمية والاستماع إليها، وقال: لا يدخل الجنّة قتات، يعني نَمَامًا.

ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم، ونهى عن اليمين الكاذبة، وقال: إنّها تنزك الديار بلاقيع^(١)، وقال: من حلّف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان إلّا أن يتوب ويرجع، ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، ونهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمام، وقال: لا بدخلن أحدكم الحمام إلّا بمئزر، ونهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله، ونهى عن تصفيق الوجه^(٢)، ونهى عن الشّرب في آنية الذهب والفضّة، ونهى عن لبس الحرير والدّيّاج والفَرّ للرجال، فأما للنساء فلا بأس.

ونهى أن تبايع الثّمار حتّى تزهو - يعني تصفرّ أو تحمرّ -، ونهى عن المحافلة، - يعني بيع التمر بالرّطب، والرّبيب بالعنب وما أشبه ذلك -.

ونهى عن بيع التردّ والشّطرنج، وقال: من فعل ذلك فهو كآكل لحم الخنزير، ونهى عن بيع الخمر، وأن تُشترى الخمر، وأن تُسقى الخمر، وقال (عليه السلام): لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها، وشاربها وساقها، وبائعها ومشتريها، وآكل ثمنها، وحاملها والمحمولة إليه، وقال (عليه السلام): من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، وإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة خبّال؛ وهو صديد أهل النار، وما يخرج من فروج الزناة، فيجتمع ذلك في قدور جهنّم، فيشربها أهل النار، فيصّهر به ما في بطونهم والجُلود.

ونهى عن أكل الرّبا وشهادة الزّور وكتابة الرّبا، وقال (عليه السلام): إنّ الله عزّ وجلّ لعن آكل الرّبا ومؤنّله وكتبه وشاهديه، ونهى عن بيع وسلف، ونهى عن

(١) التبلّقع: الأرض الفقراء التي لا شيء بها.

(٢) أي الشّرب عليه باليد.

بيمين في بيع، ونهى عن بيع ما ليس عندك، ونهى عن بيع ما لم يضمن، ونهى عن مصافحة الذمي، ونهى أن يُنشد الشعر، أو تُنشد الضالة في المسجد، ونهى أن يُسل سيف في المسجد، ونهى عن ضرب وجوه البهائم، ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم، وقال: من تأمل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك، ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة، ونهى أن يُتفخ في طعام أو في شراب، أو يُتفخ في موضع السجود، ونهى أن يُصلي الرجل في المقابر والطرق والأرحية والأودية ومرابط الإبل وعلى ظهر الكعبة.

ونهى عن قتل النحل، ونهى عن الوشم في وجوه البهائم، ونهى أن يحلف الرجل بغير الله، وقال: من حلف بغير الله فليس من الله في شيء، ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله، وقال: من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها يمين، فمن شاء برّ، ومن شاء فاجر، ونهى أن يقول الرجل للرجل: لا وحياتك وحياة فلان، ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب، ونهى عن التعري بالليل والنهار، ونهى عن الحجامه يوم الأربعاء والجمعة، ونهى عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له، ونهى عن التختّم بخاتم صفر أو حديد، ونهى أن يُنقش شيء من الحيوان على الخاتم.

ونهى عن الصلاة في ثلاث ساعات: عند طلوع الشمس، وعند غروبها، وعند استوائها، ونهى عن صيام ستّة أيام: يوم الفطر، ويوم الشك، ويوم النحر، وأيام التشريق، ونهى أن يُشرب الماء كزّعاً كما تُشرب البهائم، وقال: اشربوا بأيديكم فإنها أفضل أو أنيكم، ونهى عن التزاق في البثر التي يُشرب منها، ونهى أن يُستعمل أجبر حتى يعلم ما أجرته، ونهى عن الهجران، فإن كان لابد فاعلاً فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به.

ونهى عن بيع الذهب والفضة بالنسيئة، ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادةً إلا وزناً بوزن، ونهى عن المدح وقال: احثوا في وجوه المدّاحين الشراب، وقال (صلى الله عليه وآله): من توكّل خصومة ظالم أو أعان عليها، ثم نزل به ملك الموت، قال

له: أبشِرْ بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير، وقال: من مدح سلطاناً جائراً وتخفّف وتضعف له طمعاً فيه كان قرينه إلى النار، وقال (صلى الله عليه وآله): قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾^(١).

وقال (صلى الله عليه وآله): من دلّ جائراً على جور، كان قرين هامان في جهنم، ومن بنى بُنياناً رياءً وسُمعَةً حملة يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل، ثمّ يطوق في عنقه، ويلقى في النار، فلا يخسره شيءٌ منها دون قعرها، إلّا أن يتوب. قيل: يا رسول الله، كيف يبني رياءً وسُمعَةً، قال: يبني فضلاً على ما يكفيه استطالةً منه على جيرانه، ومباهاة لآخوانه.

وقال (صلى الله عليه وآله): من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرّم عليه ربح الجنة، وإنّ ربحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام، ومن خان جاره شبراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تُخوم الأرضين السابعة، حتّى يلقي الله يوم القيامة مطوّقاً، إلّا أن يتوب ويرجع.

ألا ومن تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمداً، لقي الله يوم القيامة مغلولاً، يُسلط الله عليه بكلّ آيةٍ منه حيةٌ تكون قرينه إلى النار، إلّا أن يُغفّر له، وقال (صلى الله عليه وآله): من قرأ القرآن ثمّ شرب عليه حراماً أو أثر عليه حبّاً للدنيا وزينتها، استوجب عليه سخط الله، إلّا أن يتوب، ألا وإنّه إن مات على غير توبة حاجّه القرآن يوم القيامة، فلا يُزِيلُهُ إلّا مدحوضاً. ألا ومن زنا بامرأةٍ مسلمةٍ أو يهوديةٍ أو نصرانيةٍ أو مجوسيةٍ، حرّةٍ أو أمةٍ، ثمّ لم يتبّ ومات مُصراً عليه، فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب، تخرج منها حيات وعقارب وتُعبان النار، فهو يحترق إلى يوم القيامة، فإذا بُيعت من قبره تأذى الناس من تنّ ربحه، فيُعرّف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا، حتّى يؤمر به إلى النار.

ألا إنّ الله حرّم الحرام، وحدّ الحدود، وما أحدٌ أغير من الله، ومن غيّرته حرّم الفواحش، ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره، وقال: من نظر إلى عورة أخيه المسلم

أو عورة غير أهله متمعداً، أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين، ولم يخرج من الدنيا حتى يَقْضِحه الله، إلا أن يتوب.

وقال (صلى الله عليه وآله): من لم يرض بما قسم الله له من الرزق، وبث شكواه، ولم يصبر ولم يحتسب، لم تُرَفَّع له حسنة، ويلقى الله وهو عليه غضبان، إلا أن يتوب، ونهى أن يَخْتَال الرجل في مشيئته، وقال: من لَيس ثوباً فاختال فيه خَسَفَ الله به من شفير جهنم، وكان قرين قارون، لأنه أول من اختال فحَسَفَ الله به ويداره الأرض، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته.

وقال (صلى الله عليه وآله): من ظلم امرأة مَهْرها فهو عند الله زانٍ، يقول الله عز وجل يوم القيامة: عبي زوجتك أمتي على عهدي، فلم تُوف بعهدي، وظلمت أمتي. فيؤخذ من حسناته، فيُدفع إليها بقدر حقها، فإذا لم تبقى له حسنة أُمر به إلى النار بَنَكْتُهُ للعهد ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾^(١).

ونهى (صلى الله عليه وآله) عن كتمان الشهادة، وقال: من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾^(٢)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنة، ومأواه جهنم وبئس المصير، ومن ضيع حق جاره فليس منّا، وما زال جبرئيل يُوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، وما زال يُوصيني بالممالك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت أُعْتِقُوا، وما زال يُوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة، وما زال يُوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن يناموا.

ألا ومن استخف بفقر مسلم، فقد استخف بحق الله، والله يستخف به يوم القيامة، إلا أن يتوب، وقال (صلى الله عليه وآله): من أكرم فقيراً مسلماً، لقي الله يوم القيامة وهو عنه راضٍ. وقال (صلى الله عليه وآله): من عرضت له فاحشة أو شهوة، فاجتنبها من

(١) الإسراء ١٧: ٣٤.

(٢) البقرة ٢: ٢٨٣.

مخافة الله عز وجل، حرّم الله عليه النار، وأمنه من الفزع الأكبر، وأنجز له ما وعده في كتابه، في قوله: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾^(١).

ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة، فاختار الدنيا على الآخرة، لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار، ومن اختار الآخرة على الدنيا^(٢) رضي الله عنه وغفر له مساوئ عمله، ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار، إلا أن يتوب ويرجع.

وقال (مُتْرَافَ عَلَيْهِ وَآلَهُ): من صافح امرأة تحرّم عليه، فقد باء بسخط من الله، ومن التزم امرأة حراماً، قرّن في سلسلة من النار مع الشيطان، فيُقَذَّفان في النار، ومن غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منا، ويحشر يوم القيامة مع اليهود، لأنهم أغش الخلق للمسلمين، ونهى رسول الله (مُتْرَافَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) أن يمنع أحد الماعون، وقال: من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة، ووكله إلى نفسه، ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله!

وقال (مُتْرَافَ عَلَيْهِ وَآلَهُ): أيما امرأة آذت زوجها بلسانها، لم يقبل الله منها صَرفاً ولا عَدلاً ولا حسنة من عملها حتى تُرضيه، وإن صامت نهارها، وقامت ليلها، واعتقت الرقاب، وحملت على جياذ الخيل في سبيل الله، وكانت أول من يرد النار، وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً.

ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه، بدّد الله عظامه يوم القيامة، وحُشِر مغلولاً حتى يدخل جهنّم، إلا أن يتوب، ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله، وأصبح كذلك حتى يتوب.

ونهى عن الغيبة، وقال: من اغتاب امرءاً مسلماً، بطل صومه، ونقض وضوؤه، وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة، يتأذى به أهل الموقف، فإن

(١) الرحمن ٥٥: ٤٦.

(٢) في نسخة: اختار الآخرة فترك الدنيا.

مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله. وقال (مُتْرَاهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحلّم عنه، أعطاه الله أجر شهيد، ألا ومن تطوّل على أخيه في غيبة سَمِعَهَا فِيهِ فِي مَجْلِسِ فَرَدَّهَا عَنْهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ بَابٍ مِنَ السُّوءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَزِدَّهَا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى رَدِّهَا، كَانَ عَلَيْهِ كَوْزَرٌ مِنْ اغْتَابِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً.

ونهى رسول الله (مُتْرَاهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) عن الخيانة، وقال: من خان أمانةً في الدنيا ولم يَزِدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِي، وَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَان. وقال (مُتْرَاهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): من شهد شهادة زورٍ على أحدٍ من الناس، عُلِقَ بِلِسَانِهِ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ اشْتَرَى خِيَانَةً وَهُوَ يَعْلَمُ، فَهُوَ كَالَّذِي خَانَهَا، وَمَنْ حَبَسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئاً مِنْ حَقِّ حَرَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ بَرَكَةُ الرِّزْقِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ.

ألا ومن سمع فاحشةً فأفشأها فهو كالذي أتاها، ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرضٍ وهو يقدر عليه، فلم يفعل، حرّم الله عليه ربح الجنة. ألا ومن صبر على خُلُقِ امرأةٍ سيئة الخُلُقِ، واحتسب في ذلك الأجر، أعطاه الله ثواب الشاكرين في الآخرة. ألا وأيّما امرأةً لم تَرْفُقْ بِزَوْجِهَا، وحملت على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق، لم تُقَبَّلْ مِنْهَا حَسَنَةً، وتلقى الله وهو عليها غضبان. ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يُكرم الله عزّ وجلّ. ونهى رسول الله (مُتْرَاهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) أَنْ يُؤَمَّ الرَّجُلُ قَوْماً إِلَّا بِإِذْنِهِمْ، وَقَالَ: مَنْ أَمَّ قَوْماً بِإِذْنِهِمْ وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، فَاقْتَصِدْ بِهِمْ فِي حُضُورِهِ، وَأَحْسِنْ صَلَاتَهُ بِقِيَامِهِ وَقِرَاءَتِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَقُعُودِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْقَوْمِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ. ألا ومن أَمَّ قَوْماً بِأَمْرِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَتِمَّ بِهِمُ الصَّلَاةُ، وَلَمْ يُحْسِنْ فِي حُشُوعِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَقِرَاءَتِهِ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ وَلَمْ تَجَاوِزْ تَرْفُوقَتَهُ، وَكَانَتْ مَنَزَلَتُهُ كَمَنَزَلَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ، لَمْ يُصْلِحْ إِلَى رِعِيَّتِهِ، وَلَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِحَقٍّ، وَلَا قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرٍ.

وقال: من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله، ليصل رحمه، أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مائه شهيد، وله بكُلِّ خُطْوَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيُمَحِّصُ عَنْهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَيُزَوِّجُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ مِائَةَ سَنَةٍ صَابِراً مُحْتَسِباً، وَمَنْ كَفَى ضَرِيراً حَاجَةً مِنَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، وَمَشَى لَهَا فِيهَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهَ لَهُ حَاجَتَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ

براءةً من النفاق وبراءة من النار، وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا، ولا يزال يخوض في رحمة الله عزَّ وجلَّ حتَّى يرجع.

ومن مَرَضَ يوماً وليلة فلم يَشْكُ إلى عَوَّاده، بعثه الله يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن حتَّى يجوز الصراط كالبرق اللامع، ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يَقْضِها، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه، فقال رجل من الأنصار: بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، فإن كان المريض من أهل بيته، أو ليس ذلك أعظم أجراً إذا سعى في حاجة أهل بيته؟ قال: نعم.

ألا ومن فَرَّجَ عن مؤمن كُربةً من كُرب الدنيا، فَرَّجَ الله عنه اثنتين وسبعين كُربة من كُرب الآخرة، واثنتين وسبعين كُربة من كُرب الدنيا أهونها المغص. قال: ومن يُبْطِلَ على ذي حقِّ حقَّه، وهو يَقْدِرُ على أداء حقِّه، فعليه كلُّ يومٍ خطيئة عَشْرًا، ألا ومن علَّقَ سوطاً بين يدي سلطان جائر، جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار طوله سبعون ذراعاً، يُسَلِّطُ عليه في نار جهنم وبئس المصير، ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فأمْتَنَ به، أحبط الله عمله، وثَبَّتَ وزره، ولم يشْكُرْ له سعيه، ثم قال (صلى الله عليه وآله): يقول الله عزَّ وجلَّ: حرمت الجنة على المَنَّان والبَخِيلِ والقَتَاتِ، وهو النَّمَام.

ألا ومن تصدَّقَ بصدقةٍ، فله بوزن كلِّ درهمٍ مثل جبل أحد من نعيم الجنة، ومن مشى بصدقه إلى محتاج، كان له كأجر صاحبها من غير أن يَنْقُصَ من أجره شيء، ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ما تقدَّم من ذنبه، فإن أقام حتَّى يُدْفَنَ ويُحْنَى عليه التراب، كان له بكلِّ قدمٍ نقلها قيَراطٌ من الأجر، والقيَراط مثل جبل أحد.

ألا ومن ذرفت عيناه من خشية الله، كان له بكلِّ فطرة قَطَرَت من دموعه قَصْرٌ في الجنة مُكَلَّلٌ بالدُرِّ والجوهر، فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خَطَرَ على قلب بشر، ألا ومن مشى إلى مسجدٍ يَطْلُبُ فيه الجماعة، كان له بكلِّ خُطوة سبعون ألف حسنة، ويَرْفَعُ له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات وهو على ذلك، وكلَّ الله به سبعين

ألف مَلَك يعودونه^(١) في قبره، ويؤنسونه في وَحْدته، ويستغفرون له حتَّى يُبْعَثَ.
 ألا ومن أَدْن محتسباً، يُريد بذلك وجه الله عَزَّ وَجَلَّ، أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف صَدِيق، ويدخُل في شفاعته أربعون ألف مُسيء من أُمَّتِي إلى الجنَّة، ألا وإنَّ المؤدَّن إذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، صَلَّى عليه تسعون ألف مَلَك، واستغفروا له، وكان يوم القيامة في ظِلِّ العرش حتَّى يُفْرَغ من حساب الخلائق، وَيَكْتَب ثواب قوله: أشهد أنَّ مُحَمَّدًا رسول الله، أربعون ألف مَلَك، ومن حافظ على الصَّفِّ الأول، والتكبير الأولي، لا يؤذي مسلماً، أعطاه الله من الأجر ما يُعْطَى المؤدَّنون في الدنيا والآخرة.

ألا ومن تولى عَرَافة قوم، حَبَسَه الله عَزَّ وَجَلَّ على شفيع جهنَّم، بكلِّ يوم ألف سنة، وحُشِر يوم القيامة ويده مغلولتان إلى عُنُقِه، فإن قام فيهم بأمر الله أطلقه الله، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنَّم وبئس المصير.

وقال (صلى الله عليه وآله): لا تَحْقِرُوا شيئاً من الشرِّ، وإن صَفُرَ في أعينكم، ولا تستكثروا الخير، وإن كَثُرَ في أعينكم، فإنَّه لا كبير مع الاستغفار، ولا صغير مع الاصرار. قال مُحَمَّد بن زكريا الغلابي، سألتُ عن طول هذا الأثر شُعيباً المُرَني، فقال لي: يا أبا عبد الله، سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث، فقال: حدَّثني جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنَّه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو إِملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخطَّ علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٢).

وصلَّى الله على رسوله مُحَمَّد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل

(١) في نسخة: يعودونه.

(٢) بحار الأنوار ٧٦: ١/٣٢٨.

المجلس السابع والستون

مجلس يوم الجمعة

السادس عشر من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٧٠٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ سَعِيدُ بْنُ خَيْثَمٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدٌ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ زَاعِمًا يَزْعُمُ أَنَّهُ يَنْتَقِصُ عَلَيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَامَ فِي أَصْحَابِهِ يَوْمًا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُغْلِقَ بَابِي ثُمَّ لَا أَخْرُجَ مِنْ بَيْتِي حَتَّى يَأْتِيَنِي أَجْلِي، بَلَغَنِي أَنَّ زَاعِمًا مِنْكُمْ يَزْعُمُ أَنِّي أَنْتَقِصُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّنَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَأُنَيْسَهُ وَجَلِيسَهُ، وَ الْمَفْرَجَ لِلْكَرْبِ عَنْهُ عِنْدَ الزَّلَازِلِ، وَالْقَانِلَ لِلْأَقْرَانِ يَوْمَ التَّنَازُلِ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوْقَهُ، وَأَخَذَ الْعِلْمَ فَوْقَهُ، وَحَازَ الْبَاسَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ، صَابِرًا عَلَى مَضَضِ الْحَرْبِ، شَاكِرًا عِنْدَ الْكَلَاءِ^(٢) وَالْكَرْبِ، فَعَمِلَ بِكِتَابِ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِنَبِيِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ، أَخَاهُ دُونَ أَصْحَابِهِ، وَجَعَلَ عِنْدَهُ سِرَّهُ، وَجَاهَدَ عَنْهُ صَغِيرًا، وَقَاتَلَ مَعَهُ كَبِيرًا، يَقْتُلُ الْأَقْرَانَ

(١) فِي نَسْخَةِ: خُثَيْمٍ.

(٢) الْكَلَاءُ: ضَيْقُ الْمَعِيشَةِ، وَشِدَّةُ الْمَرَضِ.

وينازل القُرسان دون دين الله، حتَّى وضعت الحرب أوزارها، متمسكاً بمعهد نبيِّه (صلَّى الله عليه وآله)، لا يَصُدِّه صاُدٌّ، ولا يَمالي عليه مُضادٌّ، ثمَّ مضى النبيَّ (صلَّى الله عليه وآله) وهو عنه راضٍ.

أعلم المسلمين علماً، وأفهمهم فهماً، وأقدمهم في الإسلام، لا نظير له في مناقبه، ولا شبيه له في ضرائبه، فَظَلِّفَتْ^(١) نفسه عن الشهوات، وَعَمِلَ الله في الغَفَلات، وأسبغ الطهور في السَّيرَاتِ^(٢)، وخَشَّع في الصلوات، وقطع نفسه عن اللذات، مُشَمِّراً عن ساق، طيَّب الأخلاق، كريم الأعراق، اتَّبَعَ سُنن نبيِّه، واقتفى آثار وليِّه، فكيف أقول فيه ما يُؤبِقني؟! وما أحدٌ أعلمه يجد فيه مقالاً، فكفوا عَنَّا الأذى، وتجنَّبوا طريق الردى^(٣).

٢/٧٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِفِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ)، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُكْتَبِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بَاطُوِيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيِّ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا مِنْ أَصْبَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرِ الْجَوْهَرِيِّ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَنْزِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِي، عَنِ الْأَعْمَشِ.

(١) أَيِ كَفَّتْ وَتَرْفَعَتْ.

(٢) السَّيرَات: جَمْعُ سَيْرَةٍ، الْقِدَاةُ الْبَارِدَةُ.

(٣) بحار الأنوار ٤٠: ٢/١١٧.

وحدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه)، قال: حدَّثني أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي، قال: حدَّثنا عليّ بن عيسى الكوفي، قال: حدَّثنا جرير ابن عبد الحميد، عن الأعمش، وزاد بعضهم على بعض في اللفظ، وقال بعضهم ما لم يقل بعض، وسياق الحديث لمَنَدَل بن عليّ العنزي، عن الأعمش، قال: بعث إليّ أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجب، قال: فبقيت متفكراً فيما بيني وبين نفسي، وقلت: ما بعث إليّ أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل عليّ (عليه السلام)، ولعليّ إن أخبرته قتلني، قال: فكتبْتُ وصيتي، ولِيسْتُ كَفَنِي، ودخلْتُ عليه، فقال: ادنْ، فدنوت وعنده عمرو بن عبيد، فلَمَّا رَأَيْتُهُ طابت نفسي شيئاً، ثم قال: ادنْ، فدنوت حتَّى كادت تَمَسَّ رُكْبتي رُكْبته، قال: فوجد منِّي رائحة الحَنُوط، فقال: والله لتَصُدَّقَنِي أو لأضْلُبَنَّكَ. قلت: ما حاجتك، يا أمير المؤمنين؟ قال: ما شأنك متحنطاً؟ قلت: أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب، فقلت: عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إليّ في هذه الساعة ليسألني عن فضائل عليّ (عليه السلام)، فلعليّ إن أخبرته قتلني، فكتبْتُ وصيتي، ولِيسْتُ كَفَنِي.

قال: وكان مُتَكَثِّفاً، فاستوى قاعداً، فقال: لا حول ولا قُوَّةَ إلا بالله، سألتُك بالله يا سُلَيْمان كم حديثاً ترويه في فضائل عليّ؟ قال: فقلت: يسيراً، يا أمير المؤمنين. قال: كم؟ قلتُ: عشرة آلاف حديث، وما زاد.

فقال: يا سُلَيْمان، والله لأحدِّثُكَ بحديثٍ في فضائل عليّ (عليه السلام) تنسى كلَّ حديث سَمِعْتَهُ، قال: قلت: حدَّثني، يا أمير المؤمنين. قال: نعم، كنتُ هارباً من بني أُمَيَّة، وكنتُ أتردَّد في البلدان، فأنتَقَرَبُ إلى الناس بفضائل عليّ، وكانوا يُطْعِمُونِي ويزودوني حتَّى وردت بلاد الشام، وإني لفي كِساء خَلَقَ ما عليّ غيره، فَسَمِعْتُ الإقامة وأنا جائع، فدخلْتُ المسجد لأُصَلِّي، وفي نفسي أن أَكَلِمَ الناس في عِشاءٍ يُعْشَوْنَ، فلَمَّا سَلِمَ الإمام دخل المسجد صبيّان، فالتفت الإمام إليهما، وقال: مرحباً بكما، ومرحباً بمن اسمكما على اسمهما، فكان إلى جنبي شاب، فقلت: يا شاب، ما الصبيان من الشيخ؟ قال: هو جدُّهما، وليس بالمدينة أحدٌ يُحِبُّ عليّاً غير هذا الشيخ،

فلذلك سَمَّى أحدهما الحسن، والآخر الحسين، فقمْتُ فرحاً، فقلت للشيخ: هل لك في حديث أُقِرَّ به عينك؟ قال: إن أقررتَ عيني أقررتَ عينك.

قال: فقلت: حدِّثني والدي، عن أبيه، عن جدِّه، قال: كنا قُعُوداً عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذ جاءت فاطمة (عليها السلام) تبكي، فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله): ما يبكيك، يا فاطمة؟ قالت: يا أبة، خرج الحسن والحسين، فما أدري أين باتا؟ فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة، لا تبكي، فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما منك. ورفع النبي (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء، فقال: اللهم إن كانا أخذنا برأ أو بحرأ فاحفظهما وسلمهما؛ فنزل جبرئيل (عليه السلام) من السماء، فقال: يا محمد، إن الله يُقرئك السلام، وهو يقول: لا تحزن ولا تفتن لهما، فإنَّهما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حظيرة بني النجار، وقد وكل الله بهما ملكاً.

قال: فقام النبي (صلى الله عليه وآله) فرحاً ومعه أصحابه حتَّى أتوا حظيرة بني النجار، فإذا هم بالحسن معانقاً للحسين (عليهما السلام)، وإذا المَلَك الموكِّل بهما قد افترش أحد جناحيه تحتها وغطاهما بالآخر، قال: فمكث النبي (صلى الله عليه وآله) يُقبِّلهما حتَّى انتبها، فلمَّا استيقظا حمل النبي (صلى الله عليه وآله) الحسن، وحمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول: والله لأشرفنكما كما شرفكم الله عزَّ وجلَّ. فقال له أبو بكر: ناولني أحد الصبيَّين أخفِّف عنك.

فقال: يا أبا بكر، نعم الحاملان، ونعم الراكبان، وأبوهما أفضل منهما. فخرج حتَّى أتى باب المسجد، فقال: يا بلال، هلمَّ عليَّ بالناس، فنادى منادي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المدينة، فاجتمع الناس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد، فقام على قدميه، فقال: يا معشر الناس، ألا أدلَّكم على خير الناس جدّاً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين، فإنَّ جدَّهما محمد، وجدَّتهما خديجة بنت خويلد.

يا معشر الناس، ألا أدلَّكم على خير الناس أباً وأماً؟ فقالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين، فإنَّ أباهما عليٌّ يُحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله، وأمُّهما

فاطمة بنت رسول الله.

يا معشر الناس، ألا أدلكم على خير الناس عمّا وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: الحسن والحسين، فإنّ عمّهما جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنّة مع الملائكة،
وعمّتهما أمّ هانئ بنت أبي طالب.

يا معشر الناس، ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: الحسن والحسين، فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول
الله، ثمّ قال ^(١) بيده هكذا يحشّرنا الله.

ثمّ قال: اللهمّ إنك تعلم أنّ الحسن في الجنّة، والحسين في الجنّة، وجدهما في
الجنّة، وجدّتهما في الجنّة، وأباهما في الجنّة، وأمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة،
وعمّتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، اللهمّ إنك تعلم أنّ من
يحبّهما في الجنّة، ومن يبيّضهما في النار.

قال: فلمّا قلت ذلك للشيخ، قال: من أنت يا فتى؟ قلت: من أهل الكوفة. قال:
أعربيّ أنت، أم مولى؟ قال: قلت: بل عربيّ. قال: فأنت تُحدّث بهذا الحديث وأنت
في هذا الكساء! فكساني خلّعتي، وحملني على بغلتي - فبعتهما بمائة دينار - فقال: يا
شاب، أقررت عيني، فوالله لأقرّن عينك، ولأرشدنك إلى شاب يُقرّ عينك اليوم، قال:
فقلت: أرشدني. قال: لي أخوان، أحدهما إمام، والآخر مؤذّن، أمّا الإمام فإنّه يُحبّ
عليّاً (عليه السلام) منذ خرج من بطن أمّه، وأمّا المؤذّن فإنّه يبيّض عليّاً (عليه السلام) منذ خرج
من بطن أمّه.

قال: قلت: أرشدني، فأخذ بيدي حتّى أتى باب الإمام، فإذا أنا برجلٍ قد خرج
إليّ، فقال: أمّا البغلة والكسوة فأعرفهما، والله ما كان فلان يحمّلك ويكسوك إلّا أنّك
تُحبّ الله عزّ وجلّ ورسوله (صلّى الله عليه وآله)، فحدّثني بحديثٍ في فضائل عليّ بن أبي
طالب (عليه السلام).

(١) في نسخة: ثمّ أشار، وكلاهما بمعنى.

قال: فقلت: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا قُعوداً عند النبيّ (صلى الله عليه وآله)، إذ جاءت فاطمة (عليها السلام) تبكي بكاءً شديداً، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما يبكيك؟ قالت: يا أبا، عيّرتني نساء فريش، وقلن: إنّ أباك زوّجك من مُعَدِم^(١) لا مال له. فقال لها النبيّ (صلى الله عليه وآله): لا تبكي، فوالله ما زوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه، وأشهد بذلك جَبْرِئِيل وميكائيل، وإنّ الله عزّ وجلّ أطلّع على أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثمّ أطلّع الثانية فاختر من الخلائق عليّاً، فزوّجك إيّاه، واتّخذته وصياً، فعليّ أشجع الناس قلباً، وأحلم الناس جِلْماً، وأسمح الناس كَفّاً، وأقدم الناس سلماً، وأعلم الناس علماً، والحسن والحسين ابناه، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، واسمهما في التوراة شُبَّر وشُبير لكرامتهما على الله عزّ وجلّ.

يا فاطمة لا تبكي، فوالله انه إذا كان يوم القيامة يُكسى أبوك حُلَّتَيْن، وعليّ حُلَّتَيْن، ولواء الحمد بيدي، فأناوله عليّاً لكرامته على الله عزّ وجلّ.

يا فاطمة لا تبكي، فإني إذا دُعيت إلى ربّ العالمين يجيء عليّ معي، وإذا شَفَعني الله عزّ وجلّ شَفَعَ عليّاً معي.

يا فاطمة لا تبكي، إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ في أهوال ذلك اليوم: يا محمّد، نعم الجدّ جدّك إبراهيم خليل الرحمن، ونعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب.

يا فاطمة، عليّ يُعِينني على مفاتيح الجنّة، وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً في الجنّة. فلمّا قلت ذلك، قال: يا بُني، ممّن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: أعربيّ أنت، أم مولى؟ قلت: بل عربيّ. قال: فكساني ثلاثين ثوباً، وأعطاني عشرة آلاف درهم.

ثمّ قال: يا شابّ، قد أقررت عيني، ولي إليك حاجة. قلت: فُضِيت إن شاء الله.

قال: فإذا كان غداً فأتِ مسجد آل فلان كيما ترى أخي المُبَغِضَ لعلّي (عليه السلام).

قال: فطالت عليّ تلك الليلة، فلمّا أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي، فقمّت في الصّف، فإذا إلى جانبي شابّ متعمّم، فذهب ليركع، فسقطت عمامته،

فنظرتُ في وجهه، فإذا رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير، فوالله ما عَلِمْتُ ما تكلمْتُ به في صلاتي حتَّى سَلَّمَ الإمام، فقلت: يا ويحك، ما الذي أرى بك؟ فبكى وقال لي: انظرُ إلى هذه الدار. فنظرتُ، فقال لي: ادخُل. فدخلتُ، فقال لي: كنتُ مؤذناً لآل فلان، كلَّما أصبحْتُ لعنتُ علياً ألف مرَّة بين الأذان والإقامة، وكلَّما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرَّة، فخرجتُ من منزلي فأتيتُ داري، فاتَّكأت على هذا الدُّكَّان الذي ترى، فرأيتُ في منامي كأني بالجَنَّة وفيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السلام) فَرَحِين، ورأيتُ كأنَّ النَّبيَّ (صلى الله عليه وآله) عن يمينه الحسن، وعن يساره الحسين، ومعه كأس، فقال: يا حسن، اسقني. فسقاه، ثمَّ قال: أسق الجماعة فشريوا، ثمَّ رأيته كأنَّه قال: اسقِ المتَّكِي، على هذا الدُّكَّان. فقال له الحسن (عليه السلام): يا جدِّ، أتأمرني أن أسقي هذا وهو يلعن والدي في كلِّ يوم ألف مرَّة بين الأذان والإقامة، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرَّة بين الأذان والإقامة! فأتاني النَّبيَّ (صلى الله عليه وآله) فقال لي: مالك - عليك لعنة الله - تلعن علياً، وعليّ منِّي، وتشتمُ علياً، وعليّ منِّي؛ فرأيتَه كأنَّه تَفَلَّ في وجهي، وضربني برجله، وقال: قُمْ غَيْرَ الله ما بك من نعمة. فانتبهتُ من نومي فإذا رأسي رأس خنزير، ووجهي وجه خنزير.

ثمَّ قال لي أبو جعفر أمير المؤمنين: أهدان الحديثان في يدك؟ فقلت: لا.
فقال: يا سليمان، حَبَّ عليّ إيمان، وبغضه نفاق، والله لا يُحِبُّهُ إلَّا مؤمن، ولا يُبْغِضُهُ إلَّا منافق.

قال: قلتُ: الأمان يا أمير المؤمنين. قال: لك الأمان. قلت: فما تقول في قاتل الحسين (عليه السلام)؟ قال: إلى النار وفي النار. قلتُ: وكذلك من يقتل ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى النار وفي النار. قال: المُلْك عقيمٌ يا سليمان، أخرُجْ فحدِّث بما سَمِعتُ^(١).

وصلَّى الله على محمَّد وآله

المجلس الثامن والستون

مجلس يوم الثلاثاء

لعشر بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٧١٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُويَةَ الْقَمِّي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: النَّوْمُ رَاحَةٌ لِلْجَسَدِ، وَالتَّطَقُّقُ رَاحَةٌ لِلرُّوحِ، وَالسَّكُوتُ رَاحَةٌ لِلْعَقْلِ^(١).

٢/٧١١ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ قَلْبِهِ، وَزَاجِرٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِينٌ مُرْشِدٌ، اسْتَمَكَنَ عَدُوَّهُ مِنْ عُنُقِهِ^(٢).

٣/٧١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْفَرَّازِيِّ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ

(١) بحار الأنوار: ٧١: ٢٧٦/٦.

(٢) بحار الأنوار: ٧٤: ١٨٧/٨.

جعفر (عليه السلام): إِنَّ عيال الرجل أسراؤه، فمن أنعم الله عليه نعمةً فليوسع على أسرائه، فَإِنَّ لم يفعل أو شك أن تزول عنه تلك النعمة^(١).

٤/٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوهُ (رحمة الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَمِنْهَا الْقَصَابُ، جَمِيعاً، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ أَرَبٍ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ فِي أَرَبٍ: مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ غُلُولٍ أَوْ رِبَا أَوْ خِيَانَةٍ أَوْ سَرَقَةٍ، لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ فِي زَكَاةٍ وَلَا فِي صَدَقَةٍ وَلَا فِي حَجٍّ وَلَا فِي عُمْرَةٍ.

وقال أبو جعفر (عليه السلام): لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَجَّاً وَلَا عُمْرَةً مِنْ مَالٍ حَرَامٍ^(٢).

٥/٧١٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ فَضْلِ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ لَقِيَ فَقِيراً مُسْلِماً فَسَلَّمَ عَلَيْهِ خِلَافَ سَلَامِهِ عَلَى الْغَنِيِّ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ^(٣).

٦/٧١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الرُّومِيَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام)، قَالَ: دَعَا سَلْمَانَ أَبَا ذَرٍّ (رحمة الله عليهما) إِلَى مَنْزِلِهِ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ رَغِيفَيْنِ، فَأَخَذَ أَبُو ذَرٍّ الرَغِيفَيْنِ يُقَلِّبُهُمَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لِأَيِّ شَيْءٍ تُقَلِّبُ هَذَيْنِ الرَّغِيفَيْنِ؟ قَالَ: خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَا تَضْيِيجَيْنِ. فَغَضِبَ سَلْمَانُ مِنْ ذَلِكَ غَضَباً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: مَا أَجْرَاكَ حَيْثُ تُقَلِّبُ هَذَيْنِ الرَغِيفَيْنِ! فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَمِلَ فِي هَذَا الْخَبْزِ الْمَاءَ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ، وَعَمِلَتْ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى أُلْقُوهُ إِلَى الرِّيحِ، وَعَمِلَتْ فِيهِ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ إِلَى السَّحَابِ، وَعَمِلَ فِيهِ

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٨٧/٨٦٣، بحار الأنوار ٧٨: ٢٠٨/٧٤.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ١/١٦٣.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ٣٨/٣١.

السَّحَابَ حَتَّى أَمْطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَمِلَ فِيهِ الرَّعْدَ وَالْمَلَائِكَةَ حَتَّى وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ، وَعَمِلَتْ فِيهِ الْأَرْضُ وَالْخَشَبَ وَالْحَدِيدَ وَالْبَهَائِمَ وَالنَّارَ وَالْخَطْبَ وَالْمِلْحَ، وَمَا لَا أَحْصِيهِ أَكْثَرَ، فَكَيْفَ لَكَ أَنْ تَقُومَ بِهَذَا الشُّكْرِ؟
فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِلَى اللَّهِ أَتُوبُ، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا أَحْدَثْتُ، وَإِلَيْكَ أَعْتَذِرُ مِمَّا كَرِهْتُ^(١).

٧/٧١٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ مِسْمَعِ أَبِي سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ حِينَ يُصْبِحُ بِصَدَقَةٍ، أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ نَخْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٢).

٨/٧١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قُصَّالَةَ ابْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: مَرِضَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْمَرَضَةَ الَّتِي عُوْفِيَ مِنْهَا، فَعَادَتْهُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَمَعَهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَدْ أَخَذَتْ الْحَسَنَ بِيَدِهَا الْيَمْنَى، وَأَخَذَتْ الْحُسَيْنَ بِيَدِهَا الْيَسْرَى، وَهُمَا يَمْشِيَانِ وَفَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا حَتَّى دَخَلُوا مَنْزَلَ عَائِشَةَ، فَقَعَدَ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْأَيْمَنِ، وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْأَيْسَرِ، فَاقْبَلَا يُغَمِّزَانِ مَا بِلَيْهِمَا مِنْ بَدَنِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَمَا أَفَاقَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ نَوْمِهِ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: حَبِيبِي، إِنَّ جَدَّكَ قَدْ غَفَا، فَانْصَرَفَا سَاعَتَكُمَا هَذِهِ وَدَعَاهُ حَتَّى يُفَيِّقَ وَتَرْجِعَا إِلَيْهِ. فَقَالَا: لَسْنَا بِبَارِحِينَ فِي وَقْتِنَا هَذَا.

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ٢: ٢٠٣/٥٢ «تريادة»، بحار الأنوار ٢٢: ٨/٣٢٠.

(٢) المحاسن: ٢٧/٣٤٩، بحار الأنوار ٩٦: ٤٢/١٢٦.

فاضطجع الحسن على عَصُدِ النَّبِيِّ (سَلَامَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْأَيْمَنِ، وَالْحُسَيْنِ عَلَى عَصُدِهِ الْأَيْسَرِ فَنَفِيسًا، وَانْتَبَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ النَّبِيُّ (سَلَامَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) لَمَّا نَامَا انصرفت إلى منزلها، فَقَالَا لِعَائِشَةَ: مَا فَعَلْتَ أُمَّنَا؟ قَالَتْ: لَمَّا نَمَتُمَا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِهَا.

فَخَرَجَا فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ مُدْهِمَةٍ ذَاتِ رَعْدٍ وَبَرْقٍ، وَقَدْ أَرَخَتِ السَّمَاءُ عِزَالِيهَا^(١)، فَسَطَعَ لَهَا نَوْرٌ، فَلَمْ يَزَالَا يَمْشِيَانِ فِي ذَلِكَ النُّورِ، وَالْحَسَنُ قَابِضٌ بِيَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى يَدِ الْحُسَيْنِ الْيَسْرَى، وَهُمَا يَتَمَاشِيَانِ وَيَتَحَدَّثَانِ، حَتَّى أَتَيَا حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ، فَلَمَّا بَلَغَا الْحَدِيقَةَ حَارًّا، فَبَقِيَ لَا يَعْلَمَانِ أَيْنَ يَأْخُذَانِ، فَقَالَ الْحَسَنُ لِلْحُسَيْنِ: إِنَّا قَدْ حَرْنَا، وَبَقَيْنَا عَلَى حَالَتِنَا هَذِهِ، وَمَا نَدْرِي أَيْنَ نَسْلُكُ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ نَنَامَ فِي وَقْتِنَا هَذَا حَتَّى تُصْبِحَ. فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): دُونَكَ يَا أَخِي فَا فَعَلَ مَا تَرَى، فَاضْطَجَعَا جَمِيعًا، وَاعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَنَامَا.

وَانْتَبَهَ النَّبِيُّ (سَلَامَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ نَوْمَتِهِ الَّتِي نَامَهَا، فَطَلَبَهُمَا فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَكُنَا فِيهِ، وَافْتَقَدَهُمَا، فَقَامَ النَّبِيُّ (سَلَامَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَى رَجْلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، هَذَانِ شِبْلَايَ، خَرَجَا مِنَ الْمَحْصَصَةِ وَالْمَجَاعَةِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ وَكِيلِي عَلَيْهِمَا. فَسَطَعَ لِلنَّبِيِّ (سَلَامَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نَوْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَمْضِي فِي ذَلِكَ النُّورِ حَتَّى أَتَى حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ، فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَدْ اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَقَدْ تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ فَوْقَهُمَا كَطَبْنٍ، فَهِيَ تَمْطُرُ كَأَشَدِّ مَطَرٍ، مَا رَأَاهُ النَّاسُ قَطُّ، وَقَدْ مَنَعَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْمَطَرُ مِنْهُمَا فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي هُمَا فِيهَا نَائِمَانِ، لَا يَمْطُرُ عَلَيْهِمَا قَطْرَةٌ، وَقَدْ اكْتَنَفَتْهُمَا حَيَّةٌ لَهَا شَعْرَاتٌ كَأَجَامٍ^(٢) الْقَصَبِ وَجَنَاحَانِ، جَنَاحٌ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحَسَنَ، وَجَنَاحٌ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحُسَيْنَ، فَلَمَّا أَنْ بَصَرَ بِهِمَا النَّبِيُّ (سَلَامَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ) تَنَحَّنَحَ، فَانْسَابَتِ الْحَيَّةُ وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ أَنَّ هَذَيْنِ شِبْلَا نَبِيِّكَ، قَدْ حَفِظْتُهُمَا عَلَيْهِ وَدَفَعْتُهُمَا

(١) أَيِ انْهَمَرَتْ بِالْمَطَرِ.

(٢) الْأَجَامُ: جَمْعُ أَجْمَةٍ، الشَّجَرِ الْكَثِيرِ الْمُلْتَفِّ.

إليه سالمين صحيحين.

فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله): أيتها الحبة، فمن أنت؟ قالت: أنا رسول الجن إليك. قال: وأني الجن؟ قالت: جِنٌ نصيبين، نفر من بني ملبح، نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله، فلما بلغت هذا الموضع سمعتُ منادياً ينادي: أيتها الحبة، هذان شبلا رسول الله، فاحفظيهما من الآفات والعاهات ومن طوارق الليل والنهار، فقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين؛ وأخذت الحبة الآية وانصرفت.

وأخذ النبي (صلى الله عليه وآله) الحسن، فوضعه على عاتقه الأيمن، ووضع الحسين على عاتقه الأيسر، وخرج علي (عليه السلام) فلحق برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وأمي، ادفع إلي أحد شبليك، أخفّف عنك. فقال: امض، فقد سمع الله كلامك، وعزّف مقامك. وتلقّاه آخر، فقال: بأبي أنت وأمي، ادفع إلي أحد شبليك، أخفّف عنك. فقال: امض فقد سمع الله كلامك، وعزّف مقامك. فتلقّاه علي (عليه السلام)، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ادفع إلي أحد شبلي وشبليك حتّى أخفّف عنك. فالتفت النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الحسن (عليه السلام)، فقال: يا حسن، هل تمضي إلى كَيْف أبيك؟ فقال له: والله يا جداه، إنّ كَيْفَكَ لأخْبِت إلي من كَيْف أبي. ثمّ التفت إلى الحسين (عليه السلام)، فقال: يا حسين، هل تمضي إلى كَيْف أبيك؟ فقال له: والله يا جداه، إنّ كَيْفَكَ لأخْبِت إلي من كَيْف أبي.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة (عليها السلام)، وقد ادّخرت لهما ثُميرات، فوضعتها بين أيديهما، فأكلا وشبعا وفرّحا، فقال لهما النبي (صلى الله عليه وآله): قوما الآن فاصطرها. فقاما ليصطرها، وقد خرجت فاطمة (عليها السلام) في بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: إيه يا حسن، شدّ على الحسين فاصرعه. فقالت له: يا أبة، واعجابه، أتشجّع هذا على هذا، أتشجّع الكبير على الصغير! فقال لها: يا بُنْتِى، أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن، شدّ على الحسين فاصرعه، وهذا حبيبي جَبْرِئِيل يقول:

يا حسين، شدّ على الحسن فاضرعه^(١).

٩/٧١٨ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصّوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله، حدّثني بحديث عن آبائك (عليهم السلام). فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يزال الناس بخير ما تمّأوتوا، فإذا اشتّوا هلكوا.

قال: قلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لو تكاشفتهم ما تدافنتم.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنكم لن تَسْعُوا الناس بأموالكم، فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء، فإنّي سمعتُ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنكم لن تَسْعُوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من عَتَبَ على الزمان طالت مَعْتَبَتُهُ.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): مجالسة الأشرار تُورِثُ سوء الظنِّ بالأخيار.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): بشّ الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن

آبائهم (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قيمة كل امرئ ما يُحسنه.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائهم (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): المرء مخبوءٌ تحت لسانه.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائهم (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما هلك امرؤ عَرَف قدره.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائهم (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): التدبير قبل العمل يؤمنك من التّدم.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائهم (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من وَثِقَ بالزمان صُرِعَ.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائهم (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): خاطَرَ بنفسه من استغنى برأيه.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائهم (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قِلَّةُ العيال أحدُ اليَسارين.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائهم (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من دخله العُجب هلك.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائهم (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أيقن بالخَلْف جاد بالعطيّة.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائهم (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من رضي بالعافية ممّن دونه، رُزِق السلامة ممّن فوقه، قال: فقلت له: حسبي^(١).

وصلّى الله على رسوله محمّد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس التاسع والستون

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٧١٩ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا أُسْرِى بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَمَلَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَى الْبُرَاقِ، فَأَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَعَرَّضَ عَلَيْهِ مُحَارِبَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصَلَّى بِهَا، وَرَدَّهَ فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي رَجُوعِهِ بِعَيْرٍ لَقْرِيشَ، وَإِذَا لَهُمْ مَاءٌ فِي آنِيَةٍ، وَقَدْ أَضَلُّوا بِعَيْرٍ لَهُمْ، وَكَانُوا يَطْلُبُونَهُ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَأَهْرَقَ بَاقِيَهُ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ لَقْرِيشَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ أُسْرِى بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَرَانِي آثَارَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنَازِلَهُمْ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِعَيْرٍ لَقْرِيشَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ أَضَلُّوا بِعَيْرٍ لَهُمْ، فَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهِمْ، وَأَهْرَقْتُ بَاقِي ذَلِكَ.

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: قَدْ أَمَكَنْتُكُمْ الْفُرْصَةَ مِنْهُ، فَسَلَوْهُ كَمَا الْأَسَاطِينُ فِيهَا وَالْفَنَادِيلُ؟ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ هَاهُنَا مَنْ قَدْ دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَصِفْ لَنَا كَمَا أُسَاطِينُهُ وَفَنَادِيلُهُ وَمُحَارِبِيهِ. فَنَجَّاهُ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَعَلَّقَ صُورَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، تَجَاهَ وَجْهِهِ، فَجَعَلَ

يُخبرهم بما يسألونه عنه، فلَمَّا أخبرهم قالوا: حَتَّى تَجِيءَ الْعِيرُ وَنَسْأَلَهُمْ عَمَّا قُلْتَ. فقال لهم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): تصديق ذلك أَنَّ الْعِيرَ تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، يَتَقَدَّمُهَا جَمَلٌ أَوْقُ^(١).

فلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَقْبَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى الْعَقَبَةِ، وَيَقُولُونَ: هَذِهِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ السَّاعَةَ. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الْعِيرُ حِينَ طَلَعَ الْقُرْصُ يَتَقَدَّمُهَا جَمَلٌ أَوْقُ، فَسَأَلُوهُمْ عَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالُوا: لَقَدْ كَانَ هَذَا، صَلَّ جَمَلٌ لَنَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، وَوَضَعْنَا مَاءً، فَأَصْبَحْنَا وَقَدْ أَهْرَقَ الْمَاءُ. فَلَمْ يَزِدْهُمْ ذَلِكَ إِلَّا عُنُوتًا^(٢).

٢/٧٢٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرَاتٍ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ الْخِرَاسَانِيُّ، رَفَعَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ، رَجُلَاهَا أَطْوَلُ مِنْ يَدَيْهَا، خَطُوهَا مَدُّ الْبَصْرِ، فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَرْكَبَ امْتَنَعَتْ، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّهُ مُحَمَّدٌ، فَتَوَاضَعَتْ حَتَّى لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ.

قال: فَزَكِبَ، فَكَلَّمَا هَبَطَتْ ارْتَفَعَتْ يَدَاهَا، وَقَصُرَتْ رَجُلَاهَا، وَإِذَا صَعِدَتْ ارْتَفَعَتْ رَجُلَاهَا، وَقَصُرَتْ يَدَاهَا، فَمَرَّتْ بِهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ عَلَى عِيرٍ مُحْمَلَةٍ، فَنفرت الْعِيرُ مِنْ دَفِيفِ الْبَرَاقِ، فَنَادَى رَجُلٌ فِي آخِرِ الْعِيرِ غَلَامًا لَهُ فِي أَوَّلِ الْعِيرِ: يَا فُلَانُ، إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ نَفَرَتْ، وَإِنَّ فَلَانَةَ أَلْقَتْ حِمْلَهَا، وَانْكَسَرَتْ يَدَاهَا؛ وَكَانَتِ الْعِيرُ لِأَبِي سَفْيَانَ. قال: ثُمَّ مَضَى، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْطُنُ الْبَلْقَاءِ، قَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ، قَدْ عَطِشْتُ، فَتَنَاوَلْ جَبْرِئِيلُ قَضْعَةً فِيهَا مَاءٌ فَتَنَاوَلَهُ فَشَرِبَ، ثُمَّ مَضَى عَلَى قَوْمٍ مُعَلِّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ بِكَكَلَيْبٍ مِنْ نَارٍ، فَقَالَ: مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ بِالْحَلَالِ

(١) الأورق من الإبل: ما في لونه بياض إلى سواد.

(٢) بحار الأنوار ١٨: ٣٣٦، ٣٧.

فيبتغون الحرام.

قال: ثم مرّ على قوم تُخاط جلودهم بمخاط من نار، فقال: ما هؤلاء يا جَبْرِئِيل؟ فقال: هؤلاء الذين يأخذون عُذرة النساء بغير حِلّ.

ثم مضى فمرّ على رجل يَزُفُ حُزْمَةً من حَطَبٍ، كلّمَا لم يستطع أن يرفعها زاد فيها، فقال: من هذا يا جَبْرِئِيل؟ قال: هذا صاحب الدين يُريد أن يقضي، فإذا لم يستطع زاد عليه.

ثم مضى حتّى إذا كان بالجبل الشرقي من بيت المقدس، وجد ريحاً حارّة، وسمع صوتاً قال: ما هذه الريح يا جَبْرِئِيل التي أجدها، وهذا الصوت الذي أسمع؟ قال: هذه جهنّم، فقال النبي (صلّى الله عليه وآله): أعوذ بالله من جهنّم. ثم وجد ريحاً عن يمينه طيبة، وسمع صوتاً، فقال: ما هذه الريح التي أجدها، وهذا الصوت الذي أسمع؟ قال: هذه الجنة. فقال: أسأل الله الجنة.

قال: ثم مضى حتّى انتهى إلى باب مدينة بيت المقدس، وفيها هِرَقْل، وكانت أبواب المدينة تُغلق كلّ ليلة، ويؤتى بالمفاتيح وتوضع عند رأسه، فلمّا كانت تلك الليلة امتنع الباب أن ينفلق فأخبروه، فقال: ضاعفوا عليها من الحرس. قال: فجاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فدخل بيت المقدس، فجاء جَبْرِئِيل عليه السلام إلى الصخرة فرفعها، فأخرج من تحتها ثلاثة أقذاح: قدحاً من لبن، وقدحاً من عسل، وقدحاً من خمر، فناولوه قدح اللبن فشرب، ثم ناولوه قدح العسل فشرب، ثم ناولوه قدح الخمر، فقال: قد رويت يا جَبْرِئِيل. قال: أما إنك لو شربته ضلّت أمتك وتفرقت عنك. قال: ثم أمّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مسجد بيت المقدس بسبعين نبياً.

قال: وهبط مع جَبْرِئِيل (عليه السلام) ملك لم يَطَأ الأرض قطّ، معه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمد، إن رُكَّ يُقرئك السلام ويقول: هذه مفاتيح خزائن الأرض، فإن شئت فكن نبياً عبداً، وإن شئت فكن نبياً ملكاً. فأشار إليه جَبْرِئِيل (عليه السلام) أن تواضع يا محمد. فقال: بل أكون نبياً عبداً.

ثم صعد إلى السماء، فلمّا انتهى إلى باب السماء استفتح جَبْرِئِيل (عليه السلام)،

فقالوا: من هذا؟ قال: محمد. قالوا: نعم المجيء جاء. فدخل فامرّ على ملا من الملائكة إلّا سلّموا عليه ودعوا له، وشيعة مقرّبوها، فمرّ على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله أطفال، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من هذا الشيخ يا جبرئيل؟ قال: هذا أبوك إبراهيم. قال: فما هؤلاء الأطفال حوله؟ قال: هؤلاء أطفال المؤمنين حوله يغذوهم.

ثم مضى فمرّ على شيخ قاعد على كرسي، إذا نظر عن يمينه صحك وفرح، وإذا نظر عن يساره حزن وبكى، فقال: من هذا يا جبرئيل؟ قال: هذا أبوك آدم، إذا رأى من يدخل الجنة من ذريته صحك وفرح، وإذا رأى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى.

ثم مضى فمرّ على ملك قاعد على كرسي فسلم عليه، فلم ير منه من البشر ما رأى من الملائكة، فقال: يا جبرئيل، ما مررت بأحد من الملائكة إلّا رأيت منه ما أحب إلّا هذا، فمن هذا الملك؟ قال: هذا مالك خازن النار، أما إنّه قد كان من أحسن الملائكة إشراقاً وأطلقهم وجهاً، فلما جعل خازن النار أطلع فيها اطلاعاً، فرأى ما أعد الله فيها لأهلها، فلم يصحك بعد ذلك.

ثم مضى حتّى إذا انتهى حيث انتهى فُرِضت عليه الصلاة خمسون صلاة، قال: فأقبل فمرّ على موسى (عليه السلام)، فقال: يا محمد، كم فُرِض على أمّتك؟ قال: خمسون صلاة. قال: ارجع إلى ربك فسأله أن يخفف عن أمّتك. قال: فرجع ثم مرّ على موسى (عليه السلام)، فقال: كم فُرِض على أمّتك؟ قال: كذا وكذا. قال: فإن أمّتك أضعف الأمم، ارجع إلى ربك فسأله أن يخفف عن أمّتك، فأبى كنت في بني إسرائيل فلم يكونوا يطبقون إلّا دون هذا. فلم يزل يرجع إلى ربه عز وجل حتّى جعلها خمس صلوات، قال: ثم مرّ على موسى (عليه السلام)، فقال: كم فُرِض على أمّتك؟ قال: خمس صلوات. قال: ارجع إلى ربك فسأله أن يخفف عن أمّتك، قال: قد استحييت من ربي ممّا ارجع إليه.

ثم مضى فمرّ على إبراهيم خليل الرحمن، فناداه من خلفه، فقال: يا محمد، اقرأ أمّتك عني السلام، وأخبرهم أنّ الجنة ماؤها عذب، وتربتها طيبة، فيها قيعان

بيض، غَرَّسَهَا سَبْحَانُ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَمُرُّ أَمْتِكَ فَلْيَكْثُرُوا مِنْ غَرَسِهَا.

ثُمَّ مَضَى حَتَّى مَرَّ بِعَبْرٍ يُقَدِّمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقٌ، ثُمَّ أَتَى أَهْلَ مَكَّةَ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَسِيرِهِ، وَقَدْ كَانَ بِمَكَّةَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ أَتَوْا بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَأَخْبَرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: آيَةُ ذَلِكَ أَنَّهَا تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ السَّاعَةَ عِبرٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، يُقَدِّمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقٌ، قَالَ: فَنَظَرُوا فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ بِأَبِي سَفِيَانَ، وَأَنَّ إِبْلَهَ نَقَرَتْ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، وَأَنَّهُ نَادَى غُلَامًا لَهُ فِي أَوَّلِ الْعَبْرِ: يَا فُلَانُ، إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ نَقَرَتْ، وَإِنَّ فُلَانَةَ قَدْ أَلْقَتْ جِمْلَهَا، وَانْكَسَرَتْ يَدَهَا. فَسَأَلُوا عَنِ الْخَبَرِ، فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ^(١).

٣/٧٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْاِسْتَرَابَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَا خَبَرُكَ، أَيُّهَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: خَبَرِي - يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ - أَنِّي أَصْبَحْتُ وَعَلَيَّ أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ دَيْنَ لَا قِضَاءَ عِنْدِي لَهَا، وَلِي عِيَالٌ يُقَالُ لَيْسَ لِي مَا أَعُودُ عَلَيْهِمْ بِهِ. قَالَ: فَبَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) بَكَاءً شَدِيدًا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَهَلْ يُعَدُّ الْبَكَاءُ إِلَّا لِلْمَصَائِبِ وَالْمِحَنِّ الْكِبَارِ. قَالُوا: كَذَلِكَ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ. قَالَ: فَأَيَّةُ مِحْنَةٍ وَمُصِيبَةٍ أَعْظَمَ عَلَى حَرَمَةٍ ^(٢) مِنْ أَنْ يَرَى بِأَخِيهِ الْمُؤْمِنَ خَلَّةً فَلَا يُمَكِّنُهُ سَدَّهَا، وَيَشَاهِدُهُ عَلَى فَاغَةٍ فَلَا يُطِيقُ رَفْعَهَا! قَالَ: فَتَفَرَّقُوا عَنْ مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ.

فَقَالَ بَعْضُ الْمُخَالَفِينَ ^(٣) وَهُوَ يَطْعَنُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): عَجَبًا لِهَؤُلَاءِ يَدْعُونَ مَرَّةً أَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَكُلَّ شَيْءٍ يُطِيعُهُمْ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَزِدُّهُمْ عَنْ شَيْءٍ

(١) بحار الأنوار ١٨: ٣٢٣/٣٦.

(٢) في نسخة: حرّ، والحرّ: الجزء الظاهر من الوجه.

(٣) في نسخة: المناقنين.

من طلباتهم، ثم يعترفون أخرى بالمعجز عن إصلاح حال خواص إخوانهم. فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال له: يا بن رسول الله، بلغني عن فلان كذا وكذا، وكان ذلك أغلظ علي من محنتي. فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): فقد أذن الله في فرجك، يا فلانة احملني سُحوري وقُطوري. فحملت قرصتين، فقال علي بن الحسين (عليهما السلام) للرجل: خُذهما فليس عندنا غيرهما، فإن الله يكشف عنك بهما، ويُنيك خيراً واسعاً منهما.

فأخذهما الرجل، ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما، يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله، ويؤسوس إليه الشيطان: أين موقع هاتين من حاجتك؟ فمرَّ بِسَمَكٍ قد بارت عليه سمكة قد أراحت^(١). فقال له: سمكتك هذه باثرة عليك، واحدى قُرْصَتَي هاتين باثرة علي، فهل لك أن تُعطيني سمكتك البائرة، وتأخذ قُرْصَتَي هذه البائرة؟ فقال: نعم. فأعطاه السمكة وأخذ القُرصة، ثم مرَّ برجلٍ معه ملح قليل مزهود فيه، فقال له: هل لك أن تُعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقُرصتي هذه المزهود فيها؟ قال: نعم. ففعل، فجاء الرجل بالسمكة والملح، فقال: أصلح هذه بهذا، فلمَّا شقَّ بطن السمكة وجد فيها اللؤلؤتين فاخرتين، فحمد الله عليهما، فبينما هو في سروره ذلك إذ قُرِعَ بابه، فخرج ينظر من الباب، فإذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا، يقول كُلُّ واحدٍ منهما له: يا عبدالله، جَهِدْنَا أَنْ نَأْكُلَ نحن أو أحدٌ من عيالنا هذا القُرص، فلم تعمل فيه أسناننا، وما نظنك إلا وقد تناهيت في سوء الحال، ومَرَّنت على الشقاء، قد رددنا إليك هذا الخبز، وطَبَّينا لك ما أخذته منا. فأخذ القُرصتين منهما.

فلمَّا استقرَّ بعد انصرافهما عنه قُرِعَ بابه، فإذا رسول علي بن الحسين (عليهما السلام)، فدخل فقال: إنَّه يقول لك: إنَّ الله قد أتاك بالفرج، فأردد إلينا طعامنا، فإنَّه لا يأكله غيرنا. وباع الرجل اللؤلؤتين بمالٍ عظيم قضى منه دينه،

(١) أراح الشيء: أنتن.

وحسنت بعد ذلك حاله.

فقال بعض المخالفين: ما أشدّ هذا التفاوت! بينا عليّ بن الحسين (عليه السلام) لا يقدر أن يسدّ منه فاقة، إذ أغناه هذا الغناء العظيم، كيف يكون هذا، وكيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم؟

فقال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): هكذا قالت قريش للنبيّ (صلى الله عليه وآله): كيف يمضي إلى بيت المقدس ويُشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكّة، ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكّة إلى المدينة إلّا في اثني عشر يوماً؟ وذلك حين هاجر منها.

ثمّ قال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): جهلوا والله أمر الله وأمر أوليائه معه، إنّ المراتب الرفيعة لا تنال إلّا بالتسليم لله جلّ ثناؤه، وترك الاقتراح عليه، والرضا بما يدبرهم به، إنّ أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لم يساوهم فيه غيرهم، فجازاهم الله عزّ وجلّ عن ذلك بأن أوجب لهم نجاح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريد لهم^(١).

وصلّى الله على محمّد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس السبعون

مجلس يوم الثلاثاء

السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٧٢٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: دُعَاءُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ يُدِيرُ الرِّزْقَ وَيُدْفَعُ الْمَكْرُوهَ^(١).

٢/٧٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدُبٍ بِالْمَوْقِفِ، فَلَمْ أَرِ مَوْقِفًا أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ، مَا زَالَ مَاذَا يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِأَخَوَانِي، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ تُودِي مِنَ الْعَرْشِ: وَلِكَ مِائَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ،

فَكَرِهَتْ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفٍ ضَعْفَ مِائَةِ لَوَاحِدَةٍ لَا أُدْرِي تُسْتَجَابُ أَمْ لَا^(١).

٣/٧٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِصَامِ الْكَلْبِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ آتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهُمْ شُفَعَاءُ لِمَنْ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْمِرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُشْحَبُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ: يَا رَبَّنَا هَذَا الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَنَا، فَشَفَعْنَا فِيهِ، فَيُشَفَّعُهُمُ اللَّهُ فِيهِ فَيَنْجُو^(٢).

٤/٧٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: مَنْ قَدَّمَ فِي دُعَائِهِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا لِنَفْسِهِ اسْتُجِيبَ لَهُ^(٣).

٥/٧٢٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عُقْبَةَ الصِّرَفِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدِ الصِّرَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): الرَّجُلُ يَسْتَنْجِي وَخَاتَمَهُ فِي إِبْصَعِهِ، وَنَقَشَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: أَكْرَهُ ذَلِكَ لَهُ. فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، أَوْ لَيْسَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَكَلَّ وَاحِدًا مِنْ آبَائِكَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَخَاتَمَهُ فِي إِبْصَعِهِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ أَوْلَئِكَ كَانُوا يَتَخَتَّمُونَ فِي الْيَدِ الْيُمْنَى، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ.

(١) رجال الكشي: ١٠٩٧/٥٨٦ «نحوه»، فلاح السائل: ٤٣ «نحوه»، بحار الأنوار: ٩٣: ٨/٣٨٤.

(٢) بحار الأنوار: ٩٣: ١٠/٣٨٥.

(٣) بحار الأنوار: ٩٣: ٦/٣٨٤.

قلت: ما كان نقش خاتم أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ فقال: ولم لا تسألني عمّن كان قبله؟ قلت: فإني أسألك.

قال: كان نقش خاتم آدم (عليه السلام): لا إله إلا الله، محمد رسول الله. هبط به معه. وإن نوحاً (عليه السلام) لمّا ركب السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا نوح، إن خفت الغرق فهللني ألفاً، ثمّ سلني النجاة أنجك من الغرق ومن آمن معك. قال: فلمّا استوى نوح (عليه السلام) ومن معه في السفينة ورفع القلّس^(١)، عصفت الريح عليهم، فلم يأمن نوح الغرق، فأعجلته الريح، فلم يُدرِك أن يهلّل ألف مرّة، فقال بالسريانية: هلوليا ألفا ألفا يا ماريا اتقن. قال: فاستوى القلّس، واستمرت السفينة، فقال نوح (عليه السلام): إنّ كلاماً نجاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يُنارقني، قال: فنقش في خاتمه: لا إله إلا الله ألف مرّة، يا ربّ أصلحني.

قال: وإنّ إبراهيم (عليه السلام) لمّا وضع في كفة المُنْجَبِق غَضِبَ جَبْرئيل (عليه السلام)، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: ما يُغضبُك يا جَبْرئيل؟ قال: يا ربّ خليلك ليس من يعبّدك على وجه الأرض غيره، سلّطت عليه عدوك وعدوّه! فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: اسكُت، إنّما يعجل العبد الذي يخاف الموت مثلك، فأما أنا فإنّه عبيدي آخذه إذا شئت. قال: فطابت نفس جَبْرئيل (عليه السلام)، فالتفت إلى إبراهيم (عليه السلام) فقال: هل لك من حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا. فأهبط الله عزّ وجلّ عندها خاتماً فيه ستّة أحرف: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، لا حول ولا قوّة إلا بالله، فوّضت أمري إلى الله، أسندت ظهري إلى الله، حسبي الله، فأوحى الله جلّ جلاله إليه أن تختّم بهذا الخاتم، فإني أجعل النار عليك برداً وسلاماً.

قال: وكان نقش خاتم موسى (عليه السلام) حرفين، اشتقّهما من التوراة: اصبر تُوجر، اصدّق تنجّ. قال: وكان نقش خاتم سليمان (عليه السلام): سبحان من ألجم الجرنّ بكلماته. وكان نقش خاتم عيسى (عليه السلام) حرفين، اشتقّهما من الإنجيل: طوبى لعبد

(١) القلّس: حلّ غليظ من جبال الثُّفن.

ذكر الله من أجله، وويل لعبد نسي الله من أجله.

وكان نقش خاتم محمد (صلى الله عليه وآله): لا إله إلا الله، محمد رسول الله. وكان نقش خاتم أمير المؤمنين (عليه السلام): المُلْكُ لله. وكان نقش خاتم الحسن (عليه السلام): العِزَّةُ لله. وكان نقش خاتم الحسين (عليه السلام): إِنَّ الله بالغ أمره. وكان علي بن الحسين (عليهما السلام) يتختم بخاتم أبيه الحسين (عليه السلام). وكان محمد بن علي (عليه السلام) يتختم بخاتم الحسين (عليه السلام). وكان نقش خاتم جعفر بن محمد (عليهما السلام): الله وليي وعصمتي من خلقه. وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام): حسبي الله.

قال الحسين بن خالد: وبسط أبو الحسن الرضا (عليه السلام) كفّه وخاتم أبيه (عليه السلام) في إصبعه حتّى أراني النّقش^(١).

٦/٧٢٧ - حدّثنا محمد بن محمد بن عصام (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا علي بن محمد، عن محمد بن سليمان، عن إسماعيل ابن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التّميمي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي (عليه السلام)، قال: سألتُ أبي سيّد العابد بن (عليه السلام) فقلت له: يا أبة، أخبرني عن جدّنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لمّا عُرِج به إلى السماء وأمره ربّه عزّ وجلّ بخمسين صلاة، كيف لم يسأله التخفيف عن أمّته حتّى قال له موسى بن عمران (عليه السلام): ارجع إلى ربّك فسله التخفيف، فإنّ أمّتك لا تطيق ذلك؟

فقال: يا بُني، إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يقترح على ربّه عزّ وجلّ ولا يُراجعه في شيءٍ يأمره به، فلمّا سأله موسى (عليه السلام)، ذلك وصار شفيعاً لأُمّته إليه، لم يَجْزْ له ردّ شفاعه أخيه موسى (عليه السلام)، فرجع إلى ربّه يسأله^(٢) التخفيف، إلى أن رَدّها إلى خمس صلوات.

قال: فقلت له: يا أبة، فلم لم يَرْجِعْ إلى ربّه عزّ وجلّ ولم يسأله التخفيف من

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٠٦/٥٤، بحار الأنوار ١١: ١/٦٢.

(٢) في نسخة: فسأله.

خمس صلوات، وقد سأله موسى (عليه السلام) أن يَرْجِعَ إلى رَبِّهِ ويسأله التخفيف؟ فقال: يا بُنَيَّ، أراد (صلى الله عليه وآله) أن يَحْصُلَ لَأَمْتِهِ التخفيف مع أجر خمسين صلاة، لقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾^(١)، ألا ترى أَنَّهُ (صلى الله عليه وآله) لَمَّا هَبَطَ إلى الأَرْضِ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ (عليه السلام) فقال: يا مُحَمَّد، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ ويقول: إِنَّهَا خَمْسٌ بِخَمْسِينَ، مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ؟

قال: فقلت له: يا أبا، أليس الله تعالى ذكره لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ؟ فقال: بلى، تعالى الله عن ذلك.

فقلت: فما معنى قول موسى (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): ارجع إلى رَبِّكَ؟

فقال: معناه معنى قول إبراهيم (عليه السلام): ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدَيْنِ﴾^(٢) ومعنى قول موسى (عليه السلام): ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾^(٣) ومعنى قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَقَرُّوا إِلَىٰ اللَّهِ﴾^(٤) يعني حُجُّوا إلى بيت الله.

يا بني، إِنَّ الكعبةَ بيت الله، فمن حَجَّ بيت الله فقد قصد إلى الله، والمساجد بيوت الله، فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقصد إليه، والمُصَلِّي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي الله جلَّ جلاله، وأهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله عزَّ وجلَّ، وَإِنَّ الله تبارك وتعالى بِقَاعاً فِي سَمَاوَاتِهِ، فمن عرج به إلى بُقْعَةٍ مِنْهَا فَقَدْ عرج به إليه، أَلَا تَسْمَعُ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾^(٥)،

(١) الأنعام: ٦: ١٦٠.

(٢) الصافات: ٣٧: ٩٩.

(٣) طه: ٢٠: ٨٤.

(٤) الذاريات: ٥٠: ٥١.

(٥) المعارج: ٧٠: ٤.

ويقول عز وجل في قصّة عيسى (عليه السلام): ﴿بَلِّ رَقْعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾^(١)، ويقول عز وجل: ﴿إِنِّي يَصْغَدُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ يَرْفَعُهُ﴾^(٢)؟

٧/٧٢٨- حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رحمه الله)، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت لعلي بن موسى الرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله، ماتقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ رَبَّهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ.

فقال (عليه السلام): يا أبا الصّلت، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّهَ مُحَمَّدَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمَلَائِكَةِ، وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ، وَمَتَابَعَتَهُ مَتَابَعَتَهُ، وَزِيَارَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ زِيَارَتَهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^(٣)، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^(٤)، وقال النّبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي فَقَدْ زَارَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ. وَدَرَجَةُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي الْجَنَّةِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ، فَمَنْ زَارَهُ إِلَى دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَنْزِلِهِ، فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فما معنى الخبر الذي رَوَاهُ: أَنَّ ثَوَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ؟

فقال (عليه السلام): يا أبا الصّلت، مَنْ وَصَفَ اللَّهَ بِوَجْهِهِ كَالْوَجْهِ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَكِنْ وَجْهُ اللَّهِ أَنْبِيََاؤُهُ وَرُسُلُهُ وَحُجَجُهُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ)، هُمُ الَّذِينَ بِهِمْ يُتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى دِينِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾^(٥)، وقال عز

(١) النساء: ١٥٨.

(٢) التوحيد: ٨/١٧٦، علل الشرائع: ١/١٣٢، بحار الأنوار: ١٨: ٦٠/٣٤٨، والآية من سورة فاطر ٣٥: ١٠.

(٣) النساء: ٨٠.

(٤) الفتح: ٤٨: ١٠.

(٥) الرحمن: ٥٥: ٢٦، ٢٧.

وَجَلَّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(١) فالنظر إلى أنبياء الله ورُسُلِهِ وَحُجَّجِهِ (عليهم السلام) في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة.

وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله): من أبغض أهل بيتي وعترتي، لم يرني ولم أره يوم القيامة. وقال (عليه السلام): إِنَّ فِيكُمْ مَنْ لَا يراني بعد أن يفارقني.

يا أبا الصلت، إِنَّ الله تبارك وتعالى لَا يُوصَفُ بمكان، وَلَا يُدْرَكُ بالأبصار والأوهام.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فأخبرني عن الجنة والنار، أهما اليوم مخلوقتان؟ فقال: نعم، وإنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد دخل الجنة ورأى النار لما عُرج به إلى السماء.

قال: فقلت له: فَإِنْ قَوْمًا يَقُولُونَ إِنَّهُمَا اليومَ مَقْدَرَتَانِ غير مخلوقتين؟ فقال (عليه السلام): ما أولئك مِنَّا وَلَا نحن منهم، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كَذَّبَ النبي (صلى الله عليه وآله) وكَذَّبْنَا، وليس من ولايتنا على شيء، وخلد في نار جهنم، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ فِيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾^(٢)، وقال النبي (صلى الله عليه وآله): لما عُرج بي إلى السماء أخذ بيدي جَبْرِئِيلَ (عليه السلام) فأدخلني الجنة، فناولني من رُطْبِهَا فأكلته، فتحوَّلَ ذلك نُطْفَةً في صُلْبِي، فَلَمَّا هَبَطَ إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّة، فكلَّمَا اشتقَّتْ إلى رائحة الجنة سَمِمَتْ رائحة ابنتي فاطمة^(٣).

٨/٧٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) القصص ٢٨: ٨٨.

(٢) الرحمن ٥٥: ٤٣، ٤٤.

(٣) التوحيد: ١١٧/٢١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١١٥/٣، الاحتجاج: ٤٠٨، بحار الأنوار: ٤/٣، و:

الصادق (عليه السلام)، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، إني راغبٌ في الجهاد نشيط. قال: فجاهد في سبيل الله، فإنك إن تُقتل كنتَ حياً عند الله تُرزق، وإن مُتَّ فقد وقع أجرُك على الله، وإن رجعتَ خرجتَ من الذنوب كما وُلدت. فقال: يا رسول الله، إن لي والدين كبيرين، يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقم مع والدك، فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة خيرٌ من جهاد سنة^(١).

٩/٧٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ (عليه السلام): هَلْ يَجْزِي الْوَلَدَ وَالِدَهُ؟ فَقَالَ: لَيْسَ لَهُ جِزَاءٌ إِلَّا فِي خَصْلَتَيْنِ: أَنْ يَكُونَ الْوَالِدُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيهِ فَيُعْتِقَهُ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَيَقْضِيَهُ عَنْهُ^(٢).

١٠/٧٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ، قَالَ: نَظَرَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) فَاسْتَعْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ أَشَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مِنْ يَوْمٍ أُحِدَ، قُتِلَ فِيهِ عَمَّهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ، وَبَعْدَهُ يَوْمَ مَوْتِهِ قُتِلَ فِيهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

ثمَّ قَالَ (عليه السلام): وَلَا يَوْمَ كَيَوْمِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) أَزْدَلَفَ إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِدَمِهِ، وَهُوَ بِاللَّهِ يَذْكُرُهُمْ فَلَا يَنْتَعِظُونَ، حَتَّى قَتَلُوهُ بَغْيًا وَظُلْمًا وَعُدْوَانًا.

(١) بحار الأنوار ٧٤: ٣٤/٦٦.

(٢) بحار الأنوار ٧٤: ٣٥/٦٦.

ثم قال (عليه السلام): رَجِمَ الله العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قُطِعَت يداه، فأبدله الله عزَّ وجلَّ بهما جَنَاحَيْنِ يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإنَّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلةً يَغِيْطُهَا بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

وصلى الله على رسوله محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(١) الخصال: ١٠١/٦٨ من قوله: رحم الله العباس، بحار الأنوار ٤٤: ٢٩٨/٤.

المجلس الحادي والسبعون

مجلس يوم الجمعة

عُزَّة جُمادى الآخرة سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٧٣٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمته الله)، قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ
الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْبَلْخِيُّ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ
حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ (رحمته الله عليه)، قال: كُنْتُ أَخْذُ أَبَا
رَسُولِ اللَّهِ (مُتَرَاةً عَلَيْهِ وَآلَهُ) وَنَحْنُ نَتَمَاشَى جَمِيعاً، فَمَا زِلْنَا نَنْظُرُ إِلَى الشَّمْسِ حَتَّى غَابَتْ،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَغِيبُ؟

قال: فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَرْفَعُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى تُرْفَعَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
الْعُلْيَا، حَتَّى تَكُونَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، فَتَسْجُدُ مَعَهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَا،
ثُمَّ تَقُولُ: يَا رَبِّ، مَنْ أَيْنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَطْلُعَ، أَمْ مِنْ مَغْرِبِي أَمْ مِنْ مَطْلَعِي، فَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(١) يَعْنِي
بِذَلِكَ صُنْعَ الرَّبِّ الْعَزِيزِ فِي مُلْكِهِ بِخَلْقِهِ.

قال: فبأيتها جَبْرِئِيلُ بِحُلَّةٍ ضَوْءٍ مِنْ نُورِ الْعَرْشِ عَلَى مَقَادِيرِ سَاعَاتِ النَّهَارِ، فِي طَوْلِهِ فِي الصَّيْفِ، أَوْ قِصْرِهِ فِي الشِّتَاءِ، أَوْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ فِي الْخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ. قَالَ: فَتَلْبِسُ تِلْكَ الْحُلَّةَ كَمَا يَلْبِسُ أَحَدُكُمْ ثِيَابَهُ، ثُمَّ تَنْطَلِقُ بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ حَتَّى تَطْلُعَ مِنْ مَطْلَعِهَا. قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): فَكَأَنِّي بِهَا قَدْ حُسِبْتُ مِقْدَارَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، ثُمَّ لَا تُكْسَى ضَوْءًا، وَتُؤَمَّرُ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا النُّجُومُ آنَكَدَتْ﴾^(١) والقمر كذلك من مَطْلَعِهِ وَمَجْرَاهُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَمَغْرِبِهِ وَارْتِفَاعِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَيَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَجَبْرِئِيلُ يَأْتِيهِ بِالْحُلَّةِ مِنْ نُورِ الْكَرْسِيِّ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾^(٢). قَالَ أَبُو ذَرٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ): ثُمَّ اعْتَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَصَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ^(٣).

٢/٧٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ لَمَّا انْتَهَى إِلَى السِّدِّ، جَاوَزَهُ فَدَخَلَ فِي الظُّلُمَاتِ، فَإِذَا هُوَ بِمَلَكٍ قَائِمٍ عَلَى جَبَلٍ طَوْلُهُ خَمْسُمِائَةِ ذِرَاعٍ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ، أَمَا كَانَ خَلْفُكَ مُسْلِكٌ؟ فَقَالَ لَهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ، مُوَكَّلٌ بِهَذَا الْجَبَلِ، فَلَيْسَ مِنْ جَبَلٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا وَلَهُ عِرْقٌ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُزَلْزَلَ مَدِينَةُ أَوْحَى إِلَيَّ فَرَزَلْتُهَا^(٤).

٣/٧٣٤ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): إِنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

(١) التكوير ٨١: ١، ٢.

(٢) يونس ١٠: ٥.

(٣) التوحيد: ٧/٢٨٠، بحار الأنوار ٥٨: ١٤٤/٣.

(٤) تفسير العياشي ٢: ٨٢/٣٥٠، بحار الأنوار ١٢: ١٨٠/٨.

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٤٧/٤.

٤/٧٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: إِنَّ الزَّلَازِلَ وَالْكَسُوفِينَ وَالرِّيَّاحَ الْهَائِلَةَ مِنْ عِلَامَاتِ السَّاعَةِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَتَذَكَّرُوا قِيَامَ الْقِيَامَةِ وَافْرَعُوا إِلَى مَسَاجِدِكُمْ^(١).

٥/٧٣٦ - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمَّيْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ فِطْرِ ابْنِ خَلِيفَةَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِرَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾^(٢) صَعِدَ إِبْلِيسُ جَبَلًا بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ ثُورٌ، فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ بِعَفَارِيتهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا، لِمَ دَعَوْتَنَا؟ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَمَنْ لَهَا؟ فَقَامَ عِفْرِيتٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَقَالَ: أَنَا لَهَا بِكَذَا وَكَذَا. قَالَ: لَسْتُ لَهَا. فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَسْتُ لَهَا. فَقَالَ الرَّسَّاسُ الْخَنَّاسُ: أَنَا لَهَا. قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: أَعِدْهُمْ وَأَمْنِيهِمْ حَتَّى يَوَاقِعُوا الْخَطِيئَةَ، فَإِذَا وَاقِعُوا الْخَطِيئَةَ أُنْسِيَتِهِمُ الْاسْتِغْفَارُ. فَقَالَ: أَنْتَ لَهَا، فَوَكَّلْهُ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٣).

٦/٧٣٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: إِنَّ يَهُودِيًّا كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَنَانِيرٌ فَنَقَضَاهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا يَهُودِي، مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ. قَالَ: فَإِنِّي لَا أَفَارُكَ - يَا مُحَمَّدُ - حَتَّى تَقْضِيَنِي. فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِذْنٌ أَجْلِسَ مَعَكَ. فَجَلَسَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَعَهُ حَتَّى

(١) بحار الأنوار ٩١: ٤/١٤٧.

(٢) آل عمران ٣: ١٣٥.

(٣) بحار الأنوار ٦٣: ٦/١٩٧.

صَلَّى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالْقَدَاةَ.

وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَتَهَدَّدُونَهُ وَيَتَوَاعَدُونَهُ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَهُودِيٌّ يَحْخِيسُكَ! فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَمْ يَبْعَثْنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِأَنْ أَظْلِمَ مَعَاهِدًا وَلَا غَيْرَهُ.

فَلَمَّا عَلَا النَّهَارُ قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَشَطَّرَ مَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ بِكَ الَّذِي فَعَلْتُ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَةِ، فَإِنِّي قَرَأْتُ نَعْتَكَ فِي التَّوْرَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ، وَمَهَاجِرُهُ بَطْيِبَةَ، وَلَيْسَ بِفُظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ، وَلَا مَتَزِينَ^(١) بِالْفُحْشِ وَلَا قَوْلِ الْخَنَاءِ^(٢)، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَتُكُّ رَسُولَ اللَّهِ، وَهَذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ، وَكَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ^(٣).

٧/٧٣٨ - ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عِبَاءَةً، وَكَانَتْ مِرْقَفَتُهُ أَدَمَ، حَشَرُهَا لَيْفٌ، فَتُبِّيتَ لَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: لَقَدْ مَنَعَنِي الْفِرَاشُ اللَّيْلَةَ الصَّلَاةَ، فَأَمَرَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنْ يُجْعَلَ بِطَاقٍ وَاحِدٍ^(٤).

٨/٧٣٩ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)، وَإِذَا فِي عُنُقِهَا قِلَادَةً، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، فَقَطَعْتُهَا وَرَمْتُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَنْتِ مَتِي، يَا فَاطِمَةُ. ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ فَنَاولَتْهُ الْقِلَادَةَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَغَضَبِي عَلَى مَنْ أَهْرَقَ دَمِي وَأَذَانِي فِي عِتْرَتِي^(٥).

(١) فِي نَسَخَةٍ: مَتَزِينَ، قَالَ الْمُجَلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): وَلَا مَتَزِينَ، فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالزَّيِّ الْمَعْجَمَةِ، أَيِ لَمْ يَجْعَلِ الْفُحْشَ زِينَةً كَمَا يَتَّخِذُهُ اللَّثَامُ، وَفِي بَعْضِهَا بِالرَّاءِ أَيِ لَا يَدْنُسُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ.

(٢) الْقَتَا: الْفُحْشُ فِي الْمُنْطَقِ.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ١٦: ٢١٦/٥.

(٤) بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ١٦: ٢١٧/٥.

(٥) كَشَفُ الْغَمَةِ: ١: ٤٧١، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٤٣: ٢٢/١٥.

٩/٧٤٠ - وبهذا الإسناد، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث سريّة، فلمّا رجعوا قال: مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر. قيل: يا رسول الله، وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس^(١) ثم قال (صلى الله عليه وآله): أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه^(٢).

١٠/٧٤١ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رحمه الله)، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: عاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان الفارسي (رحمة الله عليه) في علّته، فقال: يا سلمان، إنَّ لك في علّتك ثلاث خصال: أنت من الله عزّ وجلّ بذكر، ودعاؤك فيه مستجاب، ولا تدع العلّة عليك ذنباً إلّا حطّته، متّعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك^(٣).

١١/٧٤٢ - حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رحمه الله)، قال: حدّثنا عمر ابن سهل بن إسماعيل الدّينوري، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربيعي، قال: إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) دخل مكّة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت، البيت بيتك، والضيف ضيفك، ولكلّ ضيف من ضيفه قِزّي^(٤)، فاجعل قِراي منك الليلة المغفرة. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لإصحابه: أمانتسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم. فقال: الله أكرم من أن يُرَدّ ضيفه.

قال: فلمّا كان الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الرُّكن وهو يقول: يا عزيزاً في عزّك، فلا أعزّ منك في عزّك، أعزّني بعزّ عزّك، في عزّ لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك، وأتوسّل إليك، بحقّ محمّد وآل محمّد عليك، أعطني ما لا يُعطيني أحدٌ

(١) الإختصاص: ٢٤٠.

(٢) معاني الأخبار: ١/١٦٠، بحار الأنوار: ٧٠: ٧/٦٥.

(٣) بحار الأنوار: ٨١: ٣٧/١٨٥.

(٤) القِزّي: ما يُقدّم إلى الضيف.

غيرك، واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك. قال: فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه: هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرني به حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، سأله الجنة فأعطاه، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه.

قال: فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم، قال: فتقدم إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أعرابي، سألت ربك القري فقرأك، وسألته الجنة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم! قال الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال الأعرابي: أنت والله بُغيتي، وبك أنزل حاجتي. قال: سل يا أعرابي. قال: أريد ألف درهم للصدّق، وألف درهم أقضي به ديني، وألف درهم أشتري به داراً، وألف درهم أتعيش منه. قال: أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول (صلى الله عليه وآله).

فأقام الأعرابي بمكة أسبوعاً، وخرج في طلب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله)، ونادى: من يدلّني على دار أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام)؟ فقال الحسين بن عليّ (عليهما السلام) من بين الصبيان: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين، وأنا ابنه الحسين بن عليّ. فقال الأعرابي: من أبوك؟ قال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). قال: من أمك؟ قال: فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين. قال: من جدك؟ قال: رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. قال: من جدتك؟ قال: خديجة بنت خويلد. قال: من أخوك؟ قال: أبو محمد الحسن بن عليّ. قال: قد أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين، وقُلْ له إنّ الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن عليّ (عليهما السلام) فقال: يا أبا، أعرابي بالباب، يزعم أنّه صاحب الضمان بمكة. قال: فقال: يا فاطمة، عندك شيء يأكله الأعرابي؟ قالت: اللهم لا. قال: فتلبس أمير المؤمنين (عليه السلام) وخرج، وقال: ادعوا لي أبا عبد الله سلمان

الفارسي. قال: فدخل إليه سلمان الفارسي (رحمة الله عليه)، فقال: يا أبا عبد الله، أعرض الحديقة التي عَرَسَهَا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي على التُّجَّار. قال: فدخل سلمان إلى السوق، وعرض الحديقة فباعها باثني عشر ألف دِرْهَم، وأحضر المال، وأحضر الأعرابي، فأعطاه أربعة آلاف دِرْهَم وأربعين دِرْهَمًا نفقة.

ووقع الخبر إلى سُؤَال المدينة فاجتمعوا، ومضى رجلٌ من الأنصار إلى فاطمة (عليها السلام)، فأخبرها بذلك، فقالت: آجرك الله في ممشاك. فجلس عليّ (عليه السلام) والدراهم مصبوبةً بين يديه، حتَّى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضةً قبضةً، وجعل يُعطي رجلاً رجلاً، حتَّى لم يبقَ معه دِرْهَمٌ واحد.

فلَمَّا أتى المنزل قالت له فاطمة (عليها السلام): يا بن عمِّ، بعْتَ الحائط الذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم، بخير منه عاجلاً وأجلاً. قالت: فأين الثمن؟ قال: دفعته إلى أعينٍ استحيتُّ أن أذلَّها بذلَّ المسألة قبل أن تسألني. قالت فاطمة: أنا جائعة، وابنائي جائعان، ولا أَشْكُ إِلَّا وأنتك مثلنا في الجُوع، لم يكن لنا منه دِرْهَم! وأخذت بطَرْفِ ثوب عليّ (عليه السلام)، فقال عليّ: يا فاطمة، خلِّيني. فقالت: لا والله، أو يحكم بيني وبينك أبي. فهبط جَبْرِئِيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا مُحَمَّد السلام بقرئك السلام ويقول: اقرأ عَلِيًّا مني السلام وقل لفاطمة: ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمني بثوبه.

فلَمَّا أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منزل عليّ (عليه السلام) وجد فاطمة ملازمةً لعليّ (عليه السلام)، فقال لها: يا بُنَيَّة، ما لك ملازمة لعليّ؟ قالت: يا أبة، باع الحائط الذي غرسه له باثني عشر ألف دِرْهَم ولم يحبس لنا منه دِرْهَمًا نشتري به طعاماً. فقال: يا بُنَيَّة، إِنَّ جَبْرِئِيل يُقرئني من ربِّي السلام، ويقول: أَقرئ عليًّا من ربِّه السلام، وأمرني أن أقول لك: ليس لك أن تضربي على يديه. قالت فاطمة (عليها السلام): فَإِنِّي استغفر الله، ولا أعود أبداً.

قالت فاطمة (عليها السلام): فخرج أبي (عليه السلام) في ناحيةٍ وزوجي عليّ في ناحيةٍ، فما لبث أن أتى أبي (صلى الله عليه وآله) ومعه سبعة دراهم سُود هَجَرِيَّة، فقال: يا فاطمة، أين

ابن عَمِي؟ فقلت له: خرج. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هالك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عَمِي فقول لي له يبتاع لكم بها طعاماً. فما لبثت إلا يسيراً حتى جاء علي (عليه السلام)، فقال: رجع ابن عَمِي، فأني أجدر رائحة طيبة؟ قالت: نعم، وقد دفع إلي شيئاً نبتاع لنا به طعاماً. قال علي (عليه السلام): هاتيه. فدفعتهُ إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله والحمد لله كثيراً طيباً، وهذا من رزق الله عز وجل.

ثم قال: يا حسن، قم معي، فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يُقرض الملي الوفي؟ قال: يا بُني، تُعطيهِ^(١)؟ قال: إي والله يا أبة. فأعطاه علي (عليه السلام) الدراهم، فقال الحسن: يا أبتاه، أعطيتَه الدراهم كُلَّها؟ قال: نعم يا بُني، إن الذي يُعطي القليل قادر على أن يُعطي الكثير. قال: فمضى علي (عليه السلام) بباب رجلٍ يستقرض منه شيئاً، فلقية أعرابي ومعه ناقة، فقال: يا علي، اشترِ مِنِّي هذه الناقة. قال: ليس معي ثمنها. قال: فأني أنظرك به إلى القبض. قال: بكم، يا أعرابي؟ قال: بمائة درهم. قال علي (عليه السلام): خذها يا حسن، فأخذها.

فمضى علي (عليه السلام)، فلقية أعرابي آخر، المثل واحد والثياب مختلفة، فقال: يا علي، تتبع الناقة؟ قال علي (عليه السلام): وما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك. قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن. قال: معي ثمنها، وبالثمن أشتريها، فبكم أشتريتها؟ قال: بمائة درهم. قال الأعرابي: فلك سبعون ومائة درهم. قال علي (عليه السلام): خذ السبعين والمائة وسلم الناقة، المائة للأعرابي الذي باعنا الناقة، والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً. فأخذ الحسن (عليه السلام) الدراهم، وسلم الناقة.

قال علي (عليه السلام): فمضيتُ أطلب الأعرابي الذي ابتعتُ منه الناقة لأُعطيهِ ثمنها، فرأيتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق، فلما نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلي تبسم ضاحكاً حتى بدت

نواجهه، قال عليّ (عليه السلام): أضحك الله سنك وبشرك بيومك^(١). فقال: يا أبا الحسن، إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت: إي والله، فذاك أبي وأمي. فقال: يا أبا الحسن، الذي باعك الناقة جبرئيل، والذي اشتراها منك ميكائيل، والناقة من ثوق الجنة، والدراهم من عند رب العالمين عز وجل، فأنفقتها في خير، ولا تخف إقتاراً^(٢).

وصلّى الله على رسوله محمّد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل

(١) قال المجلسي (رحمه الله): قوله: وبشرك بيومك، أي يوم الشفاعة التي وعدها الله تعالى له.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١/٤٤.

المجلس الثاني والسبعون

مجلس يوم الثلاثاء

الخامس من جُمادى الآخرة سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٧٤٣ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رضي الله عنه)، قال:
حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْسَى الْجَلُودِي الْبَصْرِي، قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قال: حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الْبَلْخِي، قال: حَدَّثَنَا وَهَّيْبُ
ابن نافع، قال: حَدَّثَنِي كَادِحٌ، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن
عليٍّ (عليهم السلام)، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿سَلَامٌ عَلَيَّ إِنْ يَأْسِينَ﴾^(١)، قال: يَأْسِينَ
مُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وآله)، ونحن آل ياسين^(٢).

٢/٧٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، قال:
حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ،
عن السَّدي، عن أَبِي مَالِكٍ، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿سَلَامٌ عَلَيَّ إِنْ يَأْسِينَ﴾^(٣)، قال:

(١) الصافات ٣٧: ١٣٠.

(٢) معاني الأخبار: ٢/١٢٢، تأويل الآيات: ٢: ١٤/٤٩٩، بحار الأنوار: ١٦/٨٧، و ٢٣: ١٦٨/٧.

(٣) الصافات ٣٧: ١٣٠.

ياسين محمد (صلّى الله عليه وآله) ^(١).

٣/٧٤٥ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، قال: أخبرني محمد بن أبي عمر التّهدي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٢)، قال: على آل محمد (صلّى الله عليه وآله) ^(٣).

٤/٧٤٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عمّار بن أبي مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِي، عن عَمْرَةَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ (رضي الله عنها)، تقول: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ^(٤)، قالت: وفي البيت سبعة: رسول الله، وجبرئيل، وميكائيل، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين (صلوات الله عليهم)، قالت: وأنا على الباب، فقلت: يا رسول الله، ألسنتُ من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النبي، وما قال: إنك من أهل البيت ^(٥).

٥/٧٤٧ - وبهذا الإسناد، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، قال: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْأَزْدِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن خِرَاشٍ الشَّيْبَانِي، عن الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عن التِّيمِيِّ، قال: دخلتُ على عائشة فحدّثتنا أنّها رأت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام): فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرِّجْسَ وطهّرهم تطهيراً ^(٦).

(١) معاني الأخبار: ٣/١٢٢، بحار الأنوار: ٢٣: ١٦٩/٨.

(٢) الصافات: ٣٧: ١٣٠.

(٣) معاني الأخبار: ٤/١٢٢، بحار الأنوار: ٢٣: ١٦٩/٩.

(٤) الأحزاب: ٣٣: ٣٣.

(٥) الخصال: ١١٣/٤٠٣، بحار الأنوار: ٣٥: ٢٠٩/٩.

(٦) بحار الأنوار: ٣٥: ٢١٠/١٠.

٦/٧٤٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن محمد بن عامر، عن الْمُعَلَّى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي، وَزَوْجَتَهُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَتِي، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَدَايَ، مِنْ وَالَاهُم فَقَدْ وَالَانِي، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي، وَمَنْ نَاوَاهُمْ فَقَدْ نَاوَانِي، وَمَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ جَفَانِي، وَمَنْ بَرَّاهُمْ فَقَدْ بَرَّانِي، وَصَلَّى اللهُ مِنْ وَصَلَهُمْ، وَقَطَعَ مِنْ قَطَعَهُمْ، وَنَصَرَ مِنْ نَصَرَهُمْ، وَأَعَانَ مِنْ أَعَانَهُمْ، وَخَذَلَ مِنْ خَذَلَهُمْ، اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ثَقَلٌ وَأَهْلُ بَيْتٍ، فَعَلَيْي وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَهْلَ بَيْتِي وَثَقَلِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً^(١).

٧/٧٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ التَّحَمِي، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا بَعْدِي، وَلْيُؤَالَ أَوْلِيَاءَهُ، وَلْيُعَادِ أَعْدَاءَهُ^(٢).

٨/٧٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ خَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وَلَا يَتَنِي وَوَلَا يَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ مِنَ النَّارِ^(٣).

٩/٧٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَّارِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي نُوبِيرَةَ، عَنْ أَبِي

(١) بحار الأنوار ٣٥: ١١/٢١٠.

(٢) بحار الأنوار ٢٧: ٩/٥٥.

(٣) بحار الأنوار ٢٧: ٣٥/٨٨.

بكر بن عياش، عن أبي قدامة الفداني، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مَنْ مَنَّ الله عليه بمعرفة أهل بيته وولايته، فقد جمع الله له الخير كله^(١).

١٠/٧٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): مَنْ أَقَامَ فَرَائِضَ اللَّهِ، وَاجْتَنَبَ مُحَارِمَ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْوَلَايَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلْيَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ^(٢).

١١/٧٥٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبِ الْجَوْهَرِيِّ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَبَرِيُّ بِالْكُوفَةِ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُرْنِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ [عَمْرِو بْنِ] أَبِي الْمِقْدَامِ، قال: قال الصادق (عليه السلام) جعفر بن محمد (عليهما السلام): نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ فِي أَهْلِ وَلَايَتِنَا وَأَهْلِ عِدَاوَتِنَا ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ يعني فِي قَبْرِه ﴿وَجَنَّتٌ نَعِيمٌ﴾^(٤) يعني فِي الْآخِرَةِ ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذَّبِينَ الضَّالِّينَ * فَتَرْزُلُ مِنْ حَمِيمٍ﴾ يعني فِي قَبْرِه ﴿وَتَضَلِّيَةُ جَحِيمٍ﴾^(٥) يعني فِي الْآخِرَةِ^(٦).

١٢/٧٥٤ - حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (رضي الله عنهما)، قالوا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ وَأَبُو يَوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدِ الْأَنْبَارِيِّ الْكَاتِبُ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

(١) بحار الأنوار ٢٧/٨٨: ٣٦.

(٢) بحار الأنوار ٢٧/٨٨: ٣٧.

(٣) أثبتته من كمال الدين: ٥٣/٢٣٦.

(٤) الواقعة ٥٦: ٨٨، ٨٩.

(٥) الواقعة ٥٦: ٩٢-٩٤.

(٦) بحار الأنوار ٦٨/٩: ٦٩.

آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحَبَّنَا أهل البيت فليَحْمَدِ الله على أَوَّلِ النَّعَم. قيل: وما أَوَّلُ النَّعَم؟ قال: طيب الولادة، ولايَحْبُنَا إِلَّا من طابت ولادته^(١).

١٣/٧٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ (رحمته)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قال: من أَصْبَحَ يَجِدُ بَرْدَ حَبْنَا على قلبه، فليَحْمَدِ الله على بادئ النَّعَم. قيل: وما بادئ النَّعَم؟ فقال: طيب المولد^(٢).

١٤/٧٥٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاطَانَ (رحمته)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يَا عَلِيُّ، مِنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّكَ وَأَحَبَّ الْأُتَمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ فليَحْمَدِ الله على طيب مولده، فَإِنَّهُ لَا يَحْبُنُنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلادته، وَلَا يُغْفِضُنَا إِلَّا مَنْ خَبِثَتْ ولادته^(٣).

١٥/٧٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ، قال: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُلَوَانِي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بُزْجٍ، قال: حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْيَمَّامِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلَبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ: رسول الله، وَحَمْزَةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، وَجَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ،

(١) المحاسن: ٢٤/١٣٨، معاني الأخبار: ١/١٦٠، علل الشرائع: ١/١٤١، بحار الأنوار: ٢٧/١٤٥/٣.

(٢) معاني الأخبار: ٢/١٦١، علل الشرائع: ٢/١٤١، بحار الأنوار: ٢٧/١٤٦/٤.

(٣) معاني الأخبار: ٣/١٦١، علل الشرائع: ٣/١٤١، بحار الأنوار: ٢٧/١٤٦/٥.

والحسين، والمهدي^(١).

١٦/٧٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدِي، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَّاتَةَ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ وَالْأُتَمَّةُ مِنْ بَعْدِكَ سَادَةُ أُمَّتِي، مَنْ أَحَبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ وَالَانَا فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَانَا فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانَا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ^(٢).

١٧/٧٥٩ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمَّيْرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهَّدَ إِلَيَّ رَبِّي فِي عَلَيٍّ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ. فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي. فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْفِرِّ الْمَحْجَلِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ^(٣).

١٨/٧٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الهمداني (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عِيْسَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ: حَبِيبُ النَّجَّارِ، مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ، الَّذِي يَقُولُ: ﴿أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٤)؛ وَخَزَقِيلُ مُؤْمِنٌ

(١) غيبة الطوسي: ١٨٣/١٤٢، بحار الأنوار: ٥١/٦٥.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧/٨٨.

(٣) بحار الأنوار: ١٨/٣٤٠.

(٤) يس: ٣٦ - ٢٠ - ٢١.

آل فرعون؛ وعليّ بن أبي طالب، وهو أفضلهم^(١).

١٩/٧٦١ - وبهذا الإسناد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرني محمد ابن عليّ، قال: حدّثنا العباس بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحبّ أهل بيتي إليّ وأفضل من أترك بعدي عليّ بن أبي طالب^(٢).

٢٠/٧٦٢ - وبهذا الإسناد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا الحكم بن سليمان، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن عمرو بن حُرَيْث الأشجعي، عن بَزْدَعَة عن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان (رحمة الله عليه)، قال: دخلتُ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند الموت، فقال: عليّ بن أبي طالب أفضل من تركتُ بعدي^(٣).

٢١/٧٦٣ - حدّثنا أبي (رحمة الله)، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم، قال: حدّثنا يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي (رحمة الله عليه)، قال: سَمِعْتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلّكم على ما إن تمسّكنم به لن تَضِلُّوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: هذا عليّ أخي ووصيّ ووزير ووارثي وخليفتي إمامكم، فأحبّوه لحبّي، وأكرموه لكرامتي، فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ أمرني أن أقوله لكم^(٤).

٢٢/٧٦٤ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أحمد بن علوية، عن إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا المسعودي، قال: حدّثنا عليّ بن القاسم الكِندي، عن سعد بن طالب، عن عثمان بن القاسم الأنصاري، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أدلّكم على ما إن استدللتم به لن تهلكوا

(١) تفسير فرات: ٣٥/٤٨٠ و ٤٨١، بحار الأنوار: ٣٨/٢١٢، ١٤.

(٢) بحار الأنوار: ٣٨/٢٧، ١٦.

(٣) بحار الأنوار: ٣٨/٢٦، ١٦.

(٤) بحار الأنوار: ٣٨/٢٧، ١٠٣.

ولن تَصِلُوا؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: إِنَّ إمامكم ووليكم عليّ بن أبي طالب، فوازروه وناصروه وصدّقوه، فإن جَبَرْتِيلُ أمرني بذلك^(١).

٢٣/٧٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ زَكْرِيَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّكُونِيُّ^(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّكُونِيُّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْمُطَهَّرِ الْمَذَارِيِّ^(٤)، عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا. قُلْتُ: يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي. قَالَ: اسْمَعْ. قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ، قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا رَايَةَ الْهُدَى، وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي، وَثَوْرٌ مِنْ أَطَاعَنِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَزَمَتْهَا الْمُتَّقِينَ، مِنْ أَحَبِّهِ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي^(٥).
٢٤/٧٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام) - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - يَقُولُ فِيهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَسْرَى بِنَبِيِّهِ (صلى الله عليه وآله)، قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ قَدْ انْقَضَتْ نَبُوتُكَ، وَانْقَطَعَ أَكْلُكَ، فَمَنْ لَأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَطْوَعَ لِي مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ. فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَلِي يَا مُحَمَّدُ، فَمَنْ لَأُمَّتِكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَشَدَّ حُبًّا لِي مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ. فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَلِي يَا مُحَمَّدُ، فَأَبْلَغُهُ أَنَّهُ رَايَةَ الْهُدَى، وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي، وَثَوْرٌ لِمَنْ أَطَاعَنِي^(٦).

(١) بحار الأنوار ٣٨: ٢٨/١٠٤.

(٢) في المعاني: السلولي.

(٣) في المعاني: السلولي.

(٤) في المعاني: أبي المظفر المدني.

(٥) معاني الأخبار: ١/١٢٥، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩/١٠٤.

(٦) بحار الأنوار ١٨: ٤١/٣٣٩.

٢٥/٧٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رُفَيْعٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَحَدًا أَحْرَى أَنْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ مِنْهُ، يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) ^(١).

٢٦/٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ غَنْمٍ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ الْأَعْشَى الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَام): هِيَ لَنَا أَوْفِينَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ^(٢).

٢٧/٧٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ كَلَّمَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ. فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي. فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا حُجَّتِي بَعْدَكَ عَلَى خَلْقِي، وَإِمَامُ أَهْلِ طَاعَتِي، مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاهُ عَصَانِي، فَانْصِبْهُ عِلْمًا لِأُمَّتِكَ يَهْتَدُونَ بِهِ بَعْدَكَ ^(٣).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا

(١) بحار الأنوار ٣٨: ٣١/١٠٥.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ٢/١٦٨، والآية من سورة القصص ٢٨: ٥.

(٣) بحار الأنوار ١٨: ٤٦/٣٤٠.

المجلس الثالث والسبعون

مجلس يوم الجمعة

الثامن من جُمادى الآخرة سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٧٧٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: أَلَا أَخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ سُلَيْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ (رَحِمَهُمُ اللَّهُ)؟ فَقَالَ الرَّجُلُ وَأَخْطَأُ: أَمَّا إِسْلَامُ سُلَيْمَانَ فَقَدْ عَلِمْتُ، فَأَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ أَبَا ذَرٍّ (رَحِمَهُمُ اللَّهُ) كَانَ فِي بَطْنِ مَرٍّ^(١) يَرْعَى غَنَمًا لَهُ، إِذْ جَاءَ ذئْبٌ عَنْ يَمِينِ غَنَمِهِ، فَهَشَّ أَبُو ذَرٍّ بِعَصَاهُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ الذئْبُ عَنْ يَسَارِ غَنَمِهِ، فَهَشَّ أَبُو ذَرٍّ بِعَصَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ ذئبًا أَخْبَثَ مِنْكَ وَلَا شَرًّا. فَقَالَ الذئْبُ: شَرٌّ - وَاللَّهِ - مِنِّي أَهْلُ مَكَّةَ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ نَبِيًّا فَكَذَّبُوهُ وَشَتَمُوهُ.

(١) بطن مرّ: موضعٌ إلى مرحلة من مكة.

فوقع كلام الذئب في أذن أبي ذرٍّ، فقال لأخته: هلمّي مِرْزُودِي وإداوتِي^(١) وعصاي، ثم خرج يركُضُ حتّى دخل مكّة، فإذا هو بخَلْقَةٍ مجتمعين، فجلس إليهم، فإذا هم يَشْتُمُونَ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) وَيَسُبُّونَهُ كما قال الذئب، فقال أبو ذرٍّ: هذا والله ما أخبرني به الذئب، فما زالت هذه حالتهم، حتّى إذا كان آخر النهار وأقبل أبو طالب، قال بعضهم لبعض: كُفُّوا فقد جاء عمّه، فلمّا دنا منهم أكرموه وعظّموه، فلم يَزَلْ أبو طالب مُتَكَلِّمَهُمْ وخطيبهم إلى أن تَفَرَّقُوا.

فلمّا قام أبو طالب تَبِعْتَهُ، فالتفت إليّ، فقال: ما حاجتك؟ فقلت: هذا النبيّ المبعوث فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ فقال له أبو ذرٍّ: أؤمن به وأصدّقه، ولا يأمرني بشيءٍ إلّا أطعته. فقال أبو طالب: تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله؟ قال: فقلت: نعم، أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله. قال: فقال: إذا كان غداً في هذه الساعة فانتنني.

قال: فلمّا كان من الغد جاء أبو ذرٍّ، فإذا الخَلْقَةُ مجتمعون، وإذا هم يَسُبُّونَ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) وَيَسْتُمُّونَهُ كما قال الذئب، فجلس معهم حتّى أقبل أبو طالب، فقال بعضهم لبعض: كُفُّوا فقد جاء عمّه، فكفّوا، فجاء أبو طالب فجلس، فما زال متكلّمهم وخطيبهم إلى أن قام.

فلمّا قام تَبِعَهُ أَبُو ذَرٍّ، فالتفت إليه أبو طالب فقال: ما حاجتك؟ فقال: هذا النبيّ المبعوث فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ قال: فقال له: أؤمن به وأصدّقه، ولا يأمرني بشيءٍ إلّا أطعته. فقال أبو طالب: تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله؟ فقال: نعم، أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله.

قال: فرفعني إلى بيت فيه جعفر بن أبي طالب. قال: فلمّا دخلتُ سلّمت، فردّ عليّ السلام، ثم قال: ما حاجتك؟ قال: فقلت: هذا النبيّ المبعوث فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أؤمن به وأصدّقه، ولا يأمرني بشيءٍ إلّا أطعته. قال: تشهد أن لا إله

(١) المِرْزُود: وعاء الزاد، والإداوة: إناءٌ صغيرٌ يُحْمَلُ فيه الماء.

إِلَّا اللَّهَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَرَفَعَنِي إِلَى بَيْتٍ فِيهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ الْمَبْعُوثُ فِيكُمْ. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ: أُوْمِنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ، وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ. قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

قَالَ: فَرَفَعَنِي إِلَى بَيْتٍ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ الْمَبْعُوثُ فِيكُمْ. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ: أُوْمِنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ، وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ. قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

قَالَ: فَرَفَعَنِي إِلَى بَيْتٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَإِذَا هُوَ نَوَّرُ عَلَيَّ ^(١) نُورًا، فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ الْمَبْعُوثُ فِيكُمْ. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: أُوْمِنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ، وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ. قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْتُ: أَشْهَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَنَا رَسُولُ اللَّهِ. يَا أَبَا ذَرٍّ، انْطَلِقْ إِلَى بِلَادِكَ، فَإِنَّكَ تَجِدُ ابْنَ عَمِّ لِكَ قَدْ مَاتَ، فَخُذْ مَالَهُ، وَكُنْ بِهَا حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرِي.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى بِلَادِي، فَإِذَا ابْنُ عَمِّ لِيَ قَدْ مَاتَ، وَخَلَّفَ مَالًا كَثِيرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الَّذِي أَخْبَرَنِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَاحْتَوَيْتُ عَلَى مَالِهِ، وَبَقِيتُ بِبِلَادِي حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَتَيْتُهُ ^(٢).

٢/٧٧١ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

(١) فِي نَسْخَةِ: فِي.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٢: ٣٢/٤٢١.

يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، قال: شاهد الزور لا نزول قدماء حتى تجب له النار^(١).

٣/٧٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّقَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قال: ما من رجلٍ يشهد شهادة زورٍ على مالٍ رجلٍ مسلمٍ ليقطعه إلا كتب الله عزَّ وجلَّ له مكانه صَكًّا إلى النار^(٢).

٤/٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه وآله): مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً أَوْ شَهِدَ بِهَا لِيَهْدُرَ بِهَا دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، أَوْ لِيَزْوِيَ مَالٌ^(٣) امْرِئٍ مُسْلِمٍ، أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلُجَّهَهُ ظُلْمَةٌ مَدَّ الْبَصَرُ، وَفِي وَجْهِهِ كُدُوحٌ^(٤)، يَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ، وَمَنْ شَهِدَ شَهَادَةً حَقَّ لِيُحْيِيَ بِهَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلُجَّهَهُ نَوْرٌ مَدَّ الْبَصَرُ، يَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام): أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ﴾^(٥).

٥/٧٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانَ، عَنْ أَبِي

(١) عقاب الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٦/٣١٠.

(٢) عقاب الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٧/٣١٠.

(٣) زوى المال: احتازه.

(٤) الكُدُوح: جمع كَدَح، وهو كلُّ أثرٍ من عَضٍّ أَوْ خَدَشٍ.

(٥) عقاب الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٩/٣١١، والآية من سورة الطلاق ٦٥: ٢.

الجارود، عن رجل من عبد القيس، عن سلمان (رحمة الله عليه)، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ: السَّلامَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْيَوْمَ جُمُعَةٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَنَامَ وَمَلَكَتْهُ عَيْنَاهُ، أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلامَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَكَلَّمْتَ فَسَمِعْنَا، وَسَلَّمْتَ فَرَدَدْنَا، وَقُلْتَ: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْيَوْمَ جُمُعَةٌ، وَقَدْ عَلِمْنَا مَا تَقُولُ الطَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ. قَالَ: وَمَا تَقُولُ الطَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: تَقُولُ: قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمَلِكُ، مَا يَعْرِفُ عَظْمَةَ رَبِّنَا مَنْ يَحْلِفُ بِاسْمِهِ كَاذِبًا^(١).

٦/٧٧٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُبْغِضُ الْمُنْفِقَ سِلْعَتَهُ بِالْإِيمَانِ^(٢).

٧/٧٧٦ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ لَمْ يَصْدُقْ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ^(٣).

٨/٧٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ مَسْجِدًا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَخَفَّفَ سُجُودَهُ دُونَ مَا يَنْبَغِي وَدُونَ مَا يَكُونُ مِنَ السُّجُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): نَقَرُوا كَنْقَرَ الْعُرَابِ، لَوْ مَاتَ عَلَى هَذَا مَاتَ عَلَى غَيْرِ دِينِ مُحَمَّدٍ^(٤).

(١) المحاسن: ١٢٩/١١٩، عقاب الأعمال: ٢٢٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٢/٢٧٨-٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ٣١/٩٨.

(٣) المحاسن: ١٣٣/١٢٠، نوادر ابن عيسى: ٩٣/٥١، بحار الأنوار ١٠٤: ٥/٢٧٩.

(٤) المحاسن: ٥/٧٩، عقاب الأعمال: ٢٢٩، بحار الأنوار ٨٤: ٨/٢٣٤.

٩/٧٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوِيَه (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ الْقُرَشِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي زُهَادٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ هَائِبًا لِابْنِ آدَمَ دَعِرًا مِنْهُ مَا صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ لَوْ قَتَهْنَ^(١)، فَإِذَا ضَمِعَهُنَّ اجْتَرَأَ عَلَيْهِ، فَأَدْخَلَهُ فِي الْعِظَائِمِ^(٢).

١٠/٧٧٩ - وبهذا الإسناد، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمَنِيِّ^(٣)، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قال: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَمِيدَةَ أُعْزَّيْهَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، فَبَكَتْ وَبَكَيْتُ لِبُكَائِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَوْ رَأَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عِنْدَ الْمَوْتِ لَرَأَيْتَ عَجَبًا، فَتَحَّ عَيْنِيهِ ثُمَّ قَالَ: اجْمَعُوا لِي كُلَّ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ. قَالَتْ: فَلَمْ نَتْرُكْ أَحَدًا إِلَّا جَمَعْنَاهُ. قَالَتْ: فَنَظَرُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَا تَنَالُ مُسْتَخْفًا بِالصَّلَاةِ^(٤).

١١/٧٨٠ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قال: مَنْ تَرَكَ شَعْرَةَ مِنَ الْجَنَابَةِ مُتَعَمِّدًا، فَهُوَ فِي النَّارِ^(٥).

١٢/٧٨١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَاجِيلُوِيَه، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ السَّلْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قال: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ (عليه السلام) عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ يُقَرِّثُكَ السَّلَامُ

(١) المحاسن: ١٢/٨٢.

(٢) عقاب الأعمال: ٢٣٠، بحار الأنوار ٨٣: ١٢/١١.

(٣) في المحاسن: المثنى.

(٤) المحاسن: ٦/٨٠، عقاب الأعمال: ٢٢٨، بحار الأنوار ٨٣: ٣١/١٩.

(٥) بحار الأنوار ٨١: ١٧/٤٨.

ويقول: خلقت السماوات السبع وما فيها، والأرضين السبع ومن عليهنّ، وما خلقتُ موضعاً أعظم من الرُّكن والمقام، ولو أنّ عبداً دعاني هناك منذ خلقتُ السماوات والأرضين ثمّ لقيني جاحداً لولاية عليّ لأكبته في سقر^(١).

١٣/٧٨٢ - حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان (رحمه الله)، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عيسى، عن خريز بن عبد الله، عن زُرارة بن أعين، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: صلاة الجمعة فريضة، والاجتماع إليها فريضة مع الإمام، فإن ترك رجلٌ من غير علة ثلاث جُمع فقد ترك ثلاث فرائض، ولا يدع ثلاث فرائض من غير علة إلّا منافق^(٢).

وقال (عليه السلام): من ترك الجماعة رغبةً عنها وعن جماعة المسلمين من غير علة، فلا صلاة له^(٣).

١٤/٧٨٣ - حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رحمه الله)، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: اشترط رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جيران المسجد شُهود الصلاة، وقال: لِيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، أَوْ لَا مَرْنَ مُؤَذَّنًا يُؤَذَّنُ ثُمَّ وَيُقِيمُ^(٤)، ثمّ أمر رجلاً من أهل بيتي - وهو عليّ - فليُحرقَنَّ على أقوامٍ بيوتهم بِحَرْمِ الْخَطْبِ لِأَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ^(٥).

١٥/٧٨٤ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رحمه الله)، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سينان، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: صلّى رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(١) بحار الأنوار ٢٧: ١٦٧/٣.

(٢) المحاسن: ٢٣/٨٥.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٣٢، بحار الأنوار ٨٩: ١٨٤/٢١.

(٤) في نسخة: يؤذّن ثمّ يقيم.

(٥) المحاسن: ٢٠/٨٤، عقاب الأعمال: ٢٣٢، بحار الأنوار ٨٨: ١١/٨.

الفجر، فلما انصرف أقبل بوجهه على أصحابه، فسأل عن أناس هل حضروا، فقالوا: لا، يارسول الله. فقال: أغيب هم؟ قالوا: لا. فقال: أما إنه ليس من صلاة أشد على المنافقين من هذه الصلاة والعشاء^(١).

١٦/٧٨٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَمَانِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْذُلُ أَخَاهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٢).

١٧/٧٨٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ رَوَى عَلَى مُؤْمِنٍ رَوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْنَهُ وَهَذُمَ مَرْوَةً لَيْسَ قَطْعُهَا مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ وَلايَتِهِ إِلَى وَلايَةِ الشَّيْطَانِ^(٣).

١٨/٧٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى ابْنِ أُخْتِ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) كَانَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عليهم السلام)، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ بَيْتِي وَأَكْرَمَ النَّاسِ عَلَيَّ فَأَحِبِّبْ مِنْ أَحَبِّهِمْ، وَأَبْغِضْ مِنْ أَبْغَضِهِمْ، وَوَالِ مِنْ وَالَاهُمْ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُمْ، وَأَعِزْ مِنْ أَعَانَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ مَظْهَرِينَ مِنْ كُلِّ رَجَسٍ، مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَأَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

(١) المحاسن: ٢١/٨٤، عقاب الأعمال: ٢٣٢، بحار الأنوار: ٨٨/٩١.

(٢) عقاب الأعمال: ٢٣٨، بحار الأنوار: ٧٥/١٧.

(٣) المحاسن: ٧٩/١٠٣، عقاب الأعمال: ٢٤١، بحار الأنوار: ٧٥/٢٥٤.

ثُمَّ قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا عَلِيُّ، أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي، وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي، وَأَنْتَ فَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَعَنْ يَسَارِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَخَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، تَقُودُ مَوْمَنَاتِ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ صَلَّتْ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَصَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَحَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ، وَزَكَتْ مَالَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، وَوَالَتْ عَلِيًّا بَعْدِي، دَخَلَتْ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، وَإِنَّهَا لَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ذَاكَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، فَأَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَإِنَّهَا لَتَقُومُ فِي مُحْرَابِهَا فَيَسْلَمُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَيَنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَرْيَمَ فَيَقُولُونَ: يَا فَاطِمَةُ ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَهِيَ نُورٌ عَيْنِي، وَثَمَرَةٌ فَوَادِي، يَسْرُوعُ نِي مَا سَاءَ هَا، وَيُسْرِنِي مَا سَرَّهَا، وَإِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقَنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا بَعْدِي، وَأَمَّا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَهُمَا ابْنَايَ وَرِيحَانَتَايَ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَكْرِمَا عَلَيْكَ كَسَمْعِكَ وَبَصْرِكَ.

ثُمَّ رَفَعَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي مُحَبَّبٌ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، وَمُبْغَضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ، وَسَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ^(٢).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا، وَحَسَبْنَا اللَّهَ وَنَعْمَ الْوَكِيلَ

(١) آل عمران ٣: ٤٢.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ٢٠/٢٤.

المجلس الرابع والسبعون

مجلس يوم الثلاثاء

الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٧٨٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
عن أبيه إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عن صفوان بن يحيى، عن أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِتَّانِيِّ، قال: قلت
للصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام): أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْقَوْلِ: قَوْلٌ مِنْهُ؟ أَسْأَلُ اللَّهَ
الْإِيمَانَ وَالتَّقْوَى، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عَاقِبَةِ الْأُمُورِ، إِنَّ أَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ، وَرَأْسُ
الْحِكْمَةِ طَاعَتُهُ، وَأَصْدَقُ الْقَوْلِ وَأَبْلَغُ الْمَوْعِظَةِ وَأَحْسَنُ الْقَصَصِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَوْثَقُ
الْعُرَى الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَخَيْرُ الْمَلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْسَنُ السُّنَنِ سُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحْسَنُ
الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله).

وخير الزاد التقوى، وخير العلم ما نفع، وخير الهدى ما اتَّبِعَ، وخير الغنى غنى
النفس، وخير ما أُلْتَمِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَزِينَةُ الْحَدِيثِ الصِّدْقُ، وَزِينَةُ الْعِلْمِ
الْإِحْسَانُ، وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهَادَةِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ خَيْرُهَا عَاقِبَةُ، وَمَاقِلٌ وَكُنْفَى خَيْرٌ
مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَالشَّقَى مِنْ شَقِيٍّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مِنْ وَعْظِ بَغِيرِهِ، وَأَكْبَسُ

الكَيْسِ الثَّقِيِّ، وأَحْمَقُ الحُمَقِ المُجَوَّرِ، وَشَرُّ الرَوَايَةِ الكَذِبِ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُخْدَثَاتُهَا^(١)، وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُخْطِئِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِسَانُ كَذَّابٍ، وَشَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا، وَأَحْسَنُ زِينَةِ الرَّجُلِ السَّكِينَةُ مَعَ الْإِيمَانِ.

وَمَنْ يَبْتَغِ السُّمْعَةَ يُسْمَعْ^(٢) اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يَعْرِفِ الْبَلَاءَ يَصْبِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يُنْكِرُهُ، وَالرِّيبُ كُفْرٌ، وَمَنْ يَسْتَكْبِرُ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يُطِيعِ الشَّيْطَانَ يَعْصِ اللَّهَ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ يَعْذِّبُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يُزِدْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرِّزْيَةِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَحَسْبُهُ اللَّهُ.

لَا تُسْخَطُوا اللَّهَ بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَا تَتَقَرَّبُوا إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ بِتَبَاعُدٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ شَيْءٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا أَوْ يَصْرِفُ بِهِ عَنْهُ سُوءًا إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ، إِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ نَجَاحُ كُلِّ خَيْرٍ يُبْتَغَى، وَنَجَاةُ مَنْ كُلِّ شَرٍّ يُتَّقَى، وَإِنَّ اللَّهَ يَعْصِمُ مَنْ أَطَاعَهُ وَلَا يَعْتَصِمُ مِنْهُ مَنْ عَصَاهُ، وَلَا يَجِدُ الْهَارِبَ مِنَ اللَّهِ مَهْرُبًا، فَإِنَّ أَمْرَ اللَّهِ نَازِلٌ بِإِذْلَالِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْخَالِقُونَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): هذا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)^(٣).

٢/٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

(١) الْمُخْدَثُ: مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَلَا إِجْمَاعٍ.

(٢) سَمِعَ بِفُلَانٍ: شَهَرَهُ وَقَضَّحَهُ.

(٣) بحار الأنوار ٧٧: ١١٤/٨.

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَ: قَالَ: قَالَ: اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: أَيُّمَا عَبْدٌ أَطَاعَنِي لَمْ أَكِلْهُ إِلَى غَيْرِي، وَأَيُّمَا عَبْدٌ عَصَانِي وَكَلَنِي إِلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ لَمْ أَبَالِ فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكَ^(١).

٣/٧٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عليه السلام) يَقُولُ: مَا أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَصَاهُ، ثُمَّ تَمَثَّلَ فَقَالَ:

تَعْصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَذَا مُحَالٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعُ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مَطْبُوعُ^(٢)

٤/٧٩١ - وبهذا الإسناد، قَالَ: كَانَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) يَقُولُ:

لِكُلِّ أَنْسَاءٍ دَوْلَةٌ يَرْقُبُونَهَا وَدَوْلَتُنَا فِي آخِرِ الدَّهْرِ تَظْهَرُ^(٣)

٥/٧٩٢ - وبهذا الإسناد قَالَ: كَانَ الصَّادِقُ (عليه السلام) كَثِيرًا مَا يَقُولُ:

عِلْمُ الْمُحِبَّةِ وَاضِحٌ لِمُرِيدِهِ وَأَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمُحِبَّةِ فِي عَمَى
وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِكٍ وَنَجَاتِهِ مَوْجُودَةٌ، وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا^(٤)

٦/٧٩٣ - وبهذا الإسناد، قَالَ: كَانَ الصَّادِقُ (عليه السلام) يَقُولُ:

اعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكْ إِذْ مَضَى وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَ^(٥)

٧/٧٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

السُّكَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ هِشَامُ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُهُ أَبُو مِخْنَفٍ لُوطُ بْنُ

(١) بحار الأنوار ٧١: ٢٢/١٧٨.

(٢) بحار الأنوار ٧٠: ٣/١٥.

(٣) بحار الأنوار ٥١: ٣/١٤٣.

(٤) بحار الأنوار ٢: ٢/١٨٠.

(٥) بحار الأنوار ٧١: ٣/١٧٢، و: ٧/٢٦٥.

يحيى وغير واحدٍ من العلماء، في كلامٍ كان بين الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وبين الوليد بن عَقْبَة، فقال له الحسن (عليه السلام): لا ألومك أن تُسَبِّحَ عليّاً (عليه السلام) وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطاً، وقتل أباك صبراً بأمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في يوم بدر، وقد سمّاه الله عزّ وجلّ في غير آيةٍ مؤمناً، وسمّاك فاسقاً، وقد قال الشاعر فيك وفي عليّ (عليه السلام):

أنزل الله في الكتاب علينا	في عليّ وفي الوليد قرأنا
فتبوا الوليد منزل كُفِر	وعليّ تبواً الايمان
ليس من كان مؤمناً يعبد الله	كمن كان فاسقاً خَوّنا
سوف يُدعى الوليد بعد قليل	وعليّ إلى الجزاء عيانا
فعليّ يُجْزى هناك جِناً	وهناك الوليد يُجْزى هَوَاناً ^(١)

٨/٧٩٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدِّقَاقِ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَاصِمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَيْسَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام)، قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْخَيْرِ (رحمته الله عنه)، فقال: يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَلَمَّا أَقْبَلْتُ أَنْتَ وَأَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلّى الله عليه وآله)، إِلَّا قَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، هَذَا وَحْزِيهِ هُمُ الْمَفْلُحُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٩/٧٩٦ - وبهذا الاسناد، عن بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قال: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُشَّابِ، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ النَّجْرَانِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقِ، قَالَا: حَدَّثَنَا ضِرَارُ ابْنِ صُرْدٍ، قال: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

(١) بحار الأنوار ٤٤: ٦/٩١.

(٢) بحار الأنوار ٤٠: ١٦/٧.

قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): عليّ يبيّن لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي^(١).

١٠/٧٩٧ - وبهذا الاسناد، عن بكر بن عبدالله، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله وعبدالله بن الصّلت الجحدريّ، قالا: حدّثنا ابن عائشة، عن عبدالله بن عبد الرحمن الهمداني، عن أبيه، قال: لمّا دَفَنَ عليّ بن أبي طالب فاطمة (عليها السلام)، قام على شفير القبر، وذلك في جوف الليل، لأنّه كان دفنها ليلاً، ثمّ أنشأ يقول:

لكلّ اجتماع من خليلين فُرقةً وكلّ الذي دون الممات قليلٌ
وإنّ افتقادي واحداً بعد واحدٍ دليلٌ على أنّ لا يدوم خليلٌ
سيعرض عن ذكرى وتسى مودّتي ويحدث بعدي للخليل خليلٌ^(٢)

١١/٧٩٨ - حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عيسى الفراء، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: سمعتُ أبا عبدالله الصادق (عليه السلام) يقول: قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): من كان ظاهره أرجح من باطنه، خَفَ ميزانه^(٣).

١٢/٧٩٩ - حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط، عن مالك بن مِسْمَعٍ بن مالك، عن سَمَاعَةَ بن مِهْران، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال: يا سَمَاعَةَ، لا ينفك المؤمن من خِصالٍ أربع: من جارٍ يؤذيه، وشيطانٌ يغويه، ومنافقٌ يفتو أثره، ومؤمنٌ يحسّده.

قلت: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مؤمنٌ يحسّده؟ قال: يا سَمَاعَةَ، أما إنّه أشدّهم عليه. قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنّه يقول فيه القول فيُصدّق عليه^(٤).

١٣/٨٠٠ - حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا

(١) بحار الأنوار ٤: ١٨٤/٦٥.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٢٠٧/٣٥.

(٣) بحار الأنوار ٧١: ٣٦٥/٩.

(٤) الخصال: ٧٠/٢٢٩، بحار الأنوار ٦٨: ٢٢٤/١٩.

علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَحْفَلٍ^(١) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَرَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِينَا، فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَدْ أَشَارَ بِطَرَفِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَنَظَرْنَا فَرَأَيْنَا سَحَابَةً قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَالَ لَهَا: أَقْبِلِي، فَأَقْبَلَتْ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: أَقْبِلِي، فَأَقْبَلَتْ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَدْ قَامَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي السَّحَابِ حَتَّى اسْتَبَانَ لَنَا بِيَاضِ إِبْطِي رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَاسْتَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ السَّحَابِ جَامَةً^(٢) بَيْضَاءَ مَمْلُوءَةً رَطْبًا، فَأَكَلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنَ الْجَامِ، وَسَبَّحَ الْجَامَ فِي كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَتَنَاوَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَكَلَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ الْجَامِ، فَسَبَّحَ الْجَامَ فِي كَفِّ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ مِنَ الْجَامِ، وَتَنَاوَلْتَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ! فَأَنْطَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَامَ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِقَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، أَعْلَمُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنِّي هَدِيَّةُ الصَّادِقِ إِلَى نَبِيِّهِ النَّاطِقِ، وَلَا يَأْكُلُ مِنِّي إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيَّ نَبِيٍّ^(٣).

١٤/٨٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدَّبُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمَّازِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخُشَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ الْمُشَمِّعِلِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ سَنَةٍ حَاجًّا، فَانصَرَفْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ بِكَ يَا مُشَمِّعِلُ؟ فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، كُنْتُ حَاجًّا.

(١) المَحْفَلُ: المجلس، ومكان الاجتماع.

(٢) الجَام: إناء للطعام أو الشراب.

(٣) بحار الأنوار ٣٩: ١٢٣/٧.

فقال: أو تدري ما للحاج من الثواب؟ فقلت: ما أدري حتى تُعلمني.

فقال: إنَّ العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً، وصلى ركعتيه، وسعى بين الصفا والمروة، كتب الله له سِتَّة آلاف حسنة، وخطَّ عنه سِتة آلاف سيئة، ورفع له سِتة آلاف درجة، وقضى له سِتة آلاف حاجة للدنيا كذا، وادَّخر له للأخرة كذا.

فقلت له: جُعِلت فداك، إنَّ هذا لكثير! قال: أفلا أخبرك بما هو أكثر من ذلك؟ قال: قلت: بلى. فقال (عليه السلام): لقضاء حاجة أمرىء مؤمن أفضل من حجة وحجة وحجة، حتى عدَّ عشر حجج^(١).

١٥/٨٠٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قال: الْمُؤْمِنُ خُلِطَ عِلْمُهُ بِالْحِلْمِ، يَجْلِسُ لِيَعْلَمَ، وَيَنْصِتُ لِيَسْلَمَ، وَيَنْطَلِقَ لِيَنْفَعَهُمْ، لَا يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الْأَصْدِقَاءَ، وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ الْأَعْدَاءَ، وَلَا يَفْعَلُ شَيْئاً مِنَ الْحَقِّ رِيَاءً، وَلَا يَتْرُكُهُ حِيَاءً، إِنْ زُكِّيَ خَافَ مَا يَقُولُونَ، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ، لَا يَغْفِرُهُ قَوْلٌ مِنْ جَهْلِهِ، وَيَخْشَى إِحْصَاءَ مَنْ قَدْ عِلِمَهُ.

والمنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع رَضَّضَ، وإذا سجد نَفَّرَ، وإذا جلس شَغَرَ^(٢)، يُمْسِي وَهَمَّهُ الطَّعَامُ وَهُوَ مُفْطِرٌ، وَيُصْبِحُ وَهَمَّهُ النَّوْمُ وَلَمْ يَشْهَرْ، إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وَإِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ، وَإِنْ ائْتَمَّتْهُ خَانِكَ، وَإِنْ خَالَفَتْهُ اغْتَابَكَ^(٣).

١٦/٨٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ

(١) بحار الأنوار ٧٤: ٢٨٤/٤.

(٢) يقال: شَغَرَ الكلب، إذا رفع رجله.

(٣) بحار الأنوار ٦٧: ٢٩١/١٤.

محمّد بن خالد، قال: حدّثنا سهل بن المززيان الفارسي، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام)، قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم وهو راكب، وخرج عليّ (عليه السلام) وهو يمشي، فقال له: يا أبا الحسن، إمّا أن تركب، وإمّا أن تنصرف، فإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن تركب إذا ركبت، وتمشي إذا مشيت، وتجلس إذا جلست، إلّا أن يكون حدّ من حدود الله لا يبدّ لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامةٍ إلّا وقد أكرمك بمثلها، وخصّني بالنبوة والرسالة، وجعلك وليّ في ذلك، تقوم في حدوده وفي صعب أموره، والذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً ما آمن بي من أنكرك، ولا أقربني من جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك، وإنّ فضلك لمن فضلي، وإنّ فضلي لك لفضل الله، وهو قول ربّي عزّ وجلّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(١) ففضل الله نبوة نبيكم، ورحمته ولاية عليّ بن أبي طالب، ﴿فَبِذَلِكَ﴾ قال: بالنبوة والولاية ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني الشيعة ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا.

والله - يا عليّ - ما خلقت إلّا ليعبد^(٢) ربك، ولتعرف بك معالم الدين، ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، ولن يهتدي إلى الله عزّ وجلّ من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قول ربّي عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٣) يعني إلى ولايتك.

ولقد أمرني ربّي تبارك وتعالى أن افترض من حقك ما افترضه من حقّي، وإنّ حقك لمفروض على من آمن بي، ولولاك لم يُعرَف حزب الله، وبك يُعرَف عدوّ الله،

(١) يونس ١٠: ٥٨.

(٢) في نسخة: لتعبد.

(٣) طه ٢٠: ٨٢.

ومن لم يَلْقَه بولايتك لم يَلْقَه بِشَيْءٍ، ولقد أنزل الله عزَّ وجلَّ إليَّ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني في ولايتك يا عليَّ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(١) ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبطَ عملي، ومن لقي الله عزَّ وجلَّ بغير ولايتك فقد حبطَ عمله، وعدَّ يُنْجِزَ لي، وما أقول إلَّا قول ربِّي تبارك وتعالى، وإنَّ الذي أقول لمن الله عزَّ وجلَّ أنزله فيك^(٢).

وصلَّى الله على رسوله محمد وآله المعصومين

(١) المائدة: ٥: ٦٧.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ١٠٥/٣٣.

المجلس الخامس والسبعون

مجلس يوم الجمعة

النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٨٠٤ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: مَرَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) عَلَى قَوْمٍ يَبْكُونَ، فَقَالَ: عَلَى مَا يَبْكِي هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: يَبْكُونَ عَلَى ذُنُوبِهِمْ. قَالَ: فَلْيَدْعُوهَا يُغْفَرْ لَهُمْ^(١).

٢/٨٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) يَقُولُ: قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) لِلْحَوَارِيِّينَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ، إِذَا سَلِمَ دِينُكُمْ، كَمَا لَا يَأْسَى أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا سَلِمَتْ دُنْيَاهُمْ^(٢).

٣/٨٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) ثواب الأعمال: ١٣٤، بحار الأنوار: ٦/٢٠٧.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢/٣٢٧.

الحسين السعد آبادي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبيد الله بن عبد الله الدَّهْقَانِ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قال: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام)، قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): مَا مِنْ صَلَاةٍ يَخْضُرُ وَقْتُهَا إِلَّا نَادَى مَلَكٌ بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ: قُومُوا إِلَى نِيرَانِكُمُ الَّتِي أَوْفَدْتُمُوهَا عَلَى ظُهُورِكُمْ فَأَطِئُوهَا بِصَلَاتِكُمْ^(١).

٤/٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفٍ^(٢) بْنِ حَمَّادِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام). فَقَالَ: ذَاكَ خَيْرُ خَلْقٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، وَالْأَثَمَةَ مِنْ وَلَدِهِ بَعْدَهُ.

قلت: فما تقول فيمن يُبَغِّضُهُ وَيَنْتَقِصُهُ؟ فقال: لَا يُبَغِّضُهُ إِلَّا الْكَافِرُ، وَلَا يَنْتَقِصُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ.

قلت: فما تقول فيمن يتولَّاهُ ويتولَّى الأَثَمَةَ مِنْ وَلَدِهِ بَعْدَهُ؟ فقال: إِنَّ شِيعَةَ عَلِيٍّ وَالْأَثَمَةَ مِنْ وَلَدِهِ هُمُ الْفَائِزُونَ الْأَمْنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثم قال: ما ترون لو أَنَّ رجلاً خرج يدعو الناس إلى ضلالة، من كان أقرب الناس منه؟ قالوا: شيعته وأنصاره. قال: فلو أَنَّ رجلاً خرج يدعو الناس إلى هُدًى من كان أقرب الناس منه؟ قال: شيعته وأنصاره. قال: فكذلك عليٌّ بن أبي طالب (عليه السلام)، بيده لواء الحمد يوم القيامة، أقرب الناس منه شيعته وأنصاره^(٣).

٥/٨٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعِطَّارُ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي،

(١) ثواب الأعمال: ٣٥، بحار الأنوار: ٨٢/٢٠٩.

(٢) في النسخ: خالد، تصحيف صوابه ما أثبتناه، انظر الجامع في الرجال: ٧٢٧، معجم رجال الحديث ٧: ٦٣.

(٣) بحار الأنوار: ٢٢/٩٢.

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: من دخل مؤضعاً من مواضع التهمة فأتهم فلا يلومن إلا نفسه^(١).

٦/٨٠٩ - حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا إبراهيم ابن هاشم، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: كان علي (عليه السلام) كل بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الذرة على عاتقه، وكان لها طرفان، وكانت تسمى السبيبة^(٢)، فيقف على سوق سوق فينادي: يا معشر التجار، قدموا الاستخارة، وتبركوا بالسهولة، واقتربوا من المبتاعين، وتزبنوا بالحلم، وتناهوا عن الكذب واليمين، وتجاؤا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولا تقربوا الربا، وأوفوا الكيل والميزان، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تغشوا في الأرض مفسدين. يطوف في جميع أسواق الكوفة، فيقول هذا، ثم يقول:

نفنى اللذادة ممن نال صفونها من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار^(٣)

٧/٨١٠ - وبهذا الإسناد، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة إذا صلى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرّات حتّى يُسمع أهل المسجد: أيها الناس، تجهّزوا رجمكم الله، فقد تُودي فيكم بالرحيل، فما التعرّج^(٤) على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل! تجهّزوا رجمكم الله وانتقلوا بأفضل ما

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٥/٩١.

(٢) في نسخة: الشبيبة، وفي أخرى: السبيبة، وفي نسخة العلامة المجلسي من الكافي: السبيبة، قال رحمه الله: ولعلّ تسميتها السبيبة لكونها متخذة من السبب، وهو - بالكسر - جلد البقر المدبوغ بالقرظ يتخذ منه الثعال.

مرآة العقول ١٩: ١٣٣.

(٣) الكافي ٥: ٣/١٥١ «نحوه»، أمالي المفيد: ٣١/١٩٧، «نحوه» بحار الأنوار ٤١: ٥/١٠٤.

(٤) التعرّج: حبس المطية، والإقامة الطويلة والغفلة عن السير والفر، والتعرّج على الدنيا: الركون إليها.

بحضرتكم من الزاد، وهو التقوى، واعلموا أنَّ طريقكم إلى المعاد، وممرِّكم على الصِّراط، والهَوَلُ الأعظم أمامكم، وعلى طريقكم عَقَبَةٌ كَثُودٌ^(١) ومنازل مَهُولَةٌ مَخُوفَةٌ، لا بدَّ لكم من الممرِّ عليها والوقوف بها، فإِذَا بِرَحْمَةٍ من الله فَنجاةٌ من هولها، وعِظَمَ خَطَرها، وقَطَاعَةٌ منظرها، وشِدَّةٌ مُخْتَبَرها، وإِذَا بِهِلَكَةٌ ليس بعدها انجبار^(٢).

٨/٨١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيه (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍ. عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا أَبَي أَنْتَ وَأُمِّي، الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَيَمُوتُونَ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، لَأَيُّهُمَا تَكُونُ؟ فَقَالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا أُمُّ سَلَمَةَ، تُخَيِّرُ أَحْسَنَهُمَا خُلُقًا وَخَيْرَهُمَا لِأَهْلِهِ. يَا أُمُّ سَلَمَةَ، إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ ذَهَبٌ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٣).

٩/٨١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِلنَّبِيِّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَالُنَا نَجِدُ بِأَوْلَادِنَا مَا لَا يَجِدُونَ بَنَاءً؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُمْ مِنْكُمْ، وَلَسْتُمْ مِنْهُمْ^(٤).

١٠/٨١٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْعَبْدِيِّ^(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا

(١) أي شديدة.

(٢) بحار الأنوار ٧١: ١٧٢/٤.

(٣) ثواب الأعمال ١٨١: بحار الأنوار ٧١: ٢٣/٣٨٤.

(٤) علل الشرائع: ١/١٠٣، بحار الأنوار ٨٢: ٢/٧٢ و ١٠٤: ٣٠/٩٣.

(٥) في النسخ: عبد العزيز بن المهدي، والصحيح ما أثبتناه، انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٤٤.

عبدالله، إذا صليت صلاة فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود إليها، ثم اصبر ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك وعن شمالك لأحسنت صلاتك، واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه^(١).

١١/٨١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن أبي جعفر العطار شيخ من أهل المدينة، قال سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، كثرت ذنوبي وضعف عملي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثر السجود فإنه يحط الذنوب كما تحط الريح ورق الشجر^(٢).

١٢/٨١٥ - حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان (رضي الله عنه)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): إن المؤمن ليهول عليه في منامه فتغفر له ذنوبه، وإنه ليتمتهن في بدنه فتغفر له ذنوبه^(٣).

١٣/٨١٦ - حدثنا علي بن عيسى (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن محمد ماجيلويه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان المجاور، عن أحمد بن نصر الطحان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): أن عيسى روح الله مرقوم مجلبين^(٤) فقال: ما لهؤلاء؟ قيل: يا روح الله، إن فلاتة بنت فلان تهدي إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه. قال: يجلبون اليوم ويبكون غداً. فقال قائل منهم: ولم يا رسول الله؟ قال: لأن صاحبتهم ميتة في ليلتها

(١) ثواب الأعمال: ٣٥، فلاح السائل: ١٥٧، مشكاة الأنوار: ٧٣، بحار الأنوار: ٨٤، ٢/٢٣٣، تقدم في

المجلس (٤٤) الحديث (١٢).

(٢) بحار الأنوار: ٨٥، ٦/١٦٢.

(٣) بحار الأنوار: ٨١، ١٦/١٧٧.

(٤) الجلبة: الصياح والصخب.

هذه. فقال القائلون بمقالته: صدَّق الله وصدَّق رسوله. وقال أهل النفاق، ما أقرب غداً! فلما أصبحوا جاءوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء، فقالوا: يا روح الله، إن التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تَمُتْ! فقال عيسى (عليه السلام): يفعل الله ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها. فذهبوا يتسابقون حتَّى قَرَعُوا الباب فخرج زوجها، فقال له عيسى (عليه السلام): استأذن لي على صاحبك. قال: فدخل عليها فأخبرها أَنَّ روح الله وكلمته بالباب مع عِدَّة. قال: فتحدَّرت، فدخل عليها، فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه؟ قالت: لم أصنع شيئاً إلا وقد كُنْتُ أصنعه فيما مضى، إنَّه كان يعترينا سائل في كُلِّ ليلة جمعة فتنبِّله ما يقوته إلى مثلها، وإنَّه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمرى وأهلي في مشاغل، فهتَفَ فلم يُجِبْهُ أحدٌ، ثم هتَفَ فلم يُجِبْ حتَّى هتَفَ مراراً، فلما سَمِعْتُ مقالته قُمتُ متنكِّرةً حتَّى أُلْتِهُ كما كنَّا نُنْبِله، فقال لها: تنحِّي عن مجلسك، فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جدَّة عاصٍ على ذنبه. فقال (عليه السلام): بما صنعتِ صرَفَ الله عنك هذا^(١).

١٤/٨١٧ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْهُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ، قَالَ: مَرِضَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَتَيْتُهُ أَعُوذُهُ، فَقَالَ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذْ تَبَسَّمَ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبَسَّمْتَ؟ قَالَ: عَجِبْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَجَزَعَهُ مِنَ السَّقَمِ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السَّقَمِ مِنَ الثَّوَابِ لَأَحَبُّ أَنْ لَا يَزَالَ سَقِيمًا حتَّى يَلْقَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

١٥/٨١٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ

(١) بحار الأنوار ١٤: ٢٢٤/٢٢٤.

(٢) بحار الأنوار ٨١: ١٢/٢٠٦.

جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلواته عليه وآله): من كنس مسجداً يوم الخميس ليلة الجمعة، فأخرج منه من التراب ما يذّر في العين، عُفِرَ له^(١).

١٦/٨١٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمَ السَّكُونِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلواته عليه وآله): مَنْ كَانَ الْقُرْآنَ حَدِيثَهُ وَالْمَسْجِدَ بَيْتَهُ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ^(٢).

١٧/٨٢٠ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلواته عليه وآله)، مَنْ سَمِعَ الثَّدَاءَ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَهُوَ مُنَافِقٌ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ^(٣).

١٨/٨٢١ - أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رُمَاحٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَبِيبٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَمْرٍو^(٤) عَنْ غَزِيَّةِ ابْنِ جُثَمٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بَرْمَادَةَ الْقَيْسِيِّينَ^(٥)، رَمَادَةَ الْعُلَيَّا، وَكَانَ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ مَائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ طَارِقِ الْجُثَمِيِّ، وَكَانَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو جَزْوَلٍ زَهِيرٌ وَكَانَ رَئِيسَ قَوْمِهِ، قَالَ: أَسْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ (صلواته عليه وآله) يَوْمَ فَتَحَ خَيْبَرَ^(٦)، فَبَيْنَا هُوَ يَمِيزُ الرِّجَالَ مِنَ النِّسَاءِ إِذْ وَثَبْتُ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ (صلواته عليه وآله) فَأَسْمَعْتُهُ شِعْراً، أَذْكَرُهُ حِينَ شَبَّ فِينَا وَنَشَأَ فِي هَوَازِنَ، وَحِينَ أَرْضَعُوهُ، فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

أَمْنٌ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي كَرَمٍ فَبَيْنَكَ الْمَرْءَ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ

(١) ثواب الأعمال: ٣١، بحار الأنوار ٨٣: ٣٨٥/٦١.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٧، النهاية للطوسي: ١٠٨، بحار الأنوار ٨٣: ٣٨٥/٦٢.

(٣) بحار الأنوار ٨٣: ٣٧٢/٣٤.

(٤) زاد في بعض النسخ: بن عبد.

(٥) الظاهر أنَّ رَمَادَةَ فَلَسْطِينَ أَوْ رَمَادَةَ الرَّمْلَةِ هِيَ عَيْنُ رَمَادَةَ الْقَيْسِيِّينَ. راجع معجم البلدان ٣: ٦٦، الأنساب ٣: ٨٨.

(٦) الظاهر أنَّ لَفْظَةَ خَيْرٍ مُصَحَّفَةٌ (حينئذ). انظر سيرة ابن هشام ٤: ١٣٠ - ١٣٧.

امْتُنْ عَلَى بَيْضَةٍ قَدْ عَاقَهَا قَدَرٌ
 أَبَقْتُ لَنَا الْحَرْبَ هَتَافاً عَلَى حَزَنِ
 إِنْ لَمْ تَدَارِكْهُمْ نَعْمَاءُ تَنْشُرُهَا
 امْتُنْ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا
 إِذْ أَنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ كُنْتَ تَرْضَعُهَا
 يَا خَيْرَ مَنْ مَرَّحْتَ كُمْتُ الْجِيَادَ بِهِ
 لَا تَتْرُكُنَا كَمَنْ شَالَ نَعَامَتَهُ^(١)
 إِنَّا لَنَشْكُرُ لِلنُّعْمَى وَقَدْ كُفِّرَتْ
 فَالْبَسِ الْعَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُ
 إِنَّا نَوْمَلُ عَفْوَاً مِنْكَ تُلْبِسُهُ
 فَاعْفُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا أَنْتَ رَاہِ
 مَفَرَّقَ شَمْلِهَا فِي دَهْرِهَا غَيْرُ^(٢)
 عَلَى قُلُوبِهِمُ الْعَمَاءُ وَالْغَمُرُ
 يَا أَرْجَحَ النَّاسِ جِلْماً حِينَ يَخْتَبِرُ
 إِذْ فُوكَ بِمَلُوءَةٍ مِنْ مَخْضِهَا^(٣) الدُّرُ
 وَإِذْ يَرِينُكَ^(٤) مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ
 عِنْدَ الْهِيَاجِ إِذَا مَا اسْتَوْقَدَ الشَّرُّ
 وَاسْتَبَقِي مِنَّا فَيَأْتَا مَعْشَرَ زُهْرٍ
 وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مَدْخَرُ
 مِنْ أَمْهَاتِكَ إِنَّ الْعَفْوَ مُشْتَهَرُ
 هَادِي الْبَرِيَّةِ أَنْ تَعْفُو وَتَنْتَصِرُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ يَهْدِي لَكَ الظَّفَرُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبْنِي عَبْدَ الْمُطَّلَبِ فَهُوَ اللَّهُ وَلَكُمْ.
 وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ، فَوَدَّتِ الْأَنْصَارُ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهَا مِنْ
 الذَّرَارِيِّ وَالْأُمُومَالِ^(٥).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) في نسخة: عَيْر.

(٢) في نسخة: محضها.

(٣) في نسخة: يزينك.

(٤) يقال: شالت نعامتهم: إذا ماتوا أو تفرقوا.

(٥) بحار الأنوار ٢١: ١٢/٨.

المجلس السادس والسبعون

مجلس يوم الثلاثاء

التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٨٢٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
الحميري، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابن غالب الأسدي، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قال: كَانَ عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) يَعْظُ النَّاسَ، وَيُزْهِدُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيُرْغِبُهُمْ فِي أَعْمَالِ الْآخِرَةِ بِهَذَا
الْكَلَامِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَخُفِظَ عَنْهُ وَكُتِبَ، كَانَ يَقُولُ:
أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، فَتَجِدْ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّراً، وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً
وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ.

ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفولٍ عنه. ابن آدم، إِنَّ أَجَلَكَ أَسْرَعَ شَيْءٍ
إِلَيْكَ، قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَكَ حَيْثُا، يَطْلُبُكَ وَيُوشِكُ أَنْ يُدْرِكَكَ، وَكَأَنَّ قَدْ أَوْفَيْتَ أَجَلَكَ،
وَقَبَضَ الْمَلِكُ رُوحَكَ، وَصِرَتْ إِلَى قَبْرِكَ وَحِيداً، فَرَدَّ إِلَيْكَ رُوحَكَ، وَاقْتَحَمَ عَلَيْكَ
فِيهِ مَلَكَاكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ لِمَسَاءِلِكَ وَشَدِيدٌ امْتِحَانِكَ.

أَوَّلًا وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ الَّذِي كُنْتَ تَعْبُدُهُ، وَعَنْ نَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلَ

إليك، وعن دينك الذي كُنْتُ تدين به، وعن كتابك الذي كُنْتُ تتلوه، وعن إمامك الذي كُنْتُ تتولاه! ثُمَّ عن عُمرِكَ فيما أفنيته، ومالك من أين اكتسبته، وفيما أنفقتَه، فخذْ جذرك، وانظرْ لنفسك، وأعدْ للجواب قبل الامتحان والمُساءلة والاختبار، فإنَّكَ مؤمناً تقيّاً عارفاً بدينك، متبعاً للصادقين، موالياً لأولياء الله، لَقَاكَ الله حُجَّتَكَ، وأنطقَ لسانك بالصواب فأحسنْتَ الجواب، فبُشِّرْتَ بِالْجَنَّةِ والرَّضْوَانِ مِنَ الله والخيراتِ الحِسَانِ، واستقبلتَكَ الملائكةُ بِالرَّوْحِ والريحانِ، وإنَّكَ لم تُكُنْ كَذَلِكَ تَلْعَلْجَ لسانك، وَدَخَضْتَ حُجَّتَكَ، وعييتَ عن الجواب، وبُشِّرْتَ بالنار، واستقبلتَكَ ملائكةُ العذابِ بَنَزْلٍ من حميمٍ وتصليةٍ جحيمٍ.

فاعلم ابن آدم، أنَّ من وراء هذا ما هو أعظم وأفظع وأوجع للقلوب يوم القيامة، ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود، وَيَجْمَعُ الله فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، ذلك يومُ يُنْفَخُ فِيهِ الصُّورُ، وتُبْعَثُ فِيهِ الْقُبُورُ، ذلك يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين^(١)، ذلك يومٌ لَا تُقَالُ فِيهِ عَثْرَةٌ، وَلَا تُؤْخَذُ مِنْ أَحَدٍ فِيهِ فِدْيَةٌ، وَلَا تُقَبَّلُ مِنْ أَحَدٍ فِيهِ مَعْذَرَةٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيهِ مُسْتَقْبَلُ تَوْبَةٍ، ليس إِلَّا الْجَزَاءُ بِالْحَسَنَاتِ وَالْجَزَاءُ بِالسَّيِّئَاتِ، فَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَمِلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَجَدَهُ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَمِلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ وَجَدَهُ.

فاحذروا - أيها الناس - من المعاصي والذنوب، فقد نهاكم الله عنها وحذركموها في الكتاب الصادق، والبيان الناطق، ولا تأمَنُوا مَكْرَ الله وشِدَّةَ أَخْذِهِ عِنْدَمَا يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ اللَّعِينُ مِنْ عَاجِلِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الله يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾^(٢) فَأَسْعِرُوا قُلُوبَكُمْ - الله أنتم - خوف الله، وتذكروا ما قد وعدكم الله في مَرْجِعِكُمْ إِلَيْهِ مِنْ حَسَنِ ثَوَابِهِ، كما قد خَوَّفَكُم مِنْ شَدِيدِ الْعِقَابِ، فَإِنَّهُ مِنْ خَافَ شَيْئاً خَذِرَهُ، وَمَنْ خَذِرَ شَيْئاً

(١) في نسخة: كاظمة.

(٢) الأعراف: ٧: ٢٠١.

نكله^(١)، فلا تكونوا من الغافلين المائلين إلى زَهْرَةِ الحياة الدنيا فتكونوا من الذين مَكَّرُوا السَّيِّئَاتِ وقد قال الله تعالى: ﴿أَفَأَمِينَ الَّذِينَ مَكَّرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ * أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِيلِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُنْجِرِينَ * أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

فاحذروا ما قد حَذَرَكُمُ اللهُ، وأنظروا بما فَعَلَ بِالظَّالِمَةِ في كتابه، ولا تأمنوا أن يُنْزِلَ بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب، تالله لقد وُعِظْتُمْ بغيركم، وإنَّ السعيد من وُعِظَ بغيره، ولقد أسمعكم الله في الكتاب ما فعل بالقوم الظالمين من أهل القرى قبلكم حيث قال: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ * فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَاسِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ يعني يَهْرَبُونَ ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينَكُمْ لَمَلَّكْتُمْ تُسْأَلُونَ﴾ فلما أتاهم العذاب ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾^(٣).

وايم الله إنَّ هذه لِعِظَةٌ لكم وتخويف إنَّ اتَّعِظْتُمْ وَخِفْتُمْ، ثم رجع إلى القول من الله في الكتاب على أهل المعاصي والذنوب، فقال: ﴿وَلَيْتَ مَسْتَنَّهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾^(٤) فإن قلتم - أيها الناس - إنَّ الله إنما عنى بهذا أهل الشُّرْك، فكيف ذاك وهو يقول: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾^(٥)؟.

اعلموا - عباد الله - أنَّ أهل الشُّرْك لا تُنْصَبُ لهم الموازين، ولا تُنْشَرُ لهم الدواوين، وإنما تُنْشَرُ الدواوين لأهل الإسلام، فاتَّقُوا الله عباد الله، واعلموا أنَّ الله لم يَخْتَرْ هذه الدنيا وعاجلها لأحدٍ من أوليائه، ولم يُرْغَبْ فيها وفي عاجل زَهْرَتِهَا

(١) في التحف: تركه.

(٢) النحل ١٦: ٤٥ - ٤٧.

(٣) الأنبياء ٢١: ١١ - ١٥.

(٤) الأنبياء ٢١: ٤٦.

(٥) الأنبياء ٢١: ٤٧.

وظاهر بهجتها، وإنما خلق الدنيا وخلق أهلها ليلوهم أيهم أحسن عملاً لآخرته، وإيم الله لقد ضَرَبَ لكم فيها الأمثال وَصَرَفَ الآيات لقوم يَعْقِلُونَ، فكونوا - أيها المؤمنون - من القوم الذين يَعْقِلُونَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله.

وازهّدوا فيما رَهَدَكم الله فيه من عاجل الحياة الدنيا، فَإِنَّ الله يقول وقوله الحق: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١) فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكّرون، ولا تَرْكَبُوا إِلَى الدُّنْيَا، فَإِنَّ الله قد قال لمحمد نبيّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ولأصحابه: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾^(٢).

ولا تَرْكَبُوا إِلَى زَهْرَةِ الحياة الدنيا وما فيها رُكُونٍ من اتّخذها دار قرارٍ ومنزل استيطان، فَإِنَّهَا دار قُلْعَةٍ^(٣) وَبُلْغَةٍ، ودار عملٍ، فتزودوا الأعمال الصالحة منها قبل أن تُخْرِجُوا منها، وقبل الإذن من الله في خرابها، فكأن قد أخربها الذي عمّرها أوّل مرّة وابتدأها وهو وليّ ميراثها.

وَأَسْأَلُ الله لنا ولكم العون على تزود التقوى، والزُّهْد فيها، جعلنا الله وإياكم من الزاهدين في عاجل زَهْرَةِ الحياة الدنيا، والراغبين العاملين لأجل ثواب الآخرة، فَإِنَّمَا نحن به وله^(٤).

٢/٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التُّوفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمَ السَّكُونِيِّ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لِلدَّابَّةِ عَلَى

(١) يونس: ٢٤.

(٢) عود: ١١٣.

(٣) أي انقلاع وارتحال.

(٤) تحف العقول: ٢٤٩، بحار الأنوار: ٧٨: ١٤٣.

صاحبها سبعة حقوق: لا يُحْمَلُهَا فوق طاقتها، ولا يَتَّخَذُ ظَهْرَهَا مَجْلِساً يَتَحَدَّثُ عَلَيْهِ، ويبدأ بَعْلُفَهَا إذا نَزَلَ، ولا يَسْمُهَا فِي وَجْهِهَا، ولا يَضْرِبُهَا فِي وَجْهِهَا فَإِنَّهَا تَسْبَحُ، ويعْرِضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ إِذَا مَرَّ بِهِ، ولا يَضْرِبُهَا عَلَى الثَّنَاءِ وَيَضْرِبُهَا عَلَى الْإِثَارِ لِأَنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ^(١).

٣/٨٢٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمَنْضَلِ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَاتَةَ، قَالَ: أَمْسَكْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالرُّكَابِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ تَبَسَّمَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْتُكَ رَفَعْتَ رَأْسَكَ وَتَبَسَّمْتَ!

قَالَ: نَعَمْ يَا أَصْبَغُ، أَمْسَكْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الشَّهْبَاءَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمْتَ! فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَقُولُ: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. إِلَّا قَالَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ: يَا مَلَائِكَتِي، عَبْدِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي، فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ^(٢).

٤/٨٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو الْجُرْجَانِيِّ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَوَّلُ جَمَاعَةٍ كَانَتْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ يَصَلِّي وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَعَهُ، إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ بِهِ وَجَعْفَرُ مَعَهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ صَلِّ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ. فَلَمَّا أَحْسَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) تَقَدَّمَ مَعَهُمَا وَانْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ مُسْروراً وَهُوَ يَقُولُ:

(١) بحار الأنوار: ٦٤/٢٠٢.

(٢) المحاسن: ٤٠/٣٥٢، تفسير القمي: ٢/٢٨١، بحار الأنوار: ٧٦/٢٩٤.

إِنَّ عَلِيًّا وَجَعَفَرًا يُقْتَنِي
والله لا أَخْذُلُ النَّبِيَّ وَلَا
لَا تَخْذُلَا وَانْصُرَا ابْنَ عَمَّكُمَا
عند مُلِمِّ الزَّمانِ وَالْكَرْبِ
يَخْذُلُهُ مِنْ بَنِي ذُو حَسَبٍ
أَخِي لِأُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَبِي
قال: فَكَانَتْ أَوَّلَ جَمَاعَةٍ جَمَعْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ^(١).

٥/٨٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّهُ (رَحِمَهُ اللهُ)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقِ التَّاجِرِ، عَنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدَاً، وَأَوْجِبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً، أَصْدَقَكُمْ لِسَاناً، وَأَدَاكُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَأَحْسَنَكُمْ خُلُقاً، وَأَقْرَبَكُمْ مِنَ النَّاسِ^(٢).

٦/٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ^(٣)، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قال: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَسِيرُ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً فَأَطَالَ فِي سَجُودِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعَادَ، ثُمَّ رَكَبَ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ ثَنَيْتَ رِجْلَكَ عَنْ دَابَّتِكَ ثُمَّ سَجَدْتَ فَأَطَلْتَ السُّجُودَ؟ قَالَ: إِنَّ جَبْرِئِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي السَّلَامَ مِنْ رَبِّي وَبَشَّرَنِي أَنَّهُ لَنْ يُخْزِنِي فِي أُمَّتِي، فَلَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ فَأَتَصَدَّقَ بِهِ، وَلَا مَمْلُوكٌ فَأَعْتِقَهُ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

(١) أوائل العسكري: ٧٥، الديوان: ٢٩/٦٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤: ٧٦، روضة الواعظين: ٨٦.

بحار الأنوار: ٣٥: ٢/٦٨.

(٢) بحار الأنوار: ٦٩: ٤١/٣٨١.

(٣) في نسخة: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، وفي نسخة أخرى: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ، والصحيح ما

أُثْبِتْنَاهُ، انظر: معجم رجال الحديث ١٤: ٢٨٨.

(٤) بحار الأنوار: ٧١: ٣٣/٤١.

٧/٨٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَطْوَلُكُمْ قُتُونًا فِي دَارِ الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ رَاحَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ^(١).

٨/٨٢٩- حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: كَتَبَ هَارُونُ الرَّشِيدُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): عِظْنِي وَأَوْجِزْ. قَالَ: فَكُتِبَ إِلَيْهِ: مَا مِنْ شَيْءٍ تَرَاهُ عَيْنَكَ إِلَّا وَفِيهِ مَوْعِظَةٌ^(٢).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(١) بحار الأنوار ٧: ٣٠٣/٦٤.

(٢) بحار الأنوار ٧١: ٣٢٤/١٤.

المجلس السابع والسبعون

مجلس يوم الجمعة

لثمان بقين من جمادى الآخرة من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٨٣٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا قَوْلُ النَّاسِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ^(١).

٢/٨٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِنَّ قَوْمًا أَتَوْا نَبِيًّا لَهُمْ فَقَالُوا: أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ^(٢) يَرْفَعُ عَنَّا الْمَوْتَ، فَدَعَا لَهُمْ فَرَفَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُمْ الْمَوْتَ، وَكَثُرُوا حَتَّى ضَاقَتْ بِهِمُ الْمَنَازِلُ، وَكَثُرَ النَّسْلُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يُصْبِحُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يُطْعِمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَجَدَّهُ وَجَدَّ جَدَّهُ

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٦/٢٠٧، بحار الأنوار ٧١: ٢٢٣/٨.

(٢) في نسخة: ربتنا.

ويؤصّيههم ويتعاهدهم، فسُئِلُوا عن طلب المعاش، فأَتَوْه فقالوا: سَل رَبَّكَ أَنْ يَرْزُقَنَا إِلَى أَجَالِنَا الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا، فَسَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَدَّهُمْ إِلَى أَجَالِهِمْ^(١).

٣/٨٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) قَالَ: يَقُولُ: سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْأَلَكَ رُؤْيَةً وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّكَ لَا تُرَى^(٣).

٤/٨٣٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْرُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لَمَّا صَعِدَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى الطُّورِ فَنَاجَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا رَبِّ ارْنِي خَزَائِنَكَ. قَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّمَا خَزَائِنِي إِذَا أَرَدْتُ شَيْئاً أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ^(٤).

٥/٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أُورَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ الْخَزَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ ابْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ: يَا رَبِّ أَوْصِنِي. قَالَ: أَوْصِيكَ بِي. فَقَالَ: يَا رَبِّ أَوْصِنِي، قَالَ: أَوْصِيكَ بِي، ثَلَاثاً. قَالَ يَا رَبِّ أَوْصِنِي. قَالَ: أَوْصِيكَ بِأَمِّكَ. قَالَ: يَا رَبِّ أَوْصِنِي. قَالَ: أَوْصِيكَ بِأَمِّكَ. قَالَ: يَا رَبِّ أَوْصِنِي. قَالَ: أَوْصِيكَ بِأَبِيكَ.

(١) الكافي ٣: ٣٦/٢٦٠، بحار الأنوار ٦: ١١٦/١.

(٢) الأعراف ٧: ١٤٣.

(٣) التوحيد: ٢٢/١١٨، بحار الأنوار ٤: ٢٥/٤٥.

(٤) التوحيد: ١٧/١٣٣، بحار الأنوار ٤: ١٣٥/١.

قال: فكان يقال لأجل ذلك، إِنَّ لِلأُمِّ ثُلثِي الْبِرِّ، وللأَبِ الثُّلُثُ^(١).

٦/٨٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَّاطِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قال: كَانَ فِيما أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عليه السلام): يَا مُوسَى، كُنْ خَلْقَ الثُّوبِ^(٢)، نَقِيَّ الْقَلْبِ، جَلِيسَ^(٣) الْبَيْتِ، مُصْبِحَ اللَّيْلِ، تُعْرِفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَتُخْفَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ.

يَا مُوسَى، إِيَّاكَ وَاللَّجَاجَةَ، وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَشَائِينِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، وَلَا تَضْحَكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَابْلُغْ عَلَى خَطِيئَتِكَ يَا بَنَ عِمْرَانَ^(٤).

٧/٨٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قال: عَاشَ نُوحٌ (عليه السلام) أَلْفِي سَنَةً وَخَمْسَمِائَةَ سَنَةٍ، مِنْهَا ثَمَانِمِائَةً وَخَمْسُونَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ، وَأَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ، وَمِائَتَا سَنَةٍ فِي عَمَلِ السَّفِينَةِ، وَخَمْسَمِائَةَ عَامٍ بَعْدَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّفِينَةِ وَنُصِبَ الْمَاءُ، فَمَضَى الْأَمْصَارَ، وَأَسْكَنَ وَلَدَهُ الْبُلْدَانَ، ثُمَّ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ جَاءَهُ وَهُوَ فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ. فَرَدَّ عَلَيْهِ نُوحٌ، وَقَالَ لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، فَقَالَ: جِئْتُ لِأَقْبِضَ رُوحَكَ، فَقَالَ لَهُ: تَدْعُنِي أَدْخُلُ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ. فَتَحَوَّلَ نُوحٌ (عليه السلام) مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، فَكَيْنَ مَا مَرَّ بِي فِي الدُّنْيَا مِثْلَ تَحَوُّلِي مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ، فَاْمَضْ لِمَا أُمِرْتُ بِهِ. قَالَ: فَقَبِضْ

(١) بحار الأنوار ١٣: ٩/٣٣٠.

(٢) الخلق من الثياب: البالي.

(٣) يقال: هو جلس بيته، أي لا يترحمه ولا يفارقه، وفي نسخة: جليس.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ١٠/٣٣١.

رُوحه (عليه السلام)^(١).

٨/٨٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّار (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقِ الثَّقَلِينِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَرَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِقَبْرِ يُعَذِّبُ صَاحِبِهِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ قَابِلٍ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ يُعَذِّبُ فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَرَرْتُ بِهَذَا الْقَبْرِ عَامَ أَوَّلٍ، فَكَانَ صَاحِبُهُ يُعَذِّبُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ الْعَامَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ يُعَذِّبُ! فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا رُوحَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَدْرَكَ لَهُ وَلَدٌ صَالِحٌ، فَاصْلَحْ طَرِيقًا، وَأَوْئِي يَتِيمًا، فَغَفَرْتُ لَهُ بِمَا عَمِلَ ابْنُهُ.

قال: وقال عيسى بن مريم (عليه السلام) ليحيى بن زكريا (عليه السلام): إذا قيل فيك ما فيك، فاعلم أنه ذَنْبٌ ذُكِّرَتْهُ فَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ مِنْهُ، وَإِنْ قِيلَ فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ، فاعلم أنه حَسَنَةٌ كُتِبَتْ لَكَ لَمْ تَتَعَبْ فِيهَا^(٢).

٩/٨٣٨- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشِيٍّ، عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: مَا قُدِّمَتْ رَايَةٌ قُوتِلَ تَحْتَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، إِلَّا نَكَسَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَغُلِبَتْ أَصْحَابُهَا وَأَنْقَلَبُوا صَاغِرِينَ، وَمَا ضَرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِسَيْفِهِ ذِي الْقَفَّارِ أَحَدًا فَنَجَا، وَكَانَ إِذَا قَاتَلَ قَاتِلَ جَبْرِئِيلَ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمَلَكَ الْمَوْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٣).

١٠/٨٣٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَفَرِ الصَّائِغِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ١/٥٢٣، قصص الأنبياء للراوندي: ٨٧/٨٠، بحار الأنوار: ١١/٢٨٥.

(٢) بحار الأنوار: ١٤/٢٨٧.

(٣) بحار الأنوار: ٤١/٧٦.

العبّاس بن بَسّام، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّمَشَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دَفَعَ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرٍ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَرَجَعَ مِنْهُمْ، فَدَفَعَهَا إِلَى آخَرٍ فَرَجَعَ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَيُجَبِّنُونَهُ، قَدْ رَدَّ الرَّايَةَ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَزْجَعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: اذْعُوا لِي عَلِيًّا. فَقَبِلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ زَيْدٌ. فَقَالَ: اذْعُوهُ. فَلَمَّا جَاءَ تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْهُ الْحَزَّ وَالْبُرْدَ. ثُمَّ دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ وَمَضَى، فَمَا رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَّا بِفَتْحِ خَيْبَرٍ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَمَّا دَنَا مِنَ الْقَمُوصِ ^(١) أَقْبَلَ أَعْدَاءَ اللَّهِ مِنَ الْيَهُودِ يَرْمُونَهُ بِالْثَّلِبِ وَالْحِجَارَةِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَام) حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ، فَثَنَّى رِجْلَهُ ^(٢)، ثُمَّ نَزَلَ مَغْضَبًا إِلَى أَصْلِ عَتَبَةِ الْبَابِ فَأَقْتَلَعَهُ، ثُمَّ رَمَى بِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: وَمَا عَجَبْنَا مِنْ فَتْحِ اللَّهِ خَيْبَرَ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام)، وَلَكِنَّا عَجَبْنَا مِنْ قَلْعِهِ الْبَابَ وَرَمِيهِ خَلْفَهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، وَلَقَدْ تَكَلَّفَ حَمْلَهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَمَا أَطَاقُوهُ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِذَلِكَ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَعَانَهُ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ مَلَكًا ^(٣).

١١/٨٤٠ - فَرُؤِي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى سَهْلِ بْنِ حَنْبَلٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ): وَاللَّهِ مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَرٍ وَرَمَيْتُ بِهَا خَلْفَ ظَهْرِي أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا بِقُوَّةٍ جَسَدِيَّةٍ، وَلَا حَرَكَةٍ غَذَائِيَّةٍ، لَكِنِّي أُبَدِّتُ بِقُوَّةِ مَلَكُوتِيَّةٍ، وَنَفْسٍ بِنُورِ رَبِّهَا مُضِيَّةٍ، وَأَنَا مِنْ أَحْمَدِ كَالضُّوءِ مِنَ الضُّوءِ، وَاللَّهُ لَوْ تَطَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَّا وَلَيْتُ، وَلَوْ أَمَكَّنْتَنِي

(١) القموص: جَبَلٌ يَخْتِيرُ عَلَيْهِ جِصْنُ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِي.

(٢) فِي نَسْخَةٍ: رَجْلِهِ.

(٣) بحار الأنوار ٢١: ٢٦/٢٤.

الْفُرْصَةُ مِنْ رِقَابِهَا لَمَّا بَقِيَْتُ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ مَتَى حَتَّمَهُ عَلَيْهِ سَاقَطَ فَجَنَانُهُ فِي الْمُلِمَّاتِ رَابِطٌ.

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ، وَبِجَمِيعِ الرِّسَالَةِ الَّتِي فِيهَا هَذَا الْفَصْلُ، عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصَّوْفِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُوسَى الْحَبَالِ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَشَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِخْصَنٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظُبْيَانَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ^(١).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

المجلس الثامن والسبعون

مجلس يوم الثلاثاء

لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٨٤١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رحمه الله)، قال:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمْعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ
ابن أسباط، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حمزة، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قال: كَانَ فِيما وَعَظَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام)، أَنْ
قَالَ لَهُ: يَا عِيسَى، أَنَا رَبُّكَ وَرَبُّ آبَائِكَ، اسْمِي وَاحِدٌ، وَأَنَا الْأَحَدُ الْمُتَّفَرِّدُ بِخَلْقِ كُلِّ
شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ صُنْعِي، وَكُلُّ خَلْقِي إِلَيَّ رَاجِعُونَ.

بِاعِيسَى، أَنْتَ الْمَسِيحُ بِأَمْرِي، وَأَنْتَ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَذْنِي، وَأَنْتَ
تُحِبُّ الْمَوْتِيَ بِكَلَامِي، فَكُنْ إِلَيَّ رَاغِباً، وَمَنِّي رَاهِباً، فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ مِنِّي مَلْجَأً إِلَّا إِلَيَّ.
بِاعِيسَى، أَوْصِيكَ وَصِيَّةَ الْمُتَحَنِّنِ عَلَيْكَ بِالرَّحْمَةِ حِينَ حَقَّتْ لَكَ مِنِّي الْوَلَايَةُ
بِتَخَرُّبِكَ مِنِّي الْمَسْرَةِ، فَبُورِكَتْ كَبِيراً، وَبُورِكَتْ صَغِيراً حَيْثُمَا كُنْتَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدِي
ابن أمتي.

بِاعِيسَى، أَنْزَلْنِي مِنْ نَفْسِكَ كَهَيْئَتِكَ، وَاجْعَلْ ذِكْرِي لِمَعَادِكَ، وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ
بِالنَّوَافِلِ، وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْثَرُكَ، وَلَا تَوَلَّ غَيْرِي فَأُخْذَلْكَ.

يا عيسى، اصبر على البلاء، وأرض بالقضاء، وكن كمسرتي فيك، فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى.

يا عيسى، أحي ذكري بلسانك، وليكن ودي في قلبك.

يا عيسى، تيقظ في ساعات الغفلة، واحكم لي بلطف الحكمة.

يا عيسى، كن راغباً راهباً، وأمت قلبك بالخشية.

يا عيسى، راع الليل لتخزي مسرتي، واطمأ نهارك ليوم حاجتك عندي.

يا عيسى، نafs في الخير جهدك، لتعرف بالخبر حيثما توجهت.

يا عيسى، احكم في عبادي بنصحي، وقم فيهم بعدلي، فقد أنزلت عليك

شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان.

يا عيسى، لا تكن جليساً لكل مفتون.

يا عيسى، حقاً أقول: ما أمنت بي خليفة إلا خسعت لي، وما خسعت لي إلا

رجت ثوابي، فأشهدك أنها أمنة من عقابي ما لم تغير أو تبدل سنتي.

يا عيسى، ابن البكر البتول، إلك على نفسك بكاء من قد ودع الأهل، وقلى

الدنيا وتركها لأهلها، وصارت رغبته فيما عند الله.

يا عيسى، كن مع ذلك ثلثين الكلام، وتُفشي السلام، يقظان إذا نامت عيون

الأبرار، جذاراً للمعاد، والزلازل الشداد، وأحوال يوم القيامة، حيث لا ينفع أهل ولا

ولد ولا مال.

يا عيسى، اكحل عينيك بميل الحزن إذا صحك البطالون.

يا عيسى، كن خاشعاً صابراً، فطوبى لك إن نالك ما وُعد الصابرون.

يا عيسى، رُح من الدنيا يوماً فيوماً، ودق ما قد ذهب طعمه، فحقاً أقول: ما

أنت إلا بساعتك ويومك، فرح من الدنيا بالبلغة^(١)، وليكنفك الخشن الجشيب^(٢)، فقد

(١) أي اترك الدنيا وأكتف منها بالبلاغ والكفاف.

(٢) أي العثين من الثياب والجشيب من الطعام، والجشيب: الغليظ.

رأيت إلى ما تصير، ومكتوب ما أخذت وكيف أتلفت.

يا عيسى، إنك مسؤول، فارحم الضعيف كرحمتي إياك، ولا تقهر اليتيم.

يا عيسى، ابك على نفسك في الصلاة، واثقل قدميك إلى مواضع الصلوات، وأسمعني لئلا تطفنك بذكري، فإن صنيعي إليك حسن.

يا عيسى، كم من أمة قد أهلكتها بسالف ذنب قد عصمتك منه.

يا عيسى، ارفع بالضعيف، وارفع طرفك الكليل^(١) إلى السماء، وأدعني فأني منك قريب، ولا تدعني إلا متضرعاً إليّ وهمك هم واحد فإنك متى تدعني كذلك أجبك.

يا عيسى، إني لم أرض بالدنيا ثواباً لمن كان قبلك، ولا عقاباً لمن^(٢) انتقم منه.

يا عيسى، إنك تفتني وأنا أبتغي، ومني رزقك، وعندي ميفات أجلك، والي إياك، وعلي حسابك، فلسني، ولا تسأل غيري، فيحسّن منك الدعاء ومني الإجابة. يا عيسى، ما أكثر البسر وأقل عدد من صبر! الأشجار كثيرة، وطيبها قليل، فلا يفرّتك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها.

يا عيسى، لا يفرّتك المتمرد عليّ بالعصيان، يأكل رزقي، ويعبد غيري، ثم يدعوني عند الكرب فأجيبه، ثم يرجع إلى ما كان عليه، أفعليّ يتمرد، أم لسخطي يتعرض؟ فبي خلّفت لأخذته أخذه ليس له منها منجى، ولا دوني ملجأ، أين يهرب من سمائي وأرضي؟

يا عيسى، قل لظلمة بني إسرائيل: لا تدعوني والسُّخت تحت أحضانكم، والأصنام في بيوتكم؛ فأني وأيت^(٣) أن أجيب من دعائي، وأن أجعل إجابتي إياهم

(١) في نسخة: الذليل.

(٢) زاد في نسخة: كان قبلك، ولا عقاباً لمن.

(٣) أي وعدت.

لَعْنًا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَتَفَرَّقُوا.

يا عيسى، كم أَجْمَلَ النَّظَرَ، وَأَحْسِنَ الطَّلَبَ، والقوم في غفلةٍ لا يَزْجِعُون، تَخْرُجُ الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم، يَتَعَرَّضُونَ لِمَقْتِي، ويستحبِّون بي إلى المؤمنين.

يا عيسى، ليَكُنْ لسانك في السِّرِّ والعلانية واحداً، وكذلك فليكن قلبك وبصرك، واطوِّ قلبك ولسانك عن المحارم، وغَضِّ طرفك عما لا خَيْرَ فيه، فكم ناظرٍ نظرةً زَرَعَتْ في قلبه شهوة، ووَرَدَتْ به موارد الهلكة.

يا عيسى، كُن رحيماً مترحماً، وكن للعباد كما تشاء أن يكون العباد لك، وأكثرِ ذِكْرَ الموت ومفارقة الأهلين، ولا تَلْهَ فَإِنَّ اللَّهَ يُفْسِدُ صاحبه، وَلَا تَغْفُلَ فَإِنَّ الغافل مَنِّي بعيد، واذْكُرْنِي بالصالحات حَتَّى أَذْكُرَكَ.

يا عيسى، تُبِّ إِلَيَّ بعد الذنب، وَذَكَّرْ بِي الأوابين، وآمن بي، وتقرَّب إلي المؤمنين، ومُرهم يَدْعُونِي معك، وإِيَّاكَ ودعوة المظلوم، فَإِنِّي وأَيْتُ على نفسي أن أفتح لها باباً من السماء، وأن أُجيبه ولو بعد حين.

يا عيسى، اعلم أَنَّ صاحب السوء يُغوي، وَأَنَّ قرين السوء يُردي، فاعلم مَنْ تُقَارَن، واختَر لنفسك إخواناً من المؤمنين.

يا عيسى، تُبِّ إِلَيَّ فَإِنَّهُ لَا يَتَغَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ وَأَنَا أرحم الراحمين.

يا عيسى، اعمل لنفسك في مُهْلَةٍ من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك، واعْبُدْنِي لبومٍ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ، فَإِنِّي أَجْزِي بالحسنة أضعافها، وَإِنَّ السَّيِّئَةَ تُورِقُ صاحبها، فامْهَدْ لنفسك^(١) في مُهْلَةٍ، وَتَنَافَسْ^(٢) في العمل الصالح، فكم من مجلسٍ قد نَهَضَ أهله وهم مجارون من النار.

يا عيسى، ارْهَدْ في الفاني المنقطع، وطأ رُشُوم منازل من كان قلبك، فاذْعُهم

(١) مَهْدَ نفسه: هَيَأَ وكَسَبَ وعَمِلَ.

(٢) فِي نَسْخَةٍ: وَنَافَسَ.

وَنَاجِهِمْ، هَلْ تُجِيسَ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ، فَخُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنْهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَلَحَنَهُمْ فِي الْلاحِقِينَ.

يَا عَيْسَى، قُلْ لِمَنْ تَمَرَّدَ بِالْعَصِيَانِ، وَعَمِلَ بِالْإِدْهَانِ، لِيَتَوَقَّعَ عِقُوبَتِي، وَيَنْتَظِرَ إِهْلَاكِ إِيَّاهُ، سَيُضْطَلَمُ^(١) مَعَ الْهَالِكِينَ.

طُوبَى لَكَ يَا بَنَ مَرْيَمَ ثُمَّ طُوبَى لَكَ أَنْ^(٢) أَخَذْتَ بِأَدَبِ الْهَلِكِ الَّذِي يَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ تَرْحَمًا، وَبَدَأَكَ بِالنَّعْمِ مِنْهُ تَكْرُمًا، وَكَانَ لَكَ فِي الشَّدَائِدِ، لَا تَغْصِيهِ - يَا عَيْسَى - فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لَكَ عَصِيَانُهُ، قَدْ عَهَدْتُ إِلَيْكَ كَمَا عَهَدْتُ إِلَيَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

يَا عَيْسَى، مَا أَكْرَمْتُ خَلِيقَةً بِمِثْلِ دِينِي، وَلَا أَنْعَمْتُ عَلَيْهَا بِمِثْلِ رَحْمَتِي.
يَا عَيْسَى، اغْسِلْ بِالْمَاءِ مِنْكَ مَا ظَهَرَ، وَدَاوِ بِالْحَسَنَاتِ مَا بَطَّنَ، فَإِنَّكَ إِلَيَّ رَاجِعٌ.
يَا عَيْسَى، شَمَّرَ، فَكُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَأَقْرَأُ كِتَابِي وَأَنْتَ طَاهِرٌ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ صَوْتًا حَزِينًا^(٣).

٢/٨٤٢ - قَالَ: وَكَانَ فِيهَا وَعَظَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) أَيْضًا أَنْ قَالَ لَهُ: يَا عَيْسَى، لَا تَأْمَنَ إِذَا مَكَّرْتُ مَكْرِي، وَلَا تَنْسَ عِنْدَ خَلْوَتِكَ بِالذَّنْبِ ذِكْرِي.
يَا عَيْسَى، تَبْتَظْ وَلَا تَيَأَسْ مِنْ رَوْحِي^(٤)، وَسَبِّحْنِي مَعَ مَنْ يُسَبِّحُنِي، وَبَطِّبْ الْكَلَامَ فَقَدْ سَنِي.

يَا عَيْسَى، إِنَّ الدُّنْيَا سِجْنٌ ضَيِّقٌ مُتَنَنَّ الرِّيحِ وَحِشٌّ، وَفِيهَا^(٥) مَا قَدْ تَرَى مِمَّا قَدْ أَلَحَّ عَلَيْهِ الْجَبَّارُونَ، فَإِيَّاكَ وَالدُّنْيَا فَكُلَّ نَعِيمِهَا يَزُولُ، وَمَا نَعِيمِهَا إِلَّا قَلِيلٌ.
يَا عَيْسَى، إِنَّ الْمُلْكَ لِي وَبِيَدِي وَأَنَا الْمَلِكُ، فَإِنْ تُطِيعْنِي أَدْخَلْتُكَ جَنَّتِي فِي

(١) الاضطلام: الإبادة والاستئصال.

(٢) في نسخة: إذا.

(٣) الكافي ٨: ١٣١/١٠٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١٤: ٢٨٩/١٤.

(٤) أي رحمتي.

(٥) في نسخة: وخشن فيها، وفي أخرى: وحسن فيها.

جوار الصالحين.

يا عيسى، اذْغُنِي دُعَاءَ الْغَرِيقِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُغِيثٌ.

يا عيسى، لَا تَحْلِفْ بِاسْمِي كَاذِباً فَيَهْتَزَّ عَرْشِي غَضَباً.

يا عيسى، الدُّنْيَا قَصِيرَةُ الْعُمُرِ، طَوِيلَةُ الْأَمَلِ، وَعِنْدِي دَارٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ.

يا عيسى، قُلْ لِلظَّلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَيْفَ أَنْتُمْ صَانِعُونَ إِذَا أَخْرَجْتُ لَكُمْ كِتَاباً يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، فَتَنْكَشِفُ سِرَائِرُ قَدْ كَتَمْتُمُوهَا.

يا عيسى، قُلْ لِلظَّلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ غَسَلْتُمْ وَجُوهَكُمْ وَدَسَّسْتُمْ قُلُوبَكُمْ، أَبِي تَغْتَرَّوْنَ. أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرُّوْنَ، تَنْطَبِّيُونَ بِالطَّبِيبِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَجُوفَكُم عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الْجَيْفِ الْمُتْنِنَةِ، كَأَنَّكُمْ أَقْوَامٌ مَيِّتُونَ.

يا عيسى، قُلْ لَهُمْ: قَلَّمُوا أَظْفَارَكُمْ مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ، وَأَصْمُوا أَسْمَاعَكُمْ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَاءِ^(١)، وَاقْبَلُوا عَلَيَّ بِقُلُوبِكُمْ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ صُورَكُمْ.

يا عيسى، افْرَحْ بِالْحَسَنَةِ فَإِنَّهَا لِي رِضًى، وَأَبْكِ عَلَى السَّيِّئَةِ فَإِنَّهَا لِي سَخَطٌ، وَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُصْنَعَ بِكَ فَلَا تَصْنَعْ بِغَيْرِكَ، وَإِنْ لَطِمَ خَدَّكَ الْأَيْمَنُ فَاعْطِ الْأَيْسَرَ، وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالْمُودَةِ جَهْدَكَ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ.

يا عيسى، قُلْ لِلظَّلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْحِكْمَةُ تَبْكِي فَرَقاً^(٢) مِنِّي، وَأَنْتُمْ بِالصَّحِجِ تَهْجُرُونَ^(٣)، أَنْتُمْ بَرَاءَتِي، أَمْ لَدَيْكُمْ أَمَانٌ مِنْ عَذَابِي، أَمْ تَتَعَرَّضُونَ لِعُقُوبَتِي؟ فَبِي خَلَفْتُ لِأَثَرِ كُنْكُمْ مَثَلاً لِلْغَابِرِينَ.

ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ - يَا بَنَ مَرْيَمَ الْبِكْرَ التَّبْتُولَ - بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَحَبِيبِي مِنْهُمْ أَحْمَدَ، صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، وَالْوَجْهِ الْأَقْمَرِ الْمَشْرِقِ بِالنُّورِ، الطَّاهِرِ الْقَلْبِ، الشَّدِيدِ الْبَاسِ، الْحَبِيبِ الْمُتَكَرِّمِ، فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ، وَسَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ عِنْدِي، يَوْمَ

(١) الْخَنَاءُ: الْفُحْشُ فِي الْكَلَامِ.

(٢) الْفَرْقُ: الْخَوْفُ.

(٣) أَيِ تَهْذُونَ.

يلقاني أكرم السابقين عليّ، وأقرب المرسلين منّي، العربيّ الأمّي، الديّان بديني، الصابر في ذاتي، المجاهد للمشركين بيدنه عن ديني.

يا عيسى، أملك أن تُخَيِّرَ به بني إسرائيل، وتأمرهم أن يُصَدِّقُوا ويُؤْمِنُوا به ويتَّبِعُوهُ وَيَنْصُرُوهُ. قال عيسى: إلهي، من هو؟ قال: يا عيسى أرضه فلك الرضا. قال: اللهم رَضِيت، فمن هو؟ قال: محمّد رسول الله إلى الناس كافّة، أقربهم منّي منزلةً، وأوجههم عندي شَفَاعَةً، طُوبَاهُ من نبيّ، وطُوبَى لَأُمَّتِهِ إن هم لقوني على سبيله، يَحْمَدُهُ أهل الأرض، ويستغفر له أهل السماء، أمين ميمون مطيّب، خير الماضين والباقيين عندي، يكون في آخر الزمان، إذا خرج أرخت السماء عَزَّالِيهَا^(١)، وأخرجت الأرض زَهْرَتَهَا، وأبارك فيما وُضِعَ يده عليه، كثير الأزواج، قليل الأولاد، يسكنُ بكة موضع أساس إبراهيم.

يا عيسى، دينه الْخَيْفِيَّةُ، وقيلته مَكِّيَّةٌ، وهو من جِزْيِي وأنا معه، فَطُوبَاهُ طُوبَاهُ، له الكوثر والمقام الأكبر من جنّات عدنٍ، يعيش أكرم معاشٍ، ويُقْبَضُ شهيداً، له حَوْضٌ أبعد من مكة إلى مَطْلَعِ الشمس من رَحِيْقٍ مختوم، فيه آنيةٌ مثل نجوم السماء، ماؤه عَذْبٌ، فيه من كلّ شرابٍ، وطعم كلّ ثمارٍ في الجنة، من شَرِبَ منه شُرْبَةً لم يظمأ بعدها أبداً، أُبْعِثُهُ على فترة بينك وبينه، يوافق سِرُّهُ علانيته، وقوله فعله، لا يأمر الناس إلّا بما يبدأهم به، دينه الجهاد في عُسْرٍ وَيُسْرٍ، تنقاد له البلاد، ويخضع له صاحب الروم على دينه ودين أبيه إبراهيم، يُسَمِّي عند الطعام، وَيُفْشِي السلام، وَيُصَلِّي والناس نيام، له كلّ يوم خمس صلوات متواليات، يفتتح بالتكبير، ويختم بالتسليم، وَيَصُفِّ قَدَمَيْهِ فِي الصَّلَاةِ كَمَا تُصَفِّ الْمَلَائِكَةُ أَقْدَامَهَا، ويخشع لي قلبه، الثور في صدره، والحق في لسانه، وهو مع الحقّ حيثما كان، تنام عيناه ولا ينام قلبه، له الشَّفَاعَةُ، وعلى أُمَّتِهِ تقوم الساعة، ويدي فوق أيديهم إذا بايعوه، فمن نكث فإِنَّمَا

(١) أي انهمرت بالمطر.

يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَى وَفِيَتْ لَهُ بِالْجَنَّةِ، فَمُرْ ظَلَمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا^(١) يَذْرُؤُوا كِتَابَهُ، وَلَا يَحْزَنُوا سُنَّتَهُ، وَأَنْ يَقْرَئُوا السَّلَامَ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْمَقَامِ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ.
يَا عَيْسَى، كُلِّ مَا يُقَرِّبُكَ مِنِّي، فَقَدْ دَلَّلْتُكَ عَلَيْهِ، وَكُلِّ مَا يُبَاعِدُكَ مِنِّي قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْهُ، فَارْتَدَّ^(٢) لِنَفْسِكَ.

يَا عَيْسَى، إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءٌ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُ فِيهَا لِطَبِيعِنِي، فَجَانِبَ مِنْهَا مَا حَذَرْتُكَ، وَخُذْ مِنْهَا مَا أَعْطَيْتُكَ عَفْوًا، انْظُرْ فِي عَمَلِكَ تَنْظُرَ الْعَبْدَ الْمَذْنِبَ الْخَاطِئَ، وَلَا تَنْظُرْ فِي عَمَلِ غَيْرِكَ تَنْظُرَ الرَّبِّ، وَكُنْ فِيهَا زَاهِدًا، وَلَا تَرْغَبْ فِيهَا فَتَغْتَفَبْ.

يَا عَيْسَى، اعْقِلْ وَتَفَكَّرْ، وَانْظُرْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ.
يَا عَيْسَى، كُلِّ وَصِيَّتِي نَصِيحَةٌ لَكَ، وَكُلِّ قَوْلِي حَقٌّ، وَأَنَا الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَحَقًّا أَقُولُ لَنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي بَعْدَ أَنْ أَنْبَأْتُكَ^(٣)، مَالِكٌ مِنْ دُونِي وَلِيٌّ وَلَا نَصِيرُ.

يَا عَيْسَى، ذَلَّلْ قَلْبَكَ بِالْخَشْيَةِ، وَانْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ رَأْسَ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَذَنْبٍ حُبُّ الدُّنْيَا، فَلَا تُحِبِّهَا فَإِنِّي لَا أُحِبُّهَا.
يَا عَيْسَى، أَطْبِ بِي قَلْبَكَ^(٤)، وَأَكْثِرْ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ، وَاعْلَمْ أَنَّ سُورِي أَنْ تُبْصِرَ^(٥) إِلَيَّ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ حَيًّا وَلَا تَكُنْ مَيِّتًا.

يَا عَيْسَى، لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَكُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرٍ، وَلَا تَغْتَرَّ بِالصَّحَّةِ، وَلَا تَغْطِطْ نَفْسَكَ، فَإِنَّ الدُّنْيَا كَفَيَّ زَائِلٌ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كَمَا أُدْبِرُ، فَنَافَسْ فِي الصَّالِحَاتِ جَهْدَكَ، وَكُنْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُمَا كَانَ، وَإِنْ قُطِعَتْ وَأُحْرِقَتْ بِالنَّارِ فَلَا تَكْثُرْ بِي بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، وَلَا تَكُنْ مَعَ^(٦) الْجَاهِلِينَ.

(١) فِي نَسْخَةِ: أَلَا.

(٢) أَيْ فَاطْلُبْ.

(٣) فِي نَسْخَةِ: تَبَأْتُكَ.

(٤) يُقَالُ: طَابَتْ بِالشَّيْءِ نَفْسِي: أَيْ انْبَسَطَتْ وَانْشَرَحَتْ.

(٥) بَصُرْتُ فِي دُعَائِهِ: رَفَعَ سَبَابِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَحَرَّكَهَا.

(٦) فِي نَسْخَةِ: وَلَا مِنْ.

يا عيسى، صَبَّ لي الدموع من عينيك، واخْشَع لي بقلبك.
 يا عيسى، استغفِرني في حالات الشدَّة، فَإِنِّي أُغِيثُ المكروبين، وأُجِيبُ
 الْمُضْطَرِّين، وأنا أرحم الراحمين^(١).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) الكافي ٨: ١٣٧/١٠٣ «نحوه» بحار الأنوار ١٤: ٢٩٤/١٤.

المجلس التاسع والسبعون

مجلس يوم الجمعة

سَلَخُ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ

١/٨٤٣ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدَّبُ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ (رضي الله عنهما)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَضَرَ الرِّضَا (عليه السلام) مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ بِمَرْوٍ، وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: أَخْبِرُونِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(١). فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ: أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: مَا تَقُولُ، يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ الرِّضَا (عليه السلام): لَا أَقُولُ كَمَا قَالُوا، وَلَكِنِّي أَقُولُ: أَرَادَ اللَّهُ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: وَكَيْفَ عَنِ الْعِتْرَةِ مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا (عليه السلام): إِنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْأُمَّةَ لَكَانَتْ بِأَجْمَعِهَا فِي الْجَنَّةِ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ

وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذنِ الله ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿١﴾
 ثُمَّ جَمَعَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ
 ذَهَبٍ﴾ ^(٢) فَصَارَتِ الْوَرَاثَةُ لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لَا لغيرِهِمْ.

فقال المأمون: مَنْ الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ؟ فقال الرضا (عليه السلام): الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ فِي
 كِتَابِهِ، فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيرًا﴾ ^(٣)، وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، كِتَابُ
 اللهِ، وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا. عَلَيَّ الْحَوْضُ، فَانظُرُوا كَيْفَ
 تَخْلُفُونِي فِيهِمَا، أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ.

قَالَتِ الْعُلَمَاءُ: أَخْبَرْنَا - يَا أَبَا الْحَسَنِ - عَنِ الْعِتْرَةِ، أَهْمُ الْآلِ، أَوْ غَيْرِ الْآلِ؟ فَقَالَ
 الرضا (عليه السلام): هُمُ الْآلُ.

فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ: فَهَذَا رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يُؤَثَّرُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أُمْنِي آلِي.
 وَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ يَقُولُونَ بِالْخَبَرِ الْمُسْتَفَاضِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ دَفْعُهُ: آلُ مُحَمَّدٍ أُمَّتُهُ.

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ (عليه السلام): أَخْبِرُونِي هَلْ تَخْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَى الْآلِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.
 قَالَ: فَتَخْرُمُ عَلَى الْأُمَّةِ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: هَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَ الْآلِ وَالْأُمَّةِ، وَيَحْكُمُ أَيْنَ يُذْهَبُ
 بِكُمْ، أَضَرَبْتُمْ عَنِ الذِّكْرِ صَفْحًا، أَمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ! أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ وَقَعَتِ الْوَرَاثَةُ
 وَالطَّهَارَةُ عَلَى الْمُصْطَفِيِّينَ الْمُهْتَدِينَ دُونَ سَائِرِهِمْ؟

قَالُوا: وَمَنْ أَيْنَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ قَالَ: مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
 وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبِيَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ^(٤)
 فَصَارَتِ وَرَاثَةُ النَّبِيَّةِ وَالْكِتَابِ لِلْمُهْتَدِينَ دُونَ الْفَاسِقِينَ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ نُوحًا (عليه السلام)
 حِينَ سَأَلَ رَبَّهُ: ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ

(١) فاطر ٣٥: ٣٢.

(٢) فاطر ٣٥: ٣٣.

(٣) الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(٤) الحديد ٥٧: ٢٦.

الْحَاكِمِينَ ﴿١﴾ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَهُ أَنْ يُنْجِيَهُ وَأَهْلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَنْلِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٢).

فقال المأمون: هل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام):
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبَانَ فَضْلَ الْعِتْرَةِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ. فقال له المأمون:
 أين ذلك من كتاب الله؟ فقال له الرضا (عليه السلام): في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى
 آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ (٣)،
 وقال عَزَّ وَجَلَّ: في موضع آخر: ﴿أَمْ يَخْشَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (٤)، ثُمَّ رَدَّ الْمَخَاطَبَةَ
 فِي إِثَرِ هَذَا إِلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
 وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٥) يعني الذين قرَنهم بالكتاب والحكمة وحُسدوا عليهما، فقوله:
 ﴿أَمْ يَخْشَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالمُلْكُ هاهنا
 هو الطاعة لهم.

قالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عَزَّ وَجَلَّ الاصطفاء في الكتاب؟ فقال
 الرضا (عليه السلام): فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعاً وموطناً،
 فأول ذلك قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ الْمُخْلِصِينَ﴾ (٦) هكذا
 في قراءة أبي بن كعب، وهي ثابتة في مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وهذه منزلة رفيعة

(١) هود ١: ٤٥.

(٢) هود ١: ٤٦.

(٣) آل عمران ٣: ٣٣ و ٣٤.

(٤) النساء ٤: ٥٤.

(٥) النساء ٤: ٥٩.

(٦) الشعراء ٢٦: ٢١٤.

وفضّل عظيمٌ وشرّف عالٍ حين عنى الله عزّ وجلّ بذلك الآل، فذكره لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فهذه واحدة.

والآية الثانية في الاصطفاء، قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وهذا الفضل الذي لا يجهله أحدٌ معانداً أصلاً، لأنه فضّل بعد طهارة تُنتظر، فهذه الثانية.

وأما الثالثة: فحين ميّز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيّه (صلّى الله عليه وآله) بالمباهلة في آية الابتهاال، فقال عزّ وجلّ: قل يا محمد ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُفْتَنَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(١) فأبرز النبي (صلّى الله عليه وآله) عليّاً والحسن والحسين وفاطمة (صلوات الله وسلامه عليهم) وقَرَنَ أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾؟ قالت العلماء: عنى به أنفسهم. فقال أبو الحسن (عليه السلام): غَلِطَتم، إنّما عنى بها عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وممّا يدلّ على ذلك، قول النبي (صلّى الله عليه وآله) حين قال: لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسى؛ يعني عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فهذه خصوصيّة لا يتقدّمه فيها أحدٌ، وفضّل لا يُلحقه فيه بشرٌ، وشرّف لا يسبقه إليه خلقٌ أن يجعل نفس عليّ كنفسه، فهذه الثالثة.

وأما الرابعة: فأخراجه (صلّى الله عليه وآله) الناس من مسجده ما خلا العترة حتّى تكلم الناس في ذلك وتكلّم العباس، فقال: يا رسول الله، تركت عليّاً وأخرجتنا! فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما أنا بتركته وأخرجتكم، ولكنّ الله تركه وأخرجكم. وفي هذا تبيين قوله لعليّ (عليه السلام): أنت مَنّي بمنزلة هارون من موسى.

قالت العلماء: فأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن (عليه السلام): أوجدكم في ذلك قرآناً أفروه عليكم؟ قالوا: هات. قال: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ

أَنْ تَبَوَّءَ الْقَوْمُ كَمَا بِعِصْرَ يَثُوتَا وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً^(١) ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضاً منزلة عليّ (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين قال: أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لُجْنِبٍ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

فقلت العلماء: يا أبا الحسن، هذا الشرح وهذا البيان، لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال: ومن يُنْكِرُ لَنَا ذَلِكَ؟ ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها؛ ففيما أوضحنا وشرحنّا من الفضل والشرف والتّقديمة والاصطفاء والطهارة ما لا يُنْكِرُهُ معانداً، والله عزّ وجلّ الحمد على ذلك، فهذه الرابعة.

والآية الخامسة قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّةً﴾^(٢) خصوصيّة خصّهم الله العزيز الجبار بها، واصطفاهم على الأُمّة، فلمّا نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ادْعُوا لِي فَاطِمَةَ. فدُعيت له، فقال: يا فاطمة. قالت: لبيك يا رسول الله. فقال (صلى الله عليه وآله): هذه فَدَكْ، هي ممّا لم يُوجَفَ عليه بخيلٍ ولا رِكابٍ، وهي لي خاصّةٌ دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني الله به، فخذِها لك ولولدك، فهذه الخامسة.

والآية السادسة: قول الله جلّ جلاله: ﴿قُلْ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٣) وهذه خصوصيّة للنبيّ (صلى الله عليه وآله) إلى يوم القيامة، وخصوصيّة للآل دون غيرهم، وذلك أنّ الله حكى في ذِكْرِ نوح (عليه السلام) في كتابه: ﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ أَفٍّ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾^(٤) وحكى عزّ وجلّ عن هود (عليه السلام) أنّه قال: ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ

(١) يونس ١٠: ٨٧

(٢) الإسراء ١٧: ٢٦

(٣) الشورى ٤٢: ٢٣

(٤) هود ١١: ٢٩

عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ^(١)، وقال عز وجل
لنبيّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ﴿قُلْ﴾ يَا مُحَمَّدٌ ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾
ولم يُفَرِّضِ اللهُ مَوَدَّتَهُمْ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَزْتَدُونَ عَنِ الدِّينِ أَبَدًا، وَلَا يَزْجِعُونَ إِلَى
ضَلَالٍ أَبَدًا.

وأخرى أن يكون الرجل وادًّا للرجل، فيكون بعض أهل بيته عدوًّا له، فلا
يسلم قلب الرجل له، فأحبَّ اللهُ عزَّ وجلَّ أن لا يكون في قلب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
على المؤمنين شيءٌ، وفرض عليهم مودة ذوي القربى، فمن أخذ بها وأحبَّ رسول
الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأحبَّ أهل بيته، لم يَسْتَطِعْ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنْ يُبْغِضَهُ، وَمَنْ
تَرَكَهَا وَلَمْ يَأْخُذْ بِهَا وَابْغَضَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَعَلَى رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنْ يُبْغِضَهُ لِأَنَّهُ
قَد تَرَكَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ، فَأَيُّ فَضِيلَةٍ وَأَيُّ شَرَفٍ يَتَقَدَّمُ هَذَا أَوْ يُدَانِيهِ؟

فأنزل اللهُ هذه الآية على نبيّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فقام رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه،
وقال: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَ لِي عَلَيْكُمْ فَرَضًا، فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ.
فقال: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ بِذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، وَلَا مَأْكُولٍ وَلَا مَشْرُوبٍ. فقالوا: هَاتِ إِذْنَ.
فتلا عليهم هذه الآية، فقالوا أَمَّا هَذَا فَتَنَّمْ، فَمَا وَفَى بِهَا أَكْثَرُهُمْ.

وما بعث اللهُ عزَّ وجلَّ نبيًّا إِلَّا أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْأَلَ قَوْمَهُ أَجْرًا، لِأَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ
يُوفِّي أَجْرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمُحَمَّدٌ^(٢) (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَرَضَ اللهُ عزَّ وجلَّ مَوَدَّةَ قَرَابَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ،
وَأَمْرُهُ أَنْ يَجْعَلَ أَجْرَهُ فِيهِمْ لِيُؤَدُّوهُ فِي قَرَابَتِهِ بِمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمُ الَّذِي أَوْجَبَ اللهُ عزَّ وجلَّ
لَهُمْ، فَإِنَّ الْمَوَدَّةَ إِنَّمَا تَكُونُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَةِ الْفَضْلِ.

فلَمَّا أَوْجَبَ اللهُ ذَلِكَ ثَقُلَ لِثَقُلِ^(٣) وجوب الطاعة، فتمسَّكَ بها قوم أخذ اللهُ

(١) هود: ٥١.

(٢) وفي نسخة: يوفيه أجر الأنبياء ومحمد، وفي أخرى: يوفيه أجره إلا نبينا محمد.

(٣) في نسخة: كثقل.

ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل السُّفَاق والتُّفَاق، وألحدوا في ذلك، فصرفوه عن حُدّه الذي حُدّه الله، فقالوا: القِرابَةُ هم العربُ كُلُّها وأهل دعوته، فعلى أيِّ الحاليتين كان، فقد عَلِمنا أَنَّ المودَّةَ هي للقِرابَةِ، فأقربهم من النبيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أولاهم بالمودَّةِ، كُلِّما قَرَّبَتِ القِرابَةُ كانت المودَّةُ على قَدَرِها.

وما أَنْصَفُوا نَبِيَّ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في حَيْطَنه ورَأْفَتِه، وما مَرَّ اللهُ به على أُمَّتِه، مِمَّا تَعَجَّزُ الألسن عن وصف الشُّكر عليه، أن لا يُوَدُّوه في ذُرِّيَّتِه وأهل بيته، وأن لا يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَحُبّاً لِنَبِيِّهِ^(١)، فكيف والقرآن يُنطِقُ به ويدعو إليه؟ والأخبار ثابتة بأنَّهم أهل المودَّةِ، والذين فرض الله مودَّتَهم، ووعد الجزاء عليها، أَنَّهُ ما وَفَّى أَحَدٌ بهذه المودَّةِ مؤمناً مخلصاً إلاَّ استوجب الجنَّةَ، لقول الله عَزَّ وَجَلَّ في هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا المودَّةَ في الْقُرْبَى﴾^(٢) مفسراً ومبيناً.

ثم قال أبو الحسن (عليه السلام): حَدَّثَنِي أَبِي، عن جَدِّي، عن آبائِه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام)، قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقالوا: إِنَّ لَكَ - يا رسول الله - مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دماننا فاحكُم فيها بارأً، مأجوراً، أعط ما شئت، وأمسك ما شئت من غير خَرَج، قال: فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ عليه الرُّوح الأمين فقال: يا مُحَمَّد، ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا المودَّةَ في الْقُرْبَى﴾ يعني أن تَوَدُّوا قِرابتي من بعدي، فخرجوا، فقال المنافقون: ما حَمَلَ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على تَرْك ما عرضنا عليه إِلَّا لِيَحْتَنَّا على قِرابته من بعده، إن هو إِلَّا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ

(١) في نسخة: لبيته.

(٢) الشورى ٤٢: ٢٢ و٢٣.

جَبْرِئِيلَ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ^(١) فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: هَلْ مِنْ حَدِيثٍ؟ فَقَالُوا: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ قَالَ بَعْضُنَا كَلَاماً غَلِيظاً كَرِهْنَاهُ؛ فَتَلَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْآيَةَ فَبَكَوْا وَاشْتَدَّ بُكَاءُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ^(٢)، فَهَذِهِ السَّادِسَةُ.

وَأَمَّا الْآيَةُ السَّابِعَةُ: فَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ ^(٣) وَقَدْ عَلِمَ الْمَعَانِدُونَ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: تَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، فَهَلْ بَيْنَكُمْ -مَعَاشِرَ النَّاسِ- فِي هَذَا خِلَافٌ؟ قَالُوا: لَا.

قَالَ الْمَأْمُونُ: هَذَا مَا ^(٥) لَا خِلَافَ فِيهِ أَصْلًا، وَعَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ، فَهَلْ عِنْدَكَ فِي الْأَلْ شَيْءٌ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ؟

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): نَعَمْ، أَخْبَرُونِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسْ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ^(٦)، فَمَنْ عَنِ بَقُولِهِ: ﴿يَسْ﴾؟ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ: ﴿يَسْ﴾ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمْ يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَى مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنْ

(١) الأحقاف ٤٦: ٨.

(٢) الشورى ٤٢: ٢٥.

(٣) الأحزاب ٣٣: ٥٦.

(٤) في نسخة زيادة: على.

(٥) في نسخة: معًا.

(٦) يس ٣٦: ١ - ٤.

ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنهه وصفه إلا من عقله، وذلك أن الله لم يُسلم على أحدٍ إلا على الأنبياء (صلوات الله عليهم)، فقال تبارك وتعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾^(١)، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾^(٢)، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾^(٣)، ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل موسى، ولا على آل إبراهيم، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى آل يَاسِينَ﴾^(٤)، يعني آل محمد (صلوات الله عليه وآله) - فقال المأمون: قد عَلِمْتُ أَنَّ فِي مَعْدِنِ النَّبُوَّةِ شرح هذا وبيانه - فهذه السابعة.

وأما الثامنة: فقول الله عز وجل: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله، فهذا فصل أيضاً بين الآل والأمة، لأن الله جعلهم في حَيَزٍ وجعل الناس في حَيَزٍ دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، وأصطفاهم فيه، فبدأ بنفسه، ثم برسوله، ثم بذى القربى بكُلِّ ما كان من النية والغنيمة وغير ذلك مما رضى عز وجل لنفسه ورضيه لهم، فقال وقوله الحق: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ فهذا تأكيدٌ مؤكَّدٌ وأثر قائمٌ لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وأما قوله: ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾^(٥) فَإِنَّ الْيَتِيمَ إذا انقطع يَتُّمَهُ خرج من الغنائم، ولم يَكُنْ له فيها نصيب، وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المَغْنَمِ، ولا يَجِلُّ له أخذه، وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائمٌ لهم، للغني والفقير منهم، لأنه لا أحد أغنى من الله عز وجل ولا من رسوله (صلوات الله عليه وآله)، فجعل لنفسه معهما سهماً ولسوله سهماً، فما رضىه لنفسه ولسوله رضىه لهم.

(١) الصافات ٣٧: ٧٩.

(٢) الصافات ٣٧: ١٠٩.

(٣) الصافات ٣٧: ١٢٠.

(٤) الصافات ٣٧: ١٣٠، وهي قراءة نافع وابن عامر. «الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢: ٢٢٧».

(٥) الأنفال ٨: ٤١.

وكذلك القِيء ما رضى به منه لنفسه ولنبيّه رضى به لذي القربى، كما أجراهم في الغنيمة، فبدأ بنفسه جلّ جلاله، ثمّ برسوله، ثمّ بهم، وقَرَن سَهْمَهُم بِسَهْمِ اللَّهِ وَسَهْمِ رَسُولِهِ.

وكذلك في الطّاعة، قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١)، فبدأ بنفسه، ثمّ برسوله، ثمّ بأهل بيته.

وكذلك آية الولاية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٢) فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونةً بطاعته، كما جعل سَهْمَهُم مع سَهْمِ الرسول مقروناً بِسَهْمِهِ في الغنيمة والقِيء، فبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت! فلمّا جاءت قصّة الصدقة نزّه نفسه، ونزّه رسوله، ونزّه أهل بيته، فقال: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ﴾^(٣) فهل تجد في شيء من ذلك أنّه جعل عزّ وجلّ سَهْمًا لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى؟ لأنّه لمّا نزّه نفسه عن الصدقة ونزّه رسوله نزّه أهل بيته، لا بل حرّم عليهم، لأنّ الصدقة مُحَرَّمَةٌ على محمّد وآله، وهي أوساخ أيدي الناس لا تجلّ لهم، لأنّهم طهّروا من كلّ دَنَسٍ وَوَسَخٍ، فلمّا طهّره الله وأصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه، وكرّه لهم ما كرّه لنفسه عزّ وجلّ، فهذه الثامنة.

وأما التاسعة: فنحن أهل الذّكر الذين قال الله في محكم كتابه: ﴿تَسْتَلُوا أَهْلَ الذَّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٤) فقالت العلماء: إنّما عنى بذلك اليهود والنصارى. فقال أبو الحسن (عليه السلام) سبحانه الله! وهل يجوز ذلك؟ إذن يدعوننا إلى دينهم. ويقولون: إنّهُ أفضل من دين الإسلام.

(١) النساء: ٥٩.

(٢) المائدة: ٥٥.

(٣) التوبة: ٩.

(٤) النحل: ١٦.

فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا، يا أبا الحسن؟ فقال (عليه السلام): نعم، الذكر: رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾^(١) فالذكر رسول الله، ونحن أهله، فهذه التاسعة.

وأما العاشرة: فقول الله عز وجل في آية التحريم: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾^(٢) الآية إلى آخرها، فأخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صُلبي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتزوجها لو كان حيًّا؟ قالوا: لا. قال: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيًّا؟ قالوا: بلى. قال: ففي هذا بيان، لأنني أنا من آلِه ولستم من آلِه، ولو كنتم من آلِه لحرّم عليه بناتكم كما حرّم عليه بناتي، لأنني^(٣) من آلِه وأنتم من أمتِه، فهذا فرق ما بين الآل والأمة، لأن الآل منه، والأمة إذا لم تكن من الآل ليست منه، فهذه العاشرة.

وأما الحادية عشرة: فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٤)، تمام الآية، فكان ابن خال فرعون، فنسبه إلى فرعون بنسبه، ولم يُضفهِ إليه بدينه، وكذلك خُصصنا نحن إذ كنّا من آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بولادتنا منه، وعمّنا الناس بالدين، فهذا فرق ما بين الآل والأمة، فهذه الحادية عشرة.

وأما الثانية عشرة: فقول الله عز وجل: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ

(١) الطلاق ٦٥: ١٠ و ١١.

(٢) النساء ٤: ٢٣.

(٣) في نسخة: لأنّا.

(٤) غافر ٤٠: ٢٨.

عَلَيْهَا^(١) فَخَصَّنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ، أَنْ أَمَرَنَا مَعَ الْأُمَّةِ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ خَصَّنَا مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَجِيءُ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ بَعْدَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ حُضُورِ كُلِّ صَلَاةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ. وَمَا أَكْرَمَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ ذُرَارِي الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْكِرَامَةِ الَّتِي أَكْرَمَنَا بِهَا، وَخَصَّنَا مِنْ دُونِ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَالْعُلَمَاءُ: جَزَاكُمُ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ عَنِ الْأُمَّةِ خَيْرًا، فَمَا نَجِدُ الشَّرْحَ وَالْبَيَانَ فِيْمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا إِلَّا عِنْدَكُمْ^(٢).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا

(١) طه ٢٠: ١٣٢.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١/٢٢٨، تحف العقول: ٤٢٥، بحار الأنوار: ٢٥: ٢٢٠/٢٠.

المجلس الثمانون

مجلس يوم الثلاثاء

لأربع خلون من رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

١/٨٤٤ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى ابْن بَابُوهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبِي إِسْحَاق^(١) بن أَحْمَد اللَّيْثِي، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن عَلِي بن مُحَمَّد بن عَلِي الْمُفْتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن مُحَمَّد المَرْوُزِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بن عِيَّاش، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِي بن عَاصِم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِي، عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «أَلَا إِنَّ رَجَبَ شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ وَهُوَ شَهْرٌ عَظِيمٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَصَمِّ لِأَنَّهُ لَا يُقَارَبُهُ»^(٢) شَهْرٌ مِنَ الشُّهُورِ حُرْمَةً وَفَضْلاً عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُعَظِّمُونَهُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ لَمْ يَزِدْ إِلَّا تَعْظِيماً وَفَضْلاً.

أَلَا إِنَّ رَجَبَ وَشَعْبَانَ شَهْرَايَ، وَشَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي، أَلَا فَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبَ يَوْماً إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً اسْتَوْجَبَ رِضْوَانُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ، وَأَطْفَأَ صُومُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَضَبَ

(١) فِي نَسْخَةٍ: مُحَمَّد بن إِسْحَاق.

(٢) فِي نَسْخَةٍ: لَا يُقَارَنُ.

الله، وأغلق عنه باباً من أبواب النار، ولو أعطى مِلء الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه، ولا يُسْتَكْمَل أجره بشيء من الدنيا دون الحسنات، إذا أخلصه الله عزَّ وجلَّ، وله إذا أَمْسَى عشر دَعَوَات مستجابات، إن دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطاه الله عزَّ وجلَّ، ولَا اذْخَر له من الخير أفضل ممَّا دعا به داعٍ من أوليائه وأحبائه وأصفيائه.

ومن صام من رَجَب يومين لم يَصِف الواصفون من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الكرامة، وَكُتِبَ له من الأجر مثل أجور عَشْرَةِ من الصادقين في عُمرهم، بِالْقَةِ أعمارهم ما بَلَّغَتْ، وَيُسَفَّع يوم القيامة في مثل ما يُسَفَّعون فيه، وَيُخْشَر معهم في زُمرتهم حتَّى يدْخُل الجنة، ويكون من رفقائهم.

ومن صام من رَجَب ثلاثة أَيَّام جعل الله عزَّ وجلَّ بينه وبين النار خَنْدَقاً أو حِجَاباً طوله مسيرة سبعين عاماً، ويقول الله عزَّ وجلَّ له عند إفطاره: لقد وجب حَقُّك عليّ، ووجبت لك محبتي وولائي، أَشهدكم يا ملائكتي أَنِّي قد غَفَرْتُ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر.

ومن صام من رَجَب أربعة أَيَّام عُوفي من البَلَايا كُلِّها، من الجُنُون والجُذَام والبَرَص وفِتْنَةِ الدَّجَال، وأُجِير من عذاب القبر، وَكُتِبَ له مثل أجور أولي الألباب التَّوَابِينَ الأَوَّابِينَ، وأُعطي كتابه بيمينه في أوائل العابدين.

ومن صام من رَجَب خمسة أَيَّام كان حقاً على الله عزَّ وجلَّ أن يُرْضيه يوم القيامة، وَيُبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، وَكُتِبَ له عدد رمل عالِجِ حسنات، وأدْخِل الجنة بغير حساب، ويقال له: تَمَنَّ عَلَى رَبِّكَ ما شِئْتَ.

ومن صام من رَجَب سِتَّة أَيَّام خرج من قبره ولوجه نورٌ يتلأأُ أشدَّ بياضاً من نور الشمس، وأُعطي سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجَمْع يوم القيامة، وَيُبعث من الآمِنِينَ حتَّى يَمُرَّ على الصراط بغير حساب، ويُعافى من عُقُوق الوالدين وقطيعة الرِّجَم.

ومن صام من رَجَب سبعة أيام، فَإِنَّ لجهنم سبعة أبواب، يُغْلِقُ الله عنه ^(١) بصوم كل يومِ باباً من أبوابها، وحَرَّمَ الله عَزَّ وَجَلَّ جسده على النار.

ومن صام من رَجَب ثمانية أيام، فَإِنَّ للجنة ثمانية أبواب، يفتح الله عَزَّ وَجَلَّ له بصوم كل يومِ باباً من أبوابها، وقال له: ادخُلْ من أيِّ أبواب الجنان شئت.

ومن صام من رَجَب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي بلا إله إلا الله، ولا يصرف وجهه دون الجنة، وخرج من قبره ولو وجهه نورٌ يتلألأ لأهل الجَمْع حتَّى يقولوا: هذا نبيّ مصطفى. وإن أدنى ما يُعطَى أن يدخُل الجنة بغير حساب.

ومن صام من رَجَب عشرة أيام جعل الله عَزَّ وَجَلَّ له جناحين أخضرين منظومين بالذَّرِّ والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان، ويبدل الله سيئاته حسنات، وكُتِبَ من المقرِّبين القوامين لله بالقسط، وكأنَّه عبد الله عَزَّ وَجَلَّ ألف عام قائماً صابراً محتسباً.

ومن صام أحد عشر يوماً من رَجَب لم يُوافِ يوم القيامة عبداً أفضل ثواباً منه إلا من صام مثله أو زاد عليه.

ومن صام من رَجَب اثني عشر يوماً كُسي يوم القيامة حُلَّتَيْن خضراوين من سُندُسٍ واستَبْرَق، ويُخَبَّر ^(٢) بهما، لو دُلِّيت حُلَّةٌ منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين شرقها وغربها، ولصارت الدنيا أطيب من ريح المسك.

ومن صام من رَجَب ثلاثة عشر يوماً وُضعت له يوم القيامة مائدةٌ من ياقوتٍ أخضر في ظلِّ العرش، قوائمها من دُرٍّ، أوسع من الدنيا سبعين مرّة، عليها صحائفُ الذَّرِّ والياقوت، في كُلِّ صَحْفَةٍ سبعون ألف لونٍ من الطعام، لا يُشبه اللون اللون، ولا الريح الريح، فيأكل منها، والناس في شدّةٍ شديدةٍ وكَرْبٍ عظيم.

ومن صام من رَجَب أربعة عشر يوماً أعطاه الله عَزَّ وَجَلَّ من الثواب ما لا عين

(١) في نسخة: عليه.

(٢) أي يزَّيّن، أو يُكْرَم ويُتَمِّم ويُسرّ.

رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنْ قُصُورِ الْجِنَانِ الَّتِي بُنِيَتْ بِالذُّرِّ
وَالْيَاقُوتِ.

وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ الْآمِنِينَ، فَلَا يَمُرُّ
بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا رَسُولٌ إِلَّا قَالَ: طُوبَاكَ، أَنْتَ آمِنٌ مُقَرَّبٌ مُشْرِقٌ
مَغْبُوطٌ مُحَبُّوْرٌ سَاكِنٌ لِلْجِنَانِ.

وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْماً كَانَ فِي أَوَائِلِ مَنْ يَرْكَبُ عَلَى دَوَابٍّ مِنْ نُورٍ
تَطِيرُ بِهِمْ فِي عَرَصَةِ الْجِنَانِ إِلَى دَارِ الرَّحْمَنِ.

وَمَنْ صَامَ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ وَضِعَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ سَبْعُونَ
أَلْفَ مِصْبَاحٍ مِنْ نُورٍ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى الصِّرَاطِ بِنُورِ تِلْكَ الْمِصْبَاحِ إِلَى الْجِنَانِ، تُشَيِّعُهُ
الْمَلَائِكَةُ بِالترُّحِيبِ وَالتَّسْلِيمِ.

وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً زَاحِمَ إِبْرَاهِيمَ فِي قُبَّتِهِ فِي قَبَةِ الْخُلْدِ عَلَى
سُرْرِ الذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ.

وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْماً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصراً مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ بِحِذَاءِ قَصْرِ
آدَمَ وَإِبْرَاهِيمَ (عليهما السلام) فِي جَنَّةِ عَدْنٍ، فَيَسْلَمُ عَلَيْهِمَا وَيَسْلَمَانِ عَلَيْهِ، تُكْرِمُهُ لَهُ،
وَإِجَاباً لِحَقِّهِ، وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ يَصُومُ مِنْهَا كَصِيَامِ أَلْفِ عَامٍ:

وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ عَشْرِينَ يَوْماً فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ.
وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَحَدًا وَعَشْرِينَ يَوْماً شَفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رُبْعَةٍ وَمُضَرٍّ
كُلِّهِمْ مِنْ أَهْلِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ.

وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ يَوْماً نَادَى مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ: أَبَشِّرْ - يَا
وَلِيَّ اللَّهِ - مِنْ اللَّهِ بِالْكَرَامَةِ الْعَظِيمَةِ وَمِرَافَقَةِ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَةَ عَشْرِينَ يَوْماً تُودِي مِنَ السَّمَاءِ: طُوبَى لَكَ يَا
عَبْدَ اللَّهِ، نَصِبْتَ قَلِيلاً وَنَعِمْتَ طَوِيلاً، طُوبَى لَكَ إِذَا كُشِفَ الْغُطَاءُ عَنْكَ، وَأَفْضِيتَ إِلَى

جسيم ثواب ربك الكريم، وجاورت الجليل^(١) في دار السلام.

ومن صام من رَجَب أربعة وعشرين يوماً فإذا نزل به ملك الموت تراءى له في صورة شاب عليه حُلَّة ديباج أخضر، على فريس من أفراس الجنان، وبيده حرير أخضر مُمسك بالمسك الأذفر، وبيده قَدَح من ذهب مملوء من شراب الجنان، فسفاه إياه عند خروج نفسه، يهون به عليه سَكَرات الموت، ثم يأخذ روحه في تلك الحريرة، فتفوح منها رائحة يستنشقها أهل سبع سماوات، فيظلل في قبره زَيَّان ويُبَعَث من قبره زَيَّان حتَّى يرد حوض النبي (صلى الله عليه وآله).

ومن صام من رَجَب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك، بيد كل ملك منهم لواء من دُرّ وياقوت، ومعهم طرائف الحُلِيّ والحُلل، فيقولون: يا ولي الله، النجاة إلى ربك؛ فهو من أول الناس دخولاً في جنّات عدن مع المقرّبين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم.

ومن صام من رَجَب ستّة وعشرين يوماً بنى الله له في ظلّ العرش قصرٍ من دُرّ وياقوت على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعماً والناس في الحساب.

ومن صام من رَجَب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمئة عام، وملأ جميع ذلك مسكاً وعنبراً.

ومن صام من رَجَب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله عزّ وجلّ بينه وبين النار سبعة خنادق، كلّ خندقٍ ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمئة عام.

ومن صام من رَجَب تسعة وعشرين يوماً غفر الله عزّ وجلّ له، ولو كان عشّاراً، ولو كانت امرأة فَجَرَت سبعين مرّة^(٢)، بعدما أرادت به وجه الله والخلاص من جهنّم، لغفر الله لها.

(١) في نسخة: الخليل.

(٢) في نسخة: بسبعين امرأة.

ومن صام من رَجَب ثلاثين يوماً نادى منادٌ من السماء: يا عبدالله، أما ما مضى فقد غُفِرَ لك فاستأنِفِ العمل فيما بقي، وأعطاه الله عزَّ وجلَّ في الجنان كُلِّها في كلِّ جنةٍ أربعين ألفَ مدينةٍ من ذهب، في كلِّ مدينةٍ أربعون ألفَ ألفَ قصر، في كلِّ قصرٍ أربعون ألفَ ألفَ بيت، في كلِّ بيتٍ أربعون ألفَ ألفَ مائدةٍ من ذهب، على كلِّ مائدةٍ أربعون ألفَ ألفَ قَصْعَةٍ، في كلِّ قَصْعَةٍ أربعون ألفَ ألفَ لونٍ من الطعام والشراب، لكلِّ طعامٍ وشرابٍ من ذلك لونٌ على حدة، وفي كلِّ بيتٍ أربعون ألفَ ألفَ سريرٍ من ذهب، طول كلِّ سريرٍ ألفاً ذراعاً في ألفي ذراع، على كلِّ سريرٍ جاريةٌ من الحور، عليها ثلاثمائة ألفَ ذُؤابةٍ من نور، تحمِلُ كُلَّ ذُؤابةٍ منها ألفَ ألفَ وصيفةٍ، تُغَلِّفُها بالمشك والعنبر إلى أن يوافيها صائم رَجَب، هذا لمن صام شهر رَجَب كله.

قيل: يا نبي الله، فمن عَجَزَ عن صيام رَجَب لضعف أو لعلَّة كانت به، أو امرأة غير طاهر، يصنع ماذا لينال ما وصفته؟ قال: يتصدق كلُّ يومٍ برغيفٍ على المساكين، والذي نفسي بيده إنَّه إذا تصدَّق بهذه الصدقة كلَّ يوم نال ما وصفتُ وأكثر، إنَّه لو اجتمع جميع الخلائق كلَّهم من أهل السماوات والأرض على أن يُقدِّروا قدر ثوابه ما بَلَغوا عُشرَ ما يُصيب في الجنان من الفضائل والدرجات.

قيل: يا رسول الله، فمن لم يَقْدِرَ على هذه الصدقة، يصنع ماذا لينال ما وصفت؟ قال: يسبِّح الله عزَّ وجلَّ كلَّ يومٍ من رَجَب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرَّة: سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيل، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَم، سُبْحَانَ مَنْ كَيْسَ الْعِزِّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ^(١).

٢/٨٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صَغُطَةُ الْقَبْرِ لِلْمُؤْمِنِ

(١) ثواب الأعمال: ٥٤، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢/٢٤، بحار الأنوار: ٩٧/٢٦/١.

كَفَّارَةً لِّمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ تَضْيِيعِ النَّعَمِ^(١).

٣/٨٤٦- حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدِي، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ غَسَّلَ مُؤْمِنًا فَقَالَ إِذَا قَلْبُهُ: اللَّهُمَّ هَذَا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ، وَقَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهُ مِنْهُ، وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا، فَعَفُّوكَ عَفْوُكَ؛ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُ سَنَةِ إِلَّا الْكِبَائِرَ^(٢).

٤/٨٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْزَا، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا مُؤْمِنًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ غُفِرَ لَهُ. قِيلَ: وَكَيْفَ يُؤَدِّي فِيهِ الْأَمَانَةَ؟ قَالَ: لَا يُخْبِرُ بِمَا يَرَى^(٣).

٥/٨٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخُشَّابِ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ كَلُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ مِنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ^(٤).

٦/٨٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمَّيْرِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: مَنْ قَدَّمَ أَوْلَادًا يُحْتَسِبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ،

(١) ثواب الأعمال: ١٩٧، علل الشرائع: ٣/٣٠٩، بحار الأنوار: ١٦/٢٢١.

(٢) ثواب الأعمال: ١٩٥، المقنع: ١٩، بحار الأنوار: ٨١/٢٨٧.

(٣) ثواب الأعمال: ١٩٥، المقنع: ١٩، الهداية: ٢٤، بحار الأنوار: ٨١/٢٨٧.

(٤) بحار الأنوار: ٩٣/١٩٩.

حَجَبُوهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٧/٨٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّار (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ)، قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي مَسْجِدِ قُبَا وَنَحْنُ نَقَرُّ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ: مُعَاشِرُ أَصْحَابِي، يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: فَانْظُرُوا وَكُنْتُ فِيمَنْ نَظَرَ، فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَدْ طَلَعَ، فَقَامَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَاسْتَقْبَلَهُ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَجَاءَ بِهِ حَتَّى أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ: هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي، طَاعَتُهُ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي، وَطَاعَةُ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتِي مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(١) ثواب الأعمال: ١٩٦، بحار الأنوار ٨٢: ١١٤/٢ و٣.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ١٠٦/٣٤.

المجلس الحادي والثمانون

مجلس يوم الجمعة

لسبع خلون من رَجَب سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٨٥١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ فِي أَوَّلِهِ أَوْ فِي وَسْطِهِ أَوْ فِي آخِرِهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ فِي أَوَّلِهِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي وَسْطِهِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي آخِرِهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ أَحْيَا لَيْلَةً مِنْ لَيَالِي رَجَبٍ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمَذْنُبِينَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِي رَجَبٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الثَّوَابِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ^(١).

٢/٨٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

أبي عبدالله الكوفي، قال: حَدَّثَنَا موسى بن عمران التَّخَمِي، عن عمِّه الحسين بن يزيد التَّوْفَلِي، قال: سَمِعْتُ مالِك بن أنس الفقيه يقول: والله ما رَأَتْ عيني أفضل من جعفر ابن محمَّد (عليه السلام) زُهداً وفضلاً وعبادةً وورعاً، وكنتُ أَقْصِدُهُ فَيُكْرِمُنِي وَيُقْبِلُ عَلَيَّ، فقلتُ له يوماً: يا بن رسول الله، ما ثواب من صام يوماً من رَجَبٍ إيماناً واحتساباً؟ فقال - وكان والله إذا قال صدق - حَدَّثَنِي أبي، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من صام يوماً من رَجَبٍ إيماناً واحتساباً غُفِرَ لَهُ.

فقلتُ له: يا بن رسول الله، فما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: حَدَّثَنِي أبي، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من صام يوماً من شعبان إيماناً واحتساباً غُفِرَ لَهُ^(١).

٣/٨٥٣ - حَدَّثَنَا أبي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن دُرست بن أبي منصور، عن عبدالله بن سينان، قال: قال أبو عبدالله الصادق (عليه السلام): لا تَمْرَجْ فيذهب ثُورُكَ، ولا تَكْذِبْ فيذهب بهاؤُكَ، وإياكَ وَخَصَلْتين: الصَّجَرُ، والكَسَلُ، فَإِنَّكَ إِنْ صَجَرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ، وَإِنْ كَسَلْتَ لَمْ تُؤَدِّ حَقًّا، قال: وكان المسيح (عليه السلام) يقول: من كَثُرَ هَمُّهُ سَقَمَ بَدَنُهُ، ومن ساء خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسُهُ، ومن كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ^(٢)، ومن كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ بِهَاؤُهُ، ومن لَاحَى^(٣) الرِّجَالَ ذَهَبَتْ مِرْوَةٌ^(٤).

٤/٨٥٤ - وبهذا الإسناد، عن دُرست بن أبي منصور، عن عبد الحميد بن عَوَاض الطَّائِي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الأَكْلُ عَلَى الشَّيْبِ يُوْرِثُ الْبَرَصَ^(٥).

(١) بحار الأنوار ٤٧: ١٦/٢٠.

(٢) الملاحاة: المنازعة والمخاصمة.

(٣) السَّقَطُ: الخطأ في القول والفعل.

(٤) قصص الأنبياء للراوندي: ٣٢٩/٢٧٣، بحار الأنوار ٧٢: ١/١٩٢ و ٧٨: ٢٦/١٩٩.

(٥) بحار الأنوار ٦٦: ٨/٣٣١.

٥/٨٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ آدَمَ شَكَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَلْقَى مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْحُزَنِ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ، قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَقَالَهَا فَذَهَبَ عَنْهُ الْوَسْوَسةُ وَالْحُزَنُ^(١).

٦/٨٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

مُحَمَّدَ الْهَمْدَانِي مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فِي كُلِّ زَمَانٍ رَجُلٌ مِمَّا أَهَلَ الْبَيْتَ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَّةُ زَمَانِنَا ابْنُ أَخِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، لَا يَضِلُّ مَنْ تَبِعَهُ، وَلَا يَهْتَدِي مَنْ خَالَفَهُ^(٢).

٧/٨٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي،

عَنْ جَدِّي، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَخْبَرَنِي جَبْرَائِيلُ عَنْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَدِيَانُ دِينِي، أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ أُمَّةٌ يَقُومُونَ بِأَمْرِي، وَيَدْعُونَ إِلَى سَبِيلِي، بِهِمْ أَدْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ عِبَادِي وَإِمَائِي، وَبِهِمْ أَنْزَلَ رَحْمَتِي^(٣).

٨/٨٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ

(١) بحار الأنوار ٩٣: ٥/١٨٦.

(٢) بحار الأنوار ٤٦: ٢٤/١٧٣.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ٥٥/١٢٧.

عبدالله بن سنان، قال: سَمِعْتُ أبا عبدالله الصادق (عليه السلام) يقول: ثلاثة هُنَّ فخر المؤمن وَرِثَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَيَأْسُهُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَوَلَايَةُ الْإِمَامِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ^(١).

٩/٨٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: نَزَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام): قَوْمٌ مِنْ جُفَيْنَةَ فَأَضَافَهُمْ، فَلَمَّا أَرَادُوا الرُّحْلَةَ زَوَّدَهُمْ وَوَضَّلَهُمْ وَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِقُلَمَانِهِ: تَنَحَّوْا لَا تُعِينُوهُمْ. فَلَمَّا فَرَّغُوا جَاءُوا الْبُودْعُوهُ، فَقَالُوا لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، لَقَدْ أَضَفْتَ فَأَحْسَنْتَ الضِّيَافَةَ، وَأَعْطَيْتَ فَأَجَزْتَ الْعَطِيَّةَ، ثُمَّ أَمَرْتَ غُلَمَانَكَ أَنْ لَا يَعْينُونَا عَلَى الرُّحْلَةِ؟ فَقَالَ (عليه السلام): إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تُعِينُ أَضْيَافُنَا عَلَى الرُّحْلَةِ مِنْ عِنْدِنَا ^(٢).

١٠/٨٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّهُ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْعَبِيدِيِّ. عَنْ أَبِي زَكْرِيَا الْمُؤْمِنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَتَى شَبَاباً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ يَكُنْ لَهُ الْجَنَّةُ؟ فَقَرَأَ آخِرَ الزُّمَرِ ﴿وَيَسِّرْكَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ ^(٣) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَبَكَى الْقَوْمُ جَمِيعاً إِلَّا شَاباً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ تَبَاكَيْتُ فَمَا قَطَرْتَ عَيْنِي. قَالَ: إِنِّي مُعَبِّدٌ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ تَبَاكَى لَهُ الْجَنَّةُ. قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَبَكَى الْقَوْمُ وَتَبَاكَى الْفَتَى، فَدَخَلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعاً ^(٤).

١١/٨٦١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) بحار الأنوار ٧٥: ١٠٧/٦.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ٤٥١/٥.

(٣) الزمر ٣٩: ٧١.

(٤) ثواب الأعمال: ١٦٠، بحار الأنوار ٩٣: ٢/٢٢٨.

عبدالله بن أحمد بن داهر، قال: حَدَّثَنَا الفضل بن إسماعيل الكوفي، قال: حَدَّثَنَا علي بن سالم، عن أبيه، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، فقلت له: يا بن رسول الله، ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلٌ من حكيم حميد^(١).

١٢/٨٩٢ - حَدَّثَنَا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن مَعْبُد، عن الحسين بن خالد، قال: قلت للرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله، أخبرني عن القرآن، أخالقه أو مخلوق؟ فقال: ليس بخالقه ولا مخلوق، ولكنه كلام الله^(٢).

١٣/٨٩٣ - حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبدالله بن جعفر الجُمَيْري، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا (عليه السلام): ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله، لا تتجاوزوه، ولا تَطْلُبُوا الْهُدَى فِي غَيْرِهِ فَتَضِلُّوا^(٣).

١٤/٨٩٤ - حَدَّثَنَا أبي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عيسى بن عبيد اليَقْطِينِي، قال: كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا (عليهم السلام)، إلى بعض شيعته ببغداد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، فَإِنْ يَفْعَلْ فَأَعْظِمْ بِهَا نِعْمَةً! وَإِلَّا يَفْعَلْ فَهِيَ الْهَلَكَةُ، نَحْنُ نَرَى أَنَّ الْجِدَالَ فِي الْقُرْآنِ بِدْعَةٌ اشْتَرَكَ فِيهَا السَّائِلُ وَالْمَجِيبُ، فَتَعَاطَى السَّائِلُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَتَكْلَفُ الْمَجِيبُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ الْخَالِقُ إِلَّا اللَّهُ، وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، لَا تَجْعَلْ لَهُ اسْمًا مِنْ عِنْدِكَ فَتَكُونَ مِنَ الضَّالِّينَ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

(١) التوحيد: ٣/٢٢٤، بحار الأنوار: ٩٢: ١١٧/٣.

(٢) التوحيد: ١/٢٢٣، بحار الأنوار: ٩٢: ١١٧/١.

(٣) التوحيد: ٢/٢٢٣، بحار الأنوار: ٩٢: ١١٧/٢.

بالغيب وهم من الساعة مُثْفِفُونَ^(١).

١٥/٨٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ البرقي (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام)، قال: صَحِّحَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ صَحَّحْتُ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَضَاءٍ يَقْضِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ^(٢).

١٦/٨٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى (رحمته الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَاجِيلُوِيهِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَاتَةَ، قال: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ، فَنَكَسَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ، فَقَالَ: فِي الْمُؤْمِنِينَ عَشْرُونَ خَصْلَةً، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيْمَانُهُ.

يا عَلِيُّ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ هُمُ الْحَاضِرُونَ لِلصَّلَاةِ، وَالْمَسَارِعُونَ إِلَى الزَّكَاةِ، وَالْحَاجُّونَ لِبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَالصَّائِمُونَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْمُطْعِمُونَ الْمَسْكِينَ، وَالْمَاسِحُونَ بِرَأْسِ الْيَتِيمِ، الْمُطَهَّرُونَ أَظْفَارَهُمْ، الْمُتَزَوِّونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، الَّذِينَ إِنْ حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَإِذَا اتَّعَمَّنُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِنْ تَكَلَّمُوا صَدَقُوا، رُهبَانٌ بِاللَّيْلِ، أَسَدٌ بِالنَّهَارِ، صَائِمُونَ بِالنَّهَارِ، قَائِمُونَ بِاللَّيْلِ، لَا يُؤْذَنَ جَارًا، وَلَا يَتَأَذَّى بِهِمْ جَارٌ، الَّذِينَ مَشِيهِمْ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا، وَخُطَاهُمُ إِلَى بَيْوتِ الْأَرَامِلِ، وَعَلَى أَثَرِ

(١) التوحيد: ٤/٢٢٤، بحار الأنوار: ٩٢/١١٨.

(٢) بحار الأنوار: ٧١/٣٢، ١٤٠/٣٢.

الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين^(١).

١٧/٨٦٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادِ الْأُرْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ جَاعِلٌ لِي مِنْ أُمَّتِي أَخًا وَوَارِثًا وَخَلِيفَةً وَوَصِيًّا. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هُوَ؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ إِمَامٌ أُمَّتُكَ، وَحُجَّتِي عَلَيْهَا بَعْدَكَ. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هُوَ؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ ذَاكَ مِنْ أَجِبِّهِ وَيُحِبُّنِي، ذَاكَ الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِي، وَالْمُقَاتِلُ لَنَا كُنِي عَهْدِي، وَالْفَاسْطِطِينَ فِي حُكْمِي، وَالْمَارْقِينَ مِنْ دِينِي، ذَاكَ وَلِيِّي حَقًّا، زَوْجُ ابْنَتِكَ، وَأَبُو وَلَدِكَ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٢).

١٨/٨٦٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّقْفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَلِجٍ الْمَصْرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذَا قَالَ شَيْئًا لَمْ تَشْكُ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: خَازِنُ سِرِّي بَعْدِي عَلِيٌّ^(٣).

١٩/٨٦٩ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّقْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَسَلْمَانُ فِي مَلَأٍ، فَقَالَ سَلْمَانُ (رَحِمَهُ اللَّهُ): أَلَا تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ

(١) الكافي ٥/١٨٢: ٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٦٧: ٢٧٦/٤.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ١٠٧/٣٥.

(٣) بحار الأنوار ٤٠: ١٨٤/٦٦.

بَحُجَزَتْه^(١) تسألونه، فوالذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، إِنَّهُ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَحَدٌ غَيْرِهِ، وَإِنَّهُ لِعَالِمِ الْأَرْضِ وَرَبَّانِيهَا، وَإِلَيْهِ تَسْكُنُ، لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَأَنْكَرْتُمُ النَّاسَ^(٢).

٢٠/٨٧٠ - حَدَّثَنِي أَبِي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّرَافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْقَرُ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عِبَادَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ (رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ)، عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَ: أَفْضَى أُمَّتِي وَأَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيٌّ^(٣).

٢١/٨٧١ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْقَرِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَهَارًا لَمْ يُمِيسْ حَتَّى يُخْبِرَ بِهِ عَلِيًّا، وَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ لَيْلًا لَمْ يُصْبِحْ حَتَّى يُخْبِرَ بِهِ عَلِيًّا^(٤).

٢٢/٨٧٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ الصَّائِفِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ محبوبٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَاتَ يَوْمٍ بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ مَعَهُمْ يُحَدِّثُهُمْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُومُ بَعْدَ الرَّجُلِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا رَجُلَانِ أَنْصَارِي وَثُقَفِي، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَكُمَا حَاجَةً، تُرِيدَانِ أَنْ تَسْأَلَانِي عَنْهَا، فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِحَاجَتِكُمَا قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَانِي، وَإِنْ شِئْتُمَا فَاسْأَلَانِي. قَالَا: بَلْ تُخْبِرُنَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْلَى لِلْعُمَى، وَأَبْعَدُ

(١) الْمُحْجَزَةُ: مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ مِنَ الْوَسْطِ. وَيُقَالُ: أَخَذَ بِحُجَزَتِهِ: التَّجَأَ إِلَيْهِ وَاسْتَعَانَ بِهِ.

(٢) بحار الأنوار ٢٢: ٩/٣٢١.

(٣) بحار الأنوار ٤٠: ٢٤/١٣٥.

(٤) بحار الأنوار ٤٠: ٢٥/١٣٥.

من الارتياح، وأثبت للإيمان.

فقال رسول الله (ﷺ) عليه وآله: **أَمَا أَنْتَ - يَا أَخَا الْأَنْصَارِ - فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَأَنْتَ قَرَوِي، وَهَذَا الثَّقَفِي بَدَوِي، أَفْتَوِيزُهُ بِالمَسْأَلَةِ؟** فقال: نعم.

فقال رسول الله (ﷺ) عليه وآله: **أَمَا أَنْتَ - يَا أَخَا ثَقِيفٍ - فَإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ وَضُوءِكَ وَصَلَاتِكَ وَمَا لَكَ فِيهِمَا مِنَ الثَّوَابِ؛ فاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا ضَرَبْتَ يَدَكَ فِي الْمَاءِ وَقُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَنَاسَرَتِ الذُّنُوبُ الَّتِي اكْتَسَبْتَهَا بِدَاكَ، وَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ تَنَاسَرَتِ الذُّنُوبُ الَّتِي اكْتَسَبْتَهَا عَيْنَاكَ بِنَظَرِهِمَا، وَفَوْكَ بِلَفْظِهِ، وَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَيْكَ تَنَاسَرَتِ الذُّنُوبُ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ، فَإِذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ وَقَدَمَيْكَ تَنَاسَرَتِ الذُّنُوبُ الَّتِي مَشَيْتَ إِلَيْهَا عَلَى قَدَمَيْكَ، فَهَذَا لَكَ فِي وَضُوءِكَ، فَإِذَا قَمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ وَتَوَجَّهْتَ وَقَرَأْتَ أُمَّ الْكِتَابِ وَمَا تَبَسَّرَ لَكَ مِنَ السُّورِ ثُمَّ رَكَعْتَ فَأَتَمَمْتَ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَتَشَهَّدْتَ وَسَلَّمْتَ، غُفِرَ لَكَ كُلُّ ذَنْبٍ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا إِلَى الصَّلَاةِ الْمُؤَخَّرَةِ، فَهَذَا لَكَ فِي صَلَاتِكَ.**

وَأَمَا أَنْتَ - يَا أَخَا الْأَنْصَارِ - فَإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ حَجَّكَ وَعُمْرَتِكَ وَمَا لَكَ فِيهِمَا مِنَ الثَّوَابِ؛ فاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَنْتَ تَوَجَّهْتَ إِلَى سَبِيلِ الْحَجِّ ثُمَّ رَكِبْتَ رَاحِلَتَكَ وَمَضْتَ بِكَ رَاحِلَتَكَ، لَمْ تَضَعْ رَاحِلَتَكَ خُفًّا وَلَمْ تَرْفَعْ خُفًّا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْكَ سَيِّئَةً، فَإِذَا أَحْرَمْتَ وَلَبَّيْتَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِكُلِّ تَلْبِيَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْكَ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، فَإِذَا طُفَّتْ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا كَانَ لَكَ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدٌ وَذِكْرٌ يَسْتَحْيِي مِنْكَ رَبُّكَ أَنْ يُعَذِّبَكَ بَعْدَهُ، فَإِذَا صَلَّيْتَ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِمَا أَلْفِي رَكْعَةٍ مَقْبُولَةٍ، فَإِذَا سَعَيْتَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ كَانَ لَكَ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلُ أَجْرٍ مِنْ حَجٍّ مَا شِئْتَ مِنْ بِلَادِهِ وَمِثْلُ أَجْرٍ مَنْ أَعْتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، وَإِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَاتٍ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ، قَدَرٌ مِثْلُ عَالِجٍ وَزَيْدٍ الْبَحْرِ لَغَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ، فَإِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِكُلِّ خَصَاةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ

تُكْتَبُ لَكَ لِمَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمْرِكَ، فَإِذَا ذُبَحْتَ هَذَا أَوْ نَحَرْتَ بَدَنَكَ^(١) كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِكُلِّ فِطْرَةٍ مِنْ دِمَائِهَا حَسَنَةً تُكْتَبُ لَكَ لِمَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمْرِكَ، فَإِذَا طُفْتُ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعاً^(٢) لِلزَّيَارَةِ وَصَلَّيْتَ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ضَرَبَ مَلَكٌ كَرِيمٌ عَلَى كَتِفَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ يَوْمٍ^(٣).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

(١) الْبَدَنَةُ: نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تُنَحَرُ بِمَكَّةَ قُرْبَانًا.

(٢) أَيِ سَبْعِ مَرَّاتٍ.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٩٩: ٣/٣.

المجلس الثاني والثمانون

مجلس يوم الثلاثاء

الحادي عشر من رَجَب سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

١/٨٧٣ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوِيهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الصَّائِمُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ، مَا لَمْ يَغْتَبِ مُسْلِمًا^(١).

٢/٨٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا ابْتِغَاءً ثَوَابَ اللَّهِ وَجِبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ^(٢).

٣/٨٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) بحار الأنوار ٧٥: ١٨/٢٤٩.

(٢) بحار الأنوار ٧٠: ٩/٢٠٣.

الحسين السَّعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي قَتادة القمي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يحيى، عن أبان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: إِنَّ النَّاسَ تَذَاكُرُوا عِنْدَهُ الْقُتُوَّةَ، فَقَالَ: أَتُظَنُّونَ أَنَّ الْقُتُوَّةَ بِالْفِسْقِ وَالْفُجُورِ؟ كَلَّا إِنَّمَا الْقُتُوَّةُ وَالْمُرُوَّةُ طَعَامٌ مُضَوِّعٌ، وَنَائِلٌ مَبْذُولٌ، وَاصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ، وَأَذَى مَكْفُوفٍ، فَأَمَّا تِلْكَ فَشَطَّارَةٌ وَفِسْقٌ.

ثُمَّ قَالَ (عليه السلام): مَا الْمُرُوَّةُ؟ فَقُلْنَا: لَا نَعْلَمُ. قَالَ: الْمُرُوَّةُ وَاللَّهُ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلَ خِيَوَانَهُ بِفَنَاءِ دَارِهِ، وَالْمُرُوَّةُ مَرَّتَانٍ: مُرُوَّةٌ فِي الْخَضَرِ، وَمُرُوَّةٌ فِي السَّفَرِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الْخَضَرِ فَيَلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَلُزُومُ الْمَسَاجِدِ، وَالْمَشْيُ مَعَ الْأَخْوَانِ فِي الْحَوَائِجِ، وَالْإِنْعَامُ عَلَى الْخَادِمِ فَإِنَّهُ مِمَّا يُسِرُّ الصَّدِيقَ وَيَكْتُمُ الْعَدُوَّ، وَأَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَكَثْرَةُ الزَّادِ وَطَيِّبُهُ وَبَذْلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ، وَكِتْمَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ سِرَّهُمْ بَعْدَ مَفَارِقَتِكَ إِيَّاهُمْ، وَكَثْرَةُ الْمِزَاحِ فِي غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

ثُمَّ قَالَ (عليه السلام): وَالَّذِي بَعَثَ جَدِّي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْزُقُ الْعَبْدَ عَلَى قَدَرِ الْمُرُوَّةِ، وَإِنَّ الْمَعُونَةَ لَتَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى قَدَرِ الْمُؤَوَّةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ لَيَنْزِلُ عَلَى قَدَرِ شِدَّةِ الْبَلَاءِ^(١).

٨٧٦/٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَأَبِي الصَّبَّاحِ الْكِتَانِيِّ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عليه السلام) يَقُولُ: مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنْ جَارِهِ أَقَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَعَفَّ بَطْنَهُ وَقَرَّجَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ مَلَكًا مَخْبُورًا، وَمَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤَمَّنَةً بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ^(٢).

٨٧٧/٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)،

(١) أمالي الطوسي: ٥٩٤/٣٠٠، بحار الأنوار: ٧٦: ١/٣١١، و: ٧٩: ٩/٣٠٠.

(٢) بحار الأنوار: ٧٤: ٣/١٥٠.

قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ، قال: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السلام): يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ، فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ مَنْ قَبْلَنَا، فَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ فقال (عليه السلام): أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا يَقُولُونَ، وَلَكِنِّي أَقُولُ إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٦/٨٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَيْسَى التَّهْرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه وآله): مَنْ عَزَفَ اللَّهُ وَعَظَّمَهُ مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ، وَبَطَّنَهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَعَنَى نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ.

قالوا: يَا أَبَانَا وَأُمَّهَاتِنَا - يَا رَسُولَ اللَّهِ - هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ؟ قال: إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ سَكَنُوا فَكَانَ سُكُونُهُمْ ذِكْرًا، وَنَظَرُوا فَكَانَ نَظَرُهُمْ عِبْرَةً، وَنَظَّفُوا فَكَانَ نُظْفُهُمْ حِكْمَةً، وَمَشَوْا فَكَانَ مَشْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكََةً، لَوْلَا الْأَجَالُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَفِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْعَذَابِ وَشَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ^(٢).

٧/٨٧٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام). قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه وآله): أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، وَأَحَبُّ أَعْمَامِي إِلَيَّ حَمْزَةُ^(٣).

(١) التوحيد: ٥/٢٢٤، بحار الأنوار ٩٢: ٥/١١٨.

(٢) تقدّم في المجلس (٥٠) الحديث (٧).

(٣) بحار الأنوار ٢٢: ٢٣/٢٧٥.

٨/٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الْمَقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ، عَنْ عَزْرَةَ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَادِي، قَالَ: حَدَّثَنِي تَلِيدٌ، عَنْ أَبِي الْحَجَّافِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِي: يَا عَلِيُّ، مَنْ فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقَنِي، وَمَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٩/٨٨١ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الزُّعْرَاعِ الْبَرْقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جُوعاً شَدِيداً، فَأَتَى الْكَعْبَةَ فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهَا، فَقَالَ: رَبِّ مُحَمَّدٌ، لَا تُجْعَلْ مُحَمَّدٌ أَكْثَرَ مِمَّا أَجْعَلُهُ. قَالَ: فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَمَعَهُ لَوْزَةٌ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. فَقَالَ: يَا جَبْرَائِيلُ، اللَّهُ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَالِإِلَهَ يَعُودُ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكَ أَنْ تُفْلِكَ عَنْ هَذِهِ اللَّوْزَةِ، فَفَلَكَ عَنْهَا فَإِذَا فِيهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ نُصْرَةٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيَّدْتُ مُحَمَّدًا بِعَلْيٍ، وَنَصَرْتُهُ بِهِ، مَا أَنْصَفَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ أَتَاهُمْ اللَّهُ فِي قَضَائِهِ، وَاسْتَبْطَأَهُ فِي رِزْقِهِ^(٢).

١٠/٨٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقَاضِي، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): تَنْفَلُوا فِي سَاعَةِ الْعُقْلَةِ وَلَوْ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا تُورِثَانِ دَارَ الْكَرَامَةِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا سَاعَةُ الْعُقْلَةِ. قَالَ: بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ^(٣).

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٧/٣٩.

(٢) بحار الأنوار ٣٩: ٨/١٢٤.

(٣) ثواب الأعمال: ٤٤، معاني الأخبار: ١/٢٦٥، علل الشرائع: ١/٣٤٣ إلى قوله: دار الكرامة، فلاح السائل:

٢٤٥، بحار الأنوار ٨٧: ١٣/٩٥ و ١٤.

١١/٨٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَمَاهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ مَوْلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: بَيْنَا أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (سَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ مَعَ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ إِذْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ائْتِنِي بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ أَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ. فَأَتَاهُ مُحَمَّدٌ بِالْمَاءِ، فَأَكْفَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى: ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِسًا. قَالَ: ثُمَّ اسْتَنْجَيْتُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِيقْهُ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَخَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ. قَالَ: ثُمَّ تَمَضَّضْتُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ، وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ. ثُمَّ اسْتَنْشَقْتُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَطِيبُهَا. قَالَ: ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُ^(١) الْوُجُوهَ، وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُ^(٢) الْوُجُوهَ. ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بِيَسَارِي، وَحَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا. ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي، وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقْطَعَاتِ النَّيرانِ. ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَبِرَكَاتِكَ وَعَفْوِكَ. ثُمَّ مَسَحَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ^(٣) يَوْمَ نَزَلَ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مِنْ تَوْضَأٍ مِثْلَ وَضُوءِي وَقَالَ مِثْلَ قَوْلِي، خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ قِطْرَةٍ مَلَكًا يُفَدِّسُهُ وَيُسَبِّحُهُ وَيُكَبِّرُهُ، وَيَكْتُبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ثَوَابَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٤).

(١) زاد في نسخة: فيه.

(٢) زاد في نسخة: فيه.

(٣) في نسخة: تَبَيَّنْتُ عَلَى الصِّرَاطِ.

(٤) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا (عليه السلام): ٦٩، المحاسن: ٦١/٤٥، الكافي: ٣: ٦٧٠، من لا يحضره

الفقيه ١: ٨٤/٢٦، ثواب الأعمال: ١٦، المنقذ: ٣، التهذيب: ١: ١٥٣/٥٣، فلاح السائل: ٥٢، بحار الأنوار

١٢/٨٨٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: كَانَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام)، يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: يَا بَنِي آدَمَ، اهْزُبُوا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ، وَأَخْرِجُوا قُلُوبَكُمْ عَنْهَا، فَإِنَّكُمْ لَا تَصْلَحُونَ لَهَا وَلَا تَصْلَحُ لَكُمْ، وَلَا تَبْقَى فِيهَا وَلَا تَبْقَى لَكُمْ، هِيَ الْخَدَاعَةُ الْفَجَّاعَةُ، الْمَغْرُورُ مِنْ غَتَرِهَا، الْمَغْبُونُ مِنْ أَطْمَأْنَنِ إِلَيْهَا، الْهَالِكُ مِنْ أَجْبِهَا وَأَرَادَهَا، فَتَوَبُوا إِلَى بَارئِكُمْ، وَاتَّقُوا رَبَّكُمْ، وَاحْشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدُ عَنْ وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا. أَيْنَ آبَاؤُكُمْ، أَيْنَ أُمّهَاتُكُمْ، أَيْنَ إِخْوَانُكُمْ، أَيْنَ أَخَوَاتُكُمْ، أَيْنَ أَوْلَادُكُمْ؟ دُعُوا فَأَجَابُوا، وَاسْتَوْدَعُوا الثَّرَى، وَجَاوَرُوا الْمَوْتَى، وَصَارُوا فِي الْهَلَكَى، وَخَرَجُوا عَنِ الدُّنْيَا، وَفَارَقُوا الْأَحْبَةَ، وَاحْتَاجُوا إِلَى مَا قَدَّمُوا، وَاسْتَغْنَوْا عَمَّا خَلَفُوا، فَكَمْ تُوَعِّظُونَ، وَكَمْ تُزَجَّرُونَ، وَأَنْتُمْ لَاهُونَ سَاهُونَ! مَثَلُكُمْ فِي الدُّنْيَا مَثَلُ الْبَهَائِمِ، هِمَّتُكُمْ^(١) بَطُونُكُمْ وَفُرُوجُكُمْ، أَمَا تَسْتَحْيُونَ مِمَّنْ خَلَقَكُمْ؟! قَدْ وَعَدَ مِنْ عَصَاهِ النَّارَ وَلَسْتُمْ مِمَّنْ يَقْوَى عَلَى النَّارِ، وَوَعَدَ مِنْ أَطَاعِهِ الْجَنَّةَ وَمَجَاوَرَتِهِ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى، فَتَنَافَسُوا فِيهِ وَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنْصِفُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَتَعَطَّفُوا عَلَى صُغَفَائِكُمْ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْكُمْ، وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا، وَكُونُوا عِبِيدًا أَبْرَارًا، وَلَا تَكُونُوا مُلُوكًا جَبَابِرَةً وَلَا مِنَ الْعُنَاةِ الْفَرَّاعَةِ الْمَتَمَرِّدِينَ عَلَى مَنْ قَهَرَهُمْ بِالْمَوْتِ، جَبَّارِ الْجَبَابِرَةِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ، وَإِلَهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ، أَلِيمِ الْعَذَابِ، لَا يَنْجُو مِنْهُ ظَالِمٌ، وَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَغْتَرِبُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَلَا يَتَوَارَى مِنْهُ شَيْءٌ، أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمَهُ، وَأَنْزَلَهُ مَنْزِلَتَهُ فِي جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ.

ابن آدم الضعيف، أَيْنَ تَهْرُبُ مِمَّنْ يَطْلُبُكَ فِي سَوَادِ لَيْلِكَ وَبَيَاضِ نَهَارِكَ وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنْ حَالَاتِكَ، قَدْ أَبْلَغَ مِنْ وَعْظٍ، وَأَفْلَحَ مَنْ أَعْتَصَمَ^(٢).

(١) فِي نَسْخَةِ هِمَّتِكُمْ.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٤: ١٣/٢٨٨.

١٣/٨٨٥ - وبهذا الإسناد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ تَطَاهَرَتْ عَلَيْهِ النَّعَمَ فَلْيُثْقَلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَنْ أَلْحَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّهُ كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ شِفَاءٌ مِنْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً أَدْنَاهَا اللَّهُمَّ^(١).

١٤/٨٨٦ - وبهذا الإسناد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن دينار، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، قال: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَتَعَاوَنُونَ فِيهَا كَمَا يَتَعَاوَى الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ أَلَمِ الْعَذَابِ. مَا ظَنُّكَ - يَا عَمْرُو - يَقُومُ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا، عِطَاشٌ فِيهَا جِيَاعٌ، كَلِيلَةٌ أَبْصَارُهُمْ، صُمٌّ بِكُمْ عُمِّي، مُسَوَّدَةٌ وَجُوهُهُمْ، خَاسِئِينَ فِيهَا نَادِمِينَ، مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ فَلَا يَرْحَمُونَ، وَمِنْ الْعَذَابِ لَا^(٢) يُخَفَّفُ عَنْهُمْ، وَفِي النَّارِ يُسْجَرُونَ، وَمِنْ الْحَمِيمِ يَشْرَبُونَ، وَمِنْ الرِّقْمِ يَأْكُلُونَ، وَبِكَالَالِبِ النَّارِ يُخْطَمُونَ، وَبِالْمَقَامِعِ يُضْرَبُونَ، وَالْمَلَائِكَةُ الْغِلَازُ الشَّدَادُ لَا يَرْحَمُونَ، فَهُمْ فِي النَّارِ يُسْحَبُونَ عَلَى وَجُوهِهِمْ، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ يُقَرَّتُونَ، وَفِي الْأَنْكَالِ^(٣) وَالْأَغْلَالِ يُصَفَّدُونَ، إِنْ دَعَا لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُمْ، وَإِنْ سَأَلُوا حَاجَةً لَمْ تُقَضَّ لَهُمْ، هَذِهِ حَالُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ^(٤).

١٥/٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ الْجَبَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَصْرِ الْخَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَنْتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُكَ أَسْأَلُكَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ

(١) بحار الأنوار ٩٣: ١/١٨٦.

(٢) في نسخة: فلا.

(٣) الأنكال: جمع نكل، القيد الشديد.

(٤) بحار الأنوار ٨: ٣/٢٨١.

أبي طالب واختلاف الناس فيه.

فقال ابن عباس: يا بن جُبَيْر، جئني تسألني عن خير خلق الله من الأُمَّة بعد محمد نبي الله، جئني تسألني عن رجلٍ كانت له ثلاثة آلاف مُتَقَبَّة في ليلةٍ واحدةٍ، وهي ليلة القُرْبَةِ^(١). يا بن جُبَيْر، جئني تسألني عن وصيِّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووزيره، وخليفته، وصاحب خَوْضه ولوائه وشفاعته.

والذي نفس ابن عباس بيده، لو كانت بحار الدنيا مِدَاداً، وأشجارها أَقْلَاماً، وأهلها كُتَّاباً، فكتبوا مناقب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وفضائله من يوم خلق الله عزَّ وجلَّ الدنيا إلى أن يَفْنِيها ما بلغوا مِعْشَار ما آتاه الله تبارك وتعالى^(٢).

١٦/٨٨٨ - وبهذا الإسناد، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حَدَّثَنَا تميم بن بُهلول، عن إسماعيل بن أبان، عن سَلَام بن أَبِي عَمْرَةَ، عن معروف بن خَرَزْمِذ، عن أبي الطُّفَيْل، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: سَمِعْتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا سَيِّد النَّبِيِّينَ، وعليّ بن أبي طالب سَيِّد الوَصِيِّينَ، والحسن والحسين سَيِّدا شباب أهل الجنَّة، والأئمَّة بعدهما سادات المتقين، وَلَيْنَا وَلِيَّ الله، وعدوُّنا عدوُّ الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله عزَّ وجلَّ^(٣).

١٧/٨٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: أَخْبَرَنَا أحمد ابن محمد الهمداني، قال: أَخْبَرَنَا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام): أَنَّهُ قال: نحن سادةٌ في الدنيا ومُلُوكُ في الآخرة^(٤).

وصلَّى الله على رسوله محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل

(١) المراد بليلة القُرْبَةِ ليلة بدر حيث ذهب (عليه السلام) ليأتي بالماء، وسَلَّمَ عليه ثلاثة آلاف من الملائكة فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، فكان كلُّ سلام من الملائكة منقبة.

(٢) بحار الأنوار ٤٠: ١٧/٧.

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٦/٢٢٨.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢١٠/٥٧، بحار الأنوار ٢٦: ٤٤/٢٦٢.

المجلس الثالث والثمانون

مجلس يوم الجمعة

الرابع عشر من رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٨٩٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن مُوسَى ابْن بَابُوِيه الْقُمِي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن بن أَحْمَد بن الْوَلِيد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن الصَّفَّار، عَنْ سَلَمَةَ بن الْخَطَّاب الْبِرَاوِسْتَانِي، عَنْ إِبْرَاهِيم بن مِقَاتِل، قَالَ: حَدَّثَنِي حَامِد بن مُحَمَّد، عَنْ عَمْرُو بن هَارُون، عَنْ الصَّادِق جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيّ بن أَبِي طَالِب (عليهم السلام)، قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ بِتَزْوِيج فَاطِمَةَ بِنْت مُحَمَّد (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهَا) حِينَمَا، وَلَمْ أَتَجَرَّأُ أَنْ أَذْكُرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَإِنَّ ذَلِكَ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا عَلِيّ. قُلْتُ: لَبَيْكَ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: هَلْ لَكَ فِي التَّزْوِيجِ؟ قُلْتُ: رَسُولُ اللهِ أَعْلَم. وَإِذَا هُوَ يُرِيدُ^(١) أَنْ يُزَوِّجَنِي بَعْضُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، وَإِنِّي لَخَائِفٌ عَلَى قُوَّةِ فَاطِمَةَ، فَمَا شَعَرْتُ بِشَيْءٍ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ لِي: أَجِبِ النَّبِيَّ وَأَسْرِعْ، فَمَا رَأَيْتَا رَسُولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَشَدَّ فَرَحًا مِنْهُ الْيَوْمَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ مَسْرِعًا، فَإِذَا هُوَ فِي حُجْرَةٍ أُمِّ سَلَمَةَ، فَلَمَّا نَظَرُ إِلَيَّ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا وَتَبَسَّمَ

(١) فِي الْعِيُون: رَسُولُ اللهِ أَعْلَم، وَطَلَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ..

حتى نظرتُ إلى بياض أسنانه يَبْرُقُ، فقال: أبشِر يا علي، فإن الله عزَّ وجلَّ قد كفاني ما قد كان همَّني من أمر تزويجك. فقلت: وكيف ذلك، يا رسول الله؟ قال: أتاني جَبْرَائِيلُ ومعه من سُنْبُلِ الْجَنَّةِ وَقَرْنُفُلِهَا فَنَازَلَنِيهِمَا، فَأَخَذَنِيهِمَا وَشَمَمْتُهُمَا، فقلت: ما سبب هذا السُّنْبُلِ وَالْقَرْنُفُلِ؟ فقال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ سُكَّانَ الْجَنَّةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ فِيهَا أَنْ يُزَيِّنُوا الْجَنَانَ كُلَّهَا بِمِغَارِسِهَا وَأَشْجَارِهَا وَثِمَارِهَا وَقُصُورِهَا، وَأَمَرَ رِيحَهَا فَهَبَتْ بِأَنْوَاعِ الْعِطْرِ وَالطِّيبِ، وَأَمَرَ حُورَ عَيْنِهَا بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا بِسُورَةِ طه وَطُورِ اسِينَ وَيَسَّ وَحَمَّعَسَقَ.

ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ مِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ: أَلَا إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ وَلِيْمَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَلَا إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضًا مِنِّي، بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَحَابَةَ بِيضَاءٍ، فَقَطَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ لُؤْلُؤِهَا وَزَبَرَتْ جَدَهَا وَيَوَاقِيَهَا، وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ فَتَثَّرَتْ مِنْ سُنْبُلِ الْجَنَّةِ وَقَرْنُفُلِهَا، هَذَا مِمَّا تَثَّرَتْ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا مِنْ مَلَائِكَةِ الْجَنَّةِ يَقَالَ لَهُ رَاحِيلُ، وَلَيْسَ فِي الْمَلَائِكَةِ أَبْلَغُ مِنْهُ، فَقَالَ: اخْطُبْ يَا رَاحِيلُ. فَخَطَبَ بِخُطْبَةٍ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهَا أَهْلَ السَّمَاءِ وَلَا أَهْلَ الْأَرْضِ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ: أَلَا يَا مَلَائِكَتِي وَسُكَّانَ جَنَّتِي، بَارِكُوا عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَبِيبِ مُحَمَّدٍ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ بَارَكْتُ عَلَيْهِمَا، أَلَا إِنِّي زَوَّجْتُ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَيَّ مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَيَّ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

فَقَالَ رَاحِيلُ الْمَلَكُ: يَا رَبِّ، وَمَا بَرَكَتُكُ فِيهِمَا بِأَكْثَرِ مِمَّا رَأَيْنَا لَهُمَا فِي جَنَّاتِكَ وَدَارِكَ؟ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رَاحِيلُ، إِنَّ مِنْ بَرَكَتِي عَلَيْهِمَا أَنْ أَجْمَعَهُمَا عَلَيَّ مُحِبَّتِي، وَأَجْعَلَهُمَا حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِي، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَخْلُقَنَّ مِنْهُمَا خَلْقًا، وَلَأُنْشِئَنَّ مِنْهُمَا ذُرِّيَّةً أَجْعَلُهُمْ خُزَّانِي فِي أَرْضِي، وَمَعَادِنَ لِعِلْمِي، وَدُعَاءَ إِلَى دِينِي، بِهِمْ أحتَجُّ عَلَيَّ خَلْقِي بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

فَأَبْشِر يَا عَلِي، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَكَ كَرَامَةً لَمْ يُكْرِمَ بِمِثْلِهَا أَحَدًا، وَقَدْ زَوَّجْتُكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيَّ مَا زَوَّجْتُكَ الرَّحْمَنَ، وَقَدْ رَضِيتُ لَهَا بِمَا رَضِيَ اللَّهُ لَهَا، فَذُنُوكَ أَهْلُكَ فَإِنَّكَ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي، وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرَائِيلُ أَنَّ الْجَنَّةَ مُشْتَاةٌ إِلَيْكُمَا،

ولولا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدَّرَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْكُمَا مَا يَتَّخِذُهُ عَلَى الْخَلْقِ حُجَّةً لِأَجَاب^(١)
فِيكُمَا الْجَنَّةَ وَأَهْلَهَا، فَنِعَمَ الْأَخُ أَنْتَ، وَنِعَمَ الْخَتَنُ^(٢) أَنْتَ، وَنِعَمَ الصَّاحِبُ أَنْتَ، وَكَفَاكَ
يَرْضَا اللهَ رِضًا.

قَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلَغَ مِنْ قَدْرِي حَتَّى إِنِّي ذُكِرْتُ فِي
الْجَنَّةِ، وَرَوَّجَنِي اللهُ فِي مَلَائِكَتِهِ! فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَكْرَمَ وَلِيَّهُ وَأَحَبَّهُ،
أَكْرَمَهُ بِمَا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ، فَحَبَّاهَا اللهُ لَكَ يَا عَلِيٌّ.
فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾^(٣)،
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): آمِينَ^(٤).

٢/٨٩١ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ
الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ
اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَى مِثْبَرِهِ: يَا عَلِيٌّ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ
وَالْمُسْتَغْفَرِينَ فِي الْأَرْضِ، فَرَضِيَتْ بِهِمْ إِخْوَانًا وَرَضُوا بِكَ إِمَامًا، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ
وَصَدَّقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلَ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ عَلَيْكَ.

يَا عَلِيٌّ، أَنْتَ الْعَلَمُ لِهَذِهِ^(٥) الْأُمَّةِ، مِنْ أَحَبِّكَ فَازَ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ هَلَكَ.
يَا عَلِيٌّ، أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَأَنْتَ بَابُهَا، وَهَلْ تُؤْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا!
يَا عَلِيٌّ، أَهْلُ مَوْدَتِكَ كُلُّ أَوَابٍ حَفِيطٍ وَكُلُّ ذِي طِمْرٍ^(٦) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَا يَبْرُ
قِسْمَهُ.

(١) فِي نَسْخَةٍ: لِأَجَاز.

(٢) الْخَتَنُ: زَوْجُ الْبَنَتِ أَوْ زَوْجُ الْأَخْتِ.

(٣) النَّمْلُ ٢٧: ١٩.

(٤) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١: ٢٢٢/١، وَ: ٢/٢٢٥، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٤٣: ١٠١/١٢.

(٥) فِي نَسْخَةٍ: أَنْتَ الْعَالَمُ بِهِذِهِ.

(٦) الطِّمْرُ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ، وَقِيلَ: الْكِسَاءُ الْبَالِي مِنْ غَيْرِ الصَّوْفِ.

يا علي، إخوانك كل طاهر زالك مجتهد، يُحِبُّ فِيك، وَيُبْغِضُ فِيك، محتقر عند الخلق، عظيم المنزلة عند الله عز وجل.

يا علي، مُحِبُّوك جيران الله في دار الفِرْدَوْس، لَا يَأْسَفُونَ عَلَى مَا خَلَفُوا مِنَ الدُّنْيَا.

يا علي، أَنَا وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَيْتَ، وَأَنَا عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَيْتَ.

يا علي، مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

يا علي، إخوانك ذُبُلُ الشِّفَاه، تُعَرِّفُ الرِّهَابِيَّةَ فِي وُجُوهِهِمْ.

يا علي، إخوانك يَفْرَحُونَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَأَنَا شَاهِدُهُمْ وَأَنْتَ، وَعِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ فِي قُبُورِهِمْ، وَعِنْدَ الْعَرْضِ الْأَكْبَرِ، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ إِذَا سُئِلَ الْخَلْقُ عَنْ إِيْمَانِهِمْ فَلَمْ يَجِيبُوا^(١).

يا علي، حَرْبُكَ حَرْبِي، وَسَلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ، وَمَنْ سَأَلَكَ فَقَدْ سَأَلَنِي، وَمَنْ سَأَلَنِي فَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

يا علي، بَسُرَ إِخْوَانُكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ إِذْ رَضِيَكَ لَهُمْ قَائِداً وَرَضُوا بِكَ وَلِيّاً.

يا علي، أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

يا علي، شِيعَتُكَ الْمُتَنَجِّبُونَ، وَلَوْلَا أَنْتَ وَشِيعَتُكَ مَا قَامَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دِينَ، وَلَوْلَا مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ لَمَا أَنْزَلَتِ السَّمَاءُ قَطَرَهَا.

يا علي، لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ ذُو قُرْبَيِهَا، وَشِيعَتُكَ تُعَرِّفُ بِحِزْبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

يا علي، أَنْتَ وَشِيعَتُكَ الْقَائِمُونَ بِالْقِسْطِ، وَخِيَرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ.

يا علي، أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ، وَأَنْتَ مَعِي، ثُمَّ سَائِرُ الْخَلْقِ.

(١) كذا، والمعدود أربعة، ولعل العرض الصراط واحد، أي عند العرض الأكبر عند الصراط، بحذف الواو على البدل.

يا علي، أنت وشيعتك على الحوض تَسْقُونَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ وَتَمْنَعُونَ مِنْ كَرِهْتُمْ، وَأَنْتُمْ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، يَنْزِعُ النَّاسَ وَلَا تَفْرَعُونَ، وَيَخْرُجُ النَّاسُ وَلَا تَخْرُجُونَ، فَيَكُم نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾^(١) وفِيَكُم نَزَلَتْ ﴿لَا يَخْرُجُ عَنْهُمْ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(٢).

يا علي، أنت وشيعتك تُطْلَبُونَ فِي الْمَوْقِفِ، وَأَنْتُمْ فِي الْجَنَانِ تَنْتَعِمُونَ.
يا علي، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَالْخَزَّانَ يَشْتَاقُونَ إِلَيْكُمْ، وَإِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ لِيَخْصُصُونَكُمْ بِالْدُّعَاءِ، وَيَسْأَلُونَ اللَّهَ لِمُحِبِّيْكُمْ، وَيَفْرَحُونَ بِمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ كَمَا يَفْرَحُ الْأَهْلُ بِالْغَائِبِ الْقَادِمِ بَعْدَ طَوِيلِ الْغَيْبَةِ.

يا علي، شيعتك الذين يَخَافُونَ اللَّهَ فِي السِّرِّ، وَيَنْصَحُونَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ.
يا علي، شيعتك الذين يَتَنَافَسُونَ فِي الدَّرَجَاتِ لِأَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَنْبٍ.

يا علي، أَعْمَالُ شِيعَتِكَ سَتُعَرَّضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَأَفْرَحُ بِصَالِحِ مَا يَبْلُغُنِي مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَأَسْتَغْفِرُ لِسَيِّئَاتِهِمْ.

يا علي، ذِكْرُكَ فِي التَّوَارَةِ وَذِكْرُ شِيعَتِكَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقُوا بِكُلِّ خَيْرٍ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِنْجِيلِ، فَسَلِ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ وَأَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ إِلَيَّا يُخْبِرُوكَ، مَعَ عِلْمِكَ بِالتَّوَارَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ لَيَتَعَاضِمُونَ إِلَيَّا وَمَا يَعْرِفُونَهُ، وَمَا يَعْرِفُونَ شِيعَتَهُ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُونَهُمْ بِمَا يَجِدُونَهُمْ فِي كُتُبِهِمْ.

يا علي، إِنَّ أَصْحَابَكَ ذَكَرَهُمْ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْ ذِكْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَهُمْ بِالْخَيْرِ، فَلْيَفْرَحُوا بِذَلِكَ، وَلْيُزِدُوا اجْتِهَادًا.

يا علي، إِنَّ أَرْوَاحَ شِيعَتِكَ لَتَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ فِي رُقَادِهِمْ وَوَفَاتِهِمْ، فَتَنْتَظِرُ

(١) الْأَنْبِيَاءُ ٢١: ١٠١.

(٢) الْأَنْبِيَاءُ ٢١: ١٠٣.

الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم، ولما يزون من منزلتهم عند الله عز وجل.

يا علي، قل لأصحابك العارفين بك، ينتزهون عن الأعمال التي يُقَارِفُها عدوهم، فما من يومٍ ولا من ليلةٍ إلَّا ورَحْمَةٌ من الله تبارك وتعالى تَغْشَاهُمْ، فَلْيَجْتَنِبُوا الدَّنَسَ.

يا علي، اشتدَّ غَضَبُ الله عز وجل على مَنْ قَلَاهُمْ و برىء منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك، وتزكك وشيعتك واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت وأبغض مَنْ والاك ونصرك واختارك وبذل مُهْجَتِهِ وَمَالِهِ فينا.

يا علي، اقرأهم مِنِّي السلام مَنْ لم أَرِ مِنْهُمْ وَلَمْ يَزِنِي، وأَعْلِمُهُمْ أَنَّهُمْ إِخْوَانِي الذين أَشْتَقُّ إليهم، فَلْيَلْقُوا عِلْمِي إلى مَنْ يَبْلُغُ القُرُونُ من بعدي، ولْيَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ الله ولْيَعْتَصِمُوا بِهِ، وَلْيَجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ، فَإِنَّا لَا نُخْرِجُهُمْ مِنْ هُدًى إلى ضلالةٍ، وأخبرهم أَنَّ الله عز وجل عنهم راضٍ، وَأَنَّهُ يُبَاهِي بِهِمْ ملائكته وينظر إليهم في كُلِّ جُمُعَةٍ بِرَحْمَتِهِ، وَيَأْمُرُ الملائكة أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ.

يا علي، لا تَرَعْبَ عن نُصْرَةِ قَوْمٍ يَلْقُهُمْ أَوْ يَسْمَعُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُ فَأَحْبَبُوكَ لِخَبِيئَتِكَ، ودانوا الله عز وجل بذلك، وأعطوك صَفْوَ المَوَدَّةِ في قلوبهم، واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد، وسلكوا طريقك، وقد حُمِلُوا على المكاره فينا فأبوا إلَّا أَنْصُرْنَا وبَدَّلَ الْمُهْجَ فينا مع الأذى وسوء القول وما يُتَاسَوْنُهُ من مَضَاضَةٍ ذلك فَكُنْ بهم رَحِيمًا وافتع بهم، فَإِنَّ الله عز وجل اختارهم بعلمه لَنَا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا، واستودعهم سِرَّنَا وألزم قلوبهم معرفة حَقَّنَا، وشرح صدورهم، وجعلهم مُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِنَا، لَا يُؤْثِرُونَ عَلَيْنَا مَنْ خَالَفَنَا مع ما يزول من الدُّنْيَا عنهم، أَيَّدَهُم الله وسَلَّكَ بهم طريق الهدى فاعتصموا به، فَالنَّاسُ فِي غَمَّةِ الضلال مُتَحَيِّرُونَ فِي الْأَهْوَاءِ، عَمُوا عن الْحُجَّةِ وما جاء من عند الله عز وجل، فهم يُصْبِحُونَ وَيُمْسُونَ فِي سَخَطِ الله، وشيعتك على مِنْهَاجِ الْحَقِّ والاستقامة، لَا يَسْتَأْنِسُونَ إلى مَنْ خَالَفَهُمْ، وليست الدُّنْيَا منهم

وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى.^(١)

٣/٨٩٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن يحيى المطّار (رحمته الله)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عمرو بن مغلّس^(٢)، عن خلف، عن عطية القوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله جلّ ثناؤه: ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾^(٣) قال: ذاك وصي أخي سليمان بن داود.

فقلت له: يا رسول الله، فقول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾^(٤)، قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب^(٥).

٤/٨٩٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال: حدثنا قُرات بن إبراهيم بن قُرات الكوفي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عليّ الهمداني، قال: حدثني الحسين بن عليّ، قال: حدثني عبد الله بن سعيد الهاشمي، قال: حدثني عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا عاصم بن سليمان، قال: حدثنا جَوْبِر، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما سلّم أقبل علينا بوجهه، ثمّ قال: أما إنّه سيَنقُصُ كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصي وخليفتي والإمام بعدي.

فلما كان قُرب الفجر جلس كلّ واحدٍ منّا في داره ينتظر سُقوط الكوكب في داره، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر انقُصَ

(١) صفات الشيعة: ١٧/٥٥، بشارة المصطفى: ١٨٠، بحار الأنوار ٣٩: ١٢٢/٣٠٦، و ٦٨: ٩١/٤٥.

(٢) في نسخة: مغلّس.

(٣) النمل ٢٧: ٤٠.

(٤) الرعد ١٣: ٤٣.

(٥) بحار الأنوار ٣٥: ١/٤٢٩.

الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي، والذي بعثني بالنبوة، لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي. فقال المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه: لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه إلا بالهوى؛ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾، يقول الله عز وجل: وخالت النجم إذا هوى ﴿مَاصِلٌ صَاحِبُكُمْ﴾ يعني محمداً (صلى الله عليه وآله) في محبة علي بن أبي طالب ﴿وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ يعني في شأنه ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(١).

٥/٨٩٤ - وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الرأي^(٢) يقال له أحمد بن محمد ابن الصقر الصائغ العدل، قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن أبي الهيثم السعدي، قال: حدثني أحمد بن أبي^(٣) الخطّاب، قال: حدثنا أبو إسحاق الفَرّاري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، عن عبد الله بن عباس، بمثل ذلك إلا أنه قال في حديثه: يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس، فيسقط في دار أحدكم^(٤).

٦/٨٩٥ - وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له أحمد بن الحسن القطّان المعروف بأبي علي بن عبد ربّه العدل، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ابن زكريا القطّان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الكوفي الجعفي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله السجزي^(٥) أبو إسحاق، عن يحيى بن الحسين المشهدي، عن أبي هارون العبدى، عن ربيعة السعدي، قال: سألت بن

(١) بحار الأنوار ٣٥: ٢٧٢/١، والآية من سورة النجم ٥٣: ١ - ٤.

(٢) في نسخة: الري.

(٣) في نسخة: أحمد بن.

(٤) بحار الأنوار ٣٥: ٢٧٣/١.

(٥) في نسخة: السنجري، وفي أخرى: السحري.

عباس عن قول الله عز وجل: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾^(١) قال: هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حُجرة علي بن أبي طالب، وكان أبي العباس يُحِبُّ أن يسقط ذلك النجم في داره، فيحوز الوصية والخلافة والإمامة، ولكن أبي الله أن يكون ذاك^(٢) غير علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء^(٣).

وصلّى الله على محمّد وآله

(١) النجم ٥٣: ١.

(٢) في نسخة: ذلك.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ٢٧٣/١.

المجلس الرابع والثمانون

مجلس يوم الثلاثاء

الثامن عشر من رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٨٩٦ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رضي الله عنه)، قال:
حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى الْأَصْبَهَانِيُّ أَبُو
يَعْقُوبَ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَاتِمٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ
صَالِحٍ بْنُ سَعِيدٍ الْمَكِّي، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ، عن إِسْحَاقَ بْنِ نَجِيجٍ، عن
خَصِيفٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِذَا دَخَلْتَ الْعَرُوسَ بَيْتَكَ فَاخْلَعْ خُفَّيْهَا حِينَ
تَجْلِسُ، وَاغْسِلْ رِجْلَيْهَا، وَصَبِّ الْمَاءَ مِنْ بَابِ دَارِكَ إِلَى أَقْصَى دَارِكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ
ذَلِكَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ دَارِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ^(١) مِنَ الْفَقْرِ، وَأَدْخَلَ فِيهَا سَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ^(٢)
مِنَ الْبَرَكَةِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ سَبْعِينَ رَحْمَةً تُرْفَرِفُ عَلَى رَأْسِ الْعَرُوسِ حَتَّى تَنَالَ بِرَكَّتِهَا كُلَّ
زَاوِيَةٍ مِنْ بَيْتِكَ، وَتَأْمَنَ الْعَرُوسُ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالتَّبَرَّصِ أَنْ يُصِيبَهَا مَا دَامَتْ فِي

(١) في نسخة: سبعين لوناً.

(٢) في نسخة: سبعين لوناً.

تلك الدار، وامنع العروس في أسبوعها من الألبان والحَلِّ والكُزْبَرَة والتُّفَاح الحامض، من هذه الأربعة أشياء.

فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله، ولأي شيء أمنعها من هذه الأشياء الأربعة؟ قال: لأنَّ الرَّجِمَ تَعْقُمُ وتَبْرُدُ من هذه الأربعة أشياء عن الولد، ولَحَصِيرٌ في ناحية البيت خَيْرٌ من امرأةٍ لا تَلِدُ.

فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله، فما بال الحَلِّ تمنع منه؟ قال: إذا حاضت على الحَلِّ لم تَطْهُرْ أبداً طَهْراً بتمام، والكُزْبَرَة تُثِيرُ الحَيْضَ في بطنها، وتُشَدِّدُ^(١) عليها الولادة، والتُّفَاح الحامض يَنْقُطِعُ حَيْضُهَا فيصير داءً عليها.

ثم قال: يا عليّ، لا تُجَامِعْ امرأتك في أوّل الشهر ووسطه وآخره، فإنَّ الجُنون والجَذَامَ والحَبْلَ يُسْرِعُ إليها وإلى ولدها.

يا عليّ، لا تُجَامِعْ امرأتك بعد الطَّهْرِ، فإنَّه إن قضي بينكما ولدٌ في ذلك الوقت يكون أحول العين، والشيطان يَفْرَحُ بالحوّل في الإنسان.

يا عليّ، لا تتكلّم عند الجِماع فإنَّه إن قضي بينكما ولدٌ لا يُؤْمَنُ أن يكون أخرس، ولا يَنْظُرَنَّ أحدكم إلى فرج امرأته، وليَغْضُ بصره عند الجِماع، فإنَّ النظر إلى الفرج يُورِث العمى في الولد.

يا عليّ، لا تُجَامِعْ امرأتك بشهوة امرأةٍ غيرك، فإنّي أخشى إن قضي بينكما ولد أن يكون مُخَنَّنًا مؤنثًا مُحْبَلًا.

يا عليّ، من كان جُنْباً في الفِرَاش مع امرأته فلا يقرأ القرآن، فإنّي أخشى أن تنزل عليهما نازٌّ من السماء فتُحْرِقَهُما.

يا عليّ، لا تُجَامِعْ امرأتك إلا ومعلك خِرقة ومع أهلِكَ خِرقة، ولا تمسحاً بخِرقةٍ واحدةٍ فتقع الشهوة على الشهوة، فإن ذلك يُعَقِّبُ العداوة بينكما، ثم يَرُدُّكما إلى الفُرقة والطلاق.

(١) في نسخة: تشدد، وفي أخرى: تسد.

يا عليّ، لا تُجامع امرأتك من قيام، فإنّ ذلك من فعل الحمير، وإن قضى بينكما ولدٌ كان بؤالاً في الفِراش كالحمير البؤالة في كلّ مكان.

يا عليّ، لا تُجامع امرأتك في ليلة الفِطر، فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ لم يكن ذلك الولد إلاّ كثير الشرّ.

يا عليّ، لا تُجامع امرأتك في ليلة الأضحى، فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون له ستّ أصابع أو أربع أصابع.

يا عليّ، لا تُجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة، فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون جلاًداً قتلاً عريضاً.

يا عليّ، لا تُجامع أهلك في وجه الشمس وتألّوها إلاّ أن يُرخى سترٌ فيستركما، فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ لا يزال في بُوسٍ وفقرٍ حتّى يموت.

يا عليّ، لا تُجامع بين الأذان والإقامة، فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون حريضاً على إهراق الدماء.

يا عليّ، إذا حملت امرأتك فلا تُجامعها إلاّ وأنت على وضوء، فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون أعمى القلب بخيل اليد.

يا عليّ، لا تُجامع أهلك في النصف من شعبان، فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون مشووماً ذا شامة في وجهه.

يا عليّ، لا تُجامع أهلك في آخر درجةٍ منه - إذا بقي منه يومان - فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون عشاراً أو عوناً للظالم، ويكون هلاكٍ فُتَام^(١) من الناس على يديه.

يا عليّ، لا تُجامع أهلك على ستوف البنيان، فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون مُنافقاً مُرائياً مُبتدعاً.

يا عليّ، وإذا خرجت في سفرٍ، فلا تُجامع أهلك تلك الليلة، فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ ينفق ماله في غير حقٍّ، وقرأ رسول (صلّى الله عليه وآله): ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا

إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ^(١).

يا علي، لا تُجامع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن، فإنه إن قضي بينكما ولدٌ يكون عوناً لكل ظالم عليك.

يا علي، عليك بالجماع ليلة الاثنين، فإنه إن قضي بينكما ولدٌ يكون حافظاً لكتاب الله، راضياً بما قسم الله عز وجل له.

يا علي، إن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء، فقضي بينكما ولدٌ، فإنه يُزوّق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، ولا يُعذّبه الله مع المشركين، ويكون طيّب النكّهة من الفم، رحيم القلب، سخي اليد، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبُهتان.

يا علي، وإن جامعت أهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد، فإنه يكون حاكماً من الحُكّام أو عالماً من العلماء، وإن جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولدٌ، فإن الشيطان لا يقرّبه حتّى يشيب، ويكون فهِماً، ويَزوّقه الله السلامة في الدين والدنيا.

يا علي، فإن جامعتها ليلة الجمعة، وكان بينكما ولدٌ، فإنه يكون خطيباً قوَّالاً مُفَوِّهاً، وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر، فقضي بينكما ولد، فإنه يكون معروفاً مشهوراً عالماً، وإن جامعتها في ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء الآخرة، فإنه يُرجى أن يكون لكما ولدٌ من الأبدال إن شاء الله.

يا علي، لا تُجامع أهلك في أول ساعةٍ من الليل، فإنه إن قضي بينكما ولدٌ لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة.

يا علي، احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل (صلى الله عليهم أجمعين)^(٢).

٢/٨٩٧ - حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثني محمّد

(١) الإسرائ: ١٧: ٢٧.

(٢) علل الشرائع: ٥/٥١٤، الإختصاص: ١٣٢، بحار الأنوار: ١٠٣: ١/٢٨٠.

ابن الحسن الصفار، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عليه السلام)، قال: قام رجلٌ من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) يقال له هَمَّامٌ وكان عابداً، فقال له: يا أمير المؤمنين، صِفْ لي المتقين حتَّى كَأَنِّي أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ، فتناقل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن جوابه، ثم قال له: ويحك يا هَمَّامُ، اتَّقِ اللَّهَ، وَأَحْسِنْ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِي اتَّقَاهُ وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ. فقال هَمَّامٌ: يا أمير المؤمنين، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا خَصَّكَ بِهِ وَحَبَّكَ وَفَضَّلَكَ بِمَا آتَاكَ وَأَعْطَاكَ لِمَا وَصَفْتَهُمْ لِي.

فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) قائماً على قدميه^(١)، فحمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ حَيْثُ خَلَقَهُمْ غَنِيّاً عَنْ طَاعَتِهِمْ، أَمَّا لِمَعْصِيَتِهِمْ، لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ مِنْ عَصَاهُ مِنْهُمْ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ أَطَاعَهُ مِنْهُمْ، وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ، وَوَضَعَهُمْ مِنْ^(٢) الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ، وَإِنَّمَا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ وَحَوَّاءَ (عليهما السلام) مِنَ الْجَنَّةِ عِقُوبَةً لِمَا صَنَعَا، حَيْثُ نَهَاَهُمَا فَخَالَفَاهُ، وَأَمَرَهُمَا فَعَصِيَا.

فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ النِّضَالِ، مَسْطُطِينَ الصُّوَابِ، وَمَلْبَسُهُمُ الْاِقْتِصَادُ، وَمَشْيُهُمُ التَّوَاضُعُ. خَسَعُوا^(٣) لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالطَّاعَةِ فَتَهَيَّؤُوا^(٤)، فَهُمْ غَاصُّونَ أَبْصَارِهِمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَاقْتَفَيْنَ أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ، نُزِّلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالنَّارِ

(١) في نسخة: رجليه.

(٢) في نسخة: في.

(٣) في نسخة: خضعوا.

(٤) في نسخة: فتهيئوا، وفي أخرى: فتهيئوا، قال المجلسي (رحمته الله): فتهيئوا: أي نفصوا أيديهم عن الدنيا وتفرغوا للآخرة، في النهاية: يقال: جاء يتهيئ، إذا جاء فارغاً يَنْفُضُ يديه. ويحتمل أن يكون من هَبَّ فُكِّلَ الثاني، أي انتبهوا من نوم الغفلة، وأسرعوا في الطاعة، أو بليت أبدانهم لكثرة العبادة، وفي القاموس: الهبُّ الانتباه من النوم، ونشاط كل سائر وسرعه، وتهيب الثوب: يلبى، وفي بعض النسخ: فتهيئوا، أي تحيروا في ملاحظة عظمة الله سبحانه، أو يحسبهم الناس كذلك. «بحار الأنوار ٦٧: ٣٤٦».

نُزِّلَتْ مِنْهُمْ فِي الرَّخَاءِ، رِضًا مِنْهُمْ عَنِ اللَّهِ بِالْقَضَاءِ، وَلَوْلَا الْأَجَالُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ ^(١) عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقَرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ طَرَفَةً عَيْنٍ، شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ، وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ.

عَظَّمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَوَضَعَ ^(٢) مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ، فَهَمَّ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ رَأَاهَا، فَهَمَّ فِيهَا مُتَّكِنُونَ، وَهَمَّ وَالنَّارُ كَمَنْ رَأَاهَا، فَهَمَّ فِيهَا مُعَذِّبُونَ، قُلُوبُهُمْ مُحْزَوْنَةٌ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَأَجْسَادُهُمْ نَحِيفَةٌ، وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ، وَمُؤْنَتُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا عَظِيمَةٌ، صَبَرُوا أَيَّامًا قَصَارًا أَعْقَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً، تِجَارَةً مُرِيخَةً يَسَّرَهَا لَهُمْ رَبٌّ كَرِيمٌ، أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوا، وَطَلَبَتْهُمْ فَأَعْجَزُوا.

أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ، تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ، يَرْتَلُونَهُ تَرْتِيلًا، يُحْزِنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيَسْتَبِيرُونَ بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ، وَيَهِيحُ أَحْزَانُهُمْ، بُكَاءٌ عَلَى ذُنُوبِهِمْ وَوَجَعٌ كُلُّوْمٍ جِرَاحِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ، أَضْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ وَأَبْصَارَهُمْ، فَافْتَشَعَرَتْ مِنْهَا جُلُودُهُمْ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا قُلُوبُهُمْ، فَظَنُّوا أَنَّ صَهِيلَ جَهَنَّمَ وَزفيرها وَشَهيقها فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ، وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا، وَتَطَلَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا، وَظَنُّوا أَنَّهَا تُصَبُّ أَعْيُنُهُمْ، جَائِثِينَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، يُمَجِّدُونَ جَبَّارًا عَظِيمًا، مُفْتَرِشِينَ جِبَاهَهُمْ وَأَكْفُهُمْ وَرُكْبَهُمْ وَأَطْرَافَ أَقْدَامِهِمْ، تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، يَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فَكَالِكَ رِقَابِهِمْ.

أَمَّا النَّهَارُ فَخُلُمَاءُ عُلَمَاءَ بَرَزَةِ أَنْبِيَاءٍ، قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ، فَهَمَّ أَمْثَالُ الْقِدَاحِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَحْسِبُهُمْ مَرْضَى وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ يَقُولُ: قَدْ خُوِّلُوا فَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، إِذَا فَكَّرُوا فِي عَظَمَةِ اللَّهِ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ مَعَ مَا يُخَالِطُهُمْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ، فَفَرَّغَ ذَلِكَ قُلُوبَهُمْ، فَطَاشَتْ خُلُومُهُمْ، وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ، فَإِذَا اسْتَفَاقُوا بَادَرُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ.

(١) فِي نَسْخَةِ: الَّتِي كَتَبَتْ.

(٢) فِي نَسْخَةِ: وَصَفَرُ.

لا يَؤْضُونَ اللهَ بِالْقَلِيلِ، وَلَا يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْجَزِيلَ، فَهَمُّ لَأَنْفُسِهِمْ مُتَّهِمُونَ، وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُتَشَفِقُونَ، إِنْ رُكِّي أَحَدُهُمْ خَافَ مِمَّا يَقُولُونَ، وَيَسْتَغْفِرُ اللهُ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ، وَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي، وَرَبِّي أَعْلَمُ مِنِّي بِنَفْسِي^(١)، اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَنْظُنُّونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، فَإِنَّكَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، وَسَاتِرُ الْغُيُوبِ.

وَمِنْ عِلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ، وَخِزْمًا فِي لَيْنٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ، وَجِرْصًا عَلَى الْعِلْمِ، وَفَهْمًا فِي فَهْمِهِ، وَعِلْمًا فِي جِلْمِهِ، وَكَسْبًا فِي رِفْقِهِ، وَشَفَقَةً فِي نَفَقَةٍ، وَقَصْدًا فِي غِنَى، وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ، وَتَجَمُّلاً فِي فَاقَةٍ، وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ، وَرَحْمَةً لِلْمُجْهِودِ، وَإِعْطَاءً فِي حَقٍّ، وَرِفْقًا فِي كَسْبٍ، وَطَلَبًا لِلْحِلَالِ، وَنَشَاطًا فِي الْهُدَى، وَتَخَرُّجًا عَنِ الطَّمَعِ، وَبِرًّا فِي اسْتِقَامَةٍ، وَإِعْمَاضًا عِنْدَ شَهْوَةٍ.

لَا يَغُورُهُ ثَنَاءٌ مِنْ جِهَلِهِ، وَلَا يَبْدَعُ إِحْصَاءَ عَمَلِهِ^(٢)، مُسْتَبْطِنًا لِنَفْسِهِ فِي الْعَمَلِ، وَيَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ، يُمَسِّي وَهْمَهُ الشُّكْرَ، وَيُضَيِّحُ وَسْغَلَهُ الذِّكْرَ، يَبْيِتُ خَذِرًا، وَيُصْبِحُ فَرِحًا، خَذِرًا لَمَّا حُدِّرَ مِنَ الْغَفْلَةِ، فَرِحًا لَمَّا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ، إِنْ اسْتَضْعَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يُعْطَهَا سَوْلَهَا فِيمَا فِيهِ مَضَرَّتُهُ، وَفَرَحَهُ فِيمَا يَحُلُّدُ وَيَدُومُ، وَقُوَّةَ عَيْنِهِ فِيمَا لَا يَزُولُ، وَرَغْبَتَهُ فِيمَا يَبْقَى، وَزَهَادَتَهُ فِيمَا يَفْنَى، يَمُرُّجُ الْعِلْمَ بِالْجِلْمِ، وَيَمُرُّجُ الْجِلْمَ بِالْعَتَلِ.

تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ، دَائِمًا نَشَاطُهُ، قَرِيبًا أَمَلُهُ، قَلِيلًا زَلَلُهُ، مُتَوَقِّعًا أَجَلُهُ، خَاشِعًا قَلْبُهُ، ذَاكِرًا رَبَّهُ، خَائِفًا ذَنْبَهُ، قَانِعَةً نَفْسُهُ، مُتَغَيِّبًا جَهْلُهُ، سَهْلًا أَمْرُهُ، حَرِيصًا لِدِينِهِ، مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ، كَاطِمًا غَيْظُهُ، صَافِيًا خُلُقُهُ، آمِنًا مِنْ جَارِهِ، ضَعِيفًا كِبَرُهُ، مُتَيْنًا صَبْرُهُ، كَثِيرًا ذِكْرُهُ، مُحْكَمًا أَمْرُهُ.

لَا يُحَدِّثُ بِمَا يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ الْأَصْدِقَاءُ، وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ الْأَعْدَاءُ، وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا

(١) فِي نَسْخَةِ: أَعْلَمَ بِي مِنْ نَفْسِي.

(٢) فِي نَسْخَةِ: إِحْصَاءُ مَا عَمَلَهُ.

من الحقِّ رِياء، ولا يَتَرُكُهُ حياء، الخَيْرُ منه مَأْمُول، والشرُّ منه مَأْمُون، إن كان من الغافلين
كُتِبَ من الذاكرين، وإن كان من الذاكرين لم يُكْتَبَ من الغافلين.

يعفو عَمَّن ظَلَمَهُ، ويعطي من حرَمه، ويَصِل من قَطَعه، ولا يَغْرُب جِلْمُه، ولا
يَعْجَل فيما يُريبه، وَيَصْفَح عَمَّا قد تَبَيَّن له، بعيداً جَهْلُه، لِنَا قَوْلُه، غائِباً مَكْرُه، قريباً
معروفُه، صادقاً قَوْلُه، حَسَناً فِعْلُه، مُقْبِلاً خَيْرُه، مُدْبِراً شَرُّه، فهو في الزلازل وقُور، وفي
المكاره صَبُور، وفي الرِّخاء شَكُور، لا يحيف على من يُبْغِض، ولا يَأْتُم فيمن يُحِب،
ولا يدعي ما ليس له، ولا يَجْجِد حقاً هو عليه، يعترف بالحقِّ قبل أن يُشْهَد عليه، لا
يُضَيِّع ما اسْتُخْفِظ، ولا يَتَنَابَز بالألقاب، لا يبغي على أحد، ولا يَهْم بالحسد، ولا يَصْرُ
بالجار، ولا يَشْمَت بالمصائب، سريع إلى الصواب، مؤدِّ للأمانات، بطيء عن المنكرات.
يأْمُر بالمعروف، وينهى عن المُنْكَر، لا يدخُل في الأمور بِجَهْلٍ، ولا يَخْرُج عن
الحقِّ بِعَجزٍ، إن صَمَت لم يَغْمَه الصمتُ، وإن نَطَق لم يَقُل خطأ، وإن صَحِكَ لم يَقْدُ
صَوْتُه سَمْعَه، قانِعاً بالذي قُدِّر له، لا يَجْمَح به الغيظ، ولا يَغْلِيه الهوى، ولا يَفْهَر
الشَّح، ولا يَطْمَع فيما ليس له، يخالط الناس ليعلم، ويَصْمُت لِيَسْلَم، ويسأل لِيَفْهَم،
ويبحث ليعلم، لا يُنْصِت للخير لِيَتَخَرَّ به، ولا يَتَكَلَّم به ليتَجَبَّر على من سواه، إن بُغِيَ
عليه صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ الله [هو]^(١) الذي ينتقم له.

نَفْسُه منه في عَنَاء والناس منه في راحة، أتعِب نفسه لآخرته، وأراح الناس من
نفسه، بُعِده مَمَّن تَبَاعَد عنه زُهْدٌ ونِزَاهَةٌ، ودُتُوهُ مَمَّن دَنَا منه لِينٌ ورحمة، فليس
تَبَاعُدُه بِكِبَرٍ ولا عَظَمَةٍ، ولا دُتُوهُ لِخَدِيعَةٍ ولا خِلَابَةٍ^(٢)، بل يَفْتَدِي بمن كان قبله من
أهل الخير، فهو إمام لمن خَلْفَه من أهل البر.

قال: فَصَبَقَ هَمَامَ صَعْفَةٍ كانت نفسه فيها، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أما
والله لقد كنتُ أخافُها عليه. وأَمَرَ به فَجَهَّزَ وصَلَّى عليه، وقال: هكذا تصنع المواعظ

(١) أثبتناه من النهج والبحار.

(٢) الخِلافة: الخديعة باللسان.

البالغة بأهلها.

فقال قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: ويلك! إنَّ لكلَّ أجلًا لن يَعدُّوه، وسببًا لا يجاوزه، فمهلًا لا تَعُدُّ، فإنَّه إنَّما نَفَثَ هذا القول على لسانك الشيطان^(١).

٣/٨٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ الْمَنْصُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مُنَادِيًا فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَقَالَ: اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِي مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ.

فقال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ فِي عَلِيٍّ شِعْرًا؟ فقال له رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): افْعَلْ. فقال:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ	بِخُمٍّ وَأَكْرَمَ بِالنَّبِيِّ مُنَادِيَا
يَقُولُ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَلِيَّكُمْ	فَقَالُوا وَلَمْ يُبْدُوا هُنَاكَ التَّعَادِيَا
إِلَّهِكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا	وَلَنْ تَجِدَنَّ مَنَّا لَكَ الْيَوْمَ ^(٢) عَاصِيَا
فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فإِنِّي	رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيَا
فَقَامَ عَلِيُّ أَرْمَدَ الْعَيْنِ يَبْتَغِي	لِعَيْنِيهِ مِمَّا يَشْتَكِيهِ مُدَاوِيَا
فَدَاوَاهُ خَيْرُ النَّاسِ مِنْهُ بِرِيقِهِ ^(٣)	فَبُورِكَ مَرْقِيًا وَبُورِكَ رَاقِيَا ^(٤)

وصلَّى الله على رسوله مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

(١) الكافي ٢: ١٧٩، نهج البلاغة: ٣٠٣ الخطبة ١٩٣، بحار الأنوار ٦٧: ٥٠/٣١٥، و: ٥١/٣٤١.

(٢) في نسخة: لك الدهر.

(٣) في نسخة: بَرْقِيَّة.

(٤) بحار الأنوار ٣٧: ٤/١١٢.

المجلس الخامس والثمانون

مجلس يوم الجمعة

الثاني والعشرين من رَجَب سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٨٩٩ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوهِ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذُنِيَّةٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَطُوبَى لِمَنْ رُفِعَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ عَمَلٌ صَالِحٌ^(١).

٢/٩٠٠ - وبهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن أيمن بن مُخْرِزٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شِيعَتِنَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اِكْتَنَفَتْهُ بَعْدُ مَنْ خَالَفَهُ مَلَائِكَةٌ يُصَلُّونَ خَلْفَهُ يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ^(٢).

٣/٩٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) بحار الأنوار ٨٣: ١/٢٦.

(٢) ثواب الأعمال: ٣٧، مشكاة الأنوار: ٨١، بحار الأنوار ٨٢: ٧/٢٠٥.

محمّد بن الحسن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن طريف، قال: حدّثني عُمر بن مأمون العطاردي، قال: رأيتُ الحسن بن عليّ (عليه السلام) يقعدُ في مجلسه حين يُصلّي الفجر حتّى تطلّع الشمس، وسَمِعْتُهُ يقول: سَمِعْتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من صَلَّى الفجر ثمّ جلس في مجلسه يذكّر الله عزّ وجلّ حتّى تطلّع الشمس، سَتَرَهُ اللهُ عزّ وجلّ من النار، سَتَرَهُ اللهُ عزّ وجلّ من النار، سَتَرَهُ اللهُ عزّ وجلّ من النار^(١).

٤/٩٠٢ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رحمه الله)، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عُمر، عن حماد بن عثمان، عن سَمِيعِ أَبِي سَيَّارٍ يقول: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصّادق (عليه السلام) يقول: جاء جَبْرِئِيلُ (عليه السلام) إلى يوسف (عليه السلام) وهو في السّجن، فقال: قل في ذُبُرِكْ كُلِّ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَاَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ احْتَسَبَ وَمِنْ حَيْثُ لَا احْتَسَبَ، ثلاث مرّات^(٢).

٥/٩٠٣ - حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا منصور بن العباس، عن محمد بن أبي عُمر، عن هشام بن سالم، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله الصّادق (عليه السلام)، قال: من قرأ في الرّكعتين الأولىين من صلاة الليل ستين مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كلّ ركعة ثلاثين مرّة، انفتل وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ ذنب^(٣).

٦/٩٠٤ - حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله، عن سلّمة بن الخطّاب، عن أيّوب بن سليم العطار، عن إسحاق بن بشر الكاهلي، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من دخل السوق فاشتري ثُحْفَةً فحملها إلى عياله، كان كحامل

(١) بحار الأنوار ٨٥: ٤/٣٢٠، وزاد في نسخة: ثلاثاً، في آخر الحديث.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٢٠/٢٥٦.

(٣) بحار الأنوار ٨٧: ٣/١٩٧.

صدقة إلى قوم محاوريج، وليبدأ بالإبناث قبل الذكور، فإن من فَرَح ابنةً فكأنما أعتق رقبةً من ولد إسماعيل، ومن أَقْرَبَ عَيْنِ ابْنٍ فكأنما بكى من خشية الله عزَّ وجلَّ، ومن بكى من خشية الله عزَّ وجلَّ أدخله الله جنات النَّعيم^(١).

٧/٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَاجِيلِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ جَبْرِئِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَخْبَرَنِي بِأَمْرٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَفَرِحَ لِي قَلْبِي، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مِنْ غَزَا غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَمْتِكَ، فَمَا أَصَابَتْهُ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ صُدَاعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ شَهَادَةٌ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

٨/٩٠٦ - وبهذا الإسناد، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للجنة باب يقال له باب المجاهدين، يَمْضُونَ إليه، فإذا هو مفتوح، وهم مُتَقَلِّدُونَ سُيُوفَهُمْ - وَالْجَمْعُ فِي الْمَوْقِفِ - وَالْمَلَائِكَةُ تُرَحِّبُ بِهِمْ، فَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذُلًّا فِي نَفْسِهِ، وَفَقْرًا فِي مَعِيشَتِهِ، وَمَحْقًا فِي دِينِهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَزَّ أَمْتِي بَسَاتِيكَ خَيْلَهَا وَمَرَكَزِ مَاحِهَا^(٤).
٩/٩٠٧ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مَنْ بَلَغَ رِسَالَةَ غَايِ كَانَتْ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَهُوَ شَرِيكُهُ فِي بَابِ عَزَّوْتِهِ^(٥).

١٠/٩٠٨ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): خَيُولُ الْغَزَاةِ خَيُولُهُمْ فِي الْجَنَّةِ^(٦).

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٢/٦٩.

(٢) في نسخة: شاهدة.

(٣) بحار الأنوار ١٠٠: ٥/٨.

(٤) بحار الأنوار ١٠٠: ٦/٨.

(٥) بحار الأنوار ١٠٠: ٧/٩.

(٦) ثواب الأعمال: ١٩٠، بحار الأنوار ١٠٠: ٨/٩ و ٩.

١١/٩٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُويه (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ، وَتَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ، وَلَا يُقِيمُ النَّاسَ إِلَّا السَّيْفُ، وَالسَّيْفُ مُقَالِيدُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ^(١).

١٢/٩١٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ قُضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): مَنْ تَمَنَّى شَيْئًا وَهُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رِضًا لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُعْطَاهُ^(٢).

١٣/٩١١ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ، وَتُعْطِيَ فِي اللَّهِ، وَتَمْنَعَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

١٤/٩١٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَاتٍ ﴿فَتُجَبَّحَ اللَّهُ حِينَ تُمْشُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ^(٤)، لَمْ يَفُتَّهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَصُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهَا. وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَفُتَّهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي ذَلِكَ

(١) ثواب الأعمال: ١٩٠، بحار الأنوار: ١٠٠/٩٠.

(٢) الخصال: ٧/٤، بحار الأنوار: ٧١/٢٦١.

(٣) ثواب الأعمال: ١٦٨، بحار الأنوار: ٦٩/٢٣٦.

(٤) الروم: ٣٠، ١٧ و١٨.

اليوم، وصُرف عنه جميع شرّه^(١).

١٥/٩١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ الْمَلَكَ يَنْزِلُ بِصَحِيفَةٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ، فَيَكْتُبُ فِيهَا عَمَلَ ابْنِ آدَمَ، فَأَتْلُوهُا فِي أَوَّلِهَا خَيْرًا وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(٢) ويقول جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾^(٣).

١٦/٩١٤ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: يَا أَبَا هَارُونَ، إِنَّا نَأْمُرُ صِبْيَانَنَا بِتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) كَمَا نَأْمُرُهُمْ بِالصَّلَاةِ، فَالْزَمْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَلْزَمْهُ عَبْدٌ فَتَقَى^(٤).

١٧/٩١٥ - وبهذا الإسناد، عن مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ، قَالَ الْمَلَكُ: هُدَيْتَ، فَإِنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: وَقُيْتُ، فَإِنْ قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالَ: كُفِّيتَ. فيقول الشيطان: كيف لي بعبْدٍ هُدِي وَوُقِيَ وَكُفِّي!^(٥).

١٨/٩١٦ - وبهذا الإسناد، عن مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

(١) ثواب الأعمال: ١٦٦، بحار الأنوار ٨٦: ١٩/٢٥٣.

(٢) البقرة ٢: ١٥٢.

(٣) تفسير العياشي ١: ١١٩/٦٧، ثواب الأعمال: ١٦٧، بحار الأنوار ٨٦: ٧/٢٤٧، والآية من سورة العنكبوت

٤٥: ٢٩.

(٤) ثواب الأعمال: ١٦٣، بحار الأنوار ٨٥: ٣/٣٢٨.

(٥) ثواب الأعمال: ١٦٢، بحار الأنوار ٧٦: ١٢/١٦٩.

أبي عبدالله الصادق (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ذات يوم لعلِّي (عليه السلام): ألا أبشرك؟ فقال: بلى بأبي أنت وأُمِّي، فإنَّك لم تَزَلْ مبشراً بكلِّ خير. فقال: أخبرني جَبْرِئِيلَ آنفاً بالعَجَب. فقال له عليّ (عليه السلام): وما الذي أخبرك يا رسول الله؟ قال: أخبرني أنَّ الرجل من أُمَّتِي إذا صَلَّى عليّ وأَتبع بالصلاة على أهل بيتي، فَتَحَتْ له أبواب السماء وَصَلَّتْ عليه الملائكة سبعين صلاة، وإن كان مذنباً خطّاءً، ثُمَّ تَنَحَّاتْ عنه الذنوب كما يَتَنَحَّاتُ الورق من الشجر، ويقول الله تبارك وتعالى: لبيك يا عبدي وسعديك، ويقول الله لملائكته: يا ملائكتي، أنتم تصلُّون عليه سبعين صلاة، وأنا أصلِّي عليه سبعمائة صلاة.

وإذا صَلَّى عليّ ولم يُتبع بالصلاة على أهل بيتي، كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً، ويقول الله جلَّ جلاله: لا لبيك ولا سعديك، يا ملائكتي لا تُصعِدُوا دُعَاءَهُ إِلَّا أن يُلْجِقَ بِنَبِيِّ عِترته، فلا يزال محجوباً حتَّى يُلْجِقَ بي أهل بيتي^(١).

١٩/٩١٧ - وبهذا الإسناد، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن صالح الأسدي، عن محمد بن هارون، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام)، قال: إذا صَلَّى أحدكم ولم يذكُر النبي (صلى الله عليه وآله) يَسْلُكُ بصلاته غير سبيل الجنَّة^(٢).

٢٠/٩١٨ - قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ذُكِرْتُ عنده فلم يُصَلِّ عليّ فدخل النار، فأبعده الله عزَّ وجلَّ من رحمته^(٣).

٢١/٩١٩ - حدَّثنا عليّ بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الكوفي الأسدي، قال: حدَّثني موسى بن عمران التَّخَمِي، قال: حدَّثنا الحسين بن يزيد، قال: حدَّثني خَفْص بن غياث، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعة يُؤدُّون أهل النار

(١) ثواب الأعمال: ١٥٧، بحار الأنوار: ٩٤/٥٦/٣٠.

(٢) عقاب الأعمال: ٢٠٦، بحار الأنوار: ٩٤/٤٩/٧.

(٣) بحار الأنوار: ٩٤/٤٩/٧.

على ما بهم من الأذى، يُسَقَّون من الحميم والجحيم، ينادون بالويل والثُبُور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ فرجلٌ مُعلَّقٌ في تابوتٍ من جمر، ورجلٌ يَجْرُ أمعاءه، ورجلٌ يسيلُ قُوهَ قيحاً ودماً، ورجلٌ يأْكُلُ لحمه.

فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنَّ الأبعد مات وفي عُنقه أموال الناس، ولم يجد لها في نفسه أداءً ولا وفاءً. ثم يُقال للذي يَجْرُ أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنَّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده. ثم يُقال للذي يسيلُ قُوهَ قيحاً ودماً: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنَّ الأبعد كان يُحاكي، فينظرُ إلى كلِّ كلمةٍ خبيثةٍ فيُسَيِّدُها ويحاكي بها. ثم يُقال للذي يأْكُلُ لحمه، ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنَّ الأبعد كان يأْكُلُ لَحُومَ الناس بالغيبة ويمشي بالنَّميمة^(١).

٢٢/٩٢٠ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه، فقد انقطع ما بينهما من العصمة^(٢).

٢٣/٩٢١ - حدَّثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي الله عنه)، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الجُميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام): أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) سُئِلَ: فيما النجاة غداً؟ فقال: إنَّما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخَدَّ عكم، فإنَّه من يُخادع الله يَخَدَّعه، ويَخْلَع منه الإيمان، ونفسه يَخَدَّع لو يشعُر.

فَقِيلَ له: وكيف يُخادع الله؟ قال: يعمل بما أمره الله، ثم يُريد به غيره، فاتقوا الله واجتنبوا الرِّياء، فإنَّه شَرُّك بالله، إنَّ المرائي يُدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا غادر، يا خاسر، حِطَّ عَمَلُكَ وبُطِلَ أَجْرُكَ، ولا خلاق لك اليوم، فالتَّمس

(١) عقاب الأعمال: ٢٤٧، بحار الأنوار ٧٥: ٢٠/٢٤٩.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ١٩/٢٤٩.

أَجْرَكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَهُ ^(١).

٢٤/٩٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوِيه (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمَّيْزِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُثَدَّلِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ مُشْتَمَعٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَّانَةَ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِذَا غَضِبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أُمَّةٍ وَلَمْ يُنْزَلْ بِهَا الْعَذَابُ، غَلَّتْ أَسْعَاؤُهَا، وَقَصُرَتْ أَعْمَارُهَا، وَلَمْ يَرِيحْ تُجَارُهَا، وَلَمْ تَزُكْ ثِمَارُهَا، وَلَمْ تَغْزُرْ أَنْهَارُهَا، وَحُبِسَ عَنْهَا أَمْطَارُهَا، وَسُلِّطَ عَلَيْهَا شِرَارُهَا ^(٢).

٢٥/٩٢٣ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وَلَدِهِ بَعْدِي سَادَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَادَةُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٣).

٢٦/٩٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ النَّصِيبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَهُوَ أَخِي وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي، وَلَايَتُهُ فَرِيضَةٌ، وَاتِّبَاعُهُ فَضِيلَةٌ، وَمَحَبَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةٌ، فَجِزْهُ جِزْبُ اللَّهِ، وَشَبِّعْتُهُ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَأَوْلِيَاؤُهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، وَأَعْدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، وَهُوَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ،

(١) تفسير العياشي ١: ٢٨٣/٢٩٥، معاني الأخبار: ١/٣٤٠، عقاب الأعمال: ٢٥٥، بحار الأنوار ٧٢:

١٩/٢٩٥.

(٢) الخصال: ٤٨/٣٦٠، بحار الأنوار ٩١: ١٢/٣٢٨.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ٥٦/١٢٧.

ومولى المؤمنين، وأميرهم بعدي^(١).

٢٧/٩٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقَضِيبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَيَكُونَ مُتَمَسِّكاً بِهِ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَالْأُئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ، فَإِنَّهُمْ خَيْرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَفْوَتُهُ، وَهُمْ الْمَعْصُومُونَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ^(٢).

٢٨/٩٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مُقْبَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْكِلَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنَ الْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسٌ وَغَرَبَتْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً وَخُوسِبَ بِمَا عَمِلَ^(٣).

٢٩/٩٢٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِعَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا عَلِيُّ، مَا تَبَّتْ حَبْكُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ فَزَلَتْ بِهِ قَدَمُهُ عَلَى الصَّرَاطِ إِلَّا تَبَّتْ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحُبِّكَ الْجَنَّةَ^(٤).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ

(١) بحار الأنوار ٣٨: ٣٦/١٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢١١/٥٧، بحار الأنوار ٢٥: ٢/١٩٣.

(٣) علل الشرائع: ١١/١٤٤، بحار الأنوار ٢٧: ٧/٧٦.

(٤) بحار الأنوار ٢٧: ٨/٧٧.

المجلس السادس والثمانون

مجلس يوم الثلاثاء

لخمس بقين من رَجَب سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٩٢٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَرَضَهُ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثَ فَمِنْ لَنَا بِعَدِكَ، وَمَنْ الْقَائِمُ فِينَا بِأَمْرِكَ؟ فَلَمْ يُجِِبْهُمْ جَوَاباً، وَسَكَتَ عَنْهُمْ. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَعَادُوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ، فَلَمْ يُجِِبْهُمْ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا سَأَلُوهُ. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثَ فَمِنْ لَنَا مِنْ بَعْدِكَ، وَمَنْ الْقَائِمُ فِينَا بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِذَا كَانَ غَدًا هَبَطَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي دَارِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي، فَانظُرُوا مَنْ هُوَ، فَهُوَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي، وَالْقَائِمُ فِيكُمْ بِأَمْرِي، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ أَنْتَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ، جَلَسَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي حُجْرَتِهِ، يَنْتَظِرُ هُبُوطَ النَّجْمِ، إِذْ انْقَضَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ غَلَبَ ضَوْؤُهُ عَلَى ضَوْءِ الدُّنْيَا حَتَّى وَقَعَ فِي حُجْرَةِ

عليّ (عليه السلام)، فهاج القوم، وقالوا: والله لقد ضَلَّ هذا الرجل وغوى، وما ينطق في ابن عمّه إلّا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(١) إلى آخر السورة^(٢).

٢/٩٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوِيهِ (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَوْفِيُّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)؛ قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً.

قيل: يا رسول الله، وإن شهد الشهادتين؟ قال: نعم، فإنما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه، أو يؤدّي الجزية عن يده وهو صاغر.

ثم قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً. قيل: فكيف، يا رسول الله؟ قال: إن أدرك الدجال آمن به^(٣).

٣/٩٣٠ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْجَوَّاءِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام)، قال: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أيما امرئ مسلم جلس في مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْفَجْرَ، يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَحَاجِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَغَيْرِ لَهُ، فَإِنْ جَلَسَ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ سَاعَةٌ نَحَلَ فِيهَا الصَّلَاةَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَحَاجِّ بَيْتِ اللَّهِ^(٤).

٤/٩٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا

(١) النجم ٥٣: ١ - ٤.

(٢) بحار الأنوار ٣٥: ٢/٢٧٣.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٠٣، بحار الأنوار ٢٧: ٢/٢١٨.

(٤) ثواب الأعمال: ٤٥، بحار الأنوار ٨٥: ٥/٣٢٠.

محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم ابن مسكين الثقفي، عن أبي العلاء الخفّاف، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: من صلّى المغرب ثمّ عبّ ولم يتكلّم حتّى يُصلّي ركعتين، كُتِبَ له في عِلَّتَيْن، فإن صلّى أربعاً كُتِبَتْ له حَجّة مبرورة^(١).

٥/٩٣٢ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن حمزة، عمّن سمع أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: من لقي حاجاً فصافحه، كان كمن استلم الحجر^(٢).

٦/٩٣٣ - حدّثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الجُميري، عن أبيه، عن بنان بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المُغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السّكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام)^(٣)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من عبد يُصبح صائماً فيُستَم فيقول: إني صائمٌ سلام عليك، إلّا قال الربّ تبارك وتعالى: استجار عبدي بالصوم من عبدي، أجبروه من ناري، وأدخلوه جنّتي^(٤).

٧/٩٣٤ - حدّثنا عبد الواحد بن محمّد العطار (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قُتَيْبة النّيسابوري، قال: حدّثنا حمدان بن سُليمان، قال: حدّثنا عليّ بن النّعمان، عن عبد الله بن طلحة، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال: من صام يوم سبعة وعشرين من رَجَب^(٥)، كَتَبَ الله له أجر صيام سبعين سنة^(٦).

(١) ثواب الأعمال: ٤٥، بحار الأنوار: ٨٧: ٤/٨٨.

(٢) ثواب الأعمال: ٥٠، بحار الأنوار: ٩٩: ٥/٣٨٤.

(٣) زاد في نسخة: عن آبائه (عليهم السلام).

(٤) ثواب الأعمال: ٥١، بحار الأنوار: ٩٦: ١/٢٨٨.

(٥) وهو يوم المبعث النبوي الشريف.

(٦) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٧/٣٩، بحار الأنوار: ٩٧: ١١/٣٤.

٨/٩٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الرَّازِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَنْذَرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي الْحَرِّ فَأَصَابَهُ ظَمًا، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَمْسَحُونَ وَجْهَهُ وَيُبَشِّرُونَهُ، حَتَّى إِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ وَرُوحَكَ! يَا مَلَائِكَتِي اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ^(١).

٩/٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا مِنْ صَائِمٍ يَحْضُرُ قَوْمًا يَطْعَمُونَ إِلَّا سَبَّحَتْ أَعْضَاؤُهُ، وَكَانَتْ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ لَهُ اسْتِغْفَارًا^(٢).

١٠/٩٣٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الْحَلْبِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنِ الصَّوْمِ فِي الْخَصْرِ. فَقَالَ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ: الْخَمِيسُ مِنْ جُمُعَةٍ، وَالْأَرْبَعَاءُ مِنْ جُمُعَةٍ، وَالْخَمِيسُ مِنْ جُمُعَةٍ.

فَقَالَ لَهُ الْحَلْبِيُّ: هَذَا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ بِلَابِلِ الصَّدُورِ^(٣)، إِنَّ صِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَغْدِلُ صِيَامَ الدَّهْرِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٤).

(١) ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ٥٢، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٩٦: ٥/٢٤٧.

(٢) ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ٥٣، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٩٦: ٤/٢٤٧.

(٣) أَيُّ هُمُومِهَا وَوَسْوَاسِهَا.

(٤) بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٩٧: ٣/٩٤، وَالْآيَةُ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ٦: ١٦٠.

١١/٩٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّائِفَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ طُوسٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)؟ فَقَالَ لَهُ: يَا طُوسِي، مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَقِيلَ شَيْفَاعَتُهُ فِي سَبْعِينَ مِذْبَأً، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ قَبْرِهِ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لَهُ.

قَالَ: فَدَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِّذِهِ، وَأَقْبَلَ يُقَبِّلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: يَا طُوسِي، إِنَّهُ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يَكُونُ رِضَاً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَمَائِهِ وَلِعِبَادِهِ فِي أَرْضِهِ، يُقْتَلُ فِي أَرْضِكُمْ بِالْإِسْمِ ظُلْماً وَعُدْوَاناً، وَيُذْفَنُ بِهَا غَرِيباً، أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ بَعْدَ أَبِيهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ^(١).

١٢/٩٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الصَّقْفَرِ بْنِ ذَلْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) يَقُولُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَاجَةٌ، فَلْيُزِرْ قَبْرَ جَدِّي الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِطُوسٍ وَهُوَ عَلَى غُسْلِ، وَلْيَصِلْ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكَعَتَيْنِ، وَلْيَسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَهُ فِي قُنُوتِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَجِيبُ لَهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ فِي مَائِثٍ، أَوْ قِطِيعَةٍ رَجَمٍ، وَإِنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهِ لِبُقْعَةٍ مِنْ بَقَاعِ الْجَنَّةِ، لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَأَحْلَهُ دَارَ الْقَرَارِ ^(٢).

١٣/٩٤٠ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ

(١) بحار الأنوار ١٠٢: ٤٨/٤٢.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٢/٢٦٢، بحار الأنوار ١٠٢: ٤٩/٥.

الدِّيَنُورِي، قال: حَدَّثَنَا مُنْذِرُ الْعِشْرَانِي، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي قَنْبَلٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَ: إِنَّ خَلْقَهُ بَابُ الْجَنَّةِ مِنْ يَأْقُوتَةٍ حُمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ، فَإِذَا دَقَّتِ الْحَلْفَةُ عَلَى الصَّفْحَةِ طَلَّتْ وَقَالَتْ: يَا عَلِيَّ^(١).

١٤/٩٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّاسٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُزْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّةَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ رَجُلٍ، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا صِرْنَا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْهَجْرَةَ، فَقَالَ: لَا هَجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ.

قال: ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى هِوَاظِنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا عَلِيَّ، قُمْ فَانْظُرْ كِرَامَتَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَلَّمَ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ. قال ابن عباس: وَاللَّهِ مَا حَسَدْتُ أَحَدًا إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَقُلْتُ لِلْفَضْلِ: قُمْ نَنْظُرْ كَيْفَ يُكَلِّمُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ الشَّمْسُ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ عَلِيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ رَبِّهِ؛ فَأَجَابَتْهُ الشَّمْسُ وَهِيَ تَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيَّهُ وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

قال: فَانْكَبَّ عَلِيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قال: فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَامَ فَأَخَذَ بِرَأْسِ عَلِيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يُقِيمُهُ وَيَمْسَحُ وَجْهَهُ، وَيَقُولُ: قُمْ حَبِيبِي، فَقَدْ أَبْكَيْتَ أَهْلَ السَّمَاءِ مِنْ بُكَائِكَ، وَبَاهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَ حَمَلَةَ عَرْشِهِ^(٢).

١٥/٩٤٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا

(١) بحار الأنوار ٣٩: ١٨/٢٣٥.

(٢) قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٢/٢٩٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٤١: ١٢/١٧٧.

إبراهيم بن هاشم، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَرْزَا، قال: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، قال: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام) جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ، وَمُؤَمِّنُ الطَّاقِ، وَهِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، وَالطَّيَّارُ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ شَابٌّ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): يَا هِشَامُ. قال: لَبِيكَ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ. قال: أَلَا تُحَدِّثُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ بِعَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ وَكَيْفَ سَأَلْتَهُ. قال هِشَامُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أَجَلُّكَ وَأَسْتَحْيِيكَ، وَلَا يَعْمَلُ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ. فقال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): إِذَا أَمَرْتَكُمْ بِشَيْءٍ فافْعَلُوهُ.

قال: هِشَامُ: بَلَّغْنِي مَا كَانَ فِيهِ عَمْرٍو بْنُ عُبَيْدٍ وَجُلُوسُهُ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَعَظَّمُ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَدَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَأَتَيْتُ مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ، فَإِذَا أَنَا بِخَلْقَةٍ كَبِيرَةٍ وَإِذَا أَنَا بِعَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ عَلَيْهِ سُمْلَةٌ سُودَاءُ مَتَرٌ بِهَا مِنْ صُوفٍ، وَسُمْلَةٌ مُرْتَدٍ بِهَا، وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، فَاسْتَفْرَجَتِ النَّاسُ فَأَفْرَجُوا لِي، ثُمَّ قَعَدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ عَلَى رُكْبَتِي، ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا الْعَالَمُ، أَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ، تَأْذَنُ لِي فَاسْأَلْكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ. قال: فقال: نعم. قال: قُلْتُ لَهُ: أَلَمْكَ عَيْنٌ؟ قال: يَا بَنِيَّ، أَيُّ شَيْءٍ هَذَا مِنَ السُّؤَالِ؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا مَسْأَلَتِي. فقال: يَا بَنِيَّ سَلْ، وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَتُكَ حَقْمَاءً، فَقُلْتُ: أَجْبِنِي فِيهَا. قال: فقال لي: سَلْ. فَقُلْتُ: أَلَمْكَ عَيْنٌ؟ قال: نعم. قال: قُلْتُ: فَمَا تَرَى بِهَا؟ قال: الْأَلْوَانُ وَالْأَشْخَاصُ. قال: قُلْتُ: أَلَمْكَ أَنْفٌ؟ قال: نعم. قال: قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قال: أَتَشَمُّ بِهِ الرَّائِحَةَ. قال: قُلْتُ: أَلَمْكَ فَمٌ؟ قال: نعم. قُلْتُ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قال: أَعْرِفُ بِهِ طَعْمَ الْأَشْيَاءِ. قال: قُلْتُ: أَلَمْكَ لِسَانٌ؟ قال: نعم. قُلْتُ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قال: أَتَكَلِّمُ بِهِ. قال: قُلْتُ: أَلَمْكَ أُذُنٌ؟ قال: نعم. قُلْتُ: وَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟ قال: أَسْمَعُ بِهَا الْأَصْوَاتَ. قال: قُلْتُ: أَلَمْكَ يَدٌ؟ قال: نعم. قُلْتُ: وَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟ قال: أَبْطِشُ بِهَا. قال: قُلْتُ: أَلَمْكَ قَلْبٌ؟ قال: نعم. قُلْتُ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ. قال: أُمَيِّزُ بِهِ كُلَّ مَا وَرَدَ عَلَى هَذِهِ الْجَوَارِحِ.

قال: قُلْتُ: أَفَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْجَوَارِحِ غِنًى عَنِ الْقَلْبِ؟ قال: لَا، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ؟ قال: يَا بَنِيَّ، إِنَّ الْجَوَارِحَ إِذَا شَكَّتْ فِي شَيْءٍ سَمَّتَهُ أَوْ رَأَتْهُ أَوْ ذَاقَتْهُ أَوْ سَمِعَتْهُ أَوْ لَمِسَتْهُ رَدَّتْهُ إِلَى الْقَلْبِ فَيُبَيِّنُ الْيَقِينَ وَيُبْطِلُ الشَّكَّ.

قال: فقلت: إنمّا أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم. قال: قلت: فلا بُدَّ من القلب، وإلا لم تستقم الجوارح؟ قال: نعم. قال: فقلت: يا أبا مروان، إن الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماماً، يصحّح لها الصحيح ويبيّن ما تشكّ فيه، ويترك هذا الخلق كلّهم^(١) في خبرتهم وشكّهم واختلافهم لا يقيم لهم إماماً يرُدّون إليه شكّهم وخبرتهم، ويقيم لك إماماً لجوارحك ترُدّ إليه خبرتك وشكّك؟ قال: فسكت ولم يَقُل شيئاً.

قال: ثمّ التفت إليّ فقال: أنت هشام؟ فقلت: لا. فقال لي: أجالسته؟ فقلت: لا. قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: فأنت إذن هو. قال: ثمّ صمّني إليه وأقعدني في مجلسه، وما نطق حتّى قُمت.

فصَحّح أبو عبد الله (عليه السلام) ثمّ قال: يا هشام، من علّمك هذا؟ قال: فقلت: يا ابن رسول الله، جرى على لساني. قال: يا هشام، هذا والله مكتوبٌ في صُحف إبراهيم وموسى^(٢).

١٦/٩٤٣ - حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه (رحمته الله)، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان، عن زُرارة وإسماعيل بن عبّاد القصري، عن سليمان الجُعفي، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال: لمّا أُسري بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وانتهى إلى حيث أراد الله تبارك وتعالى، ناجاه ربّه جلّ جلاله، فلمّا أن هبَط إلى السماء الرابعة ناداه: يا محمّد، قال: لبيك ربّي. قال له: من اخترت من أمّتك يكون من بعدك لك خليفة؟ قال: اختر لي ذلك فتكون أنت المختار لي. فقال له: اخترتُ لك خَيْرَتك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).^(٣)

(١) في نسخة: كلّهم.

(٢) بحار الأنوار ٦١: ١/٢٤٨.

(٣) بحار الأنوار ١٨: ٤٧/٣٤١.

١٧/٩٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ خِصَالٍ: وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَازِ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ، شُكُورٌ عِنْدَ الرِّخَاءِ، قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ، وَلَا يَتَحَامِلُ لِلأَصْدِقَاءِ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ. إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْجِلْمَ وَزِيرُهُ، وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ، وَالرَّفْقَ أَخُوهُ، وَاللِّينَ وَالِدُهُ^(١).

١٨/٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام): لِفَاطِمَةَ (عليها السلام) تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَاطِمَةُ، وَالصَّدِيقَةُ، وَالْمُبَارَكَةُ، وَالطَّاهِرَةُ، وَالزَّكِيَّةُ، وَالرَّضِيَّةُ، وَالْمَرْضِيَّةُ، وَالْمُحَدَّثَةُ، وَالزَّهْرَاءُ.

ثُمَّ قَالَ: تَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ؟ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي يَا سَيِّدِي. قَالَ: قُطِّمَتْ مِنَ الشَّرِّ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) تَزَوَّجَهَا لَمَا كَانَ لَهَا كُفُوٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ^(٢).

١٩/٩٤٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَرْزَنْطِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ لَهُ أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ وَجْهًا، فَقَالَ

(١) التمهيد: ١٥٤/٦٦، الكافي ٢: ١/٣٩، و: ٢/١٨١، الخصال: ١/٤٠٦، و ٢ «نحوه»، من لا يحضره

الفتية ٤: ٨٢١/٢٥٥ «نحوه»، بحار الأنوار ٦٧: ١/٢٦٨.

(٢) علل الشرائع: ٣/١٧٨، الخصال: ٣/٤١٤، دلائل الإمامة: ١٩/٧٩، بحار الأنوار ٤٣: ١/١٠.

له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حبيبي جَبْرِئِيلُ، لم أَرَكْ في مثل هذه الصورة؟ فقال المَلَكُ: لستُ بِجَبْرِئِيلِ، أنا محمود، بعثني الله عزّ وجلّ أن أزوِّج النُّور من النُّور. فقال (صلّى الله عليه وآله): مَنْ مِمَّنْ؟ قال: فاطمة من عليّ. قال: فلَمَّا وَلَّى المَلَكُ إذا بين كَتِفَيْهِ: مُحَمَّد رسول الله، عليّ وصيّهِ. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): منذ كم كُتِبَ هذا بين كَتِفَيْكَ. فقال: من قَبْل أن يَخْلُقَ الله عزّ وجلّ آدم باثنين وعشرين ألف عام^(١).

وصلّى الله على مُحَمَّد وآله

المجلس السابع والثمانون

مجلس يوم الجمعة

الثامن والعشرين من رَجَب سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٩٤٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ الصَّائِغِ، قال:
حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيه، عَنْ أَحْمَدَ
ابن مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ، قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام): كَيْفَ كَانَ وَلَادَةُ
فَاطِمَةَ (عليها السلام)؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ خَدِيجَةَ (عليها السلام) لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هَجَرَتْهَا نُسُوءَ مَكَّةَ، فَكَفَّرَ لَا يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا، وَلَا يُسَلِّمْنَ عَلَيْهَا، وَلَا
يَتَزَوَّجْنَ امْرَأَةً تَدْخُلُ عَلَيْهَا، فَاسْتَوْحِشْتَ خَدِيجَةَ (عليها السلام) لِذَلِكَ، وَكَانَ جَزَعُهَا وَغَمُّهَا
حَذَرًا عَلَيْهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ كَانَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام) تُحَدِّثُهَا مِنْ بَطْنِهَا وَتُصَبِّرُهَا، وَكَانَتْ
تَكْتُمُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَوْمًا فَسَمِعَ
خَدِيجَةَ تُحَدِّثُ فَاطِمَةَ (عليها السلام)، فَقَالَ لَهَا: يَا خَدِيجَةُ، مَنْ تُحَدِّثِينَ؟ قَالَتْ: الْجَنِينُ

الذي في بطني يُحدّثني ويؤنسني. قال: يا خديجة، هذا جَبْرِئِيلُ يُخَبِّرُنِي ^(١) أَنَّهَا أَنْثَى، وَأَنَّهَا النَّسْلَةُ الطَّاهِرَةُ المِيمُونَةُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا، وَسَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أُمَّةً، وَيَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِهِ.

فَلَمْ تَزَلْ خَدِيجَةُ (عَلَيْهَا السَّلَام) عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَضَرَتْ وَلادَتْهَا، فَوَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَبَنِي هَاشِمٍ: أَنْ تَعَالَيْنَ لَتَلِيْنَنَّ مَنِّي مَا تَلِي النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ، فَأَرْسَلْنَ إِلَيْهَا: أَنْتِ عَصِيْتِنَا، وَلَمْ تَقْبَلِي قَوْلَنَا، وَتَزَوَّجْتَ مُحَمَّدًا يَتِيمًا أَبِي طَالِبٍ فَقِيرًا لَا مَالَ لَهُ، فَلَسْنَا نَجِيءَ وَلَا نَلِيَّ مِنْ أَمْرِكَ شَيْئًا.

فَاغْتَمَّتْ خَدِيجَةُ (عَلَيْهَا السَّلَام) لِذَلِكَ، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ نُسُوءٍ سُمِرَ طَوَالَ، كَأَنَّهُنَّ مِنْ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ، فَفَزِعَتْ مِنْهُنَّ لَمَّا رَأَتْهُنَّ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: لَا تَخْزَنِي يَا خَدِيجَةُ فَإِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ إِلَيْكَ، وَنَحْنُ أَخَوَاتُكَ، أَنَا سَارَةُ، وَهَذِهِ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ، وَهِيَ رَفِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، وَهَذِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَهَذِهِ كَلْثُومٌ ^(٢) أُخْتُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْكَ لَتَلِيَّ مِنْكَ مَا تَلِي النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ، فَجَلَسَتْ وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهَا، وَأُخْرَى عَنْ يَسَارِهَا، وَالثَّلَاثَةُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَالرَّابِعَةُ مِنْ خَلْفِهَا، فَوَضَعَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَام) طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً، فَلَمَّا سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ أَشْرَقَ مِنْهَا الثُّورُ حَتَّى دَخَلَ بَيُوتَاتِ مَكَّةَ، وَلَمْ يَبْقَ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا غَرْبِهَا مَوْضِعٌ إِلَّا أَشْرَقَ فِيهِ ذَلِكَ الثُّورُ.

وَدَخَلَ عَشْرٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَعَهَا طُشْتُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْرِيقُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِي الْأَبْرِيقِ مَاءٌ مِنَ الْكُوْثَرِ، فَتَنَاوَلَتْهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَعَسَلَتْهَا بِمَاءِ الْكُوْثَرِ، وَأَخْرَجَتْ خِرْقَتَيْنِ بَيَاضَاوَيْنِ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ، فَلَفَّتْهَا بِوَاحِدَةٍ، وَقَنَعَتْهَا بِالثَّانِيَةِ، ثُمَّ اسْتَنْطَقَتْهَا فَنَطَقَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَام) بِالشَّهَادَتَيْنِ، وَقَالَتْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنَّ بَعْغِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَلَدِي سَادَةُ الْأَسْبَاطِ، ثُمَّ سَلَّمَتْ عَلَيْهِنَ، وَسَمَّتْ

(١) فِي نَسْخَةِ: يَشْرُنِي.

(٢) فِي نَسْخَةِ: كَلْثُم.

كُلَّ واحدةٍ مِنْهُنَّ بِاسْمِهَا، وَأَقْبَلْنَ يَضْحَكُنْ إِلَيْهَا، وَتَبَاشَرَتِ الْحُورُ الْعَيْنُ، وَبَشَّرَ أَهْلَ السَّمَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِوِلَادَةِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)، وَحَدَّثَ فِي السَّمَاءِ نُورٌ زَاهِرٌ لَمْ تَرَهُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقَالَتِ النِّسَاءُ: حُدِّثْنَا يَا خَدِيجَةُ طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ زَكِيَّةٌ مِيْمُونَةٌ، بُورِكَ فِيهَا وَفِي نَسْلِهَا، فَتَنَاوَلَتْهَا فَرِحَةٌ مُسْتَبَشِّرَةٌ، وَأَلْقَمَتْهَا ثَدْيَهَا، فَدَرَّ عَلَيْهَا، فَكَانَتْ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) تَنْمِي فِي الْيَوْمِ كَمَا يَنْمِي الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ، وَتَنْمِي فِي الشَّهْرِ كَمَا يَنْمِي الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ^(١).

٢/٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَوِيَّةِ الْأَصْبَهَانِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَنْ السَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) تَمْشِي، كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ النَّبِيُّ: مَرْحَباً بِابْنَتِي، فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ أَسْرَ إِلَيْهَا حَدِيثاً فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسْرَ إِلَيْهَا حَدِيثاً فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: حَدَّثَكَ رَسُولُ اللَّهِ بِحَدِيثٍ فَبَكَيتِ، ثُمَّ حَدَّثَكَ بِحَدِيثٍ فَضَحِكْتِ، فَمَا رَأَيْتِ كَالْيَوْمِ فَرِحاً أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ مِنْ فَرَحِكَ؟ وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَنْفُسِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؛ حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَسْرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّ جَبْرِئِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا وَقَدْ خَصَّرَ أَجْلِي، وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لُحُوقاً بِي، وَنَعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ؛ فَبَكَيتُ لَذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَضَحِكَتُ لَذَلِكَ^(٢).

٣/٩٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْفُطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرَاتٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ

(١) بحار الأنوار ٤٣: ١/٢.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٦٢، كشف الغمة ١: ٤٥٣، بحار الأنوار ٤٣: ٤٨/٥١، و: ١٦/١٨١.

الحسين بن محمد، قال: أخبرني علي بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان، قال: حدثنا الحسن بن جَبْرِئِيل الهمداني، قال: أخبرنا إبراهيم بن جَبْرِئِيل، قال: حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، عن نعيم النَّخَعِي، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس، قال: كنتُ جالساً بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم، وبين يديه علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، إذ هبط عليه جَبْرِئِيل (عليه السلام)، وبيده ثَفَاحَة، فَتَحَيَّا بها النبي (صلى الله عليه وآله)، وحَيَّا بها النبي علياً (عليه السلام)، فَتَحَيَّا بها علي (عليه السلام)، وَرَدَّهَا إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فَتَحَيَّا بها النبي، وحَيَّا بها الحسن (عليه السلام)، فَقَبَّلَهَا وَرَدَّهَا إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فَتَحَيَّا بها النبي، وحَيَّا بها الحسين، فَتَحَيَّا بها الحسين وَقَبَّلَهَا، وَرَدَّهَا إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فَتَحَيَّا بها النبي (صلى الله عليه وآله)، وحَيَّا بها فاطمة، فَقَبَّلَهَا وَرَدَّهَا إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، وَتَحَيَّا بها النبي (صلى الله عليه وآله) ثانيةً، وحَيَّا بها علياً (عليه السلام)، فَتَحَيَّا بها علي ثانية، فَلَمَّا هَمَّ أَنْ يَرُدَّهَا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) سَقَطَت الثَّفَاحَة من أطراف أنامله، فأنفلقت بنصفين، فسطع منها نُورٌ حَتَّى بَلَغَ سماء الدنيا، وإذا عليه سَطْرَان مَكْتُوبَان: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هذه تحية من الله عزَّ وجلَّ إلى مُحَمَّد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وَأَمَّا لِمَحَبَّتِهِمْ يوم القيامة من النار^(١).

٤/٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) أَخْذاً بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام)، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَاغْرُفْهُ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي الْجَنَّةِ، وَمُحِبِّهِ فِي الْجَنَّةِ، وَمُحِبِّي مُحِبِّهِ فِي الْجَنَّةِ^(٢).

(١) بحار الأنوار ٣٧: ١/٩٩.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ٦/٢٦٢.

٥/٩٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ الْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فِي خُرُوجِهِ إِلَى صَفِّينَ، فَلَمَّا نَزَلَ بَيْنَتَيْنِ وَهُوَ شَطُّ الْفُرَاتِ، قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا بَنَ عَبَّاسٍ، أَعْرِفْ هَذَا الْمَوْضِعَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَعْرِفُهُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام): لَوْ عَرَفْتَهُ كَمَا عَرَفْتَنِي لَمْ تَكُنْ تَجُوزُهُ حَتَّى تَبْكِيَ كِبْكَائِي.

قَالَ: فَبَكَى طَوِيلًا حَتَّى اخْضَلَّتْ لَحِيَّتُهُ وَسَالَتْ الدَّمُوعُ عَلَى صَدْرِهِ، وَبَكَيْنَا مَعًا^(١)، وَهُوَ يَقُولُ: أَوْهْ أَوْهْ، مَالِي وَلَالَ أَبِي سَفِيَانٍ، مَالِي وَلَالَ حَرْبٍ، حَزْبُ الشَّيْطَانِ، وَأَوْلِيَاءُ الْكُفْرِ، صَبْرًا - يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - فَقَدْ لَقِيَ أَبُوكَ مِثْلَ الَّذِي تَلْقَى مِنْهُمْ.

ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَضَوَّاهُ لِلصَّلَاةِ وَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّيَ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ كَلَامِهِ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنَّهُ تَعَسَّ عِنْدَ انْقِضَاءِ صَلَاتِهِ وَكَلَامِهِ سَاعَةً، ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ. فَقُلْتُ: هَا أَنَا ذَا. فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِمَا رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنفَاءً عِنْدَ رَقَدَتِي؟ فَقُلْتُ: نَامَتْ عَيْنَاكَ وَرَأَيْتَ خَيْرًا، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي بِرَجَالٍ قَدْ نَزَلُوا مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُمْ أَعْلَامٌ بَيَضٌ، قَدْ تَقَلَّدُوا سِيُوفَهُمْ، وَهِيَ بَيَضٌ تَلْمَعُ، وَقَدْ خَطُّوا حَوْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ خُطَّةً، ثُمَّ رَأَيْتُ كَأَنَّ هَذِهِ النَخِيلَ قَدْ صَرَبَتْ بِأَغْصَانِهَا الْأَرْضَ تَضْطَرِبُ بِدَمٍ غَبِيطٍ، وَكَأَنِّي بِالْحَسَنِ سَخْلِي^(٢) وَفَرَّخِي وَمُضْغَتِي وَمُخِّي قَدْ غَرِقَ فِيهِ. يَسْتَفِيتُ فَلَا يُغَاثُ، وَكَأَنَّ الرِّجَالَ الْبَيضَ قَدْ نَزَلُوا مِنَ السَّمَاءِ يَنَادُونَهُ وَيَقُولُونَ: صَبْرًا آلَ الرَّسُولِ، فَإِنَّكُمْ تُقْتَلُونَ عَلَى أَيْدِي شِرَارِ النَّاسِ، وَهَذِهِ الْجَنَّةُ - يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - إِلَيْكَ مُشْتَاقَّةٌ. ثُمَّ يُعَزِّونَنِي وَيَقُولُونَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَبْشُرْ، فَقَدْ أَفْرَأَ اللَّهُ بِهِ عَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ ثُمَّ انْتَبَهْتُ هَكَذَا. وَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي

(١) فِي نَسْخَةِ: مَعَهُ.

(٢) كَذَا فِي نَسْخَةِ: سَخْلِي، وَفِي كَمَالِ الدِّينِ: نَجْلِي.

الصادق المصّدق أبو القاسم (مترافه عليه وآله) أتى ساراها في خُرُوجِي إلى أهل البغي علينا، وهذه أرض كرب وبلاء، يُدْفَن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة، وأنها لفي السماوات معروفة، تُذكر أرض كرب وبلاء كما تُذكر بُقعة الحرمين وبُقعة بيت المقدس.

ثم قال: يا ابن عباس، اطلب لي حولها بعر الطّباء، فوالله ما كذبت ولا كذبت، وهي مصفرة، لونها لون الرّعفران. قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديت: يا أمير المؤمنين، قد أصبتها على الصّفة التي وصفتها لي. فقال عليّ (عليه السلام): صدق الله ورسوله.

ثم قام (عليه السلام) يهرول إليها، فحملها وسَمّها، وقال: هي هي بعينها، أتعلم - يا ابن عباس - ما هذه الأبعاد؟ هذه قد سَمّها عيسى بن مريم (عليه السلام)، وذلك أنه مرّ بها ومعه الحواريّون فرأى هاهنا الطّباء مجتمعّة وهي تبكي، فجلس عيسى (عليه السلام) وجلس الحواريّون معه، فبكى وبكى الحواريّون وهم لا يدرون لِمَ جلس ولم يبك. فقالوا: يا روح الله وكَلِمته، ما يُبكك؟ قال: أتعلمون أيّ أرض هذه؟ قالوا: لا. قال: هذه أرض يُقتل فيها قرّحُ الرسول أحمد وقرّحُ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أُمّي، ويُلحد فيها، طينة أطيب من المسك لأنها طينة القرّح المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذه الطّباء تُكلّمني وتقول: إنها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة القرّح المبارك، ورَعمت أنها آمنة في هذه الأرض.

ثم ضرب بيده إلى هذه الصّيران^(١) فسَمّها، وقال: هذه بعر الطّباء على هذا الطّيب لمكان حشيشها، اللهم فأبقها أبداً حتّى يَسْمّها أبوه فتكون له عزاء وسلوة، قال: فبقيت إلى يوم الناس هذا، وقد اصفرّت لطول زمنها، وهذه أرض كرب وبلاء. ثم قال بأعلى صوته: يا ربّ عيسى بن مريم، لا تُبارك في قتلتي، والمعين عليه،

(١) الصّيران: جمع صوار - كغراب وكتاب - ومن معانيها وعاء المسك، كأنه أراد تشبيه البعر بنافحة المسك لطبيها، ويَحتمل أن تكون جمع صَوَر - بالفتح - وأراد به الحشيش الملتفّ النابت في تلك الأرض.

والخاذل له، ثم بكى بُكاءً طويلاً وبكىنا معه حتى سقط لوجهه وعُشي عليه طويلاً، ثم أفاق، فأخذ البقر فصّره في رداءه، وأمرني أن أصرها كذلك، ثم قال: يا بن عباس، إذا رأيته تنفجر دماً عبيطاً ويسيل منها دمّ عبيط، فاعلم أن أبا عبد الله قد قُتل بها ودُفن. قال ابن عباس: فوالله لقد كنتُ أخفّظُها أشدّ من حِفْظي لبعض ما افترض الله عزّ وجلّ عليّ، وأنا لا أحلّها من طَرَف كُفّي، فبينما أنا نائمٌ في البيت إذ انتهت فإذا هي تسيل دماً عبيطاً، وكان كُفّي قد امتلأ دماً عبيطاً، فجلستُ وأنا باكٍ، وقلت: قد قُتل والله الحسين، والله ما كذّبتني عليّ قطّ في حديثٍ حدّثني، ولا أخبرني بشيء قطّ أنّه يكون إلّا كان كذلك، لأنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يُخبره بأشياء لا يُخبر بها غيره. ففرّعت وخرجت، وذلك عند الفجر، فرأيت والله المدينة كأنّها صَبَاب لا يستبين منها أثر عين، ثم طلعت الشمس فرأيت كأنّها منكسفة، ورأيت كأنّ حيطان المدينة عليها دمّ عبيط، فجلستُ وأنا باكٍ، فقلت: قد قُتل والله الحسين، وسَمِعْتُ صوتاً من ناحية البيت، وهو يقول:

اضربوا آل الرسول قُتِلَ الْفَرْخُ النَّحُولُ
نَزَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ بَيْكَاءٍ وَعَوِيلُ

ثم بكى بأعلى صوته وبكى، فأثبتّ عندي تلك الساعة، وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مَضِينٍ منه، فوجدته قُتِلَ يوم وَرَدَ علينا خبره وتاريخه كذلك، فحدّثت هذا الحديث أولئك الذين كانوا معه، فقالوا: والله لقد سَمِعْنَا ما سَمِعْتَ ونحن في المعركة، ولا ندري ما هو، فكُنَّا نرى أنّه الْخِضَرُ (عليه السلام) ^(١).

٦/٩٥٢ - حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبد الله بن بُكَيْر، عن زُرّارة، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حيث أُسْرِيَ به إلى السماء لم يَمُرَّ بخلقٍ من خلق الله إلّا رأى منه ما يُحِبُّ من البشَر واللُّطْف والسُّرُور به حتى مرّ

بَخْلَقِي مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً، فَوَجَدَهُ قَاطِباً عَابِساً، فَقَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ، مَا مَرَرْتُ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ وَاللُّطْفَ وَالسُّرُورَ مِنْهُ إِلَّا هَذَا، فَمَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ، وَهَكَذَا خَلَقَهُ رَبُّهُ.

قَالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَطْلُبَ إِلَيْهِ أَنْ يُرِينِي النَّارَ. فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ: إِنَّ هَذَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أَطْلُبَ إِلَيْكَ أَنْ تُرِيَهُ النَّارَ. قَالَ: فَأَخْرَجَ لَهُ عُنُقاً^(١) مِنْهَا فَرَأَاهَا، فَمَا أَفْتَرَّ ضَاحِكاً^(٢) حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(١) أي طائفة.

(٢) أي ابتسم وبدت ثناياه، وفي نسخة: فَرَأَاهَا فَلَمَّا أَبْصَرَهَا لَمْ يَكُنْ ضَاحِكاً.

(٣) بحار الأنوار ٨: ٢٨٤/٩.

المجلس الثامن والثمانون

يوم السبت

سَلَخَ رَجَبُ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ

١/٩٥٣ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لَكَعْبٍ وَهُوَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ: كَيْفَ تَجِدُونَ صِفَةَ مَوْلَدِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَهَلْ تَجِدُونَ لِعِتْرَتِهِ فَضْلًا؟ فَالْتَفَتَ كَعْبٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ هُوَا، فَأَجْرَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِهِ، فَقَالَ: هَاتِ - يَا أَبَا إِسْحَاقَ رَحِمَكَ اللَّهُ - مَا عِنْدَكَ؟

فَقَالَ كَعْبٌ: إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِتَابًا كُلُّهَا أُنْزِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَرَأْتُ صُحُفَ دَانِيَالٍ كُلُّهَا، وَوَجَدْتُ فِي كُلِّهَا ذِكْرَ مَوْلَدِهِ وَمَوْلَدَ عِتْرَتِهِ، وَأَنَّ اسْمَهُ لِمَعْرُوفٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يُؤَلَدْ نَبِيًّا قَطُّ فَانْزَلَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا خَلَا عِيسَى وَأَحْمَدَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا)، وَمَا ضُرِبَ عَلَى آدَمِيَّةٍ حُجُبُ الْجَنَّةِ غَيْرَ مَرْيَمَ وَأَمَنَةَ أُمِّ أَحْمَدَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَمَا وُكِّلَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَنْثَى حَمَلَتْ غَيْرَ مَرْيَمَ أُمِّ الْمَسِيحِ وَأَمَنَةَ أُمِّ أَحْمَدَ، وَكَانَ مِنْ عِلَامَةِ حَمْلِهِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي حَمَلَتْ أَمَنَةَ بِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نَادَى مَنَاذِرٌ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ: أَبْشُرُوا فَقَدْ حُمِلَ اللَّيْلَةُ بِأَحْمَدَ، وَفِي الْأَرْضِينَ كَذَلِكَ حَتَّى فِي الْبُحُورِ، وَمَا بَقِيَ يَوْمَئِذٍ

في الأرض دابةً تدبّ ولا طائر يطير إلّا عَليم بمولده، ولقد بُني في الجنّة ليلة مولده سبعون ألف قصرٍ من ياقوتٍ أحمر، وسبعون ألف قصرٍ من لؤلؤ رطب، فقل: هذه قُصور الولادة، وتُجدد^(١) الجنان، وقيل لها: اهتزي وتزيني، فإنّ نبيّ أولياك قد وُلِد. فضجكت الجنّة يومئذٍ فهي ضاحكةٌ إلى يوم القيامة.

وبلغني أنّ حوتاً من جيتان البحر يقال له طمسوساً^(٢) - وهو سيد الجيتان - له سبع مائة ألف ذئب، يمشي على ظهره سبع مائة ألف ثور، الواحد منها أكبر من الدنيا، لكلّ ثورٍ سبع مائة ألف قرن من زُمُرّد أخضر، لا يشعُر بهنّ، اضطرب فرحاً بمولده، ولولا أنّ الله تبارك وتعالى ثبّته لجعل عاليها سافلها.

ولقد بلغني أنّ يومئذٍ ما بقي جبلٌ إلّا نادى صاحبه بالبشارة ويقول: لا إله إلّا الله، ولقد خضعت الجبال كلّها لأبي قُبيس كرامةً لمحمّد (صلى الله عليه وآله)، ولقد قدّست الأشجار أربعين يوماً بأنواع أفنانها^(٣) وثمارها فرحاً بمولده، ولقد صُرب بين السماء والأرض سبعون عموداً من أنواع الأنوار لا يشبه كلّ واحدٍ صاحبه، وقد بُشّر آدم بمولده فزید في حُسنه سبعين ضعفاً، وكان قد وجد مرارة الموت، وكان قد مسّه ذلك فسَرّي عنه ذلك.

ولقد بلغني أنّ الكوثر اضطرب في الجنّة واهتزّ، فرمى بسبع مائة ألف قصرٍ من قصور الدّر والياقوت نثاراً لمولد محمّد (صلى الله عليه وآله)، ولقد رُمّ إبليس وكُبل^(٤)، وألقي في الحصن أربعين يوماً، وعُرق عرشه أربعين يوماً، ولقد تنكّست الأصنام كلّها وصاحت وولولت، ولقد سمِعوا صوتاً من الكعبة: يا آل قُریش، لقد جاءكم^(٥) البشير، جاءكم النذير معه عزّ الأبَد والريح الأكبر، وهو خاتم الأنبياء. ونجد في الكتب أنّ

(١) أي زُيّنت.

(٢) في نسخة: طمسوسا.

(٣) أي أغصانها.

(٤) الرَّم: الشّد، والتكيل: التقيد والسجن.

(٥) في نسخة: يا قُریش جاءكم.

عِترته خير الناس بعده، وأَنَّهُ لَا يَزَالُ النَّاسُ فِي أَمَانٍ مِنَ الْعَذَابِ مَا دَامَ مِنْ عِترته فِي دار الدنيا خَلَقَ يَمْشِي.

فقال معاوية: يا أبا إسحاق، ومن عِترته؟ قال كعب: ولد فاطمة. فَعَبَسَ وجهه، وعَضَّ على شَفَتَيْهِ، وأَخَذَ يَبْعَثُ بِلَحْيَتِهِ. فقال كعب: وَأَنَا نَجِدُ صَفَةَ الْفَرَّخَيْنِ الْمُسْتَشْهِدَيْنِ، وهما فَرُخَا فاطمة، يَقْتُلُهُمَا شَرُّ الْبَرِيَّةِ، قال: ومن يقتلهما؟ قال: رجل من قريش. فقام معاوية وقال: قُومُوا إِنْ شِئْتُمْ، فَقَمْنَا^(١).

٢/٩٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمَجَاور (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بُنْدَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ ثَوْبَرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قال: صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) مِثْبَرُ الْبَصْرَةِ فقال: أَيُّهَا النَّاسُ، انْسَبُونِي، فَمَنْ عَرَفَنِي فَلْيَنْسِبْنِي، وَإِلَّا فَأَنَا أَنْسَبُ نَفْسِي، أَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابٍ، فقام إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ فقال: يَا هَذَا، مَا نَعْرِفُ لَكَ نَسَبًا غَيْرَ أَتْلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ. فقال له: يَا لُكْعُ، إِنَّ أَبِي سَمَّانِي زَيْدًا بِاسْمِ جَدِّهِ قُصَيِّ، وَإِنَّ اسْمَ أَبِي عَبْدِ مَنَافٍ فَغَلَبَتِ الْكُنْيَةُ عَلَى الْاسْمِ، وَإِنَّ اسْمَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَامِرُ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الْاسْمِ، واسم هَاشِمِ عَمْرٍو فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الْاسْمِ، واسم عَبْدِ مَنَافٍ الْمُغِيرَةُ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الْاسْمِ، وَإِنَّ اسْمَ قُصَيِّ زَيْدٍ فَسَمَّاهُ الْعَرَبُ مُجْمَعًا - لَجَمَعَهُ إِيَّاهَا مِنَ الْبَلَدِ الْأَقْصَى إِلَى مَكَّةَ - فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الْاسْمِ^(٢).

٣/٩٥٥ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدِي، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قال: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى

(١) بحار الأنوار ١٥: ١٢/٢٦١.

(٢) معاني الأخبار: ٢/١٢١ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٥: ٥/٥١.

داود (عليه السلام): أَنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لِيَأْتِيَنِي بِالْحَسَنَةِ فَأُبِيحَهُ جَنَّتِي. قال: فقال داود (عليه السلام): يَا رَبِّ، وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ؟ قال: يُدْخِلُ عَلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ سُوراً وَلَوْ بِتَمْرَةٍ. قال: فقال داود (عليه السلام): حَقٌّ لِمَنْ عَزَفَكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ رَجَاءَهُ ^(١) مِنْكَ ^(٢).

٤/٩٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيه (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ ابْنَ يَعْقُوبٍ يَقُولُ عَنْ سَيِّدَانِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ: إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِ نَوَّهَ اللَّهُ بِأَسْمَانِنَا، أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثَلَاثًا، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثَلَاثًا، أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، ثَلَاثًا ^(٣).

٥/٩٥٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ (عليه السلام) يَقُولُ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي خَلَقْتُكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا، وَنَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِي كَرَامَةً مَنِّي أَكْرَمْتُكَ بِهَا، حَتَّى أَوْجِبْتُ لَكَ الطَّاعَةَ عَلَى خَلْقِي جَمِيعًا، فَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي، وَأَوْجِبْتُ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ وَفِي نَسْلِهِ مِنْ اخْتَصَصْتَ مِنْهُمْ لِنَفْسِي ^(٤).

٦/٩٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيه (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَتَلْكَانِ يَنَادِيَانِ، يَقُولَانِ: يَا بَاغِي الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِي الشَّرِّ أَتْنَهُ، هَلْ مِنْ دَاخٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَعْفِرٍ فَيُعْفَرُ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُتَابَ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ مَغْمُومٍ

(١) فِي نَسْخَةٍ: لَا يَنْقَطِعُ رَجَاؤُهُ.

(٢) قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ لِلرَّوَاثِدِيِّ: ٢٥٠/١٩٨، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٤: ٥/٣٤.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٣٧: ١٠/٢٩٥.

(٤) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٣: ٥٧/١٢٧.

فَيَنْفَسُ عَنْهُ غَمَّهُ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِلْمَنْفِقِ مَالَهُ خَلْفًا، وَلِلْمُتَمَسِّكِ تَلْفًا، فَهَذَا دَعَاؤُهُمَا حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ^(١).

٧/٩٥٩ - حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حمزة، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ (عليه السلام): يَا عِيسَى، مَا أَكْرَمْتُ خَلِيقَةً بِمِثْلِ دِينِي، وَلَا أَنْعَمْتُ عَلَيْهَا بِمِثْلِ رَحْمَتِي، اغْسِلْ بِالْمَاءِ مِنْكَ مَا ظَهَرَ، وَدَاوِ بِالْحَسَنَاتِ مَا بَطَّنَ، فَإِنَّكَ إِلَيَّ رَاجِعٌ، ثُمَّ رَفَعْتُ كُلَّ مَا هُوَ أَتَى قَرِيبَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ صَوْتًا حَزِينًا^(٢).

٨/٩٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكِ الْفَرَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ: مَنْ أَحَبَّ كَافِرًا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ كَافِرًا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ. ثُمَّ قَالَ (عليه السلام): صَدِيقُ عَدُوِّ اللَّهِ عَدُوُّ اللَّهِ^(٣).

٩/٩٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَّاتَةَ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فِي بَعْضِ خُطْبَةٍ: أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوا عَنِّي، فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ، أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ، وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَبُو الْعِترَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ، أَنَا آخِرُ رَسُولِ اللَّهِ، وَوَصِيِّهِ، وَوَلِيِّهِ، وَوَزِيرِهِ، وَصَاحِبِهِ، وَصَفِيِّهِ، وَحَبِيبِهِ، وَخَلِيلِهِ، أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ،

(١) بحار الأنوار ٩٣: ٣/٣٨٠.

(٢) تقدم في المجلس (٧٨) الحديث (١) بسند آخر.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ٣/٢٣٧.

حربي حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله، وأنصاري أنصار الله. والذي خلقتني ولم أكن شيئاً، لقد عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) أَنَّ الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأُمِّيِّ، وقد خاب من افترى ^(١).

١٠/٩٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ التَّخَمِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قَالَ: سَمِعَ بَعْضَ آبَائِي ^(٢) (عليهم السلام) رجلاً يقرأ أم القرآن فقال: شَكَرَ وَأَجْرَ، ثُمَّ سَمِعَهُ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال: آمَنَ وَأَمِنَ، ثُمَّ سَمِعَهُ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ فقال: صَدَقَ وَغَفِرَ لَهُ، ثُمَّ سَمِعَهُ يَقْرَأُ آيَةَ الْكَرْسِيِّ، فقال: بَخٍ بَخٍ، نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ هَذَا مِنَ النَّارِ ^(٣).

١١/٩٦٣ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَلْفَ نَفْحَةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ، يُعْطِي كُلَّ عَبْدٍ مِنْهَا مَا يَشَاءُ، فَمَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَهَبَ اللَّهُ لَهُ تِلْكَ الْأَلْفَ وَمِثْلَهَا ^(٤).

١٢/٩٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عليه السلام) يَقُولُ: نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله)، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبٍ أَنْزَلْتُكَ، وَبَطْنٍ حَمَلْتُكَ، وَحِجْرٍ كَفَّلْتُكَ. فَقَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ، بَيْنَ لِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَمَّا الصُّلْبُ الَّذِي أَنْزَلْتُكَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَأَمَّا الْبَطْنُ الَّذِي

(١) بحار الأنوار ٣٩: ٤/٣٣٥.

(٢) في نسخة: آبائه.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٢/٢٦٦٢.

(٤) جمال الأسبوع: ٤٥٢، بحار الأنوار ٩٠: ١٠/٩٤.

حَمَلَكَ فَامَنَةً بِنْتُ وَهَبٍ، وَأَمَّا الْجِجَرُ الَّذِي كَفَّلَكَ فَأَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ^(١).

١٣/٩٦٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقِ التَّقْلِسِيِّ، عَنْ الْفَضْلِ ابْنِ أَبِي قُرَّةِ السَّمْنَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَجَاعَةٌ حَتَّى نَبَّشُوا الْمَوْتَى فَأَكَلُوهُمْ، فَتَبَّشُوا قَبْرًا فَوَجَدُوا فِيهِ لَوْحًا فِيهِ مَكْتُوبٌ: أَنَا فَلَانُ النَّبِيِّ، يَتَبَّشُ قَبْرِي حَبَشِي، مَا قَدَّمْنَا وَجَدْنَاهُ، وَمَا أَكَلْنَا رَحْنَاهُ، وَمَا خَلَفْنَا خَيْرِنَاهُ^(٢).

١٤/٩٦٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ الْكُوفِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ عَصِيَّةٍ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ^(٣).

١٥/٩٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الزَّامِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ^(٤).

١٦/٩٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاسِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) معاني الأخبار: ١/١٣٦، بحار الأنوار: ١٥: ٥٢/١٠٨.

(٢) بحار الأنوار: ٧٨: ٢/٤٤٥.

(٣) بحار الأنوار: ٧٣: ٧/٢٨٩.

(٤) بحار الأنوار: ١٠٣: ٢٥/٩٧.

الجَمِئِرِي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سينان، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال (سُبْحَانَ اللَّهِ) غَرَسَ اللَّهُ له بها شجرةً في الجنة، ومن قال (الْحَمْدُ لِلَّهِ) غَرَسَ اللَّهُ لها بها شجرةً في الجنة، ومن قال (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) له غَرَسَ اللَّهُ له بها شجرةً في الجنة، ومن قال (اللَّهُ أَكْبَرُ) غَرَسَ اللَّهُ له بها شجرةً في الجنة. فقال رجل من قريش: يا رسول الله، إِنَّ سَجَرَنَا في الجنة لكثير. قال: نعم، ولكن إِيَّاكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا عليها نيراناً فَتُحْرِقُوهَا، وذلك أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾^(١).

وصلّى الله على محمد وآله

(١) ثواب الأعمال: ١١، بحار الأنوار: ٨/١٨٦، ١٥٤، و٩٣: ٣/١٦٨، والآية من سورة محمد (صلى الله عليه وآله)

المجلس التاسع والثمانون

مجلس يوم الأحد

غُرّة شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة

في دار السيد أبي محمد يحيى بن محمد العلوي (رضي الله عنه)

١/٩٦٩ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُتُبْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِي،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى
آدَمَ (عليه السلام): يَا آدَمُ، إِنِّي أَجْمَعُ لَكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي،
وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَأَمَّا الَّتِي لِي،
فَتَعْبُدْنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَأُجَازِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا
الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ
فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ^(١).

٢/٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا

محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول: إلهي بدت قُدرتك ولم تبد هيئته، فجهلوك وقَدَرُوكَ^(١)، والتقدير على غير ما به وصفوك، وإني بريء - يا إلهي - من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شيء، إلهي ولن يُدركوك، وظاهر ما بهم من نِعَمِكَ دليلهم عليك لو عَرَفُوكَ، وفي خَلْقِكَ - يا إلهي - مَنَدُوحَةٌ أَنْ يَتَنَاولُوكَ، بل سَوَوْكَ بِخَلْقِكَ، فمن ثمّ لم يَعْرِفُوكَ، وأنَّخذوا بعض آياتك ربّاً، فبذلك وصفوك، تعاليت ربّي عَمَّا به المُشَبِّهون نَعَتُوكَ^(٢).

٣/٩٧١ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سينان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: سُئِلَ الحسين بن عليّ (عليهما السلام) فقيل له: كيف أصبحت، يا بن رسول الله؟ قال: أصبحتُ ولي ربّ فوقيّ، والنار أماميّ، والموت يَطْلُبُنِي، والحساب مُحْدِقٌ بي، وأنا مَرْتَهَنٌ بعملي، لا أجدُ ما أُحِبُّ، ولا أدفعُ ما أكره، والأُمُور بيد غيبي، فإن شاء عَذَّبَنِي، وإن شاء عفا عَنِّي، فأَيُّ فقيرٍ أفقر مِنِّي!^(٣)

٤/٩٧٢ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، قال: حدّثني أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام): بليّة الناس عظيمة، إن دعوناهم لم يُجيبونا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا^(٤).

٥/٩٧٣ - قال المفضّل: وَسَمِعْتُ الصادق (عليه السلام) يقول لأصحابه: من وَجَدَ

(١) في نسخة: وبه قدروك.

(٢) بحار الأنوار ٣: ٢٩٣/١٤.

(٣) بحار الأنوار ٧٨: ١/١١٦.

(٤) بحار الأنوار ٢٣: ١/٩٩.

بَرَدَ حُبُّنَا عَلَى قَلْبِهِ، فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءَ لَأَمْتِهِ، فَإِنَّهَا لَمْ تَخُنْ أَبَاهُ^(١).

٦/٩٧٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَائِنَانَةَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ رَجُلًا رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَنَامِهِ، فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ لَا دِينَ لَهُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُرَى فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا فِي الْمَنَامِ، وَلَا فِي الدُّنْيَا، وَلَا فِي الْآخِرَةِ^(٢).

٧/٩٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْأَحْمَرِ، قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَخْبِرْنِي عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ لَمْ يَزَلْ سَمِيعًا بَصِيرًا عَلِيمًا قَادِرًا؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ رَجُلًا يَنْتَحِلُ مَوَالَاتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَلْ سَمِيعًا بَسْمِيعًا، وَبَصِيرًا بَبَصِيرٍ، وَعَلِيمًا بَعَلِيمٍ، وَقَادِرًا بِقُدْرَةٍ. قَالَ: فَغَضِبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَدَانَ بِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَلَيْسَ مِنْ وَلَا يَتَنَا عَلَى شَيْءٍ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَاتُ عِلْمَةٍ سَمِيعَةٍ بَصِيرَةٍ قَادِرَةٍ^(٣).

٨/٩٧٦ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ وَخُصُومَةٌ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَلْمَانُ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: أُمَّا أَوْلَى وَأُولَئِكَ فَتُطْفَةُ قَدْرَةٍ، وَأُمَّا آخَرِي وَآخَرُكَ فَجِيفَةٌ مُتْنَنَةٌ،

(١) معاني الأخبار: ٤/١٦١، علل الشرائع: ٥/١٤٢، بحار الأنوار: ٢٧/١٤٦.

(٢) بحار الأنوار: ٤/٣٢٧.

(٣) بحار الأنوار: ٤/٦٣٢.

فإذا كان يوم القيامة ووُضعت الموازين، فمن ثَقُل ميزانه فهو الكريم، ومن خَفَّ ميزانه فهو اللّئيم^(١).

٩/٩٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: إِنِّي مَقْتُولٌ وَمَسْمُومٌ وَمَدْفُونٌ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ، أَعْلَمُ ذَلِكَ بِعَهْدِ عَهْدِهِ إِلَيَّ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كُنْتُ أَنَا وَأَبَائِي سُفْعَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنَّا سُفْعَاؤُهُ نَجَا وَلَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ الثَّقَلَيْنِ^(٢).

١٠/٩٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّوَانِجِي^(٣)، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ دَاوُدَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ، قَالَ: بَعَثَ الْمَنْصُورُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَسْتَقْدِمُهُ لَشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ، فَلَمَّا وَافَى بَابَهُ خَرَجَ إِلَيْهِ الْحَاجِبُ فَقَالَ: أَعِيزُكَ بِاللَّهِ مِنْ سَطْوَةِ هَذَا الْجَبَّارِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ حَزْرَهُ^(٤) عَلَيْكَ شَدِيداً، فَقَالَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةٌ وَاقِيَةٌ تُعِينُنِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، اسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ، فَاسْتَأْذِنَ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ فَرَدَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرُ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ لِأَبِيكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: لَوْلَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مَنْ أُمِّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ، لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تُرَابِ قَدَمَيْكَ، يَسْتَشْفُونَ بِهِ.

وَقَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَهْلِكُ فِيَّ اثْنَانِ وَلَا ذَنْبَ لِي: مُجِبُّ غَالٍ، وَمُفَرِّطٌ قَالَ. قَالَ ذَلِكَ اعْتِذَاراً مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَرْضَى بِمَا يَقُولُ فِيهِ الْغَالِي وَالْمُفَرِّطُ، وَلِعَمْرِي إِنَّ عِيسَى بْنَ

(١) بحار الأنوار ٢٢: ١/٣٥٥.

(٢) بحار الأنوار ١٠٢: ١٥/٣٤.

(٣) في نسخة: النماونجي.

(٤) الحَزْرَةُ: الغضب.

مريم (عليه السلام) لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله، ولقد تعلم ما يقال فيك من الزُّور والبهتان، وإمساكك عن ذلك ورضاكَ به سَخَطُ الديان، زعم أوغاد الحجاز ورُعاكَ الناس أنَّكَ خَبِرَ الدهر ونامُوسه، وَحُجَّةَ المعبود وتَرْجُمَانه، وَعَيْبَةَ علمه وميزان قِسْطه، ومِصباحه الذي يقطع به الطالب عَرَضَ الظُّلْمَةِ إلى ضياءِ الثَّور، وأنَّ الله لا يقبل من عامل جَهْلٍ حَدَّكَ^(١) في الدنيا عملاً، ولا يرفع له يوم القيامة وزناً، فنسبوك إلى غير حَدِّكَ^(٢)، وقالوا فيكَ ماليس فيكَ، فقل فإنَّ أَوَّلَ من قال الحقَّ جَدَّكَ، وأَوَّلَ من صدَّقه عليه أبوك، وأنتَ حَرِيٌّ أن تقتصَّ آثارهما وتَسْلُكَ سبيلهما.

فقال الصادق (عليه السلام): أنا فَرُغَ من فُرُوعِ الرِّيتونة، وقنديل من قناديل بيت النبوة، وأديبُ السِّفَرَةِ، وربُّ الكرامِ البَرَّة، ومصباحٌ من مصابيحِ المِشكاة التي فيها ثور الثَّور وصفو الكلمة الباقية في عَقِبِ الْمُصْطَفَيْنِ إلى يومِ الحشر.

فالتفت المنصور إلى مجلسائه، فقال: هذا قد أحالني على بحرٍ مَوَاجٍ لا يُدْرِك طَرَفه، ولا يُبْلَغُ عُمَقه، يَخَارُ فيه العُلَمَاءُ، وَيُفَرِّقُ فيه السُّبْحَاءُ، ويضيقُ بالسَّابِح عَرَضُ الفضاء، هذا الشَّجِيُّ الْمُعْتَرِضُ في حُلُوقِ الخُلَفَاءِ، الذي لا يجوزُ نفيه، ولا يَجَلَّ قتلُه، ولولا ما يجمعني وإياه شجرة طاب أصلُها، وَبَسَقَ فَرْعُها، وَعَذَّبَ ثمرُها، وبُورِكَتْ في الدَّرِّ، وَقُدِّسَتْ في الرُّبْرِ، لكان مِنِّي إليه مالا يُحْمَدُ في العواقب لما يَبْلُغُنِي مِن شِدَّةِ عَيْبِهِ لنا وسوء القول فينا.

فقال الصادق (عليه السلام): لا تقبل في ذي رَحِمِكَ وأهل الرُّعاية من أهل بيتك قول مَنْ حَرَّمَ الله عليه الجَنَّةَ وجعل مأواه النار، فإنَّ التَّمامَ شاهدُ زُورٍ وشريك إبليس في الاغراء بين الناس، وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾^(٣). ونحن لك أنصارٌ

(١) في نسخة: جدك.

(٢) في نسخة: جدك.

(٣) الحجرات ٤٩: ٦.

وأعوان، ولملكك دعائم وأركان، ما أمرت بالعرف والإحسان، وأمضيت في الرعية أحكام القرآن، وأرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان، وإن كان يجب عليك في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك، وتُعطي من حرَمك، وتعفو عمن ظلمك، فإن المكافي ليس بالواصل، إنما الواصل من إذا قَطَعَتْه رَحِمه وصلها، فصِل رَحِمك يَزِد الله في عمرك، ويخفّف عنك الحساب يوم حشرِك.

فقال المنصور: قد صَفَحْتُ عنك، لَقَدْرِك، وتجاوزتُ عنك لِصِدْقِك، فحدّثني عن نفسك بحديثٍ أَتَعَطُّ به، ويكون لي زاجرٌ صدقٍ عن الموبقات.

فقال الصادق (عليه السلام): عليك بالجِلْم فإنه رُكن العلم، وإِثْلِك نفسك عند أسباب القُدرة، فإنك إن فعل ما تُقَدِّر عليه كنتَ كَمَن شفى غيظاً، أو تداوى حِقْداً، أو يُحِبُّ أن يُذَكَّر بالصَّولة، واعلم بأنك إن عاقبت مستحقاً لم تكن غاية ما تُوصَف به إلا العَدْل، ولا أعرف حالاً أفضل من حال العَدْل، والحال التي تُوجِب الشُّكر أفضل من الحال التي تُوجِب الصبر.

فقال المنصور: وَعَظَّتْ فأحسنت، وَقُلْتَ فأوجزت، فحدّثني عن فضل جدِّك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) حديثاً لم تُؤثِّره العامّة، فقال الصادق (عليه السلام): حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا أُسْرِي بي إلى السماء عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جلاله في عليّ (عليه السلام) ثلاث كلمات، فقال: يا مُحَمَّد. فقلت: لِبَيْكِ رَبِّي وسَعْدِيكَ. فقال عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ عَلِيّاً إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وقائدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَيَعْتُوبُ المؤمنين، فبَشِّرْه بذلك. فبَشِّرْه النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) بذلك، فخرَّ عليّ (عليه السلام) ساجداً شُكْراً لله عَزَّ وَجَلَّ، ثم رفع رأسه فقال: يا رسول الله، بلغ من قَدْرِي حتّى أُنِّي أذُكَّرُ هناك؟ قال: نَعَمْ، وَإِنَّ الله يَعرِفُكَ، وإِنَّكَ لَتُذَكَّرُ في الرفيق الأعلى.

فقال المنصور: ذلك فضلُ الله يُؤْتِيهِ من يَشَاءُ^(١).

١١/٩٧٩ - حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا

أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خُلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدی، عن الأعمش، عن عَباية بن رِعي، عن عبدالله بن عباس، عن أبيه، قال: قال أبو طالب للنبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يا بن أخي، الله أرسلك؟ قال: نعم. قال: فأرني آية. قال: ادعُ لي تلك الشجرة. فدعاها فأقبلت حتّى سَجَدت بين يديه، ثم انصرفت. فقال أبو طالب: أشهدُ أنّك صادق، يا عليّ صَلِّ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ^(١).

١٢/٩٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارِ الثُّمَالِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ أَبِي طَالِبٍ، هَلْ كَانَ مُسْلِمًا؟ فَقَالَ: وَكَيْفَ لَمْ يَكُنْ مُسْلِمًا، وَهُوَ الْقَائِلُ:

وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذَّبَ لَدَيْنَا وَلَا يَعْباُ بِقِيلِ الْأَبَاطِلِ
إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مِثْلَهُ كَمِثْلِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ حِينَ أَسْرَوْا الْإِيمَانَ وَأَظْهَرُوا الشُّرْكَ، فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ^(٢).

١٣/٩٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِثْلَ أَبِي طَالِبٍ مِثْلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ حِينَ أَسْرَوْا الْإِيمَانَ وَأَظْهَرُوا الشُّرْكَ، فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ^(٣).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) بحار الأنوار ١٧: ٢١/٣٧٠.

(٢) بحار الأنوار ٣٥: ٦/٧٢.

(٣) الكافي ١: ٢٨/٣٧٣، وسائل الشيعة ١١: ١/٤٧٥.

المجلس التسعون

مجلس يوم الثلاثاء

الثالث من شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة^(١)

١/٩٨٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى
ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عُبَيْدِ الْيَقْطِينِي، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال:
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زِيَادِ الْعِطَّارِ، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَّاتَةَ، قال:
قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَةٌ،
وَمُذَارَسَتُهُ تَسْبِيحٌ، وَالْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ، وَتَعْلِيمُهُ مَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ
لَأَهْلِهِ قُرْبَةٌ، لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَسَالِكُ بَطَالِبِهِ سَبِيلُ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَنْيْسُ فِي
الْوَحْشَةِ، وَصَاحِبٌ فِي الْوَحْدَةِ، وَسِلَاحٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَزَيْنُ الْأَخْلَاءِ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ
أَقْوَامًا، يَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ أُمَّةً يُقْتَدَى بِهِمْ، تُزَمَّقُ أَعْمَالُهُمْ، وَتُقَبَّلُ آثَارُهُمْ، وَتَرْغَبُ
الْمَلَائِكَةُ فِي خُلَّتِهِمْ، يَمْسَحُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ، لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ،
وَنُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَى، وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ، يُنْزِلُ اللَّهُ حَامِلَهُ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ،
وَيَمْنَحُهُ مَجَالِسَةَ الْأَخْيَارِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِالْعِلْمِ يُطَاعَ اللَّهُ وَيُعْبَدُ، وَبِالْعِلْمِ يُعْرَفُ اللَّهُ

(١) زاد في نسخة: في دار السيد أبي محمد.

وَيُؤَخِّدْ، وبالعلم تُؤَصِّل الأرحام، وبه يُعْزَف الحلال والحرام، والعلم إمامُ القفل، والقفل تابعه، يُلْهِمُهُ اللهُ السُّعْدَاءَ وَيُخْرِجُهُمُ الْأَشْقِيَاءَ^(١).

٢/٩٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْمَكِّيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): اسْتَحْبُّوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَبَاءِ. قَالُوا: وَمَا نَفْعُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَإِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ فَلَا يَبِيْتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلِيَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَلِيَذْكُرَ الْقَبْرَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ فَلْيَدْعُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^(٢).

٣/٩٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيَّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِي، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ التَّخَمِي الْقَاضِي، قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَا الرُّهْدُ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: قَدْ خَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾^(٣).

٤/٩٨٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَحِمَهُ اللهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ مِنْ تَلَامِذَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، فَانْحَرَفَ عَنِ التَّوْحِيدِ، فَقِيلَ لَهُ: تَرَكْتَ مَذْهَبَ صَاحِبِكَ، وَدَخَلْتَ فِيْمَا لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا حَقِيقَةَ؟ فَقَالَ: إِنْ صَاحِبِي كَانَ مُخْلَطًا، كَانَ يَقُولُ طَوْرًا بِالْقَدَرِ، وَطَوْرًا بِالْجَبْرِ، وَمَا أَعْلَمُهُ اعْتَقَدَ مَذْهَبًا دَامَ عَلَيْهِ.

قال: ودخل مَكَّةَ تَمَرْدًا وَإِنْكَارًا عَلَى مَنْ يَحْجُجْ، وَكَانَ يَكْرَهُ الْعُلَمَاءَ مُسَاءَلَةً لَنَهِ

(١) أمالي الطوسي: ٤٨٧/١٠٦٩ و: ١١٧٦/٥٦٩ «نحوه»، بحار الأنوار: ١/١٦٦.٧.

(٢) قرب الإسناد: ٧٩/٢٣، الخصال: ٥٨/٢٩٣، بحار الأنوار: ٦/١٣١.٢٥.

(٣) مشكاة الأنوار: ١١٥، والآية من سورة الحديد: ٥٧.٢٣.

إِيَّاهُمْ ومجالسته لهم، لَحُبُّ لِسَانِهِ، وَفَسَادُ ضَمِيرِهِ، فَاتَى الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) فجلس إليه في جماعةٍ من نُظَرَائِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ الْمَجَالِسَ أَمَانَاتٍ، وَلَا بُدَّ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بِهِ سُعَالٌ أَنْ يَسْعَلَ، فَتَأْذِنُ لِي فِي الْكَلَامِ؟ فَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): تَكَلِّمْ بِمَا شِئْتَ.

فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: إِلَى كَمْ تَدُوسُونَ هَذَا التَّبَدُّرَ، وَتَلَوُّوْنَ بِهَذَا الْحَجَرِ، وَتَعْبُدُونَ هَذَا الْبَيْتَ الْمَرْفُوعَ بِالطُّوبِ^(١) وَالْمَدَرِ، وَتَهْزُلُونَ حَوْلَهُ هَزْلَةَ الْبَعِيرِ إِذَا تَفَرَّ، مِنْ فِكْرٍ فِي هَذَا أَوْ قَدَرٍ، عَلِمَ أَنَّ هَذَا فِعْلٌ أَسَّسَهُ غَيْرُ حَكِيمٍ وَلَا ذِي نَظَرٍ، فَقُلْ فَإِنَّكَ رَأْسَ هَذَا الْأَمْرِ وَسَنَامِهِ، وَأَبُوكَ أَسَّهُ وَنِظَامُهُ.

فَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): إِنَّ مِنْ أَضْلَلِّهِ اللَّهُ وَأَعْمَى قَلْبِهِ، اسْتَوْخَمَ الْحَقَّ فَلَمْ يَسْتَعْذِبْهُ، وَصَارَ الشَّيْطَانُ وَلِيَّهُ، يُورِدُهُ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ ثُمَّ لَا يُصْدِرُهُ، وَهَذَا بَيْتٌ اسْتَعْبَدَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ، لِيُخْتَبَرَ طَاعَتُهُمْ فِي إِتْيَانِهِ، فَحَثَّهِمْ عَلَى تَعْظِيمِهِ وَزِيَارَتِهِ، وَقَدْ جَعَلَهُ مُحَلًّا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَبَيْلَةً لِلْمُصَلِّينَ لَهُ، وَهُوَ شُعْبَةٌ مِنْ رِضْوَانِهِ، وَطَرِيقٌ يُؤَدِّي إِلَى غُفْرَانِهِ، مَنْصُوبٌ عَلَى اسْتِوَاءِ الْكَمَالِ وَمُجْتَمَعُ الْعَظَمَةِ، خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ دُخُولِ الْأَرْضِ بِالْفِيْعَامِ، وَأَخَقَّ مَنْ أَطَاعَ فِيهِمَا أَمْرًا، وَانْتَهَى عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَزَجَرَ، اللَّهُ الْمُنْشِئُ لِلْأَرْوَاحِ وَالْصُّورِ. فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: ذَكَرْتَ - يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - فَأَحَلَّ عَلَى غَائِبٍ. فَقَالَ: وَيْلَكَ، وَكَيْفَ يَكُونُ غَائِبًا مَنْ هُوَ مَعَ خَلْقِهِ شَاهِدٌ، وَالْبِهِمْ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ، وَيَرَى أَشْخَاصَهُمْ، وَيَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ، وَإِنَّمَا الْمَخْلُوقُ الَّذِي إِذَا انْتَقَلَ مِنْ مَكَانٍ، اشْتَغَلَ بِهِ مَكَانٌ، وَخَلَا مِنْهُ مَكَانٌ، فَلَا يَدْرِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ مَا حَدَّثَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَأَمَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الشَّانِ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ، فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، وَلَا يَشْتَغِلُ بِهِ مَكَانٌ، فَلَا يَكُونُ إِلَى مَكَانٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى مَكَانٍ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْآيَاتِ الْمَحْكُمَةِ وَالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ، وَأَيَّدَهُ بِنَصْرِهِ، وَاخْتَارَهُ لِتَبْلِيغِ رِسَالَاتِهِ، صَدَقْنَا قَوْلَهُ بِأَنَّ رَبَّهُ بَعَثَهُ وَكَلَّمَهُ.

(١) الطُّوبُ: الْآخِزُ.

فقام عنه ابن أبي العوّجاء، وقال لأصحابه: من ألقاني في بحر^(١) هذا؟ سألتكم أن تلتمسوا لي خمرة، فألفيتموني على جمرة. قالوا: ما كنت في مجلسه إلا حقيراً. قال: إنه ابن من خلق رُؤوس من تَرُونَ^(٢).

٥/٩٨٦ - حَدَّثَنَا الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن رعل^(٣) العَبْسَمِي، قال: حَدَّثَنَا ثُبَيْت بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا أبو الأحوص المصري، قال: حَدَّثَنَا جماعة من أهل العلم، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: بينما أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في أصعب موقفٍ بصِيقين، إذ قام إليه رجلٌ من بني دُودان، فقال: ما بال قومكم دفعوكم عن هذا الأمر، وأنتم الأعلون نَسَباً، وأشدُّ نَوْطاً^(٤) بالرسول، وفَهْماً بالكتاب والسُّنّة؟

فقال: سألت - يا أخا بني دُودان - ولك حقّ المسألة، وذِمّام الصُّهر^(٥)، وإنّك لَلْفَلِقِ الوُضِين^(٦)، تُرْسِل عن ذي مسد^(٧)، إنّها إمرةٌ شَحَّت عليها نفوس قوم، وسَحَّت

(١) في نسخة: في نَحْر: أي في مواجهته أو قبالة.

(٢) علل الشرائع: ٤/٤٠٣، التوحيد: ٤/٢٥٣، الإرشاد: ٢٨٠، كنز الفوائد: ٢: ٧٥، الاحتجاج: ٣٣٥، بحار الأنوار: ٣/٣٣، ١٠ و ١١/٢٠٩، ٩٩ و ١/٢٨.

(٣) في نسخة: رعد.

(٤) أي تعلقاً وارتباطاً.

(٥) الذّمّام: الحق أو الحرية، أما المصاهرة فهي أنّ زينب بنت جحش الأسدية، زوج رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، من بني دُودان، وهم من بني أسد، وأمّها أُمَيّة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، فهي بنت عمّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

(٦) الوُضِين: جزاءٌ عريضٌ يُشَدُّ به الرّجل على البعير. ويقال للرجل المضطرب في أموره: إنك لفلق الوُضِين.

(٧) كذا، وفي نسخة: سدّ، وفي المسترشد: وتساءل عن غير ذي مسألة، وفي الإرشاد: ترسل غير ذي مسد، والظاهر أن الصواب ما في العلل والنهج: ترسل في غير سدّ، أي تتكلم في غير قصد وفي غير صواب.

قال المجلسي (رحمته الله): التَّسَدُّ: الحَبْلُ الممسود - أي المقتول - من تَبَاتٍ أو إحياءٍ شجرة، وقيل: التَّسَدُّ: مِرْوَد البكرة الذي تدور عليه - ذكرهما في النهاية - فيمكن أن يُقرأ على بناء المعلوم، أي تُرْسِل الكلام كما تُرْسِل البكرة على المروود عند الاستقاء، أو المعنى تطلق حيواناً له مسد ربط به، كناية عن التكلّم بما له مانع عن التكلّم به، وعلى المجهول أي تنطق بالكلام عن غير تأمل، ثمّ تصوير معلقاً بالجبل بين السماء والأرض لا

عنها نفوس آخرين، ونعم الحكم الله.

فَدَع عَنْكَ نَهْياً صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ^(١)، وَهَلَمَّ الْخَطْبُ فِي ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَلَقَدْ أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بَعْدَ إِبْكَائِهِ^(٢).

لَا عَزُو إِلَّا جَارَتِي وَسْوَالَهَا أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سَأَلْتَ كَذَلِكَ
بِئْسَ الْقَوْمُ مِنْ خَفَضَنِي^(٣)، وَحَاوَلُوا الْإِدْهَانَ فِي دِينِ اللَّهِ، فَإِنْ تُرْفِعَ عَنَّا مِخَنَ
الْبَلْوَى أُخْمِلْهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَخْضِهِ، وَأَنْ تَكُنَ الْآخَرَى ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ
الْفَاسِقِينَ﴾^(٤) إِلَيْكَ عَنِّي، يَا أَخَا بَنِي دُودَانَ^(٥).

٩/٩٨٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: وَقَدْ
الْعَلَاءُ بْنُ الْخَضْرَمِيِّ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ
أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فَيُسَيِّئُونَ، وَأَصْلَهُمْ فَيَقْطَعُونَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ﴿أَذْفَعُ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا أَلَذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقُهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقُهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ
عَظِيمٍ﴾^(٦).

→ تدري الحيلة فيه، أو بتشديد الدال، أي ترسل الماء عن مجرى له محل سُدَّ أو وُسِّدَ، والأظهر أنه تصحيف.
«بحار الأنوار ٢٩: ٤٨٧».

(١) النَّهْبُ: المال المنهوب، الْحَجَرَاتُ: النواحي، وهو مثل يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ، ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ
مَا هُوَ أَجَلٌ مِنْهُ، وَهُوَ شَطْرُ بَيْتِ لَامِرِي الْقَيْسِ أَيْضاً، انظر مجمع الأمثال ١: ٢٦٧/٢: ١٤٠.

(٢) في نسخة: بكانه.

(٣) في نسخة: خفضي، وفي الإرشاد: يش القوم - والله - من خفضي.

(٤) المائدة ٥: ٢٦.

(٥) علل الشرائع: ٢/١٤٥، المسترشد: ٣٧١ «نحوه»، الإرشاد ١: ٢٩٤ «نحوه» نهج البلاغة: ٢٣١ الخطبة

١٦٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٩: ٤٨٣، ٥.

(٦) فصلت ٤١: ٣٤ و ٣٥.

فقال العلاء بن الحضرمي: إني قد قلت شعراً، هو أحسن من هذا، قال: وما قلت؟ فأنشده:

وَحَيَّ ذَوِي الْأَصْغَانِ تَسْبِ قُلُوبِهِمْ تَحَيَّتِكَ الْعَظْمَى فَقَدْ يُوَفَّقُ التَّنْفُلُ
فَبِأَن أَظْهَرُوا خَيْراً فَجَازَ بِمِثْلِهِ وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسْأَلُ
فَبِأَن الَّذِي يُوْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعِهِ وَإِنَّ الَّذِي فَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يَفْلُ
فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ مِنْ الشَّعْرِ لِحُكْماً^(١)، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْراً، وَإِنَّ شَعْرَكَ لَحَسَنٌ، وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَحْسَنُ^(٢).

٧/٩٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَشَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَسَّنٍ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): وَاللَّهِ مَا دُنِيَاكُمْ عِنْدِي إِلَّا كَسَفَرٍ^(٣) عَلَى مَنْهَلٍ حَلَوٍ، إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا، وَلَا لَذَاذَتُهُ فِي عَيْنِي إِلَّا كَحَمِيمٍ أَشْرَبَهُ عَسَافٌ^(٤)، وَعَلَقَمٌ أَتَجَرَّعَهُ زُعَافٌ^(٥)، وَسُمٌّ أَمْعَى^(٦) أَسْقَاهُ دِهَاقٌ^(٧)، وَفَلَادَةٌ مِنْ نَارٍ أَوْهَقَهَا^(٨) خِنَاقٌ، وَلَقَدْ رَفَعْتُ مِدْرَعَتِي^(٩) هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ

(١) قال الجزري: أي إنَّ من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والشَّغَفِ، وينتهي عنهما. قيل: أراد بها المواضع والأمثال التي ينتفع بها الناس. والحُكْمُ: العِلْمُ والْفِقْه والقضاء بالعدل. «النهاية ١: ٤١٩».

(٢) بحار الأنوار ٧١: ٤١٥/٣٦.

(٣) السَّفَرُ: جمع سافر، وهو المسافر.

(٤) العَسَاق: ما يسيل من صديد أهل النار.

(٥) السَّمُّ الزُّعَاق: الذي يقتل سريعاً، والماء الزُّعَاق: المرُّ الغليظ الذي لا يُطَاق شُرْبُهُ. ومن الطعام: الكثير الملح.

(٦) في نسخة: أفعاء.

(٧) يقال: كأس دِهَاق، أي مترعة ممتلئة، أو متتابعة على شاربها، وماء دِهَاق: أي كثير.

(٨) أَوْهَقَهُ: طرح في عُقَّةِ الوَهْق، وهو جبل في أحد طرفيه أنشطة يطرح في عتق الدابة والإنسان حتى يُؤْخَذَ.

(٩) المِدرعة: القميص.

من راقعها، وقال لي: اقذف بها قَذْفُ الآن^(١)؛ لا يَرْتَضِيها ليرقعها. فقلت له: اغْرُب عني، فعند الصباح يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى، وَتَنْجَلِي عَنَّا عِلَالَاتُ الْكَرَى^(٢).

ولو شِئْتُ لَتَسْرَبْتُ بِالْعَبْقَرِيِّ المنقوش من ديباجكم، ولأَكُلْتُ لُبَابَ هَذَا الْبَرِّ بَصُورٍ دَجَاجِكُمْ، وَلَسَرِبَتِ الْمَاءُ الزُّلَالُ بِرَفِيقِ رُجَاجِكُمْ، وَلَكِنِّي أَصَدَقُ اللَّهَ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُنْخَسِرُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ﴾^(٣)، فكيف أَسْتَطِيع الصَّبْرَ عَلَى نَارٍ لَوْ قَذَفْتُ بِشَرِّهِ إِلَى الْأَرْضِ لَأَحْرَقَتْ نَبْتَهَا، وَلَوْ اعْتَصَمْتُ نَفْسَ بَقْلَةٍ لِأَنْفُضْجَهَا وَهَجَ النَّارِ فِي قَلْتِهَا؟ وَأَيُّمَا^(٤) خَيْرَ لَعَلِّي أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مُقَرَّبًا، أَوْ يَكُونَ فِي لَطْفِي خَسِيئًا مُبْعَدًا، مَسْخُوطًا عَلَيْهِ بِجُزْمِهِ مُكْدَبًا.

وَاللَّهِ لَأَنْ أَبِيتُ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ^(٥) مُرَقَّدًا، وَتَحْتِي أَطْمَارَ عَلَى سَفَاها^(٦) مُمَدَّدًا، أَوْ أُجَرِّفِي أَغْلَالِي مُصَفَّدًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى فِي الْقِيَامَةِ مُحَمَّدًا خَائِنًا فِي

(١) فِي نَسْخَةِ: الْأَيْنِ، قَالَ الْمَجْلِسِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ): قَوْلُهُ: قَذْفُ الْآنِ، وَهُوَ بَضْمَتَيْنِ جَمْعُ الْآنَانِ وَهِيَ الْحِمَارَةُ، وَالتَّشْبِيهُ بِقَذْفِهَا لِكُونِهَا أَشَدَّ امْتِنَاعًا لِلْحَمَلِ مِنْ غَيْرِهَا، وَرَبِمَا يَقْرَأُ: الْأَيْنُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَضَمَّ الْهَمْزَةِ، جَمْعُ الْأَيْنَةِ: وَهِيَ الْعَيْبُ الْقَبِيحُ، فَتَكُونُ الْإِضَافَةُ إِلَى الْمَفْعُولِ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٤٠: ٣٤٩.

(٢) (الْمُلَاقَةُ: بِقِيَّةِ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْتَمِلُ الْمَشَقَّةَ رَجَاءَ الرَّاحَةِ، انْظُرْ: الْأَمْثَالُ لِابْنِ سَلَامٍ: ١٧٠ وَ ٢٣١، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢: ٣.

(٣) هُودُ ١١: ١٥ وَ ١٦.

(٤) فِي نَسْخَةِ: وَإِنَّمَا.

(٥) السَّعْدَانِ: نَبَتٌ لَهُ حَسَكٌ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ.

(٦) السَّفَا: الثَّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ وَكُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ، وَالضَّمِيرُ فِي «سَفَاها» رَاجِعٌ إِلَى الْأَرْضِ بِقَرْنَةِ الْمَقَامِ أَوْ إِلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ، أَيْ مَا أَلْقَتْهُ الرِّيحُ مِنْ تِلْكَ الْأَشْجَارِ، وَقِيلَ: الْوَاوُ لِلْحَالِ عَنْ ضَمِيرِ «مُرَقَّدًا» قَدَّمَ لِلسَّجْعِ. وَأَطْمَارَ بِكَسْرِ الرَّاءِ عَلَى حَذْفِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، يُرِيدُ أَطْمَارَهُ الْمَلْبُوسَةَ لَهُ بِدُونِ فَرَّاشٍ عَلَى حَدِّهِ، وَالظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِمَمْدَدٍ، وَالضَّمِيرُ فِي «سَفَاها» لِسَعْدَانٍ، وَمَمْدَدًا عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ حَالٍ أُخْرَى عَنْ ضَمِيرِ «أَبِيتَ»، وَفَائِدَةُ ذِكْرِ هَذِهِ الْفَقْرَةِ أَنَّ الْبَيْتَوتَةَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ عَلَى قِسْمَيْنِ، الْأَوَّلُ: الْبَيْتَوتَةُ عَلَى السَّاقِطِ مِنْهُ وَالشَّدَّةُ فِيهَا قَلِيلَةٌ، الثَّانِي: الْبَيْتَوتَةُ عَلَيْهِ حِينَ هُوَ عَلَى الشَّجَرَةِ وَالشَّدَّةُ فِيهَا عَظِيمَةٌ، وَلَا سِيَمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ فَرَّاشٍ، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا.

ذِي يُتِمُّهُ أَظْلِمُهُ بِقُلُسِهِ مُتَعَمِّدًا، وَلَمْ أَظْلِمِ الْيَتِيمَ وَغَيْرَ الْيَتِيمِ! لِنَفْسٍ تُسْرِعُ إِلَى الْبَلَاءِ^(١) قُفُولُهَا، وَيَمْتَدُّ فِي أَطْبَاقِ الثَّرَى حُلُولُهَا، وَإِنْ عَاشَتْ زُوَيْدًا فَبِذِي الْعَرْشِ تُزُولُهَا.

معاشر شيعتي، احذروا فقد عَصَتِكُمُ الدُّنْيَا بِأَنْبِيَائِهَا، تَخْتَطِيفُ مِنْكُمْ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ كَذَنَابِهَا، وَهَذِهِ مَطَايَا الرَّحِيلِ قَدْ أُبَيِّخَتْ لِرُكَّابِهَا. أَلَا إِنَّ الْحَدِيثَ ذُو سُجُونٍ، فَلَا يَقُولُنَّ قَائِلِكُمْ: إِنَّ كَلَامَ عَلِيٍّ مُتَنَاقِضٌ، لِأَنَّ الْكَلَامَ عَارِضٌ.

وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُطَّانٍ^(٢) الْمَدَائِنِ تَبِعَ بَعْدَ الْحَنِيفِيَّةِ عُلُوجَهُ، وَلَيْسَ مِنْ نَالَةٍ^(٣) دِهْقَانَةٍ مُنْسُوجَةٍ، وَتَضَمَّخَ بِمِشْكٍ هَذِهِ النَّوَافِجِ^(٤) صَبَاحَهُ، وَتَبَخَّرَ بِمُودِ الْهِندِ رَوَاحَهُ، وَحَوْلَهُ رِيحَانٌ حَدِيقَةٍ يَشُمُّ نَفَاحَهُ، وَقَدْ مَدَّ لَهُ مَفْرُوشَاتِ الزُّورِ عَلَى سُرُرِهِ، تَعَسَّأَ لَهُ بَعْدَ مَا نَاهَزَ السَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَحَوْلَهُ شَيْخٌ يَدِبُ عَلَى أَرْضِهِ مِنْ هَرَمِهِ، وَذُو يُتِمُّهُ تَضَوُّرٍ مِنْ صُرِّهِ وَمِنْ قَرَمِهِ^(٥)، فَمَا وَاسَاهُمُ بِفَاضِلَاتٍ مِنْ عِلْمِهِ، لِئِنْ أَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ لِأَخْضَمَتِهِ خَضَمَ الْبَرِّ، وَلِأُقِيمَنَّ عَلَيْهِ حَدَّ الْمُرْتَدِّ، وَلِأُضْرِبَنَّ الثَّمَانِينَ بَعْدَ حَدِّ، وَلِأُسَدِّدَنَّ مِنْ جِهَلِهِ كُلَّ مَسَدٍّ، تَعَسَّأَ لَهُ أَفْلا شَعْرٌ، أَفْلا صُوفٌ، أَفْلا وَبَرٌّ، أَفْلا رَغِيفٌ قَفَّارٌ^(٦) اللَّيْلِ إِفْطَارٌ مَقْدَمٌ^(٧)، أَفْلا عَثْرَةٌ عَلَى خَدٍّ فِي ظُلْمَةِ لَيْالٍ تَنْحَدِرُ؟ وَلَوْ كَانَ مُؤْمِنًا لَأَتَسَقَّتْ لَهُ الْحُجَّةُ إِذَا ضَبَعَ مَا لَا يَمْلِكُ.

وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا أَخِي وَقَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرْكَمِ صَاعِهِ، وَعَاوَدَنِي فِي عَشْرِ وَسَقٍ^(٨) مِنْ شَعِيرِكُمْ يُطْعِمُهُ جِيعَاهُ، وَيَكَاذُ بِلَوِي ثَالِثَ أَبْيَامِهِ

(١) فِي نَسْخَةِ: الْيَتَى، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى.

(٢) أَيِ سَكَّانٍ.

(٣) النَّالَةُ: جَمْعُ نَائِلٍ، وَهُوَ الْعِطَاءُ.

(٤) النَّوَافِجُ: جَمْعُ نَافِجَةٍ، وَهِيَ وَعَاءُ الْمِشْكِ.

(٥) الْقَرَمُ: شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ.

(٦) الْقَفَّارُ مِنَ الْخَبِزِ: مَا لَا إِدَامَ مَعَهُ.

(٧) فِي نَسْخَةِ: لِلَّيْلِ إِفْطَارٌ مَعْدَمٌ.

(٨) الْوَسَقُ: مِكْيَلَةٌ تَسَاوِي سِتِينَ صَاعًا.

خامصاً ما استطاعه، ورأيت أطفاله شُعَثَ الألوان من صُرْهِم كَأَمَّا اشمأزَّت وجوههم من قُرْهِم^(١)، فلَمَّا عاودني في قوله وكَرَّره، أصغيت إليه سمعي فَعَرَّه، وظنَّني أُرِنُّ ديني^(٢) فأتبع ما سَرَّه، أحميت له حديدة لينزجر، إذ لا يستطيع منها دُتُّوْراً ولا بصير، ثم أدنيتها من جسمه، فضجَّ من ألمه، ضجيج ذي دَنَف يثنَّ من سَقَمه، وكاد يَسُبُّني سَفْهاً من كَظْمه، ولحرقه في لَطَى أضنى له من عَدَمه، فقلت له: ثَكِلتكَ الثواكل با عَقيل، أَتَيْتُ من حديدة أحماها إنسانها لَمَدْعُه، وتَجَرَّنِي إلى نارٍ سَجَرها جَبَّارها من غَضَبه؟! أَتَيْتُ من الأذى، ولا أَثْنُ من لَطَى؟!!

والله لو سَقَطَت المكافاة عن الأُمِّ، وتُرِكَت في مضاجعها باليات في الرُّمِّ^(٣)، لا استحيت من مَقَّت رقيب يَكْثِفُ فاضحات من الأوزار تنسخ، فصبراً على دنيا تُمرَّ بكَلاَوائها^(٤) كَلِيلَة بأحلامها تُنْسَلخ، كم بين نفس في خيامها ناعمة، وبين أئيمٍ في جحيمٍ يَضْطُرِّخ؟

ولا تعجب من هذا، واعجب بلا صَنع مَنَّا، من طارقٍ طَرَقنا بملفوفاتٍ زَمَلها^(٥) في وعائها، ومعجونةٍ بَسَطها في إنائها، فقلت له: أصدقة، أم نذر، أم زكاة؟ وكلَّ ذلك يحُرِّم علينا أهل بيت النبوة، وعَوَّضنا منه خُمس ذي القُربى في الكتاب والسنة. فقال لي: لا ذاك ولا ذاك، ولكنَّه هَدِيَّة. فقلت له: ثَكِلتكَ الثَّواكل، أفعن دين الله تَحَدَّ عني بمعجونةٍ غَرَفْتُموها بِقَنَدكم، وخَبِصَة^(٦) صفراء أتيتموني بها بعصير تَمْرِكُم؟ أمختبط، أم ذو جَنَّة، أم تَهْجُر؟ أليست النفوس عن مِثقال حَبَّة من خُرْدٍ مَسْؤولة؟ فماذا أقول في معجونةٍ أترَقَمها معمولة؟

(١) أي انقبضت من البرد.

(٢) أوتغ دينه: أفسده.

(٣) الرُّمِّ: جمع رِمَّة، العظم البالي.

(٤) اللأواء: الشدة والمحنة.

(٥) أي لفها.

(٦) الخبيص: الحلواء المخبوسة من التمر والتمر.

والله لو أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بما تحت أَفلاكها، واستُرِّقَ لي قُطَانُها، مُدْعَنَةٌ بِأَمْلَاقها، على أَن أعْصِيَ اللهَ في نَمَلَةٍ أَشْلُبُها شَعِيرَةً فَالَوْكُها؛ ما قَبِلْتُ ولا أَرِذْتُ، وَلَدُنْياكم أَهْونَ عِنْدِي من وَرَقَةٍ في في جَزَادَةٍ^(١) تَنْفُضُها، وأَقْدَرُ عِنْدِي من عُرَافَةٍ^(٢) خِنْزِيرٍ يَنْقُذُ بِها أَجْذَمُها، وَأَمَرَ على فَوادِي من حَنْظَلَةٍ يَلُوكُها ذُو سَمٍّ فَيَبْشِمُها^(٣)، فكيف أَقبلُ مَلْفُوفاتٍ عَكَمَتْها^(٤) في طَبِئِها، ومَعْجُونَةٍ كَأَنَّها عُمِجَتْ بِرَيْقٍ حَبِيَّةٍ أَوْ قَيْها؟ اللهم إِنِّي نَفَرْتُ عَنْها يَفْارَ الْمُهْرَةِ من رَاكِبِها، أَرى السُّها وَيُرِينِي الْقَمَرَ^(٥).

أَمْتَنُ من وَبَرَةٍ من قُلُوصِها^(٦) ساقِطَةٍ، وابتلعَ إبْلًا في مَبْرَكِها رابِطَةٍ؟ أَدِيبُ العِقَارِبِ من وَكْرَها الْتَفَطُ، أم قِوَاتِلِ الرُّقْشِ^(٧) في مَبِيتِي اارتبط؟ فدعوني أَكْتَفِي من دُنْياكم بِمَلْجِي وأَقْرَاصِي، فَبْتَئِي اللهَ أَرْجُو خِلاصِي، ما لَعْلُوِي ونَعِيمٌ يَفْنَى وَلَذَّةٌ تَنْتَجِها^(٨) المَعاصِي؟ سَأَلْتُنِي وشِيعَتِي رَبَّنَا بَعِيونَ مَرَّةً^(٩)، وَطَوْنُ خِمَاصٍ^(١٠) ﴿لِيَمْخِصَ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾^(١١) ونَعُوذُ بِاللّهِ من سَيِّئاتِ الأَعْمَالِ^(١٢).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا

(١) وفي نسخة: عَزَادَةٌ، وهي الجَزَادَةُ الأَنْثَى.

(٢) العِرافَةُ: العَظْمُ إِذَا أَكَلَ لَحْمَهُ.

(٣) بِشِمٌ من الطَّعامِ: أَكْثَرُ مِنْهُ حَتَّى اتَّخَمَ وَسَمَ.

(٤) عَكَمَ المَتاعُ: شَدَّهُ.

(٥) مَثَلٌ يَضْرِبُ لِمَنْ يُغَالِطُ فِيمَا لا يَخْفَى، انظر مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١: ٢٩١.

(٦) القُلُوصُ: الشَّابَةُ مِنَ الْإِبِلِ.

(٧) الرُّقْشُ: جَمْعُ رَقْشاءَ، وهي الأَفْعَى.

(٨) في نسخة: تَحْتِها.

(٩) في البحار: بَعِيونَ شَاهِرَةٍ.

(١٠) أي ضَامِرَةٌ خَالِيَةٌ.

(١١) آلِ عِمْرانَ ٣: ١٤١.

(١٢) بحار الأنوار ٤٠: ٢٩/٣٤٥.

المجلس الحادي والتسعون

مجلس يوم الجمعة

لست ليال خلون من شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٩٨٩ - حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد التوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه (عليهم السلام)، قال: سُئِلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَيْنَ كُنْتُ وَأَدَمُ فِي الْجَنَّةِ؟

قال: كُنْتُ فِي صَلْبِهِ، وَهَبْتُ بِي إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِهِ، وَرَكِبْتُ السَّفِينَةَ فِي صَلْبِ أَبِي نُوحٍ، وَقُدِفْتُ بِي فِي النَّارِ فِي صَلْبِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَلْتَقِ لِي أَبَوَانِ عَلَى سِفَاحِ قَطْ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْقُلْنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّيِّبَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ هَادِياً مُهْدِياً حَتَّى أَخَذَ اللَّهُ بِالنَّبَوَةِ عَهْدِي، وَبِالْإِسْلَامِ مِيثَاقِي، وَبَيَّنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ صِفَتِي، وَأُثِّبْتُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ذِكْرِي، وَرَفِيَ بِي ^(١) إِلَى سَمَائِهِ، وَشَقَّ لِي اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، أُمْتِي الْحَمَادُونَ، فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَأَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢).

(١) في نسخة: ورقاني.

(٢) معاني الأخبار: ٢/٥٥، بحار الأنوار: ١٦: ٢/٣١٤ و ٣.

٢/٩٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَاتَةَ، قَالَ: دَخَلَ ضِرَارُ بْنُ صَمْرَةَ التَّهَمَلِيُّ عَلَى معاويةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَقَالَ لَهُ: صِفْ لِي عَلِيًّا. قَالَ: أَوْ تَعْنِينِي. فَقَالَ: لَا، بَلْ صِفْهُ لِي.

فَقَالَ لَهُ ضِرَارُ: رَجِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، كَانَ وَاللَّهِ فِينَا كَأَحَدِنَا، يُدْنِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ، وَبُجِبِينَا إِذَا سَأَلْنَاهُ، وَيُقَرَّبُنَا إِذَا زُرْنَاهُ، لَا يُغْلَقُ لَهُ دُونُنَا بَابٌ، وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْهُ حَاجِبٌ، وَنَحْنُ وَاللَّهِ مَعَ تَقَرُّبِهِ لَنَا وَقُرْبِهِ مِنَّا، لَا نُكَلِّمُهُ لَهَيْبَتِهِ، وَلَا نَبْتَدِيهِ لِعَظَمَتِهِ، فَإِذَا تَبَسَّمَ فَعَنَ مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُورِ.

فَقَالَ معاويةَ: زِدْنِي مِنْ صِفَتِهِ.

فَقَالَ ضِرَارُ: رَجِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، كَانَ وَاللَّهِ طَوِيلَ السُّهَادِ، قَلِيلَ الرُّقَادِ، يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَيَجُودُ لِلَّهِ بِمَهْجَتِهِ، وَيُبْوِءُ إِلَيْهِ بِعَبْرَتِهِ، لَا تُغْلَقُ لَهُ السُّتُورُ، وَلَا يَذْخَرُ عَنَّا الْبُدُورُ، وَلَا يَسْتَلِينَ الْإِتْكَاءُ، وَلَا يَسْتَحْشِنُ الْجَفَاءُ، وَلَوْ رَأَيْتَهُ إِذْ مُثِّلَ فِي مِخْرَابِهِ، وَقَدْ أَرَخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ، وَغَارَتْ نُجُومُهُ، وَهُوَ قَابِضٌ عَلَى لَحِيَّتِهِ، يَتَمَلَّئِلُ تَمَلَّئِلَ السَّلِيمِ^(١)، وَيَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا دُنْيَا، إِلَيَّ تَعَرَّضْتَ، أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتَ، هِيَاهُ هِيَاهُ لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ، أَبْنَتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي عَلَيْكَ. ثُمَّ يَقُولُ: وَايْ وَاهُ لَبُعدَ السَّفَرِ، وَقَلَّةُ الزَّادِ، وَخُسُونَةُ الطَّرِيقِ.

قَالَ: فَبَكَى معاويةَ، وَقَالَ: حَسْبُكَ يَا ضِرَارُ، كَذَلِكَ كَانَ وَاللَّهِ عَلِيٌّ، رَجِمَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ^(٢).

٣/٩٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ،

(١) السليم: الملدوغ.

(٢) بحار الأنوار ٤١: ٦/١٤.

عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام): يا جابر، أيكثني من انتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟ فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون - يا جابر - إلا بالتواضع، والتخضع، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائريهم في الأشياء.

فقال جابر: يا بن رسول الله، لست أعرف أحدا بهذه الصفة. فقال (عليه السلام): يا جابر، لا تذهبن بك المذاهب، أحسب الرجل أن يقول أحب علياً وأتولاه! فلو قال: إني أحب رسول الله؛ ورسول الله خير من علي، ثم لا يعمل بعمله ولا يتبع سنته، ما نفعه حبه إياه شيئاً، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم له وأعملهم بطاعته، والله ما يتقرب إلى الله جل ثناؤه إلا بالطاعة، ما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحد من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، ولا تنال ولايتنا إلا بالورع والعمل^(١).

٤/٩٩٢ - حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه)، قال: حدثنا الحسين بن الحسن

بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال: خرجت أنا وأبي (عليه السلام) حتى إذا كنا بين القبر والمنبر، إذا هو بأناس من الشيعة، فسلم عليهم فردوا عليه السلام، ثم قال: إني والله لأحب ريحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالعمل والاجتهاد، من ائتم منكم بعباد فليعمل بعمله.

أنتم شيعة الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأولون، والسابقون الآخرون، السابقون في الدنيا إلى ولايتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة، وقد صمنا لكم الجنة بضمن الله وضمن رسوله، ما على درجات الجنة أحد أكثر أزواجاً منكم، فتنافسوا

(١) الكافي ٢: ٣/٦٠، أمالي الطوسي: ١٥٣٥/٧٣٥، مشكاة الأنوار: ٥٩، بحار الأنوار ٧٠: ٤/٩٧.

في فضائل الدرجات، أنتم الطيبون، ونساؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء عبناء، وكل مؤمن صدّيق.

ولقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لَقْتُبِرَ: يا قَتْبِرَ، ابشِرْ وبشّر واستبشِر، فلقد مات رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو على أُمّته ساخط إلا الشيعة، ألا وإن لكل شيء عُرْوَةٌ وعُرْوَةُ الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء دِعَامَةٌ ودِعَامَةُ الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء شرفاً وشرف الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء سَيِّدٌ وسَيِّدُ المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن لكل شيء إماماً وإمام الأرض أَرْضُ تَسْكُنُهَا الشيعة.

والله لولا ما في الأرض منكم، لما أنعم الله على أهل خلافكم، ولا أصابوا الطيبات، ما لهم في الدنيا وما لهم في الآخرة من نصيب، كل ناصب وإن تعبد واجتهد فمَنسُوبٌ إلى هذه الآية: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَاتِيَةٍ * لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ * لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾^(١) كل ناصب مجتهد فعمله هَبَاءٌ.

شيعتنا يَنْظُرُونَ بنور الله عز وجل، ومن خالفهم يتقلّب بسخط الله، والله ما من عبدٍ من شيعتنا ينام، إلا أصد الله عز وجل بؤرحة إلى السماء، فإن كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته، وفي رياض جنته، وفي ظلّ عرشه، وإن كان أجله متأخراً عنه بعث به مع أمينه من الملائكة ليؤدّيه إلى الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه، والله إن حُجَّاجِكُمْ وَعُمَّارِكُمْ لَخَاصَّةُ اللَّهِ، وإن فقراءكم لأهل الغنى، وإن أغنياءكم لأهل الفُتُوعِ، وإنكم كلّكم لأهل دعوة الله وأهل إجابته^(٢).

٥/٩٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَالِقَانِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

(١) الغاشية ٨٨: ٣-٧.

(٢) فضائل الشيعة: ٨/٥١، تفسير فرائد: ٢٠٨، بحار الأنوار: ٧/٢٠٣، ٩٠، ٦١: ٤٢/٥٤.

أبيه، عن جدّه (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): شُعْبَانُ شهري، ورَمَضَانُ شهر الله عزّ وجلّ، فمن صام من شهري يوماً كُنْتُ شَفِيعَهُ يوم القيامة، ومن صام شهر رَمَضَانَ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ^(١).

٦/٩٩٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شُعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَجَوَازاً عَلَى الصَّرَاطِ، وَأَحَلَّهُ دَارَ الْقَرَارِ^(٢).

٧/٩٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِي شُعْبَانَ رَبَّاهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لَهُ كَمَا يَرْبِي أَحَدَكُمْ فَصِيلَهُ، حَتَّى يُوَافِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ صَارَتْ لَهُ مِثْلُ أَحَدٍ^(٣).

٨/٩٩٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا إِسْحَاقُ، صَانِعِ الْمَنَافِقِ بِلِسَانِكَ، وَأَخْلِصِ وَدَكَ لِلْمُؤْمِنِ، وَإِنْ جَالَسَكَ يَهُودِيٌّ فَأَحْسِنْ مَجَالَسَتَهُ^(٤).

٩/٩٩٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْجَمْهَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدَ ابْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: طَلَّبَ هَذَا الْعِلْمَ

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٣٦٤/٣٥.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٧/٢١٢، بحار الأنوار ٩٧: ٢/٩٠.

(٣) بحار الأنوار ٩٧: ٣/٩١.

(٤) أمالي المفيد: ١٨٥/١٠، الإختصاص: ٢٣٠، بحار الأنوار ٧٤: ١١/١٥٢، و: ٢٢/١٦١.

على ثلاثة أصناف، ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنف منهم يتعلمون للمراء والجَدَل^(١)، وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والخَتَل^(٢)، وصنف منهم يتعلمون للفقه والعمل، فأما صاحب المراء والجَدَل، تراه مُؤذياً مमारياً للرجال في أندية المقال، قد تَسْرِبِل بالتخشُّع، وتخلَّى من الوَرَع، فدَقَّ الله من هذا خَيْثُومُه^(٣)، وقطع منه خَيْثُومُه، وأما صاحب الاستطالة والخَتَل، فإنه يستطيل على أشباهه من أشكاله، ويتواضع للأغنياء من دونهم، فهو لحلوائهم هاضم، ولدينه حاطم، فأعمى الله من هذا بصره وقطع من آثار العلماء أثره، وأما صاحب الفقه والعمل، تراه ذا كآبة وحُزن، قد قام الليل في جِنْدِسِه^(٤)، وقد انحنى في بُرُئْسِه، يعمل ويخشى خائفاً وجِلاً من كلِّ أحدٍ إلا من كلِّ ثقةٍ من إخوانه، فشدَّ الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه^(٥).

١٠/٩٩٨ - حدَّثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي الله عنه)، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ ابن فضال، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): أخبرني بعدد الأئمة بعدك. فقال: يا عليّ، هم اثنا عشر، أولهم أنت، وآخرهم القائم^(٦).

وصلَّى الله على محمد وآله الطاهرين

(١) في نسخة: الجهل.

(٢) الختل: الخيداع.

(٣) الخيزوم: الصدر.

(٤) الجندس: الليل الشديد الظلمة.

(٥) بحار الأنوار ٢: ٤٦/٤.

(٦) بحار الأنوار ٣٦: ١٥/٢٣٢.

المجلس الثاني والتسعون

مجلس يوم الثلاثاء

العاشر من شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١/٩٩٩ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، فِي دَارِ السَّيِّدِ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْجَلُودِي الْبَصْرِيُّ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَمَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْمًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَصْحَابِ الشَّمَالِ، وَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ أَثْلَاثًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا ثُلَاثًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾^(١)، وَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ، وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ، ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قِبَالًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قِبَلَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(١)، فإنا أنفى ولد آدم وأكرمهم على الله جل ثناؤه ولا فخر، ثم جعل القبائل ثبوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، وذلك قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢).

١٠٠٠/٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصهباني، عن إبراهيم بن محمد النفقي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي، قال: حَدَّثَنَا ابن هِرَاسَةَ الشَّيبَانِي، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَر بن زِيَاد الأحمر، عن زِيَاد بن علي ابن الحسين بن علي (عليهم السلام)، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا﴾^(٣) ثُمَّ قَالَ زِيَاد: حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا، فَمِنْ أَوَّلَى بِحَسَنِ الْحِفْظِ مَنَّا! رَسُولُ اللَّهِ جَدُّنَا، وَابْنَتُهُ أُمَّنَا، وَسَيِّدَةُ نَسَائِهِ جَدَّتُنَا، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَلَّى مَعَهُ أَبُونَا^(٤).

١٠٠١/٣ - وبهذا الإسناد، عن إبراهيم بن محمد النفقي، عن علي بن هلال الأحمسي، قال: حَدَّثَنَا شَرِيك، عن عبد الملك بن عُمَيْر، قال: بَعَثَ الْحَجَّاجُ إِلَى يَحْيَى بن يَعْمَرٍ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ ابْنِي عَلِيَّ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَأَتَلُو عَلَيْكَ بِذَلِكَ قِرَاءَةً، قَالَ: هَات. قَالَ: أَعْطَنِي الْأَمَانَ. قَالَ: لَكَ الْأَمَانُ. قَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥) ثُمَّ قَالَ: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾^(٦)، أَفَكَانَ لِعِيسَى أَبٌ؟ قَالَ: لَا.

(١) الحجرات ٤٩: ١٣.

(٢) بحار الأنوار ١٦: ٤٣١٥، والآية من سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(٣) الكهف ١٨: ٨٢.

(٤) بحار الأنوار ٤٦: ١٧٣/٢٥.

(٥) الأنعام ٦: ٨٤.

(٦) الأنعام ٦: ٨٥.

قال: فقد نسبته الله عزَّ وجلَّ في الكتاب إلى إبراهيم. قال: ما حملك على أن تروي مثل هذا الحديث؟ قال: ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتُموا علماً علَّموه^(١).

٤/١٠٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران التَّخَعِي، عن عمِّه الحسين بن يزيد التَّوْفَلِي، عن عليِّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثَّمَالِي، عن سعد الخفَّاف، عن الأصمغ بن بُبَاة، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمِنَ السَّدْرَةِ إِلَى حُجُبِ الثُّورِ، نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، فَلْيَ فَاحْضَعْ، وَإِيَّاي فَاعْبُدْ، وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، وَبِي فَتَق، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِكَ عَبْدًا وَحَبِيبًا وَرَسُولًا وَنَبِيًّا، وَأَخِيكَ عَلَيَّ خَلِيفَةً وَبَابًا، فَهُوَ حُجَّتِي عَلَى عِبَادِي، وَإِمَامٌ لَخَلْفِي، بِهِ يُعْرَفُ أَوْلِيَائِي مِنْ أَعْدَائِي، وَهُوَ يَمَيِّزُ حَزْبَ الشَّيْطَانِ مِنْ جِزْبِي، وَهُوَ يُقَامُ دِينِي، وَتُحْفَظُ حُدُودِي، وَتُنْفَذُ أَحْكَامِي، بِكَ وَهُوَ وَبِالْأَمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وَإِمَائِي، وَبِالْقَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمَرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي وَتَهْلِيلِي وَتَقْدِيسِي وَتَكْبِيرِي وَتَمْجِيدِي، وَهُوَ أَطْهَرُ الْأَرْضِ مِنْ أَعْدَائِي وَأَوْثَرُهَا أَوْلِيَائِي، وَهُوَ أَجْعَلُ كَلِمَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِي السُّفْلَى وَكَلِمَتِي الْعُلْيَا، وَهُوَ أَحَبُّ عِبَادِي وَبِلَادِي بَعْلَمِي، وَلَهُ^(٢) أَظْهَرَ الْكُنُوزِ وَالذَّخَائِرِ بِمَشِيتِي، وَإِيَّاهُ أَظْهَرَ عَلَى الْأَسْرَارِ وَالضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي، وَأَمَدَهُ بِمَلَائِكَتِي لِتَوْيْدِهِ عَلَى إِنْفَازِ أَمْرِي وَإِعْلَانِ دِينِي، ذَلِكَ وَلِيِّي حَقًّا، وَمُهْدِيَّ عِبَادِي صِدْقًا^(٣).

٥/١٠٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوِيهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ وَلَا اسْتَفَدْتُ مِنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي طَوْلِ صُحْبَتِي إِيَّاهُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي صِفَةِ عَصْمَةِ

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٢٤٢/٧.

(٢) في نسخة: وبه.

(٣) بحار الأنوار ٥١: ٦٥/٣.

الإمام، فبأي سألته يوماً عن الإمام، أهو معصوم؟ قال: نعم. فقلت: وما صفة العصمة فيه، وبأي شيء تُعرَف؟

قال: إن جميع الذنوب لها أربعة أوجه لا خامس لها: الجِرس والحسد، والغضب، والشهوة، فهذه منفية عنه، فلا يجوز أن يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمته، لأنه خازن المسلمين، فعلى ماذا يخرِص؟ ولا يجوز أن يكون حسوداً، لأن الإنسان إنما يَحْسُدُ من هو فوقه، وليس فوقه أحد، فكيف يَحْسُدُ من هو دونه؟ ولا يجوز أن يغضب لشيء من أمور الدنيا، إلا أن يكون غَضَبه الله عز وجل، فإن الله عز وجل قد فَرَضَ عليه إقامة الحدود، وأن لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رافة في دينه حتى يقيم حُدُودَ الله عز وجل، ولا يجوز أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة، لأن الله عز وجل حَبَّبَ إليه الآخرة كما حَبَّبَ إلينا الدنيا، فهو يَنْظُرُ إلى الآخرة كما نَنْظُرُ إلى الدنيا، فهل رأيت أحداً ترك وجهاً حسناً لوجه قبيح، وطعاماً طيباً لطعام مُرٍّ، وثوباً ليناً لثوب خشن، ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية؟^(١)

١٠٠٤/٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الصَيْدَلَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْجَرُمِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، قَامَ إِلَيْهِ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، فَقَالَ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يُغَسِّلُكَ مَنَّا، إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ؟ قَالَ: ذَاكَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، لِأَنَّهُ لَا يَهْمُ بَعْضُ مِنْ أَعْضَائِي إِلَّا أَعَانَتَهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَنَّا إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ. قَالَ: مَن رَجَمَكَ اللَّهُ.

ثم قال لعلِّي (عليه السلام): يا بن أبي طالب، إذا رأيت رُوحِي قد فارقت جسدي فاغسلني وأنت غُسْلِي، وكَتَمَنِي فِي طِمْرِي هَذِينَ، أَوْ فِي بِياضِ مِصْرَ، وَيُرْدِي مَتَانِ، وَلَا

(١) معاني الأخبار: ٣/١٣٣، الخصال: ٣٦/٢١٥، علل الشرائع: ٢/٢٠٤، بحار الأنوار: ٢٥: ١/١٩٢.

تُغَالٍ فِي كَفَنِي، وَاحْمِلُونِي حَتَّى تَضَعُونِي عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي، فَأُولَ مِنْ يُصَلِّي عَلَيَّ
الْعِبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ فِي جُنُودٍ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ لَا يُحْصِي عَدْدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ الْحَافُونَ بِالْعَرْشِ، ثُمَّ سُكَّانُ أَهْلِ
سَمَاءٍ فَسَمَاءٍ، ثُمَّ جُلَّ أَهْلِ بَيْتِي وَنِسَائِي الْأَقْرَبُونَ فَلِأَقْرَبُونَ، يُؤْمِنُونَ بِإِيمَاءٍ، وَيُسَلِّمُونَ
تَسْلِيمًا، لَا تُؤْذِنُونِي بِصَوْتِ نَادِيَةٍ وَلَا رَنَّةٍ^(١).

ثُمَّ قَالَ: يَا بِلَالُ، هَلَمْ عَلَيَّ بِالنَّاسِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
مَتَعَصِّبًا بِعِمَامَتِهِ، مُتَوَكِّثًا عَلَى قَوْسِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:
مَعَاشِرَ أَصْحَابِي، أَيُّ نَبِيٍّ كُنْتُ لَكُمْ! أَلَمْ أُجَاهِدْ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ، أَلَمْ تُكْسِرَ رِثَاعِي، أَلَمْ
يُعْفِرْ جَبِينِي، أَلَمْ تَسِيلِ الدَّمَاءَ عَلَى خُرْ وَجْهِي^(٢) حَتَّى لَيْقَتْ^(٣) لِحْيَتِي، أَلَمْ أَكَابِدِ الشَّدَّةَ
وَالْجَهْدَ مَعَ جُفْهَالِ قَوْمِي، أَلَمْ أَرْبُطَ حَجَرَ الْمَجَاعَةِ عَلَى بَطْنِي؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،
لَقَدْ كُنْتُ لِلَّهِ صَابِرًا، وَعَنْ مُتَكَّرِ بَلَاءِ اللَّهِ نَاهِيًا، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ. قَالَ: وَأَنْتُمْ
فَجَزَاكُمْ اللَّهُ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ حَكَمَ وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَجُوزَهُ ظُلْمُ ظَالِمٍ، فَنَاشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ
أَيُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَانَتْ لَهُ قَبِيلٌ مُحَمَّدٌ مَظْلُومٌ إِلَّا قَامَ فَلْيَقْتَصْ مِنْهُ، فَالْقِصَاصُ فِي دَارِ
الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْقِصَاصِ فِي دَارِ الْآخِرَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْقَوْمِ يُقَالُ لَهُ سَوَادَةُ بْنُ قَيْسٍ^(٤)، فَقَالَ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي
وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَمَّا أَقْبَلْتَ مِنَ الطَّائِفِ اسْتَقْبَلْتُكَ وَأَنْتَ عَلَى نَاقَتِكَ الْعَضْبَاءِ

(١) فِي نَسْخَةِ: نَادِيَةٍ وَلَا مَرْتَّةٍ. وَالرَّنَّةُ: الصَّوْتُ الْحَزِينُ عِنْدَ الْبُكَاءِ.

(٢) الْخُرْ مِنَ الْوَجْهِ: مَا بَدَأَ مِنَ الْوَجْهِ.

(٣) أَيُّ اخْصَلَّتْ، وَفِي نَسْخَةِ: كُنْتُ.

(٤) قَالَ الثُّمَرِيُّ: لَمْ يَذْكُرُوا فِي الصَّحَابَةِ مَسْعَى سَوَادَةَ بْنِ قَيْسٍ، فَيَحْتَمِلُ وَقُوعَ تَصْحِيفٍ فِي الْأَسْمِ، وَقَدْ

ذَكَرُوا فِيهِمْ سُوَيْدَ بْنَ قَيْسٍ، لَكِنْ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ الْقِصَّةَ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا فِي سَوَادِ بْنِ عَمْرٍو وَسَوَادِ بْنِ

غَزِيَّةٍ. «قَامُوسُ الرِّجَالِ ٥: ٢٠».

وبيدك القضيب الممشوق^(١)، فرفعت القضيب وأنت تُريد الراحلة فأصاب بطني، فلا أدري عَمْدًا أَوْ حَطًّا. فقال: مَتَاذَ اللَّهِ أَنْ أَكُونَ تَعَمَّدْتُ. ثُمَّ قَالَ: يَا بِلَالُ، قُمْ إِلَى مَنْزَلِ فَاطِمَةَ فَأَتِنِي بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ. فَخَرَجَ بِلَالٌ وَهُوَ يَنَادِي فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ فَهَذَا مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ!

وَطَرَقَ بِلَالُ الْبَابَ عَلَى فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَهُوَ يَقُولُ: يَا فَاطِمَةُ، قُومِي فَوَالِدُكَ يُرِيدُ الْقَضِيبَ الْمَمْشُوقَ. فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَهِيَ تَقُولُ: يَا بِلَالُ، وَمَا يَصْنَعُ وَالِدِي بِالْقَضِيبِ، وَلَيْسَ هَذَا يَوْمُ الْقَضِيبِ؟ فَقَالَ بِلَالُ: يَا فَاطِمَةُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدَكَ قَدْ صَعِدَ الْمُنْبَرُ وَهُوَ يُودِّعُ أَهْلَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا! فَصَاحَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَهِيَ تَقُولُ: وَاعْمَاهُ لَعْنَتُكَ يَا أَبَتَاهُ، مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَحَبِيبِ الْقُلُوبِ؟

ثُمَّ نَاولَتْ بِلَالًا الْقَضِيبَ، فَخَرَجَ حَتَّى نَاولَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَبَيْنَ الشَّيْخُ؟ فَقَالَ الشَّيْخُ: هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ فَقَالَ: تَعَالَ فَاقْتَصَّ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى. فَقَالَ الشَّيْخُ: فَاكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَشَفَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ بَطْنِهِ، فَقَالَ الشَّيْخُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَضَعَ فَمِي عَلَى بَطْنِكَ؟ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِمَوْضِعِ الْقِصَاصِ مِنْ بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ النَّارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا سَوَادَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، أَتَعْفُو أَمْ تَقْتَصُّ؟ فَقَالَ: بَلْ أَعْفُو يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): اللَّهُمَّ اعْفُ عَنْ سَوَادَةَ بِنْتُ قَيْسٍ كَمَا عَفَا عَنْ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَدَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ وَهُوَ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ، وَيَسِّرْ عَلَيْهِمُ الْحِسَابَ. فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ! فَقَالَ: تُعَيِّتُ إِلَيَّ نَفْسِي هَذِهِ السَّاعَةَ، فَسَلَامٌ لَكَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا،

(١) الممشوق من القضبان: الطويل الدقيق.

فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمدٍ أبداً. فقالت أُمّ سلمة: واخُزنَاه خُزْناً لا تُدْرِكُهُ النَّدَامَةُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَاه.

ثمَّ قال (مُتَرَاة عَلَيْهِ وَآلَهُ): ادْعِي لِي حَبِيبَةَ قَلْبِي ^(١) وَفُرَّةَ عَيْنِي فَاطِمَةَ تَجِي. فجاءت فاطمة (عليها السلام) وهي تقول: نفسي لنفسك الفداء، ووجهي لوجهك الوفاء يا أبتاه، ألا تُكَلِّمْنِي كلمة؟ فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَأَرَاكَ مُفَارِقَ الدُّنْيَا، وَأَرَى عَسَاكِرَ الْمَوْتِ تَفْشَاكَ شَدِيداً. فقال لها: يَا بَنِيَّةُ، إِنِّي مُفَارِقُكَ، فَسَلَامٌ عَلَيْكَ مَنِّي. قالت: يا أبتاه، فأين الملتقى يوم القيامة؟ قال: عند الحساب. قالت: فإن لم أَلْقَكَ عند الحساب؟ قال: عند الشَّفَاعَةِ لَأُمْتِي. قالت: فإن لم أَلْقَكَ عند الشَّفَاعَةِ لَأُمْتِكَ؟ قال: عند الصُّرَاطِ، جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْفِي وَقُدَّامِي يَنَادُونَ: رَبِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ، وَيَسِّرْ عَلَيْهِمُ الْحِسَابَ. فقالت فاطمة (عليها السلام): فأين والدتي خديجة؟ قال: في قصر له أربعة أبواب إلى الجنة.

ثمَّ أَعْمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (مُتَرَاة عَلَيْهِ وَآلَهُ)، فَدَخَلَ بِلَالٌ وَهُوَ يَقُولُ: الصَّلَاةَ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (مُتَرَاة عَلَيْهِ وَآلَهُ) وَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَخَفَّفَ الصَّلَاةَ.

ثمَّ قال: ادْعُوا لِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَجَاءَافَوْضِعَ (مُتَرَاة عَلَيْهِ وَآلَهُ) يَدَهُ عَلَى عَاتِقِ عَلِيٍّ (عليه السلام)، وَالْأُخْرَى عَلَى أُسَامَةَ، ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقَا بِي إِلَى فَاطِمَةَ. فَجَاءَا بِهِ حَتَّى وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهَا، فَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عليهما السلام) يَبْكِيَانِ وَيَضْطَرَّخَانِ ^(٢) وَهُمَا يَقُولَانِ: أَنْفُسَنَا لِنَفْسِكَ الْفِدَاءَ، وَوَجْهَنَا لَوَجْهِكَ الْوِفَاءَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (مُتَرَاة عَلَيْهِ وَآلَهُ): مِنْ هَذَاان يا عَلِيٌّ؟ قَالَ: هَذَاان ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ. فَعَانَقَهُمَا وَقَبَّلَهُمَا، وَكَانَ الْحَسَنُ (عليه السلام) أَشَدَّ بَكَاءً، فَقَالَ لَهُ: كُفَّ يَا حَسَنَ، فَقَدْ شَفَقْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.

فَنَزَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ (عليه السلام)، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: وَعَلَيْكَ

(١) في نسخة: حبيبة نفسي.

(٢) في نسخة: يضطربان.

السلام، يا مَلَك الموت، لي إليك حاجة. قال: وما حاجتك يا نبي الله؟ قال: حاجتي أن لا تُقبض رُوحِي حتَّى يجيئني جَبْرِئِيل (عليه السلام) فيسلم عليّ وأسلم عليه، فخرج مَلَك الموت وهو يقول: يا مُحَمَّداه، فاستقبله جَبْرِئِيل في الهواء، فقال: يا مَلَك الموت، قبضت روح مُحَمَّد؟ قال: لا يا جَبْرِئِيل، سألتني أن لا أُقبضه حتَّى يَلْقَاكَ فتسلم عليه ويسلم عليك. فقال جَبْرِئِيل: يا مَلَك الموت، أما ترى أبواب السماء مُفتحة لروح مُحَمَّد، أما ترى الحُور العين قد تَزَيَّنَّ لروح مُحَمَّد؟

ثم نزل جَبْرِئِيل (عليه السلام) فقال: السلام عليك يا أبا القاسم. فقال: وعليك السلام يا جَبْرِئِيل، ادُنْ مِنِّي حبيبي جَبْرِئِيل؛ فدنا منه، فنزل مَلَك الموت فقال له جَبْرِئِيل: يا مَلَك الموت، احفَظ وصِيَّةَ الله في روح مُحَمَّد؛ وكان جَبْرِئِيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ومَلَك الموت أخذ بروحه (مُترافقه عليه وآله)، فلمَّا كشف الثوب عن وجه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نظر إلى جَبْرِئِيل (عليه السلام)، فقال له: عند الشدائد تَحُدُّلْنِي! فقال: يا مُحَمَّد، إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ.

فَرُوي عن ابن عباس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي ذَلِكَ الْمَرَضِ كَانَ يَقُولُ: ادْعُوا لِي حَبِيبِي، فَجَعَلَ يُدْعِي لَهُ رَجُلًا بَعْدَ رَجُلٍ فَيَعْرِضُ عَنْهُ، فَقِيلَ لِفَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ): امْضِي إِلَى عَلِيٍّ، فَمَا نَرَى رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يُرِيدُ غَيْرَ عَلِيٍّ (عليه السلام)، فَبَعَثَتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ (عليه السلام) فَلَمَّا دَخَلَ فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَيْنَيْهِ وَتَهَلَّلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِلَيَّ يَا عَلِيٌّ، إِلَيَّ يَا عَلِيٌّ، فَمَا زَالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يُدْنِيهِ حَتَّى أَخَذَهُ بِيَدِهِ، وَأَجْلَسَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ أَعْمَى عَلَيْهِ، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَصِيحَانِ وَيَبْكِيَانِ حَتَّى وَقَعَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَرَادَ عَلِيٌّ (عليه السلام) أَنْ يُنَحِّيَهُمَا عَنْهُ، فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيٌّ، دَعْنِي أَشْمَهُمَا وَيَشْمَانِي، وَأَنْزَوْدَ مِنْهُمَا وَيَنْزَوْدَانِ مِنِّي، أَمَّا إِنَّهُمَا سَيُظْلَمَانِ بَعْدِي وَيُقْتَلَانِ ظُلْمًا، فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُمَا؛ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا. ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى عَلِيٍّ (عليه السلام) فَجَذَبَهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْخَلَهُ تَحْتَ ثَوْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، وَجَعَلَ يُنَاجِيهِ مُنَاجَاةً طَوِيلَةً حَتَّى خَرَجَتْ رُوحُهُ الطَّيِّبَةُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَانْسَلَّ عَلِيٌّ (عليه السلام) مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ، وَقَالَ: أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَكُمْ

في نبيكم، فقد قبضه الله إليه. فارتفعت الأصوات بالصَّجَّة والبكاء، فقبل لأمرير المؤمنين (عليه السلام): ما الذي ناجاك به رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أدخلك تحت ثيابه؟ فقال: علّمني ألف باب، يفتح لي كل باب ألف باب^(١).

٧/١٠٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَتِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ (عليه السلام): إِنَّ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (صلوات الله عليه) فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ، فَرَجَعُوا فِي الْإِسْتِثْنَانِ، وَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام)، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبَرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرُئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ^(٢).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) بحار الأنوار ٢٢: ٩/٥٠٧.

(٢) بحار الأنوار ٤٥: ٢/٢٢٠.

المجلس الثالث والتسعون

مجلس يوم الجمعة

الثالث عشر من شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١٠٠٦/١ - واجتمع في هذا اليوم إلى الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن عليّ ابن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ (رضي الله عنه) أهل مجلسه والمشايخ، فسألوه أن يُملّي عليهم وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار، فقال (رضي الله عنه): دين الإمامية هو الإقرار بتوحيد الله تعالى ذكره، ونفي التشبيه عنه، وتنزيهه عمّا لا يليق به، والإقرار بأنبياء الله ورُسله وحُججه وملائكته وكُتبه، والإقرار بأن محمداً (صلّى الله عليه وآله) هو سيّد الأنبياء والمرسلين، وأنه أفضل منهم ومن جميع الملائكة المقربين، وأنه خاتم النبيّين، فلا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، وأنّ جميع الأنبياء والرُسل والأئمّة (عليهم السلام) أفضل من الملائكة، وأنهم معصومون مُطَهَّرُونَ من كُلِّ دَنَسٍ ورجس، لا يَهْمُونَ بذنْبٍ صغيرٍ ولا كبيرٍ ولا يَرْتَكِبُونَهُ، وأنهم أمانٌ لأهل الأرض كما أن النجوم أمانٌ لأهل السماء.

وأنّ الدعائم التي بُني الإسلام عليها خمس: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وولاية النبيّ والأئمّة (صلوات الله عليهم) بعده، وهم اثنا عشر إماماً، أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمد بن عليّ، ثمّ الصادق جعفر بن محمد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرضا عليّ بن

موسى، ثم الجواد محمد بن علي، ثم الهادي علي بن محمد، ثم العسكري الحسن بن علي، ثم الحجة بن الحسن بن علي (عليهم السلام)، والإقرار بأنهم أولوا الأمر الذين أمر الله عز وجل بطاعتهم، فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١) وأن طاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، ووليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله عز وجل، ومودة ذرية النبي (صلى الله عليه وآله) إذا كانوا على منهاج آبائهم الطاهرين فريضة واجبة في أعناق العباد إلى يوم القيامة، وهي أجر النبوة، لقول الله عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٢).

والإقرار بأن الاسلام هو الإقرار بالشهادتين، والإيمان هو إقرار باللسان، وعقد بالقلب، وعمل بالجوارح، لا يكون الإيمان إلا هكذا، ومن شهد الشهادتين فقد حقن ماله ودمه إلا بحقهما، وحسابه على الله عز وجل، والإقرار بالمساءلة في القبر حين يُدفن الميت، وبمنكر ونكير، وبعذاب القبر، والإقرار بخلق الجنة والنار، وبمعراج النبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء السابعة، ومنها إلى سِدرة المنتهى، ومنها إلى حُجُب الثور، وبمناجاة الله عز وجل إياه، وأنه عرج به بجسمه ورُوحه على الصَّحَّة والحقيقة لا على الرؤيا في المنام، وأن ذلك لم يكن لأن الله عز وجل في مكانٍ هناك، لأنه معتالٍ عن المكان، ولكنه عز وجل عرج به (صلى الله عليه وآله) تشريفاً له، وتعظيماً لمنزلته، وليريه ملكوت السماوات كما أراه ملكوت الأرض، ويُشاهد ما فيها من عَظَمَةِ الله عز وجل، ويُخبر أُمَّته بما شاهد في العلو من الآيات والعلامات؛ والإقرار بالحوض والشفاعة للمذنبين من أصحاب الكبائر، والإقرار بالصُّراط والحساب والميزان واللَّوح والقلم والعرش والكُرسي.

والإقرار بأن الصلاة عمود الدين، وأنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من الأعمال، وأول ما يُسأل عنه العبد بعد المعرفة، فإن قُبِلَتْ قُبِلَ ما سواها، وإن رُدَّتْ

(١) النساء ٤: ٥٩.

(٢) الشورى ٤٢: ٢٣.

رُذِّ ما سواها، وأنَّ المفروضات من الصلوات في اليوم واللييلة خمس صلوات، وهي سبع عشرة رَكعة، الظهر أربع رَكَعات، والعصر أربع رَكَعات، والمغرب ثلاث رَكَعات، والعشاء الآخرة أربع رَكَعات، والغداة رَكَعتان.

وأما النافلة فهي مثلاً الفريضة أربع وثلاثون رَكعة، ثمان رَكَعات قبل الظهر، وثمان بعدها قبل العصر، وأربع رَكَعات بعد المغرب، ورَكَعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة، تُحَسَّبَانِ بِرَكعة، وهي وتر لمن لم يَلْحَقْ الوترَ آخر الليل، وصلاة الليل ثمانِي رَكَعات، كلَّ رَكَعتين بتسليمة، والشَّفع رَكَعتان بتسليمة، والوتر رَكعة واحدة، ونافلة الغداة رَكَعتان، فجملة الفرائض والنوافل في اليوم واللييلة إحدى وخمسون رَكعة.

والأذان والإقامة مثنى مثنى، وفرائض الصلاة سبع: الوقت، والطَّهْر، والتوجُّه، والقبلة، والرُّكوع، والسُّجود، والدُّعاء، والقُنوت في كلِّ صلاة فريضة ونافلة في الرَكعة الثانية قبل الرُّكوع وبعد القراءة، ويُجزِي من القول في القُنوت: رَبِّ اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنَّك أنت الأعزُّ الأكرم. ويُجزِي فيه أيضاً ثلاث تسيِّحات، وإن أحبَّ المصلِّي أن يذكرَّ الأئمة (عليهم السلام) في قُنوته ويصلِّي عليهم فليُجملهم.

وتكبيرة الافتتاح واحدة، وسبع أفضل، ويجب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة عند افتتاح الفاتحة وعند افتتاح السُّورة بعدها، وهي آية من القرآن، وهي أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها، ويُستحبُّ رفع اليدين في كلِّ تكبيرة في الصلاة، وهو زين للصلاة.

والقراءة في الأوليين من الفريضة الحمد وسورة، ولا تكون من العزائم التي يُسجَّد فيها، وهي سجدة لقمان، وحم السجدة، والنجم، وسورة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، ولا تكون السورة أيضاً ﴿لَا يَلاَفَ﴾، أو ﴿ألم تر كيف﴾، أو ﴿وَالضُّحَى﴾، أو ﴿ألم نشرح﴾، لأنَّ ﴿لَا يَلاَفَ﴾ و﴿ألم تر﴾ سورة واحدة، و﴿وَالضُّحَى﴾ و﴿ألم نشرح﴾ سورة واحدة، فلا يجوز التفرد بواحدة منها في رَكعة فريضة، فمن أراد أن يقرأ بها في الفريضة فليقرأ ﴿لَا يَلاَفَ﴾ و﴿ألم تر﴾ في رَكعة، و﴿الضُّحَى﴾ و﴿ألم نشرح﴾ في

ركعة، ولا يجوز القرآن بين سورتين في الفريضة، فأما في النافلة فلا بأس بأن يقرأ^(١) الرجل ما شاء، ولا بأس بقراءة العزائم في النوافل، لأنه إنما يُكْرَه ذلك في الفريضة، ويجب أن يقرأ في صلاة الظهر يوم الجمعة سورة الجمعة والمنافقين، فبذلك جرت السُّنة.

والقول في الرُّكوع والسُّجود ثلاث تسبيحات، وخمس أحسن، وسبع أفضل، وتسبيحة تامة تُجزى في الرُّكوع والسُّجود للمريض والمستعجل، فمن نقص من الثلاث التسبيحات في رُكوعه أو في سُجوده تسبيحةً، ولم يكن بمريض ولا مستعجل فقد نقص ثلث صلاته، ومن ترك تسبيحتين فقد نقص ثلثي صلاته، ومن لم يُسَبِّح في رُكوعه وسُجوده فلا صلاة له إلا أن يَهْلُل أو يُكَبِّر أو يُصَلِّي على النبي وآله بعدد التسبيح، فإن ذلك يُجزيه، ويجزي في التشهد الشهادتان، فما زاد فتعبد، والتسليم في الصلاة يجزي مرة واحدة مستقبل القبلة ويميل بعينه إلى يمينه، ومن كان في جمع من أهل الخلاف سلّم تسليمتين، عن يمينه تسليمه، وعن يساره تسليمه كما يفعلون، للثقة.

وينبغي للمصلي أن يسبِّح بتسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) في دُبر كُلِّ صلاة فريضة، وهي أربع وثلاثون تكبيرة، وثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، فإنه من فعل ذلك بعد الفريضة قبل أن يشي رجله غفر الله له، ثم يصلي على النبي والأئمة (عليهم السلام)، ويدعو لنفسه بما أحب، ويسجد بعد فراغه من الدعاء سجدة الشكر، يقول فيها ثلاث مرّات: شُكراً لله، ولا يَدْعُها إلا إذا حضر مخالف للثقة.

ولا يجوز التكفير في الصلاة، ولا قول (آمين) بعد فاتحة الكتاب، ولا وضع الرُّكبتين على الأرض في السُّجود قبل اليدين، ولا يجوز السُّجود إلا على الأرض أو على ما أنبت الأرض إلا ما أُكِل أو لُيس، ولا بأس بالصلاة في شعر ووبر كل ما أُكِل

لحمه، وما لا يُؤكَل لحمه فلا يجوز الصلاة في شعره ووبره إلا ما خصّته الرخصة، وهي الصلاة في السَّنَجاب والسَّمُور والفَنَك والخَزَّ^(١)، والأولى أن لا يُصَلِّي فيها، ومن صَلَّى فيها جازت صلاته، وأما الثَّعَالِب فلا رخصة فيها إلا في حالة التقية والضرورة. والصلاة يقطعها الريح إذا خرج من المصلي، أو غيرها مما يَنْقُض الوضوء، أو يَذْكُر أنه على غير وضوء، أو وجد أذى، أو ضرباً لا يُمكنه الصبر عليه، أو رَغَف فخرج من أنفه دمٌ كثيرٌ، أو التفت حتى يرى من خلفه، ولا يقطع صلاة المسلم شيء يَمُرُّ بين يديه من كلبٍ أو امرأةٍ أو حمارٍ أو غير ذلك.

ولا سهو في النافلة، فمن سها في نافلة^(٢) فَلَيْتَن على ما شاء، وإنما السهو في الفريضة، فمن سها في الأولىين أعاد الصلاة، ومن شك في المغرب أعاد الصلاة، ومن شك في الغداة أعاد الصلاة، ومن شك في الثانية والثالثة، أو في الثالثة والرابعة، فَلَيْتَن على الأكثر، فإذا سلمَ أتمَّ ما ظنَّ أنه قد نَقَص، ولا تجب سجدتا السهو على المصلي إلا إذا قام في حال قُعُود، أو قَعَد في حال قيام، أو ترك التشهد، أو لم يَذِرْ زاد في صلاته أم نقص منها، وهما بعد التسليم في الزيادة والنقصان، ويقال فيهما: (بسم الله وبالله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته).

وأما سجدة العزائم فيقال فيها: (لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً، لا إله إلا الله عبوديةً ورقاً، سجدتُ لك يا ربَّ تعبدُاً ورقاً لا مستنكفاً ولا مستكبراً، بل أنا عبدٌ ذليلٌ خائفٌ مستجيرٌ) ويكبر إذا رفع رأسه. ولا يُقْبَل من صلاة العبد إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، حتى إنه ربما قُبِلَ من صلاته رُبْعها أو ثُلثها أو نصفها أو أقلُّ من ذلك أو أكثر، ولكن الله عزَّ وجلَّ يُتِمُّها بالنوافل.

(١) السَّمُور: حيوانٌ بريٌّ يشبه السَّوْر، يُتَّخَذ من جلده فراءٌ ثمين. والفَنَك: ضربٌ من الثعالب، فروته أجود أنواع

الفراء. والخَزَّ: حيوانٌ من القواضيم، أكبر من ابن عيرس وبحجم السَّوْر الأهلي، وفراؤه أئمن الفراء.

(٢) زاد في نسخة: فليس عليه شيء.

وأولى الناس بالتقدم في جماعة، أقرؤهم للقرآن، فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأستهم، فإن كانوا في السن سواء فأصبحهم وجهاً، وصاحب المسجد أولى بمسجده، ومن صلى بقوم وفيهم من هو أعلم منه لم يزل أمرهم إلى سفل إلى يوم القيامة.

والجماعة يوم الجمعة فريضة واجبة، وفي سائر الأيام سنة، من تركها رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلاة له، ووُضعت الجمعة عن تسعة: عن الصغير، والكبير، والمجنون، والمسافر، والعبد، والمرأة، والمريض، والأعمى، ومن كان على رأس فرسخين، وتفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرين درجة في الجنة.

وفرض السفر ركعتان، إلا المغرب، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تركها على حالها في السفر والحضر، ولا يصلى في السفر من نوافل النهار شيء، ولا يتذكر فيه من نوافل الليل شيء، ولا يجوز صلاة الليل من أول الليل إلا في السفر، وإذا قضاها الإنسان فهو أفضل له من أن يصليها في^(١) أول الليل.

وحّد السفر الذي يجب فيه التقصير في الصلاة والافطار في الصوم ثمانية فرائخ، فإن كان سفر الرجل أربعة فرائخ، ولم يرد الرجوع من يومه، فهو بالخيار إن شاء أتم وإن شاء قصر، وإن أراد الرجوع من يومه فالتقصير عليه واجب، ومن كان سفره معصية فعليه التمام في الصوم والصلاة، والمتّم في السفر كالمقصر في الحضر، والذين يجب عليهم التمام في الصلاة والصوم في السفر: المكاربي، والكربي^(٢)، والاشتقان - وهو البريد - والراعي والملاح لأنه عملهم، وصاحب الصيد إذا كان صيده بطراً، أو أشراً^(٣)، وإن كان صيده ممّا يعود به على عياله فعليه التقصير في

(١) في نسخة: من.

(٢) يقال: المكاربي: مكربي الدواب، والكربي: مكربي الإبل.

(٣) في نسخة: وأشراً.

الصوم والصلاة، وليس من البر أن يصوم الرجل في سفره تطوعاً، ولا يجوز للمفطر في السفر في شهر رمضان أن يجامع.

والصلاة ثلاثة أثلاث: فثلث طهور، وثلث ركوع، وثلث سجود، ولا صلاة إلا بطهور، والوضوء مرة مرة، ومن توضأ مرتين فهو جائز إلا أنه لا يؤجر عليه، والماء كله طاهر حتى يعلم أنه قدير، ولا يفسد الماء إلا ما كانت له نفس سائلة، ولا بأس بالوضوء بماء الورد والاعتسال به من الجنابة، وأما الماء الذي تسخنه الشمس فلا بأس بالوضوء منه، وإنما يكره الوضوء به وغسل الثياب والاعتسال لأنه يورث البرص، والماء إذا كان قدر كُرِّ لم ينجسه شيء، والكُرُّ ألف رطل ومائتا رطل بالعراقي^(١)، وزوي أن الكُرُّ هو ما يكون ثلاثة أشبار طولاً في ثلاثة أشبار عرضاً في ثلاثة أشبار عمقاً^(٢)، وماء البئر طهور كله ما لم يقع فيه شيء ينجسه، وماء البحر طهور كله.

ولا ينقض الوضوء إلا ما خرج من الطرفين من بول أو غائط أو ریح أو مني، والنوم إذا ذهب بالعقل، ولا يجوز المسح على العمامة، ولا على القلنسوة، ولا يجوز المسح على الخفين والجوربين إلا من عدو يتقي أو تلج يخاف منه على الرجلين، فيقام الخفان مقام الجبائر فيمسح عليهما، ورَوَتْ عائشة عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أشد الناس حسرة يوم القيامة من رأى وضوءه على جلد غيره. وقالت عائشة: لئن أمسح على ظهر غيري^(٣) بالقلادة أحب إلي من أن أمسح على خفي.

ومن لم يجد الماء فليتييم كما قال الله عز وجل: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾^(٤) والصعيد: الموضع المرتفع، والطيب: الذي ينحدر عنه الماء، فإذا أراد الرجل أن يتييم ضرب يديه على الأرض مرة واحدة، ثم ينفضهما فيمسح بهما وجهه، ثم يضرب بيده اليسرى الأرض فيمسح بها يده اليمنى من المرفق إلى أطراف الأصابع،

(١) في نسخة: بالمديني.

(٢) في نسخة: ثلاثة أشبار في طول في ثلاثة أشبار في عرض في ثلاثة أشبار في عمق.

(٣) القير: الجمار.

(٤) النساء: ٤: ٤٣.

ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَمِينِهِ الْأَرْضَ فَيَمْسَحُ بِهَا يَسَارَهُ مِنَ الْمِرْقَاقِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ^(١). وَقَدْ رُويَ أَنَّ يَمْسَحُ الرَّجُلُ جَبِينَهُ وَحَاجِبِيهِ، وَيَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ كَفَيْهِ، وَعَلَيْهِ مَضَى مَشَايِخُنَا (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ).

وَمَا يَنْقُضُ الرُّضُوءَ يَنْقُضُ التَّيَمُّمَ، وَالنَّظَرَ إِلَى الْمَاءِ يَنْقُضُ التَّيَمُّمَ، وَمَنْ تَيَمَّمَ وَصَلَّى ثُمَّ وَجَدَ الْمَاءَ وَهُوَ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ، أَوْ قَدْ خَرَجَ الْوَقْتُ، فَلَا إِعَادَةَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ التَّيَمُّمَ أَحَدُ الطَّهُورَيْنِ، فَلْيَتَوَضَّأْ لَصَلَاةٍ أُخْرَى، وَلَا بِأَسْ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بَوْضُوءٍ وَاحِدٍ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كُلَّهَا مَا لَمْ يُحْدِثْ، وَكَذَلِكَ لِلتَّيَمُّمِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يُصِيبَ مَاءً ^(٢). وَالغُسْلُ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مَوْطِنًا: غَسَلَ لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلَاثِ وَعَشْرِينَ، وَلِلْعِيدَيْنِ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْحَرَمَيْنِ، وَعِنْدَ الْأَحْرَامِ ^(٣)، وَغُسَلَ الزِّيَارَةَ، وَغُسَلَ الدُّخُولَ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ، وَغُسَلَ الْمَيْتَ، وَغُسَلَ مِنَ غَسَلٍ مَيِّتًا أَوْ كَفَنَهُ أَوْ مَسَّهُ بَعْدَ مَا يَبْتَدِئُ ^(٤)، وَغُسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَغُسَلَ الْكُسُوفَ إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلُّهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ الرَّجُلُ، وَغُسَلَ الْجَنَابَةَ فَرِيضَةً، وَكَذَلِكَ غُسَلَ الْحَيْضَ، لِأَنَّ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: «غُسَلَ الْجَنَابَةَ وَالْحَيْضَ وَاحِدًا»، وَكُلُّ غُسْلٍ فِيهِ وَضُوءٌ فِي أَوَّلِهِ إِلَّا غُسْلَ الْجَنَابَةِ، لِأَنَّهُ فَرِيضَةٌ، وَإِذَا اجْتَمَعَ فَرَضَانِ فَأَكْبَرَهُمَا يُجْزِي عَنْ أَصْغَرِهِمَا.

وَمَنْ أَرَادَ الْغُسْلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيَجْتَهِدْ أَنْ يَبُولَ لِيُخْرِجَ مَا بَقِيَ فِي إِحْلِيلِهِ مِنَ الْمَنِيِّ، ثُمَّ يَغْسِلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَهُمَا الْإِنَاءَ، ثُمَّ يَسْتَنْجِي وَيُنْقِي فَرْجَهُ، ثُمَّ

(١) فِي نَسْخَةٍ: فَإِذَا فَقَدَ الرَّجُلُ الْمَاءَ تَيَمَّمَ، ضَرَبَ الْأَرْضَ ضَرْبَةً لِلرُّضُوءِ، وَيَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ مِنْ قِصَاصِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى طَرَفِ الْأَنْفِ الْأَعْلَى، وَإِلَى الْأَسْفَلِ أَوَّلَى، ثُمَّ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَمْسَحُ ظَهْرَ يَدِهِ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، وَيَضْرِبُ بَدَلَ غَسْلِ الْجَنَابَةِ ضَرْبَتَيْنِ، ضَرْبَةً يَمْسَحُ [بِهَا] وَجْهَهُ، وَضَرْبَةً أُخْرَى يَمْسَحُ بِهَا ظَهْرَ كَفَيْهِ.

(٢) فِي نَسْخَةٍ: وَكَذَلِكَ التَّيَمُّمُ مَا لَمْ يَحْدِثْ أَوْ يُصِيبَ الْمَاءَ.

(٣) فِي نَسْخَةٍ: وَغَسَلَ الْأَحْرَامَ.

(٤) فِي نَسْخَةٍ: بَعْدَ بَرْدِهِ بِالْمَوْتِ، وَقَبْلَ تَطْهِيرِهِ بِالْمَاءِ، وَهَذِهِ الْأَغْسَالُ الثَّلَاثَةُ فَرِيضَةٌ.

يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ أَكْفَ مِنَ الْمَاءِ، وَيَمِيزُ الشَّعْرَ بِأَنَامِلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ أَصْلَ الشَّعْرِ كُلَّهُ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ الْإِبْنَاءَ بِيَدِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذَنهُ مَرَّتَيْنِ، وَيَمِيزُ يَدَهُ عَلَى بَدَنِهِ كُلَّهُ، وَيُخَلِّلُ أُذُنَيْهِ بِإِصْبَعَيْهِ، وَكُلَّ مَا أَصَابَهُ الْمَاءُ فَقَدْ طَهَّرَ، وَإِذَا ارْتَمَسَ الْجَنْبُ فِي الْمَاءِ ارْتِمَاسَةً وَاحِدَةً أَجْزَاءَ ذَلِكَ مِنْ غُسْلِهِ، وَإِنْ قَامَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَفْسِلَهُ فَقَدْ أَجْزَأَ ذَلِكَ مِنْ غُسْلِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَضَّمَضَ وَيَسْتَنْشِقَ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ فَلْيَفْعَلْ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِوَاجِبٍ لِأَنَّ الْغُسْلَ عَلَى مَا ظَهَرَ لَا عَلَى مَا بَطَّنَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ قَبْلَ الْغُسْلِ لَمْ يَجْزِلْهُ إِلَّا أَنْ يَغْسِلَ يَدَيْهِ وَيَتَمَضَّمَضَ وَيَسْتَنْشِقَ، فَإِنَّهُ إِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَبْلَ ذَلِكَ خِيفَ عَلَيْهِ الْبَرَصُ، وَإِذَا عَرِقَ الْجَنْبُ فِي ثَوْبِهِ، وَكَانَتِ الْجَنَابَةُ مِنْ حَلَالٍ، فَحَلَالٌ الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حَرَامٍ فَحَرَامٌ الصَّلَاةُ فِيهِ.

وَأَقَلُّ الْحَيْضِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَأَكْثَرُهَا عَشْرَةُ أَيَّامٍ، وَأَقَلُّ الطَّهْرِ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، وَأَكْثَرُهُ لَا حَدَّ لَهُ، وَأَكْثَرُ أَيَّامِ التَّقْسَاءِ الَّتِي تَقَعْدُ فِيهَا عَنِ الصَّلَاةِ ثَمَانِيَةُ عَشْرَ يَوْمًا، وَتَسْتَظْهِرُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ تَطْهَّرَ قَبْلَ ذَلِكَ.

وَالزَّكَاةُ عَلَى تِسْعَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ، وَالزَّيْتِ، وَالْإِبِلِ، وَالْبَقَرِ، وَالْغَنَمِ، وَالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ؛ وَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَمَّا سِوَى ذَلِكَ، وَلَا يَجُوزُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَّا إِلَى أَهْلِ الْوَلَايَةِ، وَلَا يُعْطَى مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ الْأَبْوَانُ وَالْوُلْدُ وَالزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ وَالْمَمْلُوكُ وَكُلٌّ مِنْ يُجَبِّرُ الرَّجُلَ عَلَى نَفَقَتِهِ.

وَالْخُمْسُ وَاجِبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَلَغَ قِيَمَتُهُ دِينَارًا، مِنَ الْكُنُوزِ، وَالْمَعَادِنِ، وَالْفُوصِ، وَالْغَنِيمَةِ، وَهُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلِرَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَلِذِي الْقُرْبَى مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ، وَالْيَتَامَى، وَالْمَسَاكِينِ، وَابْنِ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ.

وَصِيَامُ السَّنَةِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ: خَمِيسٌ فِي أَوَّلِهِ، وَأَرْبَعَاءٌ فِي وَسْطِهِ، وَخَمِيسٌ فِي آخِرِهِ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ، وَهُوَ بِالرُّؤْيَى، وَلَيْسَ بِالرَّأْيِ وَلَا بِالنَّظَنِ، وَمَنْ صَامَ قَبْلَ الرُّؤْيَا أَوْ أَفْطَرَ قَبْلَ الرُّؤْيَا، فَهُوَ مُخَالِفٌ لِدِينِ الْإِمَامِيَّةِ، وَلَا تَقْبَلُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي الطَّلَاقِ، وَلَا فِي رُؤْيَا الْهَلَالِ.

وَالصَّلَاةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَالصَّلَاةِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزِيدَ

فليصلَّ كُلَّ ليلةٍ عشرين رَكعةً، ثمانِي رَكَعات بين المغرب والعشاء الآخرة، واثنتي عشرة رَكعة بعد العشاء الآخرة إلى أن تمضي عشرون ليلة من شهر رمضان، ثمَّ يصلِّي كُلَّ ليلةٍ ثلاثين رَكعة، ثمان رَكَعات منها بين المغرب والعشاء، واثنتين وعشرين رَكعة بعد العشاء، ويقرأ في كُلِّ رَكعةٍ منها الحمد وما تيسر له من القرآن، إلَّا في ليلةٍ إحدى وعشرين وليلةٍ ثلاث وعشرين، فإنَّه يستحبُّ إحياءَهُما، وأنَّ يصلِّي الإنسان في كُلِّ ليلةٍ منهما مائة رَكعة، يقرأ في كُلِّ رَكعة الحمد مَرَّةً و ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مَرَّات، ومن أحيا هاتين اللَّيلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل.

وينبغي للرجل إذا كان ليلةَ الفِطْرِ أن يصلِّي المغرب ثلاثاً، ثمَّ يسجُد ويقول في سُجُودِهِ: يا ذا الطُّول، يا ذا الحَوْل، يا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ وناصره، صلَّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، واغفر لي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ونَسِيتُهُ وهو عندك في كتابٍ مبين؛ ثمَّ يقول مائة مَرَّة: أتوب إلى الله عزَّ وجلَّ. ويُكبِّر بعد المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة والعيد والظهر والعصر كما يُكبِّر أيامَ التشريق، يقول: الله أكبر، الله أكبر لا إله إلَّا الله، والله أكبر، الله أكبر والله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أبلانا، ولا يقول فيه: ورزقنا من بهيمة الأنعام، فإنَّ ذلك في أيام التشريق.

وزكاة الفِطْرة واجبةٌ تجبُّ على الرجل أن يُخرجها عن نفسه وعن كُلِّ من يقول من صغيرٍ وكبيرٍ وحُرٍّ وعبدٍ وذكرٍ وأنثى، صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب، أو صاعاً من بُرٍّ، أو صاعاً من شعير، وأفضل ذلك التمر، والصاع أربعة أمداد، والمُدُّ وزن مائتين واثنتين وتسعين دِرْهماً ونصف، يكون ذلك ألف ومائة وسبعون دِرْهماً بالعراقي^(١)، ولا بأس بأن يدفع قيمته ذهباً أو ورقاً، ولا بأس بأن يدفع عن نفسه وعن من يقول إلى واحد، ولا يجوز أن يدفع ما يُلْزَم واحداً إلى نفسين، ولا بأس بإخراج الفِطْرة في أوَّل يومٍ من شهر رمضان إلى آخره، وهي زكاة إلى أن يصلِّي العيد، فإن أخرجها بعد الصلاة فهي صدقة، وأفضل وقتها آخر يومٍ من شهر رمضان، ومن كان له مملوك مسلم أو ذمي

(١) في نسخة: ويكون مجموع ذلك ألفاً ومائة وسبعين وزنة.

فليُذْفَع عنه الفِطْرَة، ومن ولد له مولود يوم الفِطْرِ قبل الزوال فليُذْفَع عنه الفِطْرَة، وإن وُلِد بعد الزوال فلا فِطْرَة عليه، وكذلك إذا أسلم الرجل قبل الزوال وبعده، فعلى هذا. والحاج على ثلاثة أوجه: قارن، ومفرد، ومتمتع بالعمرة إلى الحج، ولا يجوز لأهل مكة وحاضريها التمتع بالعمرة إلى الحج، وليس لهم إلا القرآن والإفراد، لقول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١) وحدّ حاضري المسجد الحرام أهل مكة وحوايلها على ثمانية وأربعين ميلاً، ومن كان خارجاً عن هذا الحد فلا يحجّ إلا متمتعاً بالعمرة إلى الحج ولا يقبل الله غيره، وينبغي أن يكون الإحرام من العقيق، وأوله من المَسْلَح^(٢)، وأوسطه عَمْرَة^(٣)، وآخره ذات عرق^(٤)، وأوله أفضل، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقّت لأهل العراق العقيق، ووقّت لأهل الطائف قرْن المنازل، ووقّت لأهل اليمن يَلَمْلَم، ووقّت لأهل الشام المَهْبِغَة وهي الجُحْفَة، ووقّت لأهل المدينة ذا الحُلَيْفَة وهو مسجد الشَّجْرَة، ولا يجوز الإحرام قبل بُلُوغ الميقات، ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لعلّة أو نقيّة.

وفرائض الحجّ سبعة: الإحرام، والتلبّيات الأربع، وهي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شريك لك لَبَّيْكَ، إنّ الحمد والتّعمة لك والمُلْك، لا شريك لك لَبَّيْكَ، وغير ذلك من التلبّية سُنّة، وينبغي للمُلبّي أن يكثر من قوله: «لَبَّيْكَ ذا المعارج لَبَّيْكَ» فإنّها تلبّية النبي (صلى الله عليه وآله)، والطّواف بالبيت فريضة، والرّكعتان عند مقام إبراهيم (عليه السلام) فريضة، والسعي بين الصفا والمزوّة فريضة، والوقوف بعرفة فريضة، والوقوف بالمَشْعَر فريضة، وهذّي التمتع فريضة، وما سوى ذلك من مناسك الحجّ سُنّة، ومن أدرك يوم التروية عند زوال الشمس إلى الليل فقد أدرك المتعة، ومن أدرك يوم النحر مُزْدَلِفَة وعليه خمسة من الناس فقد أدرك الحجّ.

(١) البقرة ١٩٦: ٢.

(٢) المَسْلَح: موضع من أعمال المدينة.

(٣) عَمْرَة: منهل من مناهل طريق مكة.

(٤) ذات عرق: مُهَلّ أهل العراق، وهو الحدّ بين يهامة ونجد.

ولا يجوز في الأضاحي من البُذْن إِلَّا النَّثِيَّ، وهو الذي تَمَّ له خمس سنين ودخل في السادسة، ويُجزى من البَقَرِ والمَعَزِ النَّثِيَّ وهو الذي تَمَّ له سنة ودخل في الثانية، ويُجزى من الضأن الجذع^(١) لسنة، ولا يُجزى في الأضحية ذات عُوَارٍ، وتُجزى البقرة عن خمسة^(٢) نفرٍ إذا كانوا من أهل بيت، والثور عن واحد، والبَدَنَةُ عن سبعة، والجَزُور^(٣) عن عشرة متفرقين، والكَبِش عن الرجل وعن أهل بيته، وإذا عَزَّت الأضاحي أجزاء شاة عن سبعين، وتجعل الأضحية ثلاثة أثلاث: ثلث يُؤْكَل، وثلث يُهدى، وثلث يُتَصَدَّق به.

ولا يجوز صيام أيام التشريق، فإنها أيام أكلٍ وشُرْبٍ وبيعٍ، وجرت السنة في الإفطار يوم النَّحر بعد الرجوع من الصلاة، وفي الفطر قبل الخروج إلى الصلاة، والتكبير في أيام التشريق بمنى في دُبر خمس عشرة صلاة من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع، وبالأمصاف في دُبر عشر صلوات من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث.

وتحلُّ الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بميراث، ونكاح بلا ميراث، ونكاح بملك اليمين، ولا ولاية لأحدٍ على المرأة إِلَّا لأبيها مادامت بكرًا، فإذا كانت ثيبًا فلا ولاية لأحدٍ عليها، ولا يُزَوِّجها أبوها ولا غيره إِلَّا بمن ترضى بضدائٍ مفروض، ولا يقع الطلاق إِلَّا على الكتاب والسنة، ولا يمين في طلاق ولا في عتق، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا عتق إِلَّا ما أريد به وجه الله عزَّ وجلَّ.

والوصية لا تجوز إِلَّا بالثلث، ومن أوصى بأكثر من الثلث رُدَّ إلى الثلث، وينبغي للمسلم أن يوصي لذوي قرابته ممَّن لا يَرِث بشيءٍ من ماله قلَّ أم كَثُرَ، ومن لم يفعل ذلك فقد ختم عمله بمعصية، وسهام الموارث لا تُعُول على سنة، ولا يَرِث مع الولد

(١) وهو من الضأن: ما بلغ ثمانية أشهر أو تسعة.

(٢) في نسخة: عن سبعة وسبعين.

(٣) الجَزُور: ما يَصْلُح أن يُذْبَح من الإبل.

والأبوين أحد إلا زوج أو زوجة، والمسلم يرث الكافر، ولا يرث الكافر المسلم، وابن المثلثة لا يرثه أبوه ولا أحد من قَبْل أبيه ورثته أمه، فإن لم تكن له أم فأخواله وأقرباؤه من قَبْل أمه، ومتى أقر الملائع بالولد بعد الملائعة ألحق به ولده ولم ترجع إليه امرأته، فإن مات الأب ورثه الابن، وإن مات الابن لم يرثه الأب.

ومن شرائط دين الإمامية: اليقين، والإخلاص، والتوكل، والرضا، والتسليم، والورع، والاجتهاد، والزهد، والعبادة، والصدق، والوفاء، وأداء الأمانة إلى البر والفاجر ولو إلى قاتل الحسين (عليه السلام)، والبر بالوالدين، واستعمال المروءة، والصبر، والشجاعة، واجتناب المحارم، وقطع الطمع عما في أيدي الناس، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال على شرائطه، ومواساة الإخوان، والمكافأة على الصنائع، وشكر المُنعم، والثناء على المُحسن، والقناعة، وصلة الرَّحِم، وبر الآباء والأمهات، وحسن المجاورة، والإنصاف، والابتناء، ومصاحبة الأخيار، ومجانبة الأشرار، ومعاشرة الناس بالجميل، والتسليم على جميع الناس مع الاعتقاد بأن سلام الله لا ينال الظالمين، وإكرام المسلم ذي الشبهة، وتوقير الكبير، ورحمة الصغير، وإكرام كريم كل قوم، والتواضع، والتخشع، وكثرة ذكر الله عز وجل، وتلاوة القرآن، والدُّعاء، والإغضاء، والاحتمال، والمجاملة^(١)، والتقبة، وحسن الصحابة، وكظم الغيظ، والتعطف على الفقراء والمساكين، ومشاركتهم في المعيشة، وتقوى الله في السر والعلانية، والإحسان إلى النساء وما ملكت الأيمان، وحفظ اللسان إلا من خير، وحسن الظن بالله عز وجل، والتَّذم على الذنب، واستعمال السَّخاء والجود، والاعتراف بالتقصير، واستعمال جميع مكارم الأفعال والأخلاق للدين والدنيا، واجتناب مدامها في الجملة والتفصيل، واجتناب الغضب، والسَّخَط، والحمية، والعصبية، والكبر، والتجبر، واحتقار الناس، والفخر، والعجب، والبذاء، والفحش، والبغي، وقطيعة الرَّحِم، والحسد، والجِرص، والسَّره، والطمع، والخرق،

(١) المجاملة: المعاملة بالجميل، وفي نسخة: المعاملة.

والجهل، والسَّفه، والكَذِب، والخِيانة، والفُسق، والفُجور، واليمين الكاذبة، وكيتمان الشهادة، والشهادة بالزُّور، والغيبة، والبُهتان، والسَّعاية، والسَّبَاب، واللَّعان، والطَّعان، والمَكْر، والخديعة، والغَدْر، والنَّكث، والقتل بغير حقٍّ، والظلم، والقَسَاوة، والجَفَاء، والنَّفَاق، والرِّياء، والزُّنا واللُّواط، والزُّبَا، والفَرَار من الرُّحف، والتعرُّب بعد الهجرة، وعُقوق الوالدين، والاحتِيال^(١) على الناس، وأكل مال اليتيم ظُلماً، وقذف المُحصنة. هذا ما اتَّفَق إماماؤه على العَجَلَة من وصف دين الإمامية، وسأملني شرح ذلك وتفسيره إذا سَهَّل الله عزَّ اسمه لي العَوْد من مقصدي إلى نيسابور إن شاء الله^(٢).

٢/١٠٠٧ - بسم الله الرحمن الرحيم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، أَنَّهُ قال: إذا أتى شهر رمضان فاقراً كُلَّ ليلة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ألف مرّة، فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فاشدّد قلبك وافتح أذنيك بسماع العجائب ممّا ترى^(٣).
٣/١٠٠٨ - قال: وقال رجل لأبي جعفر (عليه السلام): يا بن رسول الله، كيف أعرف أَنَّ ليلة القدر تكون في كُلِّ سنة؟ قال: إذا أتى شهر رمضان فاقراً سورة الدخان في كُلِّ ليلةٍ مرّة، وإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فإنَّك ناظرٌ إلى تصديق الذي عنه سألت^(٤).
٤/١٠٠٩ - وروى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أَنَّهُ قال: صبيحة يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر، فاعمل واجتهد^(٥).

وصلّى الله على محمّد وآله

(١) في نسخة: والاحتِيال.

(٢) بحار الأنوار ١٠: ٣٩٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ٣/٣٧٩.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ٣/٣٧٩.

(٥) بحار الأنوار ٩٧: ١٦/١١.

المجلس الرابع والتسعون

أملاه يوم الثلاثاء

السابع عشر من شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة

في المشهد المقدّس (على ساكنه السلام) عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر

١/١٠١٠ - حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سَمِعْتُ محمّد بن عليّ الرضا (عليه السلام) يقول: ما زار أبي (عليه السلام) أحدٌ فأصابه أذى من مطرٍ أو بردٍ أو حرٍّ إلّا حرّم الله جسده على النار^(١).

٢/١٠١١ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الشامي، قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال: سألتُ أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن موسى بن عمران (عليه السلام) لَمَّا رَأَى حِبَالَهُمْ وَعَصِيَهُمْ، كَيْفَ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً وَلَمْ يُوجِسْهَا إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) حِينَ وُضِعَ فِي الْمُنْجَنِّيقِ وَقُذِفَ

به في النار؟

فقال (عليه السلام): إِنَّ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) حين وُضِعَ فِي الْمَنْجَنِيْقِ كَانَ مُسْتَنْدِأً إِلَى مَا فِي صُلْبِهِ مِنْ أَنْوَارِ حُجَجِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ مُوسَى (عليه السلام) كَذَلِكَ، فَلِهَذَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً وَلَمْ يُوجِسْهَا إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام).^(١)

١٠١٢/٣- حَدَّثَنَا أَبِي (رحمته الله)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُدْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَعْصُوباً بِعَصَابَةٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: هَذِهِ^(٢) دَعْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، فَقُلْتُ لَهُ: وَكَيْفَ كَانَ ذَاكَ^(٣)؟ فَقَالَ: كُنْتُ خَادِماً لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَأُهْدِي إِلَيْهِ طَائِرٌ مَشْوِيٌّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ، يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ. فَجَاءَ عَلِيٌّ (عليه السلام)، فَقُلْتُ لَهُ: رَسُولُ اللَّهِ عَنْكَ مَشْغُولٌ؛ وَأُحْبِبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَدَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ، يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ. فَجَاءَ عَلِيٌّ (عليه السلام)، فَقُلْتُ لَهُ: رَسُولُ اللَّهِ عَنْكَ مَشْغُولٌ؛ وَأُحْبِبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَدَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ، يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ؛ فَجَاءَ عَلِيٌّ (عليه السلام)، فَقُلْتُ لَهُ: رَسُولُ اللَّهِ عَنْكَ مَشْغُولٌ؛ وَأُحْبِبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَرَفَعَ عَلِيٌّ (عليه السلام) صَوْتَهُ فَقَالَ: وَمَا يَشْغُلُ رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي؟ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا أَنَسُ، مِنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: ائْذَنْ لَهُ. فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ مَرَاتٍ أَنْ يَأْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ، وَلَوْ لَمْ تَجِئْنِي فِي الثَّالِثَةِ لَدَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِكَ أَنْ يَأْتِنِي بِكَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَرُدُّنِي

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٢/٣٥.

(٢) في نسخة: هي.

(٣) في نسخة: يكون ذلك.

أنس ويقول: رسول الله عنك مشغول.

فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أنس، ما حملك على هذا؟ فقلت: يا رسول الله، سمعتُ الدعوة فأحببت أن يكون رجلاً من قومي.

فلما كان يوم الدار استشهدني عليّ (عليه السلام) فكتمته، فقلت: إني نسيته، فرفع عليّ (عليه السلام) يده إلى السماء فقال: اللهم ارم أنساً بوضّح^(١) لا يشتريه من الناس، ثم كشف العصابة عن رأسه فقال: هذه دعوة عليّ، هذه دعوة عليّ، هذه دعوة عليّ^(٢).

٤/١٠١٣ - حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد، عن عبد الرحمن السّراج، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من فضّل أحداً من أصحابي على عليّ فقد كفر^(٣).

٥/١٠١٤ - حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثني جعفر بن إسماعيل البرّاز الكوفي، قال: حدّثني عبد الله بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أنكر إمامة عليّ بعدّي كان كمن أنكر نبوتي في حياتي، ومن أنكر نبوتي كان كمن أنكر ربوبية ربه عزّ وجلّ^(٤).

٦/١٠١٥ - حدّثنا عليّ بن عيسى القمي (رضي الله عنه)، قال: حدّثني عليّ بن محمّد ماجيلويه، قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) الوضّح: التبرّص.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ٤/٣٥٣.

(٣) بحار الأنوار ٣٨: ١٤/١٩، ويأتي في المجلس (٩٦) الحديث (٥).

(٤) بحار الأنوار ٣٨: ٣٩/١٠٩.

يا عليّ، أنت أخي ووارثي ووصيّ خليفتي في أهلي وأمتي، في حياتي وبعد مماتي، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي. يا عليّ، أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة. يا عليّ، أنا وأنت والأئمّة من ولدك سادّة في الدنيا، ومُلوك في الآخرة، من عَرَفْنَا فقد عَرَفَ الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّ وجلّ^(١).

٧/١٠١٦ - حدّثنا محمّد بن أحمد السّناني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران التّخمي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله جلّ جلاله: لو اجتمع الناس كلّهم على ولاية عليّ ما خلّفت النار^(٢).

٨/١٠١٧ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن زياد الكرخي، قال: سمعتُ أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) يقول: لو أنّ عدوّ عليّ جاء إلى القُرات، وهو يزخّ زخيخاً^(٣)، قد أشرف ماؤه على جنبتيه، فتناول منه شربةً، وقال: بسم الله، فإذا شربها قال: الحمد لله، ما كان ذلك إلّا مِيتَةً أو دماً مَسْفُوحاً أو لَحْمَ خنزير^(٤).

٩/١٠١٨ - حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفَرّاري الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن يزيد الزيّات الكوفي، قال: حدّثنا سليمان بن حَفْص المَرّوزي، قال: حدّثنا سعد بن طريف، عن الأصمغ بن بُبّاة، قال: سئِلَ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) عن عِلّة دفنه لفاطمة بنت رسول

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٥٩/١٢٨.

(٢) بحار الأنوار ٣٩: ٤/٢٤٧.

(٣) يزخّ زخيخاً، أي يدفع بعضه بعضاً لكثرة.

(٤) بحار الأنوار ٢٧: ٣/٢١٨.

الله (صلى الله عليه وآله) ليلاً. فقال (عليه السلام): إنها كانت ساخطةً على قوم كَرِهتْ حُضُورَهُمْ جَنَازَتَهَا، وحرامٌ على من يتولَّاهم أن يُصَلِّيَ على أحدٍ من ولدها^(١).

١٠/١٠١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَبِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): أَنَا نَبِيُّ جَبْرِئِيلَ وَهُوَ فَرَحٌ مُسْتَبَشِّرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ مَعَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْفَرَحِ، مَا مَنْزِلَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ رَبِّهِ؟

فَقَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالنَّبُوءَةِ، وَاصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَةِ، مَا هَبَّطَ فِي وَقْتِي هَذَا إِلَّا لَهَذَا. يَا مُحَمَّدُ، اللَّهُ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ نَبِيُّ رَحْمَتِي، وَعَلِيِّ مُقِيمٌ حُجَّتِي، لَا أَعَذَّبُ مِنْ وَالَاهُ وَإِنْ عَصَانِي، وَلَا أَرْحَمُ مِنْ عَادَاهُ وَإِنْ أَطَاعَنِي.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنَا نَبِيُّ جَبْرِئِيلَ (عليه السلام) وَبِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَهُوَ سَبْعُونَ شِقَّةً، الشِّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، فَيُدْفَعُهُ إِلَيَّ فَأَخْذُهُ وَأُدْفَعُهُ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُطَبِّقُ عَلَيَّ حَمْلُ اللِّوَاءِ، وَقَدْ ذَكَرْتَ أَنَّهُ سَبْعُونَ شِقَّةً، الشِّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ! فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، ثُمَّ قَالَ: يَا رَجُلُ، إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَى اللَّهُ عَلِيًّا مِنَ الْقُوَّةِ مِثْلَ قُوَّةِ جَبْرِئِيلَ (عليه السلام)، وَمِنَ الْجَمَالِ مِثْلَ جَمَالِ يَوْسُفَ (عليه السلام)، وَمِنَ الْجِلْمِ مِثْلَ جِلْمِ رِضْوَانَ، وَمِنَ الصَّوْتِ مَا يُدَانِي صَوْتَ دَاوُدَ (عليه السلام)، وَلَوْلَا أَنَّ دَاوُدَ خَطِيبٌ فِي الْجَنَّةِ لَأَعْطَى عَلِيٌّ مِثْلَ صَوْتِهِ، وَإِنَّ عَلِيًّا أَوَّلَ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَالزَّجْجِيلِ، وَإِنَّ لِعَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ مِنْ

الله عز وجل مقاماً يَغِيْطُهُمْ به الأولون والآخرون^(١).

١١/١٠٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَتِيلِ الدَّقَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ دِينَارِ الثُّمَالِيِّ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَدْ أَقْبَلَ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ^(٢) أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْسُفَ فِي جَمَالِهِ، وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي سَخَائِهِ، وَإِلَى سُلَيْمَانَ فِي بَهْجَتِهِ، وَإِلَى دَاوُدَ فِي قُوَّتِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا^(٣).

١٢/١٠٢١ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْجَمْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، قَاتَلَ اللَّهُ مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا، عَلِيٌّ إِمَامُ الْخَلِيقَةِ بَعْدِي، مَنْ تَقَدَّمَ عَلَى عَلِيٍّ^(٤) فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى، وَمَنْ فَارَقَهُ فَقَدْ فَارَقَنِي، وَمَنْ آثَرَ عَلَيْهِ فَقَدْ آثَرَ عَلِيًّا، أَنَا سَلَّمَ لِمَنْ سَأَلَمَهُ، وَخَرَّبَ لِمَنْ حَارَبَهُ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ^(٥).

١٣/١٠٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٦) بْنِ إِبْرَاهِيمَ (رَحِمَهُ اللهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَاسِرٍ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْعَهْدَ سَمِعْتُهُ وَقَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مُكْرَهُ مُضْطَرٌّ، فَلَا تُؤَاخِذْنِي كَمَا لَمْ تُؤَاخِذْ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ يَوْسُفَ حِينَ

(١) بحار الأنوار ٨: ٢/٢.

(٢) في نسخة: أحب.

(٣) بحار الأنوار ٣٩: ٢/٣٥.

(٤) في نسخة: من تقدم علياً، وفي أخرى: من تقدم عليه.

(٥) بحار الأنوار ٣٨: ٤٠/١٠٩.

(٦) في نسخة: علي بن أحمد.

دُفِعَ إلى ولاية مِضَر^(١).

١٤/١٠٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَهُ، وَلَا رَأَيْتُ أَعْلَمَ مِنْهُ بِمَا كَانَ فِي الزَّمَانِ إِلَى وَقْتِهِ وَعَصْرِهِ، وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَمْتَحِنُهُ بِالسُّؤَالِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيَجِيبُ فِيهِ، وَكَانَ كَلَامُهُ كُلَّهُ وَجَوَابُهُ وَتَمَثِيلُهُ بآيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَخْتِمُهُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ، وَيَقُولُ: لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْتِمَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ لَخَتَمْتُ، وَلَكِنْ مَا مَرَرْتُ بِآيَةٍ قَطُّ إِلَّا فَكَّرْتُ فِيهَا، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْزَلْتُ، وَفِي أَيِّ وَقْتٍ، فَلِذَلِكَ صِرْتُ أَخْتِمُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ^(٢).

١٥/١٠٢٤ - قَالَ الصُّوْلِيُّ: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٣) بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: صَعِدَ الْمَأْمُونُ الْمِنْبَرَ لِبَيَاعِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، جَاءَ تَكْمُ بَيْعَةِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَاللَّهِ لَوْ قُرِئَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ عَلَى الصُّمِّ الْبُكْمِ لَتَرِثُوا بِإِذْنِ اللَّهِ^(٤).

١٦/١٠٢٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُرَّاعِيُّ، قَالَ: جَاءَنِي خَبَرُ مَوْتِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَنَا مُقِيمٌ بِقُمْ، فَقُلْتُ: فَصِيدَتِي الرَّائِيَّةُ هَذِهِ:

أَرَى أُمِّيَّةَ مَعْدُورِينَ إِنْ قَتَلُوا	وَلَا أَرَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرِ
أَوْلَادِ حَزْبٍ وَمَرَوَانٍ وَأَسْرَتِهِمْ ^(٥)	بَنِي مُعْطَى وَلَاةِ الْحِفْدِ وَالزَّغَرِ
قَوْمٍ قَتَلْتُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلَهُمْ	حَتَّى إِذَا اسْتَمَكُّنَا جَازَاوَا عَلَى الْكُفْرِ

(١) بحار الأنوار ٤٩: ١٣٠/٥.

(٢) بحار الأنوار ٤٩: ٣/٩٠.

(٣) في نسخة: الحسن.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٤٧/١٨، بحار الأنوار ٤٩: ٦/١٣٠.

(٥) في نسخة: وأسوتهم.

إِذْ يُنْعِ^(١) بطُوس على قبر الزكيّ به
 إن كُنْتُ تَزْنَعُ من دين على وَطَرٍ
 قبران في طُوس خير الناس كلهم
 وقبر شرهم هذا من العِبرِ
 ما ينفع الرّجس من قُرب الزكيّ ولا
 على الزكيّ بَقُرب الرّجس من ضَرَرٍ
 هيهات كلّ امرئٍ رهنٌ بما كَسَبَتْ
 له^(٢) يدها فخذ ما شِئْتَ أو قَدِّرْ^(٣)

١٧/١٠٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوهُ (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قال: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عليه السلام)، إِذْ قَالَ لِي: يَا أَبَا الصَّلْتِ، ادْخُلْ هَذِهِ الْقُبَّةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ فَأَتْنِي بِتُرَابٍ مِنْ أَرْبَعِ جَوَانِبِهَا. قَالَ: فَمَضَيْتُ فَأَتَيْتُ بِهِ، فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي: نَاوِلْنِي مِنْ هَذَا التُّرَابِ، وَهُوَ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ، فَنَاوَلْتُهُ، فَأَخَذَهُ وَشَمَّهُ، ثُمَّ رَمَى بِهِ، ثُمَّ قَالَ: سِيْخَفَرُ لِي هَاهُنَا قَبْرٌ، وَتَظْهَرُ صَخْرَةٌ، لَوْ جُمِعَ عَلَيْهَا كُلُّ مِغْوَلٍ بِخُرَاسَانَ لَمْ يَتَهَيَّأَ قَلْعُهَا، ثُمَّ قَالَ: فِي الَّذِي عِنْدَ الرَّجُلِ وَالَّذِي عِنْدَ الرَّأْسِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي هَذَا التُّرَابِ، فَهُوَ مِنْ تُرْبَتِي.

ثُمَّ قَالَ: سِيْخَفَرُ لِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَحْفَرُوا لِي سَبْعَ مِرَاقِي إِلَى أَسْفَلٍ، وَأَنْ يُسَقَّ لِي ضَرِيحَةٌ، فَإِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ يَلْخُدُوا، فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا اللَّخْدَ ذِرَاعَيْنِ وَشِبْرًا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُوسِّعُهُ لِي مَا شَاءَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَرَى عِنْدَ رَأْسِي نَدَاوَةً، فَتَكَلِّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَمُكَ، فَإِنَّهُ يَنْبُعُ الْمَاءُ حَتَّى يَمْتَلِئَ اللَّخْدُ، وَتَرَى فِيهِ جِثَّتَانِ صِغَارًا قَتَقَتْ لَهَا الْخُبْزَ الَّذِي أُعْطِيكَ فَإِنَّهَا تَلْتَقِطُهُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَتْ مِنْهُ حُوتَةٌ كَبِيرَةٌ، فَالْتَقَطَتْ الْحَبِيتَانِ الصِّغَارُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَغِيبُ، فَإِذَا غَابَتْ فَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْمَاءِ، وَتَكَلِّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَمُكَ، فَإِنَّهُ يَنْضَبُ وَلَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَا تَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ.

(١) أَيِ تَمَكَّنَتْ وَانْتَظِرَ.

(٢) فِي نَسْخَةٍ: بِهِ.

(٣) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا (عليه السلام) ٢: ٢٥١، بحار الأنوار ٤٩: ٣/٣١٨.

ثم قال (عليه السلام): يا أبا الصَّلْت، غداً أَدْخُلُ إلى هذا الفاجر، فإن أنا خرجتُ وأنا مكشوف الرأس فتكلّم أكلّمك، وإن خرجتُ وأنا مُغَطَّى الرأس فلا تُكَلِّمَنِي.

قال أبو الصَّلْت: فلَمَّا أصبحنا من الغد لَبِس ثيابه وجلس في مِحْرَابِهِ يَنْتَظِرُ، فبينما هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فلبس ثغله ورداءه وقام يمشي وأنا أتبعه، حتّى دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه عَنَب، وأطباق فاكهة بين يديه، وبیده عُنُقُود عَنَب قد أكل بعضه وبقي بعضه، فلَمَّا أبصر بالرضا (صلوات الله عليه) وثب إليه وعانقه، وقَبَّل ما بين عينيه، وأجلسه معه، ثمّ ناوله العُنُقُود وقال: يا بن رسول الله، هل رأيتَ ^(١) عِنْباً أحسن من هذا. فقال له: الرضا (عليه السلام): ربما كان عِنْباً حَسَناً يَكُون من الجَنَّة. فقال له: كُل منه. فقال له: الرضا (عليه السلام): أو تَعْنِيَنِي منه؟ فقال: لا بُدَّ من ذلك، ما يمنعك منه، لعلّك تَتَّهَمُنَا بشيء؟ فتناول العُنُقُود فأكل منه، ثمّ ناوله فأكل منه الرضا (عليه السلام) ثلاث حَبَّات ثمّ رمى به وقام، فقال له المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وَجَّهْتَنِي.

وخرج (عليه السلام) مُغَطَّى الرأس، فلم أكلّمه حتّى دخل الدار، فأمر أن يُغْلَق الباب فأغلق، ثمّ نام على فراشه، فَمَكَنَتْ واقفاً في صَحْن الدار مهموماً محزوناً، فبينما أنا كذلك إذ دخل عليّ شابٌ حَسَن الوجه قَطَط السَّعَر، أشبه الناس بالرضا (عليه السلام)، فبادرتُ إليه فقلت له: من أين دخلتَ والباب مُغْلَق؟ فقال لي: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت، هو الذي أدخلني الدار والباب مُغْلَق. فقلت له: ومن أنت؟ فقال لي: أنا حُجَّة الله عليك يا أبا الصَّلْت، أنا محمّد بن عليّ.

ثمّ مضى نحو أبيه (عليهما السلام)، فدخل وأمرني بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا (عليه السلام) وثب إليه وعانقه وضمّه إلى صدره، وقَبَّل ما بين عينيه، ثمّ سَحَبَهُ سَحْباً إلى فراشه ^(٢)، وأكبّ عليه محمّد بن عليّ (عليهما السلام) يُقَبِّلُهُ ويسارّه بشيءٍ لم

(١) في نسخة: ما رأيت.

(٢) في نسخة: في فراشه.

أَفْهَمَهُ، وَرَأَيْتُ عَلَى شَفَتَيْ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) زَبَدًا أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَاجِ، وَرَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَلْحَسُهُ بِلِسَانِهِ، ثُمَّ أَذْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ ثَوْبِهِ وَصَدْرِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ شَيْئًا شَبِيهًا بِالْعَصْفُورِ، فَابْتَلَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَمَضَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قُمْ يَا أَبَا الصَّلْتِ فَأَتْنِي بِالْمُغْتَسَلِ وَالْمَاءِ مِنَ الْخِزَانَةِ، فَقُلْتُ: مَا فِي الْخِزَانَةِ مُغْتَسَلٌ وَلَا مَاءٌ! فَقَالَ: ائْتِمِرْ بِمَا أَمَرْتُكَ^(١) بِهِ. فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَإِذَا فِيهَا مُغْتَسَلٌ وَمَاءٌ، فَأَخْرَجْتُهُ وَشَمَرْتُ ثِيَابِي لِأَغْسِلَهُ مَعَهُ، فَقَالَ لِي: تَنَحَّ يَا أَبَا الصَّلْتِ، فَإِنَّ لِي مِنْ يُعِينُنِي غَيْرَكَ، فَعَسَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: ادْخُلِ الْخِزَانَةَ فَأَخْرِجِ إِلَيَّ السَّقَطَ الَّذِي فِيهِ كَفْنُهُ وَخَنُوطُهُ؛ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَقَطٍ لَمْ أَرَهُ فِي تِلْكَ الْخِزَانَةِ، فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ، فَكَفَّنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَتُنْتِي بِالتَّابُوتِ. فَقُلْتُ: أَمْضِي إِلَى النَّجَّارِ حَتَّى يُصْلِحَ تَابُوتًا. قَالَ: قُمْ فَإِنَّ فِي الْخِزَانَةِ تَابُوتًا، فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَإِذَا تَابُوتٌ لَمْ أَرَهُ قَطُّ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، بَعْدَ أَنْ كَانَ صَلَّى عَلَيْهِ، فَوَضَعَهُ فِي التَّابُوتِ وَصَفَّ قَدَمَيْهِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يَفْرُغْ مِنْهُمَا حَتَّى عَلَا التَّابُوتُ وَانْشَقَّ السَّقْفُ، فَخَرَجَ مِنْهُ التَّابُوتُ وَمَضَى. فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، السَّاعَةَ يَجِيئُنَا الْمَأْمُونُ فَيُطَالِبُنِي بِالرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَمَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: اسْكُتْ، فَإِنَّهُ سَيَعُودُ، يَا أَبَا الصَّلْتِ، مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ فِي الْمَشْرِقِ وَيَمُوتُ وَصِيَّهُ بِالْمَغْرِبِ إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا وَأَجْسَادِهِمَا؛ فَمَا تَمَّ الْحَدِيثَ حَتَّى انْشَقَّ السَّقْفُ وَنَزَلَ التَّابُوتُ، فَقَامَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَاسْتَخْرَجَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ التَّابُوتِ، وَوَضَعَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، كَأَنَّهُ لَمْ يُغْسَلْ وَلَمْ يُكْفَنْ، وَقَالَ: يَا أَبَا الصَّلْتِ، قُمْ فَافْتَحِ الْبَابَ لِلْمَأْمُونِ. فَفَتَحْتُ الْبَابَ، فَإِذَا الْمَأْمُونُ وَالْغُلَّامَانِ بِالْبَابِ، فَدَخَلَ بَاكِئًا حَزِينًا قَدْ شَقَّ جَبِيهَهُ، وَلَطَمَ رَأْسَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَيِّدَاهُ، فُجِعْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي، ثُمَّ دَخَلَ وَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَقَالَ: خُذُوا فِي تَجْهِيزِهِ، فَأَمَرَ بِحَفْرِ الْقَبْرِ، فَحَضَرْتُ الْمَوْضِعَ، وَظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا وَصَفَهُ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ بَعْضُ جِلْسَانِهِ: أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّهُ إِمَامٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا مُتَقَدِّمَ الرَّأْسِ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ فِي الْقَبِيلَةِ، فَقُلْتُ:

(١) فِي نَسْخَةِ: إِنَّهُ إِلَى مَا أَمَرَكَ.

أمرني أن أخبره سبعة مرافقي، وأن أشتق له ضريحة، فقال: انتهوا إلى ما يأمركم به أبو الصَّلْت سوى الصَّريحة، ولكن يُخَفَّر له ويُلَحَد، فلَمَّا رأى ما ظهر من الدَّواة والجِيتان وغير ذلك، قال المأمون: لم يَزَل الرضا (عليه السلام) يُرينا عجائبه في حياته حتَّى أَرَانَاهَا بعد وفاته. فقال له وزير كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا؟ قال: لا. قال: إنَّه أخبرك أنَّ مُلككم بني العباس مع كَثرتكم وطُول مُدَّتكم مثل هذه الجِيتان، حتَّى إذا فَنِيت آجالكم، وانقطعت آثاركم، وذهبت دُوَلَّتكم سَلَطَ اللهُ تبارك وتعالى عليكم رجلاً مِنَّا فأفناكم عن آخركم. قال له: صدقت.

ثم قال لي: يا أبا الصَّلْت، علَّمني الكلام الذي تكلمت به. قلت: والله لقد نسيبت الكلام من ساعتني، وقد كنتُ صَدَقْتُ. فأمر بحبسي، ودفن الرضا (عليه السلام)، فحُبِست سَنَةً، وضاق عليَّ الخَبْس، وسَهَرْتُ الليل، فدعوتُ الله عزَّ وجلَّ بدُعاءٍ ذَكَرْتُ فيه مُحَمَّدًا وآل مُحَمَّد (عليهم السلام)، وسألتُ الله بحَقِّهم أن يُفَرِّج عني. فلم استتمَّ الدُّعاء حتَّى دخل عليَّ مُحَمَّد بن عليٍّ (عليهما السلام)، فقال لي: يا أبا الصَّلْت، ضاق صدرك؟ فقلت: إي والله. قال: قُمْ فَاخْرُجْ، ثمَّ ضرب يده إلى القُبُود التي كانت عليَّ ففكَّها، وأخذ بيدي، وأخرجني من الدار، والحرَّسة والغِلَمة يَزَوْنَنِي، فلم يستطيعوا أن يُكَلِّمُونِي، وخرجتُ من باب الدار، ثمَّ قال: امضِ في ودائع الله، فإنَّك لن تُصِلَ إليه، ولا يُصِلَ إليك أبداً.

قال أبو الصَّلْت: فلم ألتقِ مع المأمون إلى هذا الوقت ^(١).

وصلَّى الله على رسوله مُحَمَّد وآله الطاهرين. وحَسْبُنَا اللهُ ونعم الوكيل

(١) عيون أخبار الرضا (ع) (ع) السلام، ٢: ١٢٤٢، ١، بحار الأنوار ٤٩: ١٠/٣٠٠.

المجلس الخامس والتسعون

مجلس يوم الأربعاء

لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة

أملاه في مشهد الإمام الرضا (صلوات الله عليه)

١/١٠٢٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ، عَنْ أَبِيهِ،
قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ
الْخَنزِيرِ وَالْخَمْرَ؟

فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُحَرِّمْ ذَلِكَ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَحَلَّ لَهُمْ مَا سِوَى ذَلِكَ،
مِنْ رَغْبَةٍ فِيهِمَا أَحَلَّ لَهُمْ، وَلَا زَهْدٍ فِيهِمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ
مَا تَقُومُ بِهِ أَبْدَانُهُمْ وَمَا يُصْلِحُهُمْ فَأَحَلَّهُ لَهُمْ وَأَبَاخَهُمْ^(١)، وَعَلِمَ مَا يَضُرُّهُمْ فَنَهَاهُمْ
عَنْهُ، ثُمَّ أَحَلَّهُ لِلْمُضْطَرِّ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَقُومُ بَدَنُهُ إِلَّا بِهِ، فَأَحَلَّهُ لَهُ بِقَدْرِ الْبُلْغَةِ^(٢) لَا

(١) فِي نَسْخَةٍ: وَأَبَاخَهُ.

(٢) أَيِ الْكَفَايَةِ، وَمَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ لَا يُفْضَلُ مِنْهُ شَيْءٌ.

غير ذلك.

ثم قال (عليه السلام): **أَمَّا الْمَيْتَةُ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَلِ أَحَدٌ مِنْهَا إِلَّا ضَعُفَ بَدَنُهُ، وَأَوْهَنْتَ قُوَّتُهُ، وَانْقَطَعَ نَسْلُهُ، وَلَا يَمُوتُ أَكَلِ الْمَيْتَةِ إِلَّا فَجَاءَهُ، وَأَمَّا الدَّمُ فَإِنَّهُ يُورِثُ أَكْلُهُ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ، وَيُورِثُ الْكَلْبَ^(١)، وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ، وَقِلَّةُ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ، ثُمَّ لَا يُؤْمِنُ عَلَى حَبِيمِهِ، وَلَا يُؤْمِنُ عَلَى مَنْ صَحِبَهُ، وَأَمَّا لَحْمُ الْخَنزِيرِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَسَخَ قَوْمًا فِي صُورِ شَتَّى مِثْلِ الْخَنزِيرِ وَالْقِرْدِ وَالذَّبِّ، ثُمَّ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْمِثْلَةِ^(٢). لِكَيْلَا يُنْتَفَعَ بِهَا وَلَا يُسْتَخَفَّ بِعَقُوبَتِهَا، وَأَمَّا الْخَمْرُ فَإِنَّهُ حَرَّمَهَا لِفَعْلِهَا وَفَسَادِهَا.**

ثم قال (عليه السلام): **إِنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَتَنٍّ، وَتُورِثُهُ الْارْتِعَاشُ، وَتَهْدِيمُ مَرْوَةِ نَفْسِهِ، وَتَحْمِيلُهُ عَلَى أَنْ يُجَسَّرَ عَلَى الْمَحَارِمِ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَزُكُوبِ الزَّانَا، حَتَّى لَا يُؤْمِنَ إِذَا سَكَرَ أَنْ يَنْتَبِهُ عَلَى حَرَمِهِ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ ذَلِكَ، وَالْخَمْرُ لَا تَزِيدُ شَارِبَهَا إِلَّا كَلَّ شَرًّا^(٣).**

٢/١٠٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ خَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيِّ الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: جَاءَ إِبْلِيسُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَقَالَ لَهُ **مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: مَا تَرْجُو مِنْهُ وَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَالِ يُنَاجِي رَبَّهُ؟** فَقَالَ: أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُ مِنْ أَبِيهِ آدَمَ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ فِيهَا نَاجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى، لَا أَقْبَلُ الصَّلَاةَ إِلَّا مِمَّنْ^(٤) **تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي، وَأَلْزَمَ قَلْبُهُ خَوْفِي، وَقَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي، وَلَمْ يَبْتَ مَصِيرًا عَلَى الْخَطِيئَةِ، وَعَرَفَ حَقَّ أَوْلِيَائِي وَأَحْبَائِي.**

فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ تَعْنِي بِأَحْبَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ؟ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ كَذَلِكَ يَا مُوسَى، إِلَّا أَنَّنِي أَرَدْتُ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ آدَمَ وَحَوَّاءَ،

(١) الكلب: مرضٌ شبيه بالجنون.

(٢) في نسخة: مثله.

(٣) علل الشرائع: ١/٤٨٣، بحار الأنوار ٦٥: ٢/١٦٣.

(٤) في نسخة: لمن.

وَمَنْ، مِنْ أَجَلِهِ خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ. فقال موسى: ومن هو، يارب؟ قال: مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي لِأَنِّي أَنَا الْمَحْمُودُ.

فقال موسى: يا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّتِهِ. قال: أَنْتَ - يا موسى - مِنْ أُمَّتِهِ إِذَا عَرَفْتَهُ وَعَرَفَتْ مَنْزِلَتَهُ وَمَنْزِلَةَ أَهْلِ بَيْتِهِ، إِنَّ مَثْلَهُ وَمَثْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيمَنْ خَلَقْتُ؛ كَمَثَلِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَبْيُسُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا، فَمَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفَ حَقَّهُمْ جَعَلْتُ لَهُ عِنْدَ الْجَهْلِ جَلَمًا، وَعِنْدَ الظَّالِمَةِ نُورًا، أَجِيبِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي، وَأَعْطِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي. يا موسى، إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ: مَرْحَبًا بِشُعَارِ الصَّالِحِينَ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا فَقُلْ: ذَنْبٌ عَجَلْتُ عُقُوبَتَهُ، إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ عُقُوبَةٍ، عَاقِبْتُ فِيهَا آدَمَ عِنْدَ خَطِيئَتِهِ، وَجَعَلْتُهَا مَلْعُونَةً وَمَلْعُونًا مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا لِي.

يا موسى، إِنَّ عِبَادِي الصَّالِحِينَ زَهَدُوا فِيهَا بَقَدَرِ عِلْمِهِمْ بِي، وَسَاءَرَهُمْ مِنْ خَلْقِي رَغِبُوا فِيهَا بَقَدَرِ جَهْلِهِمْ بِي، وَمَا مِنْ خَلْقِي أَحَدٌ عَظَمَهَا فَفَرَّتْ عَيْنُهُ، وَلَمْ يُحَسِّرْهَا أَحَدٌ إِلَّا انْتَفَعَ بِهَا.

ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ لَا تُعْرِفُوا فافْعَلُوا، وَمَا عَلَيْكَ إِنْ لَمْ يُثْنِ عَلَيْكَ النَّاسُ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ، إِذَا كُنْتَ عِنْدَ اللَّهِ مَحْمُودًا؟ إِنَّ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ يَقُولُ: لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ يَزِدُّ كُلَّ يَوْمٍ إِحْسَانًا، وَرَجُلٌ يَتَذَكَّرُ سَيِّئَتِهِ بِالتَّوْبَةِ، وَأَنْتَى لَهُ بِالتَّوْبَةِ؟ وَاللَّهُ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُثْقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بَوْلَا بَيْتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(١).

٣/١٠٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَتَيْلٍ الدَّقَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنِ الْعِشْقِ فَقَالَ: قُلُوبٌ خَلَّتْ مِنَ ذِكْرِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ حُبَّ غَيْرِهِ^(٢).

(١) تفسير القمي ١: ٢٤٢ «نحوه»، معاني الأخبار: ١/٥٤، بحار الأنوار: ١٣: ١٤/٣٣٨.

(٢) علل الشرائع: ١/١٤٠، بحار الأنوار: ٧٣: ١/١٥٨.

٤/١٠٣٠ - وبهذا الإسناد، قال: قال الصادق (عليه السلام): من استوى يومه فهو مَقْبُولٌ، ومن كان آخر يوميه شَرِّهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى التَّقْصَانِ أقرب، ومن كان إلى التَّقْصَانِ أقرب فالموت خير له من الحياة^(١).

٥/١٠٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِي، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قال: كَانَ فِيْمَا أَوْصَى بِهِ لِقَمَانِ ابْنِهِ نَاطَانُ^(٢) أَنْ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، لِيَكُنْ مِمَّا تَسْلَحُ بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ فَتَضَرَّعَ الْمُمَاسَخَةُ^(٣) وَإِعْلَانُ الرِّضَا عَنْهُ، وَلَا تُزَاوِلْهُ بِالْمَجَانِبَةِ فَيَبْذُلْهُ مَا فِي نَفْسِكَ فَيَتَأَهَّبَ لَكَ.

يَا بُنَيَّ، خَفِ اللَّهَ خَوْفًا لَوْ وَافَيْتَهُ بَبَرِ الثَّقَلَيْنِ خِفْتَ أَنْ يُعَذِّبَكَ اللَّهُ، وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَوْ وَافَيْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ رَجَوْتَ أَنْ يَغْيِرَ اللَّهُ لَكَ.

يَا بُنَيَّ، حَمَلْتُ الْجَنْدَلَ وَالْحَدِيدَ وَكُلَّ جِمَلٍ ثَقِيلٍ فَلَمْ أَحْمِلْ شَيْئًا أَثْقَلَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَذُقْتُ الْمَرَارَاتَ كُلَّهَا فَلَمْ أَذُقْ شَيْئًا أَمَرَ مِنَ الْفَقْرِ^(٤).

٦/١٠٣٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٥) بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، وَلَمْ يَحْفَظْ الْحُسَيْنُ الْإِسْنَادَ، قَالَ: قَالَ لِقَمَانُ لَابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، اتَّخِذْ أَلْفَ صَدِيقٍ، وَأَلْفَ قَلِيلٍ، وَلَا تَتَّخِذْ عَدُوًّا وَاحِدًا، وَالوَاحِدَ كَثِيرًا، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام):

تَكَثَّرَ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْطَغَتْ إِنْهُمْ
وَلَيْسَ كَثِيرًا أَلْفٌ خِيْلٌ وَصَاحِبُ
عِمَادٍ إِذَا مَا اسْتَنْجَدُوا وَظَهْوَرُ
وَإِنْ عَدُوًّا وَاحِدًا لَكَثِيرُ^(٦)

(١) معاني الأخبار: ٣/٣٤٢، بحار الأنوار ٧١: ٥/١٧٢.

(٢) في نسخة: ناثان، وفي أخرى: ناثان.

(٣) المُمَاسَخَةُ: المُلَايَنَةُ فِي الْقَوْلِ وَالْمَعَاشِرَةِ وَالْقُلُوبِ غَيْرِ صَافِيَةٍ.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٣/٤١٣.

(٥) في نسخة: أَبِي الْحُسَيْنِ.

(٦) بحار الأنوار ١٣: ٤/٤١٣.

٧/١٠٣٣ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله، قال: حَدَّثَنَا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن أبيه، قال: حَدَّثَنِي يزيد بن مَخْلَد النيسابوري، قال: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) يقول: الصَّدَاقَةُ مَحْدُودَةٌ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ تِلْكَ الْحُدُودُ فَلَا تَنْسُبْهُ إِلَى كِمَالِ الصَّدَاقَةِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْحُدُودِ فَلَا تَنْسُبْهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ، أُولَٰهَا: أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتَهُ وَعَلَانِيَتَهُ لَكَ وَاحِدَةً، وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَرَى زَيْنُكَ زَيْنَهُ وَشَيْئَكَ شَيْئَهُ، وَالثَّالِثَةُ: لَا يُغَيِّرُهُ عَنْكَ مَالٌ وَلَا وَلايَةٌ، وَالرَّابِعَةُ: أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئاً مِمَّا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدَرَتُهُ، وَالخَامِسَةُ: لَا يُسْلِمُكَ عِنْدَ النَّكَبَاتِ ^(١).

٨/١٠٣٤ - وَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام) لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: مَنْ غَضِبَ عَلَيْكَ مِنْ إِخْوَانِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يَتَّقِلْ فِيكَ شِراً، فَاتَّخَذَهُ لِنَفْسِكَ صَدِيقاً ^(٢).

٩/١٠٣٥ - وَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): لَا تَتَفَقَّرَ بِأَخِيكَ كُلِّ الثَّقَةِ، فَإِنْ صَرَعَتْ ^(٣) الْإِسْتِرْسَالُ لَنْ تُسْتَقَالَ ^(٤).

١٠/١٠٣٦ - وَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام) لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لَا تُطْلِعْ صَدِيقَكَ مِنْ سِرِّكَ إِلَّا عَلَى مَا لَوْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ لَمْ يَضُرَّكَ، فَإِنَّ الصَّدِيقَ قَدْ يَكُونُ عَدُوّاً يَوْمَماً ^(٥).

١١/١٠٣٧ - وَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي (عليهما السلام): أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: مِنْ لَكَ يَوْمَماً بِأَخِيكَ كُلِّهِ ^(٦)، وَأَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْذَبِ ^(٧).

١٢/١٠٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُويه (رحمه الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

(١) الخصال: ١٩/٢٧٧، بحار الأنوار ٧٤: ١/١٧٣.

(٢) بحار الأنوار ٧٤: ٢/١٧٣.

(٣) في نسخة: سرعة.

(٤) بحار الأنوار ٧٤: ٣/١٧٣.

(٥) بحار الأنوار ٧٤: ١٥/١٧٧، و ٧٥: ١٢/٧١.

(٦) في الكافي ٢: ١/٤٧٦: وَأَنْتَى لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ.

(٧) بحار الأنوار ٧٤: ٤/١٧٤.

بسنان، عن المفصل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان، كتب الله له صوم شهرين متتابعين^(١).

١٣/١٠٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ الْبَرَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ خَالِقٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، أَنَّهُ قَالَ: صَوْمُ شُعْبَانَ وَشَهْرِ رَمَضَانَ ثَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ وَلَوْ مِنْ دِمِّ حَرَامٍ^(٢).

١٤/١٠٤٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدَّبِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُؤْتَى بِكَ يَا عَلِيُّ عَلَى نَاقَةٍ^(٣) مِنْ نُورٍ، وَعَلَى رَأْسِكَ تَاجٌ لَهُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ، عَلَى كُلِّ رُكْنٍ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ، وَتُعْطَى مَفَاتِيحُ^(٤) الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُوَضَّعُ لَكَ كُرْسِيُّ يُعْرَفُ بِكُرْسِيِّ الْكَرَامَةِ، فَتَقْعُدُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُجْمَعُ لَكَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَتَأْمُرُ بِشِيعَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَبِأَعْدَائِكَ إِلَى النَّارِ، فَأَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ، وَلَقَدْ فَازَ مَنْ تَوَلَّاكَ، وَخَسِرَ مَنْ عَادَاكَ، فَأَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمِينُ اللَّهِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ الْوَاضِحَةُ^(٥).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) بحار الأنوار ٩٧: ١٢/٧١.

(٢) بحار الأنوار ٩٧: ١٠/٧١.

(٣) في نسخة: على عجلة.

(٤) في نسخة: مفتاح.

(٥) بحار الأنوار ٧: ٣٣٩/٣٠.

المجلس السادس والتسعون

مجلس يوم الأربعاء أيضاً

لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وقت العصر

١/١٠٤١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ الْقَمِّيَّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزْزَنْطِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُؤَصِّلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: جَاءَ خَبَرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^(١)، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَتَى كَانَ رَبِّكَ؟ فَقَالَ لَهُ: تُكَلِّمُكَ أُمَّكَ، وَمَتَى لَمْ يَكُنْ حَتَّى يَقَالَ مَتَى كَانَ! كَانَ رَبِّي قَبْلَ الْقَبْلِ بَلَا قَبْلَ، وَيَكُونُ بَعْدَ الْبَعْدِ بَلَا بَعْدَ، وَلَا غَايَةَ وَلَا مُنْتَهَى لَهَا، انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ عَنْهُ، فَهُوَ مُنْتَهَى كُلِّ غَايَةٍ ^(٢).

٢/١٠٤٢ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا، قَالَ:

(١) في نسخة: جاء رجل لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

(٢) التوحيد: ٣/١٧٤، «نحوه»، الاحتجاج: ٢١٠، بحار الأنوار ٣: ٢٨٣/١.

سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَنِ الْعَقْلِ، فَقَالَ: التَّجَرُّعُ لِلْقُصَّةِ وَمُدَاهَنَةُ الْأَعْدَاءِ^(١).

٣/١٠٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمَفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام)، قَالَ: هَبَطَ جَبْرِئِيلُ عَلَى آدَمَ (عَلَيْهِمَا السَّلَام)، فَقَالَ: يَا آدَمُ، إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُخْبِرَكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ، فَاخْتَرِ وَاحِدَةً وَدَعِ اثْنَتَيْنِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَا الثَّلَاثُ يَا جَبْرِئِيلُ؟ قَالَ: الْعَقْلُ وَالْحَيَاءُ وَالذِّينُ. قَالَ آدَمُ: فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُ الْعَقْلَ. فَقَالَ جَبْرِئِيلُ لِلْحَيَاءِ وَالذِّينِ: انصرفا ودعاه. فقالا: يَا جَبْرِئِيلُ، إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الْعَقْلِ حَيْثُ كَانَ. قَالَ: فَشَأْنُكُمَا، وَعَرَجٌ^(٢).

٤/١٠٤٤ - حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْغَمْشَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَام)، قَالَ: إِنَّ عَبْدًا مَكَثَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَالْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً. قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَجِمْتَنِي. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ: أَنْ اهْبِطْ إِلَى عَبْدِي فَأَخْرِجْهُ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ لِي بِالْهَبُوطِ فِي النَّارِ؟ قَالَ: إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَسَلَامًا. قَالَ: يَا رَبِّ، فَمَا عَلِمِي بِمَوْضِعِهِ؟ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّهُ فِي جُحِّ مِنْ سِجِّينَ.

قَالَ: فَهَبَطَ فِي النَّارِ فَوَجَدَهُ وَهُوَ مَعْقُوفٌ عَلَى وَجْهِهِ فَأَخْرِجْهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: يَا عَبْدِي، كَمْ لَبِثْتَ تُتَاشَدِنِي فِي النَّارِ؟ قَالَ: مَا أَحْصِيهِ يَا رَبِّ. قَالَ: أَمَا وَعِزَّتِي لَوْلَا مَا سَأَلْتَنِي بِهِ لَأَطَلْتُ هَوَانِكَ فِي النَّارِ، وَلَكِنَّهُ حَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ

(١) المحاسن: ١٨/١٩٥، بحار الأنوار: ١/١٣٠.

(٢) المحاسن: ٢/١٩١، الخصال: ٥٩/١٠٢، بحار الأنوار: ١/٨٦.

محمّد وأهل بيته إلّا عَفَرْتُ له ما كان بيني وبينه، وقد عَفَرْتُ لك اليوم^(١).

٥/١٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَجَاءِ الْجَحْدَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ شُرَيْكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ فَضَّلَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي عَلَى عَلِيٍّ فَقَدْ كَفَرَ^(٢).

٦/١٠٤٦ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ^(٣)، عَنْ أَبَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - أَوْ عَنْ أَبَانَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ نَاصَبَ عَلِيًّا حَارِبَ اللَّهِ، وَمَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ^(٤).

٧/١٠٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام)، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُوبُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾^(٥)، قَالَ: يَسْتَنْبِئُكَ - يَا مُحَمَّدُ - أَهْلُ مَكَّةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) إِمَامٌ هُوَ؟ ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾^(٦).

٨/١٠٤٨ - حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) الخصال: ٩/٥٨٤، معاني الأخبار: ١/٢٢٦، ثواب الأعمال: ١٥٤، أمالي المفيد: ٦/٢١٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٤: ١/١.

(٢) تقدّم في المجلس (٩٤) الحديث (٤).

(٣) في نسخة: أحمد بن يزيد.

(٤) بحار الأنوار ٢٧: ٤٤/٢٣٣.

(٥) يونس ١٠: ٥٣.

(٦) تفسير العياشي ٢: ٢٥/١٢٣، بحار الأنوار ٣٦: ٤٣/١٠٠.

سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): خُذُوا بِحُجْرَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ - يَعْنِي عَلِيًّا - فَإِنَّهُ الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَهُوَ الْفَارُوقُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، مَنْ أَحَبَّهُ هَدَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَخَقَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَبَطَا أُمَّتِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَهُمَا ابْنَايَ، وَمَنْ الْحَسَنِ أَثَمَّةَ الْهُدَى، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي، فَتَوَلَّوْهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا وَلِيَّةً مِنْ دُونِهِمْ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَنْ يَخْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ^(١).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

المجلس السابع والتسعون

مجلس يوم الخميس

لاحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة

في مشهد مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

١٠٤٩/١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: كُنَّا فِي أَيَّامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِمَرُورٍ، فَاجْتَمَعْنَا فِي مَسْجِدِ جَامِعِهَا فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ فِي بَدْءِ مَقْدَمِنَا، فَأَدَارَ النَّاسُ أَمْرَ الْإِمَامَةِ، وَذَكَرُوا كَثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا، فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَأَعْلَمْتُهُ بِمَا خَاضَ النَّاسُ فِيهِ، فَتَبَسَّمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ، جَهْلُ الْقَوْمِ وَخُدَعُوا عَنْ أَدْيَانِهِمْ^(١)، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ، بَيَّنَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالْحُدُودَ وَالْأَحْكَامَ، وَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ كَمَلًا^(٢)، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٣)، وَأَنْزَلَ فِي

(١) في نسخة: آرائهم.

(٢) الكَمَلُ: الكامل.

(٣) الأنعام ٦: ٣٨.

حِجَّةَ الْوَدَاعِ، وَهِيَ آخِرُ عُمُرِهِ (صلى الله عليه وآله): ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١)، وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يَمُضِ (صلى الله عليه وآله) حَتَّى بَيَّنَّ لَأَمَّتِهِ مَعَالِمَ دِينِهِمْ^(٢)، وأَوْضَحَ لَهُمْ سُبُلَهُ، وَتَرَكَهُمْ عَلَى قَصْدِ الْحَقِّ، وَأَقَامَ لَهُمْ عَلِيًّا (عليه السلام) عَلَمًا وَإِمَامًا، وَمَا تَرَكَ شَيْئًا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا بَيْنَهُ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكْمِلْ دِينَهُ فَقَدْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ كَافِرٌ.

هَلْ يَعْرِفُونَ قَدْرَ الْإِمَامَةِ وَمَحَلَّهَا مِنَ الْأُمَّةِ، فَيَجُوزُ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ؟ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَجَلٌ قَدْرًا، وَأَعْظَمُ شَأْنًا، وَأَعْلَى مَكَانًا، وَأَمْنَعُ جَانِبًا، وَأَبْعَدُ غَوْرًا مِنْ أَنْ يَبْلُغَهَا النَّاسُ بِعُقُولِهِمْ، أَوْ يَنَالُوهَا بِأَرَائِهِمْ، أَوْ يَقِيمُوا إِمَامًا بِاخْتِيَارِهِمْ، إِنَّ الْإِمَامَةَ خَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ (صلى الله عليه) بَعْدَ النَّبُوَّةِ، وَالْخَلَّةَ مَرْتَبَةً ثَالِثَةً، وَفَضِيلَةً سَرَفَهُ اللَّهُ بِهَا، فَأَشَادَ^(٣) بِهَا ذِكْرَهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ فَقَالَ الْخَلِيلُ (عليه السلام) سُورَرًا بِهَا: ﴿وَمِنْ دُرِّيَّتِي؟﴾ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٤)، فَأَبْطَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِمَامَةَ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَصَارَتْ فِي الصَّفْوَةِ، ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللَّهُ أَنْ جَعَلَهَا فِي دُرِّيَّتِهِ أَهْلَ الصَّفْوَةِ وَالطَّهَارَةِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾^(٥).

فَلَمْ تَزَلْ فِي دُرِّيَّتِهِ يَرِثُهَا بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ قَرْنًا قَرْنًا^(٦) حَتَّى وَرِثَهَا النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله)، فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا

(١) المائدة: ٥: ٣.

(٢) فِي نَسْخَةِ: دِينِهِ.

(٣) فِي نَسْخَةِ: وَأَشَارَ.

(٤) الْبَقَرَةُ ٢: ١٢٤.

(٥) الْأَنْبِيَاءُ ٢١: ٧٢ وَ ٧٣.

(٦) فِي نَسْخَةِ: قَرْنًا عَنْ قَرْنٍ.

النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ^(١) فكانت له خاصة، فَقَلَّدها النبي (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) بأمر الله عز وجل على رسم ما فرض الله، فصارت في ذُرَيْتِهِ الْأَصْفِيَاءِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ بقوله عز وجل: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾^(٢) فهي في ولد علي (عليه السلام) خاصة إلى يوم القيامة، إذ لا نبي بعد محمد (صلى الله عليه وآله).

فمن أين يختار هؤلاء الْجُهَالُ أَنَّ الامامة هي منزلة الأنبياء وإراث الأوصياء؟ إِنَّ الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول (صلى الله عليه وآله) ومقام أمير المؤمنين (عليه السلام) وميراث الحسن والحسين (عليهما السلام)، إِنَّ الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصَلاح الدنيا وعِز المؤمنين، إِنَّ الإمامة أَسُّ الاسلام النامي وفَرْعه السامي، بالإمام تمام الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، و توفير النِّمَى، والصدقات، وإمضاء الحُدود والأحكام، ومنع الثُّغور والأطراف، الإمام يُجِلُّ حلال الله ويُحرِّم حرام الله، ويقيم حُدود الله، وَيَذَبُّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحُجَّة البالغة.

الإمام كالشمس الطالعة للعالم، وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار، الامام البدر المُنِير، والسراج الزاهر، والثَّور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدُّجَى والبلد القَفَّار ولُجج البحار، الإمام الماء العَذْب على الظَّمَا، والدَّالُّ على الهدى، والمُنْجِي من الرَّدَى، الامام النار على النِّفَاع^(٣)، الحار لمن اصطلى به، والدليل على المسالك^(٤)، من فارقه فهالك، الامام السَّحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المُضيئة، والأرض البسيطة، والعين الغَزيرة، والغدير والروضة.

(١) آل عمران ٣: ٦٨.

(٢) الروم ٣٠: ٥٦.

(٣) النِّفَاع: ما ارتفع من الأرض.

(٤) في نسخة: والدليل في المهالك.

الامام الأمين الرقيق، والوالد الرقيق، والأخ الشفيق، ومُفَرِّع العباد في الداهية، الإمام أمين الله في أرضه، وحُجَّتَه على عبادِه، وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والذَّابُّ عن حَرَمِ الله، الإمام المُطَهَّر من الذنوب، المُبْرَأ من العيوب، مخصوص بالعلم، موسوم بالجلَم، يُنْظَم الدِّين، وعِزُّ المسلمين، وَعَيْظُ المنافقين، ونَوَار الكافرين، الامام واحد دهره، لا يدانيه أحدٌ، ولا يعادله عاِلِمٌ، ولا يوجد عنه^(١) بدل، ولا له مثل ولا نَظِير، مخصوص بالفضل كُلِّهِ من غير طَلَب منه له^(٢) ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضَّل الوهَّاب.

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام أو يُمكنه اختياره؟ هيهات هيهات، صَلَّت العقول، وتاهت الخُلُوم، وحارت الألباب، وحَسَرَت العيون، وتصاغرت العُظُماء، وتحيرت الحُكَّماء، وتفاصرت الحُلَماء، وحَصِرَت الخطباء، وجَهِلَت الألباء، وكَلَّت الشعراء، وعَجَزَت الأدباء، وُعَيِّبَت البُلغاء عن وصف شأنٍ من شأنه، أو فضيلةٍ من فضائله، فأقْرَبَت بالعَجْز والتقصير، وكيف يُوصَف أو يُنْعَت بكنهه، أو يُفْهَم شيءٌ من أمره، أو يُوجَد من يقوم مقامه ويُغني غَنَاءَه؟ لا، كيف وأُنَى^(٣) وهو بحيث النجم من أيدي المتناولين ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا، وأين العقول عن هذا، وأين يُوجَد مثل هذا؟

أظنُّوا أنَّ ذلك يُوجَد في غير آل الرسول (عليهم السلام)؟ كذَّبَتهُم والله أنفُسَهم، ومنَّتَهم الأباطيل، وارتقوا مُرتقاً صَعْباً دَخْضاً^(٤)، نَزَلَ عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الامام بعُقُولٍ حائرة باثرة ناقصة، وآراء مُضَلَّة، فلم يزدادوا منه إلا بُعْداً، قاتلهم الله أنَّى يُؤَفِّكون، لقد راموا صَعْباً، وقالوا إفكاً، وضلُّوا ضَلالاً بعيداً، ووقعوا في

(١) في نسخة: لا يوجد به.

(٢) في نسخة: طلب منزلة.

(٣) في نسخة: وأين.

(٤) أي زَلِقاً.

الحيرة، إذ تَرَكُوا الامام عن بصيرة، وَزَيَّنَ لَهُم الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
وكانوا مستبصرين، رَغِبُوا عَنْ اخْتِيَارِ اللَّهِ واختيار رسوله إلى اختيارهم، والقرآن
يناديهم: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا
يُشْرِكُونَ﴾^(١)، وقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا
أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾^(٢)، وقال عز وجل: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ
لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخَيَّرُونَ * أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللَّعْنَةِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ * سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ رِجِيمٌ * أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا
بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾^(٣)، وقال عز وجل: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانُ * أَمْ عَلَى
قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٤)، أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا
يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ
خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾^(٥) و﴿قَالُوا سَمِعْنَا
وَعَصَيْنَا﴾^(٦) بل هو ﴿فَضَّلَ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ الْإِسْلَامَ وَالَّذِينَ آمَنُوا عَلَى كُلِّ مَعْشَرٍ الَّذِي
كَفَرَ﴾^(٧).

فكيف لهم باختيار الإمام، والإمام عالم لا يَجْهَلُ، راعٍ لا يَنْكُلُ، مَعْدِنُ الْقُدُسِ
والطهارة والنسك والزَّهَادَةِ والعِلْمِ والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول، وهو نَسْلُ
الْمُطَهَّرَةِ الْبَتُولِ، لا مَعْمَزٍ فِيهِ فِي نَسَبٍ، ولا يُدَانِيهِ ذُو حَسَبٍ، في البيت من قُرَيْشٍ،
والذُّرَّةُ مِنْ هَاشِمٍ، والِعِتْرَةُ مِنْ آلِ الرَّسُولِ^(٨)، وَالرَّضَا مِنْ اللَّهِ، شَرَفُ الْأَشْرَافِ، وَالْفُرْعَانُ

(١) القصص ٢٨: ٦٨.

(٢) الأحزاب ٣٣: ٣٦.

(٣) القلم ٦٨: ٣٦ - ٤١.

(٤) محمد (صلواته عليه وآله) ٤٧: ٢٤.

(٥) الأنفال ٨: ٢١ - ٢٣.

(٦) البقرة ٢: ٩٣.

(٧) الحديد ٥٧: ٢١.

(٨) في نسخة: من الرسول.

من عبد متّاف، نامي العلم، كامل الجِلْم، مُصْطَلَع بالامامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَئِمَّةَ يُوقِنْتَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ وَجِلْمِهِ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرُهُمْ، فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ كُلِّ عِلْمٍ أَهْلَ زَمَانِهِمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟﴾^(١)، وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(٢)، وقوله عَزَّ وَجَلَّ فِي طَالُوتَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكَ عَلَىٰ نَجْمِكَ وَزَادَهُ بُسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣)، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾^(٤)، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَعِترته وَذُرِّيَّته (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ): ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾^(٥).

وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ، شَرَحَ صَدْرَهُ لَذَلِكَ، وَأَوْدَعَ قَلْبَهُ يَنْابِيعَ الْحِكْمَةِ، وَأَلْهَمَهُ الْعِلْمَ الْإِلَهَامًا، فَلَمْ يَغَيَّرْ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ، وَلَا يَحِيرُ فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ، وَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ، قَدْ أَمِنَ الْخَطَايَا وَالزَّلَلِ وَالْعِثَارَ، وَخَصَّهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فَهَلْ يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُوهُ، أَوْ يَكُونُ مُخْتَارَهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ

(١) يونس ١٠: ٣٥.

(٢) البقرة ٢: ٢٦٩.

(٣) البقرة ٢: ٢٤٧.

(٤) النساء ٤: ١١٣.

(٥) النساء ٤: ٥٤، ٥٥.

فيقدّموه؟ تعدّوا وبيّت الله الحقّ، وبَدّوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والسّفاء، فَنَبَذُوهُ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَ هُمْ، فَذَمَّهُمُ اللهُ وَمَقَتَهُمْ وَأَتَعَسَهُمْ، فقال عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(١) وقال عزّ وجلّ: ﴿فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾^(٢)، وقال عزّ وجلّ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾^(٣).

وصلّى الله على محمّد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والأئمّة من ولدها الأخيار، آل يس الأبرار، وسلّم تسليماً كثيراً

تمّ بعون الله وحسن منه كتاب الأمالي للشيخ الصدوق
وقد فرغ قسم الدراسات الاسلاميّة - في مؤسسة البعثة -
من تحقيقه في الثاني عشر من شوال سنة ١٤١٦ هـ
وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين

(١) القصص ٢٨: ٥٠.

(٢) محمّد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٨.

(٣) الكافي أ: ١/١٥٤، كمال الدين وتمام النعمة: ٣١/٦٧٥، معاني الأخبار: ٢/٩٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١/١١٦: ١، غيبة النعماني: ٦/٢١٦، تحف العقول: ٤٣٦، الإحتجاج ٢: ٤٣٩، بحار الأنوار ٣٥: ١٢٠/٤، والآية من سورة غافر ٤٠: ٣٥.

الفهارس

١- فهرس الآيات القرآنية

٢- فهرس الأحاديث والآثار

٣- فهرس المصادر

٤- فهرس المحتوى

[١]

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الحديث
سورة الفاتحة /١		
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...	٦ - ١	٢٥٣
سورة البقرة /٢		
قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا.	٩٣	١٠٤٩
إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا...	١٢٤	١٠٤٩
فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ.	١٥٢	٩١٣
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ...	١٧٧	٥٢٨
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ...	١٨٣ و ١٨٤	٢٧٩
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ.	١٨٥	١٠٦
وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ.	١٩٥	٥٥٣
ذَٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرَ الْمَسْجِدِ...	١٩٦	١٠٠٦
إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكُمْ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً...	٢٤٧	١٠٤٩

٢٦٩	١٠٤٩	وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا...
٢٨٣	٧٠٧	وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ...

سورة آل عمران/٣

٧	١٤٨	وَمَا يَنصُرُكُمْ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ...
٣١	٦٥	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي...
٣٣	٨٤٣، ٢٣٩، ١٤٨	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ...
٣٤	٨٤٣، ٢٩٤، ٢٣٩، ١٧٦	ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.
٣٨	٢٠٢	رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً...
٣٩	٢٠٢	أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِحَبِيبِي.
٤٢	٧٨٧، ١٧٨	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ...
٤٣	١٧٨	يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي...
٦١	٨٤٣	تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا...
٦٨	١٠٤٩	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ...
١٣٥	٧٣٦، ٧٦	وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِسَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
١٣٦	٧٦	أُولَئِكَ جَزَاءُهم مِّنْ رَبِّهم...
١٤١	٩٨٩	وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ.
١٦١	١٦٣	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ...
١٧٣	٩	حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.
١٧٤	٩	فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دَارِهِمْ لِيَنْصُرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ...
١٨٥	٤٢١	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ...

سورة النساء/٤

١٤	٦٦٩	وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ حُدُودَهُ...
----	-----	--

٨٤٣	٢٣	حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ...
٢٧٩	٣٤	الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ...
١٠٠٦	٤٣	فَتَنَبَّهُوا صَعِيداً طَيِّباً.
١٠٤٩ ٨٤٣	٥٤	أَمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ...
١٠٤٩	٥٥	فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ...
١٠٠٦ ٨٤٣	٥٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ...
٧٢٨	٨٠	مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ.
١٠٤٩	١١٣	وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً.
٧٢٧	١٥٨	بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.

سورة المائدة/٥

١٠٤٩ ٥٧٦ ٢٧٩ ٢	٣	الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي...
٩٨٦	٢٦	فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.
٨٤٣ ١٩٣	٥٥	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا...
٥٣٣ ١٩٣	٥٦	وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا...
٨٠٣ ٥٧٦	٦٧	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...

سورة الأنعام/٦

١٦٣	٣٤	وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبِرُوا...
١٠٤٩	٣٨	مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ.
١٠٠١	٨٥ ٨٤	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا...
٦٧٣	١٠٣	لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ.
٩٣٦ ٧٢٧ ٦٣٠ ٥٤	١٦٠	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا.

سورة الأعراف/٧

١٦٣	١٢٩	أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ...
٨٣٢	١٤٣	فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ...
٢٧٩	١٥٧	يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ...
٢٧٩	١٥٨	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ...
٧٠٢	١٦٩	أَلَمْ يُوْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ...
٥٢٨	١٩٩	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ...
٨٢٢	٢٠١	إِنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ...

سورة الأنفال/٨

١٠٤٩	٢٣- ٢١	قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنْ شَرَّ...
٨٤٣	٤١	وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ...

سورة التوبة/٩

١٠٥	٣٦	إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...
٨٤٣	٦٠	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ...

سورة يونس/١٠

٧٣٢	٥	هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ...
٢٧٩	١٠	دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَجِيتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ...
٨٢٢	٢٤	إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ...
١٠٤٩	٣٥	أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا...
٧٠٢	٣٩	بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا...
١٠٤٧	٥٣	أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ.

٨٠٣	٥٨	قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا...
٨٤٣	٨٧	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا...

سورة هود/ ١١

٥٧٦	١٢	فَلَمَّا كَثُرَ نَادَىٰ مِنْ بَعْضِ الْمَلَائِكَةِ...
٩٨٨	١٦، ١٥	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا...
٨٤٣	٢٩	يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجَرْتُ...
٨٤٣	٤٥	فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ...
٨٤٣	٤٦	يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ...
٨٤٣	٥١	لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا...
٨٢٢، ٧٠٧	١١٣	وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ...

سورة يوسف/ ١٢

١٤٨	٢٤	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِنَّ وَهَمَّ بِهَا...
٢٢١	٨٥	ثُمَّ تَوَلَّىٰ تَوَلَّىٰ وَخَسَىٰ وَأَتَتْهَا...
٥٤٥	١٠٠	هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا...

سورة الرعد/ ١٣

٤٢٣	٧	إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ...
١٢٢	١٢	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَلْبَانَكُمْ خِزْفًا وَقَطْمًا...
٣٢٣	٢٩	طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنَ مَا أَجَبَ...
٥٦٠	٣٩	يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ...
٨٩٢	٤٣	قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ...

سورة الحجر / ١٥

٥٤٧، ١٢١	٨٥	فَأَصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ.
٢٥٥	٨٧	وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَنَانِ...

سورة النحل / ١٦

٨٤٣	٤٣	فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.
٨٢٢	٤٦، ٤٥	أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ...

سورة الاسراء / ١٧

١٢٠	٧	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ...
٨٤٣، ٢٤٢	٢٦	وَأَتِذَا الْقَرْبَىٰ حَقَّهُ.
٨٩٦	٢٧	إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ.
٧٠٧	٣٤	إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا.
٢٣٩	٧١	يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاثٍ بِأَمَانِهِمْ
٢٧٩	٧٨	أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُولِكِ الشَّمْسِ
٣٢٨	٨٢	وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ...
٥٢١	٨٨	لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا...

سورة الكهف / ١٨

٩	٤٠، ٣٩	مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا...
١٠٠٠	٨٢	وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ...

سورة طه / ٢٠

٣٢٠	٦٨	لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى.
-----	----	---------------------------------------

٨٠٣	٨٢	وَأِنِّي لَفَقَارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ...
٧٢٧	٨٤	وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى .
١٤٨	١٢١	وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى.
٨٤٣	١٣٢	وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا.

سورة الأنبياء/ ٢١

٨٢٢	١٥ - ١١	وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قُوَّةٍ كَانَتْ تَطْلِمَةُ...
١١	٢٨	وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ آرْتَضَى.
٨٢٢	٤٦	وَلَمَّا مَسَّهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ...
٨٢٢	٤٧	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ...
٢٩٢	٦٠	قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَدْعُوهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ.
١٠٤٩	٧٣، ٧٢	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً....
١٤٨، ٩	٨٧	وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا...
٩	٨٨	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ...
٨٩١	١٠١	إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى...
٨٩١	١٠٣	لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ...

سورة النور/ ٢٤

٥٤٩	١٩	إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ...
-----	----	---

سورة الشعراء/ ٢٦

٨٤٣	٢١٤	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ.
-----	-----	--

سورة النمل / ٢٧

٨٩٠	١٩	رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ...
٢٥٥	٣٠، ٢٩	إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكَ كِتَابَ كَرِيمٍ...
٨٩٢	٤٠	قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ:
٦٥	٨٩	وَهُمْ مِنْ فَزَعِ يَوْمِئِذٍ ؕ آمِنُونَ.

سورة القصص / ٢٨

٧٦٨	٥	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا...
١٠٤٩	٦٨	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ...
٧٢٨	٨٨	كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ.

سورة العنكبوت / ٢٩

٩١٣	٤٥	وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ.
-----	----	------------------------------

سورة الروم / ٣٠

٢٧٩	١٧	سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ.
١٠٤٩	٥٦	وَقَالَ الَّذِينَ أَتَوْا آلَإِيمَانَ...

سورة لقمان / ٣١

٦٨٧	٣٤	إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ...
-----	----	---

سورة الأحزاب / ٣٣

٧٤٦، ٢٤٢، ٢٣٠	٣٣	إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ.
---------------	----	--

١٠٤٩	٣٦	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ...
١٤٨	٣٧	وَتُخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ...
٥١٥، ٨٤٣	٥٦	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ...

سورة فاطر/ ٣٥

٧٢٧	١٠	إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ...
٨٤٣	٣٢	ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا...
٨٤٣	٣٣	جَنَّاتٍ عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا...
٦٢	٣٧	أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يُتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ...

سورة يس/ ٣٦

٨٤٣	٤ - ١	يَسْ * وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ...
٢٥٠	١٢	وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ.
٧٦٠	٢١ - ٢٠	اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا...
٧٣٢	٣٨	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا...

سورة الصافات/ ٣٧

٨٤٣	٧٩	سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ.
٧٢٧	٩٩	إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ.
٨٤٣	١٠٩	سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.
٨٤٣	١٢٠	سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ.
٨٤٣، ٧٤٥ - ٧٤٣	١٣٠	سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْيَاسِينَ.

سورة ص/ ٣٨

١٤٨	٢٤ - ٢٢	خَصْمَانِ بَغَىٰ بِنَعْسِنَا عَلَىٰ بَغْضٍ فَأَحْكُمُ...
١٤٨	٢٦	يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ...

سورة الزمر/ ٣٩

٤٣٨	٩	أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ أَنَاءَ آلِيلٍ سَاجِدٌ...
٨٦٠	٧١	وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا

سورة غافر/ ٤٠

٥٢١	١٧، ١٦	لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ...
٨٤٣	٢٨	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ...
٩	٤٤	وَأَفْوَضْ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ...
٩	٤٥	فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ...

سورة فصلت/ ٤١

٤٩	٣٣	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ...
٩٨٧	٣٥، ٣٤	أَذْنَعُ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ...

سورة الشورى/ ٤٢

٢٣٩	٧	فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ.
٨٤٣	٢٢	وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتٍ...
١٠٠٦، ٨٤٣، ٨٤٢	٢٣	قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...
٨٤٣	٢٥	وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو...
٦١٠	٤١	وَلَمَنِ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ.

سورة الأحقاف/ ٤٦

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا يَمْلِكُونَ... ٨ ٨٤٣

سورة محمد (صلى الله عليه وآله)/ ٤٧

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانِ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا. ٢٤ ١٠٤٩

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا... ٣٣ ٩٦٨

سورة الفتح/ ٤٨

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ... ١٠ ٧٢٨

سورة الحجرات/ ٤٩

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ... ٦ ٩٧٨

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا... ١٣ ٩٩٩

سورة الذاريات/ ٥١

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ. ٥٠ ٧٢٧

سورة النجم/ ٥٣

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ. ١ ٩٢٨ ٨٩٥ ٨٩٣

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ. ٢ ٩٢٨ ٨٩٣

وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ. ٤ ٩٢٨ ٨٩٣ ١٦٣

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ. ٩ ٢٣٨ ٨

سورة الرحمن/ ٥٥

٧٢٨	٢٧، ٢٦	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ...
٧٢٨	٤٤، ٤٣	هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطْوُونَ...
٧٠٧	٤٦	وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ.
٦٢٨، ٢٧٩	٦٠	هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ.

سورة الواقعة/ ٥٦

٩٩٩	١٠ - ٨	فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ...
٧٥٣، ٤٥٥	٨٩، ٨٨	فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ...
٧٥٣، ٤٥٥	٩٤ - ٩٢	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ...

سورة الحديد/ ٥٧

١٠٤٩	٢١	فَضَّلَ اللَّهُ يُونُسَ مِنْ نِسَاءِ وَآلِهِ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.
٩٨٤	٢٣	لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ.
٨٤٣	٢٦	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ...

سورة الصف/ ٦١

٢٧٩	٦	مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنَ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ.
-----	---	---

سورة الطلاق/ ٦٥

٧٧٣	٢	وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ.
٨٤٣	١١، ١٠	فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا...

سورة القلم/ ٦٨

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ... ٤١ - ٣٦ ١٠٤٩

سورة المعارج/ ٧٠

تَفْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ يَوْمَ كَانَ... ٤ ٧٢٧

سورة الجن/ ٧٢

عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى. ٢٧، ٢٦ ٥٢٨

سورة القيامة/ ٧٥

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ. ٢٣، ٢٢ ٦٧٢
وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ... ٣٠ - ٢٧ ٤٩٢

سورة الإنسان/ ٧٦

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ... ٢٢ - ١ ٣٩٠

سورة التكوير/ ٨١

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا النُّجُومُ اتَّكَدَّرَتْ. ٢، ١ ٧٣٢

سورة الانفطار/ ٨٢

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ... ١٢ - ١٠ ١٦٩

سورة الغاشية/ ٨٨

غَامِئَةً نَّاصِبَةً * تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً... ٧ - ٣ ٩٩٣

سورة الفجر / ٨٩

٢٥٦	١٤	إِنَّ رِزْقَكَ لِبَالِمِرْصَادٍ.
١٤٨	١٦	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ.
٢٥٦	٢٣	وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ...

سورة الليل / ٩٢

٢٩٨	٧-٥	فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى...
-----	-----	--

سورة القدر / ٩٧

٤٠٠	٤-١	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ...
-----	-----	--

[٢]

فهرس الأحاديث والآثار

رقمه

الحديث

«أ»

- أخى رسول الله (ﷺ) بين أصحابه وترك علياً ٥٦٣
- الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي ١٧٥
- أبصر عبدالله بن عمر رجلين يختصمان في رأس عمّار ٦٦٥
- أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله عز وجل ١٨٣، ١١٠
- أتى رجل النبي (ﷺ) عليه وآله يقول له شعبة الهذلي ٨٥
- أتى النبي (ﷺ) عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين ٢٦
- أتى يهودي النبي (ﷺ) عليه وآله فقام بين يديه ٣٢٠
- أتاني جبرئيل من قبل ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمد ٦٩
- أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر، فقلت له ١٠١٩
- أتت فاطمة (عليها السلام) النبي (ﷺ) عليه وآله فذكرت عنده ٦٥٣
- أتقوا الله وعليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم ٣٧٣
- أتى رسول الله (ﷺ) عليه وآله فقيل له: إنّ سعد بن معاذ قد مات ٦٢٣

- أتى النبي (صلى الله عليه وآله) بأسارى فأمر يقتلهم خلا رجلا منهم ٤١٧
- أتيت أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو في رحبة مسجد الكوفة ٣٠٨
- أتيت ابن عباس فقلت له: إني جئتك أسألك عن علي ٨٨٧
- أحب إخواني إليّ علي بن أبي طالب، وأحب أعمامي ٨٧٩
- أحب أهل بيتي إليّ وأفضل من أترك بعدي علي ٧٦١
- أحب العباد إلى الله عز وجل رجل صدوق في حديثه ٤٦٧
- أحب أخاك المسلم، وأحب له ما تحب لنفسك ٥١٩
- أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني ٥٩٧
- أخبرني عن القرآن، أخلق أو مخلوق؟ فقال: ليس ٨٦٢
- أخبرني عن هذا القول: قول من هو؟ أسأل الله الإيمان ٧٨٨
- أخذ الحجاج موليين لعلي (عليه السلام) فقال لأحدهما: أبرأ من علي ٤٨٠
- أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد الحسن والحسين (عليهما السلام) فقال ٣٣٧
- أداء الأمانة، واجتناب المحارم والاشتغال على ١٧٣
- أدوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين (عليه السلام) ٣٧٢
- إذا أتى شهر رمضان فاقرا سورة الدخان ١٠٠٨
- إذا أتى شهر رمضان فاقرا كل ليلة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ...﴾ ١٠٠٧
- إذا أراد الله عز وجل أن يبعث الخلق أمطر السماء ٢٥٨
- إذا أراد الله عز وجل برعية خيرا جعل لها ٣٧١
- إذا أردت شيئا من الخير فلا تؤخره، ٦٠٢
- إذا أعد الرجل كفته، كان مأجورا ٥٢٤
- إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرّات ٦٤٠
- إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ٦٨
- إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع ثيابك ٥٩٥
- إذا ذكر أحد من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد ٦١٩
- إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب ٨٩٩

- إذا سألتهم الله عزَّ وجلَّ فاسألوه لي الوسيلة ١٨٠
- إذا صلَّيْتُ أحدكم ولم يذكر النبيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَسْأَلُكَ بِصَلَاتِهِ ٩١٧
- إذا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ فقلْ عشر مرات: سبحان الله ٨٥
- إذا صَلَّيْتُ صلاةَ فريضة فصلِّها لوقتها صلاة ٣٨٩
- إذا صَلَّيْتُ العصر يوم الجمعة فقل: اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٦٥٦
- إذا ظلم الرجل فظَلَّ يدعو على صاحبه ٥٠٩
- إذا ظهر الزَّنا كثر موت الفجأة، وإذا طُفِّف ٤٩٣
- إذا عطس المرأة المسلمة ثم سكَّت لِعلَّةٍ تكون ٤٧٦
- إذا غاب كرسيُّها. قال: وما كرسيُّها؟ قال قرصها ١٣٧
- إذا غابت الشمس فقد دخل الوقت. ١٤٣
- إذا غابت الشمس فقد دخل وقت المغرب. ١٣٨
- إذا غَضِبَ اللهُ تعالى على أُمَّةٍ ولم يُنْزَلْ بها العذاب ٩٢٢
- إذا قال العبد: علم الله، فكان كاذباً ٦٩٩
- إذا قال العبد وهو ساجد: يا الله، ياربَّاه، ٦٧٧
- إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربِّه ٣٥٨
- إذا قُتِمُ المَقامُ المحمود تشقَّعت في أصحاب ٤٦٢
- إذا كان حين يبعث الله تبارك وتعالى شأنه العباد ٦٤٧
- إذا كان ذلك منك فاذكر الموت ووحدتك في قبرك ٥٦١
- إذا كان ليلة الفطر، فصلِّ المغرب ثلاثاً ١٦٠
- إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل ويده لواء ١٠١٩
- إذا كان يوم القيامة أعطى الله علياً من القوة ١٠١٩
- إذا كان يوم القيامة تُقبَلُ ابنتي فاطمة ٣٦
- إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين ٤٤٢
- إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في ٢٤٥
- إذا كان يوم القيامة رُزِّنَ عرش ربِّ العالمين ١٧٧

- إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زين العابدين ٥٣٢
- إذا كان يوم القيامة نُشِرَ الله تبارك وتعالى رحمته ٣٠١
- إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان ٥٨٧
- إذا كان يوم القيامة يُؤْتَى بك يا عليّ على ١٠٤٠، ٥٩٠
- إذا مات المؤمن شيعه سبعون ألف ملك ٤٥٥
- أربع لا تدخل بيتاً واحدةً منهنّ إلا خرب ٦٥٢
- أربعة لا يدخلون الجنة: الكاهن والمنافق ٦٦٣
- أربعة لا تردّ لهم دعوة، وتفتح لها أبواب ٣٩٤
- أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ٩١٩
- أرج الله رجاء لا يُجرّئك على معاصيه ٢٩
- أرسل عليّ (عليه السلام) إلى لبيد العطاردي بعض ٥٩٦
- أركان الكفر أربعة: الرّغبة والرّهبه، و ٦٩٥
- استبشرت الملائكة يوم بدر وحنين بكشف عليّ (عليه السلام) ٣٦٤
- استحيوا من الله حقّ الحياء. قالوا: وما نفع ٩٨٣
- استدعى الرشيد رجلاً يُطل به أمر أبي الحسن (عليه السلام). ٢٣٦
- أَسْرَنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم فتح خيبر، فينا هو ٨٢١
- الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ٤٠٦
- الاشتجار بالعبادة ربة. ٤١
- اشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دمي ٧٣٩
- اشترط رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جيران المسجد ٧٨٣
- أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل ٣٤٧
- أصابني ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمّد ٦٨٢
- أصبحت ولي ربّ فوقّي، والنار أمامي، ٩٧١
- اصبر على أعداء النعم، فإنك لن تكافى ١٥٤
- أصول الكفر ثلاثة: الحرص، والاستكبار ٦٩٤

- أصيب الحسين (عليه السلام) ووُجد به ثلاثمائة ٢٤٠
- اطلبوا العلم وتزّنوا معه بالحلم والوقار ٥٨٥
- أطولكم قُنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحةً يوم ٨٢٨
- أعجب لمن يخل بالدنيا وهي مقبلة عليه ٢٤٨
- أعدّ جهازك، وقَدّم زادك لطول سفرِكَ ٤٣٥
- أعطيتُ خمساً لم يعطها أحدٌ قبلي ٣١٥
- اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس، ٢٩٥
- اعمل على مهل فانك ميتٌ ٧٩٣
- أعذك بالله من سطوة هذا الجبار، فإنني ٩٧٨
- اغتنموا الدعاء عند خمس ٣٩٣
- اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن ١٧١
- أغفل الناس قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عليّ ١٧٦
- أقبل جيران أم أيمن إلى رسول الله، فقالوا: إنَّ أم أيمن ١٤٤
- أقبل عليّ (عليه السلام) ذات يوم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) باكياً ٥٠٥
- أقبلت فاطمة تمشي، كأنَّ مشيتها مشية رسول الله ٩٤٨
- أقبلنا من مكة حتّى إذا كنّا بوادي الأجر ١٤٣
- أقضى أمتي وأعلم أمتي بعدي عليّ. ٨٧٠
- أكتبها في الأرض، فإنّي أرى الضّرْفَيْكَ يَنبَأ ٤٢٠
- أكثر السجود فإنّه يحطّ الذنوب كما تحطّ الريح ٨١٤
- الأكل على الشّبع يُورث البرص. ٨٥٤
- ألا أخبرك كيف كان سبب إسلام سلمان ٧٧٠
- ألا أخبركم بشيءٍ إن أنتم فعلتموه تباعد ١٠٢
- ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً؟ ٥١١
- ألا أدلكم على شيءٍ يُكفّر الله به الخطايا، ٥١٦
- ألا أدلكم على ما إن استدلتكم به لن ٧٦٤

- ألا إن رجب شهر الله الأصم وهو شهر ٨٤٤
- ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا ٩٧٧
- الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والتاء ٥٢١
- اللهم أثنني بأحب خلقك إليك وإليّ، ١٠١٢
- اللهم أرحم خلفائي. ٢٦٦
- اللهم ارم أنساً بوضح لا يستره من الناس ١٠١٢
- اللهم إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك ٥٠٣
- اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وإل ٨٩٨
- اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس ٧٤٧
- إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجعلوك ٩٧٠
- إلهي كم من عدوّ شحذ لي ظبة مدّيته، ٦١٢
- أما إنه سينقضّ كوكب من السماء مع طلوع ٨٩٣
- أما إنه ليس من سنة أقل مطراً من سنة ٤٩٣
- أما إني لا أقول في ذلك ما يقولون: ولكني أقول ٨٧٧
- أما تحزن، أما تهتم، أما تألم. ٥٦١
- أما تدرين ما منزلة عليّ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة ٦٥٣
- أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأبواب المسجد فشدّت إلّا ٥٤٠
- أمسكت لأمر المؤمنين (عليه السلام) بالركاب وهو يريد ٨٢٤
- إن آدم شكّا إلى الله عزّ وجلّ ما يلقي من حديث ٨٥٥
- إن آدم لما أصاب الخطيئة كانت توبته ٣٢٠
- إن أبا ذرّ مرّ برسول الله (صلى الله عليه وآله) وعنده جبرئيل ٥٦٢
- إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف ٩٨٠
- إن إبراهيم (عليه السلام) حين وُضع في المنجنيق ١٠١١
- إن الأبصار لا تدرك إلّا ما له لون ٦٧٤
- إن أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى البخلاء ٦٢٩

- ٥٦٤ إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَيْرَ مَنْ أَخْلَفَهُ بَعْدِي عَلَيَّ
 ١٠٠٥ إِنَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ
 ١١٧ إِنَّ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ (مَنْ رَأَاهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ) فِي صَحْفِ إِبْرَاهِيمَ: الْمَاحِي،
 ٢٩٢ إِنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (مَنْ رَأَاهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ) فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِي رَاةٍ
 ٨٢٦ إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدًا، وَأَوْجِبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً، أَصْدَقُكُمْ
 ٤١٠، ١٩٥ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَى بَيْنِي وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 ٢٨٩ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا رَأَى أَهْلَ قَرْيَةٍ قَدْ
 ٤٢ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اصْطَفَانِي وَاخْتَارَنِي
 ٦٦٠ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ نَبِيَّهِ كِتَابًا قَبْلَ
 ٤٧٩ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَيَّ قَوْمًا بِالْمَوَاهِبِ،
 ٢٨٠ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 ٤٣٢ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَيَّ الدُّنْيَا: أَنْ أَتَعْبِيَ مِنْ
 ٩٥٩ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 ٢٨٤ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 ٨٦٧ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ جَاعِلٌ لِي
 ٢٧٠ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاهِيَّ بِكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً
 ٢٦٨ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
 ٢١٦ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِأَخِي عَلِيٍّ فَضَائِلَ
 ٣٢٤ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَصَّ رَسُولَهُ (مَنْ رَأَاهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ) بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
 ٨٩٧ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَيْثُ خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ
 ٤١١ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَضِيَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا
 ٧٠٢ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَيَّرَ عِبَادَةَ بَآئِتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ
 ٧٦٥ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا
 ٣٠ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي
 ٦٢٨ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: مَا جِزَاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ

- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ، فَجْعَلَنِي ٩٩٩
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِهَ لَكُمْ - أَيُّهَا الْأُمَّةُ - أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ ٤٧٨
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَرِهَ لِي سِتَّ خِصَالٍ ١٠٤
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُوصَفُ بِزَمَانٍ، وَلَا ٤٣٠
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَسْرَى نَبِيَّهٖ قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ ٧٦٦
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَحْرَمْ ذَلِكَ عَلَى عِبَادِهِ ١٠٢٧
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُبْغِضَ الْمُنْفِقَ سَلَعَتُهُ ٧٧٥
- إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ بِأَمْرِكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ (عليه السلام) ٤٤٣
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْعَثُ أَنْاسًا وَجُوهَهُمْ ٣٦٨
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ مُلْكًا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ٦٧٦
- إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) دَخَلَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ ٧٤٢
- إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَتَعَاوَنُونَ فِيهَا كَمَا يَتَعَاوَى الْكِلَابُ ٨٨٦
- إِنَّ أَوَّلَ دَرَاهِمٍ وَدِينَارٍ ضُرِبَا فِي الْأَرْضِ نَظَرَ ٢٩٦
- إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَعْرِفَ بِهِ خَلْقَهُ ٥٢١
- إِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ٦٨٨
- إِنَّ بَخْرَ اسْمَانَ لَبَقَعَةُ يَأْتِي عَلَيْهَا زَمَانٌ تَصِيرُ ١٠٨
- إِنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةٌ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٢٥٥
- إِنَّ الثَّوَابَ عَلَى قَدْرِ الْعَقْلِ ٦٩٣
- إِنَّ جِبْرِئِيلَ أَخْبَرَنِي بِأَمْرِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي ٩٠٥
- إِنَّ جِبْرِئِيلَ كَانَ يَعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ ٩٤٨
- إِنَّ حَدِيثَنَا صَعِبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ ٦
- إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ ٢٦٢
- إِنَّ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) دَخَلَ يَوْمًا إِلَى الْحَسَنِ (عليه السلام) ١٧٩
- إِنَّ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) لَمَّا وَلِدَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِئِيلَ ٢١٥
- إِنَّ حَلَقَةَ بَابِ الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ ٩٤٠

- ٩٤٧ إِنَّ خَدِيجَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
 ٢٣٩ إِنَّ الْخَلَافَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى وَلَدِ أَبِي سَفْيَانَ
 ١٥٧ إِنَّ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَقْرَأُ الزَّبُورَ
 ١٧٤ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ بَقَاءٍ
 ٧٣٣ إِنَّ ذَا الْقَرْظَيْنِ لَمَّا انْتَهَيَا إِلَى السَّدِّ، جَاوَزَهُ
 ٤٥٩ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ بِالْقُرْآنِ
 ٥٥٨ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَغْضَبَ حَتَّى مَا يَرْضَى أَبَدًا
 ٩١٦ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَاتَّبَعَ
 ٨٦٠ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَتَى شَبَابًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ
 ٧٤٠ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَعَثَ سَرِيَّةً، فَلَمَّا رَجَعُوا
 ٩٥٢ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَيْثُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ لَمْ
 ٧٣٩ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)
 ٨٣٩ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دَفَعَ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ إِلَى رَجُلٍ
 ٩٢١ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سُئِلَ: فِيمَا النِّجَاحُ غَدًا؟
 ٤١ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: أَعْبُدُ النَّاسَ مِنْ أَقَامِ الْفَرَائِضَ
 ٥٩٣ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَضَى بِالْهَمِينَ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ
 ١٧٨ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَقْبَلَ
 ٧٨٧ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ
 ٥٧٤ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْزِلِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ
 ٥٧٦ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ
 ٢٩٨ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَرَّ بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا
 ١٩٣ إِنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ أَسْلَمُوا، مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ
 ٧٣٥ إِنَّ الزَّلَازِلَ وَالْكَسُوفِينَ وَالرِّيَّاحَ الْهَائِلَةَ
 ٦٢١ إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مِنْ أَحَبِّكَ،
 ٣١٠ إِنَّ سُورَ الْجَنَّةِ لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةٌ

- إِنَّ شَابًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ٥٣١
 إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَا تَنَالُ مُسْتَحْفًا بِالصَّلَاةِ ٧٧٩
 إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ عَظِيمٌ، يُضَاعَفُ فِيهِ ٨٢
 إِنَّ شِيعَةَ عَلِيٍّ وَالْأَثَمَةَ مِنْ وَلَدِهِ هُمُ الْفَائِزُونَ ٨٠٧
 إِنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٣٧٤
 إِنَّ صَدَقَةَ النَّهَارِ تَمِثُ الْخَطِيئَةَ كَمَا ٦٠٧
 إِنَّ صَلَاحَ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهْدِ وَالْيَقِينِ ٣٣٣
 إِنَّ الْعِبَادَ إِذَا نَامُوا خَرَجَتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى ٢٣٢
 إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَسْبَغَ ٨٠١
 إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَا يَكْفُرُهَا ٤٦٣
 إِنَّ الْعَبْدَ لَفِي قُسْحَةٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْبَعِينَ ٦١
 إِنَّ الْعَبْدَ لِيُحْبَسَ عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ ٦٨٠
 إِنَّ عَبْدًا مَكَثَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ١٠٤٤
 إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِّ حَقِيقَةٍ، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نَوْرًا ٦٠٨
 إِنَّ عَلِيًّا إِمَامًا أَوَّلِيَانِي، وَنُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِي ٤٧٥
 إِنَّ عَلِيًّا إِمَامًا الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ٩٧٨، ٥٧٣
 إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِوَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢٠٥
 إِنَّ عَلِيًّا حُجَّتِي بَعْدَكَ عَلَى خَلْقِي، وَإِمَامٌ ٧٦٩
 إِنَّ عَلِيًّا لَيْسَ بِظَلَامٍ، وَلَمْ يُخْلَقْ عَلَيَّ لِلظُّلْمِ ٥٦٦
 إِنَّ عَلِيًّا مَدِينَةَ هُدًى، فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا، وَمَنْ ٥٦٠
 إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ٢٠٩
 إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ٢٨٢
 إِنَّ عَلِيًّا وَصِيَّي وَخَلِيفَتِي وَزَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ ٧٤٨، ٩٠
 إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي، ٢٩٩
 إِنَّ عِيَالَ الرَّجُلِ أَسْرَاؤُهُ، فَمَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ٧١٢

- ٨١٦ أَنَّ عِيسَى رُوحَ اللَّهِ مَرَّ بِقَوْمٍ مُجْلِبِينَ فَقَالَ:
 ٢٦٧ أَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) تَوَجَّهَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ
 ٤٩٤ إِنَّ فِي التَّوَارَةِ مَكْتُوباً: يَا مُوسَى، إِنِّي خَلَقْتُكَ
 ٥٢٥ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَافاً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا
 ٤٥٧ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلَلُ
 ٢٢٠ إِنَّ فِي كِتَابِنَا: أَنَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدٍ
 ١٠٢٨ إِنَّ قُدْرَتِي أَنْ لَا تُغْرَفُوا فَافْعَلُوا
 ٨٣١ إِنَّ قَوْمًا أَتَوْا نَبِيًّا لَهُمْ فَقَالُوا: أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ
 ١٢ إِنَّ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ بِالرِّزْقِ،
 ٢٣٤ إِنَّ لِإِبْلِيسَ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ هُزْعٌ، يَمْلَأُ مَا بَيْنَ
 ٣٢٣ إِنَّ لِأَهْلِ الدِّينِ عِلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا:
 ١٦٧ إِنَّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ثَلَاثَةَ أَخْلَاءَ: فَخَلِيلٌ يَقُولُ
 ٥٧ إِنَّ اللَّهَ بِقَاعًا تَسْمَى الْمُنْتَقِمَةُ، فَإِذَا أُعْطِيَ
 ٤٥٦ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُرُمَاتٍ ثَلَاثًا لَيْسَ مِثْلُهُنَّ شَيْءٌ
 ٩١ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
 ٥٠٢ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبْلِغُونِي
 ٨١ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةٌ مُوَكَّلِينَ بِالصَّائِمِينَ
 ١١٤ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُلَكًا يُسَمَّى سَخَائِيلَ
 ٣٢٢ إِنَّ اللَّهَ يَوْمًا يَخْسِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ
 ٩٦٣ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَلْفَ نَفْحَةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ
 ٥٩١ إِنَّ مَالَ الدُّنْيَا كُلَّمَا أَزْدَادَ كَثُرَتْ وَعَظُمَتْ،
 ٩٨١ إِنَّ مِثْلَ أَبِي طَالِبٍ مِثْلَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ
 ١٩٩ إِنَّ الْمُحَرَّمَ شَهْرٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَهُ،
 ٢٨٨ إِنَّ مُلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَرَّ بِرَجُلٍ قَانِمٍ
 ٩١٣ إِنَّ الْمَلَكَ يَنْزِلُ بِصَحِيفَةٍ أَوَّلَ النَّهَارِ

- ٩٨٥ إِنَّ مِنْ أَضْلَهٗ الله وأعمى قلبه، استوخم
- ٩٨٧ إِنَّ مِنْ الشَّعَرِ لِحَكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا
- ٥٥٠ إِنَّ مِنَ الْغِيْبَةِ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ
- ٢٣١ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا نَامَ خَرَجَتْ مِنْ رُوحِهِ حَرَكَةٌ
- ٨١٥ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهْوِلُ عَلَيْهِ فِي مَنَامِهِ فَتَغْفِرُ لَهُ
- ٥١٧ إِنَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عليه السلام) حِينَ أَرَادَ أَنْ يَفَارِقَ الْخَضِرَ (عليه السلام)
- ٢٨٣ إِنَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عليه السلام) قَالَ: يَا رَبِّ، رَضِيتُ بِمَا قَضَيْتَ
- ٨٧٦ إِنَّ النَّاسَ تَذَكَّرُوا عِنْدَهُ الْفِتْوَةَ
- ٦٥ إِنَّ النَّاسَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجِهٍ
- ٦٤٥ أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، فَقَالَ
- ٩٢ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكَمْ وَهُوَ سَيِّدُ الشُّهُورِ
- ٢٠٢ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَعَا فِيهِ زَكَرِيَّا (عليه السلام)
- ٢٤٣ إِنَّ يَزِيدَ أَمْرٌ بِنِسَاءِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فَخُبِّسْنَ
- ٧٠١ أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ، وَيَقْفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ
- ٣٢٨ إِنَّ الْيَهُودَ أَتَتْ امْرَأَةً مِنْهُمْ يَقَالُ لَهَا عَبْدَةٌ
- ٦٣٧ إِنَّ يَهُودِيًّا كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دَنَانِيرٌ
- ٦٦٢ إِنَّ يُوسُفَ (عليه السلام) لَمَّا صَارَ فِي الْجُبِّ
- ٣٢٦ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِي
- ٦٠٠ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْمَلُوكَ، وَقُلُوبَهُمْ
- ٥٨ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ، وَأَنَا خَلِيفَةُ اللَّهِ، وَأَنَا صِرَاطُ اللَّهِ
- ٦٧ أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَوَزِيرُهُ وَوَرَاثُهُ، أَنَا آخِرُ
- ٤٧١ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
- ٩٢٤ أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلِيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدٌ
- ٤٤ أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، أَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدُ
- ٧٥٨ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ وَالْإِثْمَةُ مِنْ

- أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب ٧١
- أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيّين ٢٧٩
- أنا سيّد النبيّين، وعليّ سيّد الوصيّين، والحسن ٨٨٨
- أنا سيّد النبيّين، ووصيي سيّد الوصيّين، ٦٦١
- أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى ٢٩٢
- أنا فرع من فروع الزيتونة، وقنديل من قناديل ٩٧٨
- أنا قتيل القبرة، لا يذكرني مؤمن إلّا استعبر ٢١٤
- أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها ١٩٧
- أنا مدينة الحكمة - وهي الجنّة - وأنت يا عليّ بابها ٦٣٢
- أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وهل تدخل المدينة ٥٦٠
- أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ٢٠٥
- إنّا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة ٨٥٩
- إنّا أهل بيت مروءتنا العفو عمّن ظلمنا ٤٥٠
- إنّا أول بيت نوه الله بأسمائنا أنّه لمّا خلق ٩٥٦
- إنّا ربّما صلّينا ونحن نخاف أن تكون الشمس ١٤٠
- إنّا لا نقول جبراً ولا تفويضاً ٤٣١
- إنّا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس ٦٩٣
- أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه ٣٨٥
- أنت خير البشر، ولا يشكّ فيك إلّا كافر ١٣٤
- أنت لم تكن ثمّ كنت، وقد علمت أنّك ٥٧٢
- أنتم منّي وأنا منكم ٢٦
- انتهيت إلى زيد بن عليّ (عليه السلام) صبيحة يوم خرج ٥٦٧
- أنزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان ١٠٦
- إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم ٢٣
- إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بطلاقة ٧١٨

- ٣٢٥ إِنَّمَا أَبْكِي لَخَصْلَتَيْنِ: لَهَوْلِ الْمُطَّلَعِ وفراقِ الْأَحَبَّةِ.
 ٤٤٤ إِنَّمَا سُئِمُوا آلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.
 ١١ إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي
 ٦٣٨ إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْجُمُعَةِ
 ٩٢١ إِنَّمَا النِّجَاةُ فِي أَنْ لَا تُتَخَادَعُوا اللَّهَ فَيُخَدِّعَكُمْ
 ٤٤١ أَنَّهُ سُئِلَ مَا الْعَقْلُ؟ فَقَالَ: التَّجَرُّعُ لِلْغَصَّةِ
 ٣٦٦ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ
 ٣٤٣ إِنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ أَجَلُهُ وَاسْتَوْفَى مَدَّتَهُ وَانْقَطَعَ
 ٢٤٢ أَنَّهُ لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَمْرُ فَوْضِعَ
 ٢٠٢ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ جَدِّي الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَطَرَتِ السَّمَاءُ
 ٤٦٠ أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا
 ٨٢٤ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ
 ٢٢٨ إِنَّهُمَا رِيحَاتِي مِنَ الدُّنْيَا، يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).
 ١١٥ إِنِّي أَخْرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا قَبْلَكَ مَقْتُولًا بِالسَّمِّ
 ٦٨٦ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي
 ٣٤٢ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَائِبَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي
 ٩٦٤ إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبِ أَنْزَلْتُ وَبَطْنِ
 ٢٣٧ إِنِّي قَدْ سَقَيْتُ السَّمَّ فِي تِسْعِ تِمْرَاتٍ، وَإِنِّي أُحْضِرُ
 ٩٧٧ إِنِّي مَقْتُولٌ وَمَسْمُومٌ وَمَدْفُونٌ بِأَرْضِ غَرْبَةٍ
 ٩٩٢ إِنِّي وَاللَّهِ لِأَحَبِّ رِيحِكُمْ وَأَرْوَا حِكْمِ
 ٩٦٩ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى آدَمَ: يَا آدَمُ، إِنِّي أَجْمَعُ
 ٩٥٥ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَدَّ الْعَبْدُ مِنْ عِبَادِي
 ٤٨٧ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا دَاوُدَ، كَمَا لَا
 ١٢٧ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَنِّي شَكَرْتُ لَجَعْفَرٍ
 ٩٥٧ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي خَلَقْتُكَ

- أوصى رسول الله (منزاه عليه وآله) علي (عليه السلام) فقال: يا علي، ٨٩٦
- أول جماعة كانت، إن رسول الله (منزاه عليه وآله) كان يصلي ٨٢٥
- أي الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقار بلا مهابة ٤٥١
- إي والله إنني لأحبه حبين: حباً له، وحباً ٢٠٠
- إياكم والتفكر في الله، فإن التفكر في الله ٦٩٠
- إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب ٦٩١
- أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان: أنا يارسول الله ٥٤
- أيما امرئ مسلم جلس في مصلاة الذي ٩٣٠
- أيما امرأة آذت زوجها بلسانها، لم يقبل الله ٧٠٧
- أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً ٦٧٨
- أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري ٧٨٩
- أيما مسافر صلى الجمعة رغبة فيها وحباً لها ١٩
- أيما مؤمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً ٢٢٧
- أيما مؤمن غسل مؤمناً فقال إذا قلبه: ٨٤٦
- الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب ٤٠٥
- أيها الناس، اتقوا الله، واعلموا أنكم إليه ترجعون ٨٢٢
- أيها الناس، اسمعوا قولي واعقلوه عني، فإن ٩٦١
- أيها الناس، انسبوني، فمن عرفني فلينسبني، ٩٥٤
- أيها الناس، إن قدام منبركم هذا أربعة رهط ١٩٠
- أيها الناس، إن هذه الدنيا دار فراق ودار ٣٥٦
- أيها الناس، إن يومكم هذا يوم يثاب فيه ١٥٩
- أيها الناس، إنه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير ٧٤
- أيها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة ١٤٩
- أيها الناس، في هذه الليلة نزل القرآن، ٥١٠

« ب »

- بادروا إلى رياض الجنة، قالوا: وما رياض الجنة؟ ٥٩٢
- بالعبودية لله عز وجل افتخر، وبالزهد في الدنيا ١١٥
- بش الزاد إلى المعاد العدوان على العباد ٧١٨
- بش العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين ٥٥١
- بغ يا بن أبي طالب أصبحت وخادمك ٣٣٠
- بَرَّوا آبَاءَكُمْ يَبْرَكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعَفَّوْا عَنْ نِسَاءِ ٤٤٩
- بَشِّرْ أَخَاكَ عَلِيًّا بَأَنِّي لَا أَعَذِّبُ مَنْ تَوَلَّاهُ ٦٩
- بعث إليّ أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل ٧٠٩
- بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر، فقال له: ١٠٠١
- بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) خالد بن الوليد إلى حيّ يقال لهم ٢٥٢
- بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّاً إلى اليمن ٥٦٦
- بعث المنصور إلى الصادق (عليه السلام) يستقدمه لشيء ٩٧٨
- البكّاءون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف ٢٢١
- بلغ أم سلمة زوجة النبي أنّ مولى لها ٦٢٠
- بليّة الناس عظيمة، إن دعوناهم لم ٩٧٢
- بني الاسلام على خمس دعائم: على الصلاة ٤٠٤
- بهر والله نوره أنوارهم وغلبهم على ٣٤١
- بيننا إبراهيم خليل الرحمن (عليه السلام) في جبل بيت المقدس ٤٧٠
- بيننا أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم جالس مع أصحابه ٦٤٤
- بيننا أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم جالس مع ابن الحنفية ٨٨٣
- بيننا أنا نائم في الحجر إذا رأيت رؤيا ٣٩١
- بيننا أنا واقف بين يدي أبي الحسن الرضا ١٠٢٦
- بيننا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ٢٠٨
- بيننا رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس إذ دخل عليه ملك ٩٤٦

- بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسير مع بعض أصحابه ٨٢٧
 بينما موسى بن عمران (عليه السلام) يُناجي ربه ٢٦٤
 بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ تبسم ٨١٧
 بينما نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا ٤١٥
 بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) في أصعب موقف ٩٨٦
 بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) مستظلّ بظلّ شجرة ٥٥٩

« ت »

- تبع حكيم حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات ٣٦٩
 تحسن أن تصلي، يا حمّاد؟ ٦٨٤
 تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ٧٦
 التدبير قبل العمل يؤمنك من التدم ٧١٨
 تعلّموا تفسير أبجد، فإنّ فيه الأعاجيب ٥٠٨
 تعلّموا العلم، فإنّ تعلّمه حسنة ٩٨٢
 تقبلوا لي بستّ أتقبل لكم بالجنة ١٤٧
 تقليم الأظافر، وأخذ الشارب من الجمعة ٤٨٥
 تكلم بما يعينك ودع ما لا يعينك ٥٣
 تنقلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين ٨٨٢
 توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتدّ حزنه ١١٣

« ث »

- ثلاثة أيام في كلّ شهر الخميس من جمعة ٩٣٧
 ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة ٥٨٢
 ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينه في الدنيا ٨٥٨
 ثلاث لا يُغفل عليهنّ قلب امرئ مسلم ٥٦٩

ثلاث من لم تكن فيه فلا يُرجى خيره ٦٧٩

«ج»

- جاء إبليس إلى موسى بن عمران (عليه السلام) وهو يتاجي ١٠٢٨
- جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأدعى عليه سبعين ١٦٢
- جاء جبرئيل (عليه السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدابة ٧٢٠
- جاء جبرئيل (عليه السلام) إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأمره ٥٩٤
- جاء جبرئيل (عليه السلام) إلى يوسف (عليه السلام) وهو في السجن ٩٠٢
- جاء حبر من الأخبار إلى أمير المؤمنين فقال: ١٠٤١
- جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إني راغب في ٧٢٩
- جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد بلي ثوبه ٣٥٧
- جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أكل من قال ٤٠٧
- جاء الفقراء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: ١١٦
- جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: ٢٧٩
- جاءني خبر موت علي بن موسى الرضا وأنا مقيم بقم ١٠٢٥
- جاء النبي (صلى الله عليه وآله) جوعاً شديداً، فأتى الكعبة ٨٨١
- جعلت جارية لعلي بن الحسين (عليهما السلام) تسكب الماء ٢٩٤
- الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ٦٩٨
- جُمع الخير كله في ثلاث خصال: ١٧٠، ٤٧
- جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين رجلاً ٢٣٧

«ح»

- الحافظ للقرآن، العامل به، مع السفرة ٩٦
- حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة ١٧
- حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه ٦٠٤، ٦٦

- الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ١٩٦
 حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، ٨٤٣
 حقّ نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله ٦١٠
 الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن تنال إلا وجوده ٥١٥
 الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البرّ ٦٦٨
 حملت متاعاً من البصرة إلى مصر، ٣١٠

«خ»

- خازن سرّي بعدي عليّ ٨٦٨
 خاطر بنفسه من استغنى برأيه ٧١٨
 خذوا بحجزة هذا الأنزع - يعني عليّاً - فإنّه ١٠٤٨، ٣١٦
 خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق (عليه السلام) ٦٧٥
 خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم وصلّى الفجر ١٦٤
 خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم وهو أخذٌ بيد ٣٠٦
 خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم وهو راكب ٨٠٣
 خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليه خميصة قد اشتمل ٢٧٥
 خرجت ذات سنة حاجّاً فانصرفت إلى ٨٠١
 خرجت مع الحسن البصري وأنس حتّى أتينا باب ٥٠٦
 خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الفطر فقال: ١٥٩
 خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الناس في آخر جمعة ٧٤
 خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجّة الوداع بمنى ٥٦٩
 الخلفاء بعدي اثنا عشر، كعدة نعباء بني إسرائيل ٤٩٨
 خلق الله عزّ وجلّ ماء ألف نبي وأربعة ٣٥٢
 خلقت أنا وعليّ من نور واحد ٣٥١
 خمس لا أدعهنّ حتّى الممات: الأكل ١١٧

- الخير كُله في السيف، وتحت ظلّ السيف، ٩٠٩
- خيول الغزاة خير لهم في الجنة ٩٠٨

(د)

- دخل أبو شاكر الدصاني على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال ٥٧١
- دخل رجل مسجداً فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخشع سجوده ٧٧٧
- دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على عمه أبي طالب وهو مسجئ ٦٦٤
- دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) المسجد فإذا جماعة قد ٤٠٣
- دخل ضرار بن ضمرة على معاوية ٩١٠
- دخل معاذ بن جبل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) باكياً ٧٦
- دخل موسى بن جعفر (عليه السلام) على هارون، وقد استخفّه ٣٩
- دخل يوسف (عليه السلام) السجن وهو ابن ٣٧٦
- دخلت أم أيمن على النبي (صلى الله عليه وآله) وفي ٤٤٦
- دخلت على أم حميدة أعزّيتها بأبي عبدالله ٧٧٩
- دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي ٦٢١
- دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) في مرضه ٥١٠
- دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في مسجد قبا ٥٩
- دخلت على سيدي علي بن محمّد، فلمّا أبصر بي ٥٥٧
- دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح ٢٣٥
- دخلت الغاغة علينا الفسقاط وأنا جارية ٢٤١
- دخلت مسجد الكوفة، فإذا أنا برجلي ٥٠٣
- درهم ربا أعظم عند الله من ثلاثين زنية ٢٦٩
- دع عنك حيرة الحيران، واستعذ بالله ٤٢٤
- دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يُدرّ الرزق ٧٢٢
- دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته، ٥١٨

- دعا سلمان أبا ذر إلى منزله، فقدم إليه ٧١٥
- دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوجهني إلى اليمن ٣٢٧
- دفع إلي الصادق (عليه السلام) ألف دينار وأمرني ٥٤٦
- دين الإمامية هو الإقرار بتوحيد الله ورسله ١٠٠٦
- ديني دين النبي (صلى الله عليه وآله) وحسبي حسب النبي ٦٨٥

﴿ ذ ﴾

- ذاك خير البشر، ولا يشك فيه إلا منافق ١٣١
- ذاك قول ابن آدم إذا حضره الموت ٤٩٢
- ذاك وصي أخي سليمان بن داود ٨٩٢
- ذكر علي (عليه السلام) عند ابن عباس بعد وفاته ٦٧٠
- ذكرت عمي زيدا وما صنع به فبكيت ٦٤٣
- ذلك رجل لا دين له، إن الله لا يرى ٩٧٤

﴿ ر ﴾

- رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلاً من شيعته ٢٥٩
- رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة فسألته ١٠١٢
- رأيت جابراً متوكئاً على عصاه وهو يدور في ١٣٣
- رأيت عبدالله بن جندب بالموقف فلم أر موقفاً ٧٢٣
- رأيت ليلة الإسراء مكتوباً على قائمة من ٣١٤
- رأيت النبي أخذاً بيد الحسين (عليه السلام) وهو ٩٥٠
- رُب أشعث أغبر ذي طمرين مُدقع ٦٢٧
- الرجل يستنجي وخاتمه في إصبغه ونقشه ٧٢٦
- رحم الله امرأة أعان والده على بزه ٤٤٨
- رحم الله أمك يا علي، أما إنها إن كانت ٥٠٥

- رحم الله عبداً اجتَرَ مودةَ الناس إلينا ١٥٦
 رزقك الايمان فحرّم بدنك على النار ٦٨٢
 رفع الخبر إلى موسى بن جعفر (عليهما السلام) وعنده جماعة ٦١٢

« س »

- سادة الناس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة ٥٠
 سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن العشق، فقال: ١٠٢٩
 سألت ابن عباس عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ ٨٩٥
 سألت أبي سيد العابدين (عليه السلام) أخبرني عن جدنا رسول الله ٧٢٧
 سألت الخليل بن أحمد العروضي فقلت: لم هجر الناس علياً ٣٤١
 سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن صفة المؤمن ٨٦٦
 سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) من وصيّك من أمّتك؟ ٢٥
 سألت الرضا (عليه السلام) عن ذي الفقار سيف رسول الله ٤٥٣
 سألت الرضا (عليه السلام) فقلت له: ما حدّ التوكّل؟ ٣٦٠
 سألت زين العابدين (عليه السلام) عن الله جلّ جلاله: هل يوصف بمكان؟ ٢٣٨
 سألت الصادق (عليه السلام) عن خاتم الحسين (عليه السلام) ٢٢٩
 سألت عائشة عن عليّ (عليه السلام)، فقالت: ذاك خير البشر ١٣٠
 سألت النبي (صلى الله عليه وآله) عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه ١٢٩
 سُئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن علّة دفنه لفاطمة (عليها السلام) ١٠١٨
 سُئل جابر الأنصاري عن عليّ (عليه السلام) فقال: ذاك خير خلق ٨٠٧
 سُئل الحسين (عليه السلام) عن العقل، فقال ١٠٤٢
 سُئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أيّ المال خير؟ قال: ٥٦٨
 سُئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن خيار العباد ١٨
 سُئل الصادق (عليه السلام) عن الزاهد في الدنيا ٥٨٠
 سُئل النبي (صلى الله عليه وآله) أين كنت وآدم في الجنّة؟ ٩٨٩

- سبحان الله ذلك من الشيطان، ما بهذا أمروا ٣٨٧
- سبحانك تبث إليك من أن أسألك رؤية ٨٣٢
- ستُذفن بضعة مني بأرض خراسان ١٠٧
- ستُذفن بضعة مني بخراسان، مازارها مكروب ١٨٢
- ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته ٢٤٦
- سدوا الأبواب إلى المسجد إلا باب علي ٥٤١
- سدوا الأبواب الشارع في المسجد إلا باب علي ٥٣٩
- سدوا هذه الأبواب إلا باب علي ٥٣٨
- سلام الله عليك أبا الريحاتين أوصيك بريحتي ٢١٠
- السلام عليكم يا أهل القبور من المؤمنين والمسلمين ٧٧٤
- سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألوني عن ٢٠٧
- سمع بعض آبائي (عليهم السلام) رجلاً يقرأ القرآن، ٩٦٢
- سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام) كلمات ٨٠
- سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول ٢٤٧
- سيُحفر لي ها هنا قبر وتظهر صخرة، لو جمع ١٠٢٦
- سيدي، سيدي هذه يداي قد مددتكما إليك ٣٢١
- سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ١٨٥

«ش»

- شاهد الزور لا تزول قدماء حتى تجب له النار ٧٧١
- الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله ٣٥٤
- شعبان شهري، ورمضان شهر الله عز وجل ٩٩٣
- شعبان شهري، وشهر رمضان شهر الله عز وجل ٣٨
- شكا رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) نساء فقام ٣٠٥
- شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ديناً كان علي، فقال: ٦٣١

- شهدت ابن عمر وأتاه رجل فسأله عن دم البعوضة ٢٢٨
 شهر شريف، وهو شهري، وحملة العرش ٤٣
 الشؤم في ثلاثة: في المرأة، والدابة، والدار ٣٥٩
 شَيْبَتْنِي هود والواقعة والمرسلات و ٣٤٥
 شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة ٥٨٩
 شيعتنا ينظرون بنور الله عزّ وجلّ، ومن خالفهم ٩٩٢

« ص »

- الصائم في عبادة الله، وإن كان نائماً على فراشه ٨٧٣
 صبيحة يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر ١٠٠٩
 صبحني رجل كان يُمسي بالمغرب وتُغلس بالفجر ١٤٢
 الصداقة محدودة، فمن لم تكن فيه تلك الحدود ١٠٣٣
 الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين ٧٦٠
 صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر فخطب، واجتمع الناس ١١٢
 صعد المأمون المنبر ليبيع الرضا (عليه السلام) فقال: ١٠٢٤
 صعدت مرة جبل أبي قبيس والناس يصلّون ١٣٩
 صلّ عليّ من مات من أهل القبلة ٣١٨
 صلّى الله عليّ محمّد وآله، قال الله جلّ جلاله: صلّى الله ٦١٦
 صلّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم بأصحابه الفجر ٨٧٢
 صلّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر، فلمّا انصرف أقبل ٧٨٤
 صلاة الجمعة فريضة، والاجتماع إليها فريضة ٧٨٢
 الصلاة عليّ محمّد وآله تعدّل عند الله ١٢٤
 صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٨٩٣
 صنائع المعروف تقى مصارع السوء، وكلّ معروف ٣٨٣
 صنفان من أمتي إذا صلّحاً صلّحت أمتي ٦٠١

- صوم شعبان وشهر رمضان توبة من الله ولو من ١٠٣٩
 صيام شعبان ذخراً للعبد يوم القيامة، ٣٣
 صيام شهر رمضان وثلاثة أيام في كل شهر ٩٣٧

« ض »

- ضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم حتى بدت ٨٦٥
 ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع ٨٤٥

« ط »

- طاعة السلطان واجبة، ومن ترك طاعة السلطان ٥٥٣
 طلبه هذا العلم على ثلاثة أصناف، ألا فاعرفوهم ٩٩٧
 طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، ٦٥٨
 طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله، فحسن متقلبه ٨٨

« ظ »

- الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله، وظلم لا يغفره الله ٣٧٩

« ع »

- عاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان الفارسي في علقته، ٧٤١
 عاش نوح (عليه السلام) ألفي سنة وخمسمائة سنة، منها ٨٣٦
 العافية نعمة خفية إذا وجدت نسييت ٣٣٩
 العافية نعمة يعجز الشكر عنها. ٣٤٠
 العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق ٧٠٥
 عبادي كلكم ضال إلا من هديته، وكلكم فقير ١٦١
 عجب لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء ٢٦٥

- عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع ٩
- عجبت من المؤمن وجزعه من السَّقم، ولو يعلم ٨١٧
- العفو عمن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء ٤٣٣
- عقول النساء في جمالهن، وجمال الرجال في عقولهم ٣٣٥
- علامات ولد الزنا ثلاث: سُوء المحضر، والحنين ٥٥٥
- علم العلم ثم أوكاه وربط عليه رباطاً شديداً ٣٧٧
- علم المحجة واضح لمريده ٧٩٢
- علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا لبست ثوباً جديداً أن ٣٩٨
- علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي ٧٦٢
- علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم ١٣
- علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني ٨٥٧
- علي بن أبي طالب خير البشر، ومن أبى فقد كفر ١٣٢
- علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة أهل ٩٢٣
- علي بن أبي طالب وليكم بعدي ١٩٣
- علي (عليه السلام) في السماء السابعة كالشمس بالنهار ١٤
- علي مني وأنا من علي، قاتل الله من قاتل علياً ١٠٢١
- علي مني وأنا من علي، من تولّى علياً ١٤
- علي ولي كل مؤمن بعدي ٣
- علي يبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي ٧٩٦
- عليكم بإتيان المساجد، فاتها بيوت الله في الأرض ٥٨٤
- عليكم بأداء الأمانة، فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً ٣٧٤
- عليكم بمكارم الأخلاق، فإن الله عز وجل يحبها، ٥٨٦
- عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء ١٠٣

«غ»

- غُرَّةُ الشُّهُورِ شهر الله عزَّ وجلَّ، وهو شهر رمضان ١٠٥
- غزا النبي (صلى الله عليه وآله) غزاةً، فلمَّا رجع إلى المدينة، ٥٩٩
- غزونا بلاد الرُّوم، فدخلنا كنيسة من كنائسهم ٢٠٣
- غزونا مع علي بن أبي طالب صَفَيْنَ، فلمَّا انصرفنا نزل ٢١٣

«ف»

- فاتحة الكتاب هي السبع المثاني ٢٥٤
- فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ١٩٦
- فأية محنة ومصيبة أعظم على حرمة مؤمن ٧٢١
- فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من ٥٧٧
- في التوراة مكتوبٌ فيما ناجى الله عزَّ وجلَّ به موسى (عليه السلام) ٣٨٤
- في كل زمان رجل من أهل البيت يحتج الله به ٨٥٦
- في المؤمنين عشرون خصلة، فمن لم تكن فيه، لم يكمل إيمانه ٨٦٦

«ق»

- قال أبو طالب للنبي (صلى الله عليه وآله): يا بن أخي، الله أرسلك؟ ٩٧٩
- قال الله تبارك وتعالى: قَسَمْتُ فاتحة الكتاب بيني وبين ٢٥٣
- قال بعض أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله، ما بالنا نجد بأولادنا ٨١٢
- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لعلي (عليه السلام): أَلَا أُبَشِّرُكَ ٩١٦
- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): أَنْتَ وارثي. ٥٩٨
- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لَمَّا حضر شهر رمضان ٩٢
- قال عيسى (عليه السلام) لبعض أصحابه: مَا لَاتَحَبُّ أَنْ ٦٠٣
- قال عيسى (عليه السلام) للحواريين: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تَأْسُوا ٨٠٥
- قال عيسى (عليه السلام) ليحيى (عليه السلام): إِذَا قِيلَ فِيكَ ٨٣٧

- قال لقمان لابنه: يا بني، اتَّخِذْ أَلْفَ صَدِيقٍ، وَأَلْفَ قَلِيلٍ ١٠٣٢
- قال لي عليّ (عليه السلام): هي لنا، أو فينا، هذه الآية ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ﴾ ٧٦٨
- قال معاوية يوماً لعمر بن العاص: يا أبا عبد الله، أُنِيتُ أَدَهِي؟ ١٢٥
- قال موسى بن عمران (عليه السلام): يارب أوصني. قال: أوصيك بي ٨٣٤
- قالت أم سليمان بن داود لسليمان (عليه السلام): يا بني إياك وكثرة ٣٤٤
- قالت فاطمة (عليها السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبتاه، أين أَلْقَاكَ؟ ٤٢٢
- قالوا: فحدَّثنا عن سلمان الفارسي، قال: أدرك العلم الأول ٣٧٧
- قالوا: فحدَّثنا عنك يا أمير المؤمنين، قال: كنت إذا سألت أُعْطِيت ٣٧٧
- قالوا: فمن حذيفة؟ قال: تعلَّم أسماء المنافقين ٣٧٧
- قالوا: فمن عمار؟ قال: مؤمن ملئ مشاشه إيماناً ٣٧٧
- قام رجلٌ من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) يقال له هَمَّام ٨٩٧
- قام عليّ (عليه السلام) يخطب الناس بصفين يوم الجمعة ٦٦٨
- قد علم الله كراهتي لذلك، فلمَّا خيَّرَ بين ١١٨
- قرأ القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتَّخَذَهُ ٢٩٧
- قرأت في الإنجيل: يا عيسى، جَدِّ في أمري ولا ٤١٨
- قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حَجَّة ٣٥٣
- قلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): أخبرني بعدد الأئمَّة بعدك؟ ٩٩٨
- قلت للصادق (عليه السلام): أخبرني عن الله تعالى، لم يزل سميعاً ٩٧٥
- قلت للصادق (عليه السلام): مَنْ آل مُحَمَّد؟ قال: ذُرِّيَّتُهُ ٣٦٢
- قلت لكعب وهو عند معاوية: كيف تجدون صفة ٩٥٣
- قِلَّةُ العيال أحد اليسارين ٧١٨
- القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة ٦٣٩
- القول الحسن يُثْري المال، وَتُبْصِي الرزق ١
- قولوا للناس أحسن ما تحبُّون أن يقال لكم ٣٨٢
- قيل: فمن عبد الله بن مسعود؟ قال: قرأ القرآن فنزل عنده ٣٧٧

- قيل لأُمير المؤمنين (عليه السلام): أخبرنا عن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ٢٥٤
 قيل لأُمير المؤمنين (عليه السلام): لِمَ لا تشتري فرساً؟ ٢٤٩
 قيمة كل امرئ ما يُحسنه. ٧١٨

﴿ك﴾

- كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد ٤٦٥
 كان إبليس يخرق السماوات السبع، فلَمَّا ولد عيسى (عليه السلام) ٤٤٤
 كان ابن أبي العوجاء من تلامذه الحسن البصري ٩٨٥
 كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ١٩٩
 كان أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة إذا صَلَّى العشاء ٨١٠
 كان أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إذا أتى بالمال أدخله ٤٤٠
 كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أصل الانسان لَبه وعقله ٣٦١
 كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه ٣٢٢
 كان ربِّي قبل القَبْل بلا قَبْل، ويكون بعد البعد ١٠٤١
 كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا دخل شهر رمضان أطلق ٩٣
 كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا رأى الفاكهة الجديدة ٣٩٦
 كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا نظر إلى هلال شهر رمضان ٧٨
 كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلي المغرب ويصلي معه حيٌّ من الأنصار ١٤١
 كان الصادق (عليه السلام) يدعو بهذا الدعاء: إلهي كيف أدعوك ٥٧٨
 كان علي (عليه السلام) إذا قال شيئاً لم تشك فيه ٨٦٨
 كان علي (عليه السلام) كل بكرة يطوف في أسواق الكوفة ٨٠٩
 كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يدعو بهذا الدعاء: إلهي وعزتك ٤٧٤
 كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يعظ الناس ويزهدهم في ٨٢٢
 كان علي بن غراب إذا حدثنا عن جعفر بن محمد، قال: حدثنا الصادق ٣٦٧
 كان عيسى بن مريم (عليه السلام) يقول لأصحابه: يا بني آدم ٨٨٤

- كان غلام من اليهود يأتي النبي كثيراً حتى ٦٥٠
- كان فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله) عباءة، وكانت مرفقته آدم ٧٣٨
- كان في بني إسرائيل رجل يَنْبُش القبور، فاعتلَّ جازَّ له ٥٢٣
- كان في بني إسرائيل مجاعة حتى نبشوا الموتى فأكلوهم، ٩٦٥
- كان فيما أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى موسى بن عمران: يا موسى كن خلق الثوب ٨٣٥
- كان فيما أوصى به لقمان ابنه ناتان أن قال ١٠٣١
- كان فيما ناجى الله عزَّ وجلَّ به موسى بن عمران أن قال ٥٧٧
- كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم أن قال ٨٤١
- كان للحسين بن علي (عليهما السلام) خاتمان نقش أحدهما ٢٠٤
- كان لنفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبواب شارة في ٥٣٧
- كان لي عشر من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يُعْطَهُنَّ أحدٌ ١٣٥
- كان من زهد يحيى بن زكريا (عليه السلام) أنه أتى بيت المقدس ٤٨
- كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا قدم من سفرٍ بدأ بفاطمة (عليها السلام) ٣٤٨
- كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا نزل عليه الوحي نهاراً لم ٨٧١
- كان النبي (صلى الله عليه وآله) في بيت أم سلمة ٢١٩
- كان النبي (صلى الله عليه وآله) يقف عند طلوع كل فجرٍ على ٢٣٠
- كان نقش خاتم آدم (عليه السلام): لا إله إلا الله، ٧٢٧
- كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً ٥٥
- كتب رجل إلى الحسين بن علي (عليهما السلام): يا سيدي، أخبرني بخبر الدنيا ٢٩٣
- كتب علي بن محمد الرضا (عليه السلام) إلى بعض شيعته ببغداد ٨٦٤
- كثر المزاح تذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك ٤١٢
- كل جبارٍ عنيد من أبى أن يقول لا إله إلا الله ٢٨٦
- كلام الله، لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في ٨٦٣
- كم من غافلٍ ينسج ثوباً ليلبسه، وإنما هو كفته ١٧٢
- كن لما لا ترجو أرجئ منك لما ترجو ٢٦١

- كُنَّا جُلُوساً فِي حَلَقَةٍ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِي ٤٩٦
- كُنَّا جُلُوساً فِي مَجْلِسٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ (مُتَرَاةً عَلَيْهِ وَآلُهُ) فَتَذَاكَرْنَا ١٣٦
- كُنَّا جُلُوساً فِي مَحْفَلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (مُتَرَاةً عَلَيْهِ وَآلُهُ) ٨٠٠
- كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَسْجِدِ، وَمَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، ٤٩٧
- كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (مُتَرَاةً عَلَيْهِ وَآلُهُ) فِي مَسْجِدٍ قُبَاً ٨٥٠
- كُنَّا فِي أَيَّامِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِمَرُوءٍ، فَاجْتَمَعْنَا فِي مَسْجِدٍ ١٠٤٩
- كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (مُتَرَاةً عَلَيْهِ وَآلُهُ) إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ تَبْكِي ٧٠٩
- كُنْتُ أَخْذُ أَيَّدَ رَسُولِ اللَّهِ (مُتَرَاةً عَلَيْهِ وَآلُهُ) وَنَحْنُ نَتَمَاشَى ٧٣٢
- كُنْتُ أَخْضَبُ بِالْوُسْمَةِ، فَتَحَرَّكَتْ عَلَيَّ أَسْنَانِي ٤٨٤
- كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (عُطِنِي)، وَإِذَا سَكَتَ ٣٦٥
- كُنْتُ بِبَغْدَادَ عِنْدَ قَاضِي بَغْدَادَ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ٦٧١
- كُنْتُ جَالِساً بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ ٩٤٩
- كُنْتُ جَالِساً مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَفَرِيقٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزِزِ ٢٠٦
- كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (مُتَرَاةً عَلَيْهِ وَآلُهُ) إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ ٥٤٨
- كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (مُتَرَاةً عَلَيْهِ وَآلُهُ) وَرَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي لَيْلَةٍ ٣٣٠
- كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَجَاءَهُ رَجُلٌ ٧٢١
- كُنْتُ فِي صَلْبِهِ، وَهَبَطَ بِي إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِهِ ٩٨٩
- كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي خُرُوجِهِ إِلَى صَفِّينَ ٩٥١
- كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي فَنَاءِ دَارِهِ، ٥٤٣
- كُنْتُ هَارِباً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكُنْتُ أَتَرَدَّدُ فِي ٧٠٩
- كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا دُفِنَ فِي أَرْضِكُمْ بَعْضَتِي ١١١

«ل»

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَصْنِي، فَمِنْ دَخَلَ حَصْنِي ٣٤٩

- لا ألومك أن تُسَبَّ عليَّ (عليه السلام) وقد جلدك ٧٩٤
- لا تتخلَّلوا بعود الریحان، ولا بقضيب الزَّمان ٦٤٢
- لا تَيْقِنَنَّ بأخيك كَلَّ الثَّقة، فإنَّ صرعة ١٠٣٥
- لا تجالسوا شارب الخمر، ولا تزوَّجوه، ولا ٦٨٨
- لا تجعلوا المساجد طرقاً حتَّى تصلَّوا فيها ٧٠٧
- لا تحقِّروا شيئاً من الشرِّ، وإن صغر في ٧٠٧
- لا تدركه أو هام القلوب، فكيف تدركه ٦٧٣
- لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتَّى يسأل ٧٠
- لا تستخفُّوا بفقراء شيعة عليٍّ وعترته من ٤٩١
- لا تصلَّوا خلفهم، ولا تُعطوهم من الزكاة ٤٢٦
- لا تُطلع صديقك من سرِّك إلَّا على مالٍ ١٠٣٦
- لا تطيعوا النساء على حالٍ، ولا تأمنوهنَّ على مالٍ ٣٠٥
- لا تظهر الشَّماتة بأخيك فيرحمه الله و ٣٣١
- لا تغتب فتُغتَب، ولا تحفر لأخيك حفرة ٦٩٧
- لا تمزح فيذهب نورك، ولا تكذب فيذهب ٨٥٣
- لا تنس صحَّتكَ وقوتك وفراغك وشبابك ٣٣٦
- لا تشقَّ الأرض عن أحدٍ يوم القيامة إلَّا و ٦٨١
- لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة ٤٨١
- لا رضاع بعد فِطام، ولا وصال في صيام ٦١٤
- لا سيف إلَّا ذو الفقار، ولا فتى إلَّا عليٌّ ٦٦٨
- لا صلاة لحاقن، ولا لحاقب، ولا لحازق ٦٨٣
- لا يحبك إلَّا مؤمن، ولا يغيضك إلَّا منافق ٢٠٨
- لا يحلَّ لأحدٍ أن يجنب في هذا المسجد ٥٣٨
- لا يزال أمر أُمَّتِي ظاهراً حتَّى يمضي ٥٠٠

- لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم ذعراً ٧٧٨
- لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استوتوا ٧١٨
- لا يصلح من الكذب جد ولا هزل، ولا أن يعد ٦٩٦
- لا يقبل الله عز وجل حجاً ولا عمرة من مال حرام ٧١٣
- لا يقبل الله عز وجل عملاً إلا بمعرفة، ولا معرفة ٧٠٦
- لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث ٥٢٨
- لا ينال شفاعتي غداً من آخر الصلاة المفروضة ٦٥٥
- لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلّق ٦٤٦
- لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ٥٤٢
- لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه ٨٣٩
- لأنسب الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ٥٧٠
- لعن الله قوماً هم قاتلونك يا بُني ٢١٢
- لفاطمة تسعة أسماء عند الله عز وجل: فاطمة، والصديقة ٩٤٥
- لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في علي خصلاً ١٤٦
- لقد غفر الله عز وجل لرجل من أهل البادية بكلمتين ٦٤٨
- لقد قتل ابني الحسين (عليه السلام)، وما رأيت رسول (صلى الله عليه وآله) ٢١٧
- لقد هممت أن أغلق بابي ثم لا أخرج من بيتي ٧٠٨
- لقد هممت بتزويج فاطمة بنت محمد (صلوات الله عليهما) حيناً ولم ٨٩٠
- لقد مواتكم لا إله إلا الله، فإن من كان آخر كلامه ٨٤٨
- لقيت كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية؟ ٦٢٦
- لكل أناس دولة يرقبونها ٧٩١
- لكل شيء ربيع، وربيع القرآن شهر رمضان ٩٥
- للجنة باب يقال له باب المجاهدين، يمضون ٩٠٦
- للدابة على صاحبها سبعة حقوق: لا يحملها فوق ٨٢٣

- للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله ٥١
- لم تَره العيون بمشاهدة العيان، ورأته ٤٢٧
- لم يبق من أمثال الأنبياء إلّا قول الناس ٨٣٠
- لم يزل الله تبارك وتعالى عالماً قادراً، حيّاً ٤٢٨
- لَمَّا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح إبراهيم (عليه السلام) ٢٨١
- لَمَّا أراد أمير المؤمنين (عليه السلام) المسير إلى النهروان أتاه ٦٨٧
- لَمَّا أُسري بالنبي (صلى الله عليه وآله) وانتهى إلى حيث أراد الله، ٩٤٣
- لَمَّا أُسري برسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى بيت المقدس حمله جبرئيل ٧١٩
- لَمَّا أُسري بي إلى السماء عهد إليّ ربّي في عليّ ٩٧٨، ٧٥٩
- لَمَّا أصاب آل يعقوب ما أصاب الناس من ضيق ٣٧٥
- لَمَّا أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحفر الخندق، عرضت له ٥٠٤
- لَمَّا جلس عليّ (عليه السلام) في الخلافة وبايعه الناس ٥٦٠
- لَمَّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا أهل المقالات ١٤٨
- لَمَّا حبس هارون موسى بن جعفر جرّاً عليه الليل ٦١٣
- لَمَّا حضرت الحسن بن علي (عليه السلام) الوفاة بكى، فقبل له ٣٢٥
- لَمَّا حضرت عليّ بن الحسين الوفاة ضَمَنِي إلى صدره ٢٧٢
- لَمَّا حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فأجلسه ٢٣٩
- لَمَّا خلق الله عزّ وجلّ العقل استنطقه، ثمّ قال له ٦٩٢
- لَمَّا دفن عليّ (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام) قام على شفير القبر ٧٩٧
- لَمَّا رحل عليّ (عليه السلام) إلى بلاد صفّين، نزل بقرية ٢٧٦
- لَمَّا سقط الحسين (عليه السلام) من بطن أمّه ٢١٢، ٢١١
- لَمَّا صعد موسى (عليه السلام) إلى الطور فتاجني ربّه عزّ وجلّ ٨٣٣
- لَمَّا ضرب الحسين (عليه السلام) بالسيف ثمّ ابتدر ليقطع ٢٤٤
- لَمَّا عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدره المنتهى ١٠٠٢

- لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّةَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ رَجُلٍ ٩٤١
- لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أُبَيَّزَ مِنْ مَعْسِكَرِهِ غُلَامَانِ صَغِيرَانِ ١٤٥
- لَمَّا قَتَلَ عَمَّارٌ أَتَوْا حَذِيقَةَ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَتَلَ هَذَا ٦٦٦
- لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ٤٢١
- لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣٦٣
- لَمَّا كَانَ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مُنَادِيًا ٨٩٨
- لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ مُوسَى: إِلَهِي مَا جِزَاء ٣٠٧
- لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، قَامَ إِلَيْهِ عَمَّارٌ ١٠٠٤
- لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَرَضَهُ الَّذِي قَبِضَهُ اللَّهُ فِيهِ ٩٢٨
- لَمَّا مَضَى لِعِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ثَلَاثُونَ سَنَةً، بَعَثَهُ اللَّهُ ٣٠٠
- لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً...﴾ ٧٣٦
- لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَجَاءَ يَوْمُئِذٍ بِجَهَنَّمَ...﴾ ٢٥٦
- لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي...﴾ ٢٥٠
- لَمَّا وَافَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نَيْسَابُورَ وَأَرَادَ أَنْ ٣٤٩
- لَمَّا وَلَدَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ ابْنُ يَوْمٍ كَأَنَّهُ ٥٠٧
- لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) الْحَسَنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢٠٩
- لَمَّا وَلِيَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْعَهْدَ سَمِعْتُهُ وَقَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ ١٠٢٢
- لَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَيَّ وَلايَةُ عَلَيٍّ مَا خَلَقْتَ النَّارَ ١٠١٦
- لَوْ أَنَّ عَدُوَّ عَلَيٍّ جَاءَ إِلَى الْفَرَاتِ وَهُوَ يَرْحُ ١٠١٧
- لَوْ عَلِمْتُمْ مَا لَكُمْ فِي رَمَضَانَ لَزِدْتُمْ اللَّهُ تَعَالَى ٧٩
- لَوْلَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مَنْ أُمْتُى مَا قَالَتْ ٩٧٨، ١٥٠
- لَيَجِدَنَّ الْغَنَى مَسَّ الْجُوعِ قَيْمَرًا عَلَى الْفَقِيرِ ٧٥
- لَيْسَ عَلَيْكَ صُعُودُ الْجَبَلِ ١٤٠
- لَيْسَ لَهُ جِزَاءٌ إِلَّا فِي خَصْلَتَيْنِ: أَنْ يَكُونَ الْوَالِدَ ٧٣٠

- ليس منا من زعم أن الله جسم ٤٢٥
- ليس منا من غش مسلماً، وليس منا ٤١٤
- ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ٥٦
- ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ٣٤٨
- ليلة أسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي ٢٧٤
- ليلة أسري بي إلى السماء كلمني ربي جلّ جلاله ٧٦٩

«م»

- ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، ١٠
- ما أحب الله عز وجلّ من عصاه، ثمّ تمثّل فقال: ٧٦٠
- ما أحسن الحسنات بعد السيئات، وما أقبح ٣٧٨
- ما أقبح بالرجل أن يأتي عليه ستون سنة أو ٦٨٤
- ما أكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) خبز بُرّ قطّ، ولا ٥١٢
- ما الذي أخفى الله تبارك وتعالى من الجنة، ٤١٩
- ما أنزل الموت حقّ منزلته من عدّ غداً من أجله ١٦٨
- ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح ٦٢٥
- ما ثبات الإيمان؟ فقال: الروع. فقيل له: ما زواله؟ ٤٥٤
- ما جُمع شيء إلى شيء، أفضل من جلم إلى علم ٤٦٦
- ما خيّر عمّار بين أمرين إلا اختار أشدّهما ٦٦٧
- ما رأت فاطمة (عليها السلام) دماً في حيض ولا في نفاس ٢٧١
- ما رأيت الرضا (عليه السلام) سئل عن شيء إلا علمه، و ١٠٢٣
- ما زار أبي (عليه السلام) أحد فأصابه أذى من مطر ١٠١٠
- ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي إلا ١٨٤
- ما زلت أحبّ أهل البيت (عليهم السلام) وأظهر للرشد بغضهم ٦١١

- ما الزهد في الدنيا؟ فقال: قد حدّ الله عزّ وجلّ ذلك في ١٨٤
- ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض النبيّ (صلى الله عليه وآله) ٢١٨
- ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في ١٠٠٣
- ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة، إنّ القلب ليراقع ٦٤٩
- ما ضَعُفَ بدن عمّا قويت عليه النية ٥٢٧
- ما قُدِّمت راية قوتل تحتها أمير المؤمنين إلّا نكسها ٨٣٨
- ما قلعتُ باب خير ورميت بها خلف ظهري ٨٤٠
- ما كلّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكنه عقله قطّ ٦٩٣
- ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقّه ٧٩
- ما من أحدٍ ابتلي وإن عظمت بلواه بأحقّ ٣٩٥
- ما من رجل دعا فحتم دعاءه بقول ما شاء الله ٢٨٧
- ما من رجل يشهد شهادة زور على مال رجل ٧٧٢
- ما من شيء تراه عينك إلّا وفيه موعظة ٨٢٩
- ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلّا سبّحت ٩٣٦
- ما من صباح إلّا وملكان يناديان، يقولان: يا باغي ٩٥٨
- ما من صلاة يحضر وقتها إلّا نادى ملك بين ٨٠٦
- ما من عبدٍ من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلّا ٩٠٠
- ما من عبدٍ يُصبح صائماً فيُشتم فيقول: إني صائم ٩٣٢
- ما من عبدٍ يقول كلّ يوم سبع مرات ١٥٣
- ما من قدم سعت إلى الجمعة إلّا حرم الله ٦٠٥
- ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر ٧٢٤
- ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على ٧٨٥
- ما من نبيٍّ يموت في المشرق ويموت وصيه بالمغرب ١٠٢٦
- ما من يوم أشدّ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يوم أحد، ٧٣٠

- ما من يوم يَمُرُّ على ابن آدم إلّا قال له ١٦٦
- ما نزلت من القرآن آية إلّا وقد علمت أين ٤٢٣
- ما هلك امرؤ عرف قدره ٧١٨
- ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ٣٨٠
- مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة ١٠٠
- المخالف على عليّ بن أبي طالب بعدي كافر ٢٠
- المدة وإن طاللت قصيرة، والماضي للمقيم عبرة ١٦٩
- مرّ إبليس بنفري يتناولون أمير المؤمنين (عليه السلام) ٥٦٥
- مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) برجل يتكلّم بفضول ٥٣
- مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقوم يربعون حجراً ٤٠
- مرّ عليّ بن أبي بكر غلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلمان في ٨٦٩
- مرّ عيسى بن مريم (عليه السلام) بقبر يُعذّب صاحبه ٨٣٧
- مرّ عيسى بن مريم (عليه السلام) على قوم يبيكون ٨٠٤
- المرء مخبوء تحت لسانه ٧١٨
- مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت وليّنا حقاً ٥٥٧
- مرض الحسن والحسين (عليهما السلام) وهما صبيّان ٣٩٠
- مرض النبيّ (صلى الله عليه وآله) المرضة التي عوفي منها ٧١٧
- مروا شيعتنا بزيارة الحسين (عليه السلام) فإنّ زيارته ٢٢٦
- معاشر أصحابي، إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ ٥٩
- معاشر أصحابي، يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو ٨٥٠
- معاشر الشيعة، كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا علينا ٦٥٧
- معاشر الناس، إنّ الله عزّ وجلّ بعثني إليكم رسولاً ٦٦٩
- معاشر الناس، إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ ١٩٧
- معاشر الناس، إنّ عليّاً منّي، ولده ولدي ٤٩

- معاشر الناس، من أحسن من الله قليلاً ٤٩
- مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله، محمد رسول الله ١٢٨
- مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ٣١٢
- من آذى! شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد ٥٣٠
- من أبغض أهل بيتي وعترتي، لم يرني ولم أره ٧٢٨
- من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة ١٢٩، ٥٣٥
- من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه غفر ٣٥٥
- من أحب أن يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت ٦٣٥
- من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك ٣٧
- من أحب أن يكون أكرم الناس فليتح الله ٤٨٦
- من أحب علياً أحبته، ومن أبغض علياً أبغضته ١٩٧
- من أحب علياً في حياته وبعد موته كتب ٩٢٦
- من أحب علياً وأطاعة في دار الدنيا، ورد علي ٤٧١
- من أحب كافراً فقد أبغض الله، ومن أبغض ٩٦٠
- من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم ٧٥٤
- من أحسن فيما بقي من عمره، لم يؤاخذ ٨٩
- من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: ٦٣٧
- من أخر المغرب حتى تشتبك النجوم من غير ٦٤١
- من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً، ٤٤٥
- من أراد أن يدخله الله عز وجل في رحمته ٦٣٦
- من أراد أن ينظر إلى يوسف في جماله، وإلى ١٠٢٠
- من أراد التوسل إلي، وأن يكون له عندي يد ٦١٥
- من أساء خلقه عذب نفسه ٣٠٢
- من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ٥٣٤

- من استغفر الله عزَّ وجلَّ بعد العصر سبعين مرة ٣٨٦
- من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة ٣٤
- من استوى يوماء فهو مغبون ومن كان آخر ١٠٣٠
- من أصاب مالاً من أربع لم يقبل منه في أربع ٧١٣
- من أصبح معافى في جسده آمناً في سره عنده ٦٢٤
- من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله ٧٥٥
- من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ٤٣٩
- من اعتدل يوماء فهو مغبون، ومن كانت الدنيا ٦٤٤
- من اغتاب مؤمناً بما فيه، لم يجمع الله بينهما ١٦٣
- من أقام فرائض الله، واجتنب محارم الله، ٧٥٢
- من أكل الطين فإنه تقع الحكمة في جسده، ٦٥١
- من أنشد في الحسين (عليه السلام) فأبكى خمسين فله ٢٢٢
- من أنكر إمامة عليٍّ بعدي كان كمن أنكر ١٠١٤
- من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا ٤٦٤
- من أوثمن على أمانة وكلَّ به إبليس مائة ٤٦٧
- من أوثر بالمعوذتين وقل هو الله أحد ٩٨
- من أوثق عرى الإيمان أن تُحب في الله ٩١١
- من أيقن بالخلف جاد بالعطية ٧١٨
- من بات كالآ من طلب الحلال، بات مغفوراً له ٤٥٢
- من بلغ رسالة غازٍ كان كمن أعتق رقبةً، وهو ٩٠٧
- من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا ١١٩
- من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المسلمين ٧٨٢
- من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء ٢٠١
- من ترك شعرة من الجنابة متعمداً، فهو في ٧٨٠

- من تصدَّق بصدقة في شعبان ربَّاهَا اللهُ عزَّ وجلَّ ١٩٥
- من تصدَّق حين يُصبح بصدقة، أذهب اللهُ ٧١٦
- من تظاهرت عليه النُّعم فليقل: الحمد لله ربَّ ٨٨٥
- من تمنَّى شيئاً وهو اللهُ عزَّ وجلَّ رضىً لم يخرج من ١١٠
- من تناول ربحانة فشَمَّها ووضعها على عينيه ٣٩٧
- من تولَّى أمراً من أمور الناس فعدل وفتح بابه ٣٧٠
- من جالس لنا عائباً، أو مدَّح لنا عائباً ٨٧
- من الجور قول الراكب للماشي: الطريق ٤٦٨
- من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه اللهُ ٤٨٨
- من ختم صيامه بقول صالح أو عملٍ صالح ١٥٨، ٨٦
- من دان بديني وسلك منهاجِي وآتبع سُنتِي ١٢٦
- من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها إلى ٩٠٤
- من دخل موضعاً من مواضع التَّهمة فأثَّهم ٨٠٨
- من دخله العجب هلك ٧١٨
- من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من ٧٢٣
- من دلَّ جائراً على جور، كان قرينَ هامان ٧٠٧
- من ذكر اسم الله على الطعام لم يُسأل عن نعيم ٤٧٢
- من ذُكرتُ عنده فلم يُصلِّ عليَّ فدخل النار ٩١٨
- من رآني في منامه فقد رآني، لأنَّ الشيطان ١١١
- من رأى أخاه على أمرٍ يكرهه فلم يرده عنه ٤٠٩
- من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو ٤٠١
- من رضي بالعافية ممن دونه رُزق السلامة ٧١٨
- من روى على مؤمنٍ رواية يريد بها شينه ٧٨٦
- من زار قبر أبي بطوس غفر اللهُ له ما تقدَّم ١٨٧

- من زار قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه ٢٢٥
- من زار قبر ولدي عليّ (عليه السلام) كان له ١٨٦
- من زارني أو زار أباك أو زار أخاك، ٩٤
- من زارني على بُعد داري أتيت يوم القيامة ١٨٩
- من ساءت سببته وسرته حسنته فهو مؤمن ٢٩٠
- من سبح الله كلّ يوم ثلاثين مرة دفع الله ٨٤
- من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني ١٥١
- من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال ٧٤٩
- من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ٤٤٧
- من سرّه أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ٦٠
- من سرّه أن يلقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة ٣٥
- من سرّه أن ينظر إلى القضيّب الأحمر ٩٢٥
- من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به ٩٩
- من سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله ٣١١
- من سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير علّة ٨٢٠
- من شيع جنازة امرئ مسلم أعطي يوم القيامة ٣١٩
- من شيع جنازة مؤمن حتّى يدفن في قبره ٣١٧
- من صافح امرأة تحرّم عليه، فقد باء بسخط ٧٠٧
- من صام أوّل يوم من رجب رغبة في ثواب ١٦
- من صام أوّل يوم من شعبان كتب الله له ٤٣
- من صام ثلاثة أيّام من آخر شعبان ووصلها ١٠٣٨
- من صام من رجب يوماً واحداً ٨
- من صام يوماً تطوّعاً ابتغاء ثواب الله ٨٧٤
- من صام يوماً في الحرّ فأصابه ظمأ، ٩٣٥

- من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً ٨٥٢، ١٥
- من صام يوماً من رجب في أوله أو في ٨٥١
- من صام يوماً من شعبان إيماناً واحتساباً ٨٥٢
- من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة ٢
- من صام يوم سبعة وعشرين من رجب، كتب الله ٩٣٤
- من صَلَّى أربع ركعات بمائتي مَرَّة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ...﴾ ١٥٢
- من صَلَّى ثم عَقَب ولم يتكَلَّم حتى يصَلِّي ٩٣١
- من صَلَّى خمس صلوات في اليوم والليلة ٥٥٦
- من صَلَّى صلاة مكتوبة ثم سَبَّح في دُبُرِها ٤١٦
- من صَلَّى الصلوات المفروضة في أول وقتها ٣٨٨
- من صَلَّى عليّ ولم يُصَلِّ على آلي، لم يجد ٢٩١
- من صَلَّى الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر ٩٠١
- من صَلَّى معهم في الصَّف الأول، فكأنما ٦٠٦
- من صَلَّى من الليل عَشْرَ لَيْلَةٍ اللهُ مُخْلِصاً ٤٥٩
- من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله ٢٩٣
- من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زَانٍ ٧٠٧
- من عتب على الزمان طالعت معتبه ٧١٨
- من عرف الله وعظَّمه، منع فاه من الكلام ٨٧٨، ٤٨٢
- من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، ٧٠٣
- من غَسَلَ مَيِّتاً مؤمناً فأَدَّى فيه الأمانة ٨٤٧
- من غضب عليك من إخوانك ثلاث مَرَّات ١٠٣٤
- من فارق جماعة المسلمين فقد خَلَعَ رِبْقَةَ ٥٣٦
- من فَضَّلَ أحداً من أصحابي على عليّ فقد ١٠٤٥، ١٠١٣
- من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، قال ٩١٥

- من قال: الله يعلم، فيما لم يعلم، اهتز العرش ٧٠٠
- من قال حين يأوى إلى فراشه: لا إله إلا الله ٢٨٥
- من قال حين يسمع أذان الصبح: اللهم إني ٣٩٩
- من قال حين يُمسي ثلاث مرات: سبحان الله ٩١٢
- من قال: سبحان الله غرس الله له بها شجرة ٩٦٨
- من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله ٢٧٣
- من قال: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم ٤٣٦
- من قال في أخيه المؤمن مآرأته عيناه ٥٤٩
- من قال في السوق: أشهد أن لا إله إلا الله ٩٦٧
- من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة ٩٩٤
- من قال كل يوم خمساً وعشرين مرة: اللهم اغفر ٦١٧
- من قال يعلم الله لما لا يعلم الله، اهتز العرش ٥٧٩
- من قَدَم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو ٦١٨
- من قَدَم أولاداً يحتسبهم عند الله، حجبوه من ٨٤٩
- من قَدَم في دعائه أربعين من المؤمنين ثم دعا ٧٢٥
- من قرأ آية الكرسي مرة، صرف الله عنه ألف ١٥٥
- من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ٩٧
- من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرة ٥٢٢
- من قرأ في الركعتين الأولىين من صلاة الليل ٩٠٣
- من قرأ ﴿قل هو الله أحد...﴾ حين يأخذ مضجعه ٢٧
- من قُسم له الخرق حُجب عنه الإيمان ٣٠٣
- من قطع ثوباً جديداً وقرأ ﴿إنا أنزلناه...﴾ ٤٠٠
- من قَمَّ مسجد أكتب الله له عتق رقبة ٢٦٣
- من كان ظاهره أرجح من باطنه، خَفَّ ميزانه ٧٩٨

- من كان فعله لقلوبه موافقاً فهو ناجٍ، ٥٨٣
- من كان في قلبه مثقال حبةٍ من خردلٍ ٩٦٦
- من كان القرآن حديثه والمسجد بيته، بنى الله ٨١٩
- من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، ٤١٣
- من كانت له إلى الله حاجة، فليزُر قبر ٩٣٩
- من كَبَّر الله تبارك وتعالى عند المساء مائة تكبيرة ٨٣
- من كَبَّر الله تبارك وتعالى مائة مرة كان أفضل ١١٦
- من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم ٧٧٣
- من كثر همُّه سَقَم بدنه، ومن ساء خُلُقُه ٨٥٣
- من كَفَّ أذاه عن جاره أقاله الله عزَّ وجلَّ عشرته ٨٧٦
- من كنت مولاه فعليّ مولاه ٥٦٥، ١٩٢، ١٩١، ١٤٦، ٢
- من كنس مسجداً يوم الخميس ليلة الجمعة ٨١٨
- من لقي الناس بوجهٍ وعابهم بوجه، جاء يوم ٥٥٢
- من لقي حاجاً فصافحه، كان كمن استلم الحجر ٩٣٢
- من لقي فقيراً مسلماً فسَلَّم عليه خلاف ٧١٤
- من لك يوماً بأخيك كَلَه، وأَيُّ الرجال المهذَّب ١٠٣٧
- من لم يرَض بما قسم الله له من الرزق ٧٠٧
- من لم يقدر على ما يكفِّر به ذنوبه فليكثر ١٢٣
- من لم يكن له واعظ من قلبه، وزاجر من ٧١١
- من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي ١١
- من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس ٤٣٤
- من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه ٩٢٠
- من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله، ٧٠٧
- من ملك نفسه إذا رَغِبَ وإذا رَهَبَ، ٥٢٧

- من من الله عليه بمعرفه أهل بيتي وولايتهم ٧٥١
- من ناصب علياً، حارب الله، ومن شك في ١٠٤٦
- من نظر إلى ذي عاهة أو من قد مثل به ٤٠٢
- من وثق بالزمان صرع ٧١٨
- من وجد برد حُبنا على قلبه، فليكثر الدعاء ٩٧٣
- من وجد كسرة أو تمرّة فأكلها، لم تفارق ٤٧٣
- من وصل أحداً من أهل بيتي في دار هذه الدنيا ٦٥٤
- من وقف نفسه موقف التَّهمة فلا يلو من ٤٨٣
- المؤذنون أمانة المؤمنين على صلواتهم وصومهم ٣١٠
- المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها ٦٤
- المؤمن خلط علمه بالجلم يجلس ليعلم، ٨٠٢

«ن»

- الناس في الجمعة على ثلاث منازل: رجل شهدا ٦٣٠
- الناس يَمْرُون على الصراط طبقات، والصراط ٢٥٧
- نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين ٢٧٧
- نحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الحجة ٧٥٧
- نحن سادة في الدنيا وملوك في الآخرة ٨٨٩
- نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي، ٤٩٠
- نزل جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد ٩٦٤، ٧٨١
- نزل على أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قوم من جهنة ٨٥٩
- نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يريد الله لِيُذهب ...﴾ ٧٤٦
- نزلت هذه الآية في عليّ (عليه السلام) ﴿أَمَّنْ هو قانت ...﴾ ٤٣٨
- نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم إلى عليّ وقد أقبل ١٠٢٠

- النظر إلى ذريتنا عبادة ٤٦١
- النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة ٢١٦
- النظر إلى وجه علي عبادة ٥٩١
- نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين ٤٢٩
- نقر كنقر الغراب، لو مات على هذا مات ٧٧٧
- نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الأكل على الجنابة ٧٠٧
- النوم راحة للجسد، والنطق راحة للروح ٧١٠

« ه »

- هبط به جبرئيل من السماء، وكانت حليته من فضة ٤٥٣
- هبط جبرئيل (عليه السلام) على آدم (عليه السلام) فقال: يا آدم، ١٠٤٣
- هذا أول من آمن بي، وأول من يُصافحني ٣٠٤
- هذا حبشي جبرئيل يخبرني عن الله أنه قد أعطى محبيك ٥٤٨
- هذا سيد العرب، فقلت: يا رسول الله، ألسنت سيد العرب؟ ٧١
- هذا سيد من أهل بيته والطلاب بأوتارهم ٥٤٤
- هذا علي أخي ووصيي ووزير ووارثي ٧٦٣
- هذا ما اشتري عبد ذليل من ميت أزج بالرحيل ٥٠١
- هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله ٨٦١
- هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ٤٦

« و »

- والذي بعثني بالحق بشيراً، لا يعذب الله ٤٦٩
- والذي نفسي بيده، ما أخرتك إلا لنفسى أنت أخي ووصيي ووارثي ٥٦٣
- والله إن كان علي (عليه السلام) ليأكل أكل العبد ٤٣٧

- والله لتقتلنَّ هذه الأمة ابن نبيها في ١٩٨
 والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا ١٩٣
 والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت ٩٨٩
 والله ما دُنياكم عندي إلا كسفرٍ على منهلٍ حلوا ٩٨٨
 والله ما رأيت عيني أفضل من جعفر بن محمد زهداً ٨٥٢
 والله ما منّا إلا مقتول شهيد ١٠٩
 وهاهنا لك أيتها الثربة ليحسرنَّ منك أقوام ٢١٣
 وجدتُ في بعض كتب الله عزَّ وجلَّ: أنَّ ذا القرنين ٢٥١
 وجدتُ في بعض كتب الله عزَّ وجلَّ: أنَّ يوسف ٧
 وفد العلاء بن الحضرمي على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ٩٨٧
 وقع بين سلمان الفارسي وبين رجل كلام وخصومة ٩٧٦
 وقع رجل في علي بن أبي طالب بمحضر من عمر ٦٣٣
 وكلَّ الله عزَّ وجلَّ بقبر الحسين (عليه السلام) أربعة آلاف ملك ٢٢٤، ٢٨
 ولايتي وولاية أهل بيتي أمان من النار ٧٥٠
 ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله، وحبه عبادة الله ٥٢
 ولد لأبي عبد المطلب عبدالله، فرأينا في وجهه نوراً ٣٩٢
 ولم فعلت ذلك، بنس ما صنعت، إنما تُصلِّيها ١٣٩
 ويحك يا شاب، ذنوبك أعظم أم ربك ٧٦

« ي »

- يا أبا الحسن، قلما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله ٧٩٥
 يا أبا حمزة، ألا أحدثك عن رؤيا رأيتهما؟ ٥٤٥
 يا أبا حمزة، لا تضعوا عليّ دون ما وضعه الله ٣١٣
 يا أبا ذر، إني قد رأيتُ اختلافاً، فماذا تأمرني؟ ٣٠٤

- يا أبا الصَّلْت، إِنَّ الله تبارك وتعالى فَضَّلَ نَبِيَّه مُحَمَّدًا ٧٢٨
- يا أبا الصَّلْت، من وصف الله بوجه كالوجه فقد ٧٢٨
- يا أبا عمارة، أنشدني في الحسين بن علي ٢٢٢
- يا أبا هارون، إِنَّا نَأْمُرُ صَبَاَنَا بِتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ (عليها السلام) ١١٤
- يا أبه، ما جزاء من زارك؟ ٩٤
- يا إسحاق، صانع المناقب بلسانك، وأخلص ودك ٩٩٦
- يا أُم سلمة، إِنَّ هذا جبرئيل يخبرني أَنَّ هذا مقتول ٢١٩
- يا أُم سلمة، تُخَيِّرُ أَحْسَنَهُمَا خَلْقًا، وخيرهما لأهله ٨١١
- يا أهل التربة، ويا أهل الغربة، أَمَّا الدور ١٦٥
- يا أهل الكوفة، لقد حباكم الله عز وجل بما لم ٣٣٤
- يا أَيُّهَا الناس، أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ؟ ٢
- يا بن آدم، اذكرني بعد الغداة ساعة ٥١٤
- يا بن آدم، أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ٥١٣
- يا بن سَمُرَةَ، إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ، وتفرقت ٤٥
- يا بن شبيب، أصائم أنت؟ فقلت: لا ٢٠٢
- يا بن عم رسول الله، أخبرني عن أبي طالب، ٩٨٠
- يا بن عمران، كذب من زعم أَنَّهُ يَحْبُنِي فَاذَا ٥٧٧
- يا بني إسرائيل، لا تَحَدِّثُوا الْجَهَالَ بِالْحِكْمَةِ ٧٠٤
- يا بُنَيَّ، إِنَّ رسول الله لا يقترح على ربه ٧٢٧
- يا بُنَيَّ، إِيَّاكُمْ وشرب الخمر، فَإِنَّهَا إِن ٥
- يا جابر، إِنَّكَ سَتَبْقَىٰ حَتَّىٰ تَلْقَىٰ وَلَدِي مُحَمَّد ٥٧٥
- يا جابر، أَيْكَفِي من اتحل التشيع أن ٩١١
- يا حارث، أتدري ما يقول هذا الناقوس؟ ٣٢٩
- يا حذيفة، إِنَّ حِجَّةَ الله عليكم بعدي علي ٢٨٢

- يا حسين، يخرج من صُلبك رجل يقال له زيد ٥٢٩
- يا داود، لعن الله قاتل الحسين (عليه السلام) فما أنقص ٢٢٣
- يا رسول الله، أصابتني جنابة البارحة من فاطمة ٣٣٠
- يا رسول الله، إنَّكَ لتحبّ عقيلًا ٢٠٠
- يا رسول الله، الرجل يعمل لنفسه ويحبّه الناس؟ ٣٣٢
- يا زياد، إنَّكَ والخصومات، فإنَّها تورث الشك ٦٨٩
- يا سالم، هل صُمت في هذا الشهر شيئاً؟ ٣١
- يا سماعة، لا ينفكّ المؤمن من خصال أربع ٧٩٩
- ياسين: محمّد (صلى الله عليه وآله) ٧٤٤
- ياسين: محمّد (صلى الله عليه وآله)، ونحن آل ياسين ٧٤٣
- يا شريح، اشتريت داراً، وكتبت كتاباً، ٥٠١
- يا طوسي، من زار قبر أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) وهو ٩٣٨
- يا عبادي الصديقين، تنعموا بعبادتي في الدنيا ٤٧٧
- يا عبدالعزيز، جهل القوم وخدعوا عن أديانهم ١٠٤٩
- يا عبدالله، أحبب في الله، وأبغض في الله ٢١
- يا عبدالله، إذا صليت صلاة فريضة فصلّها ٨١٣
- يا عثمان، إنَّ الله تعالى لم يكتب علينا الرهبانيّة ١١٣
- يا علقمة، كلّ من كان على فطرة الاسلام جازت ١٦٣
- يا عليّ، إخوانك ذُبل الشفاء، تُعرف الرهبانيّة ٨٩١
- يا عليّ، إخوانك كلّ طاهر زكّ مجتهد ٨٩١
- يا عليّ، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن ٨٩١
- يا عليّ، اشتدّ غضب الله عزّ وجلّ على من قلاهم ٨٩١
- يا عليّ، أعمال شيعتك ستعرض عليّ في كلّ جمعة ٨٩١
- يا عليّ، إنَّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء ٨٩١

- يا عليّ، إِنَّ أصحابك ذكرهم في السماء أكبر ٨٩١
- يا عليّ، إِنَّ الله عزَّ وجلَّ وهب لك حبَّ المساكين ٨٩١
- يا عليّ، إِنَّ المؤمنين هم الحاضرون للصلاة ٨٦٦
- يا عليّ، أنا أوَّل من ينفض الثراب عن رأسه ٨٩١
- يا عليّ، أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ٤٠٨
- يا عليّ، أنا مدينة العلم وأنت بابها، ٨٩١
- يا عليّ، أنا وأنت أبنا هذه الأمة ١٠١٥
- يا عليّ، أنا وأنت والأئمة من ولدك ١٠١٥
- يا عليّ، أنا وليّ لمن واليت، وأنا عدوّ ٨٩١
- يا عليّ، أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة ١٣٥
- يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك ٥٨٨، ٥٧٣، ٥٣٣
- يا عليّ، أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون ٥٢٠
- يا عليّ، أنت أخي وواريي ووصيي ١٠١٥
- يا عليّ، أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي ١٠١
- يا عليّ، أنت أخي ووصيي وواريي ١٩٤
- يا عليّ، أنت أفضل أمتي فضلاً ٧٧
- يا عليّ، أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي ٧٨٧
- يا عليّ، أنت الإمام بعدي والأمير ٧٧
- يا عليّ، أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين ٤٧٥
- يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، ٦٠٩
- يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد القُرّ المحجّلين ٨٩١
- يا عليّ، أنت أمين أمتي، وحُجّة الله عليها بعدي ٥٣٣
- يا عليّ، أنت خليفتي على أمتي في حياتي ٦٠٩
- يا عليّ، أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ٤٨٩
- يا عليّ، أنت صاحبي على الحوض غداً، ٥٣٣

- يا علي، أنت العلم لهذه الأمة، من أحبك فاز ٨٩١
- يا علي، أنت قسم الجنة والنار ٧٧
- يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى ٦٦٨
- يا علي، أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم ٧٧
- يا علي، أنت وشيعتك تطلبون في الموقف ٨٩١
- يا علي، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من ٨٩١
- يا علي، أنت وشيعتك القائمون بالقسط ٨٩١
- يا علي، أنت وصيي، وأبو ولدي، ١٤٩
- يا علي، أنت وصيي وخليفتي، فمن جحد ٧٧
- يا علي، أنت وصيي وخليفتي وحجة الله ٥٨٨
- يا علي، أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي ٥٣٣
- يا علي، إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى ٢٥٢
- يا علي، أهل مودتك كل أبواب حفيظ ٨٩١
- يا علي، بشر إخوانك، فإن الله عز وجل قد رضي ٨٩١
- يا علي، حربك حزبي، وسلمك سلمتي، وحزبي ٨٩١
- يا علي، ذكرك في التوراة وذكر شيعتك ٨٩١
- يا علي، شيعتك الذين يخافون الله في السر ٨٩١
- يا علي، شيعتك المتجربون، ولولا أنت ٨٩١
- يا علي، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة ٣٢
- يا علي، شيعتك يتنافسون في الدرجات ٨٩١
- يا علي، قل لأصحابك العارفين بك ٨٩١
- يا علي، لا تجمع امرأتك في أول الشهر ٨٩٦
- يا علي، لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم ٨٩١
- يا علي، لك كنز في الجنة، وأنت ٨٩١
- يا علي، ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت ٩٢٧

- يا علي، ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً ٥٠٦
- يا علي، ما من عبد ينام إلا عُرج بروحه ٢٣٣
- يا علي، محبوبك جبران الله في دار الفردوس ٨٩١
- يا علي، من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك ٨٩١
- يا علي، من أحبك والاك أحبته وواليته ٦٠٩
- يا علي، من أحبني وأحبك وأحب الأئمة ٧٥٦
- يا علي، من حاربك فقد حاربني ومن حاربني ٦٢١
- يا علي، من فارقك فقد فارقتني ومن فارقتني ٨٨٠
- يا علي، من قتلك فقد قتلني ١٤٩
- يا علي، من كان جنباً في الفراش مع امرأته ٨٩٦
- يا علي، والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت ٨٩٣
- يا علي، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ٢٤
- يا عم، أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة ٧٢
- يا عم، كفلت يتيماً، ورييت صغيراً ٦٦٤
- يا عمّة، هلمّي إليّ ابني ٢١١
- يا فاطمة، إنّ الله تعالى ليغضب لغضبك ٦٢٢
- يا فلان، لا تجالس الأغنياء فإنّ العبد ٣٨١
- يا قنبر، ابشر وبشّر واستبشر، فلقد ٩٩٢
- يا قيس، إنّ مع العزّ ذلاًّ، وإنّ مع الحياة ٤
- يا محمّد، عثر ما شئت فانك ميت، وأحجب ٣٤٦
- يا محمّد، عليك بحسن الخلق، فإنّ سوء ٤١٥
- يا محمّد، من غزا غزاةً في سبيل الله ٩٠٥
- يا مشهوراً في السماوات، يا مشهوراً في الأرضين ٦٧١
- يا معروف، أنشدني من طرائف ما عندك ٧٣
- يا معشر الأنصار، أدّبوا أولادكم على حبّ علي ١٣٣

- يا معشر الشيعة، لا تُذَلُّوا رقابكم بترك ٥٥٤
- يا معشر المؤمنين، إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ: أَنِّي ١١٢
- يا معشر المهاجرين والأنصار، أَلَا أدلِّكم على ٧٦٣
- يا معشر الناس، أَقبل إليكم خير الناس بعدي ٥٧٤
- يا معشر الناس، أَلَا أدلِّكم على خير الناس ٧٠٩
- يا معشر الناس، سلوني قبل أن تفقدوني ٥٦٠
- يا معشر الناس، هؤلاء أهل بيتي تستخفون ١٧٦
- يا نبيَّ الله، أتخاف عليَّ النسيان؟ ٦٥٩
- يا نَوْف، أَحسن يُحسِّن إليك ٣٠٨
- يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى، وغفلت ٥٨١
- يا هشام، أَلَا تحدَّثني كيف صنعت بعمر بن عبيد؟ ٩٤٢
- يخرج رجلٌ من ولد ابني موسى، اسمه اسم أمير المؤمنين ١٨١
- يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء ٣٠٩
- يُقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة ١٨٨
- يقول الله عزَّ وجلَّ: إذا عصاني من خلقي من ٣٣٨
- يقول الله عزَّ وجلَّ: ولاية عليٍّ بن أبي طالب حصني ٣٥٠
- يقوم الناس عن قُرُشهم على ثلاثة أصناف ٦٣٤
- يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثمَّ ٤٩٩
- ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال ٩٤٤
- يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محبَّ غالٍ ٩٧٨
- يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس ٨٩٤
- يؤتى بشيخ يوم القيامة فيُدفع إليه كتابه ٦٣
- اليوم انقطعت خلافة النبوة ٣٦٣
- يوم غدِير خَمٍّ أَفضل أعياد أُمِّي ١٩٧

فهرس المصادر

- ١- إثبات الهداة: لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ، منشورات دار الكتب الاسلامية - طهران.
- ٢- الاحتجاج: للطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات المرتضى، مشهد.
- ٣- الاختصاص: المنسوب للشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، قم.
- ٤- الإرشاد: للشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم.
- ٥- إرشاد القلوب: للدليمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، منشورات الرضي، قم.
- ٦- الاستيعاب: لابن عبد البرّ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ، إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٧- الإصابة: لابن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، شركة طبع الكتب العلمية في مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٣ هـ.
- ٨- الأعلام: للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٦ م.
- ٩- إعلام الورى: للطبرسي، من أعلام القرن السادس، دار الكتب الاسلامية، الطبعة الثالثة.
- ١٠- إقبال الأعمال: للسيد ابن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٩٠ هـ.

- ١١- الاكمال: لابن ماكولا، المتوفى سنة ٤٧٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٢- الأمالي: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، مؤسسة البعثة، قم.
- ١٣- الأمالي: للشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، منشورات جماعة المدرسين، قم.
- ١٤- الأمثال: لابن سلام، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ، دار المأمون للتراث، دمشق.
- ١٥- الأنساب: للسمعاني، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٦- الأوائل: لأبي هلال العسكري، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٧- بحار الأنوار: للمجلسي، المتوفى سنة ١١١١ هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران.
- ١٨- بشارة المصطفى: لأبي جعفر الطبري، من أعلام القرن السادس الهجري، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، الطبعة الثانية، ١٣٨٣ هـ.
- ١٩- بصائر الدرجات: لمحمد بن الحسن الصفار، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ، مؤسسة الأعلمي، طهران، مطبعة الأحمدى، ١٣٦٢ هـ ش.
- ٢٠- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢١- التاريخ الكبير: للبخاري، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٢- تأويل الآيات: لشرف الدين النجفي، من أعلام القرن العاشر الهجري، مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام)، قم.
- ٢٣- تحف العقول: للحراني، من أعلام القرن الرابع الهجري، جماعة المدرسين، قم.
- ٢٤- تفسير العياشي: لأبي النضر محمد بن مسعود العياشي، من أعلام القرن الرابع الهجري، المكتبة العلمية الاسلامية، طهران، ١٣٨٠ هـ.
- ٢٥- تفسير فرات: لفرات الكوفي، من أعلام القرن الثالث الهجري، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.
- ٢٦- تفسير القمي: لعلي بن إبراهيم القمي، من أعلام القرنين الثالث والرابع الهجري، مؤسسة دار الكتاب، قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٧- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: منشورات مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

- ٢٨ - التمهيد: للاسكافي، المتوفى سنة ٣٣٦ هـ، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٩ - تنبيه الخواطر (مجموعة ورام): لأبي الحسين ورام المالكي، المتوفى سنة ٦٠٥ هـ، مكتبة الفقيه، قم.
- ٣٠ - تنقيح المقال: للماقاني، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ، الطبعة الحجرية، إيران.
- ٣١ - تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة.
- ٣٢ - تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٣٣ - تهذيب الكمال: لأبي الحجاج المزني، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ.
- ٣٤ - التوحيد: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، جماعة المدرسين، قم.
- ٣٥ - الثقات العيون: للشيخ أقا بزرگ الطهراني، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٣٩٢ هـ.
- ٣٦ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، منشورات الرضي، مطبعة أمير، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٤ هـ.
- ٣٧ - جامع الأخبار: للشعيري، من أعلام القرن السادس الهجري، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.
- ٣٨ - الجامع في الرجال: للشيخ موسى الزنجاني، مطبعة بيروت، قم، ١٣٩٤ هـ.
- ٣٩ - جمال الأسبوع: للسيد ابن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، منشورات الرضي، قم.
- ٤٠ - خاتمة مستدرك الوسائل: للحاج ميرزا التوري الطبرسي، المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ، المكتبة الإسلامية، طهران، ومؤسسة إسماعيليان، قم.
- ٤١ - الخصال: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، جماعة المدرسين، قم.
- ٤٢ - الخلاصة: للعلامة الحلبي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف.

- ٤٣- الدراية: للشيخ حسين بن عبدالصمد -والد الشيخ البهائي، المتوفى سنة ٩٨٤ هـ.
- ٤٤- دلائل الإمامة: لأبي جعفر الطبري، من أعلام القرن الرابع الهجري، مؤسسة البعثة، قم.
- ٤٥- الذريعة: للشيخ آقا بزرك الطهراني، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٦- رجال الطوسي: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٣٨١ هـ.
- ٤٧- رجال الكشي: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، جامعة مشهد، مطبعة جامعة مشهد، ١٣٤٨ هـ.
- ٤٨- رجال النجاشي: لأبي العباس النجاشي، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ، جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٧ هـ.
- ٤٩- روضات الجنات: للميرزا محمد باقر الخوانساري، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ، مكتبة إسماعيليان، قم، ١٣٩٠ هـ.
- ٥٠- روضة الواعظين: لمحمد بن الفثال النيسابوري، الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ، منشورات الرضي، قم، ١٣٨٦ هـ.
- ٥١- الزهد: للحسين بن سعيد الأهوازي، من أعلام القرن الثاني والثالث، المطبعة العلمية، قم، ١٣٩٩ هـ.
- ٥٢- السرائر: لابن إدريس الحلّي، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ، جماعة المدرسين، قم.
- ٥٣- سير أعلام النبلاء: للذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ.
- ٥٤- السيرة النبوية: لابن هشام الحميري، المتوفى سنة ٢١٣ هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاد بمصر، ١٣٥٥ هـ.
- ٥٥- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٨ هـ.
- ٥٦- شعر أبي طالب وأخباره: لأبي هفان المهزبي، المتوفى سنة ٢٥٧ هـ، مؤسسة البعثة، قم.

- ٥٧- صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): منشورات مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم، ١٤٠٨ هـ.
- ٥٨- صفات الشيعة: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام)، قم.
- ٥٩- طبقات الحنابلة: للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، المتوفى سنة ٥٢٦ هـ، دار المعرفة، بيروت.
- ٦٠- الطبقات الكبرى: لأبي عبدالله محمد بن سعيد البصري، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ، دار صادر، بيروت، ١٤٠٥ هـ.
- ٦١- عدة الداعي: لأحمد بن فهد الحلبي، المتوفى سنة ٨٤١ هـ، دار المرتضى ودار الكتاب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٦٢- علل الشرائع: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ.
- ٦٣- عوالي اللآلي: لابن أبي جمهور، المتوفى سنة ٩٤٠ هـ، مطبعة سيد الشهداء، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
- ٦٤- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، إيران.
- ٦٥- الفارات: لابن هلال الثقفي، المتوفى سنة ٢٨٣ هـ. دار الكتاب الاسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ٦٦- الغايات: لأبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي، من أعلام القرن الرابع الهجري، المكتبة الاسلامية، طهران، ١٣٦٩ هـ.ش.
- ٦٧- الغيبة: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، مؤسسة المعارف الاسلامية، قم.
- ٦٨- الغيبة: للنعماني، من أعلام القرن الرابع الهجري، مكتبة الصدوق، طهران.
- ٦٩- فرائد السمطين: للجويني الخراساني، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ هـ.
- ٧٠- فضائل الأشهر الثلاثة: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ.

٧١- الفقه المنسوب للامام الرضا (عليه السلام): مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم.

٧٢- فلاح السائل: للسيد ابن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، مكتب الإعلام الاسلامي، قم.

٧٣- الفهرست: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، المكتبة الرضوية، النجف الأشرف، أوفست منشورات الرضي، قم.

٧٤- الفوائد الرضوية: للشيخ عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ.

٧٥- قاموس الرجال: للشيخ محمد تقي التستري، المتوفى سنة ١٤١٦ هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.

٧٦- قرب الاسناد: لأبي العباس الحميري القمي، من أعلام القرن الثالث الهجري، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم.

٧٧- قصص الأنبياء: للراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ، نشر الاستانة الرضوية، مشهد، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٧٨- الكافي: للكليني، المتوفى سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ، المكتبة الاسلامية، طهران، ١٣٨٨ هـ.

٧٩- كامل الزيارات: لابن قولويه، المتوفى سنة ٣٦٧ هـ، المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف، ١٣٥٦ هـ.

٨٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع: لأبي محمد القيسي، المتوفى سنة ٤٣٧ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ.

٨١- كشف الغمة: للإربلي، المتوفى سنة ٦٩٢ هـ، طبع تبريز.

٨٢- كفاية الأثر: لأبي القاسم الخزاز القمي الرازي، من أعلام القرن الرابع الهجري، منشورات بيدار، مطبعة الخيام، ١٤٠١ هـ.

٨٣- كفاية الطالب: للكنجي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ، الطبعة الثالثة، طهران، ١٤٠٤ هـ.

٨٤- كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ. مؤسسة النشر الاسلامي - قم، ١٤٠٥ هـ.

٨٥- الكنى والألقاب: للشيخ عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ، مكتبة الصدر، طهران،

الطبعة الخامسة، ١٤٠٩ هـ.

٨٦- كنز الفوائد: للكرجكي، المتوفى سنة ٤٤٩ هـ، دار الأضواء، بيروت.

٨٧- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، أوفست مؤسسة الأعلمي بيروت.

٨٨- اللهوف في قتلى الطفوف: للسيد ابن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٦٩ هـ.

٨٩- مائة منقبة: لابن شاذان، من أعلام القرن الرابع والخامس الهجري، مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٩٠- مجمع الأمثال: للنيسابوري الميداني، المتوفى سنة ٥١٨ هـ، دار المعرفة، بيروت.

٩١- المحاسن: للبرقي، المتوفى سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ، دار الكتب الإسلامية، قم، الطبعة الثانية.

٩٢- المحتضر: للحسن بن سليمان الحلبي، من أعلام القرن التاسع الهجري، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٣٧٠ هـ.

٩٣- مراصد الاطلاع: لصفى الدين عبدالمؤمن البغدادي، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧٣ هـ.

٩٤- المسترشد: للطبري الإمامي، المتوفى أوائل القرن الرابع الهجري، مؤسسة الثقافة الإسلامية، طهران، ١٤١٥ هـ.

٩٥- مستطرفات السرائر: لابن إدريس الحلبي، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ، مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام)، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٩٦- مشكاة الأنوار: للطبرسي، المتوفى في أوائل القرن السابع الهجري، دفتر نشر فرهنگ أهل البيت (عليهم السلام)، طهران.

٩٧- معالم الزلغلي: لابن شهر آشوب، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٠ هـ.

٩٨- معاني الأخبار: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم،

١٣٦١ هـ، ش.

٩٩ - معجم الأدباء: لياقوت الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠ هـ.

١٠٠ - معجم البلدان: لياقوت الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٨٨ هـ.

١٠١ - معجم رجال الحديث: للسيد الخوئي، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

١٠٢ - المقنع: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة مطبوعات دار العلم، قم.

١٠٣ - المناقب: للخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨ هـ، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٠٤ - مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ، مؤسسة انتشارات العلامة، المطبعة العلمية، قم.

١٠٥ - المنجد في الأعلام: مجموعة من المؤلفين، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الثانية عشرة، ١٩٨٢ م.

١٠٦ - من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الخامسة، ١٣٩٠ هـ.

١٠٧ - مهج الدعوات: للسيد ابن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

١٠٨ - النهاية: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، انتشارات قدس محمدی، قم.

١٠٩ - النهاية في غريب الحديث: لابن الأثير، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ، المكتبة الإسلامية، بيروت.

١١٠ - نهج البلاغة: تحقيق صبحي الصالح، دار الهجرة، قم.

١١١ - النوادر: لأحمد بن عيسى الأشعري القمي، المتوفى في عصر الغيبة الصغرى، مؤسسه الامام المهدي (عليه السلام)، قم.

١١٢ - النوادر: للسيد فضل الله الراوندي، من أعلام القرن الخامس الهجري، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٠ هـ.

١١٣ - الهداية: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة مطبوعات دار العلم، قم.

١١٤ - وسائل الشيعة: للحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ، المكتبة الإسلامية، طهران، الطبعة السادسة، ١٤٠٣ هـ.

١١٥ - وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المنقري، المتوفى سنة ٢١٢ هـ، المؤسسة العربية

الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٢ هـ، منشورات مكتبة السيد المرعشي، قم،

١٤٠٤ هـ.

فهرس المحتوى

ترجمة المؤلف	٣
اسمه ونسبه	٣
ولادته	٣
نشأته	٥
رحلاته وأسفاره	٦
١- الري	٧
٢- خراسان	٧
٣- بغداد	٩
٤- مكة والمدينة	٩
٥- بلاد ما وراء النهر	١٠
مرجعته	١٢
تقريظه	١٢
وفاته	١٤
مشايخه ومن روى عنهم	١٥
تلامذته والراوون عنه	٢٦

مصنفاته	٢٧
مصادر ترجمته	٣٨
كتاب الأمالي	٤٠
أسانيد وطرق رواية الأمالي	٤١
منهج التحقيق	٤٤
شكر وثناء	٤٥
المجلس الأول	٤٩
في القول الحسن	٤٩
صوم يوم الغدير	٥٠
عليّ وليّ كل مؤمن بعدي	٥٠
موعظة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)	٥٠
وصية قصي بن كلاب	٥١
حديث أهل البيت (عليهم السلام)	٥٢
موعظة لزليخا ويوسف (عليه السلام)	٥٢
المجلس الثاني	٥٤
فضائل صوم رجب	٥٤
في التفسير بالرأي والقياس	٥٥
حديث في الشفاعة	٥٦
موعظة للصادق (عليه السلام)	٥٦
فضائل عليّ (عليه السلام)	٥٧
المجلس الثالث	٥٩
فضائل صوم رجب	٥٩
حبّ أهل البيت (عليهم السلام)	٦٠
من خير العباد؟	٦٠

٦٠	صلاة الجمعة
٦١	فضائل عليّ (عليه السلام)
٦٢	ثلاثة حقّ لهم أن يرحموا
٦٢	في الأخلاق
٦٢	فضائل عليّ (عليه السلام)
٦٣	المجلس الرابع
٦٣	وصيّ رسول الله (صلى الله عليه وآله)
٦٤	قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)
٦٤	فضل سورة الإخلاص
٦٤	فضل زيارة الحسين (عليه السلام)
٦٥	ما فرضه الله تعالى على العباد
٦٥	فضائل صوم رجب
٦٦	فضائل الشيعة
٦٨	المجلس الخامس
٦٨	فضل صوم شعبان والاستغفار فيه
٦٩	دعاء في الصباح
٦٩	فاطمة (عليها السلام) في يوم القيامة
٧٠	موالاة عليّ وأولاده (عليهم السلام)
٧١	المجلس السادس
٧١	فضائل شهر شعبان
٧٢	موعظة الكاظم (عليه السلام) لهارون الرشيد
٧٢	موعظة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لقوم يربّمون حجراً
٧٢	موعظة للصادق (عليه السلام)
٧٣	فضائل عليّ (عليه السلام)

٧٥	المجلس السابع
٧٥	فضائل شهر شعبان
٧٧	فضائل عليّ (عليه السلام)
٧٩	المجلس الثامن
٧٩	أعمال ليلة النصف من شعبان
٨٠	جمع الخير كله في ثلاث خصال
٨٠	زهد يحيى (عليه السلام)
٨٣	فضائل عليّ (عليه السلام)
٨٤	المجلس التاسع
٨٤	من هم سادة الناس؟
٨٤	حقوق المؤمن
٨٥	فضائل عليّ (عليه السلام)
٨٥	موعظة لعليّ (عليه السلام)
٨٥	في صوم الدّهر وإحياء الليل وختم القرآن
٨٧	موعظة لعليّ (عليه السلام)
٨٧	ما يتبع الرجل بعد موته من الأجر
٨٧	الذي لم يخرج من ماله حق الله تعالى
٨٨	فضائل عليّ (عليه السلام)
٩٠	المجلس العاشر
٩٠	قول الله تعالى للملكين: إذا بلغ العبد أربعين سنة
٩٠	تفسير قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ...﴾
٩١	فضل الصلاة
٩١	فضل العلم
٩١	عبادة الناس على ثلاثة أوجه

٩٢	فضائل عليّ (عليه السلام)
٩٣	لا حرمة ولا غيبة لفاسق
٩٣	قول الله تعالى في من تولى عليّاً (عليه السلام)
٩٣	يُسأل العبد يوم القيامة عن أربع
٩٣	عليّ (عليه السلام) سيد العرب
٩٤	إخبار الصادق (عليه السلام) بشهادة زيد
٩٦	المجلس الحادى عشر
٩٦	فضائل شهر رمضان
٩٧	علّة فرص الصوم
٩٧	قصة الشاب نبّاش القبور
١٠٠	فضائل عليّ (عليه السلام)
١٠٢	المجلس الثانى عشر
١٠٢	قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا نظر إلى هلال شهر رمضان، وفضائل الشهر
١٠٣	فضائل شهر رمضان
١٠٧	دعاء النبىّ (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام)
١٠٨	المجلس الثالث عشر
١٠٨	فضائل شهر رمضان
١٠٩	فضل من كبر مائة تكبيرة
١٠٩	فضل من سبح الله كل يوم
١١٠	دعاء بعد صلاة الصبح
١١٠	من ختم صيامه بقول أو عمل صالح
١١١	موعظة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)
١١٢	فضل عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)
١١٣	المجلس الرابع عشر

- ١١٣ فضل شهر رمضان
- ١١٤ فضل زيارة النبي وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام)
- ١١٥ ربيع القرآن شهر رمضان
- ١١٥ فضل حافظ القرآن
- ١١٥ فضل من قرأ آيات من القرآن
- ١١٥ فضل من أوتر بالمعوذتين والإخلاص
- ١١٦ فضل طلب العلم
- ١١٦ مجالسة أهل الدين
- ١١٦ فضائل علي (عليه السلام)
- ١١٧ المجلس الخامس عشر
- ١١٧ العمل الذي يُبعد الشيطان
- ١١٨ فضل الدعاء والاستغفار في شهر رمضان
- ١١٨ إن الله تعالى كره لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ست خصال
- ١١٨ فضل شهر رمضان
- ١١٩ فضل زيارة الرضا (عليه السلام)
- ١٢١ فضائل علي وأهل البيت (عليهم السلام)
- ١٢٣ المجلس السادس عشر
- ١٢٣ موعظة النبي (صلى الله عليه وآله) لعثمان بن مظعون عند وفاة ولده
- ١٢٤ فضل صلاة الجماعة
- ١٢٥ كراهة الرضا (عليه السلام) قبول ولاية العهد
- ١٢٨ المجلس السابع عشر
- ١٢٨ فضل التكبير والتسبيح والتحميد
- ١٢٩ أسماء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأسماء أدواته
- ١٣٠ كيفية قبول الرضا (عليه السلام) ولاية العهد

- ١٣١ فضل ذكر مصاب أهل البيت (عليهم السلام)
- ١٣١ تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَمْتُ...﴾
- ١٣١ تفسير قوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ الصَّفْحَ...﴾
- ١٣١ تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَرْيَكُم...﴾
- ١٣١ فضل الصلاة على محمد وآله
- ١٣٢ حديث معاوية مع عمرو بن العاص في الدهاء
- ١٣٣ فضل الأئمة (عليهم السلام)
- ١٣٣ أربع خصال لجعفر بن أبي طالب
- ١٣٤ المجلس الثامن عشر
- ١٣٤ المكتوب على باب الجنة
- ١٣٤ الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه
- ١٣٥ علي (عليه السلام) خير البشر
- ١٣٦ عشر خصال لعلي (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله)
- ١٣٧ حديث أبو الدرداء في حق علي (عليه السلام)
- ١٣٩ وقت صلاة المغرب
- ١٤٢ المجلس التاسع عشر
- ١٤٢ رؤيا أم أيمن
- ١٤٣ شهادة أولاد مسلم
- ١٤٩ المجلس العشرون
- ١٤٩ فضائل علي (عليه السلام)
- ١٥٠ موعظة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)
- ١٥٠ حديث الرضا (عليه السلام) مع أصحاب المقالات من أهل الاسلام والديانات الأخرى
- ١٥٤ خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في شهر رمضان
- ١٥٦ المجلس الحادي والعشرون

- فضائل عليّ (عليه السلام) وشيعته ١٥٦
- حديث ابن عباس مع قوم يسبون علياً (عليه السلام) ١٥٧
- صلاة لغفران الذنوب ١٥٨
- ما يقوله العبد حتى يعيذه الله من النار ١٥٨
- فضل آية الكرسي ١٥٨
- حديث داود (عليه السلام) مع حزقيل ١٥٩
- من ختم صيامه بقول أو عمل صالح ١٦٠
- خطبة عليّ (عليه السلام) يوم الفطر ١٦٠
- أعمال ليلة ويوم الفطر ١٦٠
- المجلس الثاني والعشرون ١٦٢
- حديث قدسي ١٦٢
- قتل عليّ (عليه السلام) الأعرابي الذي أنكر استلام ثمن الناقة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ١٦٢
- من تقبل شهادته ١٦٣
- خروج عليّ (عليه السلام) لطلب الذين أرادوا قتل النبي (صلى الله عليه وآله) ١٦٦
- المجلس الثالث والعشرون ١٦٩
- كلام عليّ (عليه السلام) عندما أشرف على المقبرة ١٦٩
- موعظة لعليّ (عليه السلام) ١٦٩
- أخلاء المرء المسلم ثلاثة ١٧٠
- خطبة عليّ (عليه السلام) بالبصرة ١٧٠
- جمع الخير كله في ثلاث خصال ١٧١
- أوقات الدعاء ١٧١
- موعظة لعليّ (عليه السلام) ١٧٢
- معنى الاستعداد للموت ١٧٢
- خطبة لعليّ (عليه السلام) ١٧٢

عدد الأئمة (عليهم السلام)	١٧٣
ذكر فضل أهل البيت (عليهم السلام) يوم مشربة أم إبراهيم	١٧٣
المجلس الرابع والعشرون	١٧٤
فضل الحسن والحسين (عليهما السلام) يوم القيامة	١٧٤
أخبار رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما سيجري على أهل بيته (عليهم السلام)	١٧٥
أخبار بما سيجري على الحسن والحسين (عليهما السلام)	١٧٧
حديث الوسيلة	١٧٨
المجلس الخامس والعشرون	١٨٠
فضل زيارة الرضا (عليه السلام)	١٨٠
المجلس السادس والعشرون	١٨٤
دعاء عليّ (عليه السلام) على من لم يشهد بالولاية في يوم الغدير	١٨٤
معنى «من كنت مولاه»	١٨٥
سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾	١٨٦
فضائل عليّ (عليه السلام)	١٨٧
فاطمة (عليها السلام) سيدة نساء أهل الجنة، والحسن والحسين (عليهما السلام) سيدا شباب أهل الجنة	١٨٧
غدير خم أفضل أعياد أمتي، وفضائل عليّ (عليه السلام)	١٨٨
المجلس السابع والعشرون	١٨٩
إخبار بشهادة الحسين (عليه السلام)	١٨٩
حديث الرضا (عليه السلام) عن يوم عاشوراء	١٩٠
حب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعقيل، وإخبار عن شهادة مسلم	١٩١
حديث الرضا (عليه السلام) عن يوم عاشوراء	١٩١
وجود شعر في كنيسة يخبر بمقتل الحسين (عليه السلام)	١٩٣
نقش خاتم الحسين وزين العابدين (عليهما السلام)	١٩٣

- عليّ (عليه السلام) أمير المؤمنين بولاية من الله تعالى ١٩٤
- قصة مولد عليّ (عليه السلام) ١٩٤
- المجلس الثامن والعشرون ١٩٦
- إخبار عليّ (عليه السلام) بقتل عمر بن سعد للحسين (عليه السلام) ١٩٦
- إخبار رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما سيجري على أهل بيته (عليهم السلام) ١٩٧
- ولادة الحسن والحسين (عليهما السلام) ١٩٧
- وصية النبي لعليّ (عليهما السلام) قبل موته بثلاث ١٩٨
- ولد الحسين (عليه السلام) نظيفاً مطهراً ١٩٨
- عند ولادة الحسين (عليه السلام) وضع النبي (صلى الله عليه وآله) لسانه فيه ١٩٩
- حديث عليّ (عليه السلام) عن كربلاء عند منصرفه من صفين ١٩٩
- الحسين (عليه السلام) قتل العبرة ٢٠٠
- حديث الملك فطرس وتمسّحه بالحسين (عليه السلام) وعودته إلى مكانه ٢٠٠
- فضائل عليّ (عليه السلام) ٢٠١
- المجلس التاسع والعشرون ٢٠٢
- رؤية أم سلمة النبي (صلى الله عليه وآله) عند مقتل الحسين (عليه السلام) ٢٠٢
- نوح الجن عند شهادة الحسين (عليه السلام) ٢٠٢
- جبرئيل يخبر النبي (صلى الله عليه وآله) بمقتل الحسين (عليه السلام) ٢٠٣
- كعب الأخبار يخبر بمقتل الحسين (عليه السلام) ٢٠٣
- البكاءون خمسة ٢٠٤
- فضل البكاء على الحسين (عليه السلام) ٢٠٥
- فضل ذكر الحسين (عليه السلام) عند شرب الماء ٢٠٥
- فضل زيارة الحسين (عليه السلام) ٢٠٦
- سؤال ابن عمر عن دم البعوضة ٢٠٧
- لمن صار خاتم الحسين (عليه السلام)؟ ٢٠٧

وقوف النبي (صلى الله عليه وآله) عند باب علي وفاطمة (عليهما السلام) عند كل فجر	٢٠٨
أحاديث في الرؤيا	٢٠٩
الكاظم (عليه السلام) في سجن الفضل بن الربيع والفضل بن يحيى	٢١٠
قصة الساحر مع الكاظم (عليه السلام) في مجلس الرشيد	٢١٢
شهادة الكاظم (عليه السلام) في سجن السندي بن شاهك	٢١٣
في سبب الإسرء	٢١٤
المجلس الثلاثون	٢١٥
مقتل الحسين (عليه السلام)	٢١٥
المجلس الحادي والثلاثون	٢٢٨
بقية مقتل الحسين (عليه السلام)	٢٢٨
المجلس الثاني والثلاثون	٢٣٣
فضل مداد العلماء على دم الشهداء	٢٣٣
سبب خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته	٢٣٣
حديث مالك بن أنس عن الصادق (عليه السلام)	٢٣٤
حديث في البخل	٢٣٤
لم يشتري علي (عليه السلام) فرساً عتيقاً	٢٣٥
تفسير قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ...﴾	٢٣٥
قصة ذي القرنين عندما فرغ من عمل السد	٢٣٥
عمل خالد بن الوليد مع بني المصطلق	٢٣٧
المجلس الثالث والثلاثون	٢٣٩
فضل سورة الفاتحة	٢٣٩
البسملة آية من سورة الفاتحة	٢٤٠
في معنى: ﴿وَجَاءَ يَوْمُذُجْهَنُمْ﴾	٢٤١
كيفية المرور على الصراط	٢٤٢

- إذا أراد الله تعالى أن يبعث الخلق ٢٤٣
- حديث عليّ (عليه السلام) مع رجل من شيعته، وقد رآه بعد عهد طويل ٢٤٣
- شعر لعبد المطلب في الزمان ٢٤٣
- كن لما لا ترجو أرجى لما ترجو ٢٤٤
- عبادة وزهد الحسن (عليه السلام) ٢٤٤
- المجلس الرابع والثلاثون** ٢٤٦
- ثواب تنظيف المسجد ٢٤٦
- البار بوالديه عند الله تعالى ٢٤٦
- كيفية الاحتماء من النار ٢٤٧
- من هم خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ ٢٤٧
- موعظة لعيسى (عليه السلام) ٢٤٧
- موعظة في الرزق ٢٤٨
- عظم حرمة الربا ٢٤٨
- السعيد من أحبّ عليّاً (عليه السلام) والشقي من أبغضه ٢٤٩
- ما رأت فاطمة (عليها السلام) دماً في حيض ولا في نفاس ٢٤٩
- وصية زين العابدين للباقر (عليهما السلام) عندما حضرته الوفاة ٢٤٩
- دعاء بعد الصلاة لقضاء الحاجة ٢٤٩
- حوراء عليّ (عليه السلام) في الجنة ٢٥٠
- فضائل عليّ (عليه السلام) ٢٥٠
- عليّ (عليه السلام) يسقي جيشه من عين عند ذهابه إلى صفين ٢٥١
- من هم أهل البيت (عليهم السلام) ٢٥٣
- شعر حكمة ٢٥٣
- المجلس الخامس والثلاثون** ٢٥٤
- حديث اليهود مع النبي (صلى الله عليه وآله) ٢٥٤

المجلس السادس والثلاثون ٢٦٣

مواعظ لداود (عليه السلام) ٢٦٣

عندما أراد ملك الموت قبض روح إبراهيم الخليل (عليه السلام) ٢٦٤

النبي (صلى الله عليه وآله) يوصي حذيفة بعلي (عليه السلام) ٢٦٤

موعظة للباقر (عليه السلام) ٢٦٥

ما أوصى الله تعالى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل ٢٦٥

القول عندما يأوي العبد إلى القراش ٢٦٥

من هو الجبار العنيد؟ ٢٦٦

ما الذي يختتم به الدعاء؟ ٢٦٦

مر ملك على رجل قائم على باب دار ٢٦٦

فضل المؤمنين المتحابين بجلال الله تعالى ٢٦٧

ماهي الصلاة على محمد وآل محمد؟ ٢٦٧

من هو الفتى وابن الفتى وأخو الفتى؟ ٢٦٨

ما هو خير الدنيا والآخرة؟ ٢٦٨

عفو الإمام زين العابدين (عليه السلام) عن الجارية التي أسقطت الابريق ٢٦٨

موعظة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ٢٦٩

عندما رأى إبليس الدرهم والدينار ٢٦٩

قراء القرآن ثلاثة ٢٧٠

مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) برجل يغرس غرساً ٢٧٠

فضائل علي (عليه السلام) ٢٧١

المجلس السابع والثلاثون ٢٧٢

حديث إبليس مع عيسى (عليه السلام) ٢٧٢

طمع إبليس برحمة الله تعالى في يوم القيامة ٢٧٤

من أساء خلقه عذب نفسه ٢٧٤

- ٢٧٤ أبو ذر يوصي بكتاب الله وعليّ (عليه السلام)
- ٢٧٥ خطبة لعليّ (عليه السلام) في النساء
- ٢٧٥ رُكبان يوم القيامة أربعة
- ٢٧٦ كلام الله تعالى مع موسى (عليه السلام)
- ٢٧٧ موعظة عليّ (عليه السلام) لنوف البكالي
- ٢٧٨ فضائل عليّ (عليه السلام)
- ٢٧٩ المجلس الثامن والثلاثون
- ٢٧٩ ثواب الأذان
- ٢٨٤ تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ﴾
- ٢٨٤ عليّ (عليه السلام) يقاتل أهل الكوفة ويزوج أهل الجنة
- ٢٨٤ ماالذي رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) على قوائم العرش؟
- ٢٨٥ أعطي رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمساً
- ٢٨٥ أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالأخذ بحجة عليّ (عليه السلام)
- ٢٨٦ المجلس التاسع والثلاثون
- ٢٨٦ ثواب تشييع الجنازة
- ٢٨٦ الصلاة على الميت
- ٢٨٧ ثواب تشييع الجنازة
- ٢٨٧ حديث اليهودي مع النبي (صلى الله عليه وآله) في فضل موسى (عليه السلام)
- ٢٨٨ مناجاة زين العابدين (عليه السلام)
- ٢٨٩ عفو زين العابدين
- ٢٩٠ علامات أهل الدين
- ٢٩٠ إنّ الله تعالى خصّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكارم الأخلاق
- ٢٩١ بكاء الحسن (عليه السلام) عند الوفاة
- ٢٩١ فضائل عليّ (عليه السلام)

المجلس الأربعون ٢٩٣

رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرسل عليّ (عليه السلام) إلى اليمن ليصلح بينهم ٢٩٣

كف الشاة المسمومة يكلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٢٩٤

تفسير ما يقول الناقوس ٢٩٥

حديث السطل الذي نزل من الجنة لعليّ (عليه السلام) ٢٩٦

لا تظهر الشماتة بأخيك ٢٩٧

موعظة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ٢٩٧

فضل مسجد الكوفة ٢٩٨

عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم ٢٩٨

تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْ نَصِيكَ ...﴾ ٢٩٩

فضل أهل البيت (عليهم السلام) ٢٩٩

حديث قدسي ٢٩٩

حديث في العافية ٢٩٩

حديث الخليل بن أحمد في عليّ (عليه السلام) ٣٠٠

المجلس الحادي والأربعون ٣٠١

موعظة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ٣٠١

مجيء ملك الموت إلى موسى (عليه السلام) لقبض روحه ٣٠٣

كراهة كثرة النوم بالليل ٣٠٤

شيبتي هود والواقعة ٣٠٤

حديث جبرئيل مع النبيّ (صلى الله عليه وآله) ٣٠٤

أشراف أمتي حملة القرآن ٣٠٥

فاطمة (عليها السلام) تهدي حليها في سبيل الله تعالى ٣٠٥

لا إله إلا الله حصني ٣٠٦

ولاية عليّ (عليه السلام) حصني ٣٠٦

- ٣٠٧..... خلقت أنا وعليّ من نور واحد
- ٣٠٧..... عدد الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)
- ٣٠٨..... المجلس الثاني والأربعون
- ٣٠٨..... ثواب قضاء الحاجة
- ٣٠٨..... الشتاء ربيع المؤمن
- ٣٠٩..... فضل زيارة الحسين (عليه السلام)
- ٣٠٩..... موعظة للصادق (عليه السلام) عند وفاة ولده إسماعيل
- ٣٠٩..... بركة أربعة دراهم لرسول الله (صلى الله عليه وآله)
- ٣١١..... دعاء في الليل بعد الصلاة لقضاء الحاجة
- ٣١١..... الشؤم في ثلاثة
- ٣١١..... حدّ التوكل والتواضع
- ٣١٢..... أصل الإنسان لبّه وعقله ودينه ومروءته
- ٣١٢..... من آل محمد وأهل بيته، وعترته، وأمته؟
- ٣١٢..... لما قبض عليّ (عليه السلام) جاء رجل إلى باب البيت وذكر مناقبه (عليه السلام)
- ٣١٤..... استبشرت الملائكة يوم بدر وحنين
- ٣١٥..... كنت إذا سألتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعطاني، وإذا سكّتُ ابتداني
- ٣١٥..... حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد (عليهما السلام)
- ٣١٥..... كيف يبعث الله تعالى عليّ (عليه السلام) وشيعته
- ٣١٧..... المجلس الثالث والأربعون
- ٣١٧..... سبع كلمات من حكيم
- ٣١٨..... موعظة للصادق (عليه السلام)
- ٣١٨..... إذا أراد الله برعية خيراً
- ٣١٨..... أهمية الأمانة
- ٣١٩..... ورود أولاد يعقوب على يوسف عندما أصابهم الضيق

٣٢٤	عمر يوسف (عليه السلام)
٣٢٤	صفة أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)
٣٢٥	المجلس الرابع والأربعون
٣٢٥	ما أحسن الحسنات بعد السيئات!
٣٢٥	الظلم ثلاثة
٣٢٦	كراهة مجالسة الأغنياء
٣٢٦	تفسير قوله تعالى: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾
٣٢٦	أهل المعروف، وأهل المنكر
٣٢٧	موعظة من التوراة
٣٢٧	قول عليّ (عليه السلام) في السجود
٣٢٧	الاستغفار بعد العصر
٣٢٨	تأثير القرآن في بعض الأقوام
٣٢٨	ثواب أداء الصلاة في أول وقتها
٣٢٩	كيفية أداء الصلاة
٣٢٩	سبب نزول قوله تعالى: ﴿هل أتى ...﴾
٣٣٤	المجلس الخامس والأربعون
٣٣٤	رؤيا عبد المطلب
٣٣٥	رؤيا العباس
٣٣٧	وقت الدعاء
٣٣٧	أربعة لا تردّ لهم دعوة
٣٣٨	سنة النبي (صلى الله عليه وآله) في رؤية الفاكهة الجديدة
٣٣٨	سنة النبي (صلى الله عليه وآله) في لبس الثوب الجديد
٣٣٨	دعاء عند سماع أذان الصبح والمغرب
٣٣٩	قراءة سورة القدر على الثوب الجديد

- القول عند رؤية غير المسلم ٣٣٩
- القول عند رؤية ذي عاهة ٣٣٩
- قول النبي (صلى الله عليه وآله) في بعض العلوم ٣٤٠
- بُني الإسلام على خمس دعائم ٣٤٠
- ما هو الإيمان؟ ٣٤٠
- تعريف الإسلام ٣٤١
- تعريف المؤمن ٣٤١
- فضائل علي (عليه السلام) ٣٤٢
- المجلس السادس والأربعون ٣٤٣
- من لم يردع أخاه وهو يقدر عليه فقد خانهُ ٣٤٣
- فضائل علي (عليه السلام) ٣٤٣
- أحسنوا صحبة الإسلام بالسخاء وحسن الخلق ٣٤٤
- موعظة للنبي (صلى الله عليه وآله) في المزاح والضحك والكذب ٣٤٤
- المكر والخديعة في النار ٣٤٤
- ليس منا من غش مسلماً ٣٤٤
- حُسن الخلق ٣٤٤
- ثواب التسبيح بعد الصلاة ٣٤٥
- خمس خصال يحبها الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) ٣٤٥
- أوصاف النبي (صلى الله عليه وآله) في الإنجيل ٣٤٥
- صفات أهل الجنة ٣٤٧
- علي (عليه السلام) يكرم فقيراً وينشد الفقير شعراً ٣٤٨
- هبوط جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) قبل وفاته بثلاثة أيام ٣٤٨
- أين تلقى فاطمة (عليها السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) عند الموقف الأعظم؟ ٣٥٠
- علم علي (عليه السلام) بنزول القرآن ٣٥٠

٣٥١	المجلس السابع والأربعون
٣٥١	أحاديث في التوحيد
٣٥٤	فضائل عليّ (عليه السلام)
٣٥٥	في مكارم الأخلاق
٣٥٥	الموت بين زوال الخميس إلى الجمعة
٣٥٥	الصادق (عليه السلام) يوصي رجلاً
٣٥٥	دعاء يجلب الغنى
٣٥٦	سيرة عليّ (عليه السلام)
٣٥٦	نزول قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هَؤُلَاءِ...﴾
٣٥٧	ثواب من أطعم وكسى وسقى مؤمناً
٣٥٧	عليّ (عليه السلام) في بيت المال
٣٥٨	ما العقل؟
٣٥٨	ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم القيامة
٣٥٩	فضائل عليّ (عليه السلام)
٣٦٠	المجلس الثامن والأربعون
٣٦٠	ولادة النبي (صلى الله عليه وآله)
٣٦٢	حديث قدسي
٣٦٢	شجر الجنة تنثر حلّيتها عند زواج فاطمة (عليها السلام)
٣٦٣	ولاية علي (عليه السلام) تدخل الجنة
٣٦٣	حديث في البر
٣٦٤	إنّا أهل بيت مروءتنا العفو عمن ظلمنا
٣٦٤	أجمل خصال المرء
٣٦٤	ثواب طلب الحلال
٣٦٤	نزول ذوالفقار من الجنة

- ثبات الإيمان ٣٦٥
- إذا مات المؤمن، والكافر ٣٦٥
- حرمات الله تعالى ثلاث ٣٦٦
- شجرة في الجنة يخرج من أعلاها حُلل ومن أسفلها خيل ٣٦٦
- خمس من لم تكن فيه ٣٦٧
- ثواب صلاة الليل ٣٦٧
- المجلس التاسع والأربعون ٣٦٩
- في طلب الرزق ٣٦٩
- النظر إلى ذرية النبي (صلى الله عليه وآله) ٣٦٩
- شفاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٣٧٠
- إذا كثرت ذنوب العبد ٣٧٠
- من أنكر ثلاثة أشياء ليس من شيعتنا ٣٧٠
- كاد الفقر أن يكون كفراً ٣٧١
- ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم ٣٧١
- أحبّ العباد إلى الله تعالى: الصدوق، المصلي، الأمين ٣٧١
- من الجور قول الراكب للماشي الطريق ٣٧١
- لا يعذب الله تعالى الموحد ٣٧٢
- فضائل علي وأهل البيت (عليهم السلام) ٣٧٤
- ذكر اسم الله على الطعام ٣٧٤
- ثواب من وجد كسرة أو تمرّة فأكلها ٣٧٥
- دعاء لزين العابدين (عليه السلام) ٣٧٥
- فضائل علي (عليه السلام) ٣٧٦
- المجلس الخمسون ٣٧٧
- إذا عطس المؤمن ٣٧٧

٣٧٧	حديث قدسي
٣٧٨	إن الله تعالى كره للأمة أربعاً وعشرين خصلة
٣٧٩	الشكر عند النعمة والصبر عند المصيبة
٣٧٩	موقف الحجاج مع موليين لعلي (عليه السلام)
٣٧٩	انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة
٣٨٠	من عَرَفَ الله تعالى وعظمه
٣٨٠	موعظة لعلي (عليه السلام)
٣٨٠	الكاظم (عليه السلام) يخضب بالخمرة
٣٨١	تقليم الأظافر وأخذ الشارب في الجمعة
٣٨١	موعظة للنبي (صلى الله عليه وآله)
٣٨٢	ما أوصى الله تعالى به داود (عليه السلام)
٣٨٢	من حفظ أربعين حديثاً
٣٨٣	فضائل علي (عليه السلام)
٣٨٣	فضائل أهل البيت (عليهم السلام)
٣٨٣	لا تستخفوا بفقرائ شبيعة علي (عليه السلام)
٣٨٤	المجلس الحادي والخمسون
٣٨٤	تفسير قوله تعالى: ﴿وقيل من راق...﴾
٣٨٤	ليس سنة أقل مطراً من سنة
٣٨٥	موعظة من التوراة
٣٨٦	عدد خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله)
٣٨٨	حديث علي (عليه السلام) مع شريح القاضي عندما اشترى داراً
٣٨٩	إنَّ لله تعالى ملائكة سياحين يُبلغوني عن أمتي السلام
٣٨٩	دعاء الإمام زين العابدين (عليه السلام) في سجوده
٣٩٠	رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحفر الخندق

- وفاة فاطمة بنت أسد ٣٩١
- ولاية علي (عليه السلام) ٣٩٢
- المجلس الثاني والخمسون ٣٩٤
- تفسير أبجد ٣٩٤
- الدعاء على الظالم ٣٩٦
- ليلة شهادة علي (عليه السلام) ٣٩٦
- تحريم النار على الهن القريب اللين السهل ٣٩٧
- ما شيع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خبز شعير ٣٩٨
- أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك ٣٩٨
- أذكرني بعد الغداة والعصر بساعة أكفك ما أهمك ٣٩٨
- خطبة لعلي (عليه السلام) بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) ٣٩٨
- ما يكفر الخطيئات ويزيد في الحسنات ٤٠٠
- وصية الخضر لموسى (عليهما السلام) ٤٠١
- وصية حذيفة بن اليمان لابنه ٤٠١
- موعظة للباقر (عليه السلام) ٤٠١
- فضائل علي (عليه السلام) ٤٠٢
- المجلس الثالث والخمسون ٤٠٤
- تفسير حروف المعجم ٤٠٤
- فضل قراءة بعض السور يوم الجمعة ٤٠٥
- قصة نباش القبور في بني إسرائيل ٤٠٦
- ثواب إعداد الرجل كفته ٤٠٧
- منزلة بعض الناس في الجنة ٤٠٧
- ما ضعف بدن عما قويت عليه النية ٤٠٨
- من ملك نفسه حرّم الله تعالى جسده على النار ٤٠٨

- ٤٠٨..... ثلاثة خصال في المؤمن
- ٤٠٩..... زيد وأصحابه يوم القيامة
- ٤٠٩..... من آذى شعرة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد آذى الله تعالى
- ٤٠٩..... عبدالله بن عباس يكرم شاباً من الأنصار
- ٤١٠..... إذا كان يوم القيامة نودي: أين زين العابدين؟
- ٤١١..... فضائل علي (عليه السلام)
- ٤١٢..... المجلس الرابع والخمسون
- ٤١٢..... ما يستكمل به حقائق الإيمان
- ٤١٢..... من أبغض أهل البيت (عليهم السلام) بعث يهودياً
- ٤١٣..... مفارق جماعة المسلمين
- ٤١٣..... سد الأبواب إلا باب علي (عليه السلام)
- ٤١٣..... لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد إلا أنا وأهل بيتي
- ٤١٤..... سد الأبواب في المسجد إلا باب علي (عليه السلام)
- ٤١٤..... لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه
- ٤١٥..... ابن الحنفية يخبر بشهادة زيد
- ٤١٥..... الباقر (عليه السلام) يمدح زيد
- ٤١٥..... رؤيا زين العابدين (عليه السلام) في زيد
- ٤١٦..... الصادق (عليه السلام) يساعد عيال من أصيب مع زيد
- ٤١٦..... تفسير قوله تعالى: ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾
- ٤١٦..... الله تعالى يعطي شيعة علي (عليه السلام) سبع خصال
- ٤١٧..... تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ...﴾
- ٤١٧..... في الغيبة والبهتان
- ٤١٧..... العبد ذو الوجهين واللسانين
- ٤١٨..... طاعة السلطان واجبة

- علامات ولد الزنا ٤١٨
- من صلى خمس صلوات جماعة أُجيزت شهادته ٤١٩
- الهادي (عليه السلام) يمدح عبد العظيم الحسيني ٤١٩
- الحدّ من الغضب ٤٢٠
- رجل يتمرّع في الرمضاء أمام النبي (صلى الله عليه وآله) ٤٢٠
- المجلس الخامس والخمسون ٤٢٢
- خطبة عليّ (عليه السلام) بعد البيعة له ٤٢٢
- دعاء أبي ذر (رضي الله عنه) ٤٢٦
- أنت أخي ووصي ووارثي ٤٢٧
- إبليس يمرّ بنفري يتناولون عليّاً (عليه السلام) ٤٢٧
- بعث عليّ (عليه السلام) إلى اليمن وحكمه على المقتول ٤٢٨
- المجلس السادس والخمسون ٤٣٠
- جزع الصادق (عليه السلام) لمقتل زيد ٤٣٠
- أي المال خير؟ ٤٣١
- خطبة النبي (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع ٤٣٢
- لأنسب الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي ٤٣٢
- الدليل على حدوث العالم ٤٣٣
- فضائل عليّ (عليه السلام) ٤٣٤
- جابر يبلغ سلام النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الباقر (عليه السلام) ٤٣٤
- لما أُسري بالنبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء ٤٣٥
- المجلس السابع والخمسون ٤٣٨
- فيما ناجى به الله تعالى موسى (عليه السلام) ٤٣٨
- دعاء الصادق (عليه السلام) ٤٣٨
- من قال يعلم الله لما لا يعلم الله ٤٣٩

- الزهد فى الدنيا ٤٣٩
- قول الصادق (عليه السلام) لرجل جزع على ولده ٤٣٩
- ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله تعالى ٤٣٩
- بم يعرف الناجي؟ ٤٤٠
- عليكم بإتيان المساجد ٤٤٠
- طلب العلم ٤٤٠
- موعظة للصادق (عليه السلام) ٤٤١
- الفقر والغنى فى يوم القيامة ٤٤١
- فضائل عليّ (عليه السلام) ٤٤٢
- شيعة عليّ هم الفائزون ٤٤٢
- عليّ (عليه السلام) يوم القيامة ٤٤٢
- المجلس الثامن والخمسون ٤٤٣
- النظر إلى وجه عليّ (عليه السلام) عبادة ٤٤٤
- بادروا إلى رياض الجنة ٤٤٤
- القضاء يمين مع شاهد واحد ٤٤٥
- آداب دخول الحمام ٤٤٥
- عليّ (عليه السلام) يرسل إلى لبيد العطاردي ٤٤٦
- أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ٤٤٦
- قال النبيّ (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): أنت وارثي ٤٤٧
- دفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السلام) سهمين من الغنائم وهو متخلف بالمدينة ٤٤٧
- حديث قدسي في الملوك ٤٤٧
- صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي ٤٤٨
- إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخره ٤٤٨
- ملا تحب أن يفعل بك فلا تفعله بأحد ٤٤٨

- حسب المؤمن من الله نصرةً أن يرى عدوه يعمل بالمعاصي ٤٤٩
- ما من قدم سعت إلى الجمعة إلا حَرَّمَ الله جسدها على النار ٤٤٩
- من صَلَّى معهم في الصَّفِّ الأول فكأنما صَلَّى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٤٤٩
- صدقة النهار، وصدقة الليل ٤٤٩
- ما وافق كتاب الله فخذوه ٤٤٩
- فضائل عليّ (عليه السلام) ٤٥٠
- المجلس التاسع والخمسون ٤٥١
- رسالة الحقوق للإمام زين العابدين ٤٥١
- المجلس الستون ٤٥٨
- الرشيد يستقبل الكاظم (عليه السلام) ٤٥٨
- دعاء الكاظم (عليه السلام) على الخليفة موسى بن المهدي ٤٥٩
- دعاء الكاظم (عليه السلام) عندما سجنه الرشيد ٤٦٠
- موعظة للنبي (صلى الله عليه وآله) ٤٦١
- من أراد التوسّل إليّ فليصل أهل بيتي ٤٦٢
- ثواب الصلاة على محمّد وآله (عليهم السلام) ٤٦٢
- من قال كل يوم خمسة وعشرين مرة: اللهم أغفر للمؤمنين ٤٦٢
- من قدم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو ٤٦٢
- إذا ذكر أحد الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمّد ثمّ عليه ٤٦٣
- بلغ أمّ سلمة أن مولى لها ينتقص عليّاً (عليه السلام) ٤٦٣
- فضائل عليّ (عليه السلام) ٤٦٥
- المجلس الحادي والستون ٤٦٧
- فضائل فاطمة (عليها السلام) ٤٦٧
- وفاة سعد بن معاذ ٤٦٨
- من أصبح معافى في جسده آمناً في سربه ٤٦٩

- ٤٦٩ فضل الصلاة في مسجد الكوفة
- ٤٧٠ كيفية الصلاة على مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله)
- ٤٧٠ رَبِّ أَشْعَثُ أَغْبَرُ ذِي طَمَرَيْنِ
- ٤٧١ تفسير قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ ...﴾
- ٤٧١ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْغِنَى الْبِخْلَاءُ
- ٤٧١ الناس في الجمعة على ثلاث منازل
- ٤٧٢ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) يَعْلَمُ عَلِيًّا (عليه السلام) دَعَاءُ لِقِضَاءِ الدَّيْنِ
- ٤٧٢ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا
- ٤٧٢ نَهَى عُمَرُ رَجُلًا وَقَعَ فِي عُلْيَا (عليه السلام)
- ٤٧٣ يَقُومُ النَّاسُ عَنْ فَرَشِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ
- ٤٧٣ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخَفِّفَ اللَّهُ عَنْهُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ
- ٤٧٣ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رَحْمَتِهِ
- ٤٧٤ مَنْ اخْتَلَفَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ إِحْدَى الثَّمَانِ
- ٤٧٤ الصَّلَاةُ الَّتِي فَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى النَّاسِ
- ٤٧٤ دَعَاءُ الْقَنُوتِ فِي الْوُتْرِ
- ٤٧٥ كَيْفِيَّةُ التَّعَامُلِ مَعَ الْغُلَامِ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الصَّلَاةَ
- ٤٧٦ الْمَجْلِسُ الثَّانِي وَالسُّتُونُ
- ٤٧٦ مَنْ أَخَّرَ صَلَاةَ الْمَغْرَبِ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ
- ٤٧٦ لَا تَخْلَلُوا بَعْدَ الرِّيحَانِ
- ٤٧٧ الصَّادِقُ (عليه السلام) يَبْكِي عَلَى زَيْدٍ
- ٤٧٧ عَلِيٌّ (عليه السلام) يَعْظُ شَيْخًا كَبِيرًا
- ٤٨٠ الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ
- ٤٨٠ لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعْطَلَ نَفْسُهَا
- ٤٨٠ فَضْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

- غفر الله تعالى لرجل بكلمتين دعا بهما ٤٨١
- ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة ٤٨١
- النبي (صلى الله عليه وآله) يصلي على الغلام اليهودي ٤٨١
- من أكل الطين ٤٨٢
- أربع لا تدخل بيتاً واحدة منهن إلا خرب ٤٨٢
- فضائل علي (عليه السلام) ٤٨٣
- من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا ٤٨٣
- لا تنال شفاعتي غداً من آخر الصلاة ٤٨٣
- دعاء بعد صلاة العصر من يوم الجمعة ٤٨٤
- معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ٤٨٤
- طوبى لمن رآني ٤٨٤
- المجلس الثالث والستون ٤٨٥
- فضائل الأئمة (عليهم السلام) ٤٨٥
- أنزل الله تعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله) كتاباً فيه أعمال أوصيائه ٤٨٦
- أسماء أوصياء الأنبياء (عليهم السلام) ٤٨٧
- دعاء يوسف (عليه السلام) في الجُب، دعاء الصادق (عليه السلام) عند الكرب العظيم ٤٨٨
- أربعة لا يدخلون الجنة ٤٨٩
- النبي (صلى الله عليه وآله) يدخل على أبي طالب وهو مسجئ ٤٨٩
- رجلان يختصمان في عمّار أيهما قتله ٤٨٩
- مات عمّار على الفطرة ٤٩٠
- ما خير عمّار بين أمرين إلا اختار أشدّهما ٤٩٠
- خطبة علي (عليه السلام) بصقن يوم الجمعة ٤٩٠
- بلغ النبي (صلى الله عليه وآله) إنكار أناس تسمية علي (عليه السلام) بأمر المؤمنين ٤٩٢
- ابن عباس يذكر علياً (عليه السلام) بعد وفاته ٤٩٢

- ٤٩٣ امرأة تصف علياً (عليه السلام) في مسجد الكوفة
- ٤٩٤ المجلس الرابع والستون
- ٤٩٤ تفسير قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة...﴾
- ٤٩٥ تفسير قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار...﴾
- ٤٩٥ هل يرى الله تعالى في المعاد؟
- ٤٩٥ لا تخلو المعصية من ثلاثة
- ٤٩٦ إنّ الله تعالى ينزل في كلّ ليلة إلى السماء الدنيا
- ٤٩٦ من قال: يا الله يا ربّاه يا سيّده
- ٤٩٦ أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً
- ٤٩٧ ثلاثة من لم تكن فيه
- ٤٩٧ إنّ العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه
- ٤٩٧ لا تنشق الأرض عن أحد يوم القيامة إلّا وملكان آخذان بضبعيه
- ٤٩٨ أصابت أبو هاشم الجعفري ضائقة فذهب إلى الهادي (عليه السلام)
- ٤٩٨ لا صلاة لحاقن ولا لحاقب ولا لحازق
- ٤٩٨ ما أقبح بالرجل أن يأتي عليه ستون سنة فما يقيم صلاةً واحدةً تامّةً!
- ٤٩٩ ديني دين النبي (صلى الله عليه وآله) وحسبي حسب النبي
- ٥٠٠ إني تارك فيكم الثقلين
- ٥٠٠ جواب علي (عليه السلام) للمنجم عند مسيره إلى النهروان
- ٥٠٢ المجلس الخامس والستون
- ٥٠٢ سؤال الصادق (عليه السلام) عن الخمر
- ٥٠٣ إياك والخصومات
- ٥٠٣ إياكم والتفكر في الله تعالى
- ٥٠٣ إياكم والخصومة في الدين
- ٥٠٤ لما خلق الله تعالى العقل استنطقه

- ٥٠٤..... الثواب على قدر العقل
 ٥٠٥..... أصول الكفر ثلاثة
 ٥٠٥..... أركان الكفر أربعة
 ٥٠٥..... لا يصلح من الكذب جدل ولا هزل
 ٥٠٥..... لا تَغْتَبِ فَتُغْتَبَ
 ٥٠٦..... ثواب الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة
 ٥٠٦..... إذا قال العبد: علم الله، فكان كاذباً
 ٥٠٦..... من قال الله يعلم فيما لم يعلم
 ٥٠٦..... حقَّ الله تعالى على العباد
 ٥٠٦..... إِنَّ الله تعالى عَيَّرَ عباده بآيتين
 ٥٠٧..... من عمل بالمقاييس
 ٥٠٧..... لا تحدَّثوا الجهال بالحكمة
 ٥٠٧..... العامل على غير بصيرة
 ٥٠٨..... لا يقبل الله تعالى عملاً إلا بمعرفة
 ٥٠٩..... المجلس السادس والستون
 ٥٠٩..... مناهي النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
 ٥١٩..... المجلس السابع والستون
 ٥١٩..... الحسن البصري يذكر مناقب علي (عليه السلام)
 ٥٢١..... الأعمش يذكر فضائل علي (عليه السلام) أمام المنصور
 ٥٢٦..... المجلس الثامن والستون
 ٥٢٦..... النوم راحة للجسد
 ٥٢٦..... من لم يكن له واعظ من قلبه
 ٥٢٧..... عيال الرجل أسراؤه
 ٥٢٧..... من أصاب مالا من أربع

- ٥٢٧ من لقي فقيراً مسلماً فسلم عليه
- ٥٢٧ دَعَا سلمان أبا ذر إلى منزله
- ٥٢٨ من تصدَّق حين يُصبح بصدقة
- ٥٢٨ مرض النبي (صلى الله عليه وآله) فعادته فاطمة ومعها الحسن والحسين (عليهم السلام)
- ٥٣١ مواعظ لعلي (عليه السلام)
- ٥٣٣ المجلس التاسع والستون
- ٥٣٣ النبي (صلى الله عليه وآله) يخبر عن قافلة قريش عند المعراج إلى السماء
- ٥٣٤ عروج النبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء
- ٥٣٧ قصة الرغيفين الذين أعطاهما السجادة (عليه السلام) لرجل مديون
- ٥٤٠ المجلس السبعون
- ٥٤٠ دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب
- ٥٤١ ثواب دعاء: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
- ٥٤١ من قدَّم في دعائه أربعين من المؤمنين
- ٥٤٢ نقش خواتيم الأنبياء والأوصياء
- ٥٤٣ تخفيف الصلوات عند المعراج
- ٥٤٥ ما سُئل به الرضا (عليه السلام) في التوحيد
- ٥٤٧ لأنس والديك بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة
- ٥٤٧ هل يجزي الولد والده؟
- ٥٤٧ السجادة (عليه السلام) يذكر والده وعمَّه العباس عندما نظر إلى عبيد الله بن العباس
- ٥٤٩ المجلس الحادي والسبعون
- ٥٤٩ مغيب الشمس
- ٥٥٠ مجاوزة ذي القرنين السدَّ ودخوله في الظلمات
- ٥٥٠ الصبغة لا تصيب ذاكر الله تعالى
- ٥٥١ علامات الساعة

- نزل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً ...﴾ ٥٥١
- يهودي يطالب النبي (مَنْ الله عليه واله) بالَّذِينَ ٥٥١
- كان فراش رسول الله (مَنْ الله عليه واله) عبادة ٥٥٢
- دخل النبي (مَنْ الله عليه واله) على فاطمة (عليها السلام) وكان في عنقها قلادة ٥٥٢
- الجهاد الأكبر ٥٥٣
- في العلة ثلاث خصال ٥٥٣
- قصة الأعرابي الذي وجده علي (عليه السلام) متعلقاً بأستار الكعبة ٥٥٣
- المجلس الثاني والسبعون ٥٥٨
- تفسير قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ ٥٥٨
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ...﴾ ٥٥٩
- من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوالِ عليّاً ٥٦٠
- ولايتي وولاية أهل بيتي أمانٌ من النار ٥٦٠
- من مَنْ الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم ٥٦١
- من أقام فرائض الله ٥٦١
- نزلت آيتان في أهل ولايتنا وفي أهل عداوتنا ٥٦١
- لا يحبّنا إلّا من طابت ولادته ٥٦٢
- نحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنّة ٥٦٢
- فضائل أهل البيت (عليه السلام) ٥٦٣
- عهد إليّ ربّي في عليّ ثلاث كلمات ٥٦٣
- الصدّيقون ثلاثة ٥٦٣
- أحبّ أهل بيتي إليّ عليّ ٥٦٤
- عليّ أفضل من تركت بعدي ٥٦٤
- فضائل عليّ (عليه السلام) ٥٦٤
- المجلس الثالث والسبعون ٥٦٧

- سبب إسلام أبي ذر ٥٦٧
- عقاب شاهد الزور ٥٧٠
- سلمان يسلم على أهل القبور ٥٧١
- إن الله تعالى يفيض المنفق سلعته بالإيمان ٥٧١
- من حلف بالله فليصدق ٥٧١
- سجود كنقر الغراب ٥٧١
- لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم ذعراً منه إذا صلى الصلوات الخمس ٥٧٢
- إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة ٥٧٢
- من ترك شعرة من الجنابة متعمداً ٥٧٢
- من جحد ولاية علي (عليه السلام) ٥٧٣
- من ترك صلاة الجمعة من غير علة ٥٧٣
- اشتراط رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جيران المسجد شهود الصلاة ٥٧٣
- ليس من صلاة أشد على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ٥٧٤
- من خذل أخاه المؤمن ٥٧٤
- من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه ٥٧٤
- فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ٥٧٤
- المجلس الرابع والسبعون ٥٧٦
- موعظة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ٥٧٦
- أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري ٥٧٨
- ما تمثّل به الصادق (عليه السلام) من الشعر ٥٧٨
- ما أنشده الصادق (عليه السلام) من الشعر ٥٧٨
- حديث بين الحسن (عليه السلام) والوليد بن عقبة ٥٧٩
- علي (عليه السلام) وحزبه هم المفلحون ٥٧٩
- علي (عليه السلام) يبين لأمتي ما اختلفوا فيه ٥٨٠

كلّ أصحّح

- لَمَّا دَفَنَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) أَنْشَدَ شِعْرًا ٥٨٠
- مَنْ كَانَ ظَاهِرُهُ أَرْجَحَ مِنْ بَاطِنِهِ خَفَّ مِيزَانُهُ ٥٨٠
- لَا يَنْفَكُ الْمُؤْمِنُ مِنْ خِصَالٍ أَرْبَعَ ٥٨٠
- سَحَابَةٌ تَنْقُلُ جَامَةً فِيهَا رَطْبٌ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٥٨١
- ثَوَابُ الْحَجِّ ٥٨١
- مَوْعِظَةٌ لِلْسَّجَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٥٨٢
- فَضَائِلُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٥٨٣
- الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ ٥٨٥
- مَرَّ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى قَوْمٍ يَكُونُ عَلَى ذُنُوبِهِمْ ٥٨٥
- لَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ ٥٨٥
- مَا مِنْ صَلَاةٍ يَحْضُرُ وَقْتُهَا إِلَّا نَادَى مُلْكٌ ٥٨٦
- سُئِلَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٥٨٦
- الدَّخُولُ فِي مَوَاضِعِ التَّهْمَةِ ٥٨٧
- عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَمُرُّ فِي أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ لِيَعِظَ النَّاسَ ٥٨٧
- إِذَا صَلَّى عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْعِشَاءَ الْأَخْرَى يَنَادِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: تَجَهَّزُوا ٥٨٧
- فِي حُسْنِ الْخُلُقِ ٥٨٨
- إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ صَلَّهَا صَلَاةَ مَوْدَعٍ ٥٨٩
- السَّجُودُ يَحُطُّ الذُّنُوبَ ٥٨٩
- إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهْوِلُ عَلَيْهِ فِي مَنَامِهِ فَتَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ ٥٨٩
- مَرَّ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِعُورَسَ ٥٨٩
- لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ فِي السَّقَمِ مِنَ الثَّوَابِ ٥٩٠
- مَنْ كَنَسَ مَسْجِدًا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ٥٩١
- مَنْ كَانَ الْقُرْآنَ حَدِيثَهُ ٥٩١
- مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ مِنْهُ ٥٩١

- أبو جرول زهير ينشد شعراً أمام النبي (صلى الله عليه وآله) ٥٩١
- المجلس السادس والسبعون ٥٩٣
- السجاد (عليه السلام) يعظ الناس في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) ٥٩٣
- للدابة على صاحبها سبعة حقوق ٥٩٦
- ثواب قراءة آية الكرسي على الدابة ٥٩٧
- أبو طالب ينشد شعراً بحق النبي (صلى الله عليه وآله) ٥٩٨
- إن أقربكم مني غداً أصدقكم لساناً ٥٩٨
- بشرني جبرئيل أن الله تعالى لن يخزيني في أمتي ٥٩٨
- أطولكم فتوراً في دار الدنيا أطولكم راحة ٥٩٩
- ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة ٥٩٩
- المجلس السابع والسبعون ٦٠٠
- إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ٦٠٠
- إن قوماً أتوا نبياً لهم، قالوا: أدع لنا ربك يرفع عنا الموت ٦٠٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿فلما أفاق قال ...﴾ ٦٠١
- قال موسى (عليه السلام) في المناجاة: يارب أرني خزائنك ٦٠١
- قال موسى (عليه السلام): يارب أوصني ٦٠١
- يا موسى كن خلق الثوب نقي القلب ٦٠٢
- عمر نوح (عليه السلام) ٦٠٢
- مر عيسى (عليه السلام) بقبر يعذب صاحبه ٦٠٣
- ما قُذمت راية قوتل تحتها علي (عليه السلام) إلا نكسها الله تعالى ٦٠٣
- فتح خيبر ٦٠٤
- المجلس الثامن والسبعون ٦٠٦
- فيما وعظ به الله تعالى عيسى (عليه السلام) ٦٠٦
- المجلس التاسع والسبعون ٦١٥

- ٦١٥ مناظرة الرضا (عليه السلام) للعلماء بمجلس المأمون
- ٦٢٧ المجلس الثمانون
- ٦٢٧ ثواب صيام شهر رجب
- ٦٣٢ ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما ضيّع من النعم
- ٦٣٣ أيما مؤمن غُسل مؤمناً
- ٦٣٣ لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله
- ٦٣٣ من قدّم أولاداً يحاسبهم عند الله حجبه من النار
- ٦٣٤ فضائل عليّ (عليه السلام)
- ٦٣٥ المجلس الحادي والثمانون
- ٦٣٥ ثواب صيام شهر رجب
- ٦٣٦ لا تمزح فيذهب نورك
- ٦٣٦ الأكل على الشيع يورث البرص
- ٦٣٧ قول: لا حول ولا قوة إلا بالله يذهب الوسوسة والحزن
- ٦٣٧ في كلّ زمان رجل منا أهل البيت يحتجّ الله به على خلقه
- ٦٣٧ عليّ (عليه السلام) حجتي على خلقي وديان ديني
- ٦٣٨ ثلاثة هنّ فخر المؤمن
- ٦٣٨ إنا أهل بيتٍ لآلئنا أضيافنا على الرحلة من عندنا
- ٦٣٨ إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتى شباباً من الأنصار فقال: أريد أن أقرأ عليكم
- ٦٣٩ قول الصادق (عليه السلام) في القرآن
- ٦٣٩ قول الرضا (عليه السلام) في القرآن
- ٦٣٩ رسالة الهادي (عليه السلام) إلى الشيعة في بغداد
- ٦٤٠ عجت للمرء المسلم أنّه ليس من قضاء يقضيه الله له إلا كان خيراً
- ٦٤٠ في المؤمن عشرون خصلة
- ٦٤١ فضائل عليّ (عليه السلام)

- ٦٤٢ النبى (سراف عليه واله) يخبر الأنصارى والتقفى عن حاجتهما
- ٦٤٥ المجلس الثانى والثمانون
- ٦٤٥ ثواب الصوم
- ٦٤٦ قول الصادق (عليه السلام) فى القُتوة
- ٦٤٦ من كَفَّ أذاه عن جاره أقاله الله تعالى عشرته يوم القيامة
- ٦٤٧ قول الكاظم (عليه السلام) فى القرآن
- ٦٤٧ من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام
- ٦٤٧ أَحَبَّ إِخْوانى إِلَيَّ عَلِيٍّ (عليه السلام)
- ٦٤٨ يا عليّ من فارقت فارقتى
- ٦٤٨ هبط جبرئيل على النبى (سراف عليه واله) ومعه لوزة فيها ورقة خضراء
- ٦٤٨ تنفّلوا فى ساعة الغفلة ولو بركتين
- ٦٤٩ كيفية الرضوء
- ٦٥٠ موعظة لعيسى (عليه السلام)
- ٦٥١ من تظاهرت عليه النعم فليقل
- ٦٥١ حال أهل النار
- ٦٥٢ لعلّى (عليه السلام) ثلاثة آلاف متقبة فى ليلة واحدة
- ٦٥٢ فضائل أهل البيت (عليهم السلام)
- ٦٥٣ المجلس الثالث والثمانون
- ٦٥٣ زواج فاطمة (عليها السلام)
- ٦٥٥ فضائل عليّ (عليه السلام)
- ٦٥٩ تفسير قوله تعالى: ﴿قال الذى عنده...﴾
- ٦٥٩ تفسير قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله...﴾
- ٦٥٩ سقوط الكوكب فى دار علي (عليه السلام)
- ٦٦٢ المجلس الرابع والثمانون

- وصية النبي لعلي (عليه السلام) في آداب التزويج ٦٦٢
- خطبة علي (عليه السلام) في صفات المتقين ٦٦٦
- شعر لحسان في غدير خم ٦٧٠
- المجلس الخامس والثمانون ٦٧١
- إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء ٦٧١
- ما من عبد من شعيتنا يقوم إلى الصلاة إلا اكتفتة ملائكة يصلون خلفه ٦٧١
- ثواب من صلى الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ٦٧٢
- دعاء يوسف (عليه السلام) في السجن ٦٧٢
- من قرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الليل ستين مرة سورة الإخلاص ٦٧٢
- ثواب حمل تحفة إلى العيال ٦٧٢
- ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى ٦٧٣
- من تمنى شيئاً وهو لله تعالى رضاء لم يخرج من الدنيا حتى يُعطاه ٦٧٤
- من أوثق عرى الإيمان الحب في الله ٦٧٤
- من قال ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح ٦٧٤
- ملك ينزل بصحيفة أول الليل وأول النهار فيكتب فيها عمل ابن آدم ٦٧٥
- تسبيح فاطمة (عليها السلام) ٦٧٥
- دعاء عند الخروج من البيت ٦٧٥
- فضل الصلاة على محمد وآله ٦٧٦
- من ذكرت عنده فليصل علي ٦٧٦
- أربعة يؤذون أهل النار ٦٧٦
- من مدح أخاه في وجهه وأغتابه من ورائه ٦٧٧
- سئل النبي (صلى الله عليه وآله): ما النجاة غداً؟ ٦٧٧
- إذا غضب الله تعالى على أمة ٦٧٨
- علي وولده (عليهم السلام) سادة أهل الأرض ٦٧٨

- فضائل عليّ (عليه السلام) ٦٧٨
- المجلس السادس والثمانون ٦٨٠
- إذا هبط نجم في دار رجلٍ فهو خليفتي ٦٨٠
- من بغض أهل البيت (عليهم السلام) بعثه الله يوم القيامة يهودياً ٦٨١
- ثواب من جلس في مصلاه يصلي صلاة الفجر بذكر الله حتى تطلع الشمس ٦٨١
- ثواب من صلى صلاة المغرب ثم عقّب ولم يتكلّم ٦٨٢
- ثواب من لقي حاجاً فصافحه ٦٨٢
- ثواب من يُشتمّ وهو صائم فيقول: إني صائم ٦٨٢
- ثواب صوم يوم سبعة وعشرين من رجب ٦٨٢
- ثواب الصوم في الحرّ ٦٨٣
- ما من صائم يحضر قوماً يطعمون ٦٨٣
- سُئل الصادق (عليه السلام) عن الصوم في الحضر ٦٨٣
- ثواب زيارة الحسين (عليه السلام) ٦٨٤
- ثواب زيارة الرضا (عليه السلام) ٦٨٤
- قول حلقة باب الجنة: يا علي ٦٨٥
- عليّ (عليه السلام) يكلم الشمس عند فتح مكة ٦٨٥
- مناظرة هشام بن سالم لعمر بن عبيد ٦٨٦
- اخترت لك خيرتك علياً ٦٨٧
- ثمان خصال ينبغي أن تكون في المؤمن ٦٨٨
- لفاطمة (عليها السلام) تسعة أسماء عند الله تعالى ٦٨٨
- نزول محمود المَلَك بتزويج فاطمة من عليّ (عليهما السلام) ٦٨٨
- المجلس السابع والثمانون ٦٩٠
- ولادة فاطمة (عليها السلام) ٦٩٠
- النبيّ (صلى الله عليه وآله) أسرّ إلى فاطمة (عليها السلام) حديثاً ٦٩٢

- هبط جبرئيل (عليه السلام) على النبي (منزاه عليه وآله) ويده تفاحة ٦٩٣
- فضل الحسين (عليه السلام) ومُجِيبِهِ ٦٩٣
- خروج علي (عليه السلام) إلى صفين ومروره بكريلاء ٦٩٤
- اسراء النبي (منزاه عليه وآله) ومروره بمالك خازن النار ٦٩٦
- المجلس الثامن والثمانون ٦٩٨
- كعب يتحدث عن مولد النبي (منزاه عليه وآله) ٦٩٨
- نسب علي (عليه السلام) ٧٠٠
- فضل إدخال السرور على المؤمن ٧٠١
- لما خلق الله تعالى السماوات والأرض أمر منادياً ينادي ٧٠١
- فضل أهل البيت (عليهم السلام) ٧٠١
- ما من صباح إلّا وملكان يناديان ٧٠١
- ما أوحى الله تعالى إلى عيسى (عليه السلام) ٧٠٢
- من أحبّ كافراً فقد أبغض الله ٧٠٢
- خطبة لعلي (عليه السلام) بذكر فيها فضائله ٧٠٢
- فضل سورة الفاتحة، والاخلاص، والقدر، وآية الكرسي ٧٠٣
- معنى قول الله تعالى للنبي (منزاه عليه وآله): حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى صُلْبِ أَنْزَلْتُكَ وَيُطْنُ حَمْلُكَ، وَ ٧٠٣
- ماقدّمنا وجدناه، وما أكلنا ربحناه، وما خلفنا خسرناه ٧٠٤
- من كان في قلبه حبة خردلٍ عصىة ٧٠٤
- ثواب من قال في السوق: أشهد أن لا إله إلا الله ٧٠٤
- فضل التسيّحات الأربع ٧٠٥
- المجلس التاسع والثمانون ٧٠٦
- جمع الخير كلّهُ في أربع كلمات ٧٠٦
- سُئِلَ السَّجَّاد (عليه السلام): كيف أصبحت؟ ٧٠٧
- بلية الناس عظيمة إن دعوناهم لم يجيئونا ٧٠٧

- ٧٠٧ من وجد برد حبنا على قلبه
- ٧٠٨ من رأى ربّه فى المنام فذلك لا دين له
- ٧٠٨ سُئل الصادق (عليه السلام) عن الله تعالى
- ٧٠٨ سُئل سلمان: من أنت؟
- ٧٠٩ فضل زيارة الرضا (عليه السلام)
- ٧٠٩ ما جرى بين الصادق (عليه السلام) والمنصور من حديث
- ٧١٢ أبو طالب يقول للنبيّ (صلى الله عليه وآله): إنك صادق
- ٧١٢ سُئل ابن عباس عن أبي طالب
- ٧١٢ إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف
- ٧١٣ المجلس التسعون
- ٧١٣ فضل طلب العلم
- ٧١٤ استحيوا من الله حقّ الحياء
- ٧١٤ سُئل الصادق (عليه السلام): ما الزهد؟
- ٧١٥ حديث ابن أبي العوجاء مع الصادق (عليه السلام)
- ٧١٦ رجل من بني دودان يسأل عليّاً (عليه السلام) بصفين
- ٧١٧ رجل يفد على النبيّ (صلى الله عليه وآله) فيقول له: لي أهل بيت أحسن إليهم فيسيئون
- ٧١٨ موعظة لعليّ (عليه السلام)
- ٧٢٣ المجلس الحادي والتسعون
- ٧٢٣ سُئل النبيّ (صلى الله عليه وآله): أين كنت وآدم فى الجنة؟
- ٧٢٤ معاوية يطلب من ضرار أن يصف عليّاً (عليه السلام)
- ٧٢٥ صفات الشيعة
- ٧٢٧ شعبان شهر محمّد (صلى الله عليه وآله)، ورمضان شهر الله تعالى
- ٧٢٧ من قال فى كلّ يوم من شعبان
- ٧٢٧ من تصدّق فى شعبان

- صانع المنافق بلسانك وأخلص ودك للمؤمن ٧٢٧
- طلبة العلم على ثلاثة أصناف ٧٢٧
- الأئمة اثنا عشر ٧٢٨
- المجلس الثاني والتسعون ٧٢٩
- إن الله تعالى قَسَمَ الخلق قسمين ٧٢٩
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا...﴾ ٧٣٠
- بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال له: أنت الذي تزعم أن ابني عليّ ابن رسول الله ... ٧٣٠
- فضل أهل البيت (عليهم السلام) ٧٣١
- سُئِلَ هِشَامُ: ما صفة العصمة عند الإمام ٧٣٢
- وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) ٧٣٢
- أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين (عليه السلام) ٧٣٧
- المجلس الثالث والتسعون ٧٣٨
- ما أملاه المؤلف في دين الإمامية ٧٣٨
- فضل قراءة سورة القدر في شهر رمضان ٧٥١
- كيف تعرف ليلة القدر في كل سنة؟ ٧٥١
- صبيحة يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر ٧٥١
- المجلس الرابع والتسعون ٧٥٢
- فضل زيارة الرضا (عليه السلام) ٧٥٢
- سُئِلَ الصادق (عليه السلام) عن موسى (عليه السلام) لما رأى حبالهم، كيف أوجس في نفسه خيفة؟ ٧٥٢
- حديث الطائر جُبَّحِي ٧٥٣
- فضائل عليّ (عليه السلام) ٧٥٤
- علّة دفن فاطمة (عليها السلام) ليلاً ٧٥٥
- فضائل عليّ (عليه السلام) ٧٥٦

- ٧٥٧ قول الرضا (عليه السلام) لمّا ولي العهد
- ٧٥٨ إبراهيم بن العباس يصف الرضا (عليه السلام)
- ٧٥٨ قول المأمون عند بيعة الرضا (عليه السلام)
- ٧٥٨ قصيدة دعبل الرائية عند سماع خبر موت الرضا (عليه السلام)
- ٧٥٩ شهادة الرضا (عليه السلام)
- ٧٦٣ المجلس الخامس والتسعون
- ٧٦٣ سُئل الباقر: لم حرّم الله الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر
- ٧٦٤ جاء إبليس إلى موسى (عليه السلام) وهو يناجي ربّه
- ٧٦٥ سُئل الصادق (عليه السلام) عن العشق
- ٧٦٦ من استوى يومه فهو مغبون
- ٧٦٦ وصيّة لقمان لابنه
- ٧٦٦ شعر لعليّ (عليه السلام)
- ٧٦٧ من غضب عليك من إخوانك فلم يقل فيك شراً
- ٧٦٧ لا تنقُ بأخيك كلّ الثقة
- ٧٦٧ لا تطلع صديقك من سرّك
- ٧٦٨ من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان
- ٧٦٨ صوم شعبان وشهر رمضان توبة من الله
- ٧٦٨ فضائل عليّ (عليه السلام)
- ٧٦٩ المجلس السادس والتسعون
- ٧٦٩ سُئل عليّ (عليه السلام): متى كان ربك؟
- ٧٧٠ سُئل الحسن (عليه السلام) عن العقل
- ٧٧٠ هبط جبرئيل (عليه السلام) على آدم فقال له: اختر واحدة من ثلاث
- ٧٧٠ سأل رجل من أهل النار الله تعالى بحقّ محمّد وأهل بيته
- ٧٧١ فضائل عليّ (عليه السلام)

المجلس السابع والتسعون	٧٧٣
حديث الرضا (عليه السلام) في مسجد مرو في أمر الإمامة	٧٧٣
الفهارس	٧٨١
فهرس الآيات القرآنية	٧٨٢
فهرس الأحاديث والآثار	٧٩٦
فهرس المصادر	٨٥٠
فهرس المحتوى	٨٥٩

منتشر شد

مَجْمَعُ الْخَيْرِ

تَأْلِيفُ

السَّيِّحِ فخر الدين الطُّرَيْحِي

٩٧٩ - ١٠٨٥ هـ

الجزء الثالث

نَسَقٌ وَتَحْقِيقٌ

فِيمَا دَلَّ اسَاقِ الْأَسْلَامِيَّةِ - مَوْسَسَةُ الْبَعْثَةِ

منتشر شد

البرهان

في
تفسير القرآن

تأليف

العلامة المحدث المفسر

السيد هاشم الحسيني البجلي

المرقنة ١١٠٢ هـ

لجزء الخامس

محقق

في بيان
مؤسسة البعث
م